

# مختار الشعر الجاهلي

٩

دواوين الشعر في السنة الجاهلية

الترجمة وتعليق

عبد المتعال الصعيدي

المستأد بطلب اللغة العربية من كتابات الأزهري

مكتبة القاهرة

شايخ الصناديق بمصر الأزهري

# مختار الشعر الجاهلي

أو

دواوين الشعراء الستة الجاهليين

بشرح وترتيب

عبد المتعال الصعدي

الأستاذ بكلية اللغة العربية من كليات الجامع الأزهر

---

الطبعة الرابعة

١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

مكتبة القاهرة

لصاحبها : علي يوسف سليمان  
مستأجر الصناديق بمساحة ١٠٠ متر مربع

---

مطبعة البنزلة الجديدة

شارع الوهمى ن ٨٩٣٢١٦



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمد الله حمداً كثيراً ، وأصل على تبيته وأسلم عليه أسلياً - وبعد - فقد طلب  
لله الأخ الفاضل الحاج علي يوسف سليمان صاحب مكتبة القاهرة أن أضع له  
شرحاً على دواوين الشعراء الستة الجاهليين . وم : امرؤ القيس الكندي ،  
وعقبة القحل ، وطرفة بن العبد ، وزهير بن أبي سلمى ، والشائفة الذبياني ،  
وحضرة بن شداد البصري ، فرددت أول الأمر حين طلب مني ذلك لأن  
لا أربح كثيراً في هذا النوع من التأليف ، ولأن الأستاذ الفاضل مصطفى السقا  
قد قام بشرح هذه الدواوين ، ولكن الأخ علي يوسف له منزلة سامية عندي ،  
لكرم خلقه ، وحسن أحيه ، فلم يسعني إلا أن أجيبه إلى طلبه وأرغب فيها رغب  
فيه ، وإذا كان الأستاذ الفاضل مصطفى السقا قد سبق إلى شرح هذه الدواوين  
فقد سبق قديماً إلى شرحها غير واحد من العلماء ، كالوزير أبي بكر عاصم بن أيوب  
البلطوسي ، ويوسف بن سليمان المعروف بالأعظم القشتليري ، وعلي بن مؤمن  
للعروف وابن مصفور ، فلا شيء في أن أقوم بشرحها بعده ، لأن الأنظار تختلف  
وفي اختلاف الأنظار قائمة للادب .

وقد كانت الطبعة الأولى لهذا الشرح في سنة ( ١٣٧٠ هـ - ١٩٥٢ ) ، وكنت  
ذكرت للأخ علي يوسف عقب الانتهاء منها أنه فاقني عمل جديد في دراسة  
هذه الدواوين ، وهذا العمل هو القهارس التي ألحقها بالطبعة الثانية لتبين  
ما يتعلق بالحياة الجاهلية من هذه الدواوين ، وتمهد السبيل لمن يريد دراستها  
من الشعر الذي قبل إنه ديوان العرب ، والله ولي التوفيق ؟

عبد للجمال الصبيدي

## جامع الدواوين الستة

ينسب شرح هذه الدواوين إلى ثلاثة من علماء الأدب : أبو بكر عاصم بن أيوب ، والأعظم الشافعي ، وابن عصفور ، جاء في كتاب - كشف الظنون عن أسرار الكتاب والفنون ( شرح أشعار الستة ) لابن عصفور على بن مؤمن ولابن بكر عاصم بن أيوب : وجاء أيضاً في ترجمة ابن عصفور في كتاب - بنية الوفاء - السيوطي نسبة شرح الأشعار الستة إليه ، ولم يمس فيه نسبة شرحها لابن بكر ولا للأعظم ، ولكن لا يوجد الآن فيما أعلم شرح ابن عصفور على هذه الأشعار ، وإنما يوجد شرحاً لابن بكر والأعظم .

فيوجد من شرح أبي بكر نسخة كاملة مصورة بخط فارس محفوظ في مكتبة جامعة القاهرة بالمخطوط رقمها - ٢٢٩٨٤ - وأصلها محفوظ بمكتبة السيد فيض الله مفتي السلطنة العثمانية بالقسطنطينية رقمه : ١٦٤٠ .

ويوجد من شرح الأعظم نسخة كاملة محفوظة بضم سنن محفوظ في دار الكتب المصرية ، وقد جاء في الكلام عليها في فهرس هذه الدار أنه لا يعلم مؤلفها ؛ ولعل صاحب هذا الفهرس لم يطلع على ما جاء في هذه النسخة بعد الانتهاء من رواية أبي حاتم لغيره من القيس عن الأصمعي ، فقد جاء في هذا للموضع ، قال يوسف بن سليمان : وتذكر قصائد منخيرات عالم يروى أبو حاتم إلخ . ولا شك أن يوسف بن سليمان هو الأعظم الشافعي .

وتوجد نسخة أخرى لهذه الدار ، وهي تخالف السابقة في ترتيب شعراتها وفي بعض قصائدها ، فدل مؤلفها غير مؤلف السابقة .

وجمنا بعد هذا أن نعرف من هو جامع هذه الأشعار الستة من أولئك الشراح الثلاثة أو غيرهم ، وأن نعرف بعد هذا لم عن يدهما دون غيرها .

ويجب لمعرفة الأمر الأول أن نعرف تاريخ أولئك الشراح ، لأن جمع هذه الأشعار إنما يكون لأحدهم ، فأما أبو بكر فهو عاصم بن أيوب البجلي البجليي الحميري ، كان إماماً في اللغة ، وروى عن أبي عمرو السفاقي وغيره ، وكانت

وفاته سنة ٤٩٤ م. وأما الأعلم الشنمري فهو يوسف بن سليمان بن عيسى النحوي، كان عالماً بالدرية والفقه ومعاني الأشعار حافظاً لها، مشهوراً بإفادتها، وكانت ولادته سنة ٤٩٥ م. ووفاته سنة ٤٧٦ م. وأما ابن صفور فهو علي بن مؤمن بن محمد بن علي النحوي، حامل لواء العربية في زمانه بالأندلس، وكانت ولادته سنة ٥٩٧ م. ووفاته سنة ٦٦٣ م. فالشراح الثلاثة كانوا من المغرب والأندلس، وكان ابن صفور يمد صاحبه بنصف قرن، فلا يكون هو جامع الأشعار الستة، وإنما يكون جامعاً إما الأعلم الشنمري وإما أبو بكر البطلوسي لأن كلا منهما كان معاصراً للآخر، وإن تأخرت وفاة الثاني عن الأول، فيمكن أن ينسب لكل منهما جمع هذه الدواوين. ويطلب على ظني أنهما كانت مجموعتهما قبلهما، فقام كل منهما بشرحها.

وأما سبب وقوع الاختيار على هذه الدواوين الستة دون غيرها فيمكن أن يراد ما ذكره الأستاذ مصطفى السقا : رتبين من تغليب النظر في المعاجم أن شعر هؤلاء الستة من أكثر الشواهد دورانياً وتداولاً في كتب الفقه على اختلاف أنواعها، وهو دليل على تقدير الرواة والدعاة لهذه الأشعار وحسن قبولهم إياها وكان يجمع هذه الدواوين في الأندلس والمغرب أثره في عناية أهل الأندلس والمغرب بحفظها ودرس شروحها، وقد كان لهذا أثره في أن العصر العربي بقي في عصر حظه أحسن حالاً في الأندلس والمغرب منه في المشرق، لأن أهل الأندلس والمغرب كانوا يجهلون هذه الدواوين عندهم لصناعة الشعر ووسيلتهم للتأديب.

وفد راب الأعلم القدماء الستة على هذا الترتيب : امرؤ القيس، والثابتة، وعطمة، وزهير، وطرفة، وحذرة، وقد خالفه الأستاذ مصطفى السقا، فأخر عليهم طرفة لقلة شعره، ليكون ترتيبهم على كثرة أشعارهم وفلذاتها. وقد أثر ترتيبهم بحسب أزمانهم، لأنه هو الأليق بهم.

(١) هذا هو الذي ذكره ابن بشكوال. وجاء في بنية الرواة أنه توفي سنة ١٦٤ هـ. وفي كتب الفقهون أنه توفي سنة ١٩٤ هـ. وكلاماً غير صحيح.

## امرق القيس

تاريخ حياته :

امرق القيس هو حنيج بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل للراة .  
وامرق القيس لقب له ، ومن ألقابه أيضاً الملك الضليل ، وقد القروح ، وقد  
أخذ القعب الأخير من جلة القروح قنحاتها ، وبكى أباه وبأب الحارث  
أو أبا زيد ، وأبؤه من كندة ، وكانوا ملوكها في الجاهلية ، وقد اتسع ملكهم  
فيها إلى أن دخلت فيه قبائل معد بنعد . ووصل إلى بلاد العراق ، وهذا حينما  
عزل قباذ ملك الفرس المنذر بن ماء السماء عن الحيرة ، وول مكانه الحارث  
ابن عمرو جد امرئ القيس ، وقد أنه قبائل معد تهته بالحيرة ، وقطاب منه  
أن يملك أبناءه عليها ، فوزع أبنائه لملوكها بينهم ، وجعل ابنه حجر ملكاً على  
بنى أسد وعظفان ، وكان له على بنى أسد إمارة يؤدونها له كل سنة ، ولكنهم  
تسكروا له حينما عزل كسرى أو شروان أباه الحارث عن الحيرة ، وأعاد  
إليها المنذر بن ماء السماء ، فأخذ يتامس الحارث وأولاده ، وبغى عليهم  
القبائل التي تحبب لملكهم ، إلى أن أضط دولتهم ، فقامت حروب بين حجر  
وبنى أسد انتهت بقتله سنة ٥٢٩ م .

وكان امرؤ القيس أصغر أولاد حجر ، والأدجج أنه ولد سنة ٥٠٠ م ، كما  
ذكره ريتان الفرنسي ؛ وقيل إنه ولد سنة ٥٢٠ م ، وعلى هذا يكون قد عاش في  
القرن السادس الميلادي ، وقيل إنه كان أقدم من هذا القرن ، وبعضهم يرجح  
أنه عاش قبل القرن الخامس ، ولا يمكننا أن نصل إلى يقين في ذلك ، لأن تاريخ  
العرب في الجاهلية يكتشفه كثير من القموض .

وكان أصغر سن امرئ القيس بين إخوته أثره في انصرافه عن ملك أبيه إلى  
حياة الشعر والتهور ، وكانت أمه فاطمة أخت كليب ومهلل ابني دبيعة ، فورت  
عن عاله مهلل ملك إلى الشعر والتهور ، وقد تأثر في شعره به ، ويقال إنه هو  
الذي طبع الشعر . ولكنه لم يتأثر به وحده ، بل تأثر أيضاً بشاعر آخر أدركه  
وأخذ منه ، وهو أبو دوداد الإيادي ، وقد ذكر ابن رشيق أنه كان يتكلم عليه  
وبروى شعره . حتى طبع بعضهم رواية له . وكان أبو دوداد مصانفاً للشيل ،

أكثر شعرة في أوصافها ، وكثير من شعر امرئ القيس فيها مثار بما جاء فيها من شعرة ، وكان يدعى امرأ القيس أيضاً من الشعراء عبيد بن الأبرص شاعر بني أسد ، وكان من نساء أبيه حجر ، وكذلك النوام البكري وعمر بن قنت وغيرهم ، وكان من أكثرهم أترا فيه بعد مهمل وأب دود عبيد بن الأبرص ، ولهذا يتوافق شعرهما في معان وأساليب كثيرة .

فلما أثار امرئ القيس حياة الدهر والور ابتعد عن أبيه وملكه ليعيش حراً طليقاً . فاجتمع إليه أرباب الأبر من العرب وبعض صماليكم . وذكر بينهم وشذازم ، وصاروا يذرون على القبائل ، ويذلون الميلاء ، ويطعمون بما يصيدون أو يسلون ، ويشررون الحر ويغالون النساء ، ويطيرون بالشعر والنساء ، وكان بين هؤلاء الصماليك شعراء يقولون الشعر مع امرئ القيس ، فينسب كثير منه إليه لصبره بينهم ، ولكن نفقة الشعر يعرفون ما ينسب إليه من ذلك ، لأن اسمه أسدياً يجره عن غيره . ويظهر به الضمير عليه .

ومكث امرئ القيس - على هذا إلى أن أراه خبر قتل أبيه ، فترك حياة الدهر وآل على نفسه ألا يأكل خباً ولا يشرب عسراً ولا يدهن بطيب ولا يلبس بلمر ولا يصيب امرأة ولا يغسل رأسه من الجبابرة حتى يدرك ثأر أبيه ، فصار يقتل بين القبائل يسقيهم على بني أسد ، حتى نزل على أخواله بكر وتغلب ، فأمدوه بجيش سار به إلى بني أسد ، فهربوا منه ، فأزال يقيمهم حتى لحقهم وقد قطعت خيله ، وقطع أعانهم العيش ، وبنى أسد سامون على الماء ، فقاتلهم وقاتلهم . وكثرت القتل والجرح من الفريقين ، ثم حجر الليل بينهم فهربوا منه ، فأراد أن يقيمهم ثلاثة من مده من بكر وتغلب ، وقالوا له : لقد أصبحت ثأرك وانصرفوا عنه .

فسار امرئ القيس إلى مراد الحدي بن ذى جند الحميري ، فأمدته بجيش من حمير فسار به إلى بني أسد ، وقد انضم إليه شذاذ العرب ، كما انضم إليه رجال من القبائل استأجرهم ، فقاتل بني أسد بهم ، وتناحرت الحروب بينه وبينهم ، إلى أن قام المذنب بن ماء السماء انجدهم ، لأنه كان يكره ملوك كعدة لما قسم له . وقد أمدته كسرى أنز شرار بن بجيش من الفرس ، فعرف امرئ القيس أن العرب لا تساعد على قتال الفرس والمناذرة ، وهناك اتجه إلى



الروم أهداهم البياضين ، فسار حتى نزل على السمود بقمبياء ، وسأله أن يكتب له إلى الحارث بن أبي شمر الفسائي ، ليوصله إلى قيصر الروم بالقسطنطينية فكتب إليه السمود بذلك ، فأخذ امرؤ القيس الكتاب وسار إليه بعد أن ترك عند السمود بنيه وعدته وأدراعه ، فلما وصل إلى الحارث أكرمه وأرسله إلى قيصر الروم - يوستيانس - وكان معه من أصحابه في هذه الرحلة عمرو بن قبيصة الشاعر وجابر بن حني التميمي ، وقد تركه عمرو في حدود بلاد الروم والعرب ، وتنبه أن يدخل بلاد الروم ، فسار امرؤ القيس حتى أتى قيصر بالقسطنطينية ، فأكرمه وأحسن ضيافته .

وهنا يختلف مؤرخو العرب والروم ، فيذكر مؤرخو العرب أن قيصر أمدّه بجيش ، ولكن بني أسد كانوا قد أرسلوا خلفه رجلاً يقال له الطاح فقال لقيصر بعد أن أمدّه بالجيش : إن امرأ القيس غري طاهر ، وإنه لا العرف عنك بالجيش ذكر أنه كان يرأسل ابتلك وتراسله ، وهو قاتل في ذلك أشعاراً يشتهر بها في العرب ، فيفضحها ويضطجك . فبعث قيصر إلى امرؤ القيس بحلة مسمومة منسوجة بالذهب . فلبسها في يوم صائف شديد الحر ، فأصرع فيه السم وسقط جثته واعتل ، فصنع له جابر بن حني رحالة وهي مركب من مراكب النساء توضع على البعور ، واعتنى به حتى أدركه الموت بأقرة من بلاد الروم . فدفن هناك .

وذكر نونز ويركوب وغيرهما من مؤرخي الروم أن امرأ القيس - ويسمونه فيسا - أرسل إلى قيصر قبل أن يذهب إليه وفداً يطلب منه المساعدة على التفرس والفرس ، ثم ذهب إليه بنفسه فأكرمه وورعته وودعه . ثم ذهب لإمرة فلسطين ، فسار إليها ليتقدم لإمرتها ، فلم يجد بها إلى أقرة حتى أصيب بالجذري ؛ فمات به سنة ٥٦٥ ، وقيل إنه مات سنة ٥٤٠ م .

شعره في طوحياته وجدعا :

قال امرؤ القيس الصغر وهو يعيش عيشة القهر في التشيب والفقر والوصف ، وهو يجمع بين هذه الأعراض في كل قصائده في هذا العهد إلا النادر منها ، فهو لا يذكر التشيب إلا لينقل منه إلى الفخر بنفسه ، ولا يأنهى

من الشعر إلا لينقل منه إلى وصف البرق أو السحاب أو المطر أو نحوه من مشاهد بلاد العرب .

فلما صار إلى جذ الحياة بعد قتل أبيه قال الشعر في الرثاء والمدح والمجاء والفكرى والحكمة والوصف والتوبيخ ، فرثا أباه وقتل قومه في شعره ، ومدح بعض من أمانه في المطالبة بأمر أبيه مكافأة له على إمانته له ، ولما من مجاء في ذلك السيل أيضاً . فلم يتكسب في شعره بمدح ولا مجاء ، وكذلك شكاً وقال الحكمة والوصف ، وتأثر تشبيهه في هذا العهد بالآلم والتبكاه على عهد الشباب ، وكان يقدمه في فصائله أمام للمدح ونحوه ، وهو يجمع في قصائده أيضاً بين هذه الأغراض ، ولا تسلكه تخلص قصيدة منها للمدح أو المجاء أو غيرهما .

#### منزله في الشعر :

كان امرئ القيس أول من رقق ألفاظ التشبيب وفرق بينه وبين غيره في القصيدة ، وأول من أجاد وصف الحيل والقصاء ، واستعمل في ذلك بدیع التشبيه والاستتارة . فكان الشعراء يقولون في المرأة قبله - أسيلة الخدامة القائمة أو طولبنا جهداً أو طويلة العنق - فقال في ذلك - أسيلة هجرى الصنع ، بعيدة مهورى القرط - وكانوا يقولون في الفرس - يلحق الفزال ويلحق الظلم - فقال في ذلك - بمنجرد قيد الأبواب هيكلي - إلى غير هذا مما يذكرونه له ، ولكمهم يأخذون عليه مع هذا تميزه في تشبيهه ، وتمايزه حدود العفة والأخلاق . وكذلك استهجنوه في أشياء سقطت في شعره ، وعدوا عليه ما وقع فيه من جفاء في العبارة ، ووحشية في الألفاظ ، ولجهم في المعاني ، وخشونة في التشبيه . ولكنه قليل لا يذكر بجانب ما أجاد فيه . وما من شاعر إلا وله مأخذ مثل هذه المأخذ . ولو كان يقول الشعر بالفطرة مثل امرئ القيس وغيره . لأن الفطرة تتأثر بما يحيط بها في الحياة . ولا تجري سليمة من غير أن تتأثر بما يحيط بها ، وفيه الكمال وحده .

#### رواة شعره :

في يجمع شعر امرئ القيس من الثقات أبو عمرو بن العلاء والأصمعي وعائذ

ابن كثير ومحمد بن حبيب . ثم جاء بعدهم أبو سعيد السكري جامع رواياتهم كلها  
وجودها . وجاء أبو الماسر الأحمول بعد أبي سعيد فإنه أيضاً ولكنه لم يشمه .  
وكذا ابن السكيت لجمعه وأنه . ومن عن أيضاً بروايته من الثقات أبو عبيدة  
وأبو عمرو القتياني والمفضل القتيبي وأدنى روايته رواية أبي حاتم السجستاني  
عن الأعمش . وهي ثمان وعشرون تصديفة ذكرها أولاً جامع القداوين اثنتي عشرة :  
ثم أحاط إليها متأخراً رواه أبو عمرو والمفضل وغيرهما .

وتوجد روايات أخرى لا تبلغ في الثقة مبلغ هذه الروايات ؛ لأنها تصح  
بين الصحيح والمحول من غير أمره القتيبي ، ويوجد منها لمسخان باسم -  
ديوان أمره القتيبي - في دار الكتب المصرية .

---

(١)

قال امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي

قفا نكح من ذكركى حبيب ومثلي

بمذنب القوي بين الدول فصولي ١

فتوضيح قافرة لم ينف رثمتها ٢  
لما استعنتها من جنوب وتوالي ٢

ترى نمر الأوامر في مرصاتها ٣  
وقد يراها كأنه حب فاقبل ٣

سكنى عداة الفين يوم تمسكوا ٤  
لدى تمرات الحلى خفي الخنظل ٤

وقفا بها تحسب على مطيهم ٥  
يقولون لا تنك أنت ومثلي ٥

(١) هذه القصيدة هي معلقة امرؤ القيس ، وهي من قصائده في نحو حياته ، قالها في التشيب والحر والوصف ، ومطلبها من أحسن المطالع ، لأنه وقت فيه واستوقف ، وبكى وحسبك ، وذكر البعد والذل والحبيب ، وتوجع واستوجع وأنى بكل هذا في بيت واحد . مع أن طلب الوقوف من أحسن ما يتبادر به الكلام لذلك على أن هناك شيئاً مما يراه الخروج فيه ، ويطلب الوقوف من أجله ، وسقط القوي . منقطع الرمل حيث يستحق من طرفه ، والدخول وسومل : موضعان شرق اليمامة .

(٢) توضيح والمقارنة : موضعان قرب الدخول وجوهل ، لم ينف رثمتها : لم يبع أثرها ، وجعل أثر رثمت الجنوب والشمال فيها لساناً لأنه يديه ، فاستناره له ، والظاهر أنه لم يلبس لثوبه - فما نكح - يعني نكح لثوبها بها .

(٣) الأوامر جمع رثم : وهو الطير الخالط البياض ، والعرصات والقبيلان : التضاخ الخالط بين النور ، يعني بما ذكره عن ظفرها من أظفارها .

(٤) العبرات جمع حرة : وهو ثمرة الطلع ، وقطف : مأخوذ من قطف بمعنى شق ، ومن يفتح الخنظل يجمع بينه لعدة مرارته .

(٥) مطيهم : مصول لقوله وقفاً .

وَأَنْ شِفَاؤِي عَذْرَةٌ إِنَّهُ سَقَعْنَهَا  
كَذَلِكَ مِنْ أُمِّ الْخَوَزِيرِ قَتَلَهَا  
فَقَاتَتْ دُمُوعُ الْفَتَنِ بَيْنِي حَبَابَةً  
أَلَا رَبِّ يَوْمَ فَاتٍ يَمْنَحُ صَالِحُ  
وَيَوْمَ خَفَرْتُ لِمَسْأَلَتِي مَطِيقِي  
فَطَلَّ الْمَسْأَلُ بَرْتَمِينَ بَيْنِيهَا  
وَيَوْمَ دَحَلْتُ الْحَذَرَ خِذْرَ عَذْرَةٍ  
تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْمَيْطُ بَيْنَا مِمَّا  
وَقُلْ هِنْدٌ وَشَرُّ دَارِي مِنْ مُوَلِّ  
وَبَارَتْهَا أُمُّ الرَّمَابِ يَمَاسَلُ  
عَلَى النَّجْرِ حَقِّي بَلِّ دَمِينٍ يَحْتَلِي  
وَلَا سِرًّا يَوْمَ يَدَارَةُ جُلْعَلُ  
مِمَّا تَجِبَا مِنْ كَوْرِهِا التَّحْتَلُ  
وَشَغَرِهِ كَهَذَابِ الدَّمَقِ الْمَحْتَلُ  
فَقَاتَ لَكَ الْوَبْلَاتُ إِنَّكَ مُزَجِلُ  
خَفَرْتُ لِمَسْأَلَتِي بِأَمْرِ الْقَبَسِ مَا نَزِلُ

(١) العذرة : الفصح ، وممول : معلوم يعني بمعنى التحويل والسكاء يعني أن السكاء يعني بعض ما فيه ، ولكنه لا يجدي ويعني من الحبيب ، ويجوز أن يكون من التحويل يعني الاحتياج .

(٢) مأسل : اسم ماء بيمينه ، وأم الحارث : امرأة أبيه ، وقد طرده أبوه من أجل تفضيله بها ، وقيل إنها هي ما .

(٣) الحذل : حلاقة السيف .

(٤) داره : محل : موضع جبار كعدة .

(٥) المسدري : الفيد الأبقار ، وكورها : رحلها ، بسحب لعله على أخرى بعد طردها كأنه يشفه نفسه .

(٦) الغداب : ما استرسل من الشيء ، والنفوس : الحرير الأبيض ، يعني أنهم كن يجادلون ذلك .

(٧) الحذر : المودج . ومرجل : يعني أنه سيصدها راجلة لقرنه ظهر بصرها ، وعذرة : بنت أخيه واسمها فاطمة ، وقيل إنها هي بنت أخيه .

(٨) الشيط : قنب المودج ، وخفرت : جرحه .

فَقُلْتُ لَهَا بِسْمِي وَأَرْجِي زِمَانَهُ      وَلَا تُبْعِدْنِي مِنْ جَنَاحِ الْقَتْلِ ١  
فِيَنْفُكُ حَبْلٌ قَدْ طَرَفْتُ وَمُرْجِيحٌ      فَأَلْهَمْتُهَا مَنْ ذِي عَنَانٍ يُحَوِّلُ ٢  
إِذَا مَا بَسَمِي مِنْ خَلْفِيَا انْعَرَفَتْ لَهُ      بِشِقْرِ وَشِقْرِ مِثْلَنَا لَمْ يُحَوِّلِ  
وَوَسْمًا عَلَى ظَهْرِ الْكَيْسِيِّ تَذَرَّتْ      عَلَى وَأَلَّتْ حَلْقَةً لَمْ تَحْدَلِ ٣  
أَعَالِمَ مَهْلًا بِمَنْ هَذَا الْقَدَلِ      وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرَمْتُ حَيْرِي فَأَجِلِ ٤  
وَإِنْ تَكُ قَدْ سَاءَتْكَ بَنَى خَلِيقَةٍ      فَسَلِّ نَيْبًا مِنْ نَيْبِكَ تَنْسَلِ ٥  
أَفْرَكِ بَنَى أَنْتَ حَبْلُكَ قَابِلِ      وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَنْبَ تَهْدِلِ  
وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنُكَ إِلَّا لِنَظَرِي      يَسْتَهْيِكُ فِي أَفْكَارِ قَلْبِي مُثْقَلِ ٦

(١) شبه ما يأخذ منها من القبل والحرى بالجن ، ثم استعاره له ، والمطل : الملوط بالطيب ونحوه أو المكرر .

(٢) الحول : الذي على طيه حول ، يكن بهذا عن شدة رغبة النساء فيه ، حتى إنه يرغب فيه من لا يرغب في الرجال ، ولكن هذا لا يكون ما أخذ عليه من النسيء فيه .

(٣) الكتيب : الرمل المنسحق من ارتخاع ، وآله : حطمت ، ولم تحلل : لم تستن بل جعلت حلقاً قاطعاً .

(٤) أظلم : مرخم فاطمة وهي التي تظفرت عليه ، وصرى : قطعت .

(٥) استعار الكياب للقلب ، وتسل : تخرج وتصرف ، وقد أخذ عليه ما في هذا البيت والذي بعده من الحفاوة في التعذيب .

(٦) خرفت : دمعت ، وأشار : جمع عشر ، ومقتل : مذل بالمحب ، ويريد بالسجين للملئ والطريق من فدادح الميسر ، والمطل : سطح أنصاء والضرع لالة فإذا قار الرجل بها غلب على جزور الميسر كلها ، وهي تضم على عشرة أجراء . وهذا من الاستعارة التورية .

وَيَبْقَى جِذْرُ لَا يُرَامُ خِيَارًا ۝  
تَحَاوَزْتُ أَخْرَاسًا وَأَهْوَالَ مَقْشَرٍ ۝  
إِذَا مَا الْقُرْبَىٰ فِي السَّمَاءِ تَمَرَّضَتْ ۝  
فَجِئْتُ وَقَدْ نَمَتِ أَيَّوْمٌ تِيْنَهَا ۝  
فَقَالَتْ : يَمِينُ أَهْرَ مَا لَتْ جِيْلَةً ۝  
خَرَّضْتُهَا تَمَشِي تَحْسِرٌ وَزَاهَا ۝  
قَلْبًا أَهْرًا سَاحَةَ الْخَلْقِ وَانْتَحَى ۝  
تَمَقَّقْتُ مِنْ أَهْوِيَّهَا قِيَرٌ مُنْقَلٍ ۝  
حُلًى جِرَّ حَاوَلُو تَشْرُونَ تَقْبِيلٍ ۝  
تَمَرَّضْتُ أَثْنَاءَ الْوُشَاحِ الْعَمَلِ ۝  
قَدَى الْقُدْرُ إِلَّا لَيْسَةَ الْمُتَقَصِّلِ ۝  
وَمَا مِنْ أَرَى عَيْنِكَ قَمَوَاتٍ تَقْتَلِ ۝  
قَلَى أَتْرَبْنَا دَبْلٌ وَرَطْبٌ مَرَّسَلٍ ۝  
يَا طَلْعُ غَيْثٍ دِي حِقَاقٍ عَقْفَلٍ ۝

(١) شهباء بالبعثة في ياضها ورقتها ثم استمارها لها . والمخدر : المودج .  
(٢) يمشرون : يظمون . وهذه رواية الأصمعي وقيل إنها بالسج أجود .  
والحق أنهم حراس على منه لو أمكنهم إخماده .

(٣) إذا : طرف مطلق بقوله تخاورت . وتمرّضت : أرتك حرطها أي  
تأحييتها . والمقصل : الذي جعل بين كل خريزتين فيه لؤلؤة . وهذا تكون في  
القربا عند الحبيب لأنها تستلطف بأولها في طلوعها فإذا ما لست للغروب تمرّضت ،  
فصبها بالوشاح إذا تقفنا بجانبه . وقد أخذ عليه أن الجوزاء هي التي تتمرّض  
للقربا .

(٤) نضت : خلعت . وليلة المتفضل : ما يليق عند النوم من قبض  
أولاد أو .

(٥) بين الله : متدا وأخبره مخدوف ، أي غممي . ومالك حبة : أي  
لا تجد حبة في دفعه منها .

(٦) المرط : إزار يخز معلم . ومرجل بالماء غطط فيه صور رجال .  
ويروي مرجل بالجم أي فيه صور رجال ، وإنا نجره لتحق أثرها .

(٧) انتهي : مال . ونحت : موضع ، وحطاه جمع حطب : وهو المخرج  
من الرمل ويروي تخاف وهو ما لو نضع من الأرض وغلط . والمقفل : المتفقد  
المتداخل بسطه في بعض .

هَمَزَتْ بِوَادِي رَأَيْهَا فَتَأَيَّاتِ عَلَى خَصِيمِ الْكَشْحِ رَبِّهَا الْمُخَلَّلِ ١  
 إِذَا أَدَقَّتْ نَحْوِي تَصَوُّغَ رِيحِهَا نَسِيمَ الصَّبَا تَبَاهَتْ رِبِّيَا الْقَرْنُ لَوْ ٢  
 مَهْمَقَةً يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُفَاصَةً تَرَايَهَا مَصْفُوفَةً كَالْمَصْنُوعِ ٣  
 كَسَكْرِ مُقَابَاةِ الْيَاسْرِ بِضَرْفَةٍ قَدَّاهَا تَمِيمُ لَأَمَّا قَمَرُ لُطْفِ ٤  
 تَصَدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَيْمِلٍ وَتَنْتَقِي بِمَكَايِدِ مَن وَشَرَّ وَخَرَّةٍ مُعْجِلِ ٥  
 وَجِيدٍ كَجِيدِ الرُّنْمِ لَيْسَ بِمَاجِشٍ إِذَا هِيَ صَفَتْهُ وَلَا يَمُطِّلِ ٦

(١) همرت : جذبت . وفودا الرأس : جانبها . والكشح : منتفع  
 الأخلاص . وحصيمه : ضامره . والمخلل : مكان الخلخال بين الساق . ورياء :  
 نكاته .

(٢) تصروح : انتفخ . والصبأ : الريح التي تهب من الشرق . أي كفتيمها  
 في لينة ولطفه . وربا القرنل : رائحة زهره .

(٣) المهيمقة : الحفيفة اللحم . والمفاعة : الطليعة الطن المسترخية اللحم .  
 والأراب : الراح الصدر . ومصقولة : مبلورة ملساء . والمجمل : المرأة .

(٤) الكر : بضمة الكاف أول ما يبيض . والمقابة : التي عاظت لونها لون  
 أسر أي تخلطه اليأس بصفرة . ونعيم الماء : حذبه وصانبه . المجلل : الذي نزل  
 عليه ناس فكبروه . ويجوز أن يكون المراد بالكر الدرة التي لم تنقب . ويجوز  
 مراد الخصم إليها .

(٥) الأسيل : الخد الطويل في اعتدال . وقناطرة العين : ووجرة :  
 موضع . ومطفل : ذات أظفار . والمراد بمثل ما ظننها على التقوية . وخص  
 المجلل لكثرة قناتها .

(٦) الجبد : العنق . والرئم : الأبيض من الثياب . نصته : وفاته . والمطل :  
 الذي لا سئل فيه .



وَقَرَجَ بِمَثَى لَأَمَنَ أَمَوَةَ فَاجِمِرَ      أَمِشَرَ كَقِفْوِ الْفَضَةِ لِلتَّنَشِئِكِلِ ١  
 خَذَارَةُ مُسْتَهْدِرَاتٍ إِلَى الْفَسْلِ      نَصِلُ الدَّارِي فِي مَثَلِي وَتُرْسَلِ ٢  
 وَكُتِيعَ أَطْيَبِ كَالْجَدِيدِ مُخْصِرِ      وَمَتَقِي كَخَابُوبِ السَّقِ لِلذَّلَالِ ٣  
 وَتَقَطُّو بِرَحْمِي غَيْرَ شَقِي كَأَنَّهُ      أَسَارِيعُ ظَهْرِي أَوْ مَسَاوِيكِ إِسْعَلِ ٤  
 نُصِيهِ الظَّلَامَ بِالْإِشَاءِ كَمَا هِيَ      مَنَارَةٌ تَمْتَمِي رَاهِبِي مُتَقَبِّلِ ٥  
 وَتَمْسِي نَقِيبَ لَدُنْكَ مَوْقِفِي رَاهِبِي      تَقُومُ الصُّحُورُ لَمْ تَنْتَقِطْ عَنْ تَقَبُّلِ ٦  
 إِلَى مِثَابِي بِرُتُو الْكَلِيمِ صَبَاةً      إِذَا مَا لَمْ تَبْكُرْتَ بَيْنَ دِرْعٍ وَبَحُولِ ٧

( ١ ) القرع : قمر اللم ، والآن : ما عن بين الصلب وشماله . والآية :  
 الكثير ، وقدر الخط : شراخها ، وللتشكل : المتداخل لكثرة ، شبه شعراجه  
 وفيه غيرة ظاهرة .

( ٢ ) خذاره : ذوائبه . مستهدرات : مرتفعات وحروفها متفرقة .  
 والداري : الأمشاط جمع مدرى ، واتنى : المقتول من القصر والمرسل خلاه

( ٣ ) الكتيع : الحصر . والجديل : الزمام ينط من سبور ، أى مثله في  
 لينة ، والسق : البخل يسق مرة بعد أخرى ، وأيوبه : نصب البردى الذى ينبت  
 بينه . والمذل : المروث .

( ٤ ) قط : تقاول . والرخمى : البان القين . والفتن : القليل .  
 والأساريع : درد أمر . وظي : موضع شهامة ، وتضييه قبائل هذا لا يلحق في  
 مصرها . والإسحل : شعر تتخذ من عروقه مساريك

( ٥ ) المنارة : السراج . والمسى : المساء . والمتبيل : المقطع لمباداة  
 ( ٦ ) تقوم الصبحى : كتابة عن كونها مرفقة . ولم تنطق : لم تعد لها لسان  
 العمل ، ومن تعطل : أى عن ثوب النوم ، ومن عنى بعد .

( ٧ ) استكرت : استندت ونم طولها . والمرع : الضمير تلمذ الكبيرة .  
 والبحول : ثوب الصغيرة . تحول فيه : يعنى أنها بينهما لأخفيرة ولا كبيرة .

تَسَلَّتْ سَحَابَاتُ الرِّجَالِ مِنَ السَّحَابِ      وَلَيْسَ مِثْلَهُ مِنْ هَوَا يَمْتَلِكُ ١  
 أَلَا رَبُّكُمْ خَيْرٌ مِنْكُمْ أَلَمْ يَكُنْ رَدُّهُ      نَصِيحٌ عَلَى نَذَارِهِ غَيْرُ مُؤَقَّلٍ ٢  
 وَلَيْلٌ كَمَوْجٍ فَتَحَرَ أَرْضُ سُدُودِهِ      عَلَى أَنْوَاعِ الْهُوْمِ لِيَبْتَسِلَ ٣  
 فَخَلَّتْ لَهُ لَيْلٌ كَمَطْلٍ بِمَنْزِلِهِ      وَأَرْذَقَ أَهْجَازًا وَنَاءً بِكَلْسِكِلِهِ ٤  
 أَلَا أَيُّهَا الْفَيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا الْفَيْلُ      يَصْنَعُ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْتَلٍ ٥  
 فَيَاكَ مِنْ تَهْلِيلِ كَأَنَّ نَجْمَتَهُ      يَكُلُ سَارِ فَتَطْلُو فَخَلَّتْ بِبَدَلٍ ٦  
 كَأَنَّ الْفَرْيَا خَلَّتْ فِي مَصَامِيهَا      بِأَمْرٍ أَسْرٍ كَثَانٍ إِلَى سَمٍّ بِبَدَلٍ ٧  
 وَقَدْ أَغْنَى وَالْفَيْلُ فِي وَسْكَانِهَا      عَنْجَرٍ قَهْدِ الْأَوَابِدِ قِمْتَلٍ ٨

- ( ١ ) تسلت : ذهب ، والسحاب : القوم ، ويمتلك : يملك .  
 ( ٢ ) أوى : شديد الحسوة ، وديك : لم أسمع نصيحتك ، مؤقَّل : مقصر .  
 ( ٣ ) كوج البحر : في ظلمة وكثافته ، سدوده : ستوره استمارها لظلمته .  
 ( ٤ ) السلب : الظلم ، والأهجاز : جمع هجر ، وهو المؤخر ، وناء : نهض ،  
 والكلسل : الممر ، استعار كل هذا قيل .  
 ( ٥ ) بأمتل : بأفضل ، يعني أنه على تحب الصبح براء مثل الفيل في هومته .  
 ( ٦ ) سار الفيل : شديد ، وبدل : جيل .  
 ( ٧ ) مصام الحيوان : مرحلة الذي لا يبارحه استمر لفرى ، والأمراض :  
 الحلال ، وهم يتبدل : حجارة سماه لا تتبدل فيها ، وقد روى بهذا هذا البيت  
 أربعة أبيات أولها :

وقرية أنوم بسلك مصامها      على كامل من ذلول مرحل  
 وقد حقق الأعمش أنها تأنيط شرأ .      وهي به أليق من أسرى القيس ، على  
 أنه لا بأسب ينجا دين ساجتها ولاحتيا .  
 ( ٨ ) أغنى : أخرج أول النهار ، والوكات : الأعداء ، والمنجرد :  
 الفرس القصير الشعر ، والأوابد : نوافر الوحش ، ومن كونه قديدا أنه  
 لمرغه يضيق على أغنى كأنها مقيدة ، والميكل : الطويل المتين الخلق .  
 ( ٢ - ٨ )

مِسْكْرَةٌ مِقْرَةٌ مُقْبِلٌ مُذِيرٌ مَسَا كَعَلَمُودٍ خَيْرٌ عَطَةُ السَّيْلِ بْنِ عَلٍ ١  
 كَمَيْتٍ يَزَلُّ الْبَيْتُ عَنْ حَالٍ مَقْنِيهِ كَا زَلَّتِ الصُّفُوفُ بِالْمَنْزَلِ ٢  
 يَسَحُّ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الرُّوى أَتَرْنَ غُبَارًا بِالسَّكِيدِ لَرَّ كُلِّ ٣  
 عَلَى الْقَتْرِ جِيَانٍ كَمَا أَنْزَلَهُ إِذَا جَاشَ فِي حَيْهٍ عَلَى بَرِّ جَلِيلٍ ٤  
 بِطَيْرٍ أَمْلَأَ الْخَفَّ مِنْ حَمَوَانِهِ وَيُلَوَّى بِأَتَوَابِ الْعَنَيْفِ لِلتَّقْلُوبِ ٥  
 دَوِيرٍ كَعَلُوفٍ لِمَوْلَسِدِ أَمْرَةٍ تَقْنُبُ كَقْنِيهِ بِحَطِّ مَوْصِلِ ٦  
 هُ أَبْطَلَا غَنِيٍّ وَمَسَاكَ تَأَمَّرَ وَارْتَحَاهُ بَيْرَحَانٍ وَقَرِيبُ تَقْفَلِ ٧

(١) مكر : يحسن المكر ، وهو الرجوع على العدو ونحوه ، ومضر : يحسن القصر .

(٢) كيت : أمر اللون وقبل أليس : بول : لا يثبت على ظهره للامته ، والصقواء : الصخرة اللساء ، والمنزل : السيل الجارف أو الموضع المنحدر .

(٣) مسح : كعب الجرى . والسابحات : الحبل تهرى كأنها قدح ، والوقى الإعياء ، والسكيد : الأرض الصلبة ، والمركل : الذى ركضه بحوافرها ، بنى أنه لا يمينا إذا أعيت .

(٤) على القتب : أى على التمر به ، والجوش : الذى يزيد فى الجرى كلما هجره ، واعتزاه صوت جوفه منه الجرى ، وجيه : طيه ، والمرجل : التمر .

(٥) الخف : الخفيف ، والصهوات جمع صهوة : وهو مقعد الفارس من ظهيرة ، ويلوى : يميل ، والعنقب : القديد . بنى أنه من سرته يسقط الخفيف من ظهيرة ، ولا تهب أبواب التقبيل طيه .

(٦) دوير : سريع خفيف ، والخلروف : الهواوة ، أمره : أحكم فله أو أداره بحيث أمسه بكفه .

(٧) أبطلا الناز : غاصرتاه ، بنى أن أبطلا تشبهان جما فى شهورهما ، والمرحان : الذئب ولذخاؤه : سرته فى لين ، والتقل : وله التقلب ، ونخرية : وضع رجله موضع يديه .

- كَانَ عَلَى السَّكَنَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَقَى      مَذَاكُ حُرُوسٍ أَوْ صَلَاةٍ حَظْلَى ١  
وَيَاثَ عَلَيْهِ مَرْجُهُ وَلَيْسَ لَهُ      وَيَاثَ يَمِينِي قَائِمًا قَسِدَ مَرْتَلَى ٢  
فَمَنْ لَنَا يَرْمِي كُنَّ يَمَاحَ      مَذَارَى دَوَارٍ فِي الْمَلَاءِ لَذَلَى ٣  
فَلَوْ تَرَنَّا كَالْجُرُجِ لَنَفَعَلُو بَيْتَهُ      رَجِدُ مُمْرٍ فِي الْقَعِيدَةِ نُحُولَى ٤  
فَالْحَقُّ بِالْمَادِيَاثِ وَدَوْنَهُ      جَوَابِرُهَا فِي مَرْقٍ لَمْ تَزِيلَى ٥  
فَكَادَى مِدَاهُ نَيْنَ قَوْرٍ وَنَجْدَى      دِرَاكًا وَأَمَّ بِتَضَعٍ بِمَا فَيَسْلَى ٦  
وَنَظَلَ طُهَاءُ الْأَحْمَرِ مِنْ بَيْنِ مُنْصَجِرٍ      صِفِيفَ شِوَالٍ أَوْ قَدِيرٍ مُنْجَلَى ٧

(١) المذاك : حمر يسحق عليه الطيب ، وغصن مذاك الحروس لأنه يكون يرقاً ، والملاية : الحمر الأملس الذي يسحق عليه الحنظل .

(٢) هذا كناية عن ارتقابه الصبي به في الصباح .

(٣) عن : ظهر ، وسرب : فطيع من بحر أو غيره ، ونساجه : إلاله ، والدوار : صنم كانوا يدورون حوله إذا نأوا عن الكعبة ، والمذبل : الطويل المدب .

(٤) الجرج : المنفل الحرز الذي فصل به بالقول ، والمم : القول الكريم المم والخال ، شبه لون السرب بذلك الحرز لما فيه من دوائر سود وبيض ، ونسجه بهد المم القول ليكون تنجياً .

(٥) المادييات : الأراذل ، والجواسر : التفطاش . والصره : الصفة . ولم تزيل : لم تفرق . يعني أنه جمع بين أوالها وأواخرها .

(٦) القور : الذكر ، والنسجة : الأنثى ، دراكاً : سريعاً . ولم ينضج : لم يهرق ، يعني أنه صادهما في طلق واحد ولم ينضب .

(٧) الصيف : العلم المشرح المرقق ، والقدير : المطبوع في القدير .

وَرُحًا وَرَاحَ الطُّرْفُ يَنْقُضُ رَأْسَهُ      مَقَى مَا تَرَقَّى الثَّقِينُ فِيهِ تَنْقِلُ ١  
كَانَ دِمَاءُ الْمَكِيدَاتِ يَنْقَرُهُ      مُصَارَّةٌ حِينَئِذٍ يَنْشِيرُ مُرْجِلُ  
وَأَمَّا إِنَّا اشْتَدَّ بِرَبِّهِ سَدَّ قَرَجُهُ      بِضَافٍ مُؤَوِّقٍ الْأَرْوَاحَ لَيْسَ بِأَعَزُّ ٢  
أَسَارُ قَرَمَى بَرَقَا أَيْبَكُ وَمِيعَةُ      كَلِمِ الْهَدَّانِ فِي سَهْنٍ مُكَلَّلُو ٣  
يُضِيءُ سَكَّةً أَوْ مَصَابِيحَ زَاهِبِ      أَهَانَ السَّيْطُ فِي الْقَبَالِ الْقَتْلِ ٤  
فَمَدَّتْ لَهُ وَخَصَّتْ بَيْنَ حَامِرِ      وَتَيْنَ إِكَامٍ سُدَّ مَا مَقَادِلِ ٥  
وَأَنْحَى شَحْ لُئَاءٍ عَنْ كُلِّ فِرْقَةٍ      يَكُتُبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوَّحَ الْكُتُبِ ٦  
وَكَيْتَاهُ لَمْ يَمُزْكْ بِهَا جِدْعُ عَمَلِ      وَلَا أَطْفَا إِلَّا مُبِيدًا يَمُزْكُ ٧

(١) الطرف : الفرس الكريم ، وروق : تصد ، والمراد أن العين تصعد  
لفظ فيه وقفه من إيجائها .

(٢) قرج : ما بين رجليه ، والضاني : الذيل الطويل ، والأعزل : الذي  
يحمل ذيله في جانب .

(٣) حار : سرخم حارث ، وفي رواية : أصاح سرخم حاجي ، والحق :  
السحاب المرام ، والمكمل : الذي كان له إكليل من تراكه . ووجه فيه  
المرعة والتمرك .

(٤) السليط : الزوب ، وإماتته : إكثاره . والذال : المتبلة .

(٥) في رواية : ضعت وأصاح ٤ . وهي أظف وزناً . وحامر وإكلم  
موضعا . يعني أنه قد برق بينهما بتأمله من أين يحس . فما أبعد تأمله .

(٦) القبيقة : ما بين الخلتين استعاره لما بين سم السحاب بالطر . يعني  
أنه يسح ثم يسكن ثم يسح وهذا أغور له ، ويكتب : يلقي على الوجه . والكتيل :  
فهر ضخم من العناء ، ودوحه : عظامه .

(٧) تبا : بك . بالحجاز . وأطفا : حنأ . والجسد : المجارة . استكنى  
المعيد بها لقوته .

كَانَ دُرَّازِمِي لُحَيْرِ مُدَوَّةٍ      مِنْ السَّيْلِ وَقَتَاءَ فَلَسَكَةُ يَمَزَلِ ١  
 كَانَ أَبَانِي أَفَانِي وَدَكِي      كَعَبِيهِ أُنَامِي فِي يَمَادِي مُزَمَلِ ٢  
 وَالتَّى يَمْعَرَاهُ الْفَيْطُ نَمَاقُهُ      نَزُولُ الْبَابِي ذِي فَيَاسِرِ الْهَوَلِ ٣  
 كَانَ سِيَامًا فِيهِ عَزَقُ غَدِيَّةٍ      بِأَرْجَانِيهِ الْفَقْعَوِيَّاءُ يَبْشُرُ غَمَلِ ٤  
 عَلَى قَطْنٍ بِالشَّيْخِ ابْنِ صَوِيَرٍ      وَأَيَّسَرُهُ عَلَى السَّارِ فَيَذَلِ ٥  
 وَالتَّى بِبُشَيَّانٍ مَعَ الْهَلِ بِزَكَاةٍ      فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْفُصْمُ مِنْ كُلِّ شَرَلِ ٦

- 
- ( ١ ) الحجير : جبل . وقتاء : ما يحده الـل من بقايا الأديار ، وفلكه المنزل : رأسه المستدير . هذه الجبل به حين يحيط الليل وقتاء برأسه .
- ( ٢ ) أبان : جبل . أفانين : أنواع . والودق : المطر ، والجناد : الكساء المخطط . ومزمل : ملقب . ونخص الفبيخ لأنه منزمل دائماً لكبره .
- ( ٣ ) الفيط : أرض . وبعاة : قلة . والوأتى : التاجر من أهل اليمن . والفرول : ذو الخول من الأنواع والخدم . يعني أنه أتاعا بالخصب فكانه تاجر يأتي نزل بيهام وما فيها من الثباب ونحوها .
- ( ٤ ) غديّة : قصير خضرة . والمنصل : الجمل الرى . وأتيجيه : أصوه . سميت بهذا لأنه يمش عليها .
- ( ٥ ) قطن : جبل في بني أسد . والسار : جبلان ما يلي البحرين .
- ( ٦ ) بيسان : جبل بذيابن سعد . والبرك : الصدر . يعني أن المطر أقدم به مع الليل ، فاستمر له الصدر . والمصم جمع أصم : وهو الوعل .

(٢)

وقال أيضا

أَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَيْهَا الظُّلُّ الْهَالِي      وَقَلَّ يَمِينٌ مَنْ كَانَ فِي الْمَصِيرِ الْغَالِي ١  
 وَقَلَّ يَمِينٌ إِلَّا سَسَمِيذُ نَحْوِي      قَلِيلُ الْهَيُومِ مَا بَيْتُ يَأُوحِي ٢  
 وَقَلَّ يَمِينٌ مَنْ كَانَ أَحَدْتُ هَيُودِي      ثَلَاثِينَ ذَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالِي ٣  
 وَهَارَ لَيْفَتِي عَائِنَاتُ يَذِي سَالِي      أَلْعَ مَلِيهَا كُلُّ أَحْمَمٍ قَطَالِي ٤  
 وَتَحْسِبُ سَلَفِي لَا تَزَالُ تَرَى طَلَا      مِنْ الْوَحْشِ أَوْ عَيْشَاءَ يَحْضَلَالِي ٥  
 وَتَحْسِبُ سَلَفِي لَا تَزَالُ كَتَمْتِيهَا      بِوَادِي الْخُرَامِ أَوْ قَلَّ ذَاتِ أَوْعَالِي ٦

( ١ ) هذه القصيدة من شعره في جد حياته ، أى بعد قتل أبيه . ومع : أمر من ومع يمين نعم . يمين الظلال والمراد أهله . والمصير : الدمر . والاستفهام التذكير ، لأن من مضى لا يتم ، أو أنه لا يتم هو لأنه في حيلة غاية .

( ٢ ) غلظ : غرغان . والأوجال جمع رجل : وهو الخوف . والاستفهام هنا بمعنى التثني أيضا .

( ٣ ) أحوال : جمع حول . وق : يمين من أو مع . ويحوز أن يكون جمع حال وتشكون الثلاثة هي اختلاف الرياح عليه ، وملازمة الأمطار له وقدمه . والمراد أحدث عهد بالرقاية .

( ٤ ) عافيات : دارسات ، وذو حال : موضع أو جبل ، والأهم : السحاب الأسود .

( ٥ ) سلى : مفعول أول تحسب والناق محذوف بتقديره ظلية أوبرة . والطلا : ولدهما . يمين تحسبها ظلية أو بيض تمام ، والمبتاء بفتح الميم : طريق عظيم للناء مرفوع ، وبكرهما الأرض المسيلة ، والخلال : التي يكثر طولها .

( ٦ ) وادى الخرومى وذات أوعال : موضعان .

قِيَانِ مَتَى إِذْ تُرِيكَ مُنْصَبًا      وَجِهًا كَعَبِيدِ الرَّثَمِ لَيْسَ بِمُغْطَالٍ ١  
 أَلَا رَحْمَتُ بَنَاتِ الْهَوَمِ أَسْبَى      كَثُرَتْ وَأَنْ لَا يُحْسِنَ الْهَوَ أَمْنَالِي ٢  
 كَذَبَتْ لَقَدْ أَضْمَى عَلَى لَرٍّ مِرْمَةً      وَأَمْنَعُ مِرْمِي أَنْ يُزْنَ بِهَا الْحَالِي ٣  
 وَيَا رَبُّ يَوْمَ قَدْ لَمَوْتُ وَلَمْ تَفِ      يَا بَيْتَ كَأَنهَا خَطٌ يُغْثَالِي ٤  
 بَيْتِي فَنَسْرَاشَ وَجْهَهَا إِصْجِيمًا      كَيْفَ نَجَّجَ زَيْتٌ فِي قَنَادِيلِ ذُبَالِي ٥  
 كَأَنَّ عَلَى أَلْبَتِهَا بَحْسَرٌ مُنْظَلٍ      أَصَابَ غَمِّي جَرًّا وَلَوْ كَفَّ بِأَجْدَالِي ٦  
 وَهَبْتَ لَهْ رَيْحٌ يَخْطَفُ الْعُشْوَا      صَبَا وَتَمَلَّ فِي مَنَازِلِ فُقَالِي ٧  
 وَيَتَلَقَّ بَيْنَهُمَا الْعَوَارِضُ حَفَقَ      أَمُوسَ نَحْسِي إِذْ قُتِّ مِيرَابَالِي ٨

( ١ ) منصبا : لمرأ مفصلا ، والرثم : الثوب الخالص البياض ، والمغطال : الخال من الخلل .

( ٢ ) بساعة : امرأة من بن أسد ، وأن : تحفة من التينة .

( ٣ ) أسبى : أميل ، ومرمه : زوجه ، ويزن : يتم ، والحال : العوب .

( ٤ ) خط تمال : أي كأنها تمال مصوب متقوس .

( ٥ ) الدبال بتعدد الباء وتخفيفها جمع ذبالة : التينة ، أي في ذبال القناديل .

( ٦ ) البات : مواضع القلافة من الصدر . والمسطل : المستند .

والنضي : مخرم لب . والمجدل : التيلة . وكف : جعل له كفاف . والأجدال : أصول العجر ، شبه بذلك سطحها .

( ٧ ) العوا : علامات التي يهتدى بها في الطريق . والقنال : الماكون

من النمر ، والعضوف : له - النمر . والقنال يتاجرون إلى نار قوية عند زوالهم للاستدفاء وإنعاج الطعام .

( ٨ ) الخطابين ملك : لبساعة ، والموارض : حفرة الحد . والحفنة :

الناحة البدن . والمروب : الحسة الجل .



إِذَا مَا الشَّيْبُ اجْتَرَأَ مِنْ نِيَابِهَا      تَمِيلُ طَوْفُهُوَّةً قَسِيرَ مَجَالِ ١  
كَيْفَ لَنَا بَيْنَ الْوَلَدَانِ فَرْقَةٌ      بِمَا احْتَسَبَهَا مِنْ بَيْنِ مَسٍّ وَتَسْمَالِ ٢  
لَطِيفُهُ طَى الْكَشْحَ عَمْدُ مُفَاضَةٍ      إِذَا انْفَقَتِ مُرْتَمَّةٌ غَيْرَ مِثَالِ ٣  
تَتَوَزَّيْنِ مِنْ أَفْوَاجٍ وَأَهْلِيهَا      يَهْتَرِبُ أَذَى دَلِيلِهَا أَنْظَرُ عَلِي ٤  
نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَالْجُومُ كَحَائِهَا      مَتَابِيعُ رُحْبَانٍ نَشَبُ لِفَنَائِ ٥  
تَمَوَّتْ إِلَيْهَا مَتَى مَا نَامَ أَهْلُهَا      تُمُو حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالِ ٦  
كَأَنَّ : سَبَاكَ اللهُ إِلَيْكَ طَائِمِي      أَلَسْتَ تَرَى الشَّمَارَ وَالنَّاسَ أَخْوَالِي ٧  
قُلْتُ : يَمِينَ اللهُ أَيْرَحُ لَا مَيْدَا      وَلَوْ فَطَمُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي ٨

- (١) ابْتُهِمَ : جَرَدَمَا : حُرَّةٌ : لَيْتَ . وَالْمَجَالُ : الْفَلْطُ .  
(٢) لَنَا : الْكَتَبُ الْإِيضُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَحَقَّقَهُ : مَا اسْتَدَارَ مِنْهُ . سَبَبَ : جَسِبَ أَوْ جَزَعَهُ . وَاحْتَسَبَ : اِكْتَفَى . وَتَسْمَالُ : السُّبُولَةُ . بِمَنْ أُنْهِيَ أَوْ مَتَابِيعُ عَلَيْهِ أَحْسَانُهَا مِنْهُ .  
(٣) الْكَشْحُ : الْحَصَرُ . وَالْمُفَاضَةُ : لِلتَّوَجُّهِ الْبَطْنُ . وَانْقَلَبَتْ : تَحَرَّكَتْ . وَمَتَابِيعُ : مَتَكَةُ الرِّجْلِ .  
(٤) تَوَزَّيْنِ : نَظَرْتُ إِلَى بَارِعَا . وَأَفْوَاجُ : بَدَلُ الْبَاهِمِ . وَمَنْ أَذَى دَلِيلُهَا فَارَهَا نَظَرًا إِلَى أَنْ أَقْرَبَ بَارِعَا بِحَتَّاجٍ إِلَى نَظَرٍ مَرْمُوعٍ . وَمَنْ أَفْوَاجُ غَيْرِ مَقْبُولٍ .  
(٥) الْعَمْدُ : فِي الْإِلْيَا لَتَارِعَا .  
(٦) حَبَابُ الْمَاءِ : مُفَاضَتُهُ ، وَحَالًا عَلَى حَالٍ : شَيْئًا بَدَلِ شَيْءٍ . بِمَنْ أَنَّهُ مَتَى إِلَيْهَا لَطَفٌ حَتَّى لَا يَجُورَ .  
(٧) سَبَاكَ اللهُ : أَمِيدُكَ لِأَنَّ فِي السَّبِي بَدْءًا ، وَأَحْوَالُ : بِمَنْ حَوْلٍ وَالْمَجْعُ لِنَهْدِ الْإِمَّاكَ حَوْلًا .  
(٨) أَيْرَحُ : أَيْ لَا أَيْرَحُ ، وَالْأَوْصَالُ : جَمْعُ وَصْلٍ وَهُوَ كُلُّ عَضْوٍ يَنْفَصِلُ مِنْ آخَرٍ .

حَلَقْتُ لَهَا بِالْفِ حَلَقَةً جَاسِرٍ      أَعَاؤُنَا إِنِّ مِنْ حَتَرِي وَلَا صَالٍ ١  
 قَلْبًا تَنَازَعًا الْخَدِيثَ وَأَتَمَعْتُ      هَمَصْتُ بِمَضْنٍ ذِي تَحْلُوبِخِ تَوَالٍ ٢  
 وَصِرْنَا إِلَى الْخَمْسَى وَزَقَّ كَلَامًا      وَرَضْتُ فَذَلْتُ صَبَايَ إِذْ لَالٍ  
 نَامَضْتُ مَمْنُونًا وَأَصْبَحَ نَمَلًا      حَذِيرِ الْقَتَامِ مَوْءُ الْفَنِّ وَالْبَالِ ٣  
 يَبْطُ قَطِيطَ الْبَكْرِ شُدَّ خِنَافُهُ      لِيَقْتَنِي وَلَقَرَهُ لَيْسَ يَفْتَالِ ٤  
 أَهْتَلَى وَلِلْشَرَفِ مَضَاجِي      وَمَسْنُونَةٌ رُزْقٍ كَأَنْبَابِ أَمْوَالِ ٥  
 وَلَيْسَ يَذِي دُمُوحٍ قَيْطَمْنِي بِرٍ      وَلَيْسَ يَذِي سَهْفٍ وَلَيْسَ يَنْبَالِ ٦  
 أَبْقَانِي وَقَدْ شَخَفْتُ فَوَادَهَا      كَا شَفَفَ لِلْمَهْنَةِ الرَّجُلُ الطَّالِ ٧

( ١ ) إن زائدة ، وحال مستوفى .

( ٢ ) أصمعت : أفاقت بعد امتناع ، وهصرت : جذبت ، والتلويح جمع شراخ : وهو جنكول النخلة ، شبيها بالنخلة وشبه شعرها بشراخها .

( ٣ ) القتام : القمار ، والبال : الحال ، يعني أنه تغير لونه وساء حاله . وما كان أخته عن كل ذلك الخمش في كبره .

( ٤ ) ببط : يردد صوته في صدره كالذكر إذا غنى من غبطه ، والبكر : الفتن من الإبل .

( ٥ ) المشرق : السيف المصنوع في عتارف الشام . وهي قرى هربية في حدوده ومسنونة رزق : سهام صائفة . والآخوال : القباطين ، أو جيون خراف ، شبيها بأنبائها لتنظيمها .

( ٦ ) قتال : صانع الببال أو من يرمى به وهو المراد هنا

( ٧ ) شخفت : يئس شغافه وهو حجاب . والمهنة : المطلية بالحناء وهو القطران ، ويروي - ليفلى آق . - وهو أخف وزناً .

وَقَدْ حَدَّثَتْ سَلَمَى إِنَّ كَانَ يَمْلِكُهَا      بَأْنُ الْهَقِّ يَهْدِي وَأَيْسَ يَقْتَالِ  
وَمَادَامَ عَيْزُ أَنْ ذُكِرَتْ أَوَائِمَا      كَيْفَ لَانِ زَمَلٍ فِي تَحَارِيرِ أَقْيَالِ ١  
وَيَبْتَغِي عَذَابِي يَوْمَ دَجَبٍ وَأَيْبَتُهُ      يَطْفَنُ بِحِمَاءِ الرَّاغِبِ وَيَكْسَالِ ٢  
يَبْاطِ الْمَتَانِ وَالْعَرَابِيهِ وَالْفَنَاءِ      لِيَطْفَأَ الْخُصُوفُ فِي تَحَامٍ وَلَا كَالِ ٣  
تَوَاجِعَ يُفَيِّقُ الْهَوَى سُبُلَ الرَّدَى      يَقِينُ لِأَعْلَى الْجَلْبِ : حَلٍّ يَنْتَضِلِ ٤  
سَرَفَتْ الْهَوَى عَنْهُنَّ شَبْهَةُ الرَّدَى      وَأَنْتُ يَمْقِلُ الْإِلْهَالِ وَلَا قَالِ ٥  
سَكَاثِي لَمْ أَرْسَلْ حَوَادِثَ الْفَذَى      وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَأَيْمًا ذَاتَ حَانِئِ ٦  
وَلَمْ أَسْأَلِ الرِّقَّ الرَّوَى وَلَمْ أَقُلْ      لِيَحْتَلِ كُرْمِي كُرَّةً بَعْدَ إِنْجَالِ ٧  
وَلَمْ أَشْهَدِ الطَّلُوفَ لِلْفَيْزَةِ بِالضُّحَى      عَلَى مَهَكَلٍ عَمَلِ الْجُرَازَةِ حَوَالِ ٨

( ١ ) الأواص : الثلاثي عرس حديش . والمحارب . صدور البيوت أو من الغرف . والاقبال : الموكب . وغزلان الرمل . لوها أسق .

( ٢ ) الدجن : ظل ظنم المنذر بالمطر . وجباء المرائق : أي المرائق الجباء وهي التي تلبس عليها في الحرب . والمكسال كتابة عن المرفة ، والكتابة بغير حاء أسمن .

( ٣ ) الباط : الطوال في ملامة ، ولتان : الأصابع . والمرايين جميع مرتين : وهو قصبة الآف . والتنا واحدة قناة : وهي القناة .

( ٤ ) حل ينتلال : دعاء عليهم أن يغفلوا بسبب خلاصهم عن الهوى والهوى .

( ٥ ) القتل : المبيض اسم معول . والقتال : المبيض اسم فاعل . ولله شعر هنا لا يكبره فارغوى بعض الإعراء .

( ٦ ) الكاتب : الذي يبرز لديها .

( ٧ ) لم أسأ : لم أشتر ، والرق : وطاء الحر . والإجفال : الانهزام .

( ٨ ) الهيكل : القوس الطويل المنرف ، كانه المهيكل المنى . وحل الجوزة : غليظ القوائم .

سليم القنطري حبل القنطري شبيح القنطري

- ١ حَبَابٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى أَنْفَالٍ  
وَمِنْ حَبَابٍ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ  
وَقَدْ أَهْلَى وَالْعُيُودُ فِي وَسْطِهَا  
نَحَامَةُ أَطْرَافٍ لِرَمَاحٍ نَحَابِيَا  
بِسَبَّارَةٍ قَدْ أَزْرَجَ الْجُرْمُ لَحْمَهَا  
ذَهَبَتْ بِهَا يَرْبَا أَيْ جَفَدَتْ  
كَأَنَّ مَكَانَ الرُّذْفِ مِنْهُ عَلَى الرَّجْلِ  
لِيَهْوَتْ مِنْ الْوَسْمِ زَائِدَةٌ خَالٍ  
وَتَحَادَ عَلَيْهِ كُلُّ أُنْتَهَمٍ خَطَالٍ  
كُنَيْتُ كَأَنَّهَا مَرَاوَةٌ يَنْوَالٍ  
وَأَسْكُرُهُ وَشَى الْبُرُودِ مِنْ أَعْقَالٍ

(١) القنطري : عظم لاصق بالذراع ، وعمل القنطري : عبط الأطراف وهو مكرر مع عمل المزارة . وشبح القنطري : متبعضه وهو عرق في القنطري ، كناية عن عظم استرخاء الرجلين . والحصاة : رؤس عظام الوركين . والقنطري : عرق في خربة الورك يكون من بين عجب الذنب ويصاير وينحدر في الرجل .

(٢) حَم حَبَاب : صفة الحوافر . وَبَيْنَ : بين . الْوَجْهِ : الحما . وَالرَّأْي : فرخ النعام ، يصفه بأشرف موضع الرذف .

(٣) كُنَيْتُ : البقل والكلاء على الجواز المرسل . وَالْوَسْم : أول حفر الحريف : والرائد : طالب الكلاء ، وعال : ليس فيه غيره وهذا أنصب له . والنظر الأول مكرر مع ما سبق في المعلقة .

(٤) نَحَامَةُ أَطْرَافِ الرَّمَاكِ : كناية عن كونه عروقاً ، والأصم : السحاب الأسود .

(٥) الْمَجْلُزَةُ الْقَرَسُ الصَّدِيدَةُ الْخُلُقُ . وَأَبْرَزُ : ألبس . وَكَيْتُ : لوتنا بين السواد والخرة . وَالْمَرَاوَةُ : العصا ، شبهها بها في صلابتها ، والقنطري : خبطة السدى .

(٦) الْأَكْرَجُ جَمْعُ كَرَاكِ : وهو ما دون الكعب . وَالْخَالُ : القوب الرقيق اللين ، يريد أنه نقي الجلود ، والأكرج : أبيض الجلود والسوى كأنه ليس يروداً موشاة .

كَأَنَّ الصَّوَارِ إِذْ تَخْتَدُّ حَذُوهُ عَلَى بَعْرَى خَيْلٍ تَمْوُلُ بِأَحْلَالٍ ١  
فَجَالَ الصُّوْلُ وَالْفَنَنْ بِمَرْصِيهِ طَوِيلُ الْفَرَاوَنْ أَحْسَنُ ذُبَالٍ ٢  
فَمَادَ مِدَاهُ بَيْنَ تَوْرٍ وَتَنْجِيهِ وَكَانَ يَدَاهُ الْوَحْشِي مِثْلَ عَلَى بَالٍ ٣  
كَأَنِّي يَدُفَعُهُ الْخَفَافَيْنِ لِقَاؤُهُ صُورِي مِنَ الْيَقْبَانِ طَائِفَاتُ مِغْلَالٍ ٤  
تَحْتَظُنُّ حِرَانُ الشَّرْبَةِ بِالضَّغَى وَقَدْ حَبِرَتْ مِنْهَا قَمَالِبُ أَوْرَالٍ ٥  
كَأَنَّ قُتُوبَ السَّيْرِ رَمْلًا وَبَابًا لَمْ يَذْكُرْ مَا أَطْلُبُ وَالْحُشْفُ الْبَابُ ٦  
فَقَدْ أَنْ مَا أَسَى لِأَذَى مَيِّتَةٍ كَمَا فِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ النَّسْلِ ٧  
وَلَسَكِنَا أَسَى لِحَبْرٍ مُؤْتَلٍ وَقَدْ يَذْكُرُ الْعَدُوَّ لِلْوَتْلِ أُنْدَالٍ ٨

( ١ ) الصَّوَار : القرب السابق ، وهو قطع بقر الوحش . وحوى : موضع . والأحلال جمع حل : وهو غطاء العرس .

( ٢ ) القرب : الضخم من ذكورها . والقرا : الظفر . والروق : القرن . وأحسن : قصر الألف : وذبال : طويل الذيل ، يعني أنها انفتحت به من الصائد .

( ٣ ) خبير حادى القرس . وحل بال : يعني على اهتمام حتى لا يهرب بصيده . ( ٤ ) قنعة المجانين : طاب لبقتهما طويلتهما . وقنوة : سرعة . وطائفات شلال : طائفت رأسى فكر العرس . والحلال : السريعة .

( ٥ ) حزان جمع حزن : كعسر وعسران وهو ذكر الأرناب ، والسريرة : موضع نجد ، وحبرت : تحلست ، وأورال : موضع .

( ٦ ) القناب : ثمر أحر ، والحشف : بابس الثمر يشبه الرطب القناب والبابس بالحشف .

( ٧ ) ظليل فاعل كفاى ، يعني كمان القليل ولم أطلب الكثير أو ذالك . وقد شاء أن يفتح القصيدة بما يليق بحاله ي كبره بعد أن مضى فيها على ما لا يليق به .

وكأنه يقول : إن سببه في العيد ونحوه لا يكتفه لأنه يطلب ما هو أغل منه . ( ٨ ) للوئل : القابض .

وَمَا لَازَ، مَا دَلَّتْ حُشَانَةُ نَفْسِهِ بِمَذْرُوعِ اطْرَافِ الطُّغُوبِ وَلَا آيٍ ١

(٣)

وَقَالَ أَيْضًا

خَبَيْسَتِي مَرَأَى عَلَى أُمِّ جُنْدَبٍ      نَقَرَتْ لَهَا نَاقَتِ الْفُؤَادِ لِلصَّدَبِ ٢  
قَالَتْ لَكُمَا إِنِّي نَظِيرَانَا سَاعَةً      مِنَ الْخَمْرِ تَتَفَتَنِي قَدَى أُمِّ جُنْدَبِ  
أُمِّ زَرْبَانِ سَلَامًا جِثْتُ طَارِقًا      وَجَدْتُ بِهَا طَلِبًا وَإِنْ لَمْ تَطْمَهِ  
خَفِيَّةُ أَتْرَابٍ لَهَا لَا دَمِيَّةٌ      وَلَا دَاتُ خَلْقِي بِنِ تَأَمَّلَتْ جَانِبِ ٣  
أَلَا لَيْتَ تَعْرِفِي كَيْفَ حَادِثَ وَضَائِهَا      وَكَيْفَ تَزَايِ وَضْعَةَ اللَّغَبِ ٤  
أَقَامَتْ عَلَى مَا بَدَأَتْهُ مِنْ مَوَدَّةٍ      أَمْنَةً أُمِّ صَارَتْ يَقُولُ الْغَبِ ٥

( ١ ) الحشانة : القبة ، والمطوب الأمور الطيبة ، والآي : القصر ،

يعني أن المرأة لا يترك جانبها وإن اجتهد وجد ، ولا يتصر مع هذا فيها

( ٢ ) هذه القصيدة من شعره في جد حبيبه ، وكان قد حرب من الشعر

فقال على وتزوج أم جندب فلم يحبه . ونزل به عقيقة بن عبدة الشاعر فدكر

القصر وادعاء كل واحد منهما على صاحبه : فقال له عقيقة : قل لمرأى نمدح فيه

فرسك والصيد وأقول مثله . وهذه الحكم بين وبينك — يعني أم جندب — فقال

امرئ القيس هذه القصيدة . وقال عقيقة فبيده الآية : شكت أم جندب

له طلقها امرئ القيس . ولحق طليبا عقيقة . فقبل له عقيقة الفحل . على أنه قد

قبل إن القصيدة ليست لامرئ القيس . والقائات في البيت الخاجات

( ٣ ) الغيبة : الكريمة المخدرة ، والأتراب جمع تراب . وهو المساوى في

العمر . والجانب : الذي يجنب ويجتفر .

( ٤ ) لبيت شعري : لبيت طلي حاضر فهو مخدوف الخبر . والحادث :

الجديد . يعني أن يعلم من حالها ما يطعمه على عماظتها على هذا ما .

( ٥ ) ميلة : اسمها . والمحب : المصد .

ظَنُّنَا أَنَّهَا حَقِيصَةٌ لَا تُلَاقِيهَا فَإِنَّكَ إِنَّمَا أُحْدِثْتَ بِالْحَرْبِ ١  
وَلَا تَنْتَ : مَتَى يُبْغِلُ عَلَيْكَ وَيُمْتَدِّلُ

يَسْؤُوكَ وَإِنْ يُصْكَفَتْ غَرَامُكَ نَذَرِي ٢

تَبَعْتُ سَلِيلَ عِلٍّ تَرَى مِنْ ظُلُمَاتِي سَوَالِكُ قَتَاتَيْنِ حَارَتِي شَمْسِي ٣

عَسَلُونَ بِأَطْلَافِكِي عَوَقَ عِقْدِي كَعِرْمَةٍ تَحُلُّ أَوْ كَعَقْدَةٍ أَقْرَبِي ٤

وَقَدْ نَحْنُ مَنْ رَأَى مِنْ نَفَرَاتِي أَثَرْتُ وَأَشَأَى مِنْ فِرَاقِي لَأَحْصِي ٥

فَرِيقَانِ : مِنْهُمْ حَارِجٌ بَطَانُ تَحْلِي وَآخَرُ مِنْهُمْ قَاصِعٌ نَحْنُ كَمَنْ كَسِي ٦

فَتِيدَاكَ قَرَبًا جَدُولِي فِي مُفَاضَةٍ كَدَرُ الظِّلْمِ فِي صَبِيحٍ مُضَوَّبٍ ٧

- ( ١ ) الحرب : التجربة مصدر مبني على أنه سماعاً على ما بعدها .  
( ٢ ) غرامك من إضافة المصدر للمفعول . ففني غرامها ، وكسوت : قتله  
قبي لا تبخل عليه برصها ، ولا تلهه دائماً بل توسط فيه .  
( ٣ ) الظلمات : السواد في المهادج ، وللراد من أم جندب وصواحبها .  
والقرب : الطريق في الجبل . وشعب : ماء أو موضع ، وحزماء : ثقبية حزم  
وحر الأرض المليظة . والنظر الأول مأخوذ بلفظ من شعر لبيد بن الأبرص .  
( ٤ ) الأطلاك : تلبس مصنوعة بأطلاكية . والعقمة ضرب من الخوص ،  
والجرمة : ماصرم من النخل وألقى في الأرض . والجنة في عرف العرب القهتان  
من التليل ، شبه ماعل المودج بالهر الأحمر والأصفر .  
( ٥ ) وقد جئنا إلح عبقة تسبب . والمحبس : موضع رمي الجمار ، يعني أن  
فراقهم زاد على فراقه بعد قضاء الحج .  
( ٦ ) جازع : قاطع ، ووطنحة بستان ابن معمر من قرش ، ونجد ككعب :  
المرضع من الجبل الأحمر الذي يستدره الواثقون بهرقات .  
( ٧ ) الغرب : القلو المطيعة ، وتناه في مقابلة العينين ، والجدول : النهر  
الصغير ، والمفاضة : الأرض الواسعة ، والمحليج ، الماء المتخلى من النهر

قَائِكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفَاخِرِ ضَعِيفٍ وَلَمْ يَمْدِكَ مِثْلُ مُنَاسِرِ  
وَأَنَّكَ لَمْ تَقْطَعْ لِمَاةَ كَائِدِي بِمِثْلِ فُدُوْةٍ أَوْ رَوَاحٍ مُؤَوِّسِ  
يَأْذَمَاءُ حُرْجُوجٍ سَكَّانُ فُقُودُهَا عَلَى أَبْلَقِ الْكَلْبَيْنِ لَيْسَ بِمَمْرٍ  
يَمْرُدُ بِالسَّخَايِرِ فِي كُلِّ سُدْفَةٍ نَرْدَ مَيْسَجِ الْفُدَايِ لِلطَّرَبِ  
أَنْتَبَ وَتَبَاجٍ مِنْ تَجْمِرِ تَحَابَةٍ يَجْعُجُ لِمَاعِ الْهَيْكَلِ فِي كُلِّ مَشْرَبِ  
يَحْتَفِيهِ قَدْ آوَدَ الْفَصَالُ تَحْتَهَا تَحْمَرُ جُيُوشُ غَايَيْنِ وَخُشْبِ

بأعراض العفك ، فيقامن أو يقاسر ، والصفيح : العريض من الحجارة ،  
والصوب : المصدر .

( ١ ) يعني أن غلبة كل منهما أشد ألقاً وأقوى أثراً ، وهو يعني بهذا ما بينه  
وبين أم جندب .

( ٢ ) القباة : الحاجة ، والتوب : المستمر ، يعني أن في الفرسولاً عن  
مشوقه .

( ٣ ) الأدماء : الناقة التي أشرب يانها سولداً ، والمرجوج الطرية ،  
والقتود : غيب الرجل ، وأبلى الكفحين : أيض الحاسرين صفة لحدود  
تقديره حار ، والمغرب الذي ينحصر رياحه على حاصريه ولا يبلغ أثليه وغيرهما  
وهو صوب فيه ، يصبها في نشاطها وسرعتها بالحر الوحش .

( ٤ ) خمر يفرغ للهار ، والسدفة : القطعة من الليل ، ويروي - في كل  
مرتب - والمباح : المباس .

( ٥ ) أنتب : حاصر البطن ، ودباج : فني ، وحاية : جبل يتجد حمره أشد  
هدواً ، ولماع البقر : شعره ، يعني أنها تسقط من فيه عند شربه .

( ٦ ) الخبية : متحن الوادي وهو أخصبه ، وآزر : ساوى ، والحال :  
القدر البهي ، وهو : عمر ، يعني أن الجيوش تمر بها ولا تمسك فيها فينزل بها .



وَقَدْ أَخَذِي وَالْحَبْرُ فِي وَكْثَاتِهَا      وَمَاءُ النَّدى يَجْرَى عَلَى كُلِّ مُذْنَبٍ ١  
يَمْتَصِرِدُ قَمِيْرُ الْأَوَابِدِ لِأَحْسَهُ      طَرَادُ الْهَوَايِ كُلِّ شَأْوٍ مُرْتَبٍ ٢  
عَلَى الْأَيْنِ جَبَاشٍ حَكَاةً سَرَاتَهُ      عَلَى الصَّغْرِ وَالْمُذْنَبِ سَرَجَةٌ مَرْتَبٍ ٣  
يُبَارِي الْخُفُوفَ لِلْمُنْقَلِ رِقَاتُهُ      تَرَى شَعْبَهُ كَأَنَّهُ هُوْدٌ مِشْحَبٍ ٤  
هُ أَبْطَلَا ظَهْرِي وَنَالَ تَصَانِي      وَصَهْوَةٌ خَيْرٌ فَاهِمٌ فَوْقَ مَنَقَبٍ ٥  
وَيَخْطُو عَلَى سَمَرٍ حِلَامٍ كَأَنَّهَا      حِجَارَةٌ غَيْلٍ وَارِسَاتٍ يَطْفَلِبِ ٦

( ١ ) النطر الأول من مكرواه . والمذنب : مسيل الماء إلى الرياض ، يعني أنه اغتدى بخرمه في ليلة طاهرة .

( ٢ ) سق نصير - يمتص قيد الأوايد - في الملقه ، ولاحه : حوله وأخيره ، والهوادي : سرايق التطيع ، والشأو جرى مرة إلى النسابة ، ومغرب : بعيد .

( ٣ ) عل الأين : عل الإبعاد متعلق بجباش ، والجباش الذي يجيش كالغدير ، وسرته : ظهره ، والسرجه : النجرة العظيمة العالية ، والمرقب : الموضع قبل يرقب من الصدر ، يعني أنه حال مثلها .

( ٤ ) الخفوف : الذي يرى يديه في السهم فقاطاً ، يعني أنه يناهض حمار الوحش الخفوف ، والإزماخ : السرعة المدلاة في مؤخر الرجل ، وحستله : مرتفعه وهذا أسرع له ، والمغصب : عود ينثر عليه التراب . يعني أنه مثله في صلابته وملاسته .

( ٥ ) سق نصير - له أبطلا ظهي ... - في الملقه . والعير : حمار الوحش ، وصهوه : ظهيره ، شه صهوة القرس بها في اعتدالها واستوائها .

( ٦ ) يريد بأنهم الصلاب : حوامره ، والغيل : الماء الجاري ، أصاب الحجارة إليه لأنه إذا جرى عليها تكون أصلب ، وارسات : مصعرات ، أي جعل الطحلب لوئها كلون الورس

١ كَفَلْ كَأَنفَعِ لَكَ الْبَدَى إِلَى حَارِكِ يَنْزِلُ الْفَيْطِلُ لِلذَّامِ ١  
 وَفَيْنَ كِبَرِ آتِ الْمَسَاجِ تُدِيرُهَا لِيُخْرِجَهَا مِنْ الْقَيْصِ لِلنَّصِ ٢  
 ٢ أَذَانِ تَمَرُفُ الْيَقِيقُ فَيُوسَا كَأَيْمَقِ مَذْعُورَةٍ وَسَطَ دَرَبِ مَوْ ٣  
 وَسُتَقْلِكِ الْفَرَى صَحْلًا جَانَهُ وَمَثَانَهُ فِي رَأْسِ جَذَعِ مُشْدَمِ ٤  
 وَأَسْمَ زَيْبَاتُ الصَّيْبِ كَأَنَّهُ عَنَاقِلُ فَيُورِ وَنَ صَمِيحَةُ مَرْمِيسِ ٥  
 إِذَا مَا جَرَى شَأْوَنِي وَابْتَلِ حِفْطَهُ نَقُولُ هَزِيرُ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَتَابِ ٦  
 بِدِيرُ قَطَاةٍ كَأَنَّهُ أَشْرَفَتْ إِلَى سَدَرِ يَنْزِلُ الْفَيْطِلُ لِلذَّامِ ٧

- (١) الكفل : السور ، والدس : الكتيب الصند المستدير من الرمل .  
 لده الدى : جمه متاسكا ، والحارك : أهل الكامل ، والنيط : قسب المودج  
 وهو مرنع مشرف ، والذاب : للوسع .  
 (٢) الصاع : الملاذقة وحملا فرأنا نظيفة جملة دائما ، وعصر العين :  
 قمرنا ، والهميف : الحار ، ومنى أنها تدور المرأة لتتلف فيها من حجابها . والمضب  
 بالنون أو بالياء .  
 (٣) القيق : كرم الأصل ، كسامتي مذعورة : كأذني بقرة عاقصة  
 فنصبتها . والررب : التطيع من القر .  
 (٤) النرى : العظم الخازن خلف الأذن ، ومستللكها : مستديرها  
 كالمسلك ، والمثناة : الجبل المددود في رأسه مع طائه لانه يلقى به . يرد كأنها  
 من طول خلفه واستوائه في رأس شخص مثلب .  
 (٥) أسم : أسود وهو الذنب ، وريل الصيب : عظم الذنب بمنى الشعر  
 وعناقل قمر : شملخ متقود نطفة ، وصميمة : بحر بالمدينة عليها نخل .  
 (٦) حطفه : جانته ، هزير الريح : صوتها ، وأتاب : حجر يقبضه الأمل ،  
 فيلقص صوت الريح فيه مثله .  
 (٧) القطاة : مذهب الرديف ، والحالة : البكرة لتدويرها في استدارتها ،  
 والسد : الحارك وقد سبق تشبيه الحارك بذلك فلا معنى لتكراره .

وَتَحْضُدُ فِي الْأَرَى حَتَّى كُنَّا ١  
 مَبْرُحًا عَلَى رِجْلِ يَنْقُرُ حُسُودَهُ ٢  
 قَبِينَا نِمَاجَ بَرَّامِينَ حِمِيَّةَ ٣  
 فَكَانَ تَنَادِيًا وَهَذَا هَذَا ٤  
 فَلَا يَلَايَ مَا تَحَلَّنَا مَلَانَا ٥  
 وَذُلَّ كَشْدُ يُوسَافَ التَّمِيذِ يَوَائِلَ ٦  
 نَحْنُ أَهْلُ الْهَوْبِ وَالْهَوْبُ دُوَّةٌ ٧

(١) تحضد: بعد المضح، والأرى: موضع العطش، والقرة: الحنق،  
 والهاطك: من الشيطان، وفيه معقب: بمعنى غير منقطع، يصعد بالشاط.

(٢) العرب: قطع بئر الوحش، والبيدة: الأمان الرحبة،  
 وبولها: ولها.

(٣) النماج: إنك بئر الوحش، والحيبة: الكلا الملتصق، والمهدب:  
 الذي له عذب، ومن ظرف متعلق بمحذوف تقديره: فنا إلى القوس.

(٤) تناديا: نداء بعضنا بعضاً، والمدار: سير القمام، وقوله: فكان -  
 عطش على المحذوف في البيت السابق، وخبرها محذوف تقديره: فقرتين على حد -  
 كل رجل وضيمته - وشأولك: سميتك.

(٥) فلا يلاي: جهداً بعد جهد، أي فخر نفسك وما زائدة، والسرقة:  
 أهل كل شيء، وعيوبكها: محكمها، والمنجب: الذي في يده وصله انحناء.

(٦) القويوب: دفعة المطر، والزابل: المطر القديد، وطر الشمر:  
 الخمر من فيه، وصبر - وبخرجن - لدماج ووارها لعال، أي ومن  
 يخرجن، والجمد: الغبار المراكم يصعد على بعض، وراه: تراه، ومعصب:  
 مرتفع. يعني أنه ادفع في أرضه كالقويوب وقد حذن شباراً متراكماً من  
 شدة جرحه.

(٧) الهوب: زجر بالسرط: ودرة: دفعة، والأهوج: الاحق،

قَادِرَةٌ لَمْ يَحْمَدْ وَلَمْ يَنْشَأْهُ بِمَرْكَزْدُرُوفِ الْوَلَدِ لِلنَّسَبِ ١  
تَرَى قَارَ فِي مُشْتَقِّهِ قَفَاجٍ لَاجِبًا

٢ حل جَدْرِ الصَّخْرَاءِ مِنْ شِدَّةِ مُلْهِبٍ ٢  
خَضَامُنْ مِنْ أَمْعَانٍ حَكَاتَا خَضَامُنْ وَدَقٌّ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلِّبٍ ٣  
فَسَادَى عِدَاءَ بَيْنَ تَوْرٍ وَنَسَجَةٍ وَبَيْنَ شُكُوبٍ كَانَتْهُنَّ قَرْمُودَ ٤  
وَعَلَى لَيْقَرَانِ الْعَرَبِ عَسَايِمُ بِدَائِعِهَا بِالسَّهْرِىُّ الْقُطُوبِ ٥

والمحب : الذى يستحق منه ومعه فى الجرى ، وقد عابى عليه أم جندب أن  
الفرس الذى يحتاج إلى السوط ردى .

( ١ ) أدرك : الحق الحاج ، لم ينشأوه : أى فى شأه واحد ،  
والخزروف : الدواة .

( ٢ ) القاف : المختلط من الأرض ، ومشتقه : ما جتمع فيه الماء ،  
واللاحب : الظاهر ، والجدد : الأرض المشوية الصلابة ، والشد الملب : الجرى  
السرّيع من إضافة الموصوف إلى الصفة ، لأن الإلهاب شدة الجرى . ينى أنه  
أدرك القار فأخرجه من جمره .

( ٣ ) خضامن : أظهر من والضمير المفعول قار ، وأمعان : جهور من ،  
والودق : المطر ، والمجلب : الذى له جلبة وصوت حفة للشيء ، وهى فى  
الحقيقة المطر .

( ٤ ) سبق تسمير القطر الأول فى الملقاة ، والصرب : الثور الضخم ،  
وقرمب : صفة مؤكدة له ، وقد خصه من بين الثيران لقوله ، والنضبة :  
الصهيفة البيضاء ، ينى أنه مثلاً فى البياض .

( ٥ ) العرّيم : منتطح الرمل ، والفاهم : الأصوات المترددة فى الحلق ،  
وبداعيا : يطاعها والضمير القائل الفارس ، والسهرى : الرع . والمعلب :  
المحدود بالعلاء ، وهى عصب تشد عليه ليقوى بها .

فَكَتَابِرَ عَلَى حُرِّ الْجَبِينِ وَتَقِي عَمْدِي كَأَنَّا ذَلْنُ مُشْتَبِ ١  
وَقُلْنَا لِيَقْبَانِ كِرَامِ الْأَنْرِلُوا فَمَالُوا حَتَّى قَطْلَ تَوْبِ مُشْتَبِ ٢  
وَأَوْتَادُهُ مَذْيَبُهُ وَعِمَادُهُ وَدَبْلِيغُهُ فِيهَا أَيْتُهُ قَمْعَبِ ٣  
وَالْطَبَابَةُ الْأَطْلَانُ خَوْصِ تَحَابِيهِ وَصَبُونُهُ مِنْ التَّحْقِيْقِ مَشْرَعَبِ ٤  
فَطَمَ دَحْلَانَهُ أَسْخَفْنَا ظُهُورَنَا إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدِ مُشْتَبِ ٥  
كَأَنَّ عَيْنَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِيَابِنَا وَأَرْحَلِنَا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يَنْتَبِ ٦

(١) الْكَتَابِ : السَّاطِعُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَحُرُّ الْجَبِينِ : مَا هَرَمَ مِنَ الرَّجُلِ ،  
وَالْمَذْيَبِ : الْقُرْنُ ، وَذَلْنُ الْمُشْتَبِ : جَدُّهُ ، وَالْمُشْتَبِ : خَرَزُ النَّعَالِ .

(٢) حَالُوا : ارْضَعُوا ، وَطَبِ : شَدِيدٌ بِالْأَطْنَابِ وَهِيَ جِبَالُ الْحِجَابِ .

(٣) الْمَذْيَبُ : الدَّرُوعُ . يَمْنَى أَنَّهُمْ شَدُّوا جِبَالَ الْحِجَابِ بِالْمَدْرُوعِ فِي الْأَفْرَا  
حَرْفًا فَكَانَتْ كَأَنَّا أَوْتَادُ ، وَالْمَذْيَبُ : الرَّمَاخُ ، يَمْنَى أَنَّهُمْ جَدُّوا رَمَاحَهُمْ عِمَادًا  
هـ ، وَهِيَ تَنْسَبُ إِلَى إِسْرَافِ قَسَمِ رُبِيَّةٍ كَانَتْ لَعْنَتِهَا ، وَأَيْتُهُ قَمْعَبُ : رَمَاحُ  
كَانَ يَسْتَعِينُ بِهَا رَجُلٌ اسْمُهُ قَمْعَبُ ، وَإِنَّمَا فَعَلُوا كُلَّ عَذَابٍ فِي خِيَابَتِهِمْ لَعَدَمِ اسْتِعْدَادِهِمْ  
لِزَيْدِهِمْ .

(٤) الْأَطْلَانُ : الْحِبَالُ ، وَالْخَوْصُ : التُّوقُ الْفَاتِرَةُ الْعَبْرَ مِنَ الْمَجْدِ  
وَالْعَبِ وَصَبُونُهُ : أَهْلُهُ ، وَالْأَلْحَى ضَرْبٌ أُخَرُ مِنْ يَرْوَدُ الْبَيْتِ . وَالْمَشْرَعِبُ :  
الْمُصَنَّفُ الْقَوْنِ .

(٥) الْحَارِيٌّ : سَيْفٌ أَوْ رَجُلٌ مَسْرُوبٌ إِلَى الْحَيَّةِ عَلَى نَهْرِ الْبَيْتِ ،  
وَالْمُشْتَبِ : ذُو شَطْبٍ أَيْ خَطَرٍ .

(٦) الْجَزْعُ : الْخَرَزُ الْعَبْدِيُّ الْجَانِي قَبْلَهُ سِرَادٌ وَيُضَارُّ وَوصفه بِقَوْلِهِ -  
الَّذِي لَمْ يَنْتَبِ - لِيَكُونَ أَمُّ لَلْمَذْيَبِ وَهَذَا يُضَالُ لَهُ فِي الْبَلَاغَةِ الْإِبْهَالُ ، وَهُوَ  
حَرْبٌ مِنَ الْإِطْنَابِ .

تَمُتُّ بِأَمْرَانِ الْجَبَادِ اسْكُنَا    إِذَا عَمُنَ قَمْنَا مَن شَوَاهِ مُصْهِرَا ١  
وَدُخْنَا كَأَنَّ مِن جَوَائِ عَشِيرَا    سَالِي النَّمَاجِ بَيْنَ عَدَلٍ وَتَحْطَبِ ٢  
وَرَاغَ كَقَيْسٍ لَمَّا بَلَ بِفَقْصِ رَأْسِهِ    أَذَاهُ مِنْ صَائِبٍ مُتَحَلِّبِ ٣  
كَأَنَّ دِمَاءَ الْمَادِيَاتِ يُدْعَرُ    مَصْلَرَةُ جَنَاهِ بِشَيْبٍ مُخْضَبِ  
وَأَنْتَ إِذَا انْقَذَرْتَهُ ، سَدَّ فَرْجَهُ    بِضَائِفِهِ لَوْنِ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَحْسَبِ ٤

( ٤ )

وقال أيضاً حين توجه إلى بصر

تَمَاقَتِ ذَوَقُ بَهْدٍ مَا كَانَ أَهْضَرَا    وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَعْلَنَ قَرَرٍ فَرَقَرَا •  
كَهَانِيَّةٌ بَاتَتْ وَفَى الْقَمْدَرِ وَدَعَا    مَحْلُورَةٌ خَسَانُ وَالْحَى بِمُتَرَا

- ( ١ ) تمّت : نصح ، وأمران الجباد شعرا الذي على رأسها ورفقتها .  
والطبيب : الذي لم يبالغ في العلاج وهذا أحسن له  
( ٢ ) رخا : من الرياح وهو الرجوع آخر النهار . وجوائ : مدينة  
بالبحرين أهلها نصار ، وعدل مدبول : أي موضح في الاعتدال . وعطب :  
موضح في الخفاف .  
( ٣ ) وراغ : أي الجراد ، والقيس : ذكر الطباء ، والربل : نبات ينضج  
له وجه الأرض في أوائل الشتاء . وهو أنقطع وأقوى القيس . والصائب للتحط :  
المرق السائل للكره الرائحة ، أي ينفذ رأسه من أذاه  
( ٤ ) سبق هذا البيت في المعلقة . وليس هنا إلا تنويع أحوال بأصعب . وهو  
الأيض في حرة .

( ٥ ) هذه القصيدة من شعره في جد حياته ، وقوة : واد ، وهو مر : موضح  
وإنما سماه شوقه للخرقة .

يَمِينُ عَيْنِ الْغَىِّ إِنَّا نَحْنُ

قَدَى جَانِبِ الْأَفْلَاجِ مِنْ جَنْبِ تَيْمَرِ ١  
 فَتَجَنَّبُوا فِي الْأَلِ كَمَا تَكْشَرُوا خَدَانِ دُورِ أَوْ سَخِيَا مُغَيَّرِ ٢  
 أَوْ لِلْكَرْمَاتِ مِنْ تَحِيلِ ابْنِ يَامِنْ دُورِ الصَّافِيَانِ يَابِغِ لِلشَّعْرِ ٣  
 سَوَابِقِ جَبَارِ أَيْمِ زَهْوَةِ وَمَاتَيْنِ قَنَوَانِ مِنَ الْبُسْرِ أَحْمَرِ ٤  
 تَحَقُّهُ بَنُو الرِّبْدَاءِ مِنْ آلِ يَامِنْ بَأْسَهَا فِيمَ حَسَى أَقْرَ وَأَوْفَرِ ٥  
 وَأَزْمَى رِي الرِّبْدَاءِ وَأَعْمَ زَهْوَةِ وَأَكْنَامُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَهَمَّرِ ٦  
 أَطَافَتْ بِرِ جَبِلَانَ عِنْدَ فَيْطَامِ نَزْدَدَ فِيهِ الْغَىُّ حَتَّى تَحْمَرِ ٧

( ١ ) يمين : أى أفدى بها أو نحره . والظن : المواجه أو من فيها من النساء . والأفلاج وتيمري : مواضع بالعام .

( ٢ ) الال : السراب . وتكشروا : تهمسوا بعد سهرهم . والمغير : المظل بالعار ، وهو الوقت .

( ٣ ) المكرمات من التعل : مائيت على الماء . وهي أفضه وأطولها . وابن يامن : من عطاء حجر . ودورين : أعينهم دون . والصفا والمغفر : حسان .

( ٤ ) الجبار : نبي التعل ، وسواقه : مرغماته ، وأيمت : غرز ، وماتين : رغن ، والقنوان : المنقود ، والبسر : ما أحر من القمر .

( ٥ ) أقر : استقر ، وأوفر : أكثر ثمره .

( ٦ ) أعم : كمل ، وزهوه : بهره ، والآكام : الأخ البسر ، ونهسر : تعل وطلب أن بهسر ، أى يمن .

( ٧ ) أطافت : جراب لما في البيت السابق ، وجيلان : نوم كان كمرى برسلهم العجاية .

كَأَنَّ دُمِي مَقْفِي عَلَى ظَهْرِ مَرْمَرٍ      كَمَا مَزِيدُ السَّاحُومِ وَشَهَابُ سَوْدٍ ١  
 فَرَاتُ فِي كَيْتٍ وَصَوْنٍ وَامْتِنَةٍ      بِمُحَلِّينَ بِأَقْوَاتٍ وَشَذَرٍ مُنْقَرٍ ٢  
 وَدِيحٌ سَنَا فِي حُنَّةٍ جَرِيَةٍ      نَحْصُ يَمْفُوكِ مِنَ الْمَيْتِ أَذْفَرٍ ٣  
 وَبَنَاءٌ وَأَفْرِيهَا مِنَ الْهَيْسَرِ ذَاكِيَا      وَرَمْدٌ وَأَمْنَى وَالْكِيَاءُ لِلْفَرَا ٤  
 خَلِيقِينَ يَرْمِي مِنْ تَيْسِيرٍ يَدَقَّتْ      مُلَهْنِي قَامَسِي مَهْلِكًا قَدْ تَلَا ٥  
 وَكَانَ لَهَا فِي سَائِلِ الدَّهْرِ حُسَّةٌ      بِسَارِقٍ بِالطَّرْفِ اِطْلَاءُ لُتْلَا ٦  
 إِذَا مَالَ مِنْهَا ظَرَّةٌ رِبْعٌ قَلْبُهُ      كَادَ قَرَّتْ كَامِ الصَّبُوحِ لِلْفُتْرَا ٧

( ١ ) الدمي : التماثيل من رِغَامٍ ونَحْوِهِ ، وسقف : دبر بالتمام ، والمرمر :  
 حُزْبٌ مِنْ عَالِ الرِّغَامِ ، والساحوم : وادٍ مِنْ بِلَادِ عِلَالَةِ الرُّومِ ، والوشى :  
 القُتْرُ ، وهذا تشبيه آخر للظفر بلباس الوشى ولحم الآلِ وَهُوَ يَسْرُقُ فِي السَّاحُومِ  
 بِتِلْكَ الدَّمِي ، وقائل كما يعود إلى الدمي .

( ٢ ) فرات : فواضل ، ومثل هذا لا يدرج به في عصرنا ، والشعر : قطع  
 الذهب ، والمقتر : المصنوع على شكل المنقرات .

( ٣ ) دويح سنا : معطوف على بأقوات على تقدير ويطين ، والسنا : نبتة  
 والتمت زكية ، ومفروك من الممك : مكسرة ، والأذفر : تشديد الزائدة ، ولعله  
 يريد أن السنا يخلط بالممك في تلك الحقة ، وقد دعا الخيرة لأبها أجودها .

( ٤ ) البان : شجر من ثمرة طيب الرائحة ، والأكوى : أجود العود ، وارتد :  
 شجر طيب الرائحة زكي الرائحة ، والبني : حُزْبٌ مِنَ الطَّيْبِ يَسْمَى الْمِجَّةَ ، والكِيَاءُ :  
 حُزْبٌ مِنَ الْعُودِ ، والمقتر : ذو الصَّارِ وَهُوَ الصَّخَانُ .

( ٥ ) غلق الرحمن : لم يرجد له فسكاك عند حلول مواعده ، بن استوفين  
 حل قلبه ، وحلها : وصلها . بقتر : تقطع . ويريد الحبيب نفسه .

( ٦ ) الحقة : الخليل ، والطرف : العين .

( ٧ ) الصبوح : الحُرُّ قُتِرَ فِي الصَّبَاحِ . والمقتر : القتل .



تَرَيْتُ إِذَا تَأَمَّلْتَ لَوْجِي تَمَاسَّيْتُ      تَرَأَيْتُ هَهُؤَاوَالِ الرُّعْسِ أَلَا تَحْتَرَا ١  
 أَلَسَاءَ أُنْسِي وَدَعَا قَدْ تَمَسَّرَا      مَسْبُكِلُ إِنْ أَبْذَلْتَ بِالْوَدِّ آخِرَا ٢  
 قَدْ كَرِهْتُ أَهْلَ الْمَالِيعِينَ وَقَدْ أَتَيْتُ      عَلَى حَتَّى حُوصِ الرُّكْبِ وَأَوْجِرَا ٣  
 فَكَيْ بَدَا حَوْرَانُ وَالْأَلُ دُونَهُ      أَقَارَتِ لَمْ تَنْظُرْ بِسَهْبِكَ مَنظُرَا ٤  
 تَقَطَّعَ أَشْبَابُ الْإِبَابَةِ وَالْمَسْوَى      عَشِيَّةً تَجَاوَزْنَا تَعَاةً وَشَبَّوْرَا ٥  
 يَسْتَوِي بَصِيحٌ قَدَّوْدٌ مِثْلُهُ بِمُتْلُهُ      أَخُو الْجَبْدِ لَا يَلْغِي عَلَى مَنْ تَعْدُرَا ٦  
 وَلَمْ يُنْفِ مَآ قَدْ لَقِيتُ ظَمَانِيَا      وَتَحَلَّأَ لَهَا كَالْقَرِّ بَوْمًا يُحْدَرَا ٧  
 كَأَنِّي مِنَ الْأَعْرَاضِ مِنْ دُونِ بَيْتِي      وَدُونَ الْمُسْمِرِ قَائِدَاتِ إِمْقُورَا ٨

( ١ ) الخريف : الفتوان خبر مبتدأ محذوف تقديره هي . يعني أنها تتأجل في مشيها منه . ترائي الفتواد : زعمه بنظرها ، والرئس : الذي ألامه الحب . ألا تحتر : ألا تتحسب منها .

( ٢ ) لطف معنى بأحمد وليس الساجدة . وكيف مما يستحسن في التشبيب . ( ٣ ) عجل وأوجر : موضعان في طريقته للقبور . وغوص جمع أخواس : وهو النائر العين من الإعياء . والركاب : الإبل .

( ٤ ) حوران : مدينة بالشام . والأل : الأهل . برضاها لما جئت له وليس مع أهله لم يجد منظرأ يسر به هل حسن منظرها .

( ٥ ) الإباء : الحاجة يعني ما في نفسه لأهله ولغيرهم ، وحاة وشهد : يلهان بالشام .

( ٦ ) القود : أجل السن ، يته : يحننه ، أخو الجبد : قاعل يته . يعني به نفسه ، والجبد : القدة . لا يلوى : لا يلتفت ولا يعجل .

( ٧ ) أهل : الطائفة ولجوعا عما له عمل ، ولقر : المودج ، والقدر : المستور .

( ٨ ) كأني : خبر مبتدأ محذوف تقديره من ، أي الظمان ، والأعراض : الأودية ، وبَيْتِي : القصور . مياه يزل بها . وقائدات : قائدات .

فَدَعِ ذَاوَلَ الْهَمِّ عَنْكَ بِحَسْرَةٍ      ذَمُولٍ إِذَا حَامَ الْتَهَارُ وَهَجَرَا ١  
تَطْعُ غَيْطَانًا كَانَ مَنُوتَا      إِذَا أَظْهَرْتَ نُسْكَسَى مَلَاءَ مُنْقَشَرَا ٢  
بَيْسَدُهُ مَا تَبَيَّنَ لِلنَّكِيِّينَ كَانَا      تَرَى مِنْدَقَرَى الضَّغِيرِ اسْتَجْرَا ٣  
تَطَايَرُ ظِلْرَانُ الْخَصَى بِمَنَالِيمٍ      صِلَابِ الْمَتَجَى مَنُوتُمَا غَيْرَ أَمْتَرَا ٤  
كَانَ الْخَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا      إِذَا تَحَلَّتْ رِجْلُهَا حَذَفُ أَهْمَرَا ٥  
كَانَ صَلِيلُ الرُّوحِ حِينَ نُشِدُهُ      صَلِيلُ رُبُوبِي يُلْتَقِذُنَ بَيْعَقَرَا ٦

( ١ ) فدع ذا : أترك ذا : ذكر النساء . وهذا يقال له المتضارب ، ولا يمد من حسن التخلص . والمجرة : النافذة التوبة . والذمول : الربيعة . وحام التهار : قام واعتدل ، وهذا في وقت الظهيرة . وهجر : دخل في الهجرة فالتفت حره .

( ٢ ) البطان جمع غبط ، وهو المظن من الأرض ، وموتها : ظهورها ، وأظهرت : دخلت في الظهيرة . والملاء المنشر : الثوب المبسوط ، يسه البطان في انبساطها ويأخذها في الظهيرة يلاء أبيض مبسوط .

( ٣ ) المتكبان : رأسا الضد ، ومد ما بينهما ، كتابة عن سعة صدرها . والندقر : جبل من جبال المودج يندج به البطان ، والندقر : المربوط ، يعني أنها كأنها تخرج من فم مربوط يجري حفرها يعضها بأظفارها .

( ٤ ) الطران : قطع الحيازة المهددة ، والسعى جمع هامة أو هامة : وهي حصة مستقلة في وظيف الهامة تنتهي عند الرسخين ، وموتها ما تلتسه الحيازة من خضا ، والأمر : الذي ذهب شعره .

( ٥ ) نكله : رفته . والحذف : الذي صدر بمعنى اسم المفعول . والأعر : الذي يسدل بيسله ، ونقصه لأن رمية غير مستقيم .

( ٦ ) المرو : الحيازة ، وعليلة : صوت ، ونقصه : قطع . والريوف : الدرام المنقوشة وصوتها أشد لكثرة نفاثها وينتقدن : ينقرن ليعرف غشا ، وجهر : مدينة باليمن تضرب فيها الدرام وغيرها من الصناعات النجسية

بَيْنَهُمَا فَتَى أَمْ تَحْمِلُ الْأَرْضُ مِنْهُ ۖ      أَبَرَّ بِمَنَّاكَ وَأَوْقَى وَأَصْبَحَا  
 هُوَ لِلزَّلَالِ الْآلَافِ مِنْ جَوْءٍ مَاطِلٍ      بَيْنَ أُسْدٍ حَزَنًا مِنَ الْأَرْضِ أَوْعَرَا  
 وَتَوَّشَا ۖ كَانَ الْقُرُونُ مِنْ أَرْضِي خَيْرٍ      وَلَسَكِنَّةٌ عَمْدًا إِلَى الرُّومِ أَنْفَرَا  
 بَنَى صَاحِبِي إِنَّا رَأَى الْقَرْبَ دُونَهُ      وَأَبْقَى أَنَا لِاحِقَانٍ بِقَوْصَرَا  
 فَكَلْتُ لَهُ ۖ لَا تَكِلْ عَيْدَكَ إِنَّمَا      أَوَّلُ مُلْكِكَ أَوْ تَمُوتَ فَتَعْدَرَا  
 وَأَيَّ رَجِيمٍ لِي رَجَعْتَ مُلْكَكَ      بِسَيْرٍ تَرَى مِنْهُ الْفُرَاتِيقَ أَرْوَرَا  
 عَلَى لَاحِبٍ لَا يُهْتَدَى بِمَنَّاكَ      إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ الْهَيَّاطِي جَرَّجَرَا  
 عَلَى كُلِّ مَقْصُوصٍ الدَّهَابِ مُعَاوِدٍ      بَرِيدَ السَّرَى بِالْقَبْلِ مِنْ غَيْبِي تَرَارَا  
 أَقْبَ كَبِيرَ حَاوِي النَّعَى مُتَعَطِّرُ      تَرَى الْمَاءَ مِنْ أَطْيَافِهِ قَدْ تَعْدَرَا

(١) البحر : المنخفض من الأرض ، وناط : جبل باليمن قرب عدن ،  
 والمحدون : الوعر من الأرض ، وأوعرا : صفة مؤكدة ، بين أنه غير الآلاف  
 من بني أسد حتى هاجروا من السبل إلى الوعر .

(٢) صاحبه : عمر بن قيس . والهرب : الطريق بين بلاد العرب والروم .

(٣) زعيم : ضامن . والفرايق : الأسد أدورا : ماعلا . ولانما بديل  
 منه لمرحله .

(٤) اللاحب : الطريق الواضح ، والنار : العلامة . وسلفه : شبه  
 والعود : أهل اليمن ، والهياطي : الخصم ، وجرجر : رغا وضح لأنه ضمير  
 مملوك ، وقد كن عن هذا قوله - لا يهتدى بمنازه - وهذا لا يسان وصفه  
 بالوضوح .

(٥) الدهابي : الذبل وصفه من طلائع غيل البريد ، معاود : بريد السرى  
 بالبل ، أي متعاد سرى القيل بالبريد ، وغيل برير : أصلب الحبل .

(٦) أقب : ضامر ، والرحان : الذئب ، والنفا : فجر ، وذبه أعشى  
 من غيرة ، ومتطر : سابق ، وأطافه : جراه

إِنَّا زُفَعُهُ مِنْ جَانِبَيْهِ سَكَبَهَا      مَشَى الْهَيْدَى فِي دَعْوَانِمْ فَرَفَرَا  
 إِذَا قُلْتُ - رَوْحًا - أَرَنْ فَرَايَ      عَلَى جَلَمَدٍ وَابْنِ الْأَبَاجِلِ ابْتَدَرَا  
 قَدْ أَنْكَرْتَنِي بِتَبْلُوكِ وَأَهْلَهَا      وَلَا بِنِ جَرِيحٍ فِي قُرَى يَحْمِي أَسْكَرَا  
 تَسِيمٌ بِرُوقٍ لِلزُّرَى أَنْ تَعَادَهُ      وَلَا تَنْوَى يَشْفِي مِنْكَ بِأَبْنَةِ عَزْرَا  
 مِنَ الْقَامِرَاتِ الطَّرَفِ لَوْ دَبَّ مُحَوَّلٌ

مِنْ أَدْرَ فَوْقَ التَّمْرِ مِثْلًا لِأَثَرِهِ  
 هُوَ الْوَيْلُ إِنْ أَمْسَى وَلَا أُمَّ هَاتِمٍ      قَرِيبٌ وَلَا قَبَسَانَةَ ابْنَةِ بَشْرَا  
 أَرَى أُمَّ حَمْرٍ دَمْعَهَا قَدْ تَحَدَّرَا      بُسْكَاهُ عَلَى حَمْرٍ وَمَا كَانَ أَحْمَرَا

(١) زحفه : جذب به لجمه ، والمهيدى : التبعثر ، ودفعه : جنبه ، وفرفره :  
 تفض رأسه وحرب بأش لجمه أمثاله .

(٢) روحنا : أرحنا من السير . أرن : فراق ، طرب : أمد ، يعني نفسه  
 على الاستمارة ، والجلمد : القرس القوي ، والأباجل : عروق في الرجل يمشيها  
 بالطين ، وأبتر : مقطوع القلب .

(٣) يملكك وحسن : بلدان بالعام ، وإنما أنكرته لبعده عن أمه .

(٤) تسيم : تنظر ، ومصلبه : موقع طوره ، وإنما يسميه أمه يقع في ديار  
 محبته ابنة عفر فتنسج نفسه وإن كان لا يرميه إلا وقرنها

(٥) القاميرات الطرف : اللاتي لا ينظرن لشيء بعينهن ، والمحول : القدر  
 الصغير ، والإياب : ثوب رقيق ، وهذا كناية عن رقة بشرتها .

(٦) يريد أم حمرو بن قبيح صاحب في السفر ، وما كان أصغر فتعجب أي  
 وما كان أصغر مما قبل ذلك ، ولم تكن أم حمرو معها حتى يراها وإنما أرى بمعنى  
 أظن ، وقيل إن أم حمرو ابنة حمرو وإنما كانت معها وهو بعيد

إِنَّا نَحْنُ بَيْرُنَا نَحْسَ خَشْرَةَ لَيْلِهِ ۖ وَرَأَى الْجَسَاءَ مِنْ مَدَائِجِ قَيْصَرَا ١  
 إِنَّا قُلْتُ: هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيعُهُ ۖ وَقُرْتُ يَوْمَئِذٍ بَنَانًا ۚ ذُكِرْتُ آخَرَا ٢  
 كَذَلِكَ جَدَى مَا أَصَاحِبُهُ صَاحِبَا ۖ مِنْ النَّاسِ إِلَّا كَانِي وَتَمَبَّرَا ٣  
 وَكَفَى أُنَا قَبْلَ غُرُوفِ قَوْمِلِ ۖ وَرَتْنَا لَيْلِي وَلَلَّيْتُ أَسْمُهُ أَسْمُهُ ٤  
 وَمَا حُلْتُ حَمْلِي وَلَسَكِنْ تَذَكَّرْتُ ۖ مَوَاطِنَا فِي بَرَاتِيمِ وَمَبَسَّرَا ٥  
 أَلَا رَبُّ يَوْمٍ صَالِحٍ قَدْ شَرِدَتْهُ ۖ بِتَأْذِينِ ذَاتِ الْفُلِّ مِنْ غَوْقِي طَرَطَرَا ٦  
 وَلَا مِثْلِي يَوْمٍ فِي قَدَارَانِ عِلْقُهُ ۖ كَانِي وَأَصْحَابِي عَلَى قُرْنِ أَسْتَرَا ٧

(١) الجساء : مستقامات الماء جمع جسي ، ومدافع قيصير : سبلله التي على حدود بلاده ويكون فيها الخائفون عن ملكه ، يعني غرضه في بلاده هذه المسافة .

(٢) الشرط وجوابه هنا جواب الشرط فيه ، يعني أن قرأه هذه المسافة غير أصحابه .

(٣) جدى : حلى .

(٤) قومل : أحد أقبال اليمن ، وقد أمد امرأ القيس بجيش فكان منهم في قتله حين حاربهم بني أسد ، يريد أنهم كانوا قبل هذا بجيش يرغب الناس في محبتهم .

(٥) يعني أن غيلة لم تخين في هذه الموقعة ، ويرمض ويرمض : موضعان واليهما ما يؤخذ على امرئ القيس لأن تذكرها هنا في القتال هو الجنب بمنته .

(٦) تاذف قرية قرب حلب وطوطر : قرية هناك أيضاً . بتذكر أياهما بما قبل دخوله بلاد الروم .

(٧) قداران : قرية في نواحي حلب أيضاً . والآخر الذي يخاطب يابنه حرة وبغال لفرجل إذا بات ليلته في شدة غلته — كان على قرن أمير — وإنما كانوا كذلك لأنهم بطوا غايتهم في الهرب والمخارج ووقعوا من ذلك في كل خطر .

وَنَشْرَبُ حَتَّى نَحْسِبَ الظِّلَّ حَوْلَنَا يَفْأَكُوا وَحَتَّى نَحْسِبَ الْجُرْنَ أَثْقَرًا ١

( ٥ )

وَقَالَ أَيْمَنُ

( وقال إسماعيل بن داود الإلهي )

أَمْسَى عَلَى بَرْقِ أَرَاةٍ وَيَوْمِي ٢ أَيْمَنُ حَيًّا فِي كَهَارِجٍ يَوْمِي ٢  
وَبَهْدًا نَارَاتٍ مَسَاءً وَنَارَةً ٣ يَوْمِي كَهْمَابِ السَّكِينِ لِلْهَمِي ٣  
وَتَحْرُجُ مِنْهُ لَوَامَاتُ كَأَنَّمَا ٤ أَلْكَفُ تَنْقُ الْقَوَارِ مِنْهُ لِلْفَيْضِ ٤  
فَمَدَّتْ لَهُ وَتَحْسِبُ بَيْنَ خَارِجٍ ٥ وَبَيْنَ تِلَاجٍ بِقَائِثٍ قَالِئِضِ ٥  
أَصَابَ قَطَا تَسْمِينٍ فَقَالَ لَوَامَةً ٦ مَوَادِي الْهَدْيِ فَاتَّقَى لِلْأَرِيضِ ٦  
بِلَادَ مَرِيضَةٍ وَأَرْضُ أَرِيضَةٍ ٧ مَدَامُغُ قَوْشٍ فِي قَسَاءِ قَرِيضِ ٧

( ١ ) القناد : صغار الغنم . والجورن : الأسود . والأشقر : الأحمر .

( ٢ ) هذه القصيدة من رواية أبي حاتم عن الأصمعي . وهي من أصح رواياته كما سبق وهي من شعره في جد حياته ، والومبض : الذي يلعب لها حياء .  
والهبي : السحاب المتداني يحضه إلى بعض . والكهارج : رؤوس الجبال .  
( ٣ ) يومه : يتحرك في الليل . والتهناب المشي على ثلاث خطوات . والمجس : الذي كسر ظلمه بعد جرده وهذا أشد عليه .

( ٤ ) المنبض الذي يجبل قداح المير يده ، شه مرة خروج البرق من السحاب ثم اختفاه بجمركه أكف المقامرين تمتد إلى القناد وترجع في سرعة .  
( ٥ ) خارج : موضع في بلاد عيس ، وتلاج يثلث : مرهقاتها ، والقريض : جبل أو موضع بحد .

( ٦ ) قطاني : موضع وهو على صورة المني ، والقرى : ما تنوي من الرمل والأريض : موضع ، يعني أن مطره عم هذه المراضع .  
( ٧ ) أريضة : لينة ، مدامغ هيئ : يتدفع الفيل منها .

فَأَصْحَى يَسُحُّ لَدَاءً عَنْ كُلِّ فَيْقَةٍ      يَحْوِزُ الصَّبَابُ لِي مَصَافِيهِ يَهْوِي ١  
فَأَسْبَى بِرِأْسِهِ صَدِيقَةً إِذْ تَأْتَتْ      وَإِذْ بَمَدِّ لَزَّازٍ غَيْرِ الْقَرِيضِ ٢  
وَمَوْقَعَةٍ كَزَجٍّ أَشْرَفَتْ مَوْقِعَهَا      أَقْنَابُ مَارِقِي فِي فَصْلِهِ تَرِيضِ ٣  
فَقَلَّتْ وَظَلَّ الْكَلْبُونُ يَنْدِي بِبَنْدِيَّةٍ      فَأَمَى أَعْدَى مَنْ جَنَاحِ مَوْبِيعِ ٤  
وَلَمْ أَجِنِ الثَّمَرُ عَنِ غِيَارِهَا      رَلَّتْ إِلَيْهِ قَائِمًا بِالْمُخْضِيعِ ٥  
يُبَارِي شَبَابَةَ الرُّمُوحِ خَدُّهُ مُذَلَّقٌ      كَصَدُوحِ السَّانِ السَّانِي النَّحِيعِ ٦  
أَخْضَعَتْهُ بِالْقُفْرِ لَمْ تَعْلَمَتْهُ      وَرَفَعَتْ طَرَفًا غَيْرَ تَجْفِرُ تَصْبِيعِ ٧

( ١ ) فَأَصْحَى : أى صباح البرق ، والصفحة : الصفحة من المطر وأصلها ما بين الحليتين ، والمصافى : الأرض المستوية غير المنخفضة ، يعنى أن الصباب تحاذى إليها فراراً من السيل .

( ٢ ) فَأَسْبَى : أدمع لها بالسقاية منه ، ولزَّاز : مكان الزايرة ، والقريض : الصعر ، يريد أنه ليس عنده إلا أن يدمع لها في شعره لشدتها .

( ٣ ) المرقبة : الموضع العالي ، والزج : الحديقة التي في أسفل الزرع يحسبها بها في صورة للترقى .

( ٤ ) الجرون : الفرس الأدم ، ولده : سرجه ، وأصغى : أضع ، والموبع : المكسور بعد الجبر ، يعنى أنه أعد فرسه الركوب كما جعل للعائض عن ذلك .

( ٥ ) أجين : ستر ، وغيارها : ضيها ، والمخضض : أسفل الجبل ، يعنى أنه نزل إلى فرسه من المرقبة السابقة ليركه يمد أن رؤاً لا يحاه نهاره كله .

( ٦ ) يبارى : يمارض ، يعنى أن عنده يشبه شبابة الرمح أى حده في الطول والحدة ، والمذلق : الطويل المرفق ، وصفح السنان : جانبه ، والسنان : الرمح ، والصلي : الصلب ، والنحيض : المرفق ، والمراد أنه أجلس صلب مثله .

( ٧ ) أَخْضَعَتْهُ : أهدته ، والقفر : الصغير ، يرفع طرفاً . . . ينظر إليه بعين عادة لا جافية ولا منكسرة . يقال نحن بصره إذا كسره وقارب بين جنبيه ، فتضيق تأكيده لمن فيه جلف .

وَقَدْ اغْتَدَى وَالطَّبْعُ فِي وَكُنْهَا      مَنَجَرِدِ غَبْلٍ لَدَيْنِ قَبِيضٍ ١  
 لَهُ قَصْرًا حَمِيرٌ وَسَلَا نَمَاتِي      كَفَحَلِ الْمَجْدَانِ بَقْتِيسٍ لِمَقْبِضٍ ٢  
 يَجْمُ عَلَى الْقَتِينِ تَمَذَّ كَلَالِي      جُومَ حُبُونِ الْحَسِي تَمَذَّ لَلْجَبِضِ ٣  
 دَمَرْتُ بِرِ بَرَبَا لَفِيهَا جُودُهُ      كَاذَرُ الشَّرْعَانِ حَفَبَ الرُّيُوسِ ٤  
 وَوَالِي ثَلَاثًا وَائْتَنَسَنِي وَأَرْتَمَا      وَغَادَرَ أُخْرَى فِي قَتَاةِ الرُّقْبِصِ ٥  
 نَابَ إِبَابًا غَمِيرَ مَكَلِي مُوَائِلِ      وَأَخْلَفَ تَاهَ بِنْدَ تَاهَ صَبِصِ ٦  
 وَسِنٌ كَسُئِلْنِي سَنَاءَ وَسُنْمَا      دَمَرْتُ يَدِلَاجِ التَّهَجِيرِ هُوَضِ ٧

( ١ ) سبق القطر الأول وبهذه التماثل فما سبق من قصائده ، والمعل :  
 التليط ، والقبض : القديد ، وهو في هذا يصف حالاً أخرى وهو ما آخر  
 غير ما سبق .

( ٢ ) قصرها المهر : مخرجاً طلوعه ، وقهر : حمار الوحش يشبه خصمه  
 بخصمه في اندماجه وطيه ، والمجان : الإبل الكرام ، والمقبض : الحبس بعده  
 في لقاطه وقويه .

( ٣ ) يجم : يستريح ، وكلاله : إعياءه ، والحسي : الأرض المتليطة لوفها  
 رمل ، والمقبض : غرض الدلاء ونزعه .

( ٤ ) سبق القطر الأول أيضاً ، والشرعان : الدبيب ، والريوس النسم  
 في مرابعها .

( ٥ ) وال ثلاثاً : تابع ثلاثاً من السرب . وغادر أخرى : ترك الأخرى من  
 السرب : والقتاة : الرمح ، والقبض : المكسور . يعني أنه تركها والرمح مكسور  
 فيها ، وفي العبارة قلب : وهذه الأخرى وما قبلها يبلغ عشرة .

( ٦ ) التكب : تقليل الجهر ، والمواكل : الماكر ، وأخلف ماء .... لضعف  
 حرفاً بعد عرق ، والمقبض : المحبوب .

( ٧ ) وسن : أي ورب سن وهو الثور الوحشي ، يصف صيداً آخر بذلك



أَرَى السَّرَّاءَ ذَا الْأَذْدَادِ يُضِيحُ مُرَحَّضًا

مَكْحُولًا يَتَكَلَّمُ بِتَكَلُّمٍ فِي الدُّبَابِ مَوْجِزٍ ١

كَأَنَّ النَّفْسَ لَمْ يَمُنْ فِي النَّاسِ سَاعَةً إِذَا اخْتَلَفَ الْأَحْيَانُ مِنْدَ الْجُرَيْسِ ٢

(٦)

وَقَالَ أَيْضًا

غَشِيَتْ دِيَارَ الْحَيِّ بِالنَّكَرَاتِ قَمَارَةً نُزُقَةُ السَّوْدَاتِ ٣

فَقَوْلٍ فَعِلَتْ قَسْفَى قَفْقِيجٍ إِلَى قَائِلٍ فَالْجُبُ ذِي الْأَمْرَاتِ ٤

ظَلَّتْ رَدَائِي فَوْقَ رَأْسِي لَا يَدَا أَحَدُ الْحَيِّ مَا تَقْصِي مَرَاتِي ٥

أَجَسْتُ عَلَى التَّهْنَامِ وَالذِّكْرَاتِ يَبِينُ عَلَى ذِي الْقَوْمِ مُسْتَكِرَاتِ ٦

الهرس ، والسقيق : الجمل ، يشبه بالجمل في سنامه ورفقته ، وسنًا : بمعنى سنام ،  
وقى رواية : وسنم عطفاً على من وهو البقرة : والدلاج : الذي يكثر العدو ،  
والهجير : القهقري ، يمس أنه يعلو في الوقت الذي تسكن فيه الهواب

( ١ ) الأزداد : الإبل من السلالة إلى السرة والمحرض : المشرف على  
الملاك ، والبكر : النفس من الإبل ، شبه به لأنه أقل احتيالا للعرض .

( ٢ ) لم يذو : لم يظم ، والجريش : النفس بالريق ، يعني إذا حضر أجله .

( ٣ ) غشيت : أظنت ، والنكرات : مياه لبن ذروية من الغناب ، وعارفة :  
ماء نعيم ، والسمرات : موحج ، وبرة : ما احتلج ثوابه بمجاعة أو حصى .

( ٤ ) ذى الأمرات : ذى العلامات ، واللواضع المذكورة في البيت في نجد  
أو على مقربة منها ، ويطلق قائل على جبل وسببه مواضع .

( ٥ ) ظلت : مكثت نهاري ، وجملة رداي فوق رأسي حال ، وكان يتق  
هذا العسر ، وجملة أعد الحمى حال أيضاً ، وهذا يصلة المبهوم النفسية

( ٦ ) الظاهر من هذا البيت أن هذه القصيدة من شعره في جد حياته ،  
والتهنيم : المم ، والذكرات : الذكريات ، ومعسكرات : نازلات مستأجرات .

يَلْمِزُ النَّامِ أَوْ وَصِلَ بِعَيْنِهِ      مُقَابَلَةً أَيْمَانُهَا نَسِكَاتٍ ١  
 كَأَنِّي وَرَدْتُ وَفَتَرْتُابِ وَتَمَرَّقِ      عَلَى ظَهْرِ حَمِيرٍ وَلَرِدِ انْطَلِقَاتِ ٢  
 أَرْنُ عَلَى حَقْبِ سِيَالٍ مَرُوقَةٍ      كَذَوْدِ الْأَجِيرِ الْأَزْعِ الْأَفِيرَاتِ ٣  
 حَلِيفَ بِتَحْصِيمِ الضَّرَارِ فَاحْضِ      شَيْبِهِمُ كَذَلِيقِ الرَّجْ ذِي ذِمَرَاتِ ٤  
 وَهَذَا كَانَ يُهَيَّ جَنْدَةً حَبَشِيَّةً      وَبَشَرَتْنِي بِرَدِّ اللَّتَاءِ فِي الْمَهْرَاتِ ٥  
 فَأَوْرَدَهَا مَاءً فَلَيْسَ أَمِيئُهُ      بِحَاذِرِنِ عَمْرًا صَاحِبَةِ الْقَدَرَاتِ ٦

( ١ ) ليل النام : أطول ليل في العام ، والجماد والمهرور متعلق يدين في  
 البيت السابق والضمير في وصلن للنعام والاكراة ، وفي مثله الليل الختم .  
 ومقابلة أياها بمعنى أن أياها مثل ليا ليا في شدتها ، ونسكات : شديداً

( ٢ ) قتراب : غم الحيف ، والفرق : الوساخ ، والعمير : حمار الوحش ،  
 والحجرات : المواضع القصبة ، وهذا أنشط له ، فيكون قديمه ناقة به أم

( ٣ ) أرن : صاح . وحقب جمع حقاء : وهي الأمان البيضاء المعج ،  
 والحبال جمع حائل : وهي التي لم تعمل في سفتها ، والطرقة : التي يضربها العمل .  
 والفرد من الإبل : ما بين الثلاث إلى العشر ، والأجسر : الراس المستاجر ،  
 والافترات : الفسقات ، يريد جدا كلة يأكله فهاط المير الذي شبه ناقة به .

( ٤ ) يريد بالضرار الآن السابعة تشبها لها بالضرار من النساء ، والقسم  
 النقيح ، يعني قبيح فمها ، وذليق الزوج ، حد الرج الأسفل ، وذو ذمرات :  
 صاحب زجر ودفع بجمدة .

( ٥ ) البهي نبت له ثوبك يأكله حمير الوحش ، جمدة : ندبة ، حبشية :  
 شديدة الحرارة ، والبربات ، الندوات الباردة ، والزوا في وبأكلن للاستكفاف .

( ٦ ) أوردتها : هو المير السابق ، وجملة - بحاذرن - صانعة لتطيل  
 عاقبتها ، وعمرو كان صابئاً من أرمي العرب لصيد امتهاره لنفسه ، والفترات  
 عتابة الصائد .

تَلْتُ الخَمْسَ أَقْسًا يَسْمُرُ وَزَيْتَهُ      مَوَازِينَ لَا تُكْرَمُ وَلَا قِمَرَاتِ ١  
وَقُرْنَيْنِ أَذْنَانَا كَأَنَّ قُرُوعَهَا      قُرْنَا خِلَالِي مَشْهُورَةٍ حَيْرَاتِ ٢  
وَعَدَسٍ كَالْوَرَّاحِ الْإِرَانِ تَسَائِلُهَا      عَلَى لَاحِبٍ كَالْبُرْدِ دِي الْخَيْرَاتِ ٣  
فَسَادَتْهَا مِنْ تَمَرٍ بِذُنٍ زِدِيَّةٍ      تَسَالُ عَلَى مَوْجٍ لَهَا كَدَيَاتِ ٤  
وَأَبْيَسَ كَالْخِرَاقِ تَلَيْتُ حَسَدَهُ      وَهَيْئَةً فِي السَّاقِ وَالْقَصَرَاتِ ٥

- ( ١ ) تَلْتُ : ثَلَاثٌ ، وَزَيْتُهُ : صَفَةٌ لِمَخْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ خَوَافِرُ ، وَزَيْتُهُ : تَقَالُ  
وَمَوَازِينُ : مِيزَانُ ، قِمَرَاتُ : قِمَرَاتُ ، وَهِيَ مَرْبُوعَةٌ شَعْرَاهَا .
- ( ٢ ) الْخِلَالُ : جَمْعُ سَلَةٍ بِكَامْرِ الْحَاءِ ، وَهِيَ بَطَانَةٌ يَنْشُلُ بِهَا جَنْبُ السَّيْفِ  
مَنْقُوشَةٌ بِالْعَدَسِ وَصَعْرُهُ ، وَمَشْهُورَةٌ : مَنْقُوشَةٌ ، وَحَيْرَاتُ : مَعْدُولَاتُ .
- ( ٣ ) وَعَدَسٍ : الْوَرْدُ وَالْوَادِي وَالسَّنْبُلُ لِمَنْقُوشَةِ الْخِلَالِ ، وَالْإِرَانُ : خُطْبَةُ  
سَلَبٍ ، وَنَسَائِلُهَا : حَزْبُهَا بِالْمُسَاءِ ، وَهِيَ الدَّهْرُ ، وَاللَّاحِبُ الطَّرِيقُ الْوَاحِدُ ،  
وَالْبُرْدُ ذُرُ الْحَبَرَاتِ : التُّرْبُ الْمَنْفُوشُ هُوَ الطَّرِيقُ يَشَبُّ بِهَا عَيْنُ مَنْ أَوَّاهَةٌ ، وَهُوَ  
يَعْنِي خَفَتُهُ الَّتِي شَبَّهَا قَبْلَ سَبْقِ الْبَلَمِ .
- ( ٤ ) فَانْدَرَتْهَا تَرَكْنَاهَا ، وَبَدَنُ مَنْ وَرْدِيَّةٌ هَوِيَّةٌ وَتُرْوَى بِالذَّالِ ، وَتَسَالُ تَقَعُدُ  
فِي السَّيْرِ ، وَهِيَ قَوَائِمُ مَوْجَةٍ ، وَكَدَيَاتُ صَلَةٍ .
- ( ٥ ) وَأَبْيَسُ الْوَادِي وَالْوَادِي ، وَأَبْيَسُ صَفَةٍ لِمَخْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ سَيْفٌ ،  
وَالْمَخَوَاقُ مَنَابِلُ يَلْوِي وَيَهْدِرُ بِهِنَّ سَيْفٌ فِي خَفَتِهِ ، وَبَلِيَّتُ اخْتَبَرَتْ ،  
وَالْقَصَرَاتُ أَسْمَاءُ الْإِهْدَاقِ . يَرِيدُ أَنَّهُ بَعْدَ أَنْ عَرَفَ مِنْ صَبَدِهِ أَشَدَّ تَحَرُّرِهِ  
بِمِيقَةِ لُصِيْقَاتِهِ .

(٧)

وَقَالَ أَيْصًا

(بمدح عور بن شحنة بن طارد من بني ، وبني عوف رحله )

أَلَا إِنَّ قَوْمًا كَفَنُوا أَسْرَ دُؤَبَهمْ      ثُمَّ مَتَمُوا سَارَاتِكُمْ آلَ قُدْرَانِ ١  
عُورُ وَتَنْ مِثْلُ التَّوْبَرِ وَرَفْعِهِ      وَأَشَمَدُ فِي لَيْلِ اللَّيْلِ حَمَوَانُ ٢  
ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَاهَرَى مَقَبَةً      وَأَوْجُهُمْ مِنْهُ الشَّاهِدُ عُرَّانُ ٣  
ثُمَّ أُنْتَمُوا الْمَسِينِ الْمَلَلِ أَهْلَهُمْ      وَسَارُوا بِهِمْ بَيْنَ الْيَمْرِاقِ وَتَجْرَانِ ٤  
هَذَا أَصْحَابُوا وَلَهُ أَصْفَانُ بِهِ      أَيْرُ بِيئَانِي وَأَوْفَى عِيْرَانِ ٥

( ١ ) هذه القصيدة من شعره في جد حياته ، وكان قد نزل على بني حنظلة  
كتخاذلوا عنه ، فانتقل إل عور بن شحنة في بني عوف فدافعوا عنه ، وقيل هذا  
البيت في بعض الروايات .

أحظل لو ساميت وصبرتم لا تكفيت غيرا حالنا ولا دمانا  
وبني الجارات لسانه ، وآل قدران آل قدر .

( ٢ ) اللال : المصوم والأفكار ، وصفوان : سيد منهم وهو مرفوع على  
الإكواء ، وكذلك البيت بعده .

( ٣ ) ثياب بني عوف طهاري : كناية عن عفتهم ، والمعاهد : الوقائع ،  
وعرَّان جمع أغر : وهو الأبيض ، وهذا كناية عن نجاعتهم .

( ٤ ) الحى المخلط : الحبر الذي لا يعرف أين يتوجه لأن العرب كانت تحبهم .

( ٥ ) أصحام به : آثرهم به أي بهور ، أير بيماني أو في بعد .

(A)

وَكَلَّ أَنْفًا

يَنْ طَلَّ أَبْرَثُهُ فَشَجَانِي كَقَطَّ زَمُورٍ فِي مَيْسَبٍ يَمَانٍ ١  
 وَيَلَّزُ لِمَنْدَرٍ وَزَمُورٍ وَفَرَسِي لِيَالِيْنَا بِالْمَنْفِ مِنْ بَدَلَانٍ ٢  
 لِيَالِيَا يَذْمُونَ الْقَمُورَى فَأَجِيبُهُ وَأَعْنُ مِنْ أَمُورَى إِلَى دَوَانٍ ٣  
 فَإِنْ أَمْسَ مَكْرُوبًا فَيَأْرَبُ هُنَا كَثَفَتْ إِذَا مَا اسْوَدَّ وَجْهُ الْهَبَانِ ٤  
 فَإِنْ أَمْسَ مَكْرُوبًا فَيَأْرَبُ فِينَا مُقَمَّسَةً أَغْلَقَتْهَا بِكَرَانٍ ٥  
 لَهَا مِزْمَرٌ يَمْلَأُ الْخَيْسَ بِصَوْتِهِ أَجَشُّ إِذَا مَا سَرَّ كَتَمَهُ الْهَبَانِ ٦  
 فَإِنْ أَمْسَ مَكْرُوبًا فَيَأْرَبُ فَارْتِ شَمَدَتْ عَلَى أَقْبِ رِخْوٍ الْهَبَانِ ٧

( ١ ) هذه القصيدة من شعره في جد حياته ، والزبور الكتاب ، وميسب يمان : من إحقاق الموصوف إلى الصفة ، والميسب : الجريد المنرد من الخوص ، وسؤاله عن الطلل سؤال تحامل أو دمع .

( ٢ ) ديار : غير مبتدأ محذوف تقديره هي ، وهذا جواب عن سؤاله عن طللها في الوقت قبله ، والمنف : المكان الموضع ، وبدلان : موضع باليمن .  
 ( ٣ ) روان جمع راية : أي ناظرة ، والحمار والمنرود قبله متعلق به ، أي نواظر إليه إيجاباً به .

( ٤ ) مكروباً محزوناً بفقد الدواب وتوالي الحروب ، والهمة : الأمر المهم الذي لا يدري من أين يؤخذ أو البطل لشجاع الذي لا سبيل لأحد عليه وهذا ألصق بشيائه . أي رب همة كلفتته ونلت منه وشيئاً ، واسوداد وجه الهبان : كناية عن خوفه من لقاءه .

( ٥ ) القينة : الجارية المنقبة ، والكران : المنرد الذي يضرب به .  
 ( ٦ ) المزمر : المنرد . والخيس : الجيش الضعيف . وأجش : في صوته همة .  
 ( ٧ ) أقب : خاسر ، والهبان : الصدر ، ورخاومه : كناية عن السامه .

١ على ريد بَرْدَادُ شَوْكَو إِذَا جَرَى      مَسَحَ حَبِيبُ الرُّمَحَى وَالْأَلَانِ  
 وَتَهْدَى عَلَى مَهْرٍ صِلَابٍ مَلَاطِي      شَدِيدَاتٍ حَذَّ لَهَاتِ الثَّقَانِ  
 وَتَهْتِ مِنْ الرُّمَحَى شَوْكَو بِلَاءَهُ      تَطْلُقُهُ يَشْطَلِمُ صَلَافَهُ  
 مَحْكَرَةً وَتَرَةً مُقْبِلُ مُذِيرٍ مِمَّا      كَتَبَتْهُ عَلَيْهِ الْقَلْبُ أَفْذُولُ  
 إِذَا مَا جَنَّبَهُ تَأَوَّدَ مَقْنَهُ      كَثُرَتْ الرُّمَحَى أَفْزَقَ الْمَطْلَانِ  
 تَمْتَحُ مِنْهُنَّ قَائِلَتُ عَيْنٍ      مِنَ النُّشُوتِ وَالْفَاءِ الْحِثَانِ  
 مِنْ أَيْمَنِ كَلَامِهِ وَالْأَذْمِ كَأَهَى  
 عَوَاضِلُهَا وَالسَّيْرُفَاتِ الرُّوَانِ

( ١ ) الرِّد : السريع الواسع الخطو ، وقوله — على ريد — بدل من قوله — على أقب — والعمو : القفاط ، والمصح : النكمر ، العرق ، والألان : الجري الخفيف .

( ٢ ) تَهْدَى : يسرع ، وصم صلاب : صفة لحذوف تحذيره حوافر ، أى مصمتة صلبة ، والملاطس المناول الذى تكسرها الصخور ، شبه الحوافر بما لأنها تكسر ما تقع عليه من صخور ، والقند : عند الأرساغ ، والثاقى : المفاصل ( ٣ ) ونجبت : الرار وادرب ، والببت المطر ، والمراد السكلا على المهاز المرسل ، والروسى : أول المطر الذى يهطل من الأرض فيسبها بالنبات ، وهو والصنان : النهر القصر .

ثلاثة عشر مرصعاه ، وبطنته : ساكت هلك ، والبطنم : الطويل .  
 ( ٤ ) تقدم شرح لقطر الأول المعلقة ، والتمس : ذكر الظباء ، والمطب : نبات تأكله الظباء ، فتنم عليه بطونها ، والذوان : صفة تيس ، أى المهرج .  
 ( ٥ ) جنباؤه فدهاه إلى جنب الركائب ، وتأود بنى قلبه ، والرعى تبت له عروق ناعمة تبت على وجه الأرض . والمطلان : تابع المطر .  
 ( ٦ ) النشوات : الشكرات .

( ٧ ) الآرام : أولاد الظباء ، والأدم : السر ، والهمى : التمايل من الرغام

أَيْنَ ذِكْرُ تَبَاهِيَةٍ حَلَّ أَهْلُهَا بِحِزْبٍ لِّلَا عَيْنَاكَ تَبْقِيَانِ ١  
مَدَمُهَا سَكَبٌ وَسِعَ وَدِيعةٌ وَرَشٌّ وَتَوَكَّافٌ وَتَهْلِيلَانِ ٢  
كَلَامُهَا مَرَادُهَا مُتَمَّعٌ قَرِيبَانِ ٣ تُلَقَّا بِدِهَانِ ٣

(٩)

وَقَالَ أَيْضًا

قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَهَرَمَانِ

وَرَشٌّ عَقَّتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَرْحَانِ ٤  
أَنْتَ حَبِيبٌ تَبْدِي عَالِيَهَا قَامَتْ عَقَّتْ كَلَامُ رُبُورٍ فِي مَصَائِبِ رُهْمَانِ ٥  
ذَكَرَتْ سَهَا تَحَى الْجَمِيعَ فَهَبَّجَتْ عَقَابِيلَ مَقَرٍّ مِنْ خَيْرِ وَأَشْجَانِ ٦

وَبَحْوً ، وَحِرَاضَتَا بَدَلٍ : أَيْ الصِّفَاتِ ، وَالْمَبْرَقَاتِ : اللَّانِ يَرْزَنُ لِرَجَالٍ ،  
وَالرَّوَاتِي اللَّانِ يَدَمْنُ النَّظَرُ لِلْبَيْمِ .

( ١ ) نَهَابِيَةُ لِسَةِ لَيْلَى بَنِي نَهَانَ ، وَالْجَمْعُ مَنْطِقُ الْوَادِي ، وَالْمَلَا : الْمَسْرُورُ  
مِنَ الْأَرْضِ .

( ٢ ) سَكَبٌ وَسِعَ : مَصْرُوبٌ ، وَدِيعةٌ : مَطْرُوفَةٌ . وَتَوَكَّافٌ : الْقَبْلُ مِنْ  
النَّظَرِ . وَتَهْلِيلَانِ : تَهْلِيلَانِ . هُنَّ أَنْ دَمَعَهُ مَرَّةً يَشْتَدُّ وَمَرَّةً يَنْصَفُ .

( ٣ ) مَرَادُهَا : قَرِيبَانِ : وَالْمُتَمَّعُ : مَنْ يَسْجُلُ الْمَاءَ لِلْأَهْلِ قَبْلَ دِهَانِهِ :  
وَقَرِيبَانِ عَرُوفَتَانِ وَعَرُوفَتَانِ حَدِيثًا : وَتُلَقَّا : تَدْعَاهَا بِدِهَانٍ يَدُ مَوَاضِعِ الْحَرَرِ :

( ٤ ) هَذِهِ الْقَصِيدَةُ مِنْ شِعْرِهِ فِي جَدِّ حَيَاتِهِ . وَهَرَمَانٌ : مَرَّةً الْفَارِ :  
وَعَصَا قَهْرٍ وَدَرَسَتْ ، وَآيَاتُهُ : عَلَامَاتُهُ .

( ٥ ) حَبِيبٌ : مَحَبَّةٌ ، وَالزُّبُورُ : الْكُتُبُ ، وَالْمَصَاحِفُ جَمْعُ مَصْحَفٍ : وَهُوَ  
الصَّحَافُ الْجَمْعُ بَيْنَ دَفْتَيْنِ .

( ٦ ) الْجَمْعُ : الْجَمْعُ . وَالْعَقَابِيلُ جَمْعُ عَقَابِيلٍ : وَهُوَ بَقِيَّةُ الْمَلِكِ ، وَالْخَيْرُ :  
الْمُضَرُّ فِي النَّفْسِ .

فَتَحَّتْ دُمُوعِي فِي الرِّدَاءِ كَأَنَّهَا      كُلُّ مَنْ شَمِيبَ ذَاتِ سَحٍّ وَتَوَكَّلُو ١  
إِذَا لَرَّاهُ لَمْ يَخْزَنْ عَنْهُ لِبَاسُهُ      فَذَيْسَ عَلَى قِيءٍ يَسْوَاهُ يَحْزَانِ ٢  
فَلَمَّا تَرَيْتَنِي فِي رِحَالِ جَابِرٍ      عَلَى مَرْجٍ كَالْقَرَى تَحْقِيقُ اسْتَفْهَانِ ٣  
فَيَارُبُّهَا مَكْرُوبٍ كَرَّرْتُ وَرَأَاهُ      وَكَانَ فَكَسَّكَتُ الْمَنْ قَهْهُ فَقَدَانِ ٤  
وَقَتْنَانِ حَيْثُ قَدْ نَفَقْتُ بِسُحْرَةٍ      فَقَامُوا سِجَمًا بَيْنَ حَلَّتْ وَتَشْوَانِ ٥  
وَحَرْقِي بِبَعْدِهِ قَدْ قَطَعْتُ نِيَابَتَهُ      عَلَى دَائِلِ لَوْثٍ سَبَّوهُ لَلثَى مِدْحَانِ ٦  
وَقَبَشٍ كَأَنَّهُ اسْتَرْسَلْنَا قَدْ حَطَقَهُ      تَمَازُونُ فِيهِ عَلَى أَوْطَفَ حَبَانِ ٧

( ١ ) كلُّ من جمع كلبه وهي دومة من جلد تخرز في أصول حرا المرافة ،  
والشبيب : القرية البالية ، وقتننان : سيلان الماء .

( ٢ ) لم يخزن : لم يحفظه من الكلام الجالب للعار ، أو لم يحفظ سره ، وهذا  
البيت حكمة منطوقة عن لاحتها وسأيتها .

( ٣ ) رحالة جابر محلة صنمها له جابر بن حنن كان يعمل عليها في مرحته  
وهو عالم من بلاد الروم ، والمخرج : مرير كالنمش ، والقمر : مركب كالخودج ،  
ويريد بأكماله نياه حتى قدر أن يكمن فيها .

( ٤ ) مكروب : مضيق عليه في الحرب كردت وراه حتى أهله ، وكان :  
أسى ، والفعل القيد ، وفداني : قال فذلك نفسي .

( ٥ ) وقتننان مضيق على مكروب ، والسحرة آخر الليل ، وحلت : باحث  
عن نياه في الظلة ، وسكران : بمنى كأن بها جنونا لقوتها ، وسهوة المنى :  
الصبر .

( ٦ ) الحرق : المفازة الواسعة تنخرق فيها الرياح وكفت ، والتباط :  
الأسواط ، والبرث : الجنون ، بمنى كأن بها جنونا لقوتها ، وسهوة المنى :  
سهو ، والتدعان : اللذات .

( ٧ ) يريد بالبيت الكلام على سبيل المجاز المرسل ، والفنا : ضيق القلب



هل يَسْكُنُ بِمَنْطِكَ قَبْلَى سُوَيْلِهِ      أَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُنْ فِي كَنْزٍ وَلَا وَانٍ ١  
 كَقَبَسِ الظَّيَاءِ الْأَخْضَرَ انْفِرَجَتْ لَهُ      عَقَابٌ تَذَكَّتْ مِنْ تَحْلِيحِ رَحْلَانِ ٢  
 وَخَرَفِي كَجَوْفِ الْقَمْرِ قَرِي مُصَدِّقُ      قَطَعْتُ بِسَامِ سَامٍ الْوَحْشِ حُسَانِ ٣  
 بِدَائِجِ أَصْطَافِ الطَّيَاءِ بِرُكْنِهِ      كَمَا تَالِ غَضَنُ دَائِمٍ مَوْفَى أَغْصَانِ ٤  
 وَتَحْسِرُ كَذُلَانِ الْأَنْوِيمِ بِالْأَيْ      دِيَارِ الْمَدُونِ دِي دَهَاهُ وَأَرْكَانِ ٥  
 مَطَوْتُ يَوْمٍ حَسَقَى تَسْكُلُ مَطَابِعُهُمْ      وَحَقَّ الْحَيَاةُ مَا بَقْدَانِ بِأَرْكَانِ ٦

وله خطرة ونعمة ، والأروط : السحاب الغامق من الأرض وله أهداب ،  
 والحنان : لدى له صوت وفم أنهما له .

( ١ ) الهيكل : الحصان الضخم كأنه هيكل النصارى ، والألفين : العروب  
 جمع أفتان جمع من ، والسكر المنقيض أو النقيق ، والوان الطل .

( ٢ ) النيس : ظل الظياء ، والأخضر : الذي لونه بين الحمر والغبرة ،  
 والنفرجت : انحطت ، والعقاب : أنى الفسور للسهة ، وثمان : جبل ، وشواريجه :  
 أماليه ، يعني أن ذلك الفرس في سرعته كهذا النيس في هروبه من العقاب حين  
 تقض عليه .

( ٣ ) القير : الحار ، يشبه حرقاً آخر بمجوزه في ظلمته ، ومضقة : لا يبتدى  
 السائر فيها بعلامات ونحوها ، والياس : القهرس للرفع ، وسام الوجه : قليل  
 له ، والحسان : البالغ كفاية في الحسن .

( ٤ ) أصطاف الطيياء : جوانبها ، وركته أمزجته ، وللراد المطايا الإبل ،  
 وكان العرب يصحبونها في غزوم مع الخيل ليقاوموا عليها أيضاً .

( ٥ ) البحر : الجيش العظيم ، والأنعيم : ولد وغلاته بانه ، والزهاد : كثرة  
 العدد ، والأركان الكتاب والقرى .

( ٦ ) مطوت : مددت في السه ، والاضمير فيهم للجر ، والأرسان :  
 اللحم ، يعني أنها لا تحتاج إليها من شدة نصيبها .

وَحَتَّى تَرَى الْجَوْنَ الَّذِي كَانَ يَأْتِيَا مَتْنِيَّ عَرَافٍ مِنْ سُورٍ وَصَبَانٍ ١

( ١٠ )

وَقَالَ أَيْضًا

( يمدح جارية من مر أبا حنبل ، وبذم خالد بن سديس بن أسمع الضماني )  
 دَفَعْتُكَ تَهْنَأَ صَبِيحَ فِي حُجْرَاتِهِ وَلَسَكِنْ حَدِيثًا مَعْدِيثَ الرُّوَاهِلِ ٢  
 حَقَّانُ دِيَارًا حَلَقْتُ يَلُوبِيهِ عُقَابُ تَنُوقٍ لَا مُقَابَ لِقَوَاهِلِ ٣  
 تَلَقَّبَ بِأَعْيُ يَذْمُهُ حَالِدٍ وَأَوْدَى حِصَامٌ فِي الْغُلُوبِ الْأَوَاهِلِ ٤

( ١ ) الجون : القوس الأثيب ، والبان : الخنصر ، والعرف : جمع : حاف  
 بمعنى محوم . يعني أنه يستط من حدة الثيب فتقصده السور لأكله .

( ٢ ) نزل امرئ القيس بعد قتل أبيه علي خالد بن سديس التهامي فأغار  
 عليه باعث بن سويس المدبيل الطائي فأخذ له ، فأخبر عائلاً بذلك فطلب منه أن  
 يدفع إليه رواجه ليحسبه عليها فأعطاهم له فلما أدركه أخذها منه أيضاً ، فصور  
 امرئ القيس منه إلى جارية بن مر النعل ، فأجاره وأكرمه فقال هذا يمدحه .

والثيب : القنينة ، والحجرات : النواحي ، وحديثاً : منصوب جعل بمحرف  
 تقديره اذكر ، وما زائدة ، وحديث الرواحل : بدل . يأمر عائلاً بأن يترك  
 حديث الثيب ويذكر حديث الرواحل التي أخذت منه . لأن أمرها في سورة  
 الجولاء أبلغ من أمر الثيب .

( ٣ ) ديار : وادي الإبل في نيسه ، واليون : الإبل ذات اللبن ، والعقاب :  
 الأنثى المسنة من النسور ، وتنوق : جبل حال في بلاد طبرستان ، والقواهل : جبل  
 قصير منها ، وعقاب الأول إذا أخذت شيئاً فلا طمع فيه لارتضاعها .

( ٤ ) ذمة خالد : جواره ، وأودى حصام : ملك ، وهو راع آخر لأمره  
 القيس ، والأواهل القديمة ، يعني أنه ملك فلا يرجى حوده .

وَأَتَجَنَّبُ مَثَى الْخُسْرَقَةِ خَالِدٍ      كَتَبْتُ أَنَا نِي حُلَّتْ بِالْبَاهِلِ ١  
 أَيْتَ أَجَا أَنْ تُسَمَّيَ لَعَامَ جَارِهَا      فَتَنْ شَاءَ فَلَيْتَهُمْ أَمَا مِنْ مَقَاتِلِ ٢  
 تَبِيتُ أَبَوَى الْفَرِيقَةِ أَمْسَا      وَأَسْرَحَهَا فِيمَا بِأَكْثَافِ حَائِلِ ٣  
 بَنُو تَمْلُجٍ — هَاهُنَا وَهَاهُنَا      وَتَمْتَعُ مِنْ رُمَاةٍ مَسْلُوقَاتِلِ ٤  
 تَلَايِبُ أَوْلَادِ الْوُحُولِ رِبَاهُهَا      دَوْبَنَ السَّمَاءِ وَرُؤُوسِ الْبَجَائِلِ ٥  
 مُكَلَّةٌ خَمْرَاءَ ذَاتِ أَيْرَمٍ      أَمَا حُبُّكَ كَقَابِهَا مِنْ وَصَائِلِ ٦

(١١)

وَقَالَ أَيْضًا

أَرَانَا مُوَضَّيْنِ لِأَمْرِ مَثَى      وَتُسَعَّرُ بِالْعُطَامِ وَالشَّرَابِ ٧

(١) الحرقفة : القصير ، وحلته : ضمت أن ترد للنساء مرة بعد مرة ، فهي تسمى حوله متباعدة لعلها تزدحم .

(٢) أجَا أحد جبل طيء ، ويقال لثاني سلس ، وكان قد نزل فيه بهواري جارية بن سره ، وبني بعلها غصه ، يمدح بهذا جارية ويصفه بحسن الجوار ، والإنسان في قوله - أيت أجَا - من الجواز النفل .

(٣) الفرقة : موضع بجبل طيء ، وأسرحها : أرسلها إلى المرعى ، ونجا أي وقتاً بعد وقت ، وأكتل حائل : جوايه ، وهو بطن واد قريب من أجَا .

(٤) تمل : قوم جارية ، وسد وناقل قوم ضالمة من نهبان .

(٥) الوحول : ذكور الظباء ، والرابع : الفصلان المولودة في الربيع ، ودوبن : قصير دون ، والجدال : الجبال المرتفعة ، يعني أنها ترعى في رؤس الجبال مع أولاد الوحول .

(٦) مكلة : حال من الجبال ، يعني أنها متوجة بسحب حر ، والأسرة والملك : المخلوط ، والمطراقي ، والوصائل : البرود الحمر المخططة .

(٧) هذه القصيدة من شعره في جد حياه ، وموضعي ، مسرجين ولاسي

مَصَانِفٌ وَذَبَابٌ وَدُودٌ وَأَجْرًا مِنْ مُحَلَّةٍ الْقَتْلِ ١  
فَمَنْعَ الْقَوْمِ تَأْذَنِي ظَمِي سَكَنِي الْقَتْلِ وَالنَّيْ ٢  
إِنِّي مِرْقِي هَتَرِي وَشَجَّتْ مِرْوَقِي وَقَدْ الْقَوْتُ بِنَابِي شَبَابِي ٣  
وَقَفِي سَوَفَ بِنَابِي وَجِرْمِي فَيَلْمُهُنِي وَشَبَا بِالْزَلِ ٤  
أَنْتُمْ أَفْصَحُ الظُّلَى بِكُلِّ خَرَقِي أَمْسَقُ الطُّولَ لِنَاحِ السَّرَابِ ٥  
وَأَرْكَبُ فِي الْهَامِ لَقَحَرٍ حَتَّى أَتَالَ مَا كَلَّ الْقَطَرُ الرُّطْبِ ٦  
وَكُلُّ تَكَارُمِ الْأَخْلَاقِ صَارَتْ إِلَيْهِ حَقِي وَبِهِ اسْتَيْدَانِي

خب: أى لا رلائله، ويرى لحم خب، ونسر: تخرج عن ذلك الأمر بطمانا وشرابا.

(١) عصافير وما عطف عليه خبر متدا محذوف تقديره نحن عصافير الخ. وجملة الذباب: جريئها، من إضاعة الصفة إلى الموصوف، بنى أنا ضاعف ومع هذا أجرا من الذباب.

(٢) بمنع القوم: مفعول محذوف تقديره كفى، يأمر من قوله حل لونه عن مصيره بأن تكف عن لومها لأن في لغزبه وانسابه إلى المالكين من آياته ما يكتفه عن لومها.

(٣) عرق لآرى: مادة السراب في الأرض، ووجه: اقتطعت، ومروقه: أصوله. بنى أنهم ملكوا وصاروا ترابا، ويسمى بعد موته ظلم.

(٤) فاعل يسلبها خبر الموت في حيث قبله، ووشبكا سريرا.

(٥) أدمى المضي: ألمها، والحرق: المعازة تحرقها الرياح وتفتت فيها، وأمسق الطول شديدا.

(٦) الهام: الجيش بينهم كل ما يجره، والجر: القتل، وانضم جمع فصلة وهي الصفة، وخراب: الواطة، بنى دفعت النار.

وَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْأَقْدَرِ حَسْبِي رَضِيتُ مِنْ الْقَبِيلَةِ الْإِيَابِ ١  
أَبْدًا الْخُلُوتِ إِلَيْكَ نِي تَقْسِرُو وَتَقْدَ الْخَلَجِ حُجْرَ ذِي الْقَبَابِ ٢  
أَرْجَى مِنْ مَرْوِفِ الدَّعْرِ لِيَنَّا وَأَتَمَّ تَهْفُلُ مِنَ الْعَمِّ الْهَضَابِ ٣  
وَأَعْلَمُ أُنْسِي خَصَا قَرِيبِ سَأَنْشَبُ فِي ذَهَبَا ظَفَرِ وَغَابِ ٤  
كَأَنَّ أَيْ حُجْرُ وَجَدِي وَلَا أُنْسِي قَتِيلًا بِالْكَوَلَابِ ٥

( ١٢ )

وَقَالَ

أَمَاوِيَّ قَسَلٌ لِي مِنْكُمْ مِنْ مُعَرَّمِي

أَمِ الْعَرَمِ تَحْتَارِبِينَ بِالْوَسْطِ تِيْنِي ٦

( ١ ) يعنى أنه طاف كثيراً فى الأرض طاللاً للكاسب فلم ير فيها ما يرضى لأنها لا تبنى . فرضى بها بالإياب إلى أمه . والقناعة بما عنده .

( ٢ ) الحادث بن عمرو : جده . وحبر أبوه . والقاب جمع قبة ولم تمكن : معروضة فى الجاهلية إلا للوك . وبعد طرف متعلق بأرجى فى البيت بعده .

( ٣ ) العم : الحجارة المصمتة . والمضاب الصحور الضخمة الرأسية . يعنى أن صروف البحر تذيبها ، فكيف يرجو ذلك منها . ويجوز أن يريد منها أياها على سبيل الاستعارة .

( ٤ ) أُنْسِي : أهلك . والخصا : الحد . يريد أنه يجب فى ظهر الموت وأنياه .

( ٥ ) الكلاب : وأدبنى عامر يعصب فى الركاء . وكان فيه يوم بن عميه شرحبيل وسلة ابنى الحادث بن عمرو حين احتلفا بعده على الملك . وقد قتل فيه شرحبيل قتيلاً له قتيلاً للكلاب .

( ٦ ) هذه القصيدة من شعره فى شو حياته ، ومأواه : إحدى صوبجائه . ومعمرس : اسم مكان أو مصدر جيسى يعنى القعرىس ، وهو زوال المسافر ليلاً ، والعمرم : الهجر والتعطية .

أَيْبَى أَمَا إِنِّي مُعْرِضَةٌ رَاحَةً ۖ  
 كَأَنِّي وَرَحِيلُ نَوَاقٍ أَهْقَبَ قَارِحِ  
 تَمَشَّى قَلِيلًا نَمُ أُنْعَى غُلَامَةٌ  
 يَتَوَلَّى وَيَنْدَرِي نَزْعًا وَيُثِيرُهُ  
 مَبَاتٌ عَلَى خَدِّ أَحْمَ وَمَنْكَبِ  
 وَبَاتٌ إِلَى أَرْطَاةٍ حَذَرٍ كَأَنَّمَا  
 قَصَبَةٌ وَنَبْدٌ الشَّرُوقِ خُدْبَةٌ  
 كِلَابٌ أَيْنَ مَرُّ أَوْ كِلَابٌ أَيْنَ سَيْدِي ۖ

( ١ ) الصرصة : القطيعة ، ولور الطلوجة : الذي يتخلل أمره ويختلف فيه ،  
 والقتلس : اسم فاعل من القبس ، وهو اشقيه الأمر .

( ٢ ) الأحصب : حمار الوحش الأبيض الحفون ، والقارح المن ، يتبعه بالقة  
 به في قوتها ولشاطها ثم يستمده لها ، وشرية : موضع ، والطارى : الصامر صفة  
 لحدود ، أى أو نور وحش طار على القشبة أهدأ ، وهو ثان : موضع ، وموحس :  
 صفة تلبية ، أى نصف مسمع لكل ما يجاهه .

( ٣ ) تمشى : دخل وقت الشاء ، وهو أول الليل ، وأنعى هزفه : اضمد  
 سواده بحمرها صيته ، والمكس : المكان الذى يحتجب فيه الظباء .

( ٤ ) الضمير في نوبها للأرض ، ونات المراجير الذى ينبت القرباب وقص  
 الماجرة تحس إليه برده ما تحته فيمكن خطها ، والخصم الذى ترى إليه الماء مرة  
 كل خمسة أيام .

( ٥ ) الأحمر : الأسود ، والمكردس : المجتمع بسننه على بعض .  
 ( ٦ ) الخصب : الرمل المروج ، وأوطاه : ثمرة الأرطى ، وألقها : بثها ،  
 والثنية : الحق من المطر ، والحرس : الباب لأنه يعنى أنها مثلها وأنها تفوح منها  
 بذلك رائحة طيبة

( ٧ ) خدبة فخصير خدوة : وهى أول النهار وابن س وابن حنيس صاعدان معروفان

سُرمته زُرْكا كَانَ عُوْهًا      مِنْ الدَّمْرِ وَالْإِبْهَامِ تَوَلَّى عَضِيرِي ١  
قَادَرَ يَكْشُوها الرِّهَامِ كَانَهُ      عَلَى الصَّنْدِ وَالْأَكَامِ جَدْوَةٌ مُقَدِّسِي ٢  
وَأَمَّنْ إِنْ لَاقِيَتْهُ أُنْثَى يَوْمَهُ      بِذِي الرَّمْثِ إِنْ مَاؤُفَتْهُ يَوْمَ أُنْثَى ٣  
قَادَرَ كُنْهُ بِأَخْذَنْ مَالِيَّيْ وَالنَّاسِ      كَمَا شَتَّقَ الْوِلْدَانُ نُوبْتَ الْمُقَدِّسِ ٤  
وَعَوَّزَنْ فِي جِلْدٍ لَمْ يَصْ وَتَرَكْنَهُ      كَقَرْنِ الْوِجَانِ الْقَادِرِ الْمُقَدِّسِ ٥

(١٣)

وَقَالَ

أَيُّهَا عَلَى الرَّبِّهِ الْقَدِيمِ إِمْتَمًا      كَانَ أَمَادِي يَدَا كَلِمَ أَخْرَسَا ٦

- (١) معرفة : بحرفة لتحرص على الصيد ، وهو معمول فصبه في البيت قبله ، أي كلاباً معرفة ، والذئب : الإغراء ، والعضير : حلة زهرتها حرلة .
- (٢) صمير أدبر : غور الوحش ، والرغام : القراب الذي يترده في وجه الكلاب ، والصيد : ما ملبس الأَرْض ، والأكام : الأرض المليحة . والمجدوة : السملة ، والقدس : الذي يختص منه النار ، يعني أنه ليأخذه كأنه سملة نار .
- (٣) لايت تاركه . وماواته : استنات في طلبه واستنات في دفعها عنه ، ويوم أنس : بمعنى يوم ذهب أنس ، إما نفسه وإما أنس الكلاب .
- (٤) النسا : عرق الساق ، يعني أنهن يعضنّه ويخذهن من ساقيه ولسائه ، والولدان : الصبيان ، والقدس : الذي يحج إلى بيت المقدس فيأخذ الصبيان بثيابه ويتعصبون بها بجركا بها .
- (٥) غور دخلن : يعني أنهن دخلن في ظل النخيل للاستراحة ، وقرم الجبلان : جلبا . وقادير الشمس : الذي انتطع من الجرائب لمجره فاعترده عن التوق وأوى إلى الشمس .
- (٦) هذه قصيدة قالها بتوحيج من مرجه بأرض الروم ، وأما : أنزلا ، وصمس : جبل عال لا يشبه جبل في حى حرة ، وقد قيل أنه نزل به وسأله من أمه فلم يجبه .

قَلَّ أَنْ أَهْلُ الدَّارِ فِيهَا كَمَهْدَا      وَخَذْتُ مَقِيلًا عِنْدَهُمْ وَسُرَّيَا  
فَلَا تُنْكِرُونِ إِنِّي ذَاكُمْ      لِيَأَيَّ حَلٍّ أَخِي خَوْلًا قَالَسَا  
قَوْمًا غَرِبِي لَا أَهْضَمُ سَامِعَةً      مِنَ الْقِيلِ إِلَّا أَنْ أَكْبَ قَالَسَا  
تَأَوَّنِي دَانِي الْقَدِيمِ فَهَلَا      أَحَادِيرُ أَنْ بَرَزْتُ دَانِي فَزَكَا  
فِيَارُبُّ مَكْرُوبٍ كَرَزْتُ فَرَاةً      وَطَاعَنْتُ مِنْهُ الْغِيلَ حَقِّي تَنْفَسَا  
وَيَارُبُّ يَوْمٍ قَدْ أَرْوَحُ مُرَجَلًا      حَبِيبًا إِلَى الْبَيْمِ فَكُورَاءِ أَمَلَا  
رُفْنٌ إِلَى صَوْنِي إِذَا مَا تَيْمَنُ      كَا تَرْخَوِي يَهْطُ إِلَى صَوْنِي أَمَلَا  
أَرْفُفُ لَا يُخَيِّفُ مَنْ قَلَّ مَالُهُ      وَلَا مَنْ رَأَيْنَ الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوَا

( ١ ) المقيل : مكان التيلة ، والمرس : مكان التعريس وهو الاول في الليل .

( ٢ ) حول والفس : موضعان في شرق العراق : وقد تعيل وجرد أهل الدار بها غلاطهم بذلك .

( ٣ ) قوما غريبى : إن الشرطية وما الزائدة وجواجا ، فيارب مكروب في البيت الآن ، وأكب : أحنى فأنس وأنا قاعد .

( ٤ ) تأوئى : طوى ذكرى داني القديم : وهو الحب مع الليل في وقت الفس : وهو الظلام ، فأنكس : أى يعود إلى المرض بعد البرء ، وبعض الرواة يقدم هذا البيت على ما قبله ويحذف أول القصيدة ، ولا يثبت الأبيات الأولى لاسرى غيبس .

( ٥ ) مرجلا : مروح الشعر ، والكوراء : البارزات لدى ، وأملس : داعم الجسد .

( ٦ ) برعن : برعن ويلتفتن ، وترخوى : ترجع . وعبط : جمع عبطاء وهي الناقة الغنية التي لم تحبل سفيا . والاعيس : البعير يضرب بياضه إلى الخرة .



وَمَا خِفْتُ تَهْرِجَ الْحَيَاةِ كَمَا أَرَى      نَضِيقُ ذِرَائِي أَنْ أَفْرَمَ قَالِبَتَا  
فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ تَمُوتُ بَحِيَّةً      وَلَكِنَّمَا نَفْسٌ تَنَاقُزُ أَتَمَتَا  
وَبَذَلْتُ قَرْحًا دَائِبًا أَمَدَ حَيَاتِي      فَمَا لَكَ مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ أَبْوَسَا  
لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَحُ مِنْ تَمَدُّ أَرْضِي      لِيُفْلِسَ مِنْ دَائِرَتَا تَنَبَّأَا  
إِلَّا بِأَنَّ أَمَدَ الْمُدَمِ يَلْقَاهُ فِتْنَةٌ      وَتَمَدُّ الشَّيْبِ طَوْلُ مُرٍّ وَمَتَبَّأَا

( ١ ) في رواية غلط بدل غصت ، وهرج الحياة : شدة بلائها ، يعني أنه ما كان يظن أن نصل به إلى المجر من لبس ثياب .

( ٢ ) حبيبة : مرة واحدة ، وأصلها جميعاً فألحقت بها كلمة المألوفة ، وجردت لوعدها ، والتقدير لو أن نفسي تموت مرة واحدة لما كان الأمر ، ولكن المرحى يجعلها تموت شيئاً قليلاً ، وقيل إن معناه أن وعوده موت كثير من يرطام من الله .

( ٣ ) وبالك : معناه يقصد به التمتع ، وأبوس : جمع بؤس .

( ٤ ) طمع : ذهب ، والطامح : رجل من بني أسد وثني به عند قبصر الروم فأرسل إليه بعد إعداده بالجيش سنة صمومة ، فلبسها فأت بأثيرة من بلاد الروم والمعن أنه ذهب من بلاده الحبيدة من أجل داء الحقد طبعه ليشي به عنده

( ٥ ) السدم : الفقر ، والفتنة : ما يقتى ، وهذا أمل منه في الختام بعد ما كان منه من شكوى وبأس من الحياة .

( ١٤ )

وَقَالَ (٥)

لَسْتُكَ مَا قُلْتَنِي إِلَى أَهْلِي يَوْمَ  
أَلَا إِنَّمَا اللَّهُمُّ أَهْلِي وَأَهْلِي  
قَالَ بِذَاتِ الطَّلَعِ عِنْدَ مُخْمَرٍ  
أَلْهَادِي الصُّبُوحِ عِنْدَ هِرَّةٍ وَفَرَتْنِي  
إِذَا دُلْتُ فَلَمَّا قُلْتُ طَمَّ مَدَانِي  
لَمَّا تَعَجَّلْتَ مِنْ يَمَاحِرِ تَبَاقِي  
لَمَّا حُوِّدَرْتَنِي أَوْ كَتَبْتَنِي دُمِّي مَكْرِي •

( ٥ ) هذه القصيدة من شعره في جد حياته ، يمدح بها سعد بن الصباب الإيادي وهو حاذق بن مسود بن طامر لأنه استنابره فلم يجره ، وقد أتى سعداً فأجاره ، وهو أخوه لأبيه ، لأن حميراً أباه طلق أنه وهو حامل به ، فزوجها الصباب فولدت له فرائه ، فطلق به لأنه كان يحملون الولد للفرائس .

( ١ ) قوله - بحر - يعني أنه لا يصبر عنهم صرا الأسرار بل يمزج لفرانهم ، والفر : الاستقرار ، وهذا من أرق النزل ، لأن المزج مطلوب في الحب دون الصبر .

( ٢ ) ذات الطلع : أرض كثيرة لمر الطلع ، ومخير : موضع قريب من طبر ، وأقر : جبل لبن مرة .

( ٣ ) ألهادي : أذهب في الفداة ، والصبوح : شراب الصباح ، ويعني بقوله - ولدتاً - أنه كان في مثل شبابه .

( ٤ ) التمر : جمع نهار كصباح ، وهو جمع نهر كصحب .

( ٥ ) لميتان : يقرنا وحش ، شبهها بهما في حمن بيوتهما وفطرهما إلى ولدهما ، ونباله : موضع باليمن يكثر فيه بقر الوحش ، والجودر : ولد البقرة ، والهدى : الصور والتأثيل ، ومكر : بك باليمن أو لمصر روى .

إِذَا كَانُوا تُصَوِّغَ لِلْمَلِكِ مِنْهَا      تَسِيمَ الْعَصَا تَجَاءتْ بِرِجْعٍ مِنَ التَّنْظِيرِ ١  
كَأَنَّهَا تَجَلَّزُ أَمَةً سَدُوا يَسْتَيْتَرُ      مِنَ الْخَصْرِ حَتَّى أُرْزَلُوها عَلَى أَسْرِ ٢  
فَلَمَّا امْتَقَطُوا رَأَوْا صَبَّ فِي الصَّخْرِ بَصْفَهُ      وَشَجِبَتْ بِمَاءٍ قَبِيرٍ طَرِيقٍ وَلَا تَكْذِبُ ٣  
بِمَاءٍ سَحَابٍ رَلَّ عَنْ مَتْنٍ صَخْرَةٍ      إِلَى نَقْلِ أَحَدٍ مِنْ طَيْبِهِ مَأْوَاهَا حَصِيرٌ ٤  
لَمْ تَرَكَ مَا بَيْنَ مَرْنٍ وَنَطٍّ بِخَبِيرٍ      وَأَفْوَاهٍ إِلَى الْحَيَةِ وَالشُّكْرِ ٥  
وَقَبِيرٍ لَشَفَاءٍ لِلنَّصِينِ فَنَيْتَنِي      أَمْرٌ يَأْتِي يَوْمَ ذَلِكَ بُحْرٌ ٦  
لَمْ تَرَكَ مَا مَعَهُ يَحْسَبُ آتَمٍ      وَلَا تَأْتِي يَوْمَ الْخَفَاظِ وَلَا حَصِيرٌ ٧

(١) تصوغ : فاح ، والتنظر : رجع ، تسيم العصا : أي كنفه ،  
والتنظر : السوء الذي يتخير به .

(٢) أصعدوا : ساروا مصدين ، والسيعة : الخزعبلات المتبادرة ، والخص :  
حانوت الحار أو بلد القمام ، والغير : القاسرون أو الأغنياء أو موضع بالحزن  
نزل به امرؤ القيس ، والمراد تشبيهه بالعتيما أيضاً برأته هذه الحر .

(٣) استكايروا : وجدوها طيبة ، والصحن : الفصح الكبير ، وقوله :  
مرجعت ، والفرق : الطروق الإبل ونحوها ، ومرجها بالماء لتخفيف حداثها .  
(٤) زل : انحدروا ، وخصر : بارد ، وقوله : بماء سحاب : بدل من قوله -  
بماء غير طري - في البيت السابق .

(٥) حمير : أشهر قبائل اليمن ومبا كندة قبيصة امرؤ القيس ، وأفوها :  
ملوكها وهم الأقبال أيضاً جمع فيل ، والحيفة : التكبر والخيلاء ، والمكر الشراب  
المسكر أو غرة الشلب ، وقد كان هذا سبباً في خذلانهم له .

(٦) المستنق : الواضح ، وأجر : أمتع وأصله مع الفصل من الزمناج ،  
يعني أنه كان أيضاً يسوءهم بكلامه ، وهذا من سوء خلقه .

(٧) بحلة آثم : أي بلى صداقة آثم ، والثأناً : الضمير ، والخفاط :  
الحامطة على العرض ، والمصر : الطريق الصدر .

أَمَرِي قَوْمٌ قَدْ رَمَى أَمْرِي فِيهِمْ      سَرَابٌ لِلْأَمْوَالِ وَالْمَكْرِ الْخَيْرِ ١  
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْاسٍ يَفْتَدِي      يَرْوَحُ عَلَى آثَارِ شَأْنِهِمُ الْخَيْرِ ٢  
يُفَاكِهَنَا مَعْدٌ وَفَقْدُو إِيصِينَا      يَتَشَقَّى الرُّفَاقُ لِلزَّمَانِ وَالْمُحْزَنِ ٣  
لَتَمَرَّ لَسْمَةٌ حَبِثٌ حَكَّتْ دِهَانَهُ      أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ أَوْسَى حَيْرِ ٤  
وَتَعْرِفُ فِيهِ مِنْ أَيْدٍ تَحَايَلَا      وَمِنْ تَحَالٍ وَمِنْ بَرِيدٍ وَمِنْ حُجْرِ ٥  
تَحَايَلَا ذَاوِيرَ ذَا وَوَعَا ذَا      وَغَائِلَ ذَا إِدَاخَسَا وَإِنَّا تَعِيرِ ٦

(١٥)

وَقَالَ بِحُبِّهِ جُبَيْطُ بْنُ قَوْفٍ بْنِ مَالِكٍ (١)

لَتَيْنِ الدَّهَارُ خَيْرِيَّتَهَا يَسْجَمُ      فَمَتَابَتَيْنِ مَوْصِي دِي أَفْدَامِ ٢

(١) المكر: الحافق بحسنة من الإبل، والتمر: التكمية وأصله سكر التاء.  
(٢) القنة: رأس الجبل، بين أنهم يتحصنون بالجبل لضعفهم، وأن ما لهم  
العداء أقل منهم عليه من الضعف، وهم قوم حاق، وأما القوم في البيت فله  
فيهم قوم سعد.

(٣) يفاكهنا: يمازحنا. والوقاق: جمع ذق وهو الفذ، ومثني: مكرور  
العين، والامرات: للثلاث، والجور جمع جزور: وهو الثاقفة المدبوحة.  
(٤) يافرس على العداء أي يافهم فرس، وحر بن من أكل القدير، يهجر  
بهذا مائلاً.

(٥) هذه القصيدة من شره في جد حياته، وكان سيح بن عوف نزل  
عليه ظم يسه فجهاد، متألها بمياله.

(٦) لخصتها: قصتها، وسام وما يبدء: مواضع، والاستفهام من  
باب تعامل الماروف.

فَعَنَّا الْأَطِيطَ فَمَاحَتَيْنِ فَمَاحِيرَ      تَمَشَّى الْفَنَاجُ حَا مَعَ الْأَرَامِ ١  
 دَارُ يَفْسِدِ وَالرَّابِي وَفَرَسَتِي      وَأَيْسَ قَسْلَ حَوَالِثِ الْأَبَامِ  
 حُوجَا عَلَى الطَّلَالِ لِأَجِيلِ لَأَنَّا      تَهَيَّكَ الدَّيَارُ كَابَتَكِي ائِنْ خِذَامِ ٢  
 أَوْ مَا تَرَى أَغْطَاهُنَّ بَوَاكِرًا      كَالنَّخْلِ مِنْ شَوْكَانَ جَيْنَ مِيرَامِ ٣  
 جُورَ تَمَلُّ بِالْمَعِيرِ جُلُودَهَا      يَوْضُ الْوُجُوءِ تَوَالِيهِمُ الْأَجْسَامِ ٤  
 مَقَلَّتْ فِي دِينِ الدَّيَارِ مَكَائِدِي      تَشَوُّنَ بَاكِرُهُ صَبُوحُ مَدَامِ ٥  
 أَنْفٍ كَلُونِي دَمَ الْفَزَلِ مَقْتِي      مِنْ تَحْرِ قَانَةَ أَوْ كَرُومِ شَبَامِ ٦  
 وَكَانَ شَرِبَهَا أَصَابَ لِسَانَهُ      مُومٌ بِخَالِطِ جِسْمِهِ يَسْقَامِ ٧  
 وَجَدِي سَأَهَا فَتَكَلَّمْتُ      رَنَكُ لَانَسَاءِ فِي طَرِيقِ حَامِ ٨

- ( ١ ) الأطيط : جميل ، وصفاء : واحد صفاء وهو البحر العذب العظم ،  
 وصاحتان : موحمان ، والفنّاج : بحر الوحش ، والآرام : الطاء .  
 ( ٢ ) حوجا : ميلا ، والمهيل : التمير ، وابن عظام بالخاء أو الحاء : شاعر  
 قدم ، والمرد طلق : ديار صوبجاته : الساجات .  
 ( ٣ ) الأطلال : الموائد فيها ليلاء ، وشوكان : موضع ، والميرام :  
 قطب الثر ، ونص وقتة لاختلاف ألوان ثمر النخل فيه .  
 ( ٤ ) حور : جمع حوراء ، وهي شديدة بياض العين وسوادها ، ولسلي :  
 لطيف مرة بعد أخرى ، والمير : أخلاط من الطيب .  
 ( ٥ ) دمن الديار : آثارها ، وفتقوان : السكران ، وفيه نغم به في ذهاب  
 حلقه من فراق صوبجاته .  
 ( ٦ ) أنف : لم يشرب منها أحد قبله ، وماعة : بلد من أعمال الألبور .  
 وشيلم : بلد باليمن .  
 ( ٧ ) موم : برسام وهو مرض يلعب الطفل حتى يهدى .  
 ( ٨ ) المجة : الناقة السريمة ولسانها : حزينها بالقساة وهي النصارى .  
 وتكلمت : جدت في السير . ورثك النعامة : مثيها في اعتزاز .

تَحْذِي عَلَى الْعِلَالِ سَامَ رَأْسُهَا رَوْعَاهُ تَنْبِيْهَا رَيْسِي دَامَ ١  
 حَالَتْ يَحْمَرُ مَعِي فَطَلْتُ أَمَّا الْقَمِيرِي إِلَى لَمَزُو مَرِي مَلِكِي حَرَامُ ٢  
 طَبِيرَتِ خَوْرَ جَزَاءِ نَاقَةٍ وَاحِدَةٍ وَرَجَعَتْ سَالِمَةً فَفَرَّ بِسَلَامٍ ٣  
 وَكَأَنَّمَا بَذَرْتُ وَصِيلُ كَثْمَةٍ وَكَأَنَّمَا مِنْ عَقْلٍ أَرْمَامُ ٤  
 أَبْلَغُ سُبَيْمًا إِنْ حَرَضْتُ رِثَالَهُ إِنْ كَتَبْتُكَ إِنْ مَشَوْتُ أَحَابِي ٥  
 أَفْصِرُ إِلَيْكَ مِنَ الْوَحِيدِ طَلَبِي يَمَّا الْإِقَى لَا أَشُدُّ جِزَايَ ٦  
 وَأَنَا الذَّبِيَّةُ بَسْمًا مَا غَدَ تَوَمُّوْا وَأَنَا الْفَائِنُ صَفْحَةً لِّلْأَسْوَامِ ٧  
 وَأَنَا الْقَدِي مَرَفْتُ مَعَدَّةً فَضْلَهُ وَتَشَدَّدْتُ عَنْ حُبِّرِ ابْنِ أُمِّ قَطَامٍ ٨

( ١ ) تحذى : تفسح ، ودوامه : قوية الروح وهو القلب ، ورئيس : رئيس  
 الحظيرة ، أى حرسه .

( ٢ ) جالت : جالت ، متاعها هناك ، وفى البيت إغواء لرفع حرام .

( ٣ ) القير : الطير .

( ٤ ) بدر وكثيفة : مرحضان متباعدان ، وكذلك - عاقل وأوامام ، يعنى  
 أنها لمرحضا يحمل المتعادين كأنهما متعلان .

( ٥ ) حرض : أتيك المروض وهو البجاجة ، وكيمك : كمالك ، وعطوت :  
 نظرت نظراً حقيقياً ، وأحاسى : أدافع . يعنى أنه لا يزال مع كبره قادراً على  
 المدافعة عن نفسه .

( ٦ ) أقصر : أمسك ، وفوره - لا أشد حواى - كتابة عن عدم  
 اعتياده .

( ٧ ) المنبة : المرفط بإغارة . والمالان : الذى يواجه بالحرب فى السن ،  
 وهو كناية عن اقتداره عليهم .

( ٨ ) تشددت : طلبت مأواه ، وحبر ابن أم قطام : أبوه .

وَأَنزِلُ لِلْعَالِ فَكْرِيَةَ يَزَالُهُ      وَإِذَا أَعْيِلُ لَا تَطِيشُ سِهَابِي  
حَالِي أَنْ كِبْرِيَةً قَدْ عَلِمْتُ مَكَانَهُ      وَأَنْتَ بَرِيدٌ وَرَدَّ طُهُ أُنْمَايِ  
وَلِذَا أُذِيتُ بِسَهْوٍ وَدَفْنُهَا      وَلَا أَتَسْبِرُ بِمَسِيرِ دَارِ مُقَامِي ١

(١٦)

وقال (٢)

بَا دَارَ مَلُوبَةٍ فَالْحَسْبُ الْبَاسِلِ      فَالْتَوْبَةُ فَالْمُتَّقِينَ مِنْ عَقْلِي ٢  
حُمُ صَدَلَعَا وَفَعَا رَنَمَهَا      وَاسْتَمْعَنْتُ عَنْ مَنَظَرِ السَّائِلِ ٣  
قَوْلَا لِدُودَانِ عَيْدِ الْعَمَا      مَا غَرَّكُمْ - بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ ٤  
قَدْ قَوَّيْتُ الْقَبْضَانِ مِنْ مَنَافِكِ      وَمِنْ نَبِيٍّ تَحْسِرُ وَمِنْ كَاغِلِ ٥  
وَمِنْ نَبِيٍّ قَبْرٍ مِنْ دُودَانِ يَدُ      خَذِفَ أَعْلَامُ عَلَى السَّائِلِ  
تَطْنُنُهُمْ سُلَيْكِي وَخُلُوجُهُ      لَنَفْسِكَ لِأَيِّهِ عَلَى نَائِلِ ٦

(١) مقام : إقامة ، يش : أنه يرحل عن دار الفل .

(٢) هذه قصيدة قالها في ليلة من بر أسد جاز أبيه .

(٣) سائل : جبل بنجد ، والسبب : الفلاة ، والحبتان : ثنية خبيث ،  
وهو القبح من بطون الأعرس .

(٤) هم صبيحان : نزل سمها أو انقطع رجع الصوت صيا ، وعما : درس ،  
ورسمها : ما بقى من آثارها ، واستمعنت : خرسنت .

(٥) دودان : بطن من بني أسد ، وكانت بنو أسد تسمى عبيد النعا ، لأن  
حجرًا كان يضربهم بها ، وأرادوا لاسد السائل نفسه أو حبرًا أباة ، أي ما همرك في  
أو به حتى فلتنصوه ولم تعرفوا طائفه فله ، والاستعظام الشهيد .

(٦) مالك : وهو حرور وكافل : بطون من أسد .

(٦) سايكي : صفة لخدر ، أي طامة سايكي مستقيمة حيال الوجه .

إِذْ مِنْ أَقْصَا سَجَرٍ لَبِئْسَ الْأَوَّلُ ١  
 سَمِيٌّ زَرْعًا لَدَى مَعْرُكٍ أَرْخَاهُمْ كَالْعَنَابِ فَتَنَابَلَ ٢  
 حُلَّتْ لِي الثَّيْلُ وَكُنْتُ أَمْرًا مَتَّ شُرْبًا وَشَدْلٍ شَاغِلٍ ٣  
 وَالْيَوْمَ أَتَى غَدْرٌ مُتَقَرِّبٍ إِنَّمَا بَنَ الْوَلَا وَالْإِهْلِيلُ ٤

( ١٧ )

وقال (١)

رُبَّ زَامِرٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مُنْجِحٍ مُنْجِعٍ فِي قَمَرَةٍ ٥

وعطوفة : موجة ، لنتك : طنتك وردك ، والأمان : السمان الملتزم وبهما  
 بحيث تكون بطن الرينة إلى ظهر الأخرى ، وهذا أجود في السهام ، والتابل :  
 رأى التبل ، يديه طعنهم لهم في وقوعه مرة مستقيماً ومرة موجاً ، يرد ذلك  
 على التابل في أنه يضع أيهاً مستقيماً وموجاً ، أو يديه في سرعتهم بمن يدفع  
 الرينة إلى صاحب التبل ثلاثة به طاء يضع سريعاً ثلاثاً ينف الرعاء الذي يلقي به .  
 ( ١ ) من : أو الحبل المعلقة من الخاتم ، وأقسط : جامات ، والحق :  
 الجراد ووجه القطة المنعومة به ، وكاطية : يد على الخيل الفارس ، والحامل :  
 الوارد الماء لطفه .

( ٢ ) المعرك : موحج القتال ، والتمائل : المرتفع .

( ٣ ) حطب : جازت ، وكان حرماً على نفسه حتى يترك لأرأيه .

( ٤ ) مستحب : حامل ، الواعل : الآثم أو الذي يدخل على قوم يشربون  
 من غير أن يشربوه .

( ٥ ) هذا من شعره في جند حياه ، وكان امرؤ القيس مع أصحابه في  
 طريقهم إلى السموال ، فلما بقرة وحشية مربية فذببحوها ، وبينهم كذلك جادم  
 فاصرون فألوم من أتم ؟ فتنجوا لهم من بني نعل جيران السموال ، فاصطحبوا  
 جيأ إليه .

( ٥ ) منلج : مدخل ، والفتر : بيت الصائد الذي يكن فيه الصيد .



كَلَمَسَ زَوْزَاهُ مِنْ قَتْمٍ غَمِيرٍ بَانَاةٍ عَلَى وَتَرَةٍ ١  
 قَدْ أَتَقَفَ الْوَحْشُ وَارِدَةً فَتَقَفَ الْفَزَعُ فِي بَسْرَةٍ ٢  
 وَرَمَاهَا فِي فَرَاغٍهَا يَزْدَاهُ الْمَسْوَغُ أَوْ مَقَرَّةٍ ٣  
 بِرَيْشٍ مِنْ حَبَابَتَيْهِ كَقَلْطَى الْجَمْرِ فِي قَرَرَةٍ ٤  
 وَاقْدُ مِنْ رَيْشٍ نَاعِصَةٍ ثُمَّ أُنْهَاهُ عَلَى سَبْرَةٍ ٥  
 فَتَوَّ لَا تَنْسِي رَمِيَّتَهُ مَالَهُ لَا عُدَّ مِنْ نَفَرَةٍ ٦  
 مُطْمَنٍّ لِمَعْبَدٍ لَيْسَ لَهُ نَسَبُهَا كَذَبٌ عَلَى كِبَرَةٍ ٧

( ١ ) زوراء : قوس منحنية ، والقسم شجرة تصنع من القس ، وغير بالاة  
 بالجر حصة لمارض ، أى لمريض عليه فيذهب سبه على وجه الأرض ، وهو  
 جب عديم .

( ٢ ) واردة : لأصدة الماء لطيفها ، ونسبى : مال وقصد اللوح ، وهو  
 الرمي ، وسره : قبالة .

( ٣ ) فرالصا : جمع فرعس ، وهو الجذب الذى فيه القلب ، وازاء المحوض  
 مصب الماء فيه ، والنقر : مكان القاربة .

( ٤ ) ريش : سم خفيف ، والكثافة : جملة السهام ، والقلطى : التردد  
 وقسره : شدة انهائه .

( ٥ ) ناعصة : أنى غراب فية وفر جناحا ونجى الطيران ، ورشها  
 العين وأطول وأرق ، وأنها : سقاء الماء أو فرقه وأحد .

( ٦ ) لا تنسى : لا تنجب من مكانها لإصابته لها ، وماله إلخ : نصيب  
 كانه يقول : والله ما أحسنه .

( ٧ ) طعام الصيد : طعامه من دأما لحده له ، والضمير في غيرها لصناعة  
 الصيد المطروحة من القمام .

وَتَحْيَلُ قَدْ أَفَارَهُ ثُمَّ لَا أَبْكِي عَلَى أَثَرِهِ  
وَأَمْرٌ مَرٌّ قَدْ تَرَكْتُهُ صَفْوَةٌ مَكْشُوفَةٌ عَنْ كَدْرِهِ  
وَحَدِيثُ الرِّكْبِ يَوْمَ هُنَا وَحَدِيثُ مَا عَلَى خَيْرِهِ ٣

(١٨)

وَقَالَ<sup>(١)</sup>

أَيَا هَيْدٌ لَا تَنْكِي بِوَهْمَةٍ مَذْهَبٌ تَهْقِئُهُ أَحْبَابُ  
مَرْسَةِ بَيْنَ أَرْسَافِهِ بِرَحْمَةٍ يَبْقِي أَرْسَابُ

(١) ابتدأ في وصف حال نفسه بعد وصف الراي ، فوصفها بالثقل على فراق الصديق ، وهو مناسب لحاله في تركه أمه وقصده السموات .

(٢) الصدور في كثره : لابن عمه ، يعني أنه بقائه إحساناً وإسانة .

(٣) هنا : اسم موضع ، وورثه : يوم الكلاب الأول ، وقبل غيره ، وحديث الركب : مبتدأ خبره عطف على عطفه مذكور أو نحوه ، وحديث ما : محذوف مبتدأ محذوف تقديره وهو حديث ما ، وما زائدة لتأكيد التمجيد أو التظيم أو التبريل فيه .

(٤) قيل إن هذا الشعر لأمير القيس بن مالك الهجرى .

(٥) هند : بنته أو أخته ، والبهمة : الاحق ، والبقية : النمر الذي يولد به الطفل والذي يبقى عليه عبقته يكون شبيهاً قلراً . والاحسب : أي احضر الله من برص ونحوه .

(٦) مرسة بالعين : صفة لعلوف ، أي تجمعة مرسة بين أرسافه . والبرص : شد غرزد في يد العبي أو رجله ليدفع عنه العن ، والأرساف جمع رسف : وهو موصل الكعب بالناعد . وورث مرسة بالعين المصصة ، وهو مأخوذ من الرساغ وهو سبر يضر ويهدد على الرسف شح الإصابة بالعين : وهذا إنما يطفئ أسافل الناس . والعسم : يهرق في فصل الرسف فيخرج منه اليد .

يَحْتَلُّ فِي رَجُلٍ كَثَمًا      حِدَارَ لَيْقَةٍ أَنْ يَنْقَلَا  
وَأَنْتَ يَحْزَنُ رَأْفَتِي فِي الْقُدُودِ      وَلَسْتُ بِطَيِّبٍ حَسْبِي أَحَدًا  
وَلَسْتُ بِذِي رَفِيقَةٍ بِأَمْرِ      إِذَا قَدُمْتُ تَصْغُرُهَا أَهْمًا  
وَقَالَتْ: يَنْقُصِي شَبَابُ لَهْ      وَابْقُهُ فَقُلْ أَنْ يَشْعَبَا  
وَإِذَا مِنْ سَوْدَاءٍ مِثْلِي فَتَجِمْ      نَعْتِي لَطَائِبُ وَإِسْكَبَا

( ١٩ )

وَقَالَ فِي قَتْلِ شَرْحِبِيلَ بْنِ تَمْرٍ وَبْنِ حُجْرٍ تَمْرٌ وَيَمْرُؤُا الْبَرَّاجِمَ مِنْ  
بَنِي تَجِيمٍ دَارُؤُوعًا وَدَارِمًا :

أَلَا قَتَحَ اللَّهُ الْبَرَّاجِمَ كُلَّهُ      وَحَدَّحَ بَرْؤُوعًا وَحَقَّرَ دَارِمًا هـ

والأدب معروف واشتاقوه لما بآى واليهت بعده ، وكانوا يزعمون أن الجن  
تدور على ركوب الخيل والطباء والقائد وتغيب الأرباب فكان المبيض منها .

( ١ ) الخورافة : الخفيف الكثير الكلام ، والطباغة : الرخو ، ولقاء فيهما  
المباينة ، والاعتدب : الذى لا يتيقنك عن الحق والجهل والاستعالة ، وقد ابتدأ  
هذا الشعر بما سبق من النصح ، ثم اقتضه إلى مفصده وهو الغمر

( ٢ ) الرمية : وضع فى المقاصل يعرف الآن بالرومانم ، والإصر : الضجف  
الذى يأتمر لكل أحد ، وأحجب : جراب إذا ، بمعنى ذل واختل .

( ٣ ) يسمى شباب له : مبتدأ وخبر ، أى شاب له معدى بنفسه والقصود  
التعجب من شابه وحاله ، والامة : الغمر الذى يلم بالشككين ، مطوف على  
شباب . ويصحب : يهلك .

( ٤ ) الضجج : الضجج . والمطاب : الحال التى لده بها الخيبة ، والمراد بها  
جبل الناق الذى يمتد إلى الشكيب على سبيل الاستشارة ، وخير من اللة ، يصمها  
بالسواد والطول وهما من علامة القوة والحياب .

( ٥ ) البراجم جمع برجة : وهى رؤوس السلاسل من ظهر الكعب ، إذا

وَأَمَرَ بِالْمَنَافَةِ أَنْ تُحَاسِبَ رِقَابَ إِمَامِهِ بِفَقْدِهَا لِلْقَارِ مَا  
فَمَا قَاتَلُوا مِنْ رَهْمٍ وَرَيْسِهِمْ وَلَا آذَنُوا حَارًا مُوَافَقًا مَالِيًا  
وَمَا قَاتَلُوا فَمَنْ أَلْمُؤَبَّرِ بِمَارِئِهِ لَدَى بَابٍ هَيْدَرٍ إِذْ تَحَرَّدَ كَأَمَّا ٣

( ٢٠ )

وقال يمدح العويز بن شطة وقومه بن عوف

إِنَّ تَبَسِّي عَوْفٍ انْقَدُوا سَهْبًا صِبْغَةُ الدُّخَانِ إِذْ عَشَرُوا  
أَذُوا إِلَى تَبَارِهِمْ حُسَارَتَهُ وَلَمْ يَصِغْ بِالْيَمِينِ مَنْ تَعَرَّوْا ٥

قطعت كملك فطرت وارتفعت ، منى بها خمسة إخوة من بني حنظلة من نهم  
لحالهم أن يكونوا كبراسم الأسابيع في الاجتماع ، وجدح : قطع أثرها كناية  
عن إذلالها ، وصبر : ألتصقا بالضر وهو التراب كناية عن إذلالها أيضا .

( ١ ) المظلة : الملاءة والقمعة . ورقاب : منصوب على اللطم ، أي أذم  
ورقاب إمامه . والمعارم جمع معرمة وهي خرفة تمشي دواء وتوضع في المرج  
ليطيق ، وهذا كناية عن الجورح ، وقد شبه بها ثيابا من المخضوع والذل  
والهانة .

( ٢ ) ديم : سيدهم ومالكهم وهو شرحبيل وبنوه أيضا بالجار . والمراد  
أنهم لم يهاجروا عنه ، ولم يعبروه بذلك ليرحل عنهم إلى غيرهم ، وهذا من أفح  
العتبة والتندر .

( ٣ ) العويز بن شطة : من وقى لأمريه الفيلس وأجاره ، والمراد باب هند  
باب حجر أبيه ، وذلك أن العويز قتل حجر اعجازت بنته عند وئاسه إليه ،  
فسار بها حتى أظلمت بصران في قومها .

( ٤ ) الدخول : دخلاء الرجال وخطاؤه ، من أنهم ابتغوا لأنفسهم مجدا  
بأجارتهم له ، وأن حلفاءه من قومه وغيرهم لم يعبروه .

( ٥ ) حُسَارَتَهُ : ذمته وهيبته ، والمصيب : الفينة ، من أنهم يصبرونه  
في هيبته .

لَمْ يَتَّقُوا فَمَلَّ آلُ حَنْفَلَةَ لَهُمْ حَمِيرٌ يَنْسَ مَا انْقَرُوا ١  
لَا يَحْسَبُونَ وَفَى وَلَا مُدْسُ وَلَا أُنْتُ حَمِيرٌ يَنْسَطُهَا الْفَتْرُ ٢  
لَكِنْ مُؤَزَّرٌ وَفَى بِذَمِّيهِ لَا مَسُورٌ شَانُهُ وَلَا قَبْرُ

(٢١)

وَقَالَ جَعَنَ بَلَنَّهُ أَنْ بَنَى أَسَدٌ قَنَلَتْ أَبَاهُ  
تَا لَمْ لَا يَذْعَبُ شَبْنِي بِأَمِلًا ٣  
حَسَى أَيْرَ مَالِيكَ وَكَامِلًا  
الْقَاتِلِينَ الْتَيْتَ الْمُسْلَحِيَّةَ  
خَيْرٌ مَسَدٌ حَسَا وَنَائِلًا ٤

(١) آل حنفل: هم الذين غدروا بعمه شرجيل . وحير: أجل أو حفا .  
(٢) حميرى ومدس: رجلان من حنفله أطاعا على الغدر بعمه ، والمير:  
الحمار ، يشبه يوتيه رجلا منهم ، أى ولا رجل يشبه إسد المير الذى يحكم الفرس  
وهذا كناية عن امتناعه من الخدمة ، والتمر: هو السير فى مؤخرة السرج .  
(٣) شبنى: أى حير ، وباطلا: مدسراً من غير ثأر . وبعض الروايات  
هذه المقطوعة بالبيت الآتى :

• بالحق عند إذ غطان كاملا •

وعند: أخته أو امرأة أیه ، والضمير فى غطن الحية ، وكامل من بنى أسد ،

(٤) أير: أطاك .

(٥) الخلاسل: السيد الشريف ، أو الذكى الرضى .

(٦) خير مد: قيل إنه صفة أهدأ الملك وكامل ، لأنهم من بنى أسد وم  
من مد ، وقيل إنه صفة للملك الخلاسل ، ويسمى أنه ليس من مد ، وإن أمكن  
إجراؤه على التسامح لعائلته بهم .

بَا لَهْفَ حِنْدٍ إِذْ خَطَفَنَ كَاهِلًا  
 نَحْنُ جَلْبَنًا الْفُرُخَ الْفَوَافِلَا ١  
 يَحْيَيْنَا وَالْأَسْلَ الْتَوَائِلَا ٢  
 مُسْتَقْرِمَاتٍ يَالْحَيَّ جَوَائِلَا ٣  
 تَشْقُرُ الْأَوَاجِرُ الْأَوَائِلَا ٤

( ٢٢ )

وَقَالَ لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ

أَلَا أَتَاكَ لَمِيزٌ قَسْرَى سَكَّانَ قُرُونٍ جَلْبَنًا يَلْبَعِي ٥  
 وَجَادَ لِمَا الرِّبْعُ يَوَاقِعَاتٍ فَأَزَامَ وَجَادَ لِمَا أَوَّلِي ٦

( ١ ) القرح جمع قرح ، وهو المن من الخيل ، والقوايل جمع قائل : وهو الشاعر .

( ٢ ) الأسل : الرماح ، والقوايل : السطائر إلى السماء .

( ٣ ) مستقرمات : تنفذ المعاصم وتعشى بها في مروجها ، ويرى مستقرمات مشيرات للحصى بموافرها حتى يرامع إلى أثمارها ، فكانها مستقرمة به ، والأثمار جمع ثمر : وهو السير مؤخره السرج ، وجوايل : مسرعات .  
 ( ٤ ) تشقير : تلحق أواخرها أوائلها ، تجعل رؤوسها التي كانت مقدمة عند أثمارها .

( ٥ ) لب الأحمى هذه الأبيات فسطحة . لأن أمرا القيس ملك ولا يقول هذا ، وأجيب عنه بأنه قاله بعد أن ضاع عنه الملك ، وكان يترنن لما ضاعت إليه استعوا من ذلك وفرغوا عليه فرأى من مزي يجلها .

( ٥ ) جلبنا جمع جلب : وهو المن ، والمضى أنها تكن من الإبل وإن كانت أقل منها ، ويرى تدل القطر الأول - لما نحن لسوقها غرار .

( ٦ ) جاد : أصابها حمرة وهو الحار الغزير ، واقصاح آراد : موحشان : والول : الخطر الثاني بعد الوسى .

إِذَا مُتُّ حَوَالِيَّ أَرَأَيْتَ حَقَّانَ إِلَى صَبْعِهِمْ نَبِيٌّ ١  
تَرُوحُ كَأَنَّهَا يَمْنَا أَصَاتٌ مُمَاقَّةٌ يَأْخُذُ بِهَا الْفُلُ ٢  
فَقَوَّيْعُ أَغْلَمَا أَفْطَا وَتَمْنَا وَحَشَبُكَ مِنْ بَنِي شَيْبَعٍ وَرِي ٣  
(٢٣)

وقال حين مرأى أسد فأحاطهم ، وأوقع بين كذابة وهو لا يدري :  
الا بالفت مني يد إنتر قورم ثم كانوا للشاة قسماً يصابوا ٤  
وقام جدكم بين أبيهم وبالأشقين ما كانت القباب ٥  
وأفقتهم جلياء جريصاً ولو أدرى كنهه صير المطالب ٦

- 
- ( ١ ) مت : سمعت خروجها بالكف لينزل اللبن ، وأرئت : صاح ، وخبرها إما لغالب وإما للحرى .  
( ٢ ) تروح : تمرد أو طارها في الماء ، وأخذيها جمع ضم : وهو الحصر أو ما بين الأغصان ، والحدو جمع دلو .  
( ٣ ) الأقط : حشر من الجن ، وحشبك : كاذبك . وقد قيل إن مثل هذا لا يصدر من امرئ القيس في حته وطله الخد ، كما قال :  
ولو أن ما أسمى لأدنى موشة كفتاني ولم أطلب قلب من المال  
ولكنما أسمى لمجد مؤمل وقد يدرك المجد أو لم أشتال  
ولكن من الحار أن يكون ذلك صدر من امرئ القيس في حالة بأس .  
( ٤ ) عد : أخته أو امرأة أبه . ويريد بالقوم بني أسد . وكان في قتالهم شعاع نفسه من لأر أمه ، وإتر : هوى متعلق بالفت .  
( ٥ ) جدم : حطهم ، وبني أسيم : هم كذابة ، لأن أسداً وكذابة أخوان . ويريد بالأشقين بني أسد ، وهو جمع الأشقي . يعني أن الغلب لم يقع بالأشقياء الذين قتلوا أباه .  
( ٦ ) أفقتهم : أفقت منهم أى من الحيل ، وعليه : مر ابن الحارث الكامل

(٢٤)

وقال يمدح للعل أحمد بن تميم بن ثعلبة من جديلة طي ، وكان أجاره  
ولتندر بن ماء السماء يطلبه ، فنهى ووفى له :

كحان إذا نزلت على الناسي نزلت على التواذخ من تخامر ١  
فما بك غيري على الناسي بمقدّر ولا بك الشام ٢  
أصد ناسم ذي القربى حتى نزل عارضك الهام ٣  
أقر حنا الزرى القيس بن حنر بنسو شيم متابع الظلام

(٢٥)

وقال يمدح طريف بن مالك<sup>(١)</sup>

أيهم القسي نكشو إلى صوته ناره طريف بن مالك الملوخ والعنصر ٣

الذي قتل جهرأ وجريضا : فاما برقة من الفرع ، وصفر الوطاب : خلا ،  
والمراد الوطاب جسمه على ميل الاستمارة ، أى خلا من روحه أو دمه بقتله .  
( ١ ) التواذخ التواذخ ، وشام : حل لباعة يشبه حاله في حربه بهجائه  
بين يقول في لغة هذا الجبل الصعب .

( ٢ ) أحمد : رد على أنه ماض بمعنى صد ، وقرىه أحمد برفع الحال على أنه  
مضارع صد ، ولقصاص السحاب المربيع ، وأراد به الجيش على سبيل  
الاستمارة ، وذو القرنين : المندر بن ماء السماء ، ممن هذا العنصر بمن كاتنا له ،  
والعارض : السحاب ، وأراد به الجيش أيضا ، بمنزلة صد حيثه حتى نزل عنه .  
( ٣ ) هدا من شعره في جد حياه ، وكان قد نزل بطريف ما كرمه  
وأحسن إليه .

( ٣ ) نكشو : تنظر وقت الغشاء ، ومال مرغم مالك في غير التمدد الضرورة  
والحصر : البرد الشديد وهو وقت الجذب وعدم .



إِذَا الْبَارِزُ فَسَكُونًا رَامَتْ مَدِينَةً تَلَاوُدُ مِنْ صَوْتِ الْبُشَيْنِ الشَّجَرِ ١

(٢٦)

وقال يصف قلب الزمان ودورانه

أَمْسَدَ الْمَلِكُ لِلدَّيْنِ بَنُو تَمْرٍ ٢ هُكُّ مَكُّ الْفِرَاقِ إِلَيَّ مُخَلِّفٌ ٣  
مُجَاوِدَةٌ بَنُو تَحِيٍّ بَنُو جَرَمٍ ٤ هَوَانًا مَا أَتَيْتُ مِنَ التَّهْوَانِ ٥  
وَبَحْتُمَا بَنُو تَحِيٍّ بَنُو جَرَمٍ ٦ مَمِيحٌ حَمَلُكَ دَا الْخَنَانِ ٧

(٢٧)

وقال يصف الفهت :

دَيْمَةٌ مَطْلَاهُ فِيهَا وَطْفٌ طَلَقَ الْأَرْضُ تَمْرِي وَتَذَرُ ٨

( ١ ) الازل : الثالثة المنة ، والكوماء : الطبقة السام ، وتلاود : تلوذ وزوخ ، والميسون : الذين يدعونها للطب .

( ٢ ) المارث بن عمرو بن جند .

( ٣ ) مجاوردة : مفعول مطلق لفعل محذوف ، أى مجاور مجاوردة ، وبني شعبي : مفعوله ، وهم من طي . ، زل بهم فلم يحدد جرارم ، وهواناً : مفعول مطلق لفعل محذوف ، أى نهون هواناً ، وما : زائدة لتحويل أو تلفية ، وأصح : عرض .

( ٤ ) ضمير ينعما لنفسه . وبرى ويمنها . وامل الرواية الثانية فغير لى قوله فيها سبق - ألا إلا تكن لى فبرى - وسناك مفعول مطلق ، وهذا الخنان : متاعى أى إذا الخنان وهو الله تعالى .

( ٥ ) ديمة : مطردائم ، ومطلاه مخزرة ، والوطف مثل المذهب يتدل منها ، وطبق الأرض : قمها ، ونحري : خلف تنحري ، أى تعبد سكان زولها حيث يكون المذهب ونحر : ترسل . مطرحاً .

تُخْرِجُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَعَتْ وَتَوَارِيهِ إِذَا مَا أَشْجَعَكَ ١  
وَتَرَى الضَّبَّ خَفِيًّا مَحْبَرًا ثَابِتًا بَرْزُلُهُ مَا يَنْفَقِرُ ٢  
وَتَرَى الشَّجَرَاءَ فِي رَيْبٍ كَرُودٍ قَطِيبُ فِيهَا الْفَرْ ٣  
سَاعَةً نَمُ اتَّقَعَا وَابِلٌ مَلِطُ الْأَكْثَانِ وَاهٍ مُنْهَرٍ ٤  
رَاحَ تَسْرِبُهُ الْعَبَا نَمُ اتَّقَى فِيهِ شَوْرُبٌ جُلُوبٌ مُفَجَّرٌ ٥  
نَجَّ حَسْبِي صَافٍ عَنْ آذِيهِ حَرَضُ حَبِيمٍ خِفَافٍ قَيْسَرٌ ٦  
قَدْ عَدَا بِخَيْسِي فِي أَخِيرٍ لِأَحِقِ الْإِطْلَاقِ تَحْبُوكُ مُرٌ ٧

(١) الود : الود الذي تربط به أطاب البيوت ، والهجذ : مكنت وحطفت ، ونفتكر : نحتل بالماء .

(٢) برقه : عليه ، ما ينفر : ما يصيه ثياب لمرارة المطر .

(٣) الشجرا : جماعة الشجر المثلث ، وريقه : أوله ، والضمير للمطر ، والخرج جمع غمار : وهو البامة . يعني أنها لغزارة المطر لا يظهر منها إلا أظلالها فكانها عاتم مخطوطة .

(٤) ساعة : متعلق بميلوف ، أي دام هذا المطر ساعة ، واتقعا : قصدهما ، أي الشجر ، وابل : أي مطر أشد من الأول ، لأن الابل أشد المطر ، والأكثاف : القواصي . واه : صرخ ، منهو : شديد الكعب .

(٥) راح : عاد آخر النهار ، ونميه : استندره ، والعبا : ريم ، والجنوب : ريم آخر قتابل الصباح من بحر الهند ، وشؤبره : مطره ، وهو مطر آخر بعد مطر ريم الصبا (٦) نج : حب ، وآذيه : موجه ، والعرض : الناحية أو الانباع ، وخيم وخفاف وهمر : مواضع .

(٧) فأنه : في أوله والضمير للمطر ، ولاحق الإطلاق : ضامر المحصرين ، فاعل تنازعه شدا ، ومحلان : أي فرس لاسحق الإطلاق ، ومحبوك : مدح قوي ، ومير : همك القتل ، والمراد اعتدال الخلق ، وابل هنا شعراً عدوفاً ، لأن صفدا لا يكتفي في وصف فرسه الذي خرج به في أول المطر يرى آثاره .

(٢٨)

وقال يئازع الحارث بن التوهم اليشكري :

فَقَالَ لَمَرْؤُ الْقَيْسِ : أَحَارُ نَرَى بُرَيْقًا حَبِيْءٌ وَقَفَا ١  
فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ التَّوْهَمِ : كَفَّارٌ مَّهْمُوسٌ تَشْتَمِرُ اسْتِعَارَا ٢  
فَقَالَ سِمُو الْقَيْسِ : أَرِفْتُ لَهُ وَنَأَمَ أَبُو شُرَيْجٍ ٣  
فَقَالَ الْحَارِثُ : إِذَا مَا قُلْتُ فَقَدْ عَدَا اسْتَظَارَا  
فَقَالَ سِمُو الْقَيْسِ : حَكَّانٌ بِمَرِيْرَةٍ يُوْرَاءُ مَوْبِيْءٍ ٤  
فَقَالَ الْحَارِثُ : عِيْنَاؤُ وَهْ لَأَقْتُ مِيْنَاؤَا ٥  
فَقَالَ سِمُو الْقَيْسِ : وَكَأَنَّ أُنْ : دَمَالِقَنَا أَسَاحَ ٦  
فَقَالَ الْحَارِثُ : وَهَتْ أَعْمَارُ وَتَقْوَفَةُ سَلَا ٧

(١) حار : مرغم حارث ، وهذا صريح في أن هذه المفاضة الشعرية كانت مع الحارث بن التوهم اليشكري ، وبعض الرواة على أنها كانت مع التوهم نفسه ، وبريق : قصدير برق ، والوهن : ما بعد حده من القبل ، أي بعد مضي زمن منه .

(٢) الهوس : عباد النار من النمرس والحيرس .

(٣) أبو شريج : رجل من أصحابه .

(٤) مريبه : صوته : أي مزير الرعد المصنوع من الصياق ، لأنه يكون غالباً مع البرق ، وقوله — يوراء غيب — أي بحيث أسمعه ولا أراه .

(٥) العشار : الإبل التي أنى على حلها عشرة أشهر ، والوله جمع والهة : وهي التي ضدت ولها ، والمراد كأن صوته صوت عشار في شدته .

(٦) أسناخ : جبل عند حي طيرة ، ولفاء : ظهره .

(٧) أعجاز : ماخير ، وريضة : أوله . وحار : استدار به ومعت فيه .

فَقَالَ اسْمُ الْبَيْتِ : قُلْ يَرْفُكُ بِذَاتِ الدَّرِّ عَلَيْهَا ١  
فَقَالَ الْخَلِيفَةُ : وَأَمْ يَرْفُكُ بِحُلِيِّهَا ٢

( ٢٩ )

وقال (٣٠)

أَحَارِيقُ عَمْرٍو سَكَايَ تَحْرُ : وَيَمْدُو عَلَى لَرَّةٍ تَأَيَّانِي ٣  
لَا وَأَبِيكَ أَمْسَ الْعَامِي ٤ لَا يَذِي الْقَوْمَ أَمَى أَمِي ٥

( ١ ) ذات السر : موضع ببلد تميم كثير الظلم

( ٢ ) جللتها : أحبتها أي تستبلك . من أن خطر لم يترك غلباً ولا حاراً  
بها بل طردوها منها .

( ٣ ) هذا من شعره في جد حياته ، وقد أدت له أبو عمرو الشيباني والمفضل  
وغيرهما ، وروى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه لرجل من البربر قاسط .  
وقال أبو عمرو الشيباني : لم يترك أحداً . هذه تصددة لاسر ، العيس ولكن  
تخطت بها أبيات هي القمري وأولها عند أبي عمرو الشيباني البيت الثاني ، والبيت  
الأول من رواية غيره .

( ٤ ) حار : مرغم حارث ، وحار : عالمة دار أوسكر . وكان هذا التحقيق  
للانقبية ، لأن جبرها مشتق . وما بأمر : ما بدر لغيره من سوء . حتى أنه يعبه  
ما يأنز به ، لأن من حفر ترأ لأخيه وقع فيه . ويجوز أن يكون المراد ما بأس  
به نفسه ، وهو أبقى بالخطر الأول .

( ٥ ) لا غافية ولا في النظر الثاني : أكيد لها وما بينهما اعتراض . ويجوز  
أن يكون مني الأولى محذوفاً لدلالة الثاني عليه . راية العامري ضاعى حذف منه  
حرف اللام ، والمراد نفي القرار من قائل أبيه . واغاة العامري : هي عند بعض  
سلامة وأم الحوريت ، وقد زعموا أنها كانت امرأة أبيه .

تَجِسُّمٌ لِّئِنْ مُرَّةً وَاشْتَبَاهَا      وَكَفْدَةُ سَوِيٍّ جَمِيعًا صَبْرًا ١  
 إِذَا رَكَبُوا أَظْهَلَ وَاسْتَلَامُوا      تَحَرَّجَتِ الْأَرْضُ وَالْهَوْمُ قَرًّا ٢  
 رُوحٌ مِنَ الْحَيِّ أَمْ تَبْتَغِي كَيْدَ      وَتَادَا عَلَيْكَ بِأَنْ تَنْقَطِرَ ٣  
 أَمْرَحَ خِيَامَهُمْ أَمْ تُعْزِرُ      أَمِ الْقَتْلُ فِي إِرْمٍ مُنْخَدِرَ ٤  
 وَفِيهِنَّ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ حَيْرَ      أَمْ الظَّاعُونَ سَاءَ فِي الشُّطْرِ ٥  
 وَهَيْرَ نَهْسَهُ طُوبَى الرَّجُلِ      وَأَقْلَتَ مِنْهَا ابْنُ عَمْرٍو حَيْرَ ٦  
 رَمَتْهُ بِسَهْمٍ أَصَابَ الْفَوَادِ      عِدَّةَ الرَّجُلِ قَسَمَ الْقَصِيرَ

(١) تَجِسُّمٌ: بدل من تقوم في البيت قبله . وم الذين غدوا أباه . والواد في قوله — وكفدة حول — فعال أو فاعل . وصبر جمع صور : أي حل القتال .

(٢) استلما : لبسوا اللماة ، وهي الفروع . وتحرجت : اشتطت من شدة الحرب ووقع حوافر الخيل . ونر : طرد .

(٣) رُوح : نذهب آخر النهار . وتبشكر : تذهب في أوله . ويمن بالحي هي ابنة العامري ولهذا فضل الانتظار فيه ليستمتع برؤيتها ، والظاهر أن ضمير نروح وتبشكر ومنظر لانة العامري ليلام الأبيات بعده .

(٤) المرخ : ظهر قصار ينبى بنجد . والعشر : ظهر طوال ينبت بالفرس ، وكأوا يتغذون خيامهم من العشر الذي يزلون به . فهذا كناية عن كونهم في نجد أو العود . وقوله — أم القلب — تحذيره أم لم يتلوها فالقلب منحدر إرم لأنهم لا يزالون منحدرين .

(٥) الشطر جمع شطير : وهو الفرب . يستقيم هنا أي فيمن أقاموا أم فيمن طعنوا ، والاستبصار منه وقصير .

(٦) ابن عمرو حير : هو أبوه . يحده بأنه لم يكن غولا يستأثره جملها ومن ، هنا أخذ من زعم أنها كانت امرأة أبيه ، ومن يشكر هذا يذهب إلى أنها كانت فينة ففنى تصور الملوك ، وفي البيت استعارة مستهجنة .

قَامَتْهُنَّ دُمَيَّ كَفَصْرُ الْجَبَانِ    أَوْ الدُّرُّ زَفَرُهُ لِنَفْعِهِ ١  
وَإِذَا حَيَّ تَمْتَلِي كَتَمِي الْهَرَبَ    فَبِإِصْرَتِهَا بِالْكُتَيْبِ الْهَرَبُ ٢  
زَفَرَتُهُ رُؤُودَةٌ وَخَصَّةٌ    كَهَرْمُ حُجْرٍ الْهَائِجَةِ الدَّقِيقُ ٣  
فَتَوَدُّ الْقِيَامَ قَطِيعُ السَّكَلَا    مِ تَنْقَرُ مِنْ عُرُوبٍ خَصِيرَةٍ ٤  
سَكَنَ لِلدَّامِ وَصَوَّبَ الْقَتَامَ    وَرَبَّحَ الْخُرَامَى وَتَشَرَّ الْفَطْرُ ٥  
يُصَلُّ بِوَرْدٍ أَتْيَاسِهَا    إِذَا طَارَبَ الْفَطَارُ لِلتَّحِيرِ ٦

( ١ ) الجبان : القزول الضفار . وفسته : ففرقه . أى كالتكار عند الجبان ، وورثته بالجسر بدل من القز ، ويجوز وفسته على أنه مبتدأ خبره كقص الجبان وما عطف عليه ، أى ما تفرق منه في العين وتتردد كقص الجبان والقز .

( ٢ ) الزيف : السكران الذى ترف عنه فلا يتأمله في مشيه ولا يحيا إذا كان في كتيب أى رجل مجتنب . والبهر : اختطاع النفس من التنب ( ٣ ) برمرودة : مخرجية ، ورؤدة : شابة ناعمة ، وورضة : ابنة ، والخمريرة : الفصن الفص . والقاة واحدة البان : وهو ضرب من الشجر ، والتمطر : المنفق بالورق ، لأنه حين يورق يكون ليثا .

( ٤ ) فتود القيام : متراحيه لقتل هيزنها ، وقطيع السكلام : فلبله لحياتها ، وتغمر : تنغم . والعروب : يباحض الأسنان . والمصير : المصير الددب .

( ٥ ) الختام : الخمر ، والعمام : السحاب ، وصوبه : وقفه ، أى طرده ، والخزاي : خبرى البر وهو نبت طيب الرائحة ، والقطر : المود الذى ينحدر به ، ونشره : وأبعثه .

( ٦ ) يعل : يسقى مرة بعد مرة ، والضمير في به العام وما عطف عليه . وطرب : غنى ، والمستحر : المصرد في السحر ، يبنى أها طيبة أقم في ومع السحر الذى تنحدر به الأفواه ، والتغصيه في الذهب من انقذوه المقطوب البالغة والقليبه .

قَيْثُ أَكْبَدُ لَيْثُ لَقَا مِرْقَلْبُ مِنْ حَشَا مُقْتِيرُ ١  
 قَلَا دَقُوْتُ قَتَدُبْتُهَا فَنَوْبًا آيْتُ وَقَوْبًا أُجِرُ ٢  
 وَلَمْ يَزَلْ كَالَهُ كَانِحُ وَلَمْ يَمُشْ يَنَا لَقَى لَبِيتُ يِرْسُ ٣  
 وَقَدْ دَاوَى قَوْلَهَا يَاهِبَا وَبَعَثَ أَخْفَتَ قَرَا يَسْرُ ٤  
 وَقَدْ أَهْقَدَى وَهَمَى الْفَاصِنِ وَكَلَّ يَمْسَرُ بَاوُ مُقْتِيرُ ٥  
 فَيُذِرُ كُنَا فَيَمُ دَاوِنُ تَجْوِجُ تَجْوِجُ طَلُوبُ تَكْرُ ٦  
 أَلَسَ الضَّرُوسِ حَيُّ الصَّلُوحِ تَنَوُّعُ طَلُوبُ تَشِيْطُ أَمِيرُ ٧  
 قَانَسَبَ أَفْكَرُهُ فِي الْقَلَا قَفَاتُ: هَيْبَاتُ إِلَّا تَقْتَصِرُ ٨

(١) أكبد: أقام. وليل ليل في العلم. ومقصر: عالف مضطرب.

(٢) قدينا: حشينا إلى أجز: أحب على الأرض لينحى أثره فلا يقع. يعني أنه لما دأبها معها إليه ثم ملأ بها وهي ثوباً من دعة وجرت ثوباً على الأرض لينحى أثره على رقبته.

(٣) كاله: رقيب، وكانح: معاد.

(٤) ياهبا: ياهدا، وهو اسم غنص بالنداء ويستعمل غالباً في الجفاء. وقرأ بشر: نومة بنومة. يعني أنها كانت بنومة. قل هنا فزادها به نومة.

(٥) الفاصان: الصالحان، والرباة: للسكان الموضع بقف ويعريته النوم يشرف على عدم أو صيد. وحقنر: متنج آثار الصيد.

(٦) فتم: حريم على الصيد، صفة محذوف. أي كلب فتم، وناجن: الكوف مد الصيد، ومكر: عالم بأخذ الصيد أو كره النظر.

(٧) ألس الضروس: ملتصقها. وحى الصلوح متجنبها ظاهرها وأثر: مرجع أو لهم. وي تكرار طلب في اليقين مؤاخذه ظاهرة.

(٨) القسا: عرق؛ القصد إلى القوائم. وهبكت: فكلت، يخاطب بأن يقصد الصيد فيساعد الكلب، أو يخاطب الصيد بحرية به ويؤذنه ما يهدده.

فَكَرُّ الْوَسْبِ يَمْزِجُهُ كَمَا خَلَّ ظَهْرُ الْأَسَانِ لِلْعَرَّةِ ١  
 قَطْلٌ مُرْتَعٌ فِي قَبْلِي كَمَا يَسْتَقْدِرُ الْحَارُ الْقَنْزُ ٢  
 وَأَرْكَبُ فِي الرُّوْجِ خَفِيَّةً كَمَا وَجَّهَهَا صَفَّ مُنْتَشِرٍ ٣  
 لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَسْبِ الْوَالِدِ دِرُكَبٌ هُوَ وَظِلْفٌ قَهْرٌ ٤  
 تَهَا مُنْقَنٌ مَكْشُوفٌ إِلَى الْأَعْيُنِ بِسُودٍ يَفِينُ إِذَا فَرَّهَ بَرْزُ ٥  
 وَسَقَافٌ كَدْبَاهَا أَمَامَا نِ لَعْمٍ نَحَاتَيْهَا مُنْقَبِزٌ ٦  
 لَهَا تَجْمُرُ كَصَفَاةِ الْمَيِّ لَأَرْزُ قَنَاهَا حُجَافٌ مُغِيرٌ ٧

(١) بمرأته : بقرته لأنه كان ثوراً وحشياً ، وخل : شق ، والمجر : الذي يشق لسان الحمل عند استئثانه من اللبن ليكتب منه ، يعني أنه شق بطن الكلب .  
 (٢) قتل : أي الكلب أو الثور ، ويرنج : يتأيل ، والبيطل : البحر الكثير للظف . والقنر : الذي يحفل في أنفه نقرة ، وهي ذبابة ضخمة زرقاء .  
 (٣) الروج : الخوف أي وقت الحرب ، وخفيانة : جرادة ، أي فرساً ذهبياً في خفتها وطول قوائمها ، والسف : شعر القاصبة ، شبه شعرها بسف الخنثى في طولها ثم استأثره له ، وهو عيب في الفرس ، لأن المستحسن أن تكون القاصبة قصيرة جميلة .

(٤) الوليد : الصبي ، ونسه : قدسه العنبر ، والوَيْلِف : حافوق الحافر ، وهو : غليظ .

(٥) فنن : شعرات غلب الرسخ أو حول مؤخر الحافر ، والحرقاق : ما يهد القوادم من ویش الجفاح ، ويضيق : يكثرون ، وزبر : تطلع وتبت ، ووجه القبة المقة أو السواد .

(٦) أحسان : صبراً في صلاحية والنصاق ، وحائبها : عضلاتها سابقها ، ومعتبر : بائن من السابق لصلاحته .

(٧) الصنفة : الصخرة الملساء والميل يربدها لإملاسا ، والجحاف : السبل العظيم ، ومطر : يطلع كل ما يربده .



لَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَنْبِ الْقُرُوسِ      تَشُدُّ بِرُقَّتَيْهَا مِنْ دُبُرِهَا  
لَهَا مَقْفَلَتَانِ خَطَانَا كَا      أَكْبَ عَلَى مَا حَذَرَ الْقَبْرِ  
لَهَا مُدَوَّرٌ كَقُرُونِ الْقَنَا      وَرُكْنَيْنِ فِي يَوْمِ رِيحٍ وَصِيرِ  
وَمَقَابِلَةٍ حَصَصَ حَقَّقِي لَهَا      نِ أَمْرَمَ فِيهَا الْقَوِيُّ الْقَبْرِ  
لَهَا جَهَنَّةٌ كَمَتَرَاتِ اللَّحَى      نِ حَذَقَهُ الْعَالِيْعُ لِقَتْدَرِ  
لَهَا مَنَجَرٌ كَوَجَارِ الصَّبَاحِ      قِيَمَةُ تُرْجِعُ إِذَا تَنْبَهَرِ  
وَمِنْ لَهَا حَذَرَةٌ بِهَذَرَةٍ      شَفَّتْ مَا قَبِيَهَا مِنْ أَمْرِ

( ١ ) ذيل القروس : طرف ثوبها فيه بها فتبها في طوله ، وفرجها : ما بين ظهريها ، وطول فتبها : مستحسن ما لم يمس الأرض .

( ٢ ) مثلثان : جانباً صلب ، خطان : ككبرياء اللحم حتى يحدوفا اللون العروسة ، أو فصل أصله خطاً فردت فيه ألف العروسة ، أو أصله خطاناً قلبت ياءه ألفاً على لغة طرية ، وأكب : يرك . يمدحها بهذا وقد أخذ عليه أنه غير مستحسن فيها .

( ٣ ) عذر : عذرات قدام الرج وهي آخر العرف أو شعر الخاضية . وقرون النساء : ذواتها . وركن : فئران . والصر : البرص الشديد ، ووجه القبه الالتفات والكثرة .

( ٤ ) مالهة : حفة منق ، واليان : الحل . ومحوه : طويته ، والغوى : للفسد . والصر جمع صدر : وهو القار . ووجه القبه الفترة . أو المراد أن حفيفها حين جرت كحيف النار .

( ٥ ) المن : القرس ، وصره : ظهره ، وحذقه : سواه بمحذوق وسهارة . ( ٦ ) الوجار : جعر الضيع ، وترج : لنفسه وتنفوخ إذا كفت ، وتنبه : ينطق نفسها ، ووجه القبه البسة .

( ٧ ) حذرة : حذبة ، وبهذرة : ينادر بالخطر قبل غيرها ، وما قبيها جمع ما : وهو مفرغها ، وهذا كناية عن سعتها .

إِذَا أَقْبَلَتْ قُلْتُ : دُبَاءَةٌ      مِنْ الْخَطَرِ مَشْوُوعَةٌ فِي النَّفْدِ ١  
وَأَبَتْ أَذِيرْتُ قُلْتُ : أَتْفِئَةٌ      مُدَانَةٌ أَيْسَ فِيهَا أَمْرٌ ٢  
وَلِذَا أَعْرَضَتْ قُلْتُ : مُرْمُوقَةٌ      لَهَا ذَلْبٌ حَاقَتْهَا مُسْطَبْرٌ ٣  
وَلِلسُوطِ فِيهَا تَحَالٌ كَمَا      تَسْرَلُ ذُو بَرْدٍ مُنْهَمِرٌ ٤  
لَهَا وَشَكَتْ كَمَوْنٍ لِلْحَبَابِ      قَوَادٍ خِطْلَةٍ وَوَادٍ مُطِيرٌ ٥  
وَتَسْدُو كَعْدُو تَحَاةِ الظُّلَا      أَحْطَأَقَا الْخَازِفَ الْمُتَقَدِّرُ ٦

(٣٠)

وقال

أَلَا أَتَيْتُمْ مَهَابًا أَبَتْهُ الرُّبْعُ وَالطُّبْقُ

وَحَدَّثَ حَدِيثَ الرُّكْبِ إِنْ شِئْتَ وَاضْدَقِ ٧

- (١) دُبَاءَةٌ: قرعة ، والخطر جمع خطر : أى من أخطار الخطر ، ويرى  
الخطر بالماء : أى الجرى والندرج جمع تدبر ، يعصبها بذلك في لسانه قد شاورته .  
(٢) أَتْفِئَةٌ : صخرة مستديرة ، ومطلة : مجتمعة صلبة ، والأثر : الخدوش  
(٣) أَمْرَضَتْ : أجعد جانبها ، وسرعوفة : جراحة - ومسطر : طويل ممتد .  
(٤) عَالٌ : جوالان ، بمن أنما تحول وتسرع به ، وهذا لما أخذ عليه لأنه  
غير مستحسن فيها ، وقيل معناه لما من السوط ، أى غنى وهو بعيد ، وذو برد : صفة  
للدون ، أى مطر ذو برد ، ومنهمر : شديد الانصباب : ووجه لقبه السرعة .  
(٥) خطا : أخطأ المطر ، بمن أن سوارها تقبى في ذلك لأنها لسرها  
تصيب بها موجهاً وتغطي آخر .  
(٦) تَحَاةِ الظُّلَا : سرعتها ، والخازف : الراى ، والمقتدر : الخائف بالرس .  
(٧) أبعد الأعظم هذه النصيدة لأمير القيس ، وأسقطها الوزير أبو بكر  
لأنها لم تحمى في رواية الأصمى .  
(٨) الربيع : المنزل ، والركب : الجماعة المسافرون أى الذين كانوا نازلين فيه .

وَحَدَّثَ بِلَيْلٍ زَاكَّةٍ بَلِيلِ حُولِهِمْ ۖ كَذَبَلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ وَهَرِ مُنْقِي ١  
 جَمَلَنَ حَوَايَا وَهَمَّزَتْنِ قَالِدًا ۖ وَحَقَّقَنَ مِنْ حَوَالِ الْبِرَاقِ لِلْمُنْقِي ٢  
 وَفَوَّقَ الْخُصَاوَا بِغِرَّةٍ وَجَادِرٍ ۖ نَصَمَحْنَ مِنْ مَيْلِكَ ذِكْرِي وَرَنْقِي ٣  
 فَاتَّبَعْتُهُمْ طَرِيقَ وَقْدِ حَالِ دُؤُومٍ ۖ غَوَارِبُ دَمَلِ دِي الْآلَاءِ وَثِيْرِي ٤  
 عَلَى الْإِرْحَى قَائِدِينَ لِيَوْمِ ۖ فَعَلُّوا الصَّفِيقَ أَوْ ثَدِيَّةَ مُطْرِقِ ٥  
 فَتَوَيَّتْ شَتَّى سِيٍّ بَانُوا بِعَسْرَةٍ ۖ أُمُونِ كَهَيْكَلِ الْيَهُودِيِّ سَهْنِي ٦  
 إِذَا زُجِرَتْ أَلْفَتُهَا مُشَبَّهَةٌ ۖ ثَلِيفُ يَسَدِّي مِنْ غَرَامِ أَيْنِ مُنْقِي ٧

- ( ١ ) الأعراض جمع عراض : وهو كل واد فيه شجر ، ومنق : منق : فقد ثمره حتى صار في صفه كالنقي ، ووجه الفصح الملو وحسن الالوان .
- ( ٢ ) حوايا جمع حوية : وهي كساء يحمي بهائم البهائم ويجعل حول السنام ، والقالد جمع فريدة : وهي ما يجلس عليه ، وحواك الدراق : ياب من فسهه ، وللمنق : للزئ . يعني أنهم صفن حواصدهم به .
- ( ٣ ) عرلة : جمع عرول ، وجراد جمع جراد : وهو ولد البقرة الوحشية . استمار كلا منهما لأرثلك النساء . ووجه الفصح في الأول طول المنق ودقة الحصر وفي الثاني سعة العين وحسنها ، والزئق : يضل له نور أصغر طيب الرائحة .
- ( ٤ ) غوارب : أطل ، والآلاء : ثمر يلبه الآس ، والفيرق : العرير وهو نبات تأباه الدواب لحته .
- ( ٥ ) على إثر : متعلق بأعينهم ، والقي : الجملة أو مصدر بمعنى الخوى ، والمنق : واد قرب المدينة ، ومطرق : واد أبيض .
- ( ٦ ) الجسرة : كثافة القوة ، أمون : يؤمن عثارها ، وخيفتي : مضطربة في معيها من شدة فشاطها . وقد شبها ببيان اليهودي في ولائته وقوته .
- ( ٧ ) مضممة : مسرعة خضبة ، وثليف : ثمر ، والبدق : الخلة ، أي ثمر بدق أو ثوب يلبسها ، وابن منق : رجل يجيد لحرس الثعلب .

تَرْوُحُ الْفَأْزَاحَتِ دَوَّاحَ جَهَامَةٍ      طَائِرُ جَهَامٍ زَائِحٌ مُعْتَرِقي ١  
كَأَنَّ يَهَاً مِرّاً جَنِيّاً تَجَرُّهُ      يَسْكُلُ طَرِيفِي صَادَقَةً وَمَازِي ٢  
كَأَنَّ وَرَجَلِي وَفَرَسِي وَعُرْقِي      عَلَى بَرَقَةٍ ذِي زَوَائِدَ يَغْنِي ٣  
تَرْوُحَ مِنْ أَرْضِي لِأَرْضِي نَعْلِيَّةٍ      بِرُكُورَةٍ قَيْصِي حَوْلَ بَيْضِي مُقَانِي ٤  
يَحْمُولُ يَأْفَاقِي فَيَلَادِي مُعَرَّيًّا      وَتُسَحِّفُهُ رِيحُ الْعَصَا كُلَّ مُسْتَحَقِي ٥  
وَبَشِيرَتِي فَرُوحَ لِيكَ فِي حُصْرَتِيهِ      تَبِيدُ مِنَ الْأَقَاتِ غُيُورُ مِرْوَقي ٦  
دَحَلْتُ عَلَى بَيْضِهِ جَمْرَ عِظَامِهَا      نُصْقِي ذَيْلُ الدَّرْعِ إِذْ جِشْتُ مُودِقي ٧  
وَقَدْ رَكَلْتُ وَطْأَ اللَّيْلِ مَحْمُومِهَا      رُكُودَ نَوَادِي الرُّيُوبِ لِلتَّوْرِقي ٨

- (١) تروح : زرع آخر النهار ، وجهامة : سحابة لا طرفة ، شهباء : سرعتها .  
(٢) جنياً : أي و جنبها يغشها بأظفارها للفرح ، والمأزق : المكان الضيق .  
(٣) يرقى : ذكر من التمام ، والزوائد : هنرات في رجله ، وفتق : مأخوذ من الفتقة وهي جوفه ، وهذا يتضمن تشبيهه نافته به في سرعتها .  
(٤) تروح : زرع آخر النهار ، نعلية : بيمدة ، والقبض : القبضة العليا في البصر ، وسلكي : مطلق للفرج . يعني أنه تذكر نفقي بيضه من قراحه فأصرح إليها .  
(٥) مرقياً - حمد الطلب المرضي ، وتسحفه : يبدد إلى مكان بعيد ، والعصا : رجم المطر والحصب عدم .  
(٦) حمرة : نواحيه ، ومروق : ذرأوفة أو مظلم .  
(٧) هم عظامها . أخطأه السمن ، وهو كتابة عن لسانها ورغابتها ، ونفقي : نزول بذيل مدحها أي قبصها أثره . والمودق : أثر القدم .  
(٨) الريب : قطع ضر الوحش ، ونواحيه : جماعاته من إطلاق الحمل على الحال ، والتورق : الأكل الورق .

وَقَدْ أَفْقَدِي قَبْلَ السَّطَامِ سَيِّئَ كُلِّ  
بِمَتْنًا رَيْشًا قَبْلَ ذَلِكَ مُخْمَلًا  
فَقُلْتُ كَيْفِي انْقِشَرِ بَرَفُ رَأْسِي  
وَجَاءَ خَفِيًّا بَتْنِي الْأَرْضَ بَطْنُهُ  
وَقُلْتُ : أَلَا عَمْدًا صَوَارًا وَهَانًا  
فَقُمْنَا بِأَشْلَاءِ الْبَحَامِ وَلَمْ شَدْ  
زُرُوقَهُ حَتَّى حَلَلْنَا مُلَامًا  
كَحَانٍ عَلَامِي إِذْ حَلَالَ مَقْنِي

شَدِيدَ مَتْنِكَ الْجَنْبِ فَمَرِ الْأَطَقُ ١  
كَذَّبِ فَمَعْنَى يَمْنَى الصُّرَاءُ وَبَقِي ٢  
وَسَزَاءُ يَنْتَلِي الْأَرْزَابِ الْأَذَقِي ٣  
تَرَى الْقَرْبَ يَمْنَةً لَاحِقًا كُلَّ مَلَقِي ٤  
وَحَيْطُ نَامٍ يَرْتَقِي مُتَقَرَّقِي ٥  
إِلَى غُصْنِ بَابٍ مَاصِرٍ لَمْ يَحْرَقِي ٦  
عَلَى ظَهْرِ سَائِلٍ كَالصَّلِيفِ لِلْمَرْقِي ٧  
عَلَى ظَهْرِ بَاذِرٍ فِي السَّيِّءِ مَحْلَقِي ٨

( ١ ) السطام : انبلاج الصبح . والمجمل : القرس الضخم . وشديد مثلك  
الجانب : قوى مغرز الجانب الصلب . وضع الملقن : يثله مكان الملقن ،  
وهو الخوام .

( ٢ ) ريشًا : رقيقاً ينظر الصيد من مكان مرصع . ومخملًا : متدفقاً بأوراق  
الصمر لتلا براه الصيد . وذنب السبي : أسد الذئب ويثور اطراء : يثني  
في صمته بالصبر .

( ٣ ) الختف : ولد الطيبة أول ما يولد له برص منه والمذق : الناعم .  
( ٤ ) يمس : يمسح ، وضيق جاء لرقيب أيضاً .

( ٥ ) صوار : قطع بر ومان : قطع حرو وشن وحيط فنام : جاعته .  
( ٦ ) أشلاء البهام : سيوره أو التي تخدمت حرق حدها ، وهن يمس  
البان عنق القرس على سبيل الاستهارة . والمراء أنه أجمه بسرعة خوف  
فوات الصيد .

( ٧ ) زروقه : لحاول ركوبه ، والصبر القرس ، وساط : قوى المطر .  
والصليف : عود من أعواد الرمل ، وهما صليقان من جانبيه والمرق :  
المبرى المرقق ، بمعنى أنه يقبض في صوره .

( ٨ ) الم : الظير ، وحاله : وسطه ، والبار : من طيور الصيد .

رَأَى أَرْبَابًا مَقْصَصَ يَهُوَى أَمَامَهُ      وَلَهَا وَجَلًا بِطَرَفِ مَلْفَلَقٍ ١  
 صَلَّتْ لَهُ : صَوَّبَ : وَلَا تَحْدَثُهُ      تُؤْذِرُكَ مِنْ أَهْلِ الْقَطَاةِ قَتَرَلَقٍ ٢  
 فَأَذَرَنِي كَأَنَّهُ جَزَعٌ لَأَهْلٍ بَيْنَهُ      يَحِيدُ الْعَلَامَ ذِي الْقَبَسِ الطُّوفِ ٣  
 وَأَذَرَكُنْ ثَانِيًا مِنْ عَنَانِهِ      كَثَبَتْ الْعَيْنُ الْأَقْوَبَ لِلْقَوْدِ ٤  
 فَصَادَ لَنَا خَيْرًا وَتَوَرَّأَ وَخَاضِبًا      وَدَاءَ وَلَمْ يَنْصَحْ بِمَا فَيَتَرَقِ ٥  
 وَظَلَّ عَلَايَ بِضَجِّ الرَّمَحِ حَوْلَهُ      لِيَكُنْ مَهَادٍ أَوْ لَا أَحْقَبَ مَهْوَقِ ٦  
 وَقَامَ طَوَالَ الشَّخْصِ إِذْ يُخَصِّصُونَهُ      قَامَ التَّرْبِيزِ الْقَارِيءُ لِلتَّلَقِ ٧

( ١ ) يَهُوَى : يَزِلْ سُرْعَةً ، وَجَلًا : كَشَفًا ، بِطَرَفِ مَلْفَلَقٍ : بَيْنَ حَبِيَّةٍ لِأَنْفَرٍ .

( ٢ ) صَوَّبَ : اقْتَصَدَ بِهِ إِلَى الصِّدِّ ، فَيُذَرُّكَ : فَيَصْرَعُ عَلَيْهِ وَيُطْلِقُكَ ، وَتَحْدَثُهُ : تَقْدَحُ الرِّيفَ .

( ٣ ) يَحِيدُ : قَادِرٌ : لِسَرِّ الصِّدِّ ، وَالْجَزَعُ : نَوْعٌ مِنَ الْخُرْدِ الْخِجَانِي فِي دَوَائِرِ سَوْدٍ وَيَبَسٍ مُتَوَازِيَةٍ ، وَالضَّمِيرُ فِي جِهَةِ الْجَزَعِ ، وَهُوَ ظَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِالْمَصْلُ ، وَبِحَدِّ : جَارٌ وَبِمَعْنَى حَالٍ مِنَ الْجَزَعِ ، وَالطُّوفُ : ذُو الطُّوقِ ، وَهُوَ فَلَاةٌ يُلْبَسُهَا أَجَاهُ الْمَرْكِ .

( ٤ ) ثَانِيًا مِنْ عَنَانِهِ : أَيْ فِي حَالِ عَوْدِهِ لِأَنَّ حَالَهُ جَدِيدٌ ، وَالْأَقْوَبُ : الْأَبْيَضُ الْأَكْثَرُ ، وَالْقَوْدُ : الَّذِي فِيهِ وَدَقَ أَيْ يَرُدُّ .

( ٥ ) عَرَا : حَارًّا وَخَضِبًا ، وَخَضِبًا : طَلِبًا : أَيْ ذَكَرَ لِمَا ، عَدَاءَ : مِرَالَةً فِي طَلْقٍ وَاحِدٍ .

( ٦ ) يَضْجَعُ : يَجِلُّ ، وَالضَّهَرُ فِي حَرَكَةِ الصِّدِّ ، وَالْمَهَادُ : بَقَرَةُ الْوَحْشِ ، وَالْأَحْقَبُ : حَارٌّ الْوَحْشِ يَكُونُ بِأَسْفَلِ مَا خِيفَهُ ، وَبِهِ : طَوِيلُ السَّاقَيْنِ .

( ٧ ) طَوَالَ الْقَدَمِ : طَوِيلُ الْجَسَمِ ، يَخْضَرُونَ : يُلَاطَحُونَ شَرًّا خَافَهُ أَوْ عَقَبَهُ بِجَمِّ الصِّدِّ عَلَى تَادَتِهِمْ ، وَكَانُوا يَعْلَمُونَ هَذَا لِمَلَأَتْهُمْ صَادُوا عَلَيْهِ . وَالتَّرْبِيزِ الْقَارِيءُ : الدَّلِيلُ الْمُخْطَمُ فِيهِمْ ، وَالْمَلْفَلَقُ : ذُو الْمَلْفَلَقَةِ ، بِطَرَفِ الْقَرْمِ بِهِ فِي أَرْفَاقِهِ .

قُلْنَا: أَلَا قَدْ كَانَ صَيْدُ لِقَائِهِ ١  
وَعَلَى رِحَابٍ يَتَّقُونَ يَنْتَمِرُ ٢  
وَدُخَانًا بَاقًا مِنْ جُؤَانٍ مَشِيَّةٍ ٣  
وَدُخَانًا يَكُونُ الْمَاءُ يَحْتَبُ وَسَطًا ٤  
وَأَصْبَحَ زُهْلًا لَا يُرَى فَلَانَا ٥  
كَانَ دِمَاءُ الْمَآءِ يَنْتَمِرُ ٦

(١) التكهيم في صيد القنطرة ، وغيرا : وضروا ضاء عليهم تكريما لهم .  
(٢) ينتمر : في نهم ومرور ، والقار لم يرد دمن ، والمراد أنهم يصفون  
الهم عليه ليقوده بشاره ، والكليك : الهم المكنن ، والموق :  
المتطوع وشاق .

(٣) جؤان : بلد بالبحرين مشهور بالتجارة ، لعالي النماج نرفع لحوم الصيد  
لما في عدل وهو الزميل ، ولما بالعداني وهو الحبل ، وهم من حلها يسهون فجار  
جؤان في علمهم لبحالهم

(٤) ورحنا بكان الماء : أي فرس كالب الماء وهو طائر طويل العنق ،  
وفد أدخل الباء على الكاف لأنها اسم بمعنى مثل ، يحنب : يناد بجانبنا ولا يركب  
تكريما له ، وتصوب الخ : يعني أنها تنظر فيه نارة وترتقي بنظرها فيه نارة  
لإيجابها .

(٥) زهولا : خفيا ، ويزل فلامنا : برصه عن ظهره ، كقيدح النخى :  
كأنه السهم المجرى من قنصل والريش ، والموق : الذي جعل له فرق ، ووجه  
الوجه الحق فيها .

(٦) الماديات : المتعديات من الوحش ، والمراد أن الصياد المفرق  
في الرأس إلى صيغ الماديات يختلف لونه بين أركان وأحر وأصعب ، وكذلك لون  
الفرس بعد إماتته يتم الماديات من الصيد .

( ٣١ )

وَكَلَّ

أَمِنْ دِكْرٍ سَلَى إِذْ كَانَتْكَ تَلُوسُ      تَقْفِيرُ عَنْهَا خَطْوَةٌ وَتَبُوسُ ١  
وَكَمْ دُونَهَا مِنْ مَهْمَسٍ وَتَغَارَةٍ      وَكَمْ أَرْضٍ بَعْدَ دُونِهَا وَلُوسُ ٢  
تَرَانَتْ لَمَّا يَوْمًا بِحَسْبِ عَمْرِؤِ      وَقَدْ حَانَ مِنْهَا رِحْلَةُ تَلُوسُ ٣  
بِأَسْوَدَ مُلَقَّبَ الدَّارِ وَارِدِ      وَذِي أَثَرٍ نَشْوَةٍ وَتَلُوسُ ٤  
مَنْبَاهُ مِثْلُ الشُّدُوسِ وَلَوْهُ      كَشَوَكَ الشَّيَالِ فَهُوَ عَذْبٌ بَيْهوسُ ٥  
قَهْلٌ نَشِيئٌ أَلْهَمَ حَتَّى شِيمَةٍ      مُدَاخَلَةٌ سَمُ الْعِظَامِ أَصُوسُ ٦

- ( ٥ ) روى هذه القصيدة أبو عمرو الشيباني ولم يروها الوزير أبو بكر .  
( ١ ) تبوس : نقادها ، ودوس : تعجل . ينكر عليه تردده في أمرها .  
( ٢ ) عيه : أرض مغمرة ، ومعازة غلاة : مملكة . ومن أنه لا يليق التردد في الوصول إليها ، مع هذه الأخطار .  
( ٣ ) ترانت : ظهرت شهوراً غلباً ، وحيدة : موحج . وتلوس : باعد .  
( ٤ ) بأسود : أي بشعر أسود . ووارد : طويل . وذو أثر : أي قم عزز الأستان . ونشوة : غلوه . وتلوس : ندلك بالسواك .  
( ٥ ) مناته : أي منات أستانه ، وهي القبة ، والدوس : البليج الأسود . شبهت به القبة لأنها كانت تليق بطور بريق الأستان . والسبال : ما طال من شجر السر ، وشوكه أبيض طويل نقيه به الأستان . وبقيص : يرق ويلجح .  
( ٦ ) شلة : لينة مرهنة خفيفة ، مداخلة : مدحجة الخلق ، سم العظام : مصتها ، وأصوص : شديداً عليها .



تَنَظَّرَ فِيهَا السُّقَى لَا يَمِي بِسَكْرَةٍ      وَلَا ذَاتَ خَيْمٍ فِي الرِّسَامِ قَتُومٌ ١  
أُزُوبٌ نَقُوبٌ لَا يَوَاسِلُ نَهْرَهَا      إِذَا غِيَلٌ : مَبْرُ الْمُدَّاجِينَ نَعِيسٌ ٢  
سَكَّانِي وَدَحْشِلٍ وَفَهْرَابَةٍ وَغَمْرَقِي      إِذَا شَبٌّ يَلْمُزُ الصَّامِرَ وَيَبِيسُ ٣  
عَلَى يَنْقِيهِ هَبْنِي لَهُ وَلَيْمِيسُ      يَمُتَرَجِ الوَعَاءُ بَيْهَضَ رَمِيسُ ٤  
إِذَا رَاحَ لِلْدَّاحِي أَوْ مَا يَنْقَلُوا      تَحَادَرُ مِنْ إِذْرَاكِهِ وَنَمِيسُ ٥  
أَذَلَّتْ أَمْ جَسُونٌ يَطَارِدُ آثَمًا      تَحَلَّنَ قَازِي تَحْمِيْنِ دُرُوسُ ٦

( ١ ) السُّقَى : النجم ، ونكرة : غنية . وفات الطنن : التي لا تهرى إلا بالهرب ، والصومس : الحاجة الراحة برجلها .

( ٢ ) أُزُوبٌ : حنة الأوب وهو الزجوج يدس به التهاكله . ونعوب : تعد عتبا في البحر لنداطها . ولا يواسل نهرا : بمن أها لا يتواكل بعضها على بعض عند نهجها . والمسلون : القارون لبالا . وقصيص : أرفع قهر .

( ٣ ) شَبٌّ : القند . والمرؤ : المحاربة الصلبة . والوييس : القار أو ابرق . وضاعى وقت الحاجرة .

( ٤ ) على نقي : عبر كأن في البيت قبله . والنقي : الظلم ، وهو ذكر النعام . والهيئ : الطويل . وعمره : آتاه . والوعاء : الرمة السهلة . ومنرجه : منقطه . ورميس : مرموص بعضه فوق بعض . يشبه يافته بذكر الحمام في مرعته وعفته عند تذكره ليضفه .

( ٥ ) الأدهى : موضع يعض النعام . وغبيا : يطرد ما منه ، والضمير لآتاه . ونعيس : نجيد .

( ٦ ) أذلك : مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير أذلك آتاه ، أي نأته . رجون : أبيض أو أسود صفة محذوف ، أي حار وحش جون . يفسها به أيضا في السرعة والخفة . وآتأجمع آتان : وهي آتى الحار . قازي : فأكبر . والدروس : وله القار . يعني أنه مثله في صغر الحجم .

طَوْنُهُ اَضْطَبَارُ الشَّدِّ فَالْيَطْنُ شَارِبٌ ۱  
 وَحَارِكٌ مِنَ الْكِدَامِ ۲  
 كَثَانٌ يَمْزِي بَيْتَهُنَّ ذَلِيسٌ ۳  
 نَحْسَرُ بَمَدِّ الْاَكْلِ قَهْوٌ نَحِيسٌ ۴  
 سُدُوسٌ اُطَارَتُهُ الرُّبَاخُ وَخُرُوسٌ ۵  
 حَلِيٌّ بِأَفْسَلِ حَائِلٍ وَفَصِيسٌ ۶  
 تَمَالِكُنْ فِيهِ الْجَزَاءُ فَرَا حَوَاجِرٌ ۷

( ١ ) طواء : شد له ، ولقد : الجري ، واضطاره : حره ، وشارب : حار ، ومعالى للالتين : مرتفع إلى جانب الظهر لضموده ولصوفه به ، ونحيس : حار فأكد لما قبله .

( ٢ ) كدح : خدش ، وللراد من الضرب ضرب الآن عند خرابها ، وجالب : عليه جلبة وهي فترة المرح عند بره ، وحارك كأكل كاعل ، والكدام : الحش ، وحصيص : منقول الشعر .

( ٣ ) سراه : ظهره ، وجهه : الخط الذى فى وسطه ، وكثان جمع كاذ : وهي جبة السهام ، والدليس : ماء الذهب .

( ٤ ) يأكل : أى الآن ، وقو : موضع ، والهامح : الرقيق من النبات أول ما ينبت ، والزية معروف ، ونحير : نبت ثانياً بعد أكله ، ونحيس : نبات خلع ورته .

( ٥ ) ظهر : أى الآن ، وحفاء : شعراً متناقصاً ، والنسبل منه ، والسدوس : ثوب حرير أخضر ، والخوروس : ورق النخل .

( ٦ ) نصيفها : أى ذكرها تركها صيفاً ، وى رواية نصيفها أى تركها ذلك للكان المعروف بقو ، والحل : نبت ، وحائل : موضع بهبل طوى ، والنصيص نبت آخر .

( ٧ ) تمالن بالاء : من المذابة ، ويروى بإياء وهو ضرب لبن القليل ، ( ٧ - ٢ )

أَرَبْتُ مَتْلِبَهَا قَارِبًا وَانْتَقَمْتُ لَهُ      طَوَّاهُ أَرْسَاعَ الْيَدَيْنِ تَحْوِصُ ١  
 فَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ الْبَيْتِ لَمْ يَنْتَرَا      بِالْإِنِّ حُمْرًا مَاؤُهُنَّ قَلْبِصُ ٢  
 فَيَسْرَبْنَ أَغَاثًا وَمِنْ خَوَاتِفُ      وَتَرْتَعِدُ وَتَهْنُ الدَّكَايُ وَالْقَارِصُ ٣  
 فَأَصْدَرَهَا تَمْلِدُ النَّبَادَ مَشِيَّةً      أَقْبُ كَيْتَلَهُ الْوَلِيدِ خَيْصُ ٤  
 فَجَعَلْتُ عَلَى أَذْيَارِ مَوْنٍ تَحْلَفُ      وَجَبَّحْتُ لَمَى مَسْكِرَةٍ وَتَقِصُ ٥  
 وَأَصْدَرَهَا بِأَيْدِي التَّوَاغِيذِ قَارِحُ      أَقْبُ كَسْمَرُ الْأَنْدَرِيِّ تَحْيِصُ ٦

والجزء أن يأكل السكلا الرطب في الربيع فتجرا به عن الماء ، والمواجر جمع هاجرة : وهي وقت القبط ، والخصيص : الصوت الضعيف . بين أنهن طلبن الجزء ولكن المواجر لا تمكن من لأنها تعذب الماء وتجفف الثبات .

( ١ ) أرن صوت : أي ذكرها ، وقارباً : طلباً الماء . وانتقم : قصدت ، وخصوص : أن لم تحمل .

( ٢ ) بالان : مستقامات ، وقلبص : قبل . وقيل بالانق المياه الكثيرة ، والخصيص : السكك المرتفع .

( ٣ ) الرئيس واحد مريضة : وهي الحمة بين الجنب والكف

( ٤ ) أصدرها رجع بها عن الماء . والأقب : الفلق الحصر . والملاءة : القطة ، وهي عود يلبس به العصى . ونعيس ضارع مؤكداً لآله .

( ٥ ) تحلف : متأخر عنهن لفدة هدمون . ومكرمن : رجوعهن . ووقيص : سقط وانفتحت طهه .

( ٦ ) التواجد الأضراس الأواخر ، والفارح : المسن . والأخرى : المنسوب إلى بلدة الأخرين بالشام ، وكره : حبه . والخصيص : الحديد القتل .

(٣٢)

وقال (٥)

تطاولَ لَهْكَ بِالْأُنْدِ وَنَامَ الْفُلُ وَتَمَّ تَرْقِدُ ١  
وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ أُمَّةٌ كَلْبِيَّةٌ دَى الدَّارِ الْأَرْقِدِ ٢  
وَذَلِكَ مِنْ بَنِي جَاءَى وَخَبْرُهُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ٣  
وَقَوْلُهُ تَنَاغُدُهُ جَاءَى وَجَرَحُ الْقَتَانِ كَجَرَحِ الْيَدِ ٤  
أَقْلَتُ بَيْنَ الْقَوْلِ مَالًا بَرًّا لِي يُؤْتِرُ عَنِّي بَدَا لَلْشَيْءِ ٥  
يَأْمِي هَلَاكُنَا تَرْغَمُوتَ أَعْنِ دَمَ مَحْمُودٍ عَلَى تَرْثِيهِ ٦

(٥) هو من شعره في جد حياته يهود به بن أمد . وقبل إن هذه القصيدة  
لامرئيه القيس بن عالس الكندي في راءه إن همه أبي الأسود .  
(١) الأمد : اسم موضع . والمثل : الحال من المأموم ونحوها . يخاطبه  
نفسه بهذا على سبيل التمجيد .

(٢) بات : نام . وفيه التناقض من الخطاب في البيت السابق إلى النية هنا .  
والعائر : الزبد ، والأرمد تأكيد له . أو العائر القذى جمع له العين .  
(٣) أبو الأسود : أبو حجر إن كان قصير له . أو ابن هم امرئ القيس  
ابن عالس إن كان قصير له .

(٤) تنا : بأ . وجرح القتان كجرح اليد ، جملة معوضة بين الشرط  
والجواب . يعني أن الكلام يؤثر في النفس كتأثير الراح في الجسم .

(٥) المسد : المهر ، وبده : أبده . يعني تقلت قولاً يحسبه الناس أبده  
المهر ، يريد قولاً في المعاد ، ولكن هذا لا يسفيه في ذلك التنا ، لأنه يطلب  
لعلا لا قولاً .

(٦) مرثد : من بنى أمد . ومحرو : من قوم امرئ القيس . يعني أولادهم  
من دم محرو بدم مرثد وهو ليس له بكلمة .

فَإِنْ تَقْدِفْتُمْ أَلْهَاءَ لَا تَقْدِفُوا ۖ وَإِنْ تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي نَقَسْنَا فَكُفُّوا ۖ إِنَّ نَفْسَ قَتْلِهَا بِكُلِّ قَتْلٍ مُبْتَلَا ۚ  
 وَإِنْ تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي نَقَسْنَا فَكُفُّوا ۖ إِنَّ نَفْسَ قَتْلِهَا بِكُلِّ قَتْلٍ مُبْتَلَا ۚ  
 وَإِنْ تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي نَقَسْنَا فَكُفُّوا ۖ إِنَّ نَفْسَ قَتْلِهَا بِكُلِّ قَتْلٍ مُبْتَلَا ۚ  
 وَإِنْ تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي نَقَسْنَا فَكُفُّوا ۖ إِنَّ نَفْسَ قَتْلِهَا بِكُلِّ قَتْلٍ مُبْتَلَا ۚ  
 وَإِنْ تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي نَقَسْنَا فَكُفُّوا ۖ إِنَّ نَفْسَ قَتْلِهَا بِكُلِّ قَتْلٍ مُبْتَلَا ۚ  
 وَإِنْ تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي نَقَسْنَا فَكُفُّوا ۖ إِنَّ نَفْسَ قَتْلِهَا بِكُلِّ قَتْلٍ مُبْتَلَا ۚ  
 وَإِنْ تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي نَقَسْنَا فَكُفُّوا ۖ إِنَّ نَفْسَ قَتْلِهَا بِكُلِّ قَتْلٍ مُبْتَلَا ۚ

- ( ١ ) لا تفعه : لا تطهره . جال خلاء إذا أظهره . والخفاء إذا ستره وحل على هذا البق يقام القصبة من نوعه من أسد .
- ( ٢ ) وإن تقتلوا نفس : أى لإسك . وقيل لحته ، وهو لا يبق يقام القصبة .
- ( ٣ ) من هذا الخ استفهام للمنفق ، والكلمة جمع كى : وهو الخلل الذى يستتر بصلاحه .
- ( ٤ ) القماد : الذى يترك بالماء يكثر الميم . وهو عود يترك به الخطاب الموقد . وما ذكره فى البيت من لوازم اجتباكات الحرب .
- ( ٥ ) ولاية : صفة مخدوف ، أى فرساً ولاية ، والمحنة : الحث ، والمروءة : الإسهال . بمن أم حسنة السمر فى المالحين .
- ( ٦ ) سبوحاً : مريم ، وجوحاً : فتيطة ، والإحصار : نوع من السمر السريع ، وصعقة السطح الموقد : موت ناره ، شبه حبيب سم المرس بها .
- ( ٧ ) ومعدودة السك : معدة مخدوف ، أى ودعاً مشدودة السك . أى السر والظلم ، ويروى السك بالسين وهو عداوة بعضها فى بعض ، وموضوعة منسوجة كالرضين ، وهو حرام الرحل المنسوج ، وقضائل أصله : تضليل . أى تضلر .

تَنْبِغُ عَلَى الرِّهْ أَرْدَانُهَا      كَفَّيْهِ الْإِنِّي عَلَى الْجَدِيدِ ١  
وَمُتْرَكًا حَرَّ شَاءَ الْجَسْرُ ٢      رِيْنُ شَلْبِ الْفَتْخَةِ الْأَجْرُ ٢  
وَذَا شَطْرٍ غَايِضًا كَلْبُهُ ٣      إِذَا صَابَ بِالْفَلَمِ لَمْ يَنْأَوْ ٣

( ٢٢ )

وقال (١)

حَتَّى الْمُنْجُولِ بِحَايِبٍ قَمَرِي      إِذْ لَا بِلَانُمْ شَكْلَهَا شَكْلِي ٤  
مَاذَا أَشَقُّ مَلِكِكَ مِنْ ظُلْمِي      إِلَّا صِيَاكُ وَدَيْقَةُ الْقَتْلِ ٥  
مَنْبُغِيَا يَدِي وَبَتَّةً قَسِي      حَتَّى تَحِلَّتْ كَانُوا الْفُخْلِ  
يَا رَبُّ نَاصِيَةِ لَهْوَتِي سَا      وَمَنْبُتُ مُقْنِدَا قَتْلِ رِيْسِي ٦

( ١ ) أَرْدَانُهَا : أَطْرَافُهَا ، وَالْآخَى : الْقَبِيلَ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ، وَالْمَجْدِيدِ :  
الْأَرْضُ الصَّالِحَةُ .

( ٢ ) مَطْرَدًا : صَفَةُ الْمَضْرُوفِ ، أَيْ وَرِجَاءُ مَطْرَدًا إِذَا هُوَ مُخْطَرِبٌ وَبِيعَ  
بِحَسَنَةٍ بَحْثًا ، وَالْمَجْرُورُ : الدَّرَجَةُ الْبَعِيدَةُ الدَّفْرِ - وَرِشَاؤُهُ : صِلُهُ ، وَخَلْبُ الْقَتْلِ :  
لَيْفُهُ . وَالْأَجْرُ : الْإِطْلَاقُ .

( ٣ ) ذَا شَطْبٍ : صَفَةُ الْمَضْرُوفِ ، أَيْ وَسِيمًا ذَا شَطْبٍ أَوْ طَرِيقٍ : وَكَلَهُ .  
حَرَجًا ، وَصَابَ : وَفَعِ ، وَلَمْ يَنْأَوْ : لَمْ يَهْجُجْ .

( ٤ ) قِيلَ لِي مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَالِسٍ الْكِنْدِيِّ .

( ٥ ) الْحَوَلُ : الْخَوَادِجُ بَيْنَ فِتْنَةٍ مِنْ ظُلْمَتَيْنِ ، جَمْعُ حَلٍّ ، وَالْهَوَلُ : مَا يَنْبَغِي  
الْبَصَرَةَ وَالْكَفَّةَ . وَيَمْنَى بِطَمِ الْمَلَامَةِ أَنَّهُ صَارَ مُقْبِلًا وَصَرَنَ ظُلْمَانًا .

( ٦ ) صِيَاكُ : مِيَاكُ مَعَ الْغِيَابِ . يَمْتَنِبُ عَلَى تَحْصِيهِ حَتَّى يَأْتِيَ مِنْهَا .

( ٦ ) بِأَرْبِ غَايَةِ : الْمُنَادَى مَضْرُوفٌ ، أَيْ بِأَهَذَا . وَالْغَايَةِ : الْحَسَنَةُ ، لَقِيَتْ  
بِحَالِهَا ، وَرَسَلُ : مِيلَ . يَقْنَى أَنَّهُ مَشَى كَذَلِكَ بَعْدَ حُرُوجِهِ مِنْ هَذِهِ الْمَجْدَاعَةِ .

لا أَسْتَفِيدُ مِنْ دَعَا إِيَّاهُ      قَنَرًا وَلَا أَصْنَادُ بِالْخُلْدِ ١  
 وَتَنُوقُهُ حَارِدَاءُ مِنْهَا حَقَّةٌ      تَجَاوَزَتْهَا يَنْجَاسِيْرُ قُتْلِ ٢  
 فَهَيْبَتُهَا يَنْهَنُّنُ الْجُثُوثَ بِهَا      وَأَبَيْتُ مُرْتَفِقًا عَلَى رَحِيلِ ٣  
 مُتَوَسِّدًا عَضْبًا تَصَارِيءُ      فِي مَتْنِيهِ كَذَبَةُ النَّسْلِ ٤  
 يَذْفِي حَقِيلًا وَهُوَ آيِسٌ لَهُ      عَهْدُ يَتَمَوَّرِهِ وَلَا حَقِيلِ ٥  
 حَفَّتِ الدَّيَارُ فَإِنَّهَا أَهْلِيلُ      وَلَوْتُ كُحُوسُ نَشَاةِ الْبَذْلِ ٦  
 طَرَّتْ إِلَيْكَ بِمَتْنِي حَارِدَاءُ      حَوَزَاءُ تَحَابِيَةِ عَلَى بَطْلِ ٧

- أو أنه متى كذلك إليها لينصرف في أمره حتى لا يجتزع ويتكهن منها .
- ( ١ ) لا أستفيد : لا أنقاد ولا أجيب . والقمر : القمر . والحقل : الخفاف .  
 يعني أنه لا يحتاج إليها لشق النساء به .
- ( ٢ ) تنوق : أرض خالية واسعة . والنجاس : جمع نجاسة : وهي النجاسة  
 القوية البرية ، وقتل : حوامر .
- ( ٣ ) يهن الجثوث : يأكلن وجه الأرض لأنها لا تجد غيرها ،  
 ومرحفاً : منكأ .
- ( ٤ ) متوسداً عضباً : جاعلاً السيف تحت الرأس كالرمادة ، فهو استمارة  
 بالكناية ، ومصاره : مواضع العرب والمقل ، ومدة الخل : مواضع دبه  
 وسيره . يعني أن آثار صفه ضميمه كآثار الخل .
- ( ٥ ) يذفي حقيلاً : يظن مجلواً ، يعني أن من يراه يظنه كذلك ، والحقيقة  
 أنه لكرم أصله لا بمائل صفه .
- ( ٦ ) حفت : درست وأقبرت معالمها ، ولوت : نطقت ، وشموس :  
 جيت ، ونشاة البذل : معمول حلقه . يعني أنها حفت بالرحل ، وقد جاد  
 بهذا إل حديث الطاعنات بعد أن نطه بما سبق من حديثه .
- ( ٧ ) جازئة : صفة الخدوف ، أي طيبة جازئة يعني عذراء لا اجتواتها

مَدَّهَا مَقْلُودَهَا وَمَقْلَتْهَا ١  
 أَفْيَأْتُ مُفْتَقِصِدًا وَزَاوِي ٢  
 ائْتِ الْجَحَّ نَاطِلَتٌ بِرِ ٣  
 وَمِنْ الطَّرِيقَةِ جَارٌ وَغَدَى ٤  
 لَنْ لَا نَمُرُ مِنْ بَصَارِي ٥  
 وَأَجَى إِعَاءَ ذِي مُحَاطَطَةِ ٦  
 شَرِي إِذَا تَاجِثَتْ فَكَلَّ : أَلَا ٧  
 نَارَغَتْهُ كَخَاسِ الصَّبُوحِ وَلَمْ ٨  
 وَلَهَا عَنَتُو سَرَاوَةُ الصُّلُو ٩  
 جَنِي وَشَدَّذَ لِيَشَقَّ فَيَسِيلَ ١٠  
 وَفِيهِ خَيْرٌ حَقِيقَةٍ لِخَلِيلِ ١١  
 قَضَدَ السَّبِيلَ وَمِنْهُ دُودُ سُلُو ١٢  
 وَأَجِدُ وَصَلَ مَنْ ابْتَقَى وَصَلَ ١٣  
 مَسَلُ الْغَلِيظَةِ تَاجِدِ الْأَصْلِ ١٤  
 وَالرَّحِيَاءُ وَمَنْزِلِ السُّلُو ١٥  
 أَجَلٌ مُجِدَّةٌ مَذْرَةُ الرُّنُلِ ١٦

بالقليل من الكلام ، وحرراء : من الحور ، وهو اشتداد بياض العين وسوادها وفقر الحانية على طولها نظر حنان وإشفاق .

( ١ ) طلبا مقلدة : أى لمحبوبته مقلدة الغلبة وهرجيدتها لأنه مروجع القلادة ، والمقلدة : العين ، والمقلبة : أى لمحبوبته على عمل الغلبة سرادة الصل : أى زيادة الصل في الجمال .

( ٢ ) مقتصدًا : مجزئًا بالهدى والرشاد ، وسعد : وفق .

( ٣ ) البر : الطاعة ، وحقية الرجل : العدل الذي يربطه في مؤخره وتحفظ فيه الأبواب ونحوها ، بمن أنه خير ما يدخر .

( ٤ ) جَارٌ : ماثل من الصواب ، وقصد السبيل : مبتدأ ، مبتدأ خبره محذوف ، أى منه ، والمدخل : القصاد ، والفطر الثاني ، يؤكد الأول .

( ٥ ) أصرم : أنقطع ، وأجد : أجدد .

( ٦ ) وَأَجَى إِعَاءَ : وصاحب إعاء ، والواو واو رب ، وأجى : مبتدأ خبره نازحه .

( ٧ ) الرحب : الحرة .

( ٨ ) الصبوح : شراب أول النهار ، والمذرة : القدر ، ومجدته : جديده .



إِنِّي بِحَبْلِكَ وَأَمِيرٍ حَبْلٍ      وَبِرَأْسِ رَبِّكَ رَأْسِي ١  
مَا لَمْ أَجِدْكَ عَلَى مُدَى أُنْزَرٍ      بِقُرْبِ مَقْصَدِكَ غَائِبٌ قَبْلِي ٢  
وَتَحْسَبُ أَيْلَ مَا قَدْ قَلَيْتَ وَمَا      تَحْتِ كَلَامِكَ طَارِقًا يَنْبِي ٣

( ٣٤ )

وَقَالَ (١)

جَزَمْتُ وَلَمْ أَجْزَعْ مِنَ النَّهْنِ تَحْرَمًا      وَهَرَبْتُ قَلَمًا هَلْكَوَامِيهِ مُوَلَمًا ٤  
وَأَضْبَعْتُ وَدَمْتُ لَهَا عَهْدَ أُنْزَرٍ      أَرَأَيْبُ حَلَاثَةٍ مِنَ الْفَيْشِ أُرْسَا ٥  
فِيْهِنَّ قَوْلِي لِقَدْ أَتَى : تَرَفُّوْا      يَدَا جُونِ شَاخٍ مِنْ الظُّلُمِ نَزْمًا ٦

والرجل : عطف الرجل - يعني أنه إن جده من صاحبه ما يذره في حال سكره  
طوره لتصرف المقادير .

( ١ ) الخطاب : لصاحبه ، يعني أنه بصاحب من : صاحب ويمادى من يادى ،  
ولقد أتى بهذا على سبيل الاستعارة التخييلية .

( ٢ ) هدى : أرطريق هاد من إحاطة الصفة بالوصف ، ويقرو : يتبع ،  
ومتصلك موضح متصلك ، أي أنرك ، والقاصف : الذى يتبع الأثر - يعني أنه يواصله  
مالم يجد غيره يطبع في مواضعه .

( ٣ ) الطارق : الذى يأتي ليلاً

( ٤ ) هذه القصيدة رواها أبو عمرو التميمي ولم يروها الوزير أبو بكر .

( ٥ ) من البين : جاد وجرور متعلق بجرعه ، وقوله - ولم أجزع -  
مفترض : أى ولم أجزع من عهد البين ، والكرايب جمع كرايب : وهى التى  
برز ندها .

( ٥ ) الصبا : الشاب ، وأراقب : أحرم ، وخلاث : خصال وصفات ،  
وسيينها فيما يأتي .

( ٦ ) ترفوا : نهطوا في الشراب لأنه أما ، ويداجون : يداوون

وَمِنْهُمْ مَنْ لَعَنَ الْخَلِيلَ زَجُمُ بِالْقَنَّا  
وَمِنْهُمْ مَنْ لَعَنَ الْفَيْسَى وَالْقِيلُ شَابِلُ  
خَوَارِجَ مِنْ بَرِيدٍ عَنَوْ قَرِيذُ  
وَمِنْهُمْ مَنْ لَعَنَ الْغُلُوذَ قَدْ بَنَى الْفَنْدَى  
نَمِرُ قَلْبًا رَيْبِي وَيَسُوهُمَا  
صَنَّتْ إِلَهًا وَالْجُجُومُ طَوَالِحُ  
بُكَوْرُنَ مِرْبَا أَيْمًا أَنْ بَقَرْنَا ١  
نَيْمُ تَجْهُولًا مِنَ الْأَرْضِ بَقْمَا ٢  
يَحْدَدُنْ وَصَلَاؤُ بَقَرُنْ مَطْمَا ٣  
تُرَاقِبُ مَذْفُومَ الْقَتَامِ مَرَضًا ٤  
بُكَاهُ قَنْذِي الْمَهْدُ أَنْ بَقْمَا ٥  
يَذَارُ حَائِبًا أَنْ تَقُومَ مَذْمَمَا ٦

وبما جوں ، ولعاباً : كاساً ، وحرماً : عنك ، وهذه هي الحصة الأولى ، وهي الخامسة على آخر .

( ١ ) ترجم بالقننا : أي قطرب الأرض بقرانها التي نقشه الله ، وهي الرياح في طوعها وحرماً وصلاتها . وهذا من الاستعارة التصرعية . وسرياً : قطعاً من الصيد وهذه هي الحصة الثانية وهي مزاوله الصيد .

( ٢ ) الفيس : الإبل البيض . ولصبا : سهرها السريع ، نيم : نوم ، وأصله نيم . وبقماً : قمرأ عالياً .

( ٣ ) خوارج : حال من قاعل نيم . وهذه هي الحصة الثالثة وهي مزاوله السر بالفيس لقتل أغراض الفس من وصل حبيب أو تحقيق مطمح .

( ٤ ) سوف : غنى . والحود : المرأة العابة الحسنة السابعة . ولها القدي : اهدت به ، وهو شر . يتطبع به كالبحر ، ومنظوم القاتم : طعنها . ونعائمه : معاوذه من إصابة العين . وهذه هي الحصة الرابعة وهي مزاوله النساء .

( ٥ ) ربي : ما يربى منها إذا هي أهدت عن لد طعنها . ويتخوع : يتحرك ويرفع صوته ، يعني أنها تمرك جسمها إليه وإلى جديها إلى طعنها فترجيهما معاً .

( ٦ ) والتجوم طوالح : أي في طفرح التجوم قبل أن تمام ، وتقوم فتسمع : يعني تهب من نومها مدعورة فيسمعها قوماً .

فَبَاكَتْ قَطُوفُ اللَّحْرِ حَيَاةَ السَّيْرِ      إِذْ أَدْبَعُ رُكْنَاهَا كَوَامِبَ أَرْبَا ١  
 بِرُجْبَيْهَا مَشَى الْبَرْبَبُ وَقَدْ جَرَى      حَيَابُ السَّكْرِ فِي نَحْوِ مَقْطَعَا ٢  
 تَقُولُ وَقَدْ حَرَّضْتُهَا مِنْ نِيَابِهَا      كَارُغَتْ مَكْرُحُولُ الدَّمَامِ أَثْمَا ٣  
 وَجَدْتُكَ لَوْ شِئْتُ أَنَا رَسُولٌ      مَيَّالَةٌ وَلَكِنْ لَمْ تَحْدُثْ مَدَامَا ٤  
 فَبِنْتُ نَصْدُ الْوَحْشِ عَنَّا حَنَانًا      فَتَهْلَلُ لَمْ يَدْرُ لَنَا النَّاسُ مَعْرِتَا ٥  
 نَحْنُ عَنِ انْتَابُورِ بَيْتِي وَبَيْتِهَا      وَتَذَى عَلَى السَّابِرِىِّ لَأَعْلَمَا ٦  
 إِذَا أَحَدَتْهَا حِرَّةُ الرُّوْجِ أَمْسَكَتْ      عَنِّيكَ يَتَقَدَّمُ عَلَى الْهَوْلِ أَرْوَعَا ٧

( ١ ) قطوف اللحن : مقاربة الخطو من الجدر ، والسرى : مشى الليل ،  
 وركناها : جانبها .

( ٢ ) برجبها : يمشيها سوفاً ورفيعاً ، والبربب : السكران الذى ضعف  
 قواه ، ضعف مشيه ، والكرى : الناس ، وصباة بجنة ، أى شجرة من لآنها لم  
 تكن نائمة كالسبق .

( ٣ ) مكحول الدمام : صفة لحنوف ، أى طياً مكحول الدمام ، أى  
 العينين على سبيل الجواز المرسل ، وأثما : طويل المتن .

( ٤ ) وجدك : وعطك تخلف به لآه أى ما إليه ، وجواب لو لحنوف  
 أى لحنوا .

( ٥ ) نصد الوحش منا : تدفع الناس منا كما تدفعهم من ربمتها ، أو  
 تعدد نفسها منا خوفاً منا ، ولقتضيه يزيد المتن الأول .

( ٦ ) نحائ : يتهدد ، وأصله تنجأ أو لآشدت لآلا بسمنا الناس ،  
 والسابرى : ثوب فيه وشى ، والمطلع : الذى فيه طرائق الوش .

( ٧ ) يتقدم : كثير الإقدام على الأحوال ، كناية عن نفسه . وأروعا :  
 يروعه منظره جمالا وشماعة .

## علقة الفحل

هو علقمة بن قبيصة<sup>(١)</sup> بن العمان القبيسي ، فماً بين قومه بني تميم في نجد ، وسبب تسميته بالفحل أنه احتكم هو وامرأته القيس إلى امرأته أم جندب أيمها أشر ، فحكمت لعلقمة عليه ، فطقتا خلفه عليها علقمة ، فاستحق من أجل هذا لقبه الفحل . وقيل : إنه كان في قومه رجل يقال له علقمة الحنجر ، فقبل له الفحل للفرق بينهما .

وقيل : إن علقمة كان من المصريين ، لأنه باصر امرأته القيس ، وقد مات امرأته القيس قبل الإسلام بسبعين سنة ، وعمر علقمة حتى أدرك بشة القيس صل الله عليه وسلم ، ولكنه لم يدرك الهجرة ، لأنه مات سنة ٦٢٥ هـ . وقد أحب ولدين شاعرين : علياً وعالداً . وقد ذكر ابن حجر علياً فيمن أدرك القيس صل الله عليه وسلم ولم يره : وكان له ولد شاعر يسمى عبد الرحمن . وقتلته أشر تلحق بديران علقمة ، وبعضها نسب خطأ إليه دونهم .

وقد ذكر من ذهب إلى أن علقمة أدرك الإسلام أنه تهاكم هو واليرقان ابن بدر والفحل السعدي ، وعمر بن الأعمى إلى ربيعة بن حذار الأسدي ، فقال : أما أنت بازيرقان فإن شمر ككلم لا أسمع قبوكل . ولا ترك نيتاً فبتع به . وأما أنت يا عمرو فإن شمر ككرد حيرة يتلأ في البصر : فكلمة أهدته قصص . وأما أنت يا عجل فإن الله قصرت عن الخاطمية ولم تدرك الإسلام . وأما أنت يا علقمة فإن شمر ككزادة أحكم سرزما . طيس يقطر منها ثوب . ولكن صاحب الأمان ذكر هذه القصة مع عدة بن الطيب لأمع علقمة الفحل<sup>(٢)</sup> وهي بيضة أشبه .

وقد ذكر محمد بن سلاء علقمة في كتابه — طبقات الشعراء — في الطبقة الرابعة مع طرفة بن العبد وعبد بن الأبرص وعدى بن زيد ، ثم ذكر أنهم أربعة وسط لحول شعراء ، موتهم مع الأوائل ، وإنما أدخل بهم فة شعراً بأيدي الرواة ثم قال . ولابن عيدة ثلاث ووالع جواد لا يفوقين شعراً :

( ١ ) بنح الله وأما عبدة بن الطيب فتكنى أبا .

( ٢ ) الأمان ١٢٧ ص ٤٢ طبعة السلي

- (١) ذَهَبْتَ مِنَ الْمَجْرَانِ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ      وَلَمْ يَكُ حَقًّا كُلُّ هَذَا الْقَحْطِ  
 (٢) طَعَابُكَ قَلْبٌ فِي الْحَسَانِ طَرُوبُ      مُعَيْدُ الشَّبَابِ قَمَرٌ كَانَ مَسِيْبُ  
 (٣) حُلَّ مَاعِلَتْ وَمَا شَرُوعَتْ مَكْنُومُ      أُمُّ حَبْلَهَا إِذْ تَأْتِيكَ الْيَوْمَ مَعْرُومُ  
 وذكر حماد الرواية أن العرب كانت تعرض أشعارها على قريش ، فأنشده  
 منها كان مضرباً ، وما رده منه كان مرسوداً ، فقدم عليهم فقبضه فأنشدهم قصيدته  
 حل ما طعته وما استودعت مكنوم      أم حبلها إذ تأتاك اليوم معروم  
 فقالوا : هذه صلت المعرثم عاد إليهم في العام للفضل فأنشدهم قصيدته :  
 طعابك قلب في الحسان طروب      بمعيد الشباب عصر حان مشيب  
 فقالوا : هاتان صلتا الشعر .

( ١ )

قال عائشة بن هبة بدمج الحارث بن أبي ثمر النخعي<sup>(١)</sup>

حَمَاكَ قَلْبٌ فِي الْحَسَنِ بِرُؤُوسِ      أُمَيْةَ الشَّابَابِ عَصْرَ حَانَ شَيْبِ  
يُسْكَفِي أَمَلِي وَقَدْ شَطَّ وَلِيَا      وَمَا دَتْ عَوَادِي بَيْنَنَا وَخَطُوبُ  
مُتَمَتَّةٌ لَا يُسْتَطَاعُ كَحَلَّهَا      عَلَى بَارِيهَا مِنْ أَنْ تَرْتَلُو وَتَقْبِ  
إِذَا غَابَ عَنْهَا الْهَمَلُ لَمْ تَعْرِ سِيرَهُ      وَتَرَضَى إِبَابَ الْهَمَلِ حِينَ يَتُوبُ  
فَلَا تَقْدِيلُ بَيْنِي وَبَيْنَ مُفْتَرٍ      تَفْكَرُ رَوَايَا الْمُرْنِ حَيْثُ تَصُوبُ

( ٥ ) كان بين الحارث بن أبي ثمر النخعي والمخضر بن المنصور النخعي حرب بين الماع ، وهو راد وراء الإنار على طريق الهرات إلى القنم ، وقد قتل فيها الحارث المخضر وأمر كثيراً من جيشه ، وكان قبيح خلق كثير من بني ثيم ، بينهم شاس بن هبة آخر طغمة ، قصد عتقة إلى الحارث ليفككه إسلامه ، ودمجه بهذه القصيدة .

( ١ ) طحا بك : ذهب كل منذهب ، والخطاب لنفسه على سبيل التحريد ، وطروب : كثير الطرب وهو غلة تعصيب الإنسان ادة فرح أو حزن ، ويميد : تصير بعد مطلق بطحا . وهذه شكوى من قلبه لأنه لا يزال على ما كان بعد انقضاء شباب وإقبال مشيئه .

( ٢ ) يكفني : انتقل من خطاب نفسه إلى صبر المتكلم على سبيل الالتفات ، وشط : بعد ، ووليها : فرها ، وما دت : رجعت ، وعواد شواغل : جمع عادية . ( ٣ ) ترضى : يفتح التاء أو يضمها على معنى أنها ترضى برجوعه . أو أنه يمدحها على ما يرضيه .

( ٤ ) لا تعذل : لا تدري ، ومضمر : أحق غير مجرب ، والمزن : السحاب وإنافة رويها إليه من إجابة الصعة إلى الموصوف ، أو هي حوامل الماء من بهر ونحوه ، وقصوب : تظفر .

عَقَلَكَ بَيْنَ دُونِ حَسْبٍ وَطَارِضٍ      تَرْوُحُ بِرُحْنٍ أُنْقِي حُلُوسُ ١  
وَتَأْتَتْ أَمَّ نَارِضٍ رَحْمَةً      يُحْطُ لَهَا مِنْ تَرْمَدَاهُ قَلْبُ ٢  
قَلْبُ تَنَالُونِ بِالنَّاسِ قَلْبِي      صَيْرُ يَأْدُوهُ النَّاسُ طَلِبُ ٣  
إِذَا شَابَ وَأَسْ لَزَّ أَوْ قَلَّ مَا      قَلْبِي تَهْ مِنْ وَدَّعْنِ صَيْبُ ٤  
يُرْدُنْ قَرَاهُ لَنَالِ حَوْثُ خَلْفَهُ      وَتَرْخُ الشَّابُ عَقْدَهُنْ تَجِبُ ٥  
قَدَحُهَا وَتَلَّ أَلَمَ عَمْرٍ      كَهْمُكَ مِثْلُهَا رَدَافُ حَيْبُ ٦  
وَأَجِبَةُ أُنْقِي رَحْمَةً حُلُوسُهَا      وَحَارِكُهَا تَهْجُرُ مَذُوبُ ٧

( ١ ) بَيْنَ : مفعول محذوف ، أى عذاب آت من جهة اليمن . وحسب : مؤاخر  
بعضه على بعض فيكون على السير غير المطر . وطارض منطر في الأق .  
والنقى : أو الظلام ، وإضافة جمع إليه يبايه ، لأن الجمع قسم من الليل .  
والجنوب : الريح الآتية من الجنوب .

( ٢ ) مَا أَتَتْ : استفهام نسبي . أى ما أتت من ليل تذكرها وهي بمدة  
ذلك عيار قومها بنو ربيعة . أو ترمدها : تربة بالجماعة . وأقلب : أترعط لها  
لتسقى منها .

( ٣ ) أَدُوهُ : جمع داء : بمعنى طابعين العمية المثقلة ، والداء في قوله بالنساء  
بمعنى عن ، والمراد من هذا لإدخال اليأس في قلبه منها .

( ٤ ) تَرْخُ الشَّابُ : أوله ، بمعنى أن شأله عند من أعجب من القراء .

( ٥ ) حَمْرُ : ناقة قوية ، كهملك فيها : أى كأنهم وطلب ، وبالرداف :  
مضائق بغير : والرداف مصدر رادف : بمعنى رديف . بمعنى أنها تطلب وتبرع  
وإن أمثلها الردف وهو الراكب خلف الراكب .

( ٦ ) نَاجِبَةٌ : نافقة سريعة ، وركب منطوعها ، حاركب عليها من لحم  
وعظم ، وحاركا : مقدم سنامها ، وتهجر : متى الهجرة . ومذوب : إلحاح  
في السير .

وَتَمْنِيحُ مَنْ غِيَبُ السَّرَى وَكَأَنَّهَا      مَوْلَةٌ تَحْتَقِي الْقَتِيمَ شُبُوبُ ١  
تَتَقَى بِالْأَرْطَى لَمَّا وَأَزَادَهَا      رِحَالٌ قَسَدَتْ أَهْلَهُمْ وَكَلِيبُ ٢  
إِلَى تَطَارُثِ الْوَحَالِ أَهْلَتْ نَافَقَى      يَكْطِكِلْهَا وَتَقْصُرَيْنِ وَجِيبُ ٣  
يَنْبَاسِي ذَاكَ أَمْرِي كَانَ غَانِيًا      فَهَذَا قَرْنَتْنِي مِنْ مَذَاكِ قَرُوبُ ٤  
إِلَيْكَ - أَبَيْتَ الْقَنْ - كَانَ وَجِيبًا      عُمُتِيَّاتِ هَوْلُكُنَّ مَيْبُ ٥  
تَنْفَعُ أَفْهَاءَ الظَّلَالِ عَشِيَّةً      عَلَى طَرَفِ حَكَاةٍ شُبُوبُ ٦  
عَدَايَ إِلَيْكَ فَفَرَّقَدَانٍ وَلَا حَيْبُ      لَهُ مَوْقُ أَصْوَاءِ الْخَانِ مُلُوبُ ٧

( ١ ) السرى : متى الليل ، رفقه : عقبه ، ومولدة : صفة مخدوف ، أى بقرة وحيدة مولدة ، أى فيها خطوط سود . والقَتِيم : الصاعد . وشُبُوب : صفة . ونعصها لأنها أصغر على السير . ووجه الشبه الخفة والنداء .

( ٢ ) تمنق : استتر . والأرطى : نوع من الشجر . والقصد : فى لما البقرة الوحيدة ، وبذلك نعلم : قلته فى السرعة . وكليب جمع كلب : حلف على رجال بمنى كلاب المجد .

( ٣ ) أهلت : أهدت . وكطكلها : صدرها . وانصرين : طلمان نصرتهان طيان الحاصرين . ووجيب : خفان قلب .

( ٤ ) قروب : تالله صرعة السير .

( ٥ ) وجيبا : إسرعا . وعشقيات : صفة مخدوف أى طرق عشقيات يحل فيها المأثر .

( ٦ ) أفياء جمع فاء : وهو الظل بعد الزوال ، وإضافته إلى الظلال من إضافة الخاص العام : وسوب : شقة أكان وقيفة ، شبه الطرق بها فى استوائها ، وإنما تسمى أسماء الظلال تنق الشمس .

( ٧ ) الفرقدان : نعمان لا يفرقان ، ولاحب : طريق واضح . ولله كان بعد الطرق المختبات . والمثنى جمع مثنى : وهو الأرض الصلبة المنوبة . وأصراؤها : ما ارتفع منها . وطوب : آثار .



بِهَا حَيْثُ اشْتَرَى قَائِمًا عَظَامَهَا      فَبَيْعٌ وَأَنَا جِلْدُهَا فَصَلَبُ ١  
 فَأَوْرَدْتُهَا مَاءَ حَكَّانٍ جَامِعٍ      مِنَ الْأَخْنِ حَتَّى تَمَّ وَصَبُ ٢  
 تَرَادُّ عَلَى دِمْنٍ الْمَبَاضِ قَلْبُ أَتَفُ      قَلْبُ اللَّذَى رِخْسَةً فَرَكُوبُ ٣  
 وَأَنْتَ أَمْرٌ أَهْمْتُ إِلَيْكَ أَمَاسِي      وَهَبْتُكَ رَمَقِي فَصَبْتُ رُبُوبُ ٤  
 قَانَتْ بِمَرْكَبِي نِيَّ حَوْبٍ وَبَيْتِي      وَخُودِي تَعْنِي الْجُنُودُ رَيْبُ ٥  
 غَوَافِي قَوْلًا فَرَسٌ أَجْفُونِي وَتَهْمُ      لَايُوا حَسْرَاتِي وَالْإِهَابُ حَيْبُ ٦  
 تَقْدُّمُهُ حَتَّى نَهَبَ حُجُولُهُ      وَأَنْتَ إِيَّاهِ الْمَارِبِينَ صَرُوبُ ٧  
 مَظَاهِرُ بِيْرَالِي حَسِيدِي فَكَيْبِي      قَبِيلًا سَوُوبٍ يَحْدُمُ وَرُصُوبُ ٨

- ( ١ ) جأ : أى بأصواته الثابتة . والحسرى : هى أغيبه من القبر فانت .  
 ( ٢ ) فأوردتها : أى التافة . وجامع : ما امتنع منه . والأخن : الضيق .  
 وصبب : دم أو فخر يصبب به كالحملاء ، وقوله - ماء - متعلق بمحذوف حال .  
 بمعنى أنه يصببها ماء .  
 ( ٣ ) دمن المباحض : ما حولها من القمرتين والبحر . ونف : تكره .  
 واللذى : أى تركك لرحلى فليلاً ثم ترد إلى الماء ، ورحلة : الرحال . بنى أنه  
 لاحدى لها .  
 ( ٤ ) أهمت : اتهمت . والأماة : الحاجة . وربوب : مريون جمع روب ،  
 أو أصحاب .  
 ( ٥ ) أدت : خطفت من الأسر . وربيها : كاشتها . وخود : ترك .  
 بنى بالريب كالتأنيخ شاعراً الذى تركه قومه والاسر .  
 ( ٦ ) الجون : فرس الحارث المدحج . بنى أنه هو الذى صنع المزيمة عن  
 بنى كعب .  
 ( ٧ ) حويله : بياض يديه ورجليه . والمراد غيابه عن دماء القتلى ، وبهش  
 جمع بيضة : وهى الفرس يمدح من الدروع على قدر الرأس ويلبس تحت التماسية .  
 ( ٨ ) مظاهر : لباس درج فوق أخرى ، وقبيل : عشيرة ، وهو  
 الكرم من كل شيء . ويخدم : قاطع ، ورسوب : عاصى والظفرية

فَعَادَتْهُمْ حَقٌّ أَتَوْكَ بِكُنُيُسِهِمْ      وَقَدْ حَانَ مِنْ نَفْسِ السَّهَرِ غُرُوبُ ١  
 نَحُودٌ يَدْفَسُ لَا يَحْسَدُ رِثَائِهَا      وَأَنْتَ رَجَا بَوْنِ الْهَقَاءِ نَظِيبُ  
 وَقَاتَلَ مِنْ غَسَّانٍ أَهْلُ حِفَاطِهَا      وَهَنْبٌ وَقَاسٌ جَالَتْ وَشَيْبُ ٢  
 تَحْتَضِرُشْ أُنْدَانُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ      كَاغْشَعَتْ بَيْنَ الْأَصَادِ جَنُوبُ ٣  
 كَانَ رِجَالُ الْأَوْسِ نَحْتٌ لَنَائِهِ      وَمَا جَعَلَتْ جَسْلٌ مِمَّا وَقَيْبُ ٤  
 رَغَا فَوْقَهُمْ نَفْبُ السَّهَاءِ فِدَاحِصُ      يَسْكُتِي لَمْ يُسْتَلَبْ وَشَيْبُ ٥  
 كَأُحْمُ حَاتَتْ عَلَيْهِمْ مَحَابِي      صَوَاعِقُهَا إِبْطِيرُ مِنْ دَيْبُ ٦  
 قَلَمٌ تَنْجُ إِلَّا شَطَّةً بِلُغَايِهَا      وَإِلَّا طِيمَسُ كَالْفَنَاءِ تَيْبُ ٧  
 وَإِلَّا كَيْسٌ ذُو حِفَاطٍ كَأَنَّ      بِنَا أَنْتَلَّ مِنْ حَذِّ الطَّيَافِ حَصِيبُ ٨

(١) جالتهم : حاربهم بالسيف ، وكُنُيُسِهِمْ : سبهم من القدر .

(٢) غسان : قوم المدوح ، وهَنْبٌ وَقَاسٌ وشَيْبُ : منهم .

(٣) تَحْتَضِرُشْ : قصوره صوماً خفيفاً ، وَأُنْدَانُ الحديد : الدروع ،

وَجَنُوبُ : دج الجنوب .

(٤) الأوس ، رجال ، وهَنْبُ : من قوم المدوح . وَلَنَاءُ : صدره والضمير

للمرءة . وَجَعَلَتْ فِي الْيَتِ يَصَدُ .

(٥) السَّبْ : رد القاذبة استمر الرعد ، وَدَاحِصٌ يَسْكُتُ : ساقط مع

ملاحه لم يلب منه . وَشَيْبُ : سلب من سلاحه .

(٦) حَاتَتْ : حصد ، وَالضَّمِيرُ فِي طَيْرِهَا صَوَاعِقُ : بمنى أن طيرها التي

تخرج منها لا قدر على الطير فتدب على الأرض .

(٧) شَطَّةٌ : عرس طويكة ، وَطَلَسُ : عرس سريعة خفيفة ، كَالْفَنَاءِ :

كلوع في سهولها ، وَتَيْبُ : كريمة

(٨) كَيْ : نخاع منكم في سلاحه ، أَوْ مَسْتَرٌ ، وَالطَّيَافُ : السيوف ،

وَحَصِيبُ : مخدوب بالحناء من حمرة الحناء .

وَفِي كُلِّ حَرْفٍ قَدْ حَبَّلْتُ بِبَيْتِيَّةٍ قَمَقَى لَشَأْمِي مِنْ مَدَاكَ ذُنُوبُ ١  
وَمَا يَنْسَلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا قَبِيلُهُ مُسَارٍ وَلَا دَلِيلٍ لِدَاكَ قَرِيبُ ٢  
فَلَا تَحْمُرْنِي نَائِلًا عَنْ حَتَابِي طَلِي أَمْرًا وَطَلِي نَائِلًا عَنْ غَرِيبُ ٣  
فَلَسْتُ لِإِنْسِي وَلَقَبِي إِيَّاكَ تَمَرُّكَ مِنْ جَوْ الشَّاهِ يَصُوبُ ٤

(٢)

وَقَالَ عَائِذَةُ أَيْضًا

مَنْ سَاعَلْتِ وَتَا اسْتَوْدَعْتَ مَكْنُومُ

أَمْ حَبَّلْتِهَا بِذَنَائِكَ الْيَوْمَ مَمْرُومُ ٥  
أَمْ قُلْ كَيْفَ تَكُنِي لَمْ يَكُنْ بِهِيَ غَيْرُهُ لَمْ يَزَلْ الْأَحْيَاءُ يَوْمَ الْفَيْزِ مَكْنُومُ ٦

(١) خبطت خمسة : ضربت وأصبت بها ، وحق : وجب ، وذنوب : ذل :  
أي صيب وحط على سبيل الاستمارة .

(٢) الضمير في منه : السائر على الاتهامات من الخطاب إلى العيلة ،  
ومسار : خبر المتدا ، ولادان : صلب له ، ولداك : أي الداءى متعلق بـان :  
وقريب : صفة لـان .

(٣) مائلا : عطاء ، حباله : عهد وغربة ، أي عهد جناة . واقضاب جمع  
قبيلة . يعنى قباب الحارث وقومه . وبروى أن الحارث شهيد مع أ. طار الجول  
وهي أسارى تميم كلهم ، فقال له : ما كنت لأختار على موسى شيئا فأعلمهم له  
وكساده وسباه وفعل ذلك بالأسرى جميعهم .

(٤) الملاك : الملك من اللاتكة الكرام . ويصوب : يتوجه ، إلى أهل :  
تأكيده لئلا ينزل .

(٥) مكنوم : مستتر في قلها ، يعنى ما علمه وما استودعه من عهد الحب ،  
وحبلها : عهدا على سبيل الاستمارة . وفأذك : يودعه منك . وممروم : مقطوع .

(٦) كيف : شيخ ، يعنى نفسه . لم يضر خبره : لم يده من بكائه على  
أحبته . ومكنوم : مجزى على بكائه من خبر المتدا

- ١ ثُمَّ أَفْرِ بِالْبَيْنِ حَتَّى ارْتَمَوْا ظَنًّا      كُلُّ الْخَمَلِ قَبِيلُ الْفُطَيْحِ مَزْمُومٌ  
 ٢ رَدُّ الْإِمَامِ يَحَالُ الْخَلْقُ فَاحْتَقَلُوا      فَكَلَّمَا بِالْأَزِيدِيَّاتِ مَمْسُومٌ  
 ٣ مَعْلَا وَرَقًا بِقَالَ الطَّيْرِ تَنْبَهْ      كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَادِ مَزْمُومٌ  
 ٤ يَحْمِلِينَ أَرْجَئَةً نَضَحَ فَصِيرُهَا      كَأَنَّ نَطْلِيَا بِهَا فِي الْأَنْبِ مَشْمُومٌ  
 ٥ كَأَنَّ فَارَةَ مَيْتَةٍ فِي مَفَارِقِهَا      فَنَاسِطُ لُتَمَّاءِ يَلِي وَهُوَ مَزْمُومٌ  
 ٦ فَالْمَيْتُ مَنَى كَأَنَّ قُرْبَ تَحْطُّ بِهِ      دَعَمَاهُ حَارِكُهَا بِالْقَيْسِ تَحْزُومٌ  
 ٧ فَذُرْبَتُ حِفْظَةٍ حَتَّى اسْتَنْطَفَ لَهَا      كَذُرْ كَعَالَةٍ كَبِيرِ الْقَيْنِ مَشْمُومٌ

- ( ١ ) أَرَمُوا ظَنًّا : أجمروا على الارحال . مزموم : مأخوذ بزمانه الرجل .  
 ( ٢ ) الإِمَامُ : جمع أمة : وهي الرقبة . والتزيديات : باب تجلج المروج بها  
 مضمومة إلى رجل يقال له زيد . والممسوم : المقدود بالتوب .  
 ( ٣ ) لُفْلُ : لفل والرقم : نوطان أحران من البرود تجلج بها المروج .  
 والأجواف : جمع جوف : وهو البطن . ومزموم : مخطوب بالدم . وإنما تهمة  
 الطير لأنها تظن أنه لحم .  
 ( ٤ ) أَرْجَئَةٌ : امرأة شبيهة بطليب والمختبة . والمسر : انحلاط من الطيب  
 فصنع بالاضفران وقطعته بالماء . وفوره : كأن نطليها الخ . يعني أنه باق في  
 الأنف بجمعه دائماً لقوته .  
 ( ٥ ) فَارَةُ الْمَسَاكِ : وحارثة . ومفارقتها : مواضع فرق شعرها . ومزكوم :  
 مصاب بالركام . يعني أنه يجمعه مع هذا لقوته فيبسط يده ويدها إليه لينال منه .  
 ( ٦ ) كَانَ : خلفته من القنبل . ولرب : دلو حنيفة . ونطح : لمرج .  
 ودعما : حقة الخدوف . أي نافذة دهاء . أي سوداء . وحاركها : مقدم سنابها .  
 والقنبل : السرج . ومزكوم : مربوط . يعني أن دمه يبيض مثل هذا القلو .  
 ( ٧ ) عَرِبٌ : تركب لم تركب . واستنطف : ارتفع . كثر : سنام .  
 والنين : الحداد . وكهره : متعانه . وحاله : جاته . ومطوم : جميع .

كَانَ مِثْلَهُ سَعْفِيٍّ يَشْفِرُهَا      فِي الْخَلْدِ مِنْهَا وَقِي الْأَعْيَتَيْنِ تَلْفِيْمٌ ١  
قَدْ أَذْبَرَ لَمَوْهَ عَنْهَا وَهِيَ شَائِلُهَا      مِنْ نَاعِيصِ الْفَطْرِ الْغَرَفِ تَنْدِيمٌ ٢  
تَسْقِي مَدِيْبٌ قَدْ رَلَّتْ مَصِيْفَتُهَا      جَذُوْرُهَا مِنْ أَيْ الْمَاءِ مَطْمُومٌ ٣  
مِنْ ذِكْرِ سَلْتَى وَمَا ذِكْرِي الْأَوَانِ لَمَّا

إِلَّا السَّمَاءُ وَظَنُّهُ الْمَوْتُ تَرْجِيْمٌ ٤  
صِفْرُ الرِّشَاحَيْنِ يَلِيهِ الْهَيْجُ حَرْمَةٌ

كَأَنَّهَا رَقَبٌ فِي الرِّيْثِ مَلُومٌ •  
هَلْ تَنَاقَبِي يَأْوِلُ الْقَوْمَ إِذْ تَسْتَلُومُوا      جُفِيْقَةٌ كَأَنَّهَا فِي الْمَحَلِّ مَنُكُومٌ ٦

(١) الحطس : بات ذو ساق طويلة وورق مستدير وزهر يشبه الوردة ،  
وشكته : ما يتحد منه الفصل وله رطوبة كالصابون ، وتلفيم : اتمام وهو جرد  
يخرج من أهواء الإبل

(٢) القمر : الجرب ، والقطران : نوع من النفط جادى به جرب الإبل ،  
وتأصعة : خالصة ، والصرف الخالص أيضاً ، وتندسيم : آثر .

(٣) تسقى : أى الخافق ، مذهب جمع مذهب ، وهو غسل الماء إلى الأرض  
وحصيفتها : ورثها الذى يجر فتوكل ثم يسقى أصله ليعرق كأنها . وخير جذورها  
للذئاب وهى ما تعذر وطمان منها ، والآق فى الأصل : الجمول . والمراد  
ملؤه على سبيل الجهاز المرسل ، فإضافته للماء بياضه ، ومطمووم : ملوئ بالماء .

(٤) من ذكر سلتى : متعلق بقوله قائلهم من الخ ١ والأوان : الآن  
ظرف متعلق بذكرى ، والحبب : ما غاب والمراد به سلتى ، وعندها الذى غاب  
عنه ولا يدركه .

(٥) الرشاحان : نثية وشاح ، وهو ما تشده المرأة بين عاتقها الإيمن  
وكفها الأيسر أو بالعكس ، وصغرهما حالتهما كناية عن خمود مومئتهما ،  
والهريج : القميص ، معنى أنها ملوثة بكبر مدنها ومجربتها . وخرعة : ناعمة ،  
والرشا : القطن الصغير ، وملزوم : يوضع فى يده ليربى فيه .

(٦) أولى القدم : حبيب ، ولحطوا : بددوا ، جلدية : ناعمة شديدة ،

- ١ نلاحظ السوط شزاراً ونرى ضامراً : كأنه جس طاولي الكشح مشوم  
 ٢ كأنها حاصب زمر قوائمه : أجنى له بالآوى شرى وتقوم  
 ٣ يظل في الخطل الخطلان ينفقه : وما استطف من القنوم تحذوم  
 ٤ قوة كشي النسا لأبا تيفقه : أسك ما يسمع الأصوات معلوم  
 ٥ حتى تذكر نهضات وقوده : يزوم رداي عابره الرنج ميموم  
 ٦ فلا تزيده في مشيه نقي : ولا الرفيف دون الكد مشوم  
 ٧ يكاد منبسه يظل مقلقه : كأنه حادير للبخر مشوم

للاقليل ، وأناه ، صرنا ، وطكوم : فليقة ، ووجه الله الصلاة والملاسة  
 ( ١ ) ضامرة : لايجر ، ونوجس : نسج ، وطاولي : صفة محدوف ، أى  
 نور طاولي الكشح ، أى حاصر الحب ، ومشوم : منقط التواتر ببولد  
 ( ٢ ) حاصب : صفة محدوف ، أى ظلم حاصب ، أى بحر التواتر وأطراف  
 الرين ، وزمر قوائمه : لا يمشى لها ، وأجى : أبت ، والشرى : الخطل ، وتقوم  
 يات القتب .

- ( ٣ ) الخطلان : الدورية خطوط صغراء وحراء ، وبفقه : ينفقه ويستخرج  
 حبه ، واستطف : ارتفع ، ومحدوم : مقطوع  
 ( ٤ ) قوة : متداخلة كشي النسا ، أى يقب شق النسا في دقته كشدة  
 النعانة ، ولأبا أجه : أى لا تشبه إلا بعد مدقة ، أسك : صغر الأذن لا يكاد  
 يسمع ، ومعلوم : مقطوع الأذن  
 ( ٥ ) من تذكر : منطلق قوله يظل ، ورفاذ : مطر خفيف ، والنعيم في  
 عليه ليوم ، وهو منطلق بميموم ، وميموم : ذو ميم  
 ( ٦ ) زبده : سيرة سريع ، ونقي : منقطع ، والرفيف : سيرة دون المدو  
 الشديد ، ودون : نصير دون ، وأشد : السير الجديد  
 ( ٧ ) منبسه : ظفرو ، ويحتل : يثق ، ينى أنه يكاد يعيها من مدده له في  
 عدوه ، وميموم : يفرح .

يَأْوِي إِلَى حِرْقٍ زُخْرٍ قَوَادِمُهَا كَأَنَّهَا إِذَا يَسْكُنُ حُرُومُ ١  
وَضَاعَةُ كَرِيمٍ الشَّرْعِ حَوْجُوهُ كَأَنَّهُ يَنْتَهِى الرُّوضُ غُلُومُ ٢  
حَقِّ تَلَايَ وَفَرْدِ الشَّمْسِ مَرْفَعُ أَذَى مَرْتَحِينَ بِهِ الْقَبَسُ مَرْكُومُ ٣  
يُوحِي إِلَيْهَا بِإِخْضَافٍ وَغَنِي كَمَا تَرْتَلِنُ فِي أَفْذَاهَا الرُّومُ ٤  
حَدَلٌ كَانَ مَنَاسِكُهُ وَجُودُهُ نَيْتَ أَطَافَتْ بِهِ حَرْقَاءُ مَهْجُومُ ٥  
ثَمَّةٌ هِنَّةٌ سَطَاءُ حَاضِيَةٌ نَحِيَّةٌ بِزَمَارٍ مِهْمٍ تَزِيمُ ٦  
بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وَإِنْ حَرُّوا وَإِنْ كَثُرُوا

مَرْفَعُهُمْ بِأَتَائِي الشَّرِّ مَرْحُومُ ٧

( ١ ) حرق : فراخ صغار لازقة بالأرض لضعفها . والجُرُوم : أصل  
الحجارة تجمع الرياح الثواب إليها هذه الأفراس الماركة به .

( ٢ ) وضاعة : سرع . والباء للبالغة . والنرج جمع نرج : وهي وتر  
العود وإصابة عصى إليه يباله . وجوجو : صدره . وتامى الرُوض : حيث  
ينتهي الماء إلى ويستقر . وعلموم : جل ضخم أو ثور من .

( ٣ ) تلاقى : تدارك . وفرد الشمس : جانبها . والاذى : بعض الثعلب .  
ويريد بالمرسح هنا الذكر وضاعته .

( ٤ ) يوحى : يشير بصورة . والإخاض : صوته القوي . والحفنة : صرعه  
الضعيف . والإخاض : النصور .

( ٥ ) حدل : رفيع النقي صغير الرأس . وخرقاء : صفة لحنوف ، أى ربح  
أو امرأة خرقاء أى عفاة . ومهجوم : مبدوم . شبه في نشره جناحه بيعة  
من شر أطافت به خرقاء : فأصدته فاسترعى حبلاته وأطافه .

( ٦ ) ثمة : تحيط به . وعقة : فامة فتية أو طوبقة . وسطاء : طوبقة  
الفتى . وضاحضة : تيل رأسها الرعى . والزمار : صوت الثمالة .

( ٧ ) يل : للإضراب عما سبق إلى المقصود الأم من القصيدة . ومرفهم :  
مهدم . والأناق : ثلاثة أحجار توضع عليها الصدور استميرت قنر .  
ومرجوم : مقدوق .

وَالْجُودُ بَاقِيَةٌ إِفْهَالٍ مُؤَلِّكَةٌ      وَلِلْهَيْئَةِ مُبْنِي لِأَهْلِيهِ وَمَعْدُومٌ  
وَالْهَيْئَةُ صُوفٌ قَرَارٍ يَنْسُونَهُ      عَلَى بَقَائِهِ وَافٍ وَتَحْسُلُومٌ ١  
وَالْهَيْئَةُ لَا يَشْتَرِي إِلَّا لَهُ نَعْمٌ      يَمَّا خَبِرَتْ بِهِ الْفُؤُسُ مَعْدُومٌ  
وَالْهَيْئَةُ ذُو عَرْضٍ لَا يَنْزَادُهُ      وَالْهَيْئَةُ آوِيَّةٌ فِي النَّاسِ مَعْدُومٌ ٢  
وَالْهَيْئَةُ الْهَيْئَةُ يَوْمَ الْهَيْئَةِ      أَيْ تَوَاتُوهَ وَالْحَرْومُ نَحْرُومٌ ٣  
وَالْهَيْئَةُ يَنْزَادُهُ يَنْزَادُهُ      عَلَى سَلَامَتِهِ لَا يَنْزَادُهُ ٤  
وَالْهَيْئَةُ يَنْزَادُهُ يَنْزَادُهُ      عَلَى دَعَائِهِ لَا يَنْزَادُهُ مَعْدُومٌ  
وَالْهَيْئَةُ يَنْزَادُهُ يَنْزَادُهُ      وَالْقَوْمُ تَصَرُّعُهُمْ مَعْدُومٌ ٥  
وَالْهَيْئَةُ يَنْزَادُهُ يَنْزَادُهُ      يَنْزَادُهُ أَرْبَابُهَا حَائِيَّةٌ حُومٌ ٦

( ١ ) قَرَارٍ : غنم صغار الأجسام والأذان وصفها أجود من غيرها ،  
ويطمعون به : يتداولونه بينهم ، وقاده : صغر أجسامه ، لأن الضد الصغير من  
الغنم ، وواف : مبتدأ خبره عذوف ، أي منه واف طويل لم يجر بأبىء البسلام ،  
ومعلوم : يزدون بأبىء الأصفياء .

( ٢ ) ذُو عَرْضٍ : يرضى من غير طلب ، ولا يتراد : لا يرد ولا يطلب  
لكنه ، وآوِيَّةٌ جمع آوان : أي وقت ، يعني أنه معدوم في أكثر الأوقات .  
( ٣ ) يَوْمَ الْهَيْئَةِ : أي يطمع في اليوم الذي قدر له فيه أن يطمع ،  
وكذلك المحروم .

( ٤ ) يَنْزَادُهُ : يطردها خوفاً من شومها . وعلى سلامته : متعلق بمشغوم ،  
أي لا يمنع زجره لها ما قدر عليه من شوم .

( ٥ ) الشرب : شاربو الخمر . مزعروم : هود حسن الصوت . وصهله  
خمر : صمراء عمدية . وخرطوم : أول ما يخرج من الفم فتكون صافية .

( ٦ ) عزيز : ملك . وعشها : تركها حتى قدمت . حانية : خائون لسة للى  
الحانوت ، وحوم جمع حاتم : على العذوذ ، وقيل أصله حوم بتعدد الواو ،  
أي يطوفون حولها .



- تَشْقِي الصَّدَاقَ وَلَا يُؤْذِيكَ حَالِيهَا ١ وَلَا يُعْطِيهَا فِي الرَّأْسِ تَذْوِيمٌ ١  
 غَابِيَةٌ قَرَقَمَتْ لَمْ تَطْلُعْ سَسَنَةٌ ٢ بِحَيْثُهَا مَذْمُوجٌ بِالطَّيْنِ تَحْتُمُ ٢  
 غَالَتِ زَرْقُوقٌ فِي النَّاجُودِ يُسْقِيهَا ٣ وَلَيْدٌ أَعْجَمَ بِالسَّكَنَانِ مَقْدُومٌ ٣  
 كَانَ إِيَّاهُم مَطْلُوعٌ عَلَى شَرْفٍ ٤ تَقَدَّمَ بِسَبَا السَّكَنَانِ مَقْدُومٌ ٤  
 أَبْيَسُ أَبْرَزُهُ إِصْبَحَ رَاقِيَهُ ٥ مُقَلَّدٌ قَصَبَ الرُّيْحَانِ مَقْدُومٌ ٥  
 وَقَدْ مَدَّوَتْ عَلَى فَرْقٍ يُشَوِّقُ ٦ مَاضٍ أَخُو يَحْيَى بِالطَّيْرِ مَوْسُومٌ ٦  
 وَقَدْ عَوَتْ فُتُودُ الرُّسُلِ بِسَمْعِي ٧ يَوْمٌ نَحْمِيهِ بِجُوزَاءِ مَسْمُومٌ ٧  
 حَامِرٌ كَانَ أَوَارَ الْقَادِرِ شَامِيَهُ ٨ دُونَ الثَّيَابِ وَرَأْسُ لَرَّةٍ مَقْدُومٌ ٨

( ١ ) صَالِيَا : شديدا ، ومذموم : دوران .

( ٢ ) غَابِيَةٌ : من غابا وهو قرية قريبة من الأنبار ، وفرقب : برعد شاربيا ، ومذج : صفة لحدوف ، أي مذج من الجدران تهمم بالطين .

( ٣ ) زَرْقُوقٌ : تصفوا أي تذهب ونحى . . يصمها : يزعجها أو يحولها من مكان إلى مكان . انصرف : وريد : غلام وإضافته إلى الجديانية ، ومذموم : مملوك لهم والاعب لثلا يخط من ريقه في الكأس .

( ٤ ) شَرْفٌ : مكان مرتفع ، ووجه الله طول الفلق فيها ، وسبا السكنان : سبابة : جمع سبة وهو الشمة البيضاء ، ومكثوم : جعل له كلام .

( ٥ ) أَبْيَسُ : أي الإبريق لأنه من فضة ، والضح : الشمس ، وراقية : التي يربطها ومضموم : مطيب .

( ٦ ) قَرَى : مقارن الذي يملأه ، وماض : صفة لحدوف ، أي غلب أو سيف .

( ٧ ) فُتُودُ الرُّسُلِ : غصه . وسفني : بغير لوى ، والجوزاء : نجم ، ومسموم : ذو روج حارة .

( ٨ ) أَوَارَ قَادِرٍ : لها ، ودون : ظروف متعلق بشامل بين وصوله إلى بئنه ، والمراد بالمرة نفسه ، ومضموم : عليه خامة .

وَقَدْ أَقْرَدُ أَمَامَ الْخَيْ سَهْلَةً يَهْدِي سَهْلًا تَسْبُ فِي الْخَيْ مَقْلُومٌ ١  
لَا فِي شَطَاها وَلَا أَرْسَامِهَا عَقَبَ وَلَا السَّيَاكُ أَهْأَمْهُنَ تَقْلِيمٌ ٢  
سَلَاةٌ كَمَا يَهْدِي عَلَ سَهْلًا ذَوْقِيَّةٌ بَيْنَ تَوَيَّغَرَانِ مَقْلُومٌ ٣  
تَقْتَمِعُ جَوْنًا إِذَا مَا هُيِئَتْ رَحِلَتْ كَانَتْ دُكَا حَلَّ عَلَيَّاهُ مَهْرُومٌ ٤  
يَهْدِي سَهْلًا أَكَلَتْ تَقْلِيدُ بَيْنَ مَقْتَمِعَةٍ مِنَ الْجَبَالِ كَذِبُهُ لَقَطْمٌ حَيْثُومٌ ٥  
إِذَا تَرَعَمَ مِنْ حَاقِيهَا رُفَعٌ حَلَّتْ شَعَامِيمُ فِي حَقَاتِهَا كَرَمٌ ٦

(١) سلية : فرس طويقة ، ويهدي بها ، يهديها في الطريق ، وسها في كرام الخيل .

(٢) شطاما : عظم مستدق لاصق بالوظف ، والأرساخ جمع رسخ : وهو المستدق بين الحمار ومرسل الوظف من اليد والرجل ، وعقب : عاب ، والسايك جمع سبك : وهو يمد طرف الحمار ، ويصمها بأها حلة .

(٣) سلاة : سير مستدأ محذوف ، أي هي كسلاة الخلة ، أي شوكتها في دقة صدرها ، والتهدي : الرجل المسن أو المنسوب إلى غيلة يد ووجه الله الصلاة ، وعمل بها : ألحق بها ، وذو فقة : صفة لهدف ، أي توي ذوقية ، أي رجلة ، لأن الإبل تلمسه ثم تهره على حاله لصلاته يده ، فرما وهو حلة صلبة في باطن الحافر ، وغران : قرية بالهضامة ، وهذه هجوم : مضموم لم يكسر لصلاته .

(٤) جونا بفتح الجيم : وهو الأسود من الإبل ، وصحت : حركته طرحتها لعلب ، وزجك : صرمت ، والعلياه : المكان العالي ، ومهزوم : هزوق فيكون أجمع الصوت .

(٥) يهدي بها : يتقدمها ، وأكلب الشدين : غلبا ، والكلمة : حرة فيها سواد ، ومقتر : مجرب في العمر ، ولحيثوم : عظيم الخب أو الخلق .

(٦) ترغم : صوت ، وريع : فضيل وله في الريح ، وشعاميم جمع شعوم : وهو الطويل الجبل ، وكوم : عظيمة السنام جمع كوماه .

وَقَدْ أَصَابَ فِتْيَانَا طَعَامُهُمْ ۱  
وَقَدْ بَسَرْتُ إِذَا مَا الْخَوْفُ سَلَمُهُ ۲  
لَوْ يَبْسُرُونَ يَحْيِلُ قَدْ بَسَرْتُهَا ۳ وَ كُلُّ مَا يَبْسُرُ الْكُفُولُ مَقْرُومُ ۴

( ٣ )

وَقَالَ عُلُقَمَةُ أَيْضًا

ذَهَبَتْ مِنَ الْهَيْفَرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ ۱ وَأَمَّ بِكَ سَكْمٌ كُلُّ هَذَا الْقَصِيدِ ۲  
لَيْسَ لِي لَا تَبْلَى الْقَصِيدَةُ نُبْدَتَا ۳ لَهَا لِي حُلُوًّا بِالسَّيَّارِ مَقْرَبِ ۴

المزاد : القرب ، وحضرتها : من طول النزول أو السفر ، ونفسهم : به نفسه  
الرائحة ، وقوله طعامهم خطر المزاد الخ : على حد علمتها تنبأ وماء لربما .

( ١ ) بمرت : قامت ، ومضب : صفة مخدود ، أى اقتضح مضطرب مقدوده  
بالمضب وهو عصب يعمل منه الأولتر والجميع : جمر تتخذ منه القداح ، ومقروم  
معلم بمن فيه ، وكأولوا إذا اشتد الجوع يتقارمون ليطعموا اقترامهم .

( ٢ ) لو يفسرون يحيل : أى بدل الإمل إلى كأولوا يفسرون بها . والحيل  
أكرم منها عديم .

( ٣ ) هذه القصيدة هي التي تحاكم فيها هو وامرؤ القيس في قصيدته ( غابلي  
مرأى على أم جندب ) للامرأة امرؤ القيس لحكمتها لطيفة عليه .

( ٤ ) ذهب يخاطب نفسه على سبيل التجريد ، وفي غير مذهب ، بمعنى أنه  
ملك غير مذهب واحد في البحث هي سببه ، لأنه لم يجعل ما يوجهه .

( ٥ ) ليال : مفعول للفعل محذوف تقديره اذكر ليالي . والمراد بالنصيحة  
يخبرهم ما كان يتعلق بهم ، والستار وغرب : موعده أن نهاية الحجاز .

مِنَّةٌ حَكَاتُ أَخَاءَ حَلِيهَا عَلَى شَاوِينَ مِنْ صَاحِبَةٍ مُقَرَّبٍ ١  
تَحَالُ سَعَا جَوَازِ الْجَزَاوِ وَلَوْ لَوُ ٢ مِنْ قَلْقُلَى وَالْكَلْبِيسِ لِلْقُفْرِ ٣  
إِذَا الْخَمْسُ الْوَاثُونَ فَمَشَرُ بَيْنَنَا تَنَلَعُ رَأْسِي الْخُطْبُ عَمْرٌ لِلْكَدْبِ ٤  
وَمَا أَنْتَ أُمَّ مَا ذَكَرَهَا وَتَبِيَّةٌ تَحُلُّ يَابِرَ أَوْ بِأَسْمَاءٍ فَيُثْرُ ٥  
أَطَقْتُ الْوِشَاءَ وَلُثْنَةً بِصَرْمَا فَقَدْ أَهْبَهَتْ جِبَالَهَا لِقَطْعِهِ ٥  
وَقَدْ وَهَدَتْكَ مَوْعِدًا لَوَاقَتْ ٦ كَتَمُوا عَمْرُودَ مَرْغُوبٍ أَحَاءَ يَنْتُوبِ ٦

- ( ١ ) منة : صامرة الكفح ، وأخذ حليها قطعه جمع لصو ، والفادن :  
ولد النزال الذي قوى واستنى من أمه ، أى حل جيد شاذ ، لأن المراد تشبيهه  
الجيد بالجيد ، والصاحبة : أرض لا تلبث شيئاً أبداً ، ومقرب : قريب من الموت .
- ( ٢ ) تحال : غير متدا محذوف ، أى لها محال . وهو حل يصاغ من  
الذهب ، مقترأ : أى مرزاً كأجواز الجراد . وجوز الشيء وسطه . والحقق :  
صنف من القز أو مدحرج لا يستقر ، والكليس : حل يصاغ بموياً ثم يحشى  
بالطيب ويكليس ، والملوب : اللودوح فيه الملاب ، وهو نوع من الطيب .
- ( ٣ ) الخم : الواثون الشعر : أدخلوه فاللام رامة ، وتلغ رأس الحب :  
بلغ القلب . بمن أن الوشاة تقويه .
- ( ٤ ) وما أنت أم ما ذكرها : بلوم نفسه على ذكرها بعد نابها ، فالاستفهام  
للمجى : ورجية : من ربيبة ، وأير وشرب : جيلان .
- ( ٥ ) بصرمها : بصرها ، وحالها جميع حل : وهو العهد على سبيل  
الاستشارة ، ولقطع : القطع .
- ( ٦ ) لو : القنى وليست شرطية ، وهو عود : بمعنى وعد ، وعرقوب :  
رجل من أهل يثرب طلب من أحده ثم لطف فوعده حتى نوى أى نحر ، ثم  
وعده حتى نرطب ثم وعده حتى شغب ويمكن صرامها ، فلما دنا صرامها صرمها ليلاً

وَقَالَتْ : مَنْ يُنْعَلُ عَلَيْكَ وَيُسْقَلُ      نَشْكُ وَإِنْ يَكْتَفِ فَرَامُكَ تَدْرِي ١  
فَقُلْتُ لَهَا : فَبَيْتِي فَمَا تَسْتَعِيرُ      دَوَاتُ الدُّهُونِ وَالْبَيَانِ لِلْخَضْبِ ٢  
فَكَفْتُ كَأَهَاءِ مِنَ الْأَذَمِ مُنْزِلُ      بَيْتُهُ نَزَقَ فِي أَرْكَهِ وَخَطْبِ ٣  
فَمِثْلًا بِهَا مِنْ التَّيَابِ مُلَاوَةٌ      فَانْطَحَ آهَاتُ الرُّسُولِ لِلْخَبِ ٤  
فَإِنَّكَ أَمْ تَفْأَسُحُ لِبَاكَةِ عَائِقِ      عِزْلِ نُسْكُورِ أَوْ رَوَاحِ مُؤَرَّبِ ٥

وأخذه . فغرب به المثل في الخلب . ون رواية - يترب - بانه وضع الراد موضع بالجملة ، وعرقوب : من محالها .

( ١ ) يخال : يضن بالوصل ، ويحتل : تلمس المال للخل به . ولعله : أصله تخكك ، وإن يكشف : مقابل يخال ، وتدرى : تستد من المعرفة ، وهي العادة ، أى لا تقع بما قال من عند كشف فرامك فحجب من حاله .

( ٢ ) بيت : أرمى إلى نفسك أو أمك : وتستمرى : تستعق ، والبيان : أطراف الأصابع ، وعظمة في هذا يتابع لمزج الخس الذي لا يتورج أحياناً من الجفوة لأنه يتوله بعد الساب والبصر منه النساء .

( ٣ ) الأدم جمع آدماء : وهي الطيبة التي يكون عندها طويلاً وبطنها أبيض وظفرها أحمر ، ومنزل : ذات فرال ، ويئنه واد يصب به من حمار الطائف ثم يتصب مشرقاً إلى الجماع ، والأراك شجر البواك ، والخلب شجر آخر ، وإنما خص المنزل لأنه يريد أنها كانت تنظر إليه في ضيقها كما تنظر الطيبة إلى فراخها .

( ٤ ) ففتنا بها : أي معها ، وملواة : رماً طويلاً ، فأفحج : عج ، والرسول : المفسد : الذي طلبها الخداع ، وآياته : وسائله إلى إحداها .

( ٥ ) لبانة طاشق : حاجته من نمشق : والنسكور : السمر أول النهار ، والرواح : الرجوع في المشى ، والمزوب : العائد مع الليل بعد سير النهار كله .

مُعْتَبَرَةٌ الْخَفَّتَيْنِ مَرْقَبٌ شَيْئَةٌ كَقَوْلِكَ مِرْقَالٌ عَلَى الْأَيْنِ دِقْلِيحٌ  
إِذَا مَا مَرَرْتُ الدُّفَّ أَوْ صَلْتُ صَوْتَهُ

تَرْقَبُ بِمَنْ عَمَهُ أَدْنَى تَرْقَبُ  
يَتَمَنَّى كَمَرْآةٍ الصَّنَاعِ نَذِيرُهَا  
كَأَنَّ بِحَادِيهَا إِذَا مَا تَشَدَّرَتْ  
تَذَبُ بِمِ طَوْرًا وَطَوْرًا نِيرُهُ  
وَقَدْ أَتَدَى وَطَوْرًا فِي وَكْدَانِهَا  
وَمَاءُ التَّدَى يَمْرُؤُ عَلَى كُلِّ مَذْنَبٍ  
يَعْتَبِرُ دَقْلِيحُ الْأَوَابِدِ لَاحَهُ  
مِرْمَاةُ الْهَوَادِي كُلُّ شَأْنٍ مُرَوَّبٍ

(١) بحضرة الجبين : واستنما ، وحرف : حامرة ، وشقة : مربية :  
خفيفا كقولك : فطبعك فيها تريد منها ، ومِرْقَال : كناية الزقلاق ، وهو المني  
السرعي ، والاب ، النسب ، وذطلب بمعنى شقة ، يعطف في هذا نائقة وهو  
مقصوده من قصيدته .

(٢) المثل : الحب ، وصلت : صحى ، وترقب أصله أَرَقَب ، أى نظرت  
الوسط ، وغير أدنى ترقب : بمعنى الترقب الشديد ، بمعنى أنها تجد في سحرها  
سحرا مائة .

(٣) الصنّاع : المرأة الخادقة فتجد صنع المرأة ، وميرما : أى الصنّاع  
ومير المفعول المرأة ، وميرما : مأخوذ عنها ، والقصيف : الحمار .

(٤) الحاديات : ما وقع عليه الذنب من غذاها ، وتشدّرت : تصعبت  
وحزيت بذنها فطافاً ، والبلق : المرجوى ، وهذا كناية عن حاجته ، شبه ذنبها  
في كثرة مردعه وغزارة شعره بمذق النحلة ، وصبيحة : بئر يترقب عليها  
نحل كثير .

(٥) نمر : نقتله ، والشجر الذى يأقى الحمار النار ، والمهدب ذو الانصاب

(٦) منجرد : فرس نعيم القمر ، والأوابد : الوحوش الخائرة وقبدها  
بمعنى أنه يتركها فلا تسير فبكون كالقيد لها ، ولاحه : ظهره ، والهوادي : أرواح  
الوحش ، وطرادها : عطارونها ، وشأور : طلق ، وعزرب : بعيد ، واليتان : يسيان  
يتبين مرا لا مريم القيس .

يَتَوَجَّهُ أَتَابُهُ يُبَيِّنُ تَرِيْمُهُ عَلَى نَفْسِهِ رَاقِي حَشِيَّةُ الْعَيْنِ يُخْلِبِي ١  
كَلْبِيْنِي كَلْبِيْنِي الْأَرْجَوَانِ تَشْمُرُهُ أَيْتِجِ الرَّدَّاءُ فِي الصَّوَابِ الْمُسْتَكْبِرِ ٢  
تَمْرَةٌ كَعَقْدِي الْأَنْدَرِي يَزِيْرُهُ مَعَ الْعَيْتِي حَلَقُ مُقَمِّمٍ تَهْرُ حَاسِبِ ٣  
لَهُ حُرَّتَانِ تَمْرُفُ الْعَيْتِي فِيْهِمَا كَسَائِمَتِي مَدْعُوْرَةٌ وَمَطَرُ رُبْرُبِ ٤  
وَجَوْفٌ هَوَاءٌ تَحْتَ مَتْنٍ كَعَانُهُ مِنْ التَّهْنِيَةِ الْخَلْقَاءُ رُخْلُوفٌ مُتَمَسِّبِ ٥  
قَطَاةٌ كَكُرْدُوسٍ الْعَالِيَةِ أَثَرَتْ عَلَى سَلَمٍ مِثْلِي الصَّبِيْطِ الْمَذَابِ ٦

( ١ ) يَتَوَجَّهُ لِيَاهِ : أَي يَهْرَسُ غُرْجُ الْفَاهِ أَيْ وَاسِعَ الصَّدْرِ ، وَيَمُ : يَطَالُ ، وَبَرِيَّةٌ : خِيْطَةُ الْبَدَنِ تَلْقَى فِيْهِ مَعْوَذَةٌ مِنَ الْعَيْنِ وَهَذَا كَمَا هُوَ عَنْ سَطِّ صَدْرِهِ نَأْيًا كِبَدًا لِمَا قَبْلَهُ ، وَعَلَى نَفْسٍ رَاقٍ : مَتَلَطَّ بِبَيْتِهِ ، وَالتَّمَسُّعُ : التَّمَسُّعُ ، وَالرَّاقِي : الْعَائِدُ ، وَحَقِيَّةٌ مَعْمُولٌ لِأَجْلِ ، وَبَجَلِبُ : حَصَّةٌ رَاقٍ ، أَي يَجْعَلُ الْمَوْذَةَ فِي جِلْدِهِ ثُمَّ يَهْرَسُهَا عَلَى الْفَرْسِ .

( ٢ ) كَلْبِيْنِي : لَوْنُهُ بَيْنَ الْحُمْرَةِ وَالسَّوَادِ ، وَالْأَرْجَوَانُ : صَبْغٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ وَالْمُرَادُ بِهِ التُّرْبُ الْمَسْبُوحُ بِهِ ، وَالصَّوَابُ : مَا تَحْتَضِرُ فِيهِ الْبُيُوتُ وَالْمُسْكِبُ : صَفَةُ الرَّمَادِ ، أَيْ الْمَطْرُوقُ الْمَقْبُودُ .

( ٣ ) تَمْرٌ : صَفَةُ الْفَرْسِ ، وَالْمَرْ تَعْدِيدُ الْعَتَلِ : بِمَعْنَى حَلَبِ الْفَرْسِ عَلَى سَبِيلِ الْأَشْتَارَةِ ، وَالْأَنْدَرِي : الْمُنْسُوبُ إِلَى الْأَنْدَرِينَ بِالشَّامِ ، وَغَضَدُهُ : يَنْتَازِلُهُ الْمَقْعُودُ وَهُوَ الْقَتْلُ ، وَوَجْهَةُ الْعَيْنِ الْفُضْحَاءُ ، وَالْعَيْتِي : كَرَمُ الْأَصْلِ ، وَمَعْمَمٌ : مَتَلَطَّ ، وَجَانِبُ : قَصَبٌ .

( ٤ ) حُرَّتَانِ : أُذُنَانِ طَبِيعَتَانِ صَادِقَتَا السَّمْعِ ، وَمَدْعُوْرَةٌ : صَفَةُ الْخَنُوفِ أَيْ بَقَرَةٌ مَدْعُوْرَةٌ ، وَالرُّبْرُبُ : فَطِيْعٌ يَفْرُجُ الْوَحْشَ ، وَهِيَ إِذَا أَذْغَرَتْ صَبِيْئَ أُذُنَيْهَا وَحَدَّتْهُمَا .

( ٥ ) هَوَاءٌ وَاسِعٌ : كَأَنَّهُ قَارِعٌ لِسَعَةٍ ، وَمَتْنٌ : ظَهْرٌ ، وَالْخَلْقَاءُ : الْخَلَاءُ ، وَرُخْلُوفٌ أَوْ رُخْلُوقٌ : مَوْضِعٌ : مَوْضِعٌ أَمْلَسُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْإِطْفَالُ .

( ٦ ) قَطَاةٌ : مُتَدَاةٌ مَحْدُوفُ الْخَبَرِ ، أَيْ لَهَا قَطَاةٌ وَهِيَ رَأْسُ الْقَبْضِ ، وَالْمُحَاةُ : الْفَكْرَةُ ، وَكُرْدُوسِيَا : بِمُتَمَسِّبِهَا ، وَأَثَرَتْ : أَرْتَمَتْ ، وَالْقَبِيْطُ : الرَّحْلُ الَّذِي يَتَدَعِيهِ الْهَوْدُجُ ، شَبَّ السَّكَاكِلِ فِي إِثْرَانِهِ وَسَطِّ أَسْفَلِهِ . وَالْمَذَابُ : الْمَرْسَعُ ، وَالذَّابِيَّةُ : حِمْرٌ فِي مَقْدَمِ الرَّحْلِ وَمَوْخَرُهُ يَوْسَعُ .

وَعَلَبٌ كَمَا هَاقَ الضَّيَاعُ مَغِيْبُهُمَا      سِلَاحُ الْقَتْلِ اِمْتَنَى بِهَا كُلُّ مَرْكَبٍ  
وَسَمَرٌ يُدْنِئُنَ الطَّرَابَ سَكَايَا      سِحْرُهُ قَبْلُ وَالرِّسَاتُ يَطْحَلِبُ  
إِذَا مَا اقْتَضَا لَمْ يُحَازِلْ بِحُجَّةٍ      وَاسْكِنُ نَادِي مِنْ تَبِيدِ الْأَرْكَبِ  
أَمَا يَخْفَرُ لَا يَنْفَرُ الْخَلْقُ دَهْفُهُ      مَهْجُورًا عَلَى الْفِلَاتِ عَمِيرٌ مُنْهَبٌ  
إِذَا انْقَدُوا رَلَا قَلْبٌ بِمَسَانَةٍ      وَأُكْرَعَةٌ تُنْقَدُّ خَيْرٌ مَكْسَرٌ  
وَأَبْنَا شَيْعَا تَرْثَيْنِ تَهِيَّةً      كَمَثَرِ الْقَدَارِي فِي لُغْلَاءِ لَهْدَبٍ

( ١ ) وعَلَب : فواتم غلاظ شداد ، ووجه الله القلظ والنددة ، ومغيبها :  
عصبا ولم السابقين منها واحد مغيبه ، وسلام : جمع سليبة ، والقفل : العظم  
اللاق بالارواح كانه شظية حرد ! ومركب : طريق .

( ٢ ) وسمر : أى وحواجر سمر فتكون صلبة ، والطراب : المجارة المارة  
المعدة الأطراف ، وهبل : ماء حار ، ووارسات : الصفرات ، ووجه الله  
الصلاة والملاسة .

( ٣ ) اقتضنا : أردنا الصيد ، لم نخال بحجة : لم نجادع الصيد بدرة منه  
لوثوقهم بقرصهم وإدراكه .

( ٤ ) أما تخة : إما مفعول لأركب فى البيت قبله أو محذوف تقديره أركب  
وحصة : مصدر المبني المفعول أى يروق بحريه ، والملاط : ما بهتريه من تعب  
وغيره ، ومصب : مستوم .

( ٥ ) أنقذوا : أقروا ، وثنائه : لجانه ، وأكرعه جمع كراع : وهو مستقيم  
الساق . يعنى أنه يصيد لهم أكثر من زادم .

( ٦ ) شيعا : نساءا وحشية ، ونحيلة أرضا نباتها كالخيل فى الثوب ،  
والمهذب : ذو الآداب .



فَبَيْنَا تَمَارِينَا وَعَقْدُ عِذَارِهِ حَرَجْنِ عَيْنُونَا كَالْجَانِ لِنُقَبِّ ١  
نَرَى قَفَارَ عَن مَّشْرِقِيهِ لَقَدْ ذَرَى لَأَعْمَى

عَلَى جَذْرِ الصُّغْرَى مِنْ شَذْ مُلَبِّ ٢  
حَقَّ الْفَلْزُ مِنْ أَغَابِهِ فَسَكَتْنَا تَحْلَفُ شَوْبُوبُ عَيْنِ مُنْقَبِ ٣  
فَقَطَّلَ لَيْثَانِ الصُّرِيمِ عَمَامِيسُ بِذَائِعِشُنَّ وَالنَّبِيُّ أُمْلِسِ ٤  
فَهَارَى عَلَى حَسْرِ الْجَبْرِ وَمُتَقَى عِذَارَتِهِ حَكَايَا دَلَقُ وَشَعْبِ ٥

( ١ ) فَبَيْنَا تَمَارِينَا إلخ : أى بين تمارينا فى أمرنا واشتغالنا بالجام فرمنا ،  
والجان : حب يصنع من فنة على منه الدور ، والنقب : القوب كناية عن النظم  
لأنه ينظم على قصد يد قلبه .

( ٢ ) يصادق : أى يجرى صادق متتابع ، وحديث : مريب ، والرائح :  
السحاب يأتى من غده الراح ، والمتقلب : للقساط المتتابع ، ويرى  
هذا البيت :

مأدركين ثانياً من عتته يركر الزائح المتقلب

( ٣ ) من مشرق القدر : أى من واسع خطر العرس ، ولائحاً : ظاهراً  
حال من العار ، وجدد : طريق . ولند ملوب : جرى عرس شديد الجرى ، يعنى  
أنه يفزع العار بغيره من جمره .

( ٤ ) غلى : أخرج . والناقة : أجمالوه . ونجمله : أحاط به ، وشووبوب :  
لغيت المذمة منه . ومنقب : ينقب الأرض لشدته .

( ٥ ) الصريم : قطعة من الرمل متقطعة عن سطحه . وليرانه : يقره  
الوحش ، وعماميس : أصوات من طينها بالراح ، وياعيس : يطعن ، أى  
العرس ، والمراد راحته على الجمار الغلى ، والنعى : القنسة الطويلة ، والمتقلب :  
المشردد عنه بالأميال ، وهى عصة يودها لئلا ينكسر .

( ٦ ) هاوى : ساقط ، وحرا الجمن ما أقبل عليك منه ، والمدراة : القرون ،  
والمتقلب : المهرج . وذلكه : حده .

- وَعَادَى عَسَدَاهُ تَيْنَ أَوْرٍ وَمَجْعَةٍ      وَتَبَنَى شَيْوَبَ كَالْهَيْبَةِ قَرْمَسٍ ١  
فَقَعُوا أَلَا قَدْ كَانَ مَهْدٌ أَقَامِي      فَعَبُّوا عَلَيْنَا فَضْلُ يُرِيدُ مَقَامِي ٢  
فَقُلُّ الْأَكْمَ بِخَفَائِمِنِ بِمَا يَدِ      إِلَى جَوْجُو مِثْلُ لَلَّذَاكَ لَلْخَسِي ٣  
مَكَانَ عُيُونِ الْوَحْشِ حَوْلَ خِيَالِنَا      وَأَزْخِلْنَا الْبَطْرِخَ الْهَيَّ أَمْ يَتَسَمِي ٤  
وَرُحْنَا كَأَنَّ مِنْ حُؤَانِي حَشِيَّةٍ      نَعَالِي الْقَتْلَاحِ تَيْنَ مِدْلٍ وَخَسْبِي ٥  
وَرَأَحَ كَتَاةِ الرَّهْلِ يَنْهَضُ رَأْسُهُ      أَدَاةٌ يَدٍ مِنْ صَائِلِكِ مَخْطَبِي ٦

( ١ ) وعادى عسده : جرى شوطاً متوالياً ، والتور : ذكر بقعر الوحش  
والهجة : أشاء ، وتيس : ذكر الظباء ، وشوب : صن نوى ، والمهجة :  
الشمرة البالية ، ووجه الفه الصلابة ، ولرمب : صن طخم .

( ٢ ) سوا : ضربوا علينا حياء ، وهو حاض أو أمر ، وفضل يرد : من  
إضافة الصفة للموصوف ، أي رداً فاصلاً من متاعنا . وخطب : ممدود الأخطاب ،  
وهو الحال التي يهد بها الجياد .

( ٣ ) حاذ : لحم معوى لضج ، والمؤجؤ : عظم الصدر الذي تنفس إليه  
الاصلاح ، والمذاك الخمر الذي يحق فيه الطيب ، والمخضب : المخلب . وللذاك  
يقابل العظم ، وما عليه من الطيب يقابل اللحم .

( ٤ ) الجرع : خرز فيه يبيض وسواد ، وخس فيه لثقب ليكون قنصيه  
في موقعه .

( ٥ ) جواي : قرية بالبحرين يشتغل أهلها بالتجارة ويتغلبون بين البلاد .  
ونعال القمناج : زرقها ونمليها ، والعدل : الحرارة ، أي بين موحوح في حدل ،  
ومخب : أي موحوح في حجاب وراء الرجل ، والعدل يكون في الجانبين ، وقد  
يطلق على نصف الحمل .

( ٦ ) وداح : أو السرس ، والريل : ورق ينقطر في آخر الصيف يبرد الليل  
من غير مطر ، وشاء : التور الوحشي الذي يأكل منه ، ووجه الفه الحركة  
والنشاط . ويخص : يترك ، وأداة : أذى ، وسالكه : عرق ، ومخطب :  
سائل منقاطر .

وَرَأَى يُبْكِي فِي الْجَنَابِ قَلْبَنَا عَزِيزاً قَلْبَنَا كَالْجَنَابِ لِلْيَبِ ١  
 قال الأمل : كل جيع مارواه الأعمى من شعر عقدة ، ونذكر قطعا  
 من شعره مارواه أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي (القال) من الطوسي  
 وابن الأعرابي وغيرهما .

( ٤ )

وقال في فكه أغانينا

وَأَفْتَتُ نَفْسِي بِشَرِي إِذْ كَانَ يَقْوِي فِي الْعِيَادِ بِحَدِّ ٢  
 فَكَانَ فِيهِ مَا أَتَاكَ وَفِي نَسَمَةٍ أُشْرَى مُفَرِّقِينَ صَفَدَ ٣

( ١ ) يباري : يباقي . والجناب : مصدر جانيه إذا صار إلى جنبه .  
 قلوبنا : فافتت القافية . دنى أي ركبها بعد الصيد وقاده إلى جنبها . والجناب .  
 الحبة . والمبيب : للجناب ووجه الفه الضمير وابن للمطاب .

وقد حكى أم جندب لطفة لأن امرأ النيس قال في قصيدته .

فلحوظ الحرب والفاق درة . ولا زجر منه وقع أخرج مهذب  
 لجد هـ . بسوطه . ومراء بساقه . وقال لطفة :

فأدركن ثانيا من غناه بحر كمر الرائج المتحلب

فأدرك طويده وهو كان من غنان فرسه . ولم يطره بسوط . ولا مراء  
 باق ولا زجره . ولا يحسن أن هذا لا يمكن في ترجيح قصيدة حل قصيدة ،  
 ولا ينبغي أيضاً أن يمس الأبيات مكرري القصيدتين .

( ٢ ) جعد : فقه حير ، مصدر جسد كعرج البيت مكسور وقد أصلحه  
 بعضهم بريادة ماء في أوله . فاست . أي الأسر .

( ٣ ) ما أتاك : أي من حكمة من الأسر والكاف العموم الخطاب ، وأمرى  
 بدل من نسمن وهم الذين فكروا معه من الأسر . ومفرجين : فقيدين . وحصد :  
 حطاه مبتدأ خبره الجار والمجرور قبله .

دَأْبَعُ قَوْحَى فِي الصَّيْبَةِ إِذْ طَارَ لِأَطْرَافِ الظُّبَابِ وَقَدْ ١  
فَأَصْبَحُوا عِنْدَ ابْنِ حَفْصَةَ فِي الْ- أَغْلَالِ مِنْهُمْ وَالتَّلِيدِ فَقَدْ ٢  
إِذْ نُحْتَبُ فِي الْمُحْتَبِينَ وَفِي الْقَهْدِ سَكَّةٌ مَعَى بَادِيهِ وَرَقْدٌ ٣  
( ٥ ) وَقَالَ عِلْقَمَةُ أَيْضًا

تَرَامَتْ وَأَشَارَ مِنْ الْهَيْبَةِ دُوبَا إِنِّيَا وَحَاطَتْ عَقِبَةَ الْقَفْقَدِ ٤  
يَتَمَتَّى مَهَاةً يَحْذَرُ الْفَتَمُ مِنْهَا تَرِيمَيْنِ شَقَى مِنْ دُمُوحٍ وَإِنَّمِيدِ ٥  
وَجِيدٍ غَرَالٍ شَادِبٍ قَرَدَتْهُ مِنْ التَّمَلِّيِ يَنْطَلِقُ أَوْأُوْزٍ وَرَيْرَحِي ٦  
( ٦ ) وَقَالَ عِلْقَمَةُ أَيْضًا أَوْ عَلِيٌّ بْنُ عِلْقَمَةَ فِي يَوْمِ الْكَلَابِ الثَّانِي (٥)

وَدُنْغَمِيرٍ إِنْكَادُورِ أَهْمُ يَنْتَحَوْنَ فِي شَأِ الْخِطَابِ لِلْأَوْفَرِ ٧

( ١ ) الكتيبة : الفرقة من الجيش ، والطيات جمع طية : وهي حد الغيب ،  
ووعشار فقد .

( ٢ ) ابن حَفْصَةَ : هو الخياط بن أبي ثمر التميمي ، وعقد جماعات : مبيتاً  
خبره الجار والمجور قبله .

( ٣ ) عَضَبٌ : صريع حياء ، وقشكة : قنبل ، وفي بادي : أي سابق ،  
وهذا لمن قتل ، أما الرشد فلن ظهر .

( ٤ ) تَرَامَتْ : ظهرت ، والمتنشد : الرقيب .

( ٥ ) مَهَاةٌ : بقرة وحشية ، ويريمين شقى : أي لوتين مختلفين ، ومن دُمُوحٍ  
وإنميد : بيان لما ، وإلنميد : الكحل .

( ٦ ) القصادن : القنطريش الصغير الذي استطاع المشي ، وفردت : انطمت ،  
والسط : القند ، والقراو والبرجد : جوهرا نقيسان .

( ٧ ) يوم الكلاب الثاني : من أيام العرب ، والكلاب : ما بين البائة  
والبصرة ، وكان بين سعد والرباب من تميم وقاتل ابنه ، وكان النصر فيه لقيم  
طميم ، وقد سبق للكلاب الأول في شعر امرئ القيس .

( ٨ ) صغير : أصغر نفر ، والمكادور : حي من مذبح كان شجران من

أَسْمَاءُ فِي يَمْرُوزَ فِي شَهْرِ بَاجِرٍ      حُفَاةٌ وَأَعْيَا عَلَى أَهْبَسَ مِسْقَرٍ ١  
وَقَوَتْ أَمَمٌ غَزِيٍّ بِهَوْمٍ خُدْنَةٍ      كَأَنَّهُمْ تَدْبِيحُ شَهَادَ مِسْقَرٍ ٢  
تَهْدَتُمْ فِي شَيْلٍ تُؤَوِّزُ قَتْلَكُمْ      كَثِيرٌ عِظَامِ الرَّأْسِ ضَحْمُ الدَّمْرِ ٣

(٧) وَهَلْ حَلَفَ أَيْضاً

وَأَيْضَ عُنَانُ طَسَدٍ حَالِيٍّ وَجَبَةٍ      هَتَرَ حَرَزَتْهُ الشَّوَاهِدُ بِمِسْقَرٍ ١  
مِنْ يَكْزِلِ خُرَيْتٍ بِأَبْيَسَ بَاجِرٍ      يَهْدِي أَمَرٌ يَمْرُ خَطْلُ التَّزْرِ ٢  
وَدَقَّتْ رَاجِلَةٌ كُنْ خُلُوعَهَا      مِنْ لَحْمٍ زَاكِيهَا سَقَائِفُ مَرْحَرٍ ٣

البن ، والحجاز : الجبل المتد من بادية الشام إلى اليمن عوازي البحر الأحمر ،  
والهزم : الكثير . يعني ودوا أنهم كانوا يرهبونه ولم يزدوا لما أصابهم  
من القتل .

( ١ ) أَسْمَاءُ : مفعول مطلق والاستفهام لتعجب ، وباجر : شهر الحر ،  
وأعيا : كل ، وأهيس : أبيض من الإبل ، ومسر : قري على البحر .

( ٢ ) حفة : موضع قرب البجاة ، والمسر : حاذق قريباً قد زوهر العضم  
الذي كانت التار تلجج حده .

( ٣ ) القلو : جد النمر . دون أطرافه ، وتؤوذ : حذوته لقوته ، والحشم  
لثنا ، أو الكامل والفق وما حوله ، شه قومه بذلك الشلو صخامتهم ،  
وكترة فروصهم .

( ٤ ) طلق : سمح ، هن : جواد يش الحروف ، والمسر : العود الذي  
تفرج به القار لتعجب .

( ٥ ) من بزل : جار ومجرور حال من الشواهيد في البيت قبله ، وبازل :  
قناة المنة ، وائر : قاطع ، وأمر : سيد شريف ، وبهر خطل المنذر : كناية  
عن الشرف .

( ٦ ) رمت راحة : يقتصر بأسفاره بعد انقضائه نكرمه وشرفه ، والشم :  
التشريك ، والخالف : أخشاب تشد على كسر البيت ، والرمع : نوع من  
الشجر ، يعني أن شجرها ظهرت من إجهادها بالسير .

حَرْبًا إِذْ أَحَاجَ السَّرَابُ عَلَى السَّوَى وَاسْتَنْ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ الْأُخْرَى ١

( ٨ ) وقال خاله من علقمة

مَوْتِي كَمَوْتِ الزُّبُرْقَانِ دَمَلَتْهُ كَادُمِلَتْ سِلَاقِي نَهَاضًا بِهَا وَفَرُّ ٢  
إِذَا مَا أَحَاطَتْ وَالْجَنَازُ فَوَقَّتْهَا أَيْ الْخَوْلُ لَا يُرْمَى حَيْدَرٌ وَلَا كَسْرٌ ٣  
تَرَاهُ كَأَنَّ اللَّهَ يَمْدَحُ أُمَّهُ وَعَيْنُهُ إِذْ مَوْلَاهُ نَبَّ لَهُ وَفَرُّ ٤  
تَرَى الشَّرَّ قَدْ أَفْنَى دَوَارَ وَجْهِهِ كَصَبِّ الْكُدَى أَوْ أَمَامَةِ الْخَفَرِ ٥

( ٩ ) وقال عبد الرحمن بن حنبل بن علقمة

وَشَامِتِي بِي لَا تَخْشِي عِدَاؤَهُ إِذَا جَاءِي سَاقِقَةُ الْقَادِرِ ٦  
إِذَا تَصَلَّيْتِي بَيْتُ بَرَاءَتِي أَبْوَابُ مِرَاحًا وَأَمْسَى وَفَوْهُ مَهْجُورُ ٧

( ١ ) المخرج : النافذة الضاربة أو الطويلة على وجه الأرض ، والصوى :  
أعلام الطريق ، يعني أنه يرضى نصف النهار عند اشتداد الحر وهياج السراب .  
واستن : جرى واضطرب .

( ٢ ) حولى : ابن عم ، وسولى الزبُرْقَان : ابن عم له كان مسبقاً له طمعه في  
شعره ، ودملته . وفتر : ونهاض : نكسر بعد جبرها ، ووفر : كسر .

( ٣ ) أحاطت : أتى عليها حولى ، وجبر : جابر . وهذا مثل لابن حمه في  
عدم نفع المنارة منه .

( ٤ ) عينه : معرول مخلوق تقديره ، ويفضأ عينيه ، فهو على حد مطلقها  
تناً وماء بارد . وناب له وهر : رجع إليه غنى .

( ٥ ) أفنى دوائر وجهه : غديره كله . والكدى جمع كدية : وهي الأرض  
الصلبة ، يعني أنه كبدوا الضرب لا يهدأ له بال في الشر .

( ٦ ) شامت : الذى يفرح بمصيبة عدوه . وحامى : مولى .

( ٧ ) الرابية : الأرض المرتفعة ، والمراد بيتها القبر . وأبوا : وجعرا .

فَلَا يَمُرُّكَ جَرَى الثَّوْبِ مُعْتَصِرًا      إِيَّ امْرُؤًا فِي هَذَا الْجَدِّ نَشِيرًا ١  
كَأَنِّي لَمْ أَقُلْ يَوْمًا بِمَسَادِيرَةٍ :      شَدُّوا وَلَا قِيَمُوا فِي مَوَكِبِ سِيرُوا ٢  
مَارُوا جَمِيعًا وَلَقَدْ طَالَ الرَّجِيفُ سَمِيمٌ      حَتَّى بَدَأَ وَأَصْبَحَ الْأَقْرَابُ مَشْتَبِيرًا ٣  
وَلَمْ أَصْبَحْ حَسَامَ انْتَاءِ طَاوِيَةٍ      بِالْقَوْمِ وَرَدْتُمْ لِنَحْسٍ تَشْكِيرًا ٤  
أَوْرَدْتُهَا وَصُدُورُ الْعَيْسِ مُنْتَفَةٌ      وَالصَّبْحُ بِالْكُوكَبِ لَدَرِي مُنْعُورًا ٥  
تَكَفَّرُوا لَمَّا طَالَ الرَّجِيفُ يَوْمٌ      بِالصَّبْحِ لَمَّا نَدَّتْ مِنْهُ نَاشِيرًا ٦  
بَدَتْ سَوَائِقُ مِنْ أَوْلَادِ تَدْرِفَهَا      وَكَبْرُهُ فِي سَوَادِ الْقَبْلِ مَشْتَبِيرًا ٧  
كَيْلَ الْخَطِّارِ مِنْ شِمْرِ حَلَقَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

( ١ ) المعتصر : الذي يولى طرف ثوبه على رأسه ، كناية عن الترف .  
وتشهير برفع الثوب كناية عن الاجتهاد . يعني أنه مع ترفه يأخذ بالحزم عند الجد .  
( ٢ ) العادة : الحيل المعقدة ، والموكب : القوم الراكبون على الإبل الحزينة  
وقوله كأنني لم أقول يومًا بمساديير : يعني أنه لم يجر به يومًا .

( ٣ ) الرجيف : السير السريع . وواضح الأقرباب : كناية عن الصبح ،  
وأقرباب : نواحيه .

( ٤ ) ولم أصبح : معطوف على لم أقول ، وجمام : الماء الكثير منه ، وطاوية  
صفة لمحدوف ، أي إبل طارية حاضرة من البطش ، وبالقوم : جبار ومهروور  
متعلق بأصبح ، والنحس : ورود الماء ليلة أيام ، يعني أنهم يكونون مكرهين إذا  
وردوا النحس لأنهم قد يردون بأكثر منه .

( ٥ ) العيس : الإبل ، ومنفعة : مشدود بالسنان ، وهو حبل يشد من  
حزام العمير إلى خلف الكركرة إذا خربت الناقة يطول الضرب لينتد الرحل ،  
والكوكب الدري : الزهرة لأنها تطلع قبل القمر . يعني أن كوكب الصبح مثل  
سنان الحرة طعن به فقال منه دم النفق .

( ٦ ) يماشيه : شواهد .

( ٧ ) كبره : عظمه وشهره .

## طرفة بن العبد

هو عمرو بن العبد بن سفيان البكري ، وطرفة لقب غلب عليه لقوله :

لَا تَمْتَلِكْ بِالْإِسْكَاءِ هَيَّوْمَ طَرْفَا وَلَا أُورِسْكَ بِالْأَدَارِ إِذْ وَقَدَا

نفعا في حبس كريمة وعدد كثير ويبت عرف بالشعر ، فامه وودة  
أخت جرير بن عبد المسيح المعروف بالثلث ، وهو شاعر معروف ،  
وأخته لأمه أو لأبيه الخنوق شاعرة أيضاً ، فقال طرفة الشعر وهو صغير  
لا يبلغ العشر ، وكان من أحدث الشعراء سنأ في عصره ، وقد أكتبته  
نعمته في حبه الكريم جرأة على قومه وغيره ، فكان يهجوهم في شعره  
ويهجو غيرهم من الأشراف والأمراء . حتى هجى عمرو بن هند ملك الحيرة  
من المادرة ، فاحتال عليه حتى قتله وهو ابن بضع وعشرين سنة .

وكان من خبر مقتله أن المنذر بن المنذر بن امرئ القيس تزوج هنداً  
بنت الحارث بن عمرو بن حجر ملك كندة ، فولدت له حمراً والمنصور  
وما لكأ وقابوساً ، ولما كبرت عده طلقها وتزوج بنت أخيها أمامة بنت  
سليمة بن الحارث بن عمرو ابن حجر ، فولدت له حمراً ، وعمرو الأول  
هو المعروف بعمرو بن هند ، وعمرو الثالث هو المعروف بعمرو بن  
أمامة ، وقد جعل المنذر الملك من بعده لابنه عمرو بن هند ، فلما ملك  
بعد أبيه استعمل إخوته من أمه وقطع عمرو ابن أمامة ، وجعل لأخيه  
قابوس قوماً من العرب يأمرونه ويركبون معه ، ومنهم طرفة بن العبد ،  
فلحق عمرو بن أمامة باليمن فأن ملكها ومعه ثلث من قيس عيلان وغيرهم .  
وسار معه طرفة بن العبد . وكان قد حصل بينه وبين عمرو بن هند وأخيه  
قابوس جفوة أدت إلى جهائمه لها ، وكان يناديانه افتقاء الساء ، وقد خلف  
قبل سفره مع عمرو بن أمامة إبلاً له في جولو قابوس وعمرو بن معبود  
الشباني ، فلما أتى عمرو بن أمامة ومن معه من راققه ملك اليمن طلب  
منه أن يمك معه جنداً يقاتل بهم أماءه من نصيبه من ملك أبيه ، صير



معه بنى مراد من قاتل الهين ، فسار بهم حتى نزل ولدياً فقال له قضيب  
من أرض قيس عيلان ، فأدركهم الندم على خروجهم معه ، وضربوا به  
وفلوه ، ففرق من كان معه ، ورجعت مراد إلى الهين ، صحت عمرو بن  
هند إلى إبل طرفة فأخذها ، ثم عزم على قتله لخروجه مع أخيه ، ولما كان  
من جهانه له ، ولكنه كره أن يسجل عليه أسكابه من قومه ، فأعرب عنه  
حتى آمن ولم يخفه على نفسه ، وظن أنه رضى عنه ، وكذلك عزم على قتل  
الخنس لأنه جهاد أيضاً ، ولكنه أظهر الرضا عنه كما أظهر الرضا عن طرفة .

فلما آمن الخنس وطرفة عمرو بن هند قدما عليه بمرصان لفضله  
وعطائه ، فكتب لها إلى عامله على البحرين وهجر ، وقال لها : انظرا إلىه  
فأبضا جوازها . فلما خرجا من عنده لرتاب الخنس فيها كتبه لها ، وطلب  
من طرفة أن ينظر بها كتبه إلى عامله ، فطلع فيه شرأ لها ، فأبى طرفة  
وتابع السير إلى البحرين ، وتغلب الخنس فحرض كتابه على غلام من  
غلمان الحيرة فقرأه له ، فإذا فيه الأمر بقتله . فلما عرف ذلك سار وراء  
طرفة ليرده فلم يلقه ، فأتى كتابه في نهر الحيرة ، وخرج هارماً إلى الشام ،  
أما طرفة فسار حتى وفد على عامل البحرين وهو بهجر ، فدفع إليه كتابه  
ليقرأه ، فوجد فيه الأمر بقتله ، فقام يديه ورجليه ودفعه حباً ، وقبل  
إياه امتنع من قتله لخزوة كانت بينهما ، وكتب إلى عمرو بن هند أن يبعث  
إلى حمله عبره ليقول قتله ، فبعث عمرو عاملاً آخر فقام بقتله . وكان هذا  
سنة ٥٦٤ م .

ويقال إن صاحب هذه القصة هو النعمان بن المنذر ، وهذا أشبه  
بقول طرفة :

أبأ مذكورات غروراً دراً حبيقتي ولم أصكم بالطوع مالى ولا عرطى  
أبأ منذر أدبت فاستق بعضاً حنانيك بعض الشراؤون من بعضى  
وأبأ المنذر هو النعمان بن المنذر ، وكان بعد عمرو بن هند ، وقد مدح

طرفة والمجلس النهران ، فلا يجوز أن يكون عروفته ، فيشبه أن تكون  
القصة مع النهران (١) .

وقد ذكر محمد بن سلام طرفة عند كلامه على الطبقة الرابعة من الشعراء  
الجاهليين في كتابه — طبقات الشعراء — وقال : وهم أربعة وسط ، لحول  
شعراء موضعهم مع الأوائل وإنما أدخلهم في طبقة شعراء بأيدي الرواة :  
طرفة بن العبد ، وعبيد بن الأبرص ، وطرفة بن عتبة ، وعدى بن زيد .  
فأما طرفة فأشعر الناس واحدة ، وهي قوله :

نفسه أطلالٌ سرقة نهبت وقتُ بها أبى وأرعى إلى المدبر  
وبطيا أخرى مثلاً ، وهي :

أحسوت اليوم أم شافتك مرةً ومن الحية حنونٌ مُتغير  
ومن بدله قصائد حسن جيد .

(١) أمالي المرتضى ج ١ ص ٦٣٦ .

(٢) هذا حكم مملكة الآية ، ولكن عظمه الثاني هو ما يأتي في رواية الأمل ، وهي  
الرواية للشهيرة .

(١)

قال طرفة بن السد البكري<sup>(١)</sup>

لَيْسَ لَوَاقِدُ أَطْلَالٍ بِمَرْقَةٍ تَهْتَدِ      تَنْفُحُ كَبَاقِي الْوُضْغِ فِي ظَاهِرِ قَهْدِ ١  
وَقَوْفًا بِهَا تَحْصِي عُلَى مَطَائِمِ      يَقُولُونَ لَا تَهْنِكِ أُنْسِي وَتَهْمَلِي ٢  
كَأَنَّ حُدُوجَ السَّالِكِيَّةِ حُدُودَ      حَلَايَا خَفِينٍ بِالنَّوْاصِفِ مِنْ دُورِ ٣  
حُدُودِيَّةٍ أَوْ مِنْ سَمِينِ ابْنِ بَايَمِ      يَحْمُرُ بِهَا لِلْأَحْ طَوْدُورُ وَبَهْتَدِي ٤  
يَشْنُ سَهَابَ أَسَدٍ حَبَزُوْمَهَا بِهَا      كَا قَسَمَ السُّتَرْبُ لِلْعَايِلُ بِالْقَدْرِ ٥

(١) هذه معلقة طرفة، وكان له ولاخيه معبد إبل يريانها على التبادل، فلما أحيا طرفة قال له معبد: لم لا تفرح في إبلك؟ ترى أنها إن أخذت تردعها بغيرك هذا؟ قال: طاق لا أخرج منها أبدا حتى تعلم أن شمري سجدتها إن أخذت فتركها وأخذها أناس من معبر، فقال هذه المعلقة.

(١) أطلال جمع طلل: وهو ما يخص من رسوم المزار، وتهند: موضع، وبرة: ما اغتلط نراه بمحلاة أو حصي، والفرح: نلح.

(٢) من تسمير لبيت في شعر امرئ القيس، ويعد أن يحمل هذا على خواص الخواطر.

(٣) المدوج: مراكب النساء، والمالكية: امرأة من بني مالك غير خولة السابقة، والحلايا: البنن الطيبة، والنواصف: شعاب أو جداول تقع من نواحي الأودية، ورد: اسم واد، والتكسية للإبل وعليها الموداج بتلك السمن.

(٤) عدوية: نسبة إلى عدول قرية بالحرمين تنسب إليها السمن، وابن بايم: رجل من أهلها، ويحمر: يمدل عن الطريق.

(٥) حباب الماء: أمواجه، وحبزوما: صدرها، وحبزوما الحفنة، والمقابل: اسم عامل من قايه طباقة ولجبالا، وهو نوع من لعب الصبيان يسمون للزباب ويدفنون فيه شيئا، ثم يسمونه نصفين، ثم يسألون عن النصفين في أيهما؟ وهو ضرب من قارم، وقد أخذ اسمه من قولهم لمن يعطى فيه، قال رأيك: أي أخطأ.

وَقُلْتُ أَخْوَى يَتَمَنَّى لِرَدِّ شَاوِنٍ      مَظَاهِرُ يَتَمَنَّى لَوَلَوْ وَزَيْرُ حَيْ  
خَسَدُونَ نَرَاهِ زَمْرًا بِحَمِيلَةٍ      تَقَاوُلُ أَطْرَافُ الْفَرِيرِ وَتَرْتَدِي ٢  
وَتَبْسِمُ مَنِ الَّتِي سَعَانُ مُنَوَّرَا      تَحْمِلُ حُرُ الرَّمْلِ دِمَاسُ لَهْ تَدِي ٣  
سَقْفُهُ يَأْنَهُ الشَّمْسِ إِلَّا يَتَانِيهِ      أَيْفَ وَلَهْ تَكْدُمُ عَتِيهِ بِأَيْمَدِ ٤  
وَوَحَهُ كَانَ الشَّمْسِ أَفْقَتْ رِدَاهَا      عَتِيهِ تَدِي الْهَوْنِ لَمْ يَتَعَدِ ٥  
وَأَيُّ لَأَمْعِي فَمَهْ عَيْدُ احْتِمَارِهِ      يَتَوَجَّاهُ مِرْقَالِ نُرُوحُ وَتَقْتَدِي ٦

( ١ ) الأخرى : الذى فى شفتيه صخرة من قساء والظلم . والتقدير على  
الأخرى على سبيل الاستعارة البراءة ، والمراد : نمر الأراك . والفساد : الغزال  
الذى فرى واستغنى من أمه . ومظاهر سمعى الخ : أى لابس عند حرق عند ،  
يصف امرأة أخرى حقيقة

( ٢ ) خدول : متخلقة من صواحبا ، والربوب : التقاطع من الظلم أو من  
الوحش ، والحيلة : الأرض ذات الشعر . والربوب : نمر الأراك المدوك بالغ .  
وزمكى : قصير بالأغصان وتكون لها كالرداء .

( ٣ ) الألى : الشعر الذى يحرب لون شفتيه إلى المواد . ومنورا : صفة  
مخدوف أى أصفوانا منورا ، ونهر كان مخدوف : أى فيه . والمراد لنفسه يرمى  
أستاه به . وحر الرمل : حاله . ودعس بدله من الرمل ، وهو الكعب منه ،  
ولد : رطب وهذا أركى الأصفران .

( ٤ ) إياه النفس : شعاعها . وألف يأمده : أى ذو عمل كنهه يكمل ليكون  
أظهر ابريق الاستن . ولم تكدم عليه : لم تقص بأستاه فتأثر بالعض .

( ٥ ) ووجه : مبدأ خمره مخدوف أى لها وجه ورواه الوزنى بالجرع على  
ألى : أى وتبسم من وجهه ، ورواه الشمس : ضياؤها . ولم يتعد : لم يتجنى  
ويتشج .

( ٦ ) احتماره : حضوره . والموجاه : الناقة التى لا تستقيم وسمها لفرط  
لفظها ، ومرقال : مأخوذ من الإرقال ، وهو بين اليد والعضو ، ونروح  
وتقتدى : فصل سمه الليل بسمه النهار وبالعكس ولا تحمل .

أُمُونُ كَالْوَجِ الْإِزْلَ نَعَانَهَا      عَلَى لِأَجِبِ كَانَهُ ظَهَرَ تَرْجِدُ ١  
تُكَارِي جَفَاءً مَحِيسَاتٍ وَأَنْتَت      وَطَلِيقًا وَطَلِيقًا قَوَى مَوْرٍ مُعْتَدٍ ٢  
تَرَامَتِ الْقَدَمَيْنِ فِي الْقَتُولِ تَرْتَسِي      حَذَائِقَ مَوْنِي الْأَيْرَةِ أَهْبَدُ ٣  
تَرْبِيعُ إِلَى صَوْتِ الْيُوهَسِ وَتَقْتِي      يَذِي حُصْلٍ رَزَقَتْ أَكْلَفَ فَلِيدٍ ٤  
كَأَنَّ جَنَاحَيْنِ مُضْرَجَيْنِ تَكْثُفَا      سِفَافِيوْ شُكَا فِي الْقَيْبِ بِسِرِّهِ ٥

( ١ ) أُمُون : بَرَمَ طَارَهَا ، وَالْإِزْلَان : التَّوْتُ الْعَظِيمُ كَانُوا يَجْمَعُونَ عَلَيْهِ سَادَتِهِمْ ، وَنَعَانَهَا : زَجَرْنَاهَا ، وَبِالْمَعْنَى : حَرَسْنَاهَا بِالْمَعْنَاءِ وَهِيَ الْمَعْنَى ، وَالْإِزْلَاب : الطريق الواضح ، وَالْبَرَجْد : كَسَاءٌ غَطَطٌ ، شَبَّ مَرَمٍ عَظَامَهَا بِالْوَجِ التَّوْتُ فِي حَلَاتِهَا وَحُصْنَاتِهَا ، وَشَبَّ الطَّرِيقَ بِالْبَرَجْدِ لِأَنَّهُ فِيهِ أَشْكَالُ خُطُوطِهِ السَّجِيَّةِ ، وَبَعْدَ الْبَيْتِ مِنْ رَوَايَةِ الرُّوزِقِ .

تَجَاوِيَةً وَجَفَاءً تَرْدِي كَانَهَا      سَفِينَةً تَعْرِى لِأَذْهَرِ أُرْدِي  
( ٢ ) تِبَارِي : تَنَافَسَ ، وَالتَّقَاتُ : الْكُرِيَاتُ ، وَالتَّقَاتِيَّاتُ : التَّرِيمَاتُ ، وَالْوُطْبُف : مَا بَيْنَ الرِّسْخِ إِلَى الرِّكَّةِ ، بِمَنْ أَيْهَا غَضَّ وَطَبَّ رَحْلَهَا وَطَبَّ بِدَمَا ، وَالْمَوْر : الطَّرِيقُ ، وَالْمَدَد : الْمَدْلَلُ .

( ٣ ) تَرَامَتِ : وَهَتْ الرِّسْخَ ، وَالتَّقْتِي : مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ فَيَكُونُ خَصًا ، وَالْقَدَمَانِ : التَّوْتُ لَقِيَ جَعْدَ خُرُوجِهَا ، وَالْأَيْرَةُ : جَمْعُ بَرٍّ ، وَبِرَ الْوَادِي وَبِرَاةٌ : خَيْرٌ ، وَأَفْذَلُهُ : وَمَوْلَاهُ الْقَتْلَى أَسَابَهُ الْوَلَّى ، وَهُوَ الْمَطْرَاكِيُّ مِنَ أَطَارِقِ اللَّيْلِ ، وَأَعْيَدَ : تَأَمَّمَ الْخَلْقُ .

( ٤ ) تَرْبِيعُ : تَرْجِعُ ، وَالْيُوهَسُ : الْفَاحِشُ ، وَهَذَا كَأَيَّةٌ مِنْ ذِكَايَتِهِ ، وَذُو الْحَصْلِ : الذَّنْبُ ، وَأَكْلَفُ : صِفَةُ لَحْمٍ ، أَيْ غُلَّ أَكْلَفُ ، أَيْ أَحْمَرُ يَضْرِبُ إِلَى سَوَادٍ ، وَمَلَدَ : مَتَلَبَّدَ الْوَبْرُ مِنْ حِمِّ الدَّمَلِ ، وَانْحَاؤُهَا خِرَابُهُ ، كَأَيَّةٌ مِنْ لُحْنِهَا لِأَنَّهَا إِذَا لَمْ تَخْلُجْ تَكُونُ بِحَسْمَةِ الْقَوَى وَافْتَرَاةِ الْحَمِّ .

( ٥ ) الْمُضْرَجَيْنِ : الْأَبْصَرُ مِنَ الْقُدُورِ أَوْ الْأَحْمَرُ يَضْرِبُ إِلَى بَسَامِزٍ ، وَتَكْثُفَا حَافِيهِ : أَحْلَاطًا بِجَانِبِيهِ ، أَيْ بِجَانِبِي ذَنْبِ الثَّقَةِ ، وَشُكَا : غُرَا ، وَالسَّيْبُ : عَظْمُ الذَّنْبِ ، وَالْمَرْدُ : الْخَرَّازُ ، شَبَّ شَرِّ ذَنْبًا بِجَنَاحِي النِّسْرِ لَطُولُهُ بِجَانِبِيهِ .

خَطَرًا بِرِ خَلْفَ الزَّوْجِ وَتَارَةً عَلَى خَشْفِ كَالْشَّنْ ذَاوِي مُجَدِّدٍ ١  
لَهَا فَخِذَانِ أَسْكِلَ الشَّعْرُ فِيهَا كَأَنَّهُمَا بَابَا مُبَيِّبٌ مُسْرَدٍ ٢  
وَقَى تَحَالِي كَأَنَّ خُلُوفَهُ وَأَحْرَقَ لَزْثَ يَدْلِي مُتَّصِدٍ ٣  
كَمَا كِنَانِي ضَالِفِي بِمَكْنَفَا وَأَطْرَ فِيمَنْ نَحْتِ عُنْدِي مُؤَيَّدٍ ٤  
لَهَا مِرْقَابِي أَفْضَلَانِ كَأَنَّا نَمُرُّ بِتَلْقَى دَالِجِي مُتَّصِدٍ ٥  
كَمَنْطَرِي الرَّوْمِ أَفْصَمَ رَهْمَا لَتُكْتَفَنَ حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمَدٍ ٦

( ١ ) الضمير في به للذنب وخلق متعلق بمحذوف ، أى طورا تطرب به خلف الزميل . وهو الرديب ، والحشف : الثمر الجاف ، استارته لحرعها لا يتباحه وانتطاع ليه ، أى وتارة تطرب على طرعيها ، والطن : القرية الحلق ، وقار : ذابل ، ومجدد : مقطوع اللبن .

( ٢ ) التخصي : اللحم ، ومنجب : صفة لمحذوف ، أى خصير ضيف حال ، ومجدد : علس .

( ٣ ) الخيال : واحدة بحالة ، وهو فخر الظاهر وطبه نزاهة . والحنى واحدة حنية : وهو الضمى ، والخلوف : الاحلاع أو ماخيرها ، وأحرقه جمع جران : وهو باطن المتق ، ولزث : ضمت ، والباي : واحدة دابة ، وهو خرز الظهور والمتق .

( ٤ ) الضالة : فخر قدر النرى ، وكناساها : بيتان الرخش في أصلها ، يشبه بهما أبطن الناقص سعتها فتكون أبعد من النار ، وأطرافى : اصطفاها ، يشبه بها أحلاهما ، وحلب : حمة لمحذوف ، أى من حلب ، ومؤيد : قوى .

( ٥ ) أفصلان : فويان شديدان ، والدالج : الذى يأخذ الدلو من البئر ، وسقاء : دلواه ، ومتصدد : قوى . يعنى أن مرضعها يميلان عن جنوبها بعد دلوين عن جنبي حاملها .

( ٦ ) لتكتفن : مأخوذ من الاكتناف وهو تكون في أكساف الشيء ، ونواحيه ، وهذا إنما يكون بعد تمامها ، يضم بأنه أن يشرق البنامون عنها حتى

صُحَابِيَّةُ الْمُتَشَوِّصِينَ مُؤَدَّةُ الْقَرَا  
أَمْرَتْ بِذَاتِهَا قَتْلَ قَتَرٍ وَأَجْنَحَتْ  
حَتُّوحَ دُمُحَى عُنْدَلَنْ ثُمَّ أَوْرَمَتْ  
كَأَنَّ مُلُوبَ الْقَنْجِ فِي ذَائِبَاتِهَا  
تَلَاقَ وَأَحْيَانًا تَبَيَّنَ صَفَايَا  
أَمْدَدَةُ وَخُذِ الرَّجُلِ مَوْلَاةُ الْيَدِ ١  
لَهَا عَصَدَانَا فِي مَتَبَيْفٍ مُسْتَدِ ٢  
لَهَا سَكَنَاتُهَا فِي مَعَالَى مُصَدِرِ ٣  
مَوْلَاةُ مِنْ خَلْفَاءَ فِي ظَهْرِ قَرَدَدِ ٤  
بَنَاتُ سُرٍّ فِي قِيَمِ مُقَدَّرِ ٥

نقاد شرم ، أى قتل بحس . وقد شبه الناقه بها فى ترانص عظامها وتداخل  
أصنافها .

( ١ ) القتون : شمرات تحت لحيا الأسفل ، وصحابية من الصبة . وهو  
الحرة ، والقرا : الظهر ، وموجده : قوته ، والوخد : الحبل غرب من السرة ،  
ومولاة : ما خلف من اللور وهو الخعاب والخبس .

( ٢ ) أمرت : فلتت وملا عكبا ، وقتل القدر : ما أدير عن الصدور ،  
وأجنت : أبطل . يمين أن عصفها أمنتا تحت جناحي كأنها سخط أسد  
بعضه إلى بعضى .

( ٣ ) جنوح : تبيل فى أحد الطرفين للقطاها ، ودخان : منتصة فى سيرها  
مسرعة ، وعندل : عطبة الرأس ، وأورمت : علت ، وكفهاها : وكفهاها نائب  
طافه . ومعالي : صفة لدروس ، أى فى ظهر معالي . ومصدر : مرتفع .

( ٤ ) القنع : سحر كهيئة الثنان لئلا به الاحمال ، وعلوة آثاره : جمع طلب  
والهبات : أسلاح الكف ثلاثة من كل جانب ، والمراد ظاهر جهدها ، ومولود :  
طرق . والخلفاء : الصحرة المساء ، والقردد : الأرض التليظة المستوية الصلبة .

( ٥ ) تلاق : تلاقى ، أى الملوب فى القيص قبله . وتبين : تباين . والتأقي  
جمع بقيقة : وهي دخرى من القيص . والمخريص ما يوصل به اليد ليرسه .  
وغريص ومغدد : مطلق : مفصل . يمين أن هذه الآثار مما يلى الحلق دبققة .  
وما علان ذلك إلى الراسل واسع . لأن الحلق تجمع الجبال فيدق الأثر .  
وعص دحاريس القيص لفة رأسه وسمة أسفه .

وَأَنْتَلَعَ نَهَاسٌ إِذَا صَدَّتْ بِهِ كَمَا كَانَ يَوْمَئِذٍ بِدَجَنَةِ مُضَيَّرٍ ١  
وَحَصْنَةٌ مِثْلُ الْمَلَاةِ صَحَانًا وَهِيَ لِلْمَلَقِ مِنْهَا إِلَى حَرْفٍ مَزِيدٍ ٢  
وَحَدُّ كَثْرَتِهَا فِي الشَّيْءِ وَمِشْرَمٌ كَيْبَتُ الْهَيَاةِ قُدُّهُ أَمْ بِمَزِيدٍ ٣  
وَعَيْنَانِ كَالْمَا وَيَقْنِيَانِ اسْتَعْقَنَانِ

يَكُونُ فِي جِهَاتِهِ عَصْرَةٌ قَنْتِ مَزِيدٍ ٤  
طُحُورَانِ عَوَارِ الْقَدَى فَتَرَانَا كَمَا كُنَّا نَقِي مَدْمُورَةً أَمْ فَرَقْدٍ ٥  
وَصَادِقَانِ تَمْنَعُ الْفُجُوسَ الْبُشْرَى لَيْتَ جِسْرٍ خَفِيٍّ أَوْ لَيْتَ مَوْزٍ مُنْذَرٍ ٦

( ١ ) أنتلَعَ : صفة لمخدوف ، أى ولما حتى أطلع طويل ، ونهاس : كعب  
الارتفاع ، والبوصى : ضرب من السمن ، وسكانه : ذنبه ، ومعدد : منه إلى  
جهة التيار

( ٢ ) الملاة : الصخرة أو الحديدة التي يضرب عليها الحداد - يعنى أنها مثلها  
في الصلابة ووعى : انضم ، وللملق : موضع الالتقاء وهو طرف الحصنة لأنه  
يقع به فراش الرأس ، يشبه طرفها بطرف المبرد في الحدة والصلابة .  
( ٣ ) وحده الخ : شبه خدما بقرطاس النعاس في البياض أو اللامعة ،  
والصهد : جلود البقر المدبوخة بالقرط ، وقده : قطعه ، ولم يجرء : لم يضطرب  
وبتعات : بقية مشغرها به في لينة واستقامة قطعه .

( ٤ ) للآية : للرأى ، والحجاج : العلم الذى يشرف على العين ويثبت عليه  
شعر الحاجب ، والإحسانة على معنى من ، أى حجاجين من صخرة ، وهذا يتضمن  
تقريبهما بها في الصلابة ، وقلة الضرر : أى كلفت مورد ، وقلة الغرة في الجبل  
يستخرج فيها الماء ، والمورد : الماء شبههما بالرأى والبريق ، وجاء القليل في الصفاء .  
( ٥ ) طحوران : من الطمر ، وهو الطرح ، وإحداثة عوارى لثدي يمانية .  
ومذعورة : صفة لمخدوف ، أى بقرة وحشية مذعورة ، والفرقد : ولد البقرة  
الوحشية ، وعينان هذه الحالة أحسن ما تكون .

( ٦ ) وصادقان : صفة لمخدوف ، أى وأذانان صادقتا سمع ، التوجس : أى  
التسرع ، والبشرى : السر بالليل ، والمجس : الحركة ، ومندد : مرتفع .



مَوْلَانِ تَرَفُّ الْفَيْقُ فِيهِمَا      كَمَا مَتَى شَاةٌ يَحْوَمَلُ شَعْرِدُ ١  
وَأَرْوَحُ مَنَافٍ أَحْمَدُ مَلْمُ      كَبِيرُ دَاةٍ صَعْرٍ مِنْ صَيْغَرٍ مَعْدُ ٢  
وَلَنْ يَنْتَ سَتَى وَاسِطُ الْكُورِ وَأَسْهَى      وَطَلَّتْ بِصَهْمَتِهَا عَمَلُ الْفَيْقِدُ ٣  
وَلَنْ يَنْتَ أَمْ تَرْقُلُ وَلَنْ يَنْتَ أَرْقُلُ      كَهَفَةٌ مَرِيٍّ مِنْ الْفَيْقِ مَحْضِدُ ٤  
وَأَعْلَمُ مَحْرُومٍ مِنَ الْأَشْرِ تَلُونُ      مَيِّقٌ مَتَى تَرْحُمُ بِهِ الْأَرْضُ تَزْدِيدُ ٥  
عَلَى مَيْتِلِهَا أُنْصِي إِذَا قَالَ حَاجِي      أَلَا لَيْتَنِي أَعْدِيكَ مَيْتَا وَأَفْتَدِي ٦  
وَسَاوَتْ بِالْهَيْدِ الْقَتْلُ خَوْفًا وَخَالَةً      مُصَانًا وَلَوْ أُنْصِي عَلَى غَيْرِ مَرْصِدِ ٧

- ( ١ ) مَوْلَانِ : محمد بن دقيقتان . والسق : الكرم . بمن كرم صاحبتها  
والقاة يقال لذكر والآن من ضر الوحش . والمراد الذكر هليل وصحه ينفرد  
وخص المرد لأنه يكون زوجاً دائماً ، وحومل : موضع شرق الجامة .  
( ٢ ) أروح صفة لمخدوف ، أى قلب أروح يرناع لكل شيء لشدة ذكاته ،  
واحد : خفيف ، ومللم : مجتمع الخلق : والمرادة : الصخرة تكسرها الصخور ،  
والصفبح : الحجر المبيض ، ومصد : محكم موق .  
( ٣ ) الكور : الرجل بأفاته وواسطه كالتقريبوس لشرح ، وصاماة رأسها له  
يشد زمامها ، وعامت : سحق ، وصامها : عضداها ، والعميد : ذكر العلم  
ونعاه : إسراره . بمنى أنها تسرع في سيرها حتى كأنها تسبح بصندبها إسراراً  
كإسراع الخيقد .  
( ٤ ) أرقا : سارت دون العود وغرق السير ، وملوى : صفة لمخدوف أى  
سوط ملوى ، واهتد : الجهد الجاف ، ومعد : مرقق .  
( ٥ ) أعل : صفة لمخدوف ، أى ومشفر . أعل : مشقوق الشفة العليا ،  
وعزوت : مقزوب ، ومارن : نائب فاعله ، بمن أن مارن أخها مقزوب ، وتودد :  
أسرع في سرعا .  
( ٦ ) الضمير في مثلاً للثقة ، وى منها للثقة وهى السفر الشاق أو المقارنة .  
( ٧ ) جاشت : اضطربت . وعاله : غته . والمرصد : الطريق ، بمن أنه  
يظن أنه هالك وإن لم يكن على طريق يبرصده نطاعه .

هَذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ مَتَى خِلْتُ أَنِّي  
أَحَلْتُ عَلَيْهَا بِالْفَيْحِ فَأَجِدْتِ  
فَذَلِكَ كَمَا ذَكَتْ وَابْسَدَتْ تَحْلِي  
وَلَيْتُ لِرَأْيِ الْهَلَالِ هَلْ لَاحَ تَحَالَفَ  
وَلَيْتُ تَهَيَّيْتُ فِي حَلْفَةِ الْقَوْمِ تَهَيَّيْتُ  
مَتَى تَهَيَّيْتُ أَصْبَحْتُكَ كَمَا رَوَيْتُ

وَلَيْتُ كُنْتُ مَتَى دَاغِي لَأَغْنِي وَلَزِدِي  
وَلَيْتُ بَدَقِي الْخَلْقَ الْجَمِيعُ تَلَاغِي  
لَدَاكَ يَوْمَ كَالْجُورِ وَقِيَّتِي  
تَرَوْحُ عَلَيْنَا نَيْنُ يَزِيدُ وَنُحْمَدِي

- ( ١ ) أحلت : أفلت . والمطيع : السوط . واجذمت : أسرعت . ونحب :  
اضطرب . والأمر : المكان الذي يجالط نراه حمارة وحصى ، وآله : سراجه .  
( ٢ ) ذاك : مبعثت . والوليد : الجارية . والحمل : الثوب الأبيض .  
يعن رنصها أمام سيدها ، وقد شبه طول ذنب الناقة بطول ذيل الجارية .  
( ٣ ) التلاع جمع تلاءة : وهي ما ارتفع من جبل الماء من الجبال إلى الأودية  
أو لمزار الأرض . وبسدت : بسمت .  
( ٤ ) حلقة القوم : مجلسهم للتشاور . والحوايت : بيوت الحر . يعنى أنه  
يجمع بين الجد والحزل .  
( ٥ ) أصحله : استيكه الصبوح ، وهو شرب الصباح .  
( ٦ ) ليل ذروة : متعلق بمذرف تغديره أتمى . وذروة النخيل أهله .  
والمصد : الذى يلبأ إليه الناس .  
( ٧ ) قية : جارية مقيمة . ورد : كساء مخطط : مصنوع بالجاد ، وهو  
الزهران

وَجِيبُ قِطَابِ الْجَنِبِ مِنْهَا رَقِيفَةٌ      رَحْسُ النَّدَى بَصْلَةُ الْمُجَرَّدِ ١  
إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَتَمِّمُهَا انْتَبَهَتْ لَنَا      عَلَى رِشْلِهَا مَطْرُوقَةٌ لَمْ تُدَدِ ٢  
وَتَارَالُ نَشْرَأَى الْخُورَ وَقَدْ      وَتَمَيَّ وَاسْأَلِ طَرِيقِي وَتُنْقِذِي ٣  
إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْفَتِيرَةُ كُلُّهَا      وَأَفْرَدَتْ إِنْزَادَ الْبَحْرِ الْمُبْدِ ٤  
وَأَمْتُ بَنِي قَبْرَاءَ لَا يُنْكَرُونِي      وَلَا أَهْلُ هَذَا الطَّرَافِ لِلدُّدِ ٥  
أَلَا أَبْدَا الزَّاجِرِ أَحْضَرُ الْوَقَى      وَأَنْ أَتَهْدَ الْقَدَاتِ حَلَّ أَنْتَ مَحْلِي ٦  
فَلَنْ كُنْتُ لَا نَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي      مَذْفِي أَبَوَاهَا مَا تَلَسَّكَتْ بِدِي ٧

( ١ ) خطاب الجيب : عرج الرأس ، مستنداً مؤخر ، وجيب : خبر مشد  
وهذا يسهل إدخال البدأ أيديهم فيها لمسها . والمجرد : الجد الصار .  
وبصه : ناعم .

( ٢ ) على رشلها : حل قودتها في غشاها . ومطروقة : كأن فيها طرف  
لثورها والفاف منخبة . وبدء في رواية الزوزني .

إذا رجعت في صوتها دخلت صوتها      ثم صواب أطار حل ربيع ردي  
( ٣ ) قنراب : شربى والطرف : المال الحديث . والمثل القديم للودود  
وخبر وال عتوف بغيره شاق .

( ٤ ) المعب : المقلل المعالي بالنظران لأنه يستلذه ويذل له .

( ٥ ) البراء : الأرض وبوها النقرأ ، والطراف : البيت من الأدم وأهل  
الأخيل ودم إثمار النقرأ له لإحسان إليهم . أما الأضياء فلا استطابهم محبة  
ومناصته . يعني أنه لا يضره مع هذا إيراد خبره له .

( ٦ ) أحضر : بالنصب بأن المصدرة على مذهب الكرفين . والبصريون  
يروونه بالرفع . والوقى : الحرب . ونحدي : من الخلود ، وهو البقاء . بمنزل  
أنت على إن أظنتك . والاشتغال إنكارى .

( ٧ ) أبودها : أسبقها بإفناق مثل قبل أن تسبقني إليه لغيري بدى .

قَوْلَا ثَلَاثَ عُنْ مِنْ عَيْشَةِ الْفَقَى وَحَدِّكَ لَمْ أَخْفِلْ مَتَى تَأَمَّ عُوْدِي ١  
فِيْنَهُنَّ سَبْعُ الْمَاذِلَاتِ بِشَرْبِي كَثِيْرٌ مَتَى مَا تَمَلَّ بِالْأُ تَزِيْدِي ٢  
وَكَرَمِي إِذَا تَأَدَّى أَصَافُ مُخْتَاً كَيْفِيْدُ الْمَقَى تَهْتَبُهُ الْتَوَرْدِي ٣  
وَتَقْصِيْرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالْذَهْنُ مُنْجِبُ بِيَهْتَكِنِي تَحْتِ الْجَاهِ لِلْصَّيْدِي ٤  
حَسْبَانُ الْفَرِيْنِ وَالْمَالِيَجِ خَالِقْتُ عَلَى مُشْرِ أَوْ خِرْوَجِ لَمْ يَخْضِدِي ٥  
فَذَرْنِي أَرْوِي حَامِي فِي حَيَاتِيهَا تَحَاوَلَةُ شُرْبِي فِي الْكَاتِ مَصْرَدِي ٦

( ١ ) من عيشة الفقى : ما لا يعيش له من غورها . والمرد جمع عاك : وهو الذى يبرد المريض . وقيامهم : كناية عن يأسيهم من حياته . وهو يضم بمعد عطشه وحظه على عدم اهتمامه به .

( ٢ ) الماذايلات : اللامعات من أهله . وكبت : حرمان . وتعلم بالماء : يصب عليها .

( ٣ ) المضاف : المتعجب . ومختا : صفة للذوق ، أى فرساً مختبأ فى غوامه أو خلوة انحاء قليل . والنهى : نوع من الشعر . وسيد : ذئبه . ووجه الشبه السرعة . ونبت : هيجت . والتورد : التورد للآ .

( ٤ ) الدهن : لباس القيم آفاق المياه . ومصبوب : يصبب الإنسان . والبهكة : المرأة الحنة الخلق . والمعد : المروع بالمعد .

( ٥ ) العرين جمع برية : سقطة من صفر أو غيره ، قيل فى ألف التائفة استبارها الأسودة والخلاجيل . والماليج : المصاحد . والشعر والخروج : فهران أطلسان لبنى العمود ، لم يتحد : لم يندب من الأفصان . شبه ساعدتها وساقها بأحد هذين الصخرين فى الامتلاء واللين .

( ٦ ) ذرى : اتركى ، حامئ : رأس ، ومصدر : مقطوع قبل تمام الروى ، أى قبل أن يقطع عن شرب الخمر بالموت . وفى رواية - طاعة شرب فى الحياة - فتكون الحياة الأولى الحاضرة ، والثانية المستقبلية ، ويكون مصدر بمعنى مقطوع قبل الروى .

سَكْرِيمٌ يُزْوَى نَفْسُهُ فِي حَيَاتِهِ  
أَوْى قَسِيرٌ نَحَامٌ تَحْمِلُ بِحَالِهِ  
تَرَى جُفُوتَهُنَّ مِنْ رُؤَايَا مَنُومًا  
أَرَى لَوْتَ بِمَقَامِ الْكَرَامِ وَيُعَاطَى  
أَرَى الْفَيْشَ كَرًا بِأَيْمَانِ كُلِّ لَوْتٍ  
لَقَمَرَكُ إِنَّ لَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْمَقَى  
مَتَى مَا بَقِيَ بَرْمًا بِقُدَّةِ لِحْفَتِهِ  
فَالِي أَرَأَى وَانَّ عَمَى مَالِكًا  
يَوْمٌ وَمَا أَدْرَى مَلَامٌ يُلَوِّى  
وَأَيُّامَتِي مِنْ كُلِّ حَسِيرٍ طَائِفَةٌ  
عَلَى حَسِيرٍ شَوْهَ قُدَّةٍ خَسِرَ أُنَى

- (١) كَرِيمٌ : خَيْرٌ مُتَدَا عَذُوبٌ ، أَوْ أَمَّا كَرِيمٌ ، وَالْعَدَى : الْبَطْشَانُ .  
(٢) نَحَامٌ : حَرِيصٌ عَلَى الْمَجْعِ وَاللَّعْبِ ، وَلُحَى : مَالٌ ، وَمُسَدٌ : مَتَلُ الدَّالِ .  
(٣) الْجُفُوتُ : الْكُومَةُ ، وَصَفَايُحٌ : حِمَارَةٌ عَرِيضَةٌ ، وَمُسَدٌ : مُنْطَمٌ .  
(٤) يَنْتَامٌ : يَنْتَابُ ، وَالْفَاحِشُ : الْبَحِيلُ ، وَغِيَّةُ مَالِهِ : كَرِيمَتُهُ .  
(٥) لَمَرَكُ : لِمَا يَكُ مَسَدًا خَبِرَهُ عَدُوٌّ ، أَوْ قَسَمٌ ، وَمَا أَخْطَأَ الْمَقَى :  
أَيُّ مَدَّةٍ خَطَتْهَا مَعْدَرَةُ طَرَفَةٍ ، وَالطُّولُ الْمَرْغُوسُ : الْحَبْلُ يَطُولُ لِقْدَاءِ وَرِخِي  
لِطَارِسٍ ، وَنُبَاهُ : طَرَفُهُ ، وَلَمَلُ الْأَلْسَانِ لِإِشَاعِ لِأَنَّ الَّذِي أَلْبَدَ طَرَفُ وَاحِدٍ .  
(٦) لِلْمَدَى : الْمَدْعُونُ فِي الْبَدَنِ ، وَرَمَاهُ : فَبَرَاهُ .  
(٧) تَهَدَّتْ : طَلَبَتْ ، وَمُسَدٌ : أُخْرَى ، وَحَوْلَتُ : إِلَهَ الَّذِي يَجْعَلُ طَلِبًا .  
وَكَاثَتُ نَفْسُ حَاجَتِهِ كَمَا سَبَقَ فِي أَوَّلِ التَّصْيِيدِ ، وَفِيهِ أُنَى : اسْتِكْلَاهُ مُتَطَعٌ  
تَقْدِيرُهُ وَلَكِنِّي .

وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَى وَحَسَدُكَ إِنَّهُ      مَتَى بَلَكَ عَهْدٌ لِنَسِيكَتِهِ أَشْهَدُ ١  
وَأَنْ أَدْعَ لِالْجَلِّ أَسْكَنَ مِنْ حُكْمَتِهَا      وَإِنْ بَانَكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدُ ٢  
وَأَنْ يَدْعُوا بِالْقَدَحِ مِنْ صَدِّكَ أَنْفَعُهُمْ      بِشَرْبِ سِيَّاسِ الثَّوَمَةِ قَبْلَ التَّهْدِيدِ ٣  
يَلَا حَدَّثَ أَحَدُثَتُهُ وَكَمُتْ حَدِيثُ      هِجَابِي وَقَدَّرِي بِالشُّكَاةِ وَمُطَرِّدِي ٤  
فَلَوْ كَانَ مَوْلَايَ امْرَأًا هُوَ خَيْرُهُ      لَقَرَّجَ كَرَامِي أَوْ لَأَنْظَرَنِي غَدِي ٥  
وَلَسَكُنْ مَوْلَايَ امْرُؤًا هُوَ خَانِي      عَلَى الشُّكْرِ وَالنَّشَاطِ أَوْ أَمَّا مُنْقَدِي ٦  
وَنَظَمَ دَرِي قُرْبَى أَشَدَّ مَضَاحَةٍ      عَلَى الرَّءِ مِنْ وَقْعِ الْحَسَامِ الْمُهْدِي ٧  
وَقَدَّرَنِي وَحَسْبِي إِيَّاسِي لَكَ شَاكِرُ      وَوَدَّ حَلِّي بَيْنِي مَاتَهُ عِنْدَ صَرَخِي ٨

( ١ ) قريب بالقرى : قريب ، نسى منه بالقرارة التي بيننا ، والنسيكة أقصى الطاعة . يعني أنه إذا بلغ أمره ذلك يحضره ولا يتحل عنه .  
( ٢ ) الجلل : تأجيد الاجل ، وهي الحيلة المطلوبة ، والجهد : الملققة ، يعني أنهم إذا قالوه بغاظم .

( ٣ ) القدح : الصحن ، وقبل التهديد : قبل تهديدهم بالقول ، أي لا يشتمل به بل يهلكهم .

( ٤ ) يلا حدث : خبر متدا محضوف تخديره هجائي ، كحدث : خبر مقدم ، وهجائي وما عطف عليه متدا مؤخر ، أي ألهي بلا إساءة أحدتها ، وهجائي وقدرى وطردى : كجاء ، حدث [إساءة وجريرة] .

( ٥ ) التمهيد وخبره لابن عمه ، وأنظرني غدي : أعبأني إليه .

( ٦ ) خاني : خنيق على ، والنشال : السؤال ، يعني أنه يضيق عليه في حال شكره إياه وسؤاله عوارجه ، وفي حال افتدائه له بنفسه وماله .

( ٧ ) خلقي : شأني ، وحسبك : جبل أوحرييلاد عطفان ، يعني أنه شاكر له وقربى منه بهذا المقدار ،

قُلُوا شَاءَ رَبِّي كُنْتُ قَبَسَ نَى خَالِي

قُلُوا شَاءَ رَبِّي كُنْتُ قَمَرُو نَى مَرْتَدُو ١

فَأَصْنَعْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَزَلَزِي	بَنُونَ كَكْرَامٍ سَالَاةٍ لِيَسُودَ
أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبَةُ الَّتِي تَمْرُقُونَهُ	خَشَاشٌ كَرَأْسِي انْخِيطَةُ لَلْقَوْدِ ٢
فَأَيُّ لَآ يَنْفُكُ كَنْجِي بَطَانَةُ	لِيَصْبِ رَقِيقِي الشَّرْطَتَيْنِ مُنْهَدِ ٣
حُصَامٌ إِذَا مَا قُمْتُ مُنْقَصِيرًا بِدِ	كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ لَمَنْدَ أَيْسَ بِمُقْصِدِ ٤
أَيْسَ تَقَرُّ لَا يَنْتَدِي عَنْ مَرْبِيَّةِ	إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ حَاجِرُهُ وَدِي ٥
إِذَا ابْتَدَرَ ظَهْرُكَ السَّلَاحَ وَحَدَّثَنِي	مَيْمَنًا إِذَا شَأْنٌ جَاعِدٌ بِدِي ٦
وَأَنَّكَ حُجُودٌ قَدْ أَتَارَتْ تَخَلَّفَنِي	يَوَدِّيهَا أَشْبَى بِمَضِي بِجُرْدِ ٧
فَمَرَّتْ كِهَاءُ دَأْتِ حَيْفٍ جَلَالَةٍ	حَبِيبَةُ شَيْخٍ كَالْوَيْلِ بِمَنْدُو ٨

( ١ ) قبس بن خالد ، وعمر بن مرشد : سيدان معروفان برفور المال ، ونهاية الأولاد .

( ٢ ) الطرب : الخفيف ، وخشاش : دخال في الأمور .

( ٣ ) آليت : حلف ، والكنج : الجنب ، والمضب : السيف القاطع ، والقصرة : الحد ، ومهد : مطوع بالهند .

( ٤ ) كفى العود منه لده : بمنى أنه إذا ضرب به ضرب لم يمتنع إلى إعادته لمضاته ، معقد : ردى ، ممن في قطع القصرة .

( ٥ ) درسة : مطروبة ، وحاجره : مقبضه أو حامله ، ودى : حيي لأن يلفه به ما كفاي .

( ٦ ) ابتدر : أسرع ، وبلد : ظفرت ، وقائمه : مقبضه .

( ٧ ) ويرك : الزاد واد رب ، والبرك : الإبل الكثيرة الباركة ، ومجرد : نائمة ، وواحبها : سواحبها ، وأمشى يضرب هرد : حال ومجرد سلول ، بمنى أنه يمشى به ليترو واحدا منها .

( ٨ ) كهاء : خضعة سمينة ، والحليف : جلد الضرع وجلالة : بمنى كهاء

يَقُولُ وَكَذَلِكَ الرَّطِيبُ وَتَلَامَا : أَلَيْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ مُؤَيَّدًا ١  
وَقَالَ : أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ يَشَارِبُ شَدِيدٌ مَلِينًا بِمَنَةٍ مُقَصَّدٍ ٢  
وَقَالَ : ذَرُوهُ إِنَّمَا نَعْتَمَاهُ وَلَا تَنْكَبُوا قَائِمَ الْبَرْكَ يَزْدَدُ ٣  
فَقَطَّلَ الْإِنَاءَ بِمَنْثَانٍ حَوْلَاهَا وَيُسَمَّى عَلِيًّا بِالشَّدِيدِ لِلْمَرْهَدِ ٤  
فَلَنْ يُمْثُ كَأَمْثَلِي عَا أَنَا أَهْلُهُ وَشَقِي عَلَى الْجَنَبِ لَا ابْنَةَ مَتَدٍ ٥  
وَلَا تَحْمَلِيْنِي كَأَمْثَرِي لَيْسَ هَهُنَا كَهَمِي وَلَا أَيْبِي قَنَانِي وَمَشْهُدِي ٦  
بَطْنِي مِنَ الْحُلَى شَرِيجٍ إِلَى أَتْلَا دَلِيلِي بِأَجْسَاعِ الرِّجَالِ مُلَهَّدِي ٧  
وَلَوْ كُنْتُ وَقَلَا فِي الرِّجَالِ أَصْرَتِي مَدَاوِي فِي الْأَصْحَابِ وَلِلتَّوَحُّدِ ٨  
وَأَكْبَنَ تَلَى عَلَى الرِّجَالِ جَوَانِي عَلَيْهِمْ وَفَدَايِي وَصِدْقِي وَتَحْيِي ٩

مؤكدته لها ، وعضلة شيخ : كرمته ، ولله عين به أله ، والربيل : الصا الضخمة ،  
ويلتند : شديد الحصرمة ، وذات الخيف : كناية عن اضطجاع لينها لأنها حبل .  
( ١ ) تر : سقط ، والوطيف : مقدم لائق ، والمؤد : الحاجة الطبية  
الشديدة .

( ٢ ) ماذا ترون : يستدير قومه فيه ، والشارب : شارب الخمر .  
( ٣ ) ذروه : اتركوه ، وإنما ضمها له : كناية عن إرضاء له ، وردد : يعثر  
غير مأخر .

( ٤ ) يمتل : يمتلئ في اللذة . وهي الخمر ، وحوارها : ولدها الذي خرج  
منها ، والشديد : قطع الشام المخرقة ، والمرهد : الربى .  
( ٥ ) أفتي : أذهب خبر وقائي ، وابنة معبد : زوجة أو بنت أخيه .  
( ٦ ) الجلى : أنى الأجل كاسق ، والمنا : اقتضت ، وبأجسام : منه لقي  
بطله ، أي مطروح بأجسام الرجال ، ومفرده جمع كقفل ، وهو الكف مجتمعة .  
( ٧ ) وقلا : مدحيا ؛ وروى وغدا وهو الغيم .  
( ٨ ) الحنة : الأصل .



لَمْ تَرَكَ مَا أَمْرِي عَلَى يَمْنِيهِ      تَهَارَى وَلَا تَهْلِيلَ عَلَى يَمْنَانِي ١  
وَقَرَنِي حَبَبَتِ النَّفْسَ حِينَ يَرَاكَ      حِفَافًا عَلَى حَوَازِيهِ وَالتَّهْدِيدِ ٢  
عَلَى مَوْطِنٍ يَحْتَشِي لَمَعًا رَدَى      مَقَى نَهْ تَرِكَ يَوْمَ الْفَرَانِ نَزَعِي ٣  
أَرَى لَوْنًا أَعْدَادُ النُّفُوسِ وَلَا أَرَى      أَمِيدًا عَدَمًا أَقْرَبَ الْيَوْمِ مِنْ حَذَى ٤  
سَتَبْدِي لَكَ الْأَهَامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا      وَتَبَانِيكَ بِالْأَحْبَارِ مَنْ لَمْ تَرَوْدِ ٥  
وَتَبَانِيكَ بِالْأَحْبَارِ مَنْ لَمْ نَسِجْ لَهُ      مَدَانًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ زَقَتِ مَوْجِدِ ٦

( ١ ) غنسة : الغنم ، وأصل الغنم كخطبة ومنه العام لأنه يغم المصاة . يعني  
أن أمره لا يغم رايه في ماره ، وسرمد : طويل ، وهذا كناية عن أنه يغطي ليله  
فيما يمشيه فلا يطول عليه .

( ٢ ) ويرم : الزاد واو رب ، وعراكه : القتال فيه ، والحفاظ : المحافظة  
والتهدد : تهديد الأقران .

( ٣ ) على موطن : متعلق بمذول تقديره حبسها ، والفرائض : جمع  
فريضة : وهي طوة تعد بجمع الكف ، تروء : عند الفزع ، وبعده من  
رواية الوزني :

وأصل مطروح طرحت حراره على النار واستردعت كف بعد  
ويرى الأصمعي وغيره أنه لعدي بن زيد .

( ٤ ) الأعداد جمع عدد : وهو المصاة الذي لا تنقطع عادته وكل واحد  
يرده ، يعني أنه يرى ملوات مودداً ترده كل النفوس والحاضرا والمستقبل القريب .  
( ٥ ) تروء : تعطيه زاداً .

( ٦ ) نسيج : يعني تشري . والبتات : كساء المسافر وأدائه . ولم تطرب  
له الخ : يعني لم يمن له وقتاً لنقل الأحبار إليه . ووجد في بعض النسخ  
هذا البيت :

وما لام نفسي مثلاً لي لاتي ولا صد فخرى مثل ما ملكك بدى

( ٢ )

وَقَالَ بَصِيفُ أَحْوَلُهُ وَتَنَقَّلُهُ فِي الْبِلَادِ وَلَهُنَّ

- أَصْحَوَاتُ الْيَوْمِ أَمْ شَأْنُكَ هِرْ ١  
لَا يَسْكُنُ سُرُوكَ دَاءٌ قَاتِلًا ٢  
كَيْفَ أَرْحَسُوهُنَّ مِنْ تَقْدِمَا ٣  
أَرْقُ الْفَتَيْنَ حَبَالُ أَمْ يَقِرُّ ٤  
بَجَارَتِ الْيَهْدِ إِلَى أَرْحَطَا ٥  
نَمْ وَلَزَنِي وَتَحْضِي هُضْعُ ٦  
تَحْلِسُ الْغَرْفَ بِتَوَسُّقِ بَرْحُزِ ٧

( ١ ) صَحْوَاتُ : تَبْقُظُ مِنْ مَكْرَةِ الْحَبِّ ، بِخَاطِبِ نَفْسِهِ عَلَى سَبِيلِ التَّجْرِيدِ ،  
وَشَأْنُكَ : حَاجَتُكَ ، وَصَمْتُ : مُكْتَظٌ . يَعْنِي أَنَّ مِنَ الْحَبِّ مَا يَبْقَى الْخَوْنُ .

( ٢ ) مَادَى : مَتَلَدٌ ، مَرَحَمٌ ، يَا مَادِيَةِ اسْمُ امْرَأَةٍ أُخْرَى غَيْرِهَا ، وَبَحْرُ :  
بَضَلُ كَرَمٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِعْلٌ تَعْبِيلٌ يَعْنِي عَلَى مَنْ يَجِبُ بِمَا يَشْفِيهِ .

( ٣ ) كَيْفَ أَرْحَسُوهُنَّ : أَيِ زَوَالِهِ ، وَالْإِسْتِفْهَامُ الْإِتْكَارُ ، وَنَصَبٌ : عَنَاءٌ ،  
وَمُسْفَرٌ : عَكَمٌ فِي الْقَلْبِ مُتَعَلِّقٌ بِهِ .

( ٤ ) لَمْ يَقِرُّ : لَمْ يَسْتَقِرْ ، وَيَسِرُ : مَوْجِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْجَاهَةِ أَوْ بِالْخُرُونِ ،  
يَعْنِي وَكَبَّ الْأَجْبَةَ الْمُرْطَحِينَ .

( ٥ ) جَارَتِ الْيَهْدِ : أَيِ جَازَ غِيَاظُهَا ، وَالْيَهْوُورُ : الْحَشْفُ ، اسْتِعَارَةً  
لِلرَّاءِ ، أَيِ فِي صُورَةِ يَهْوُورٍ ، وَخَدُّو : قَاتِرُ السَّطَامِ .

( ٦ ) هُجْجٌ : نِيَامٌ ، وَالْحَلِيطُ : النَّوْمُ الْمُتَطَلُّو ، وَبَرْدٌ وَنَمْرٌ : ضَرْبَانِ  
مِنْ الْكَلْبِ .

( ٧ ) تَحْلِسُ : تَحْتَلِسُ ، وَالْمَرْحُزُ : وَادٌ الْخَرَّةِ الْوَسْطِيَّةِ . رَأَى شَأْنَهُ الْفَتَى إِذَا  
فَرَى وَمَتَى مَعَ أُمِّهِ . وَأَدَمٌ : أَيْضُ الْبَطْنِ أَسْوَدُ الظَّهْرِ . وَغَرٌّ : حَافِلٌ لِحْدَاتِهِ .

وَلَمَّا كَسَتْهَا مَهْجَاةٌ مُطْفِئَةٌ      تَقْفَرُ بِالزَّمَلِ أَفْئَانُ الزُّمَرِ ١  
وَقَلَّ الْمُنْتَنِي رِيثُهَا وَارِدٌ      حَسَنٌ فَلَيْتَ أُنَيْثٌ مُنْتَكِرَةٌ ٢  
جَاءَتْهُ الْمَدْرَى لَهَا ذُو جُودَةٍ      تَمْنَعُ الصَّالِ وَأَفْئَانُ الشُّمْرِ ٣  
بَيْنَ أَصْنَافٍ خَافِ ظَلَوَى      تُحْرِفُ بِحَقْوِ لَحْمِ الطَّافِ حُرَى ٤  
تَحِيبُ الطَّرْفَ عَنْهَا تَعْدَةٌ      يَأْتِقُوبِي بِشَبَابٍ لِلتَّهْكِرَةِ ٥  
حَيْثُ مَا ظَلُوا يَنْعَدُوا وَشَعَتُوا      حَوْلَ ذَاتِ الْخَادِرِينَ نَفْثَى وَفَرَى ٦  
قَلَّ مِنْهَا عَلَى أَحْيَانِهَا      حِفْوَةُ الرَّاحِ عَمْدُودِ حَمِيرِ ٧

( ١ ) الهاء : البقرة الوحشية ، وكشما : ما بين الحاصرة إلى الطلع الخفيف ، ومطفل : ذات طفل ، وتقفر : تتبع ، والامر : الحور ، وأفئانه : أعضائه . ويجوز أن يراد به الثبات .

( ٢ ) المتان : جانباً الظهر . ووارد : صفة لمطوف ، أى شعر وارد منسمل . وأنيث : كبير . ومنكر : بمعنى وارد ، والصفات للهاء .

( ٣ ) المدرى : القرون ، وجاءت : غلبتهه لسلطته . وعداى أول ما ينيث . والجدة : خفة في الظهر تخالف لون الجسم . أى غاوبه ذو جدّة . وفصال والشمر : نوعان من الشجر .

( ٤ ) خفاف والقوى : موضعان ، وأكافهما : جوانبها . وبين طرف : متعلق بمطوف حال من الضال والشمر في البيت قبله . وحرف : صفة للهاء ، أى دخلت في الخروب . ورخص النطق : لينة وهو ولد . وحمر : كريم .

( ٥ ) حسب : أى الخصوبة ، والجدّة : العدة . بمعنى أنها لا تكاد ترفع طرفها لفتورها . والتسكر : المند .

( ٦ ) ذات الخاذ : أرض يثيبه ، وهو نوع من الصعر ، ووفر : واد ، وكفاده : جائده . وحينما : أداة شرط جوابه في البيت بعده .

( ٧ ) على أحيائها : في أحيائها جمع حين . الراح : الخمر . وطليد : صفة لطوف ، أى يماء مستك . وخصر : بارد . وقد استعار الراح للدروج والماء البارد لريتها .

إِنَّ تَتَوَلَّاهُ فَقَدْ كَتَمْتَهُ      وَتَرَبُّوا لِقَبْلِهِمْ يَتَرَبُّوا بِالطَّرَفِ ١  
 ظِلٌّ فِي عَسْكَرَةٍ مِنْ حُبِّهَا      وَتَأْتِ شَبَعَةُ مَرَكِبٍ لِلدَّرَكِ ٢  
 قَلْبَيْنِ شَطَطَتْ نَوَاحِيَا مَرَّةً      لَعَلَّ عَهْدَ حَبِيبٍ مُعْتَسِكِ ٣  
 بَادِيٍّ تَحَلُّوا إِذَا مَا ابْتَسَمَتْ      عَنْ شَيْبَةٍ كَأَفَاحِ الرَّمْلِ الْخَرِّ ٤  
 بِدَائِنِهِ الشَّمْسُ مِنْ مَنِيهِهِ      بَرْدًا أَيْسَرَ مَقْضُولِ الْأَثَرِ ٥  
 وَإِذَا تَصَحَّكَ تَبْدَى حَبِيبًا      كَرُحَابٍ لِيَكِ بِلَتَاءِ الْخَعِيرِ  
 صَادِقَةٌ حَرَسَتْ فِي تَنَاسُفٍ      فَتَبَا وَسَطَ تَلَاطٍ مُسْبِطِ ٦  
 وَإِذَا قَامَتْ نَدَايَ طَاصِفٍ      تَلَّ مِنْ أَعْلَى كَتِيبٍ مُنْقَمِرِ ٧

- (١) قوله من التتول : وهو التتول : وتربوا : وتربوا : بمعنى أنها تعلم  
 تهره على التتول .  
 (٢) عسكرة : شعبة ، وسط : منادى : أى بإخط على الحسب ،  
 والخط : البعد .  
 (٣) شططت : هدت ، نواحي : أفرقا ، أى جهة ، ومعتكر : ماكب على  
 الحب ، واليبس مؤلف من قسم وجوابه .  
 (٤) بادى : حينة ، وشيب : حفة لحدوف ، أى لفرشيت منلج ،  
 والآفاح جمع المصراع : وهو نبت له زهر تشبه الأسنان ، وغر جمع أهر : أى  
 أبيض ، أى أسنانه غر .  
 (٥) برداً : حب حمام أطلقته على أسنانها على سبيل الاستعارة ، والآثر :  
 تصوير الأسنان صفاة أو خفة .  
 (٦) صادقة : أصابه ، والضمير للاء فى البيت قبله ، والخرىف : الرخ  
 الجديدة النادرة ، والقلعة : سبيل للاء ، وجا : سكن ، والبلاط : الأرض  
 للشرية وسبيل : منه .  
 (٧) وإذا قامت ، أى الصوية . وغاهى : انهال وسط ، والناصف :  
 المرتفع من الرمل : استعاره لرفعها . والكتيب : المجتمع من الرمل . ومنقر :  
 منقطع من أصله .

نَظَرْتُ فَلَمْ أَعْرِ صَادِقَ      وَصَيْكَ التَّوَطُّعُ إِن جَاءَ جَرُّهُ ١  
لَا أَتَقْنِي إِسْمًا مِنْ بَنَوْتِ      وَقَدْ الصَّبْرُ مَقَالِيَتِ مَرْزُ ٢  
كَبَّرَاتِ الْخَرِّ يَمَادَتْ كَمَا      أَنْبَتَ الصَّبْرُ مَدَالِيَجَ غَلْبِزِ ٣  
فَبَقُوا بِرَوْحٍ ذَمُّوا حَيْثُ      يَرْخِيهِ الصَّوْتُ مَأْثُومٍ عَطْرِ ٤  
وَلَا تَنْسَوِ السُّبْحَ      لَمْ تَنْسَوِ الْبُحْرَ ٥  
لَا كَبِيرَ دَلْفٍ مِنْ حَرَمِ      أَرْهَفَ لَيْلٍ وَلَا كَلَّ الطَّيْرُ ٦  
وَبَلَدٍ رَمَلٍ ظِلْمَتِهَا

فَالْحَاضِ الْغَرْبِ فِي لَيْلٍ الْخُدْرِ ٧  
قَدْ نَبْطَتْ وَتَحَقَّ جَسْرُهُ      نَقَى الْأَرْضَ عَشْطُورِ مِيرِ ٨

( ١ ) النظر : لرد ، أى أنها نظره بحر أماسيا ، وصيك التوطع : شدة ،  
بأنى أنها نظره ببرد دهمها .

( ٢ ) وقد الصب : كتابة عن كونها غدومات . وه قالت : لا يبيض  
لن أولاد ، وزر : قليات الأولاد ، وهذا أتم بالهين .

( ٣ ) بنات الخمر : مصائب يصح أنى قبل الصب ، وبماد : يتكهن ،  
والخضر : كل امت أعظم وصالحه : قضائه الخمر ، أى أنها تسمى كئيبها .

( ٤ ) زمرا : وضوا الزمام لرحيل ، وحيرم : قاطعهم ، ومثوم : متعقب ،  
( ٥ ) لئسنى : تسمى ملابها ، وضر : كبير فطار الطير ، وفى البيت  
مؤاخذه ظاهرة .

( ٦ ) دلف : ذهب فى قلبه ، وكل : صيف .

( ٧ ) وبلا : الزاد واروب ، وزغل : شيط ، وظلماتها : ذكور نامها  
جمع عظيم ، والحاض : الحوامل من التوق ، والخدر : البارد الذى يلزم الحضر  
اتقاء لبرده ، أى أنها حالية إلا من العام .

( ٨ ) نبطت : سرت فى ظنها ، خبر بحرور رب فى البيت السابق ،  
وحجرة : نافذة عظيمة ، ومثوم : صفة لخدوف ، أى غفائته المجردة ، والقم :  
الكسر ، وممر : ذهب شعره .

فَقَرَىٰ لِلرَّؤَادَا مَا هَبَّتْ رَتْ      عَنْ يَدَيْهَا كَالْفَرَّاشِ الْمُشَقَّرِ ١  
 ذَاكَ خَصَرٌ وَعَدَانِ أَنِي      بَاتِي النَّامَ خُطُوبٌ غَيْرُ مِرَّةٍ ٢  
 مِنْ أُمُورٍ حَدَّثْتُ أَفْئَالَهَا      نَقَرِي عَوْدَ الْقَوَىٰ لِلتَّيْبَرِ ٣  
 وَتَشْكِي النَّفْسِ مَا صَابَ بِهَا      فَاصْبِرِي إِلَيْكَ مِنْ قَوْمٍ صَبْرٌ ٤  
 مِنْ نَصَائِفٍ مُؤَمِّيًا لَا تُفْنِيَا      مَرْحُ الْظَلَمِ وَلَا تَكْبُو لِيُفْرَ ٥  
 أَسَدٌ جَيْلٍ قَدْ إِذَا مَا فَرَعُوا      غَيْرُ أُنْكَاسٍ وَلَا أَوْجٍ مُدْرَ ٦  
 وَلِي الْأَصْلُ الْبَيْتُ فِي مِثْلِهِ      يُضْلِيحُ الْآيِرُ رَوْحَ الْوُتَيْرِ ٧  
 طَبِئُوا الْبَاءَةَ سَهْلٌ وَلَهُمْ      سَهْلٌ إِنْ شِئْتَ فَيُحْشِي وَيَرُ ٨

( ١ ) المرد : الحجارة ، ومجرت : ملوت في الفاجرة ، والفراش : قباب يتناقص في النار ، والمقعر : المتعرق ، ووجه القبة التفريق والظاير .

( ٢ ) ذاك : أي الذي كنت أصل مما سبق ، وعداني : شغلني عنه ، وغير مر : يعني واحدة .

( ٣ ) نقري : تحت ، وعود القوى : جسمه ، والمشر : النائم على الحوادث .

( ٤ ) وتشكي : أي تشكي : وصاب : نزل ، وأصله صليها زدت الباء ، وصبر : جمع صبور .

( ٥ ) مُضَيًّا : مُضَيًّا ، لَا تُفْنِيَا : لَا تُفْنِيَا ، وَفَرَح : جمع فروع : أي تفرح بالخمر ، وَتَكْبُو : من كبا على وجهه : سقط عليه ، وَجَلَّ : وَلَا تَكْبُو : معطوفة على جملة الشرط وجوابه .

( ٦ ) أَسَدٌ غَيْلٍ : أي بمن أسد غيل ، أي غاب ، وَأُنْكَاسٍ جمع مكس : وهو الضمير ، ومخرج جمع أوج : وهو الأذن الطائش ، ومدر جمع مدر : وهو كثير الكلام .

( ٧ ) الْآيِرُ وَالْأَصْلُ : ملحق النخل ، والمراد منه المصلي لكل شيء ، والمزبر : المستدعي إلى الإصلاح ، بين أن له أصلاً في مثله يتم المعروف والاصطلاح .

( ٨ ) النَّامَةُ : الناقة والفناء . وسهل : خبر شئت محذوف تقديره هو ، أي

وَمَ تَأْمُرُ إِذَا مَا تَأْمُرُوا      تَنْجِ دَاوُدَ رَبَّاسِ مُعْتَمِرًا ١  
وَتَأْتِ الْقَوْمُ حَقًّا مُرَّةً      وَقَلَّ الْخَيْلُ دُونَ كَالْخَيْلِ ٢  
نَمْ رَادُوا أَيْ فِي قَوْمِهِمْ      عُمُرُ ذَنبُهُمْ نَحْوُ قُصْرِ ٣  
لَا تَعِيرُ الْخَمْرُ إِنْ طَاوَا بِهَا      بِيَاءُ الشُّوْلِ وَفَاكُومَ لَابُكْرًا ٤  
إِذَا مَا تَعِيرُوهَا وَانْتَشَسُوا      وَغَبُوا كُلَّ أُمُوسٍ وَطَيْرٍ ٥  
نَمْ رَاخُوا حَقًّا لِلنَّاسِ سَهْمٌ      يَلْعَنُونَ الْأَرْضَ قَدَابِ الْأَرْزِ ٦  
وَرَفُوا السُّودَّ عَنْ آبَائِهِمْ      نَمْ سَادُوا سُودًا عَزَّ ذَوْرُ ٧

الباء بمعنى الماء . وعرش . متعلق بمحذوف حذو ليل ، يعني إيتهم مع طالب  
مخروطين وعرشهم لمجد إيمانهم .

( ١ ) م : الأول مبتدأ ، وما : اسم استفهام مبتدأ ثان ، وم الثانية : خبره  
محذوف تقديره شيء عظيم ، أو المبتدأ الثاني وخبره ، والاستفهام للمتعجب ،  
ونج داود : منسوجة ، كناية عن المدح ، والباس : الحرب ، ومعتبر : اسم  
فاعل بمنزلة حاضر ، أو اسم مفعول بمعنى محذور .

( ٢ ) كأساً مرة : أي كأس الخوف ، والفقر : فقره ثم آخر .

( ٣ ) خفر جمع غفور : وذنبهم : معزله . يعني أنهم يلعنون من الذنب ،  
وخر جمع غور ، وفي رواية خر الخيم .

( ٤ ) لا تعير الخمر : لا تكون عزيرة عليهم لفسادها ، وطاوا بها : دلوا  
في مسارتها ، بياء العدو : أي بشراتها ، بالقول جمع شائلة : وهي التي سر على  
حلمها أو وضعا بسطة أشهر ، والكموم جمع كوما : وهي ثافة العظيمة ، والبكر :  
الحديثات السن .

( ٥ ) انتدوا : سكروا . وأمون : مأمونة العثار ، وطير : فرس طويل  
مشرف .

( ٦ ) حق المسك بهم : أي راحته ، والبلية حالة ، ويلعنون الأرض :  
يجرون أقدامهم عليها فتكون لها كالصاف ، والحداب : الحدب وهو طرة الإزار .  
( ٧ ) نَمْ سادوا : أي بأضالهم وهو غير ماؤنوه من آبائهم ، ووزر : غليل .

نَحْنُ فِي الشَّفَاةِ نَدْعُو الْجَنَلِ      لَا تَرَى الْأَدَبَ فِيهِمَا يَلْتَقِرُ ١  
 حِينَ قَالَ النَّاسُ فِي تَخْلِيمِهِ      أَفْكَارُ دَاكِ أَوْ رِيحُ فُطُرُ ٢  
 يَحْفَانِ تَسْقَرَى مَادِبَا      بِنِ مَدْبَقِ حِينَ حَاجَ الصَّنِيرُ ٣  
 كَانِبُوا بِي لَا تَنِي مُتْرَعَةً      يَرَى الْأَضْيَافَ أَوْ الْمُحَضَّرَ ٤  
 نَمَّ لَا يَخْزَنُ فِيهِمَا أَحْمًا      إِمَّا يَخْزَنُ لَنَمِّ الدُّخَيْرِ ٥  
 وَلَقَدْ تَنَمَّ بِخُضْرٍ أَفْسَا      آتَا الْجُوزَ مَسَامِيحَ بُسْرَ ٦  
 وَلَقَدْ تَنَمَّ بِخُضْرٍ أَفْسَا      هَانُوا الرُّأْيَى فِي الرُّوْعِ وَفُرُ ٧

( ١ ) الشَّفَاةُ : الفناء وهو زمن الجذب عندهم ، والجنل : أى الدعوة الجنل ، وهى أن يعم فى الدعوة إلى الطعام ، والأدب : الهامى ، ويقتصر بضم فى الدعوة .

( ٢ ) فُطَار : راحة لحم مشوى ، والفطر : السود الذى يتغير به . بمعنى أنهم يقولون ذلك لجهنم وشوقهم إلى الطعام .

( ٣ ) يَحْفَانِ : جبر مبتدأ محذوف تقديره هو ، أى الفتنار ، وتُسْقَرَى : تارة ، والسديف : قطع اللحم ، والصنير : أشد ما يكون من البرد وأصله يكون الماء ، وكان حفا أن تحرك اللحم بنقل حركة الماء إليها . لكنه قدر أن الفعل فى معنى المصدر المحذوف إلى الفاعل .

( ٤ ) الجواب جمع جارية : وهى الخوض العظيم ، ولاتنى : لا تفتقر ولا تزال ، ومترعة : مملوءة ، والمحتضر : القارل بمحطرم ، وهو الماء الذى يزيلون عليه .

( ٥ ) لَا يَخْزَنُ : البقاء للفاعل : بمعنى لا يتغير ، وبالباء للمفعول : بمعنى لا يتغير .

( ٦ ) بَكَرَ : فبنته ، والجوز جمع جزور : وهو الثاقلة ، ومساميح : أعياء ، واليسر : الماخطون فى الميسر .

( ٧ ) الرُّوْع : القروح ، ووفر : جمع وفور .



يَسْكَنُونَ الْمَسْرَ مَنْ ذِي ضَرْعٍ وَيَهْرُونَ عَلَى الْآلِ السَّيْرِ ١  
 نُصْلُ أَهْلَانَهُمْ مِنْ جَارِهِ رُحْبُ الْأَذْرُعِ بِالتَّظْيِيرِ أَمْرٌ ٢  
 دُلْقُ فِي عَزْزَةٍ مَسْفُوحَةٍ وَلَقَى الْيَاسِرَ حَمَاً مَا نَفَرَ ٣  
 نُسَيْكُ الْخَيْلِ عَلَى مَكْرُومِهَا جَيْنَ لَا يُمَيِّكُهَا إِلَّا الْقَضَرُ ٤  
 جَيْنَ مَادَى الْخَلْقِ لَمَّا فَرَّعُوا وَدَمَا الدَّاهِي وَقَدْ كَبَجَ الدُّخْرُ ٥  
 أَبَاسُ الْعَيْتَانِ فِي تَحْلِيلِنَا جَرَّادُوا يَنْتَهَا وَرَافَا وَشَقَرَا ٦  
 أَعْوَجِيَّاتٍ طِيلَوَالَا شُرْبَا دُوَجِلَ الصَّنْعَةُ فِيهَا وَالصَّنْرُ ٧  
 مِنْ بَابَيْتِ ذُكُورٍ وَقَبِيرٍ وَهَيْبَاتٍ إِذَا ابْقَلُ الْعَلْدُ ٨

- ( ١ ) يهرون : يهلبون ويظهرون ، والآل : المتبع ، والمير : القالب .  
 ( ٢ ) نصل : أصلهم من جارم : يجلون عن وجهه حياءً فاحلاً ، ورحب  
 الأذرع : واسو الصدور ، وأمر جمع أمور : وهو الكثير الأمر .  
 ( ٣ ) دلق : صرعون ، من دلق السيف إذا كان يترج من غده .  
 ومسفوحة : مصوبة .  
 ( ٤ ) مكرومها : ما نلقاه من شدة الحرب . يعني أنهم لا يتهرمون بها .  
 ( ٥ ) ج : اشتد . والدخر : المزج ، وحصد النج : إتباعاً لحركة القال .  
 ( ٦ ) منها : أحد من الخيل ، والورد جمع ورد : وهو من الخيل بين الكيف  
 والأشقر ، وشقر جمع أشقر . وهو الأحمر حمرة صافية يحمر بها الحرف والذنب  
 فإن أسود فهو الكيف .  
 ( ٧ ) أعرجيات : نسبة إل فرس مشهور يسمى أعرج ، والتذب جمع  
 تاذب : وهو الضارب ، ودوجل : أدخل ، والصنع : حسن القيام عليها ،  
 والصنر : لحاق البطن ، يعني أنه اجتمع فيها تمام اللحم والعظم .  
 ( ٨ ) يمايب جمع يماوب : وهو الفرس الطويل السريع ، والوقع جمع  
 وقاح : وهو صلب الحافر ، ومضاب جمع مضب كجفف : وهو الفرس الكثير  
 العرق ، والقدر جمع عذار : وهو ما سأل على حد الفرس من اللجام .

جَاهِلَاتٍ قَوْنٍ هُوجٍ حُسْبِلُو ۱ رُكِبَتْ فِيهَا مَلَابِيسٌ مُخْرُ ١  
وَأَنَافَتٌ يَهْوَاوُ تُلْسِجُ ۲ كَعْدُوعٍ شَذِبَتْ قَتْمًا الْفَيْشَرُ ۲  
عَقَّتِ الْأَيْدَى بِأَجْوَاوٍ لَهَا ۳ وَغَسِبَ الْأَجْوَابُ تَالِيَنَ تَغْبِيهِرُ ۳  
فَقَى تَزْدَى فَإِذَا مَا أَلْهَبَتْ ۴ طَلَزَ مِنْ إِيحَانِهَا شَذُّ الْأَزْزُ ۴  
كَأَثَرَاتٍ وَتَرَاهَا تَنْقَعِي ۵ مُنْهَمِيَاتٍ جَسَدُ الْخُصْرِ ۵  
ذُلُقِ الْعَارَةِ ۶ وَإِفْرَاحِهِمْ ۶ كَرَمَالِ الطَّيْرِ أَسْرَابًا تَسْرُ ۶  
تَدْرُ الْأَيْقَالَ مَرَحَى بَيْنَهُمَا ۷ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ كَيْفُ تَنْقَعِرُ ۷

( ١ ) جاهلات : ممرعات ، وهوج : صفة لحدوف تخديره قوائم ، وطأ  
أسرع لها وجل جمع مجهول : سرية الحركة ، وملابيس جمع ملطاس : وهو  
المعول الملبط لكسر الحيازة ، ولتستمر لحواجرها ، وسرج جمع أسمر : وحركت  
الميم للضرورة .

( ٢ ) أنافت : أنثرة ، وهواو صفة لحدوف ، أى أهان هواو . وتلج  
جمع تالغ : أى طويل ، وشذبت : فشرت ، ووجه القبة للامسة وحسن الشكل .  
( ٣ ) أجواز : أوساط . ورجب الأجواز : واستنبا ، وتغبير : يقطع  
نفساً ليعاد .

( ٤ ) تزدى : ترحم الأرض بهواجرها . وألهمت : أحاطها قارسها ، وشذ  
الأز : ما قد من إزار قارسها .

( ٥ ) كآثرات : رصاصات أظناها لعدة عدوها ، وتفتق : تميل للقاطبا ،  
وصلحات : عتبات ، والحضر : ارتفاع القوس في صدوه ونمت الخشاء  
إنباطاً ليعاد .

( ٦ ) ذلق العارة . سق في بيت من القصبة ، وإفراحهم : إفااتهم للستيف  
يهم ، ورمال الطير : جماعاتها ، والأسراب جمع سرب : وهو القطيع من  
الطير ونحوه .

( ٧ ) حميد بينها : الحبل ، وما بن : ما يزال ، والكنى : الشجاع .

فَبَدَأَ بِتَبْسِيٍّ قَبِيضٍ عَلَى مَا أَصَابَ الْفُلَّانَ مِنْ سُوءٍ وَصُرٍّ ١  
 خَالِقٍ وَفَقْرٍ يَدْمَأُ إِهْمٌ تَبِعَ السَّاءُونَ فِي الْقَوْمِ الشُّعْرَ ٢  
 وَفِي الْبَسَاكُ فُلَانٌ إِذَا أَعَاتِ الشَّقَوَةُ أَبَدًا ، الْخُرُ ٣  
 لَا يُبْحَثُونَ عَلَى تَارِيهِمْ وَعَلَى الْإِسَارِ تَبْسِيٍّ الْقَبِيرِ ٤  
 كُنْتُ مَيْكُمُ كَالْمَطْلَى رَأْسَهُ فَاغْتَلَى قَهْوَتُهُ فُلَانِي وَخُرَ ٥  
 وَلَقَدْ كُنْتُ عَلَيْهِمْ عَانِيًا فَصَنَعْتُمْ يَذُوبَ هَبِيرٍ مَرَّ ٦  
 سَكُورًا أَحْبَبُ عَلَى رَشَدًا فَتَنَاقَشْتُ وَقَدْ حَاسَتْ يَمْرُ ٧

(١) بوقباص : قبضة طرفه ، بمعنى أنه يدهم في السراء والضراء لنفسه فيها وهله خير عظم وخالق والتمس في البيت الآتي متدا مؤمر .

(٢) نعم : بمنح الثون وكسرهما وكسر العين والخطير جمع شطير : وهو القريب .

(٣) أيسار فلان : أصحاب فداح المديرة جمع يسر ، والمراد فلان بن طاد ، وأيساره سبهه من المائقة ضربهم مثلا لقومه والبداء الخور : أشرى أعضائها . وهي السور ثم المعدل ثم المعدل . فمن إذا عرت على الشراء في الدناء .

(٤) طرهم : مديهم ، والأيسار : أصحاب فداح المديرة ، وتيسير الصرة : إدخاله في الميسر ، بين أهم يرمون منه .

(٥) كنت عليهم كالملطى رأسه : بمعنى أنهم كانوا لا يبرحونه ، وعمر : جمع خمره .

(٦) طاداً : واجداً ، وعظم يذوب : وديم به عتب ذلك ، وذوب : نصيب من الطاء ، وعمر : قبض حلو .

(٧) حادراً : غير حال ، وصايت بحر : زادت القدة بحرارها فلا يستطيع لها تحويلاً ، وهو ممر بطرب لتناهي الأمر في القدة .

( ٣ ) وَقَالَ طَرَفَةُ أَيْمًا

أُضْمَكِ الرِّمْعُ أَمْ قِدْمَةُ      أَمْ رَمَذُ دَارِسٍ حُمَّةُ ١  
كُطُورِ الرِّقَى رَقْنُشُهُ      فَالصَّخَى مُرْقَشُ بَيْمَةِ ٢  
لَمِثْتُ أَمْدَى السُّيُولِ بِرِ      وَجَرَى فِي رَيْقِي رَهْمَةُ ٣  
فَالْكَتِيبُ مُشِيبُ أَمَّا      فَتَقْدِيمِيهِ قَمَرُ نَيْكَةِ ٤  
حَمَلْتُهُ حَسْمَ كُلِّهَا      رَابِعِ دِيْمَةٍ نَثِيَّةُ ٥  
تَحَابِي رَسْمٌ وَقَفْتُ بِرِ      لَوْ أُجْنِعُ الْمُمْسِ لَمْ أَرِمَةُ ٦  
لَا أَرَى إِلَّا الْقَسَمَ بِرِ      كَالْإِمَاءِ أَشْرَفَتْ حُرْمَةُ ٧  
تَذَكَّرُونَ بِذَ هَاتِلِكُمْ      لَا يَمُرُّ مُعْذِمًا عَدْمَةُ ٨

( ١ ) لِمَاكَ : أحزنك ، والرمع : الخذل في الرمي ، وقدمه : كناية عن خلوه من أهل ، ودارس : اتقى ، وحمة : شبه وهو البحر المالح .

( ٢ ) الرق : الصحيفة البيضاء ، ورقفه : رخرقه ، ويمشه : يجعل فيه الوشم .

( ٣ ) في ريق : في أول بابه من ريق القباب ، وورمه جمع رهمة : وهي للطر الضيف المأتم ، ويروي في روق وهو حسن الثبات .

( ٤ ) الكتيب : التل من الرمل ، ومعقب : ضمت للمقب ، أى الكلا ، وألف جديد ، ونناهيه : محفاته ، التي يقف إلى البيل ، ومرتكه : الذي يراكم بسنه على بعض ، أى مرتعه .

( ٥ ) حسم : قصه ، وكللها : صدرها ، ودِيْمَةٍ : مطر دائم فاعل جمل ، وقته : تكسره .

( ٦ ) لم أرمه : لم أرمه بفعل ضم الماء بعد تسكيها إلى الميم .

( ٧ ) أشرفت : ارتفعت ، وحرمه : أى الخطب ، أو حرم المذكور من الإماء ، شبه العام رافقاً أجنته إماء ملين حرم الخطب .

( ٨ ) تذكرون : أى يأتى قلب ، والمعدم : الفقر ، وعدمه : فقره ، أى لا يمنعه فقره من القتال لأنه يقاتل دفاعاً عن عشيرته .

أَنْتُمْ تَحْلُو تَلِيفُ بِهِ إِذَا مَا جَسْرُ أَصْطَرْمَةُ ١  
وَعَدَّ لِرَيْكُم مَقْصَصَةً فِي دُمَاعِ الْفُخْلِ تَحْقِرْمَةُ ٢  
نَحْزَرُ نَحْطُ مِمَّا لَكُمْ تَصْطَلِي بِرَأَاهُ حَذْمَةُ ٣  
خَيْرَ مَا تَرَاهُونَ مِنْ شَجَرٍ بِأَيْسُ الْفُطَاهِ أَوْ سَقْمَةُ ٤  
فَدَسَى فَهَلَّا قُ بَيْنَهُمْ مَتَى حَبَرٌ كَأَيْدِي شَرْمَةٍ ٥  
أَحْضَدُ الْأَوَّلَامَ مَقْتَبِيًا فَاثِي أَنْوَاعُا رُدْسُهُ ٦  
وَالْقَرَارُ طَلْنَةُ مَدَقُ رِبْلَتُ جَلْمَاهُ أَكْمَةُ ٧

( ١ ) تَلِيفُ بِهِ : أى حين أتى جزأوه ، وجس : صلح العير ، وأصطرمه : نحزه .

( ٢ ) المذارى جمع مذراء : وهى البكر ، ومقاصصة : مشيرة ، والدُمَاع : الردى ، ونحزرمه : تفضله . يعنى أنهم أسروهم فى هذا الحال وكذلك ما بعده .  
( ٣ ) نَحْزَرُ جمع يحزوز : سبأ خبره فصلط . وشطط : خالط التيب سواد سمورهم ، وبيراه : أى للفحل . وحذمه : سوق المذكور من العير .

( ٤ ) الْفُطَاهُ : نعت ينفخ لغم إقارعه . وصحه : رطبه ، يعنى أنهم حيقوا عليهم فلا يروى إلا هذا التبد الردى .

( ٥ ) الْفَلَاق : من فواد عمرو بن هند بنت ليصالح بن بكر وثعلب ، فأصلح بينهم حل ودين ، فأخارته تطلب حل بكر . الحب : الخداع . وشيحه : طباحه .

( ٦ ) الْأَوَّلَامَ جمع زلم : سهام كانوا يستقسمون بها ، وهى ثلاثة مكتوب على واحد منها أسرن ، وعلى الثانى نبال ، والثالث غير مكتوب عليه . وأنواعها : أحلها ، أى الاثنين المكتوبين وهما معلومان من المقام . وزله : الزلم الذى سرج له . يعنى أنه لم يصلح بينهما صلحاً خالصاً .

( ٧ ) الْقَرَار : مسفر الماء فى وسط الوادى . ولغضى : كثير الماء . وجلباهه : ما استقبلت من أطرافه . وأأكه : ما أشرف منه . يعنى أن الأكلام أعطيته

فَقَتَلْنَا ذَٰلِكُمُ زَمَنًا      ثُمَّ قَالَىٰ بُيِّنْنَا حَكْمَهُ ١  
 إِنْ تُبِيدُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ      مِنْ هَيْدَاءٍ سَارٍ كَيْلَهُ ٢  
 وَفَقِيلَ لَا يَأْتِيَكُمُ      فِي جَمِيعِ جَعْفَلٍ لَيْلُهُ ٣  
 زُرَّةٌ قَدَمٌ وَهَبٌ وَهَلَا      ذِي زُهَاءٍ حَمِيَّةٌ نَهْمُهُ ٤  
 بَنَزْرُكَوْنِ الْقَاعِ نَحْتَمُّهُ      كَمَرَّاجٍ سَاطِيعٍ قَدَمُهُ ٥  
 لَا تَرَى إِلَّا أَمَّا رَجُلٍ      أَخِيذًا قَرْنًا خُذْرِيَّةً ٦  
 هَالِكِيَّةٌ لَا مُؤَادَ لَهُ      وَالثَّيْبُ ثَبِيَّةٌ قَهْمُهُ ٧  
 لَقِيَ غُفْلٌ يَبِيشُ يَدَ      حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ ٨

فَزَيْلَةُ الْجَمَلَاتِ . وَغَدَىٰ هَذَا الْيَدِ فِي بَعْضِ الزُّوَالِاتِ غَضِبَ قَوْمُهُ ( جِهْدُ )  
 مَا تَرَوْنَ الْخُ . وَالْحَقُّ أَنَّ مَا سَقَىٰ غَيْرَ مَرْحَامٍ وَلَقَدْ غَضِبُوا .

( ١ ) ذَٰلِكُمْ : أَيُّ مَاسِلٍ مِنَ الْقِتَالِ ، وَدَانِي : قَرِيبٌ ، وَالضَّمِيرُ فِي حَكْمِهِ  
 لِعَمْرٍو بْنِ هَنْدٍ ، وَحَكْمُهُ : هُوَ الْفَلَاقُ .

( ٢ ) تَبِيدُوا : أَيُّ الْخُصُوفَةِ ، وَمَنْ فِي ( مِنْ هَيْدَاءٍ ) زَائِدَةٌ .

( ٣ ) لَا يَأْتِيَكُمُ : مُتَوَاصِلٌ . وَجَمْعٌ : جَيْشٌ ، وَجَعْلَلٌ : كَثِيرٌ . وَلَحْمُهُ :  
 الَّذِي يَلْتَمِسُ كُلُّ شَيْءٍ لِكَثْرَتِهِ .

( ٤ ) زُرَّةٌ : صَوْتٌ عِنْدَ الْقِتَالِ ، قَدَمٌ : أَقْدَمَ . وَهَبٌ وَهَلَا : زَجْرَانِ  
 لِرَجُلٍ . وَزُهَاءٌ : كَثْرَةُ عَدَدٍ . وَجَمْعٌ : كَثِيرَةٌ . وَهَيْدَاءٌ : نَهْمَانَةٌ .

( ٥ ) الْقَاعُ : أَرْضٌ سَبِيحَةٌ مَنَعُضَةٌ تَتَفَرَّجُ مِنْهَا الْجَاهِلُ وَالْأَكْلَامُ . وَالْمَرَاخُ :  
 مَنَعُوعُ الدَّابَّةِ . وَسَاطِيعٌ : مَرْتَمِعٌ . قَهْمُهُ : غِبَارُهُ .

( ٦ ) قَرْنًا : نَظِيرًا يَنَازِلُهُ فِي الْقِتَالِ .

( ٧ ) الْمَبِيتُ : الْمَبِيتُوتُ جُنًى ، وَالثَّيْبُ : الثَّانِي الْقَلْبُ . وَلَيْلَتُهُ : قَهْمُهُ : أَيُّ  
 يَبِيشُهُ بِهِ بِإِنْجَاعِ الْمَاءِ حَرَكَةَ الْمَاءِ .

( ٨ ) حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ : يَمْنَىٰ فِي أَيِّ مَكَانٍ يَجْلُ فِيهِ .

( ٤ ) وقال في عند عمرو بن بشر بن مهند

لِوَيْلٍ بِمَرَاتِبِ الثَّرَافِ طُولُ      تَلُوحُ وَأَذَى عَفْوَهِتْ مُجِيلُ ١  
وَالنَّصِيجُ آيَاتُ حَقْلٍ رُسُومَهَا      يَدْنِي وَشْتَهُ رَيْدَةً وَسَحُولُ ٢  
أَرَبْتُ بِهَا مَاحَةً تَرْدِيهِ الْخَصَى      وَنَسْتَمُ وَكَافُ الْفَتَى طُولُ ٣  
فَمَسِيرُونَ آيَاتِ الدُّبَارِ مَعَ الْفَيْلِ      وَلَيْسَ عَلَى رَيْبِ الزَّمانِ كَيْفِيلُ ٤  
يَعَا قَدْ أَرَى الْخَلَى الْيَلْبِغَ بِمِطْلَةِ      بِرِ الْخَلَى حَى وَنَلْهَوْلُ خُلُوفُ ٥  
أَلَا أَتَيْتُمَا عِنْدَ الضَّلَالِ رِسَالَةَ      وَقَدْ يُبْصِرُ الْأَنْبَاءُ عَنْكَ رُسُولُ ٦  
دَبَبَتْ يَسْرِي أَمْدًا فَذَ عَيْتُهُ      وَأَمْتُ يَأْسُرَارِ الْيَكْرَامِ نُسُولُ ٧

( ١ ) حمران جمع حرين : وهو ما غلظ من الأرض ، والثريف : واد جديد ، وطول جمع طلال : وهو ما غصص من آثار الغار . ومجبل : أى عليه حول .  
( ٢ ) النصح : أسفل الجبل ، وآيات : علامات للدبار ، والرسوم : مالا غصص له من الآثار ، ويماني : أى توب يمان ، وشته : ريفته ، وريجة وسحول : فرقتان باليمن .

( ٣ ) أربت : أقممت ، وماجة : ربح تدبده ، وتردهى : تستخطب ، وأهم : صاحب أسود ، وكاف : مبالغة من زكك فطر ، وطول : مبالغة من طلال إذا حطم قطره .

( ٤ ) ديب الزمان : حرفة ، وكفيل : ضامن .

( ٥ ) يعا قد أرى : متعلق بكفيل ، والنظلة : حسن الحال والمهرة ، والخي : بطن من بطونهم ، والخول : المازلون منهم ، والخبر في ذلك على حد شعري شعري .

( ٦ ) عبد الضلال : عبد عمرو وكان قد وثق به إلى عمرو بن هند أنه مجاهد .

( ٧ ) دبيت : مشيت جيتة ، وللول : تمشى مرعاً .

وَكُنْتُ نَبِيْلُ الْقَصْدِ وَالْحَقِّ وَالصِّحِّ  
وَفَرَّقْتُ مَن بَيْنَكَ سَهْدَن تَالِي  
فَأَنْتَ عَلَى الْأَذَى تَحَالُ حَرِيَّةُ  
وَأَنْتَ عَلَى الْأَفْضَى سَبَا عَيْرُ قَرِيَّةُ  
فَأَصْبَحْتَ فَفَقَا نَابِتَا بِقَرْلَاةِ  
وَأَغْلَمُ يَفَا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَهْمُ  
وَلَيْنَ إِسْأَنَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ  
وَلَيْنَ إِسْرَأُ لَمْ يَكُنْ يَوْمًا فَسَكَاةُ

وَلَقَدْ نَبِيْلُ تَيْنَ الْعَالِيَيْنِ سَبِيْلُ ١  
وَعَوْفًا وَعَمْرًا مَا تَبِيْ وَقَوْلُ ٢  
شَايِيَّةُ تَزْوِي الْوُثُوَّةُ تَبِيْلُ ٣  
تَذَابُ وَنَسَا مُزْبَغُ وَمَسِيْلُ ٤  
أَمْسُوْحُ عَنْهُ وَالذَّلِيْلُ دَلِيْلُ ٥  
إِذَا دَلَّ مَوْتِي لَرَأَ هَهُوَ دَلِيْلُ ٦  
سُكَاةُ عَلَى عَوْرَاتِي لَذَابُ ٧  
لَيْنَ لَمْ يَرِدْ سُوَاهَا لَجْهَوْلُ ٨

( ١ ) القصد : استقامة الطريق .

( ٢ ) بيتاء : أهلاء من جهة أبويه ، وسعد بن مالك وما كتب عليه ، من أشراف قومه .

( ٣ ) الأذى : الأثرب . والشمال ريح غربية محمودة ، وغربية : شديد البرد بلا شمس ، وشامية : تهب من جهة الشام ، وزوى : تفيض ، وبليل : ذات ندى .

( ٤ ) العبا : ريح تهب من مطلع قريبا إلى نعلش وهي محمودة ، وقرة : باردة وتذاب : تجمد مرة من هنا ومرة من هناك ، وأصله تذاب ، مزلخ : مطر قليل مبتدأ خبره الجار والمجرور قبله ، ومسيل : تجمد بالليل .

( ٥ ) هُفَا : بهتان وخوة من الكفاة . أى مثلها في الدلالة لأجاس خوطا بالأرجل ، والقرارة : موضع منوط بمسكة الماء ، فموسح وتفتق ، أى القرارة منه ، أى عن العقب .

( ٦ ) ينى بمولى المرء : ابن المم ، وكان عمرو ابن عمة فسميه في إذلاله إذلال لنفسه .

( ٧ ) حصة : غل وراى ، وعل عوراته : متعلق بدليل ، يعنى أى فضل هو الذى يبع الناس من إظهار عوراته صاحبه .

( ٨ ) سكاة : أى عن فسكاة ، يعنى بها نصيبه من الجيبة الآتية في عمرو ، كأنه جعلها فسكاة ، منسوب عمرو بها وبنى به إلى عمرو بن هند .



( ٥ ) وقال حين أُلرد فصل في غير قومه

فَبِئْسَ وَدْعُهُمَا فَبِئْسَ مَا ابْنَةُ مَالِكٍ	وَعُوجِي عَلَيْنَا مِنْ حُدُودٍ بِهَذِهِ ١
فَبِئْسَ لَا يَتَكُنْ هَذَا تَبَلَةً وَطَلَبًا	لَيْتَنِي وَلَدَا حَاطَلًا مِنْ تَوَلَدِكَ ٢
أَحْسَبُكَ أَنْ أَخْلِيَ فَرْقً بَيْنَهُمْ	تَوَى عَرَبِيَّةً ضَرْبَةً إِلَى كَذَلِكَ ٣
وَلَمْ يُلْقِنِي مَا قَدْ لَقِيتُ وَشَفَقَنِي	مِنْ التَّوَجُّدِ أَلَيْ غَيْرُ نَاسٍ بِهَذِهِ ٤
وَمَا دُونَهَا إِلَّا ثَلَاثُ مَنَاقِبَ	قُدِّرْنَ أَيْمِسَ مُنْذِرَاتِ الْخَوَارِكِ ٥
وَلَا غَرَوُ إِلَّا حَارَتِي وَسُؤَالِي	أَلَا هَلْ لَنَا أَهْلٌ؟ سُبْحَتِ كَذَلِكَ ٦
تَعَبْتُ سَبْرِي فِي الْبِلَادِ وَرَحْمَتِي	أَلَا رَبُّ دَارِي يَبْوِي حُرَّ دَارِكِ ٧
وَلَبَسَ امْرُؤًا أَقْبَى قَشَابَ مُخَاوِرٍ	يَبْوِي حَوْيَ إِلَّا كَرَامَةً فَهَلِكِ ٨

( ١ ) عوجي : اطلقي ، ومن حدود : أي بعض حدود ، فيكون من مبطنية ، ويجوز أن تكون زائدة في الإيثار على مذهب القسائي .

( ٢ ) التمة : ما يعمل ويتلقى به من قبل وصل وغيرة ، وليس : أي هذ بين .

( ٣ ) توى : بعد ، وغربة : بعيدة ، وروى لإحاطتهما ، فيكون من إضافة الشيء إلى مرادفه ، أي جرى اقتراب ، وصراة : جبالته من ضر

( ٤ ) شغني : أهراني ، والوجد : الحب .

( ٥ ) ثلاث منارِب : جمع مائة يعني مسيرة ثلاثة أيام إلى الجبل ، والأيمن : الإبل الأبيض يغالبها شقرة ، والموارك : أمال الكواهل ومنعانا : مشرفنا .

( ٦ ) لا غرو : لا يجب أي لا يجب ، وهل لنا أهل : أي هل لك ، على الاتكالت من الخطاب إلى التكلم ، وسبكت كذلك : دعاها عليها أن تقرب منه فتسأل من غيرها سؤالها ، وجعلها الناس كانهله .

( ٧ ) حر دارك : وسطها وأكرمها .

( ٨ ) إنما جعله كالمالك لأنه يهيش ذليلا .

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ تَوَقَّيْتُ لَعَادَتِي      يَسَاءَ حِكْرَامٌ مِنْ حَيْثُ وَمَا لَكَ ١  
 خَلَقْتُ يَدِي الْأَرْضَ فَوَيْتُ مُنْتَقِبِ      يَبِيئَةُ سَوْءٍ هَالِكًا أَوْ كَهَالِكِ ٢  
 تَرَدُّ عَلَى الرِّجِّ قَوِيَّ قَائِمًا      إِلَيَّ صَدَقَ كَالْحَبِيبَةِ بَارِكِ ٣  
 رَأَيْتُ سُودًا مِنْ غُصُونِ كَثِيرَةٍ      فَلَمْ تَرَ حَيًّا وَفَلَى حَيٍّ فِي مَالِكِ ٤  
 أَرَى وَأَوْفَى ذِمَّةً بِمُقَدُّوهَا      وَحَيْرًا إِذَا سَاوَى الدَّرَا بِالْخَوَارِكِ ٥  
 وَأَنْتَ إِلَيَّ تَحِيَّةً تَلِيدٍ وَسُورَةٍ      تَكُونُ نُرَاتًا جِنَّةً حَقَّ لِعَالِكِ ٦  
 أَيْ أَنْزَلَ الْجَبَارَ قَائِلَ رُغْبَةٍ      عَلَى السَّرِجِ حَتَّى قَرَأَ بَيْنَ الشَّيْكَ ٧  
 وَتَبَى حَسَامٌ أَحْقَلَ يَدَّيْهِ      قَوَانِسَ تَهْمَنَ الدَّلَاحِينَ الدَّوْلَرِكِ ٨

( ١ ) حَيٍّ وَمَا لَكَ : رِطَاطٌ مِنْ غُرْمَةٍ .

( ٢ ) خَلَقْتُ : أَلَمْتُ ، وَلَدْتُ الْأَرْضَ وَمُنْتَقِبٍ : مَوْضِعَانِ ، وَابِيئَةُ : الْمَنْزِلُ .

( ٣ ) تَرَدُّ عَلَى الرِّجِّ : أَيُّ الْقِيَامِ تَوَهَّجَ عَلَى وَجْهِهِ . وَصَدَقَ : صَفَةُ الْمَحْدُوفِ ، أَيْ

قَائِمًا إِلَى يَمِينِهِ صَدَقَ مَنُوبٌ إِلَى صَدَفٍ حَيٍّ مِنْ هَمْدَانٍ . وَالْحَبِيبَةُ : الْقَوْسُ .

وَوَجْهَ الْغَيْبِ الْعُضْرِ وَالْمَلَاةُ .

( ٤ ) سُودًا : جَمْعُ سُدٍّ ، عِلْمٌ .

( ٥ ) أَرَى وَأَوْفَى : أَكْثَرُ وَفَدَةٍ فِي يَمِينٍ . حَالٌ مِنْ سُدٍّ فِي الْيَمِينِ السَّابِقِ .

وَسَاوَى الدَّرَى بِالْخَوَارِكِ : أَيُّ امْتَوَتْ الْأَسْفَلَ بِهَا مِنَ الْهَرَالِ .

( ٦ ) تَلِيدٌ : قَدِيمٌ . وَسُورَةٌ : مَحَلَّةٌ مِنَ الشَّرَفِ . وَنُرَاتًا : إِرْتَاءًا . وَالْحَيُّ :

الْوَارِثُ ، وَالْمَالِكُ : لِلْوَرِثَةِ .

( ٧ ) الْجَبَارُ : صَفَةُ الْمَحْدُوفِ ، أَيُّ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ وَهُوَ بَعْضُ مَلِكِ خُشَانَ .

وَعَامِلُ الرِّجِّ : شَيْءَانِ لِأَنَّهُ يَمْلِكُ بِهِ ، وَعَمِلَ السَّرِجِ : مَحَلُّهُ بِمَحْدُوفٍ حَالٌ مِنَ

الْجَبَّارِ ، وَالشَّيْءُ جَمْعُ شَيْءٍ : وَهُوَ طَرَفُ الْخَافِرِ .

( ٨ ) حَسَامٌ : قَاطِعٌ . وَأَحْقَلَ : أَهْجَزَ : وَظَاهَرَهُ : حَدَّهُ ، وَقَوَانِسَ جَمْعُ قَوَانِسٍ

وَهُوَ أَعْلَى رِجَّةِ الْحَدِيدِ . وَالْمَادَّاهُونَ : لَابِسُو الدَّرُوحِ . الدَّوْلَرِكُ : الْأَخْضَدُونَ

بِكَلْبِ الرِّسِّ .

(٦) وقال أيضا في إطراده إلى القناتين

يَبْقَاةَ الْأَجْرَاعِ مِنْ لِحْمٍ مَائِلًا      وَبِالسُّفْحِ مِنْ قَوْزٍ نَقَامٍ وَتَحْتَلُّ ١  
تَرْثُهُ مِنْ بَنَاتِهِمَا وَمَصِيفُهُمَا      مِيَاهُ مِنَ الْأَشْرَافِ يُرْتَمَى بِهَا الْخَطَلُ ٢  
فَلَا زَلَّ هَيْتٌ مِنْ رَيْبٍ وَصَيْفٍ      عَلَى دَارِهَا حَيْثُ أَمَتْ قُرْتُ لَهُ زَحْلُ ٣  
مَرَّتُهُ الْخُلُوبُ نَحْمٌ مَهَتْ لَهُ الْقَصَا      إِذَا مَنِ مِنْهَا مَسْكَنًا عُدْمَلُ تَرَلُ ٤  
كَأَنَّ الْخُلَايَا فِيهِ صَفَتْ رِيَاغَهَا      وَعُودًا إِذَا مَا عَرَّةٌ رَهْدُهُ اخْتَقَلُ ٥  
لَهَا سَكَبٌ مَلَأَهُ ذَاتُ أَيْرَمَةٍ      وَكَشَعَانٍ لَمْ يَنْقُصْ طَوَاهُهَا الْخَطَلُ ٦  
إِذَا قَلَّتْ هُنَّ أَشْلُو الدَّائِمَةَ تَحْيَقُ      تَرْتُ شُرُوفُ الْخَلْبِ مِنْ حَوَلَةِ الْأَوَّلِ ٧

(١) الأجرع جمع جرع : منطط الوادي . وإحم : وادٍ والسفح : أسفل الجبل وقعر : وادٍ ، ومقام : إما مصدر مبني ، ويحتل احتلالاً وارتحال .  
(٢) ترثه : ترثه ، أي تحبب فيه وقت الربيع . ورياعها : مكان ارتباعها مبتدأ وما عطف عليه خبره مياه ، والأشرف : جبلان شرف ودرج ، ويرى : يصاد ، والخطل : طائر مائل .

(٣) غيث : مطر ، والريبع : مطر الربيع ، والقصف : مطر الصيف ، وللرجل : صوت الرعد .

(٤) مرته : أودته ، والمجنوب والصبأ : ريمان ، وميها : من الماء ، وعمل : فاعل عمل مخدوف بصره المذكور ، وهو صاحب كفيف سراكم ، ونزل : فشق بالطرف .

(٥) الخلايا : النوق ، ورياعها : أولادها فتشج أول الربيع ، وعوداً : نوقاً حديثات إنتاج ، وفيه صوت الرعد بصوت النوق الخلايا والبود ، واحتعل : اشتد مطره .

(٦) يريد بالكيد بطنها ووسطها ، وأمرة عكن ، وطوازمها : صيرها ، مدة الضرورة . بين أما كما سبق خلايا بعود لم تحمل .

(٧) القباة : الحاجة والمراد الحب . والأول : صفة لشؤون ، يعني أنه يتذكر هذا فلا يشر .

وَمَا رَأَيْتُكَ تُشْكِرُ إِلَى مُشْكِرٍ تَحُلُّ بِرَ تَشْكِي وَلَيْسَ بِرَ مَطْلٌ ١

مَتَى تَرَى بَرْمَا عَرَصَةً مِنْ دِيَارِهَا

وَلَوْ قَرِطَ حَوْلَ تَحْمُ لَمَتَّ أَوْ تَحُلُ ٢

قُلْ إِيَّاهِ التَّغَاوُثُ بَنَفِثَ إِلَيْهَا ذِي وَاصِلٍ حَبْلٌ مِنْ وَصَلٍ ٣

أَلَا إِنَّمَا أَنْتَ لِيَوْمٍ لَقِيْتَهُ بِحُرْمٍ قَاسٍ كُلُّ مَا تَدَّ جَلُّ ٤

إِنَّمَا مَا لَا بُدَّ مِنْهُ فَتَرَحَّبًا بِرَحْنٍ بَلَّيَ لَا يَكْدَابُ وَلَا يَلُّ ٥

أَلَا إِنَّمَا سَرَّائِشُ أَسْوَدَ حَالِكَا أَلَا تَحْبِلُ مِنَ الشَّرَابِ أَلَا تَحُلُ ٦

فَلَا أَعْرِضُ عَنْ أَنْتَ تَكْ ذِمَّتِي كَدَاهِي هَدِيلٍ لَا يَحْبُ وَلَا يَكُلُ ٧

( ١ ) ما : للاستعظام الإنكارى ، ومتكر : صفة الحذوف ، أى طلل متكر متبر ، ومطل : مكان طل ، ينكر عليه شكواه فى مكان لا يصلح لإقامته لشكوى فيه ، وهو يخاطب غسه حل التجريد .

( ٢ ) عرصة : مضاد بين دورها ، وفرط : ظرف ، أى بعد حول ، وقسم : قيل ، وتول : يطر دمها .

( ٣ ) ذى واصل الخ : يعنى به أنه يصل من يده بده لا يغيثه ، لأنه لا يكميه .

( ٤ ) جرائم : موضع ، وجلل : صفع ، يعنى أن كل ما لاقاه بعد يوم فراقها حين بالنسبة إليه .

( ٥ ) ما لا بد منه : الموت ، وكذاب : تكذيب ، وعطل : أضرار . يعنى أن الموت يهون عليه بعد فراقها .

( ٦ ) حالكا : شديد السواد : مثل صناد ما يته ويضاه هذا الشراب ، ويحل : حصى ، مستأخبره محذوف تقديره ما شربته ، ويحل ثمانية : يحذف ياء التكلم الطرودة .

( ٧ ) لندتك : طلبتك ، وذمن : عهدى ، والهديل : فرخ حمام كان على عهد نوح فات طعنا . ومن أجله بكاه الحمام بها يقال .

(٧) وقال سديد اللبب بن علس ، ويعلج نقادة بن مسلمة الخنفي ، وأصاب قومه سنة ، فبذل لهم :

إِنْ امْرَأً سَرَفَ الثَّوَابَ بَرَى      مَسْلًا عَاءَ مَعَانِي شَتَّى ١  
وَأَنَا امْرَأٌ أَكْوَى مِنَ الْقَعْرِ ٢      بَدِي وَأَخْتِي الْوَقْمُ بِالْمَقْرِ ٢  
وَأَصِيبُ شَاكِلَةِ الرَّمِيَةِ إِذْ      صَدَّتْ بِمَفْعَتِهَا عَنِ السَّوْمِ ٣  
وَأَجِرُهُ ذَا الْكُفْلِ الْفَنَاءَ قَلِي      أَنْسَانِي عِبَالٌ بِسُنْدِي ٤  
وَأَصْدُ هَذِكْ نَحِيَّةَ الرُّجُلِ ٥      بَرِيصِي مُؤَيَّجَةٌ عَنِ الْقَطْمِ ٥  
يَحَامُ سَيْفِكَ أَوْ لِيَاكِ وَفَا      كَبِيرُ الْأَصِيلِ كَارِءُ الْكَلْبِ ٦  
أُرَيْخُ فَنَادَا عَيْرٌ سَائِلِي      يَنْهَ الثَّوَابَ وَتَجَابِلُ الْكَلْبِ ٧

( ١ ) سرى الثَّوَابُ : عطشه غايته ، وصلا : معمول لأن ، وشتمى : معمول أول ، أى يرى شتمى عللا بزوجا بناء بحباب .

( ٢ ) أَكْوَى : أداوى بالسكن . والقعر : ذم يأخذ في قصرة السق فلا يلتصق صاحبه إلا ممأ . والدم : الحبل السود ، يعنى أنه يحاربا بحبل مثلها .

( ٣ ) الرمية : ما يرى ، وشاكلته : ما بين عرض الحاسرة وركنة . والقصعة : عرض الجنب . يعنى أنه يصير مودع الرمي فلا يصبب إلا القتل .

( ٤ ) أجز ذاك الكفل الفناء . أطعت بالزح وأركه فيه يجره ليكون أوجع له ، والكفل : الصخر . والأساء : عروق في الورك إلى لسان جمع سا .

( ٥ ) القيلة : الجبل . والمريض : الذى يعرض للناس . والموخجة : قنصة التي تظهر العظم . يعنى أنه يرد شره منه بإصابته هذه الشدة .

( ٦ ) بحام سيفك : متعلق بحد من إصافة الصفة إلى الموصوف ، أى سيفك القاطع . والأصيل : اللغ . والكلم : المرح . وأرجله : أوسه . يعنى أن من جاء القمان ما هو أوجع من السيف .

( ٧ ) الكلم : العرض من عله .

أُمِّي حَدَّثْتُكَ بِفَتْرٍ إِذْ جَاءَتْ إِلَيْكَ مِرْقَةُ الْقَطْرِ ١  
 الْقَوَا إِلَيْكَ يَكُنْ أَرْسَلُوهُ شَمَاءَ تَحْيَلُ مَنَعُ الرُّمِ ٢  
 مَقَعْتُ بِبَابِكَ فَتَسْكِرِمِ ٣ بَيْنَ تَوَاصَتِ الْأَتَوَابِ الْأَرْمِ ٤  
 وَأَهْنَتْ إِذْ قَدِمُوا الْفَلَاةَ لَمْ تُمْ وَكَذَلِكَ بَقُلُ مُبْتَلَى الْقَمِ ٥  
 فَتَقَى بِإِلَادَةِ عَيْنٍ مُؤْتِيهَا صَوْبَ الْقَسَامِ وَدِيعةً تَهِي ٥  
 (٨) وَقَالَ طَرْمَةُ بِسَوْعِدٍ عَمْرُو بْنُ شَرِوْكَانٍ وَفَعَّ بِهِيَ شَرِ  
 يَا عَصَا مِنْ قَدَرٍ خَمْرٍ وَغَدِيرٍ لَقَدْ رَأَيْتُ ظُلْمِي عِنْدَ خَمْرٍ فَأَسْمَا ٦  
 وَلَا خَمْرَ فِيهِ قَسِيرٌ أَنْ لَمْ يَكُنْ وَأَنْ هُ كَشَحًا إِذَا ظَلَمَ أَغْصَا ٧

(١) الفتيرة : بنو الأب أو الجدون من الأقارب أو القبيصة ،  
 ومِرْقَةُ : رقيقة .

(٢) الأرسلة : الحاجة . وشماء : خبيرة الرأس . والبرم جمع برمة :  
 سكك راتوه الضرورة ، ومنفع البرم : تنفع بها أملاك الأختية لتنزل وبهاك  
 قولها أختية .

(٣) تَوَاصَتِ الْأَبْوَابُ : مجاز على أي تَوَاصَى أصحابها والأمر : الإخلاص .

(٤) أَهْنَتْ : بدأت . وفلاة : المسال القديم . والقم : بكسر القم  
 الضرورة جمع لمة ؛ وميل إلى هذا البيت لم يروه النظمي .

(٥) غمر مصدا : حال . ويذكر شاعداً الأحراس من الإطراب .  
 وصوب العام : انصباغ ، وقروا بصوب الرمح ، ودية : مطر دائم ،  
 ونهي : تسيل .

(٦) هذه هي القصيدة التي سبقت الإشارة إليها في قصيدة ٤ .  
 وأنتم : بالغ .

(٧) الكشح : ما بين الحاصرة إلى الطلع الخلف ، وأههم : حاصر .  
 وهذا مدح في النساء معيب في الرجال

بَطْلُ لِسَاءِ الْخَلَى يَسْكُنُ مَوْتَهُ      يَقْتُلُ : عَرِيبٌ مِنْ سَرَارَةِ لَهَا ١  
لَهُ دَمْرَتَانِ بِالْمَسَارِ وَأَرْتَعُ      مِنْ الْهَيْلِ - قَى آخِرُ سَعْدًا مَوْرَمًا ٢  
وَيَشْرَبُ حَتَّى يَمُوتَ لِلْحَمْرِ فَتَدُ      وَإِنْ أَطْعَمَ أَرْكَكُ الْفَقْرِ نَحْمًا ٣  
كُلُّ السَّلَاحِ فَوَقَّ دُمْنَهُ بِأَمْرٍ      تَرَى أَفْعَادَ وَرْدِ الْأَسْرِ مُدْمَعًا ٤

( ٩ ) وقال طرفة أيضاً بهجو عمرو بن هند وأباه غاموس بن هند  
فَلَيْتَ لَنَا مَمَكَانَ أَنْكَ تَحْرُبُ      رَعُونَا حَوْلَ قُبَيْبٍ مَحْرُورٍ ٥  
مِنْ الْإِمْرَاتِ أَهْلٍ قَادِمًا      وَضَرْبٍ مَرْكَةً دَرُورٍ ٦  
يُشَارِكُنَا لَهَا رَحِيلَانِ فِيهَا      وَتَمْلُوقًا الْكِبَرُ شُفَا تَقُورُ ٧

( ١ ) يَمْكُنُ : يَسْتُرُونَ ، وَغَيْبٌ : جَرِيدَةٌ مِنْ الْحُلِّ مَسْنَدٌ دَقِيقَةٌ يَكْدُمُ.  
سَوْحًا ، وَمَلِيمٌ : أَرْضٌ كَثِيرُ الْحُلِّ ، وَسَرَارَتُهُ : وَسْطُهُ .

( ٢ ) آخِرُ : صَارَ ، وَصَحْبًا : رِيَانٌ .

( ٣ ) الْخَمَضُ : الْبَنُ الْخَالِصُ ، وَجَعْنَا : أَمْرٌ مَكَانٌ ، أَى مَوْضِعٌ رَاحَةٌ  
فَلَا أُخْرَاهُ كَلَّ

( ٤ ) كَانَ السَّلَاحُ : أَى سِلَاحٌ عِنْدَ عَمْرٍو ، وَالْمَاةُ دَاحِدَةُ الدَّانِ ، وَشَعْبَةٌ :  
خَصْبًا . يَقْبَهُ بِهِ لِبْنُهُ وَتَشَبَّهَ كَأَنَّهُ امْرَأَةٌ . وَالْأَسْرَةُ : الْفَرَاقُ وَخَلْعُهُ وَإِضَافَةُ  
الْوَرْدِ إِلَيْهَا مِنْ إِضَافَةِ الْخَمَضِ بِهِ إِلَى الْخَمَضِ . أَى رَى وَرَدَ الْأَسْرَةَ مُدْمَعًا لِكَثْرَةِ  
شَمْعِهِ وَرَدِّهِ . وَأَحْمَرُ : أَسْوَدُ . يَمْنَى أَنَّهُ أَسْوَدُ فِي صِفَةِ لَسْقٍ تَلْبِيبٍ بِالْوَرْدِ .

( ٥ ) عَمْرٍو : بَدَلٌ مِنَ الْمَلِكِ أَوْ عَطْفٌ بِيَانٍ ، وَسَكَّتْ لَامَ الْمَلِكِ لِقَرَارَةِ  
وَمَكَانٍ : طَرَفٌ مُتَمَلِّقٌ مَحْدُوفٌ حَالٌ مُقَدَّمٌ مِنْ رَغْوًا . وَالرَّغْوَتُ : التَّجْبَةُ  
الْمَرْضَعُ ، وَتَحْوَرُّ مِنَ الْحَوَارِ : وَهُوَ صَوْتُ الْفَرَةِ لِسْتِمْعِ التَّجْبَةِ .

( ٦ ) الْإِمْرَاتُ : قَلِيلَاتُ الصَّرَفِ هَيَكُونُ أَفْزَرُ لَنَا ، وَأَسْلٌ : طَالٌ ،  
وَقَادِمًا : ثَدْيًا ، وَطَرْنًا : لَحْمٌ طَرَعِيَا ، وَمَرْكَةٌ لَهَا أَرْكَانٌ ، وَدُرُورٌ :  
كَثِيرَةُ الدَّمْرِ .

( ٧ ) الرُّحْلُ : الْإِثْنُ مِنَ الْأَوْلَادِ الْخَنَانِ ، وَلَهَا مُتَمَلِّقٌ مَحْدُوفٌ حَالٌ مُقَدَّمٌ

أَمَرَكَ إِنْ قَابُوسَ مِنْ يَدِهِ      لِيَحْذِطُ مَلَكُهُ نَوَكَ كَثِيرًا ١  
قَمَمْتَ الْفَخْرَ فِي زَمَنِي وَخَيْرٍ      كَذَلِكَ الْخَطْبُ بِقَصِيدِ أَوْ يَنْوَرُ ٢  
لَنَا يَوْمٌ وَلِكِرْوَانِ يَوْمٌ      نَحْسِرُ الْبَائِسَاتِ وَلَا تَأْخُرُ ٣  
قَامَا يَوْمَهُنَّ قِيَوْمٌ نَحْسِرُ      نَطَارِدُهُنَّ بِالْمَحْذِبِ الْعُثْمُورُ ٤  
وَأَمَّا يَوْمُنَا فَتَنْظُلُ رُحُنَا      وَفَوْقًا مَا عَمِلَ وَمَا تَسِيرُ ٥  
(١٠) وقال يَحْذِرُ إِلَى عُرْوِ بْنِ هِنْدٍ جِئَ بِلَمَةِ أُمِّ هَاشِمٍ خُوْدَهُ

إِلَى وَسَدَّكَ مَا هَدَوْتِكَ وَالْأَنْصَابِ بِسَمْعِ بَيْتِهِمْ دَمٌ ٦

من رِغْلَانِ ، وهَبَا : أُنِى ابْنَهَا ، وَلَعَلَّوَهَا : تَلَحُّظَهَا ، وَتَوَرَّعَ :

( ١ ) وَكَ : حَقْ -

( ٢ ) قَمَمْتَ : بَنَاءَ الْخَطَابِ لِمُرُورِ أَوْ لِقَابُوسَ ، وَوَسَى : سَبِيلُ ،

وَبَقَصَ : يَحْذِلُ

( ٣ ) لَنَا يَوْمٌ : بَيْنَ لَمَسَةِ الْفَخْرِ ، وَالْكَرْوَانِ : أَيْ لَمَسِهَا جَمْعُ كُرْوَانٍ  
جَمْعُ الْكَافِ وَالرَّاءِ ، أَوْ جَمْعُ كَرَى كَفَى وَشَبَابٍ ، وَهَذَا عَادَ طَعْمٌ - نَطِيرُ -  
عَلَيْهِ مَثَلَةٌ ، وَقِيلَ إِنَّهُ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ وَأَنَّهُ بِقَصْدِ الْإِمْرَادِ مِنَ الْجَنْسِ ،  
وَالْبَائِسَاتُ هِيَ الْكَرْوَانُ ، وَرَوَى بِالْأَنْصَابِ عَلَى النُّطْعِ الْفَرْحَمِ ، وَرَوَى بِالزُّفْرِ عَلَى  
النُّطْعِ أَوْ الدَّلِ مِنَ الْفَضْلِ ، وَلَا مَانِعَ تَدْنَى مِنْ رَفْعِهِ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ ، وَكَانَ لَهُ يَوْمٌ  
بِوَسْطِ يَوْمٍ مَعْنَى ، هُوَ يَرْكَبُ فِي حَبْلِهِ يَنْتَلِ أَوَّلَ مَنْ بَاقٍ ، وَيَوْمَ يَفْضُلُ النَّاسَ  
بَيَانُهُ ، فَإِنْ أَشْتَبَهَ حَدِيثَ رَجُلٍ أَذِنَ لَهُ ، فَكَانَ مِثْلًا دَعَاهُ كُلَّهُ .

( ٤ ) نَحْسِرُ : نَحْسِرُ ، وَالْمَحْذِبُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .

( ٥ ) رَكْبًا : جَمْعُ رَاكِبٍ ، وَرُقُوقًا : جَمْعُ رَافِعٍ ، وَمَا عَمِلَ : وَمَا نَسِيرُ ،

بَعْضُ مَا يُدْخَلُ عَلَيْهِ وَمَا يُنْصَرَفُ عَلَيْهِ .

( ٦ ) وَجَدْتُكَ : وَحَظْتُكَ قَسَمَ ، وَالْأَنْصَابُ : الْأَوْتَانُ أَقْسَمَ بِهَا أَيْضًا ،

وَيَسْمَحُ : يَصْبُ ، وَالْمَرَادُ بِالْهَمْ دَمُ الْقَرِيبَانِ الَّذِي يَدْعُو عَنْهُمَا .



وَقَدْ قَمْتُ بِذَلِكَ إِذْ حَبَسْتُ وَأَمْرٌ دُونَ عِبْدَةِ الرِّدْمِ ١

أَحْسَى مِثْلَكَ إِنْ قَدَّرْتُ وَأَنْ أَدِيرَ قِيُوتَرُ بَيْنَنَا الْكَلِمَ ٢

(١١) وقال طرفة في حق لأمه ظليته

مَا تَنْظُرُونَ حَقَّ وَرْدَةٍ فِيكُمْ صَدْرُ الْبَتُونِ وَرَهْطُ وَرْدَةٍ قَيْبِ ٣

قَدْ بَدَأْتُ الْأَمْرَ الْمَلِيحَ صَمِيرُهُ حَقَّ نَطْلٍ لَهُ الْهَمَاءُ نَسِيبِ ٤

وَالظُّلْمُ قَرَى تَيْنَ حَسْبِي وَائِلٍ تَكَرَّرُ نَسَائِيهَا لِلنَّسَاءِ تَنْقِيبِ ٥

فَسَدَّ يُوْرِدُ الظُّلْمُ لِلتَّيْنِ آجِنَا يَنْعَا بِمَخَالِطِ الْإِثْمَانِ وَخَشَبِ ٦

وَقَرَأْتُ مَنْ لَا يَنْتَفِيقُ دَعَاؤُهُ يُدِيرُ كَأَيْدِي الصَّحِيحِ الْأَخْرَبِ ٧

وَالْإِنَّمُ ذَا لِسْنٍ يُرْجَى يُرْوَدُ وَهَبُهُ بَرٌّ لِبَسٍّ قَبِي مَطْطَبِ ٨

وَالصَّدَقُ بِأَمَانَةِ الْكُرْهِمِ لِلرُّنْحَى وَالْكَذِبُ بِأَمَانَةِ اللَّهِ وَالْأَخْيَبُ

(١) هناك : أي ههنا ، وحسب : أي الإبل ، وعمدة : أخوه معيد

صفه نصير زعيم ، والرِّدْم : سبور يشد بها عرى الدلاء . يعني حين أسلبد

بالأمر دونه من قولهم - أمر دون فلان الرِّدْم - وهو مثل يطرب في هذا المعنى .

(٢) يُوْرِدُ : يروي ، والمراد بالكلم الهجاء .

(٣) وردة : أمه ، وكان أبوه قد مات ، وهو صغير فأبى أحبابه أن

يقسموا له ماله .

(٤) قَيْبِ : قَيْبِل .

(٥) حَسْبِي وَائِلٍ : بكر وتغلب ، وحروجهما مشهورة بسبب ناقة الصَّوْس ،

ونسائهما : نسائهما .

(٦) التَّيْنِ : اللين ، وآجِنَا : أي ماء آجناً صميراً ، والإثْمَانِ : سم سامة ،

وَقَشَبِ : يخلط ، فَأَكْبَدَ لِيْمَخَالِطِ

(٧) الْقَرَأْتُ : المخالطة ، ودعاؤه : غسلاً تيميز .

(٨) مَطْطَبِ : هلاك .

وَلَقَدْ بَدَأَ الْإِنْسَانَ أَنَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ مَا غَالَى عَادًا وَفَقَرُونَ فَأَشْبَهُوا  
أَذْوَ الْمُفْضُوقِ تَقَرُّ لَكُمْ أَمْرًاكُمْ إِنَّ الْكُرْبِيَّ إِذَا تَحَرَّبَ يَنْقُصُ ٢  
(١٢) وقال يذكر يوم القيمة

سَأِيلُوا عَنَّا الْقَدَى بِمَرَفَاتٍ بِمَوَاقِفٍ يَوْمَ تَخْلُقُ الْقُلُوبَ ٣  
يَوْمَ تُنْفِىُ الْبُيُوتُ مَنَاسِقُهَا وَتَلْقَى الْأَنْفُسُ أَمْوَاجَ الْقَتَمِ ٤  
أَجْدَرُ النَّاسِ بِرَأْسِ حَيْدَمٍ تَأْخِذُ الْأَمْرَ شُجَاعُ فِي الْوَقَمِ ٥  
كَامِلٍ بِحَيْلِ الْآلَاءِ الْفَتَى تَبْدُو سَافَاتٍ خِصَمِ ٦  
حَقٌّ حَقٌّ مِمَّنْ مَبْدَى عَلِيمَا يُكْفِرُ وَلَيْسَ وَاقِعٌ ٧  
يَحْسُرُ الْغُرُوبُ فِينَا مَنَاقِلَ يَبِينُاءَ وَسُوءَامٍ وَخَدَمِ ٨

- (١) يقول : يهلكي ، والقرون : الأمم ، وأشبهوا : ملكوا .  
(٢) تمر : مضارع ومركب ، وأمرأكم أحباكم ، وبحرب : يسلب ماله  
(٣) ذهب الأصمى إلى أن هذه القصيدة ممنوعة وأنه أدركها كلها .  
(٤) القوى جمع قوة : وهي ضد الضعف ، ويوم تخلق القلوب : هو يوم  
القيامة ، وقصة : جبل تحاربوا غريباً عنه ، وهو أول يوم انتصفت فيه بكر من  
نقلب ، وكان الحادث بن حسان أمرم علق رؤوسهم ليعرف بعضهم بعضاً ،  
والقلم جمع قلم : وهي ما جازت لكمة الأذن من الشعر .  
(٥) البويض : الفناء . وأسوقها جمع ساق ، وكلفها هنا : كتابة من شدة  
الامر ، وتلف : تجمع ، وأمرأج جمع مرج : وهو قطع الإبل نحو الخائن .  
(٦) أجدر الناس : أي نحن أجدر الناس ، والرأس : الرئيس ، والصلب :  
العبد ، والوعم : الحرب ، بين الحادث بن حسان .  
(٧) الآلاء : النعم أو الحالات ، ونبه : مرشح الذكور ، وخضم :  
حول مطاء .

- (٨) الكنى : المائل ، ويرى لكنى ..  
(٩) المحروب : المطلوب المال ، والسوام : المال الراعى من إبل ونحوها .  
(١٠ - ١١)

قُلْ فَشَحْمٌ فِي مَشَاتِي ۖ خُفْرٌ لِلنَّيْبِ طَرَادُ فَقَرَمٌ ١  
 مَرَمٌ الْجَمْعُ فِي تَحْلِيصِهَا ۖ تَمَرَى لِلْعَلِيَّ دِيَا كَاتِلَرَمٌ ٢  
 وَفَرَحْنَا مِنْ اسْقَى وَابِلٍ ۖ عَامَّةٌ فَمِزٌ وَخَرَطُومٌ فَكَلَرَمٌ ٣  
 مِنْ بِي سَكْرٍ إِذَا مَا نَبِوَا ۖ وَبِي تَمَلِبَ مَرَايِ التَّهْمِ ٤  
 جِيْنٌ بِمَنْبِي النَّاسِ تَحْيِي مِرْنَا ۖ وَابِي الْأَوْجِهَ مَرَوِي الْكَلَرَمِ ٥  
 بِعَامَتِي تَرَلَا رُشْبَا ۖ فِي الْفَضِيحَاتِ مُزَيَّاتِ الطَّعْمِ ٦  
 وَمَقُولٍ مَبْكَلَاتٍ وَقَعِ ۖ أَفَوْجِيَّاتٍ عَلَى الشَّوَارِ أَرَمِ ٧  
 وَقَنَا جُورِدٍ وَخَيْلٍ مُضَرِ ۖ تَرْبِ مِنْ طُولِ تَمَلَاكِ الْأَحْمِ ٨

- ( ١ ) قُلْ جمع قول : مألوف في قول ، والمشتاء : الشتاء ، وهو زمن  
 الجذب عديم ، وفخر جمع مقرة : وهو الذي يكثر غفر الإبل ، أي ذبحها ،  
 واليب : الإبل المسنة فتكثر أكثر لها ، والفهم : شهوة اللحم .
- ( ٢ ) نزع : نكح ، والحرم : الكعبة ، ووجه لغة التوفير .
- ( ٣ ) ابنا والي : بكر وتداب ، وكان أو تكروأه من نطس ، والحامة :  
 الرأس ، والحطوم : الأنف أو مقدمه ، أي مقدم ذوى الكرم .
- ( ٤ ) البهم جمع بحة : وهو الفجاج الذي ينهم أمره على قرنه فلا يقدر عليه .
- ( ٥ ) الترب : جماعة الماشية من إبل ونعما ، وواحي الأوجه : حسانها .
- ( ٦ ) رشباً : طامعات ، ومزات : مسقطات ، والسم : السم .
- ( ٧ ) لول : أي خيل لول ، ومبكلات : طوال ضخم ، والوقع : جمع  
 وقاح وهو حلب الحمار ، وأفوجيات : أنسة إلى أفوج خل معروف ، والشار :  
 الفتاة ، وأزم جمع أزم : وهو المكب على الجري .
- ( ٨ ) قنا : رماح ، وجرود جمع أجرد : أي أطلس ، وخير جمع ضامر ،  
 وحرب بمعنى مر تاكيد له ، وتملاك اللحم : مذهب في الحرب .

أدت الصنعة في أمثيها      فهي من تحت مبيعات الحرم ١  
تقوى الأرض برجز وقبح      وزني بقرن أنباك الأكرم ٢  
وتفرى الأنهم من أمثيها      وحضالي قفى كالمع ٣  
خلج الشد مبيعات إذا      شالت الأيدي عانيها بالقدم ٤  
قدما تنصو إلى القاي إذا      خلل القاي بدخوى ثم قم ٥  
بشاي وكهول نسي      كلوث بين مريبي الأهم ٦  
نميك انقل على مكروها      حين لا ينك إلا ذو كرم ٧  
مدر الأطل منرى ببيها      نميك الميقات فيها وروم ٨

(١٣) وقال طرفة أيضا يهجو الندى بن عمرو

بين الشر والفرج أولاد متفرج      كثير ولا يظنون في حديث بكر ٩

(١) أدت: فوت، والصنعة حسن القيام، والأمن: الظهور، ومبيعات: الحقت بطورها بطورها فارتفعت حرما.

(٢) روح: أي جواهر روح على هيئة القصب جمع أروح، والروح جمع أودق. وهو الذي يميل لونه إلى السواد، ويقرون: يدخلون في الأرض، والأكرم واحدة أكمة: وهي القل، وأبناكها: محددات الرؤوس منها.

(٣) ممرى: قبض واجتمع، ولما ذابها: جريا، والتغال: التباين في العدو، وقب جمع قباد: سامرة، والميم: التوى. يصف جذ حوافرها أيضا.

(٤) خليج اللد: خليج البحر جديا، وشالت: ارتفعت، والجفم: جفم البطل.

(٥) تقدم: للضي أمام أمام، وتطر: تسرع، وخلل: خسر.

(٦) نميك: ينهون إلى الحرب، والأهم: قصر الخلف الكثير، ومريبي: مأوى الأسد فيه.

(٧) مكروها: ما تكرهه من الطعن.

(٨) نذر: ترك، والمقان والرخم: طائران يأكلان اللحم.

(٩) من الشر: خير مقدم، وأولاد: مبتدأ مؤخر، والتبجج: الجهد.

ثُمَّ حَرَمْتُمْ أَمْنًا عَلَى كُلِّ آيَةٍ      مُبِيرٍ وَلَوْ أُنْصِيَ سَوَامُهُمْ دَنَرًا ١  
 جَادَ بِهَا الْبَسَاسُ نَزْهَمُ مَعْرَهَا      بَنَاتِ الْقُبُورِ وَالسَّلَاقِ الْخَمْرَا ٢  
 فَادْبَعْنَا فِي أَنْ أَدَهَتْ خُصَاكُمُ      وَأَنْ كُنْتُمْ فِي قَوْمِكُمْ مَشْتَرَا ٣  
 إِذَا جَاءُوا حَبَلَتْ تَحْتَ ثِيَابِهِمْ      حَرَائِقُ تَوَفَى بِالصَّيْبِ لَهَا غَدَرَا ٤  
 أَمَا كَرِبَ أُنْبِغْ قَدْ بَكَتِ رِثَايَتِي      أَمَا حَايِرٌ عَنِّي وَلَا تَدْعُنْ مَعْرَا ٥  
 ثُمَّ سَوَّدُوا زَهْوًا نَزْوَةً فِي لَيْسَرٍ      مِنْ لَهِجَةِ الْغُلَامِ وَلِرْدَةٍ مَشْرَا ٦

(١٤) وقال طرفة أيضا لسرو بن هند ، يلوم أصحابه في خذلانهم إياه

أُنْصِيَ قَوْمِي وَأَمْ يَنْصَبُوا      لِنَزْوَةٍ سَلَتْ رِجْمَ قَادِسَةٍ ٧

والنصبة ، والمراد بأولاد مشر إبلخ بنو الحذر ، والبكر الثاني من الإبل - بنو أنهم لا يهودون به .

(١) حرمل : بعت سر ، وأعبأ : غلب ، ومبر : مهلك . يعني أنه لا يخفى عليهم مثله ، وسوامهم يلهم ، ودنرا : كثيرا .

(٢) جاد : أرمى لا يثبت فيها ، والبساس : نوع من الشعر يثبت في مثل هذه الأرض ، ونزهم : نوع من الحافر ، ومعرها : أرضها المليئة ذات الحصى . جات القوم : أي حوافرها ، وهي صنار الإبل ، والسلاقي : كبايعا .

(٣) أدلت : سرحت ، والأدر جمع أدر : وهو متشعب الخصة .

(٤) غلبت : غطت ، والمخراق جمع خرق ، وهو الخنق من الأرتاب أو ولعها ، والخصيب : صرت الأرتاب . بين أن صرت أدرم كصرت أرتاب تدره فهي لا توفى به ولا تفضله .

(٥) رساتي : يعني بها ما بأن في البيت بعده ، وأوكرب من بعده : من بني المنذر .

(٦) الزهو : طائر أصفر من الكركي يزود الماء في إستهائه لأنه يخال أن الطير ترد لمشر من حظه . شبه به سيدهم وائل بن شرحبيل .

(٧) السومة : الحلة القبيحة . وقادسة : شديدة .

كلّ غليلٍ كُفْتُ حَالَتُهُ لَا تَرُكُ اللهُ قَهْ وَاقِصَةٌ ١  
سَكَاوُمُ أَرْوَعُ مِنْ تَعَسُّبِ مَا أَثْنَتْ الْهَيْبَةُ بِالْهَارِصَةِ ٢

(١٥) وقال طرفة أيضاً<sup>(١)</sup>

أَتَصَرَّفُ رَسْمَ الْمَدَارِ قَهْرًا مَنَازِلُهُ كَعَقَنِ الْبَابِ وَحَرَفَ الْوُشَى مَنَازِلُهُ ٣  
يَتَكَلِّمُتْ أَوْ تَحْرَمَانِ أَوْ حَيْثُ تَعْتَقِي مِنَ التَّخَدُّدِ قَوْمَانِ حَاشَ مَسَابِلُهُ ٤  
وَبَارِئُ لَيْسَ بِذِي تَعَرُّدِكَ بِالْمَقِي وَإِذَا تَهَلَّلْتُ مَلَى يَمُوكَ دَانِ تَوَاصِلُهُ ٥  
وَلَدِي مِنْ بَنِي الرُّسُلِ حَيْدَةً عَزَا لَهَا لَمَّا أَتَرْتُ سَاحِرَ إِلَيْكَ تَوَاصِلُهُ ٦  
فَنَيْبًا وَمَا تَحْتَى التَّغَرُّقُ حَيْبَةً كَلَامًا غَرِيرٌ نَائِمٌ قَتْمِيشٍ بَاحِلُهُ ٧

(١) الواحصة : السن التي تظهر عند الضحك .

(٢) أروغ : أصل محضل من الروطن ، وهو الميل ، وما أشبه القيلة  
بالبارصة : مثل حربه لتساوهم في روحانهم وعدم وقايم .

(٥) روى عنه القصيدة لطرفة أبو حمزة الثعالبي ، ولم يروها إلا حصي  
وأبو حبيدة .

(٣) رسم الفار : ما لا يخص له من آثارها ، وتصراً : غالباً ، والبيان :  
سبب منسوب إلى البين ، وجهته : غمده ، والوشى : الفش ، أي فش الجفن ،  
وماله : صافه .

(٤) تلبث ونحران : وثمان ، والتجد طارئة من الأرض ، وحاش :  
موضع ، ونيمانه جمع قاع : وهو أرض سهلة مقلقة تعرج عندها الجبال ،  
ومساج : قاع للثقي جمع ميل . بنى أن رسم الفار بين هذه المواضع .  
(٥) التي جمع نية : وهي ما يتنى ، وحل ملّى : عهداً .

(٦) الرثم : الفل الحامل البياض ، ويطلق على الذكر والأنثى ، والمراد  
بنزاعها ولدهما بكون ظهرها ساجباً ، وساج : ساكن ، وتواغله : تلوّقه .

(٧) غيتا : أذا ، وحشبة : مدة ، وغرير : شاب خافل ، وباحله :  
حبه غصبه .

لِيَاكِلِ أَفْعَادُ الصَّبَا وَبَحْرُ دُنَى      يَحُولُ بِنَا رِبَانُهُ وَبَحْرُهُ ١  
 سَمَا هَتْ مِنْ سَلَمَى سَبَالٍ وَدَرْنَهَا      سَوَادُ كَنْدِسِ مَرْمَرُهُ قَلْبَانِيَّةُ ٢  
 ذُرُ الْوَلَدِ بِالْأَعْلَامِ مِنْ جَابِسِ الْمَتَى      وَتَفْ كَلْفَرِ الْفَرَسِ نَجْرِي سَاحِلُهُ ٣  
 وَأَتَى اخْفَقَتْ سَلَمَى وَسَائِلَ بَيْتِنَا      نَشَاةُ حُسْرِ بَاسِرِ لَهْفَاتِ دَاحِلُهُ ٤  
 وَكَمْ دُونَ سَلَمَى مِنْ عَذْوٍ وَبَهْدٍ      يَحَارُّ بِهَا الْهَادِي التَّلْمِيضُ ذَلَالُهُ ٥  
 يَطْلُبُ بِهَا حُسْرُ الْفَلَاةِ مَكَانُهُ      رَقِيبُ بَحْرَانِي شَعْنُهُ وَبَحْرَانِيَّةُ ٦  
 وَمَاخِلَتْ سَلَمَى قَلْبَهَا ذَاتَ رُجْلِهِ      إِذَا قَسْوَرَى الْفَيْلِ حَيْثُ سَرَابُهُ ٧

( ١ ) الصبا : جهة الفجرة ، وبحول : يدور ، وربانته : أوله .

( ٢ ) سَمَا : ارتفع ودنا ، والكندس : التل من الرمل ، وسواده : قصه ، ومرحه : ما عظم منه : جدو وأماطه جمع أميل وهو : جل من رمل عرض ميل أو ميلين طول أميال ، بمن أنها بعيدة عنه .

( ٣ ) ذر الولد : مخرج ، والأعلام : الجمال الطوال ، والمضى ما مضى من الأشياء ، وتلف : ما ارتفع من الأرض ، والفرس : صفة من الفولاذ يحمل الفرواية من السيف ، شبه ظهره في الاستواء ، وأساجه : مجازى ماته .

( ٤ ) أي : كيف ، وأفتدت : هرمي ، وبشاشة : بقل من وسائل ، وداحله : داخل الحب .

( ٥ ) الهادي : الماروف بالأرض ، والذلال : أسافل التنبص الطويل . وخفتها : كناية عن تشبهها . وهو كناية عن اجتاده في سرفة هذه الأرض .

( ٦ ) العير : حمار الوحش ، والرقب الممارس الذي ينظر إلى جهة العدو . ويحاف : يحزن . ويحالفه : يصبره .

( ٧ ) قلها : قبل زورة الخيال الساجدة ، ورجلة : شدة مشي ، وقسوري الفيل : معظه وأشدّه هلة ، وجبيت : جعلت كالجب ، أي لبت ، وسرابه : لعله استمارة لظلمته .

تَوَقَّدَ دَهَبَتْ سَلَفِي بِمَقْدَحِكَ سَكَاةً      فَهَلْ مَيَّرَ صَبْرُ أُمِّ زَيْنَةَ حَبَالَةَ ١  
 سَكَا أُمُّ زَيْنَةَ أُمِّهَا قَتَبَ مَرْقَشُ      رَجَبٌ كَقَطْعِ الْفَيْزِ لَأَحْتِ حَبَالَةَ ٢  
 وَأَنْتَكُجَ أُمِّهَا لِلرَّادَى يَبْتَدِي      بِذَلِكَ مَوْفٍ أَنْ تُصَابَ نَفَالَةَ ٣  
 فَلَمَّا رَأَى أَنَّ لَا قَرَارَ يُجْرَهُ      وَأَنْتَ هَوَى أُمِّهَا لَا تُدْ قَانَةَ ٤  
 تَرَحَّلَ مِنْ أَرْضِ فَيْرَاقِ مَرْقَشُ      عَلَى طَرَسٍ تَهْوِي سِرَاعًا وَوَاوَالَةَ ٥  
 إِلَى الدَّرَوِ أَرْضٍ سَاكَةً تَحْوَاهَا فَهْوَى      وَلَمْ يَذَرِ أَنْ لَوَّتْ بِالنَّوْرِ عَائِلَةَ ٦  
 فَتَوَدَّرَ بِالْعَبْدِي أَرْضِي نَطِيلَةَ      مَيَّزُو شَهْرٍ ذَائِبٍ لَا بُؤَاسَكَةَ ٧  
 فَمَا لَكَ مِنْ دِي حَاجَةٍ جِيلَ دُونَهَا      وَمَا كُلُّ مَا يَهْوِي أَمْرُ هُوَ نَائِلَةَ ٨  
 لَتَمَرِّي لَتَوْتِ لَا حُفُوتَ بَسْدَةً      قَدَى الْبَثِّ أَشَقَى مِنْ هَوَى بُرَائِلَةَ ٩

- ( ١ ) فهل غير صيد : أى فهل هو غير صيد . بقية صيد وقع في جباله .  
 ( ٢ ) المرقش : شاعر عاشق ، وهو المرقش الأصغر عم طرفة . وعشاقه  
 جمع حبة : وهي الحبة التي تظهر باطنة .  
 ( ٣ ) الرادى : صرور بن الغزير أنكرها لياه أبوها عرف عم المرقش .  
 وكان المرقش قد طلبها منه فوجد بها . ثم سافر إلى اليمن فأصاب عروفاً حاجته  
 فزوجها من صرور فذهب بها . ولما قدم المرقش أخبره عرف أنها ماتت ، ثم  
 علم أنها حية خرج يطلبها كما ذكر بعد هذا البيت ، ومثاله : أى المرقش .  
 ( ٤ ) طرب : حزن . وهوى : تسرع . ورواحله : جميع راحته ، وهي  
 الناقة التي تركب .  
 ( ٥ ) السرو : أهل أرض حمير ، مثله : قائله .  
 ( ٦ ) غودر : ترك . والبردان تشيخود : وهما من نهران ، ولطيفة : بعيدة ،  
 وبواكة : من المراكفة وهي المجازة . والضمير السيد أى لا يبعد صاحبه عنه .  
 ( ٧ ) بياك : نسج ، والخطاب للمرقش .  
 ( ٨ ) البث : أشد الحزن ، وبزايه : يفارقه .



فَوَجَدِي يَتَلَى مِثْلُ وَجَدِ مَرْفُشٍ      يَا أُمَّه إِذْ لَا تَسْتَفِيقُ مَوَازِيَهُ ١  
قَتَى نَحْبَهُ وَخَفَا عَيْنَهَا مَرْفُشٌ      وَطَلَّتْ مِنْ مَتْنِي حَبَالاً أَمَامِلَهُ ٢

(١٦) وقال طرفة أيضاً

إِنِّي مِنَ الْقَسُومِ الْفَرِينِ إِذَا      أَرَمَ الشُّقَاءَ وَدُوخِلَتْ حَمْرُهُ ٣  
يَوْمًا وَدُوخِلَتْ الْبَيْسُوتُ لَهُ      فَتَقَى فُسَيْلَ رَبِيبِهِمْ قِرْوَةَ ٤  
رَفُوعًا لِلْبَيْسِ وَكَانَ بِرَفْعِهِمْ      فِي الْمَقْبَلِ بَقِيَّةُ بَسْرَةٍ ٥  
شَرَطًا قَوِيًّا لَيْسَ بِمَحْيِيهِ      أَمَّا تَقَاتَعَ وَجْهَهُ حَمْرُهُ ٦

(١) لا تستفيق : لا تنصر . والموازيل جمع مازلة : وهي اللاتمة .

(٢) نَحْبُ : الموت . وَخَفَا : ذهاب العقل : وأماطه : أسوف فيه .  
وكان من أمر المرفش أن مرض حين انتهى إلى أرض أسماء فر به راجع لزوجها  
فأخبره بقصته وأعطاه خاتمه فذهب به إلى أسماء . فجاءته هي وزوجها فاحتللاه  
ومرحطاه حتى ماتت عندهما .

(٣) أَرَمَ : اشتد . ودوخلت حمرة : جعلت حمرة داخل أخرى  
للاستكمال فيها .

(٤) دُوخِلَتْ : قاربَتْ . وَتَقَى : عطف . والقرى جمع قرّة : وهي البدر ،  
أي عطف قرّة بعد أخرى .

(٥) الشَّيْخ : فطح مستعار لا يأخذ صاحبه شيئاً ، بمن أنهم يفعلون الميسر  
في ذلك الوقت . وَالْمَقْبَلَات : التوق الدخان . وَبَقِيَّةُ : بصل ، أي الرزق .  
والميسر : أهل الميسرة .

(٦) شَرَطًا قَوِيًّا : مستقياً : مفعول عطفتي المحذوف تقديره يستقرطون  
ذلك ، أي الميسر في ذلك الوقت . وَتَقَاتَعَ وَجْهَهُ : أخذ طريقاً واحداً . وَالْمَصْرُ :  
العتيق والفتور ، فاعل يحبس : بمن أنه لا ينعمهم من فعل الميسر .

تَلَقَى الْجُفَانُ بَيْكُلًا صَادِقَةً      تَمَّتْ تَرَدُّدٌ بَيْنَهُمْ حَبِيرَةٌ ١  
وَتَرَى الْجَنَّتَ دَلَى تَحَالِفًا      مُدَّسَّرَاتٍ بِبَيْتِهِمْ سُورَةٌ ٢  
فَكَأَنَّمَا مَقْصَرِي دَلَى قَلْبِي      بِصَفَرٍ مِنْ أَغْرَابِي صَقَرَةٌ ٣  
إِنِّي لَتَقْلَمُ أَنْ حَيَذِرَكَا      فَيَنْتُ بِصَرْبٍ سَوَامِنَا مَطَرَةٌ ٤  
وَإِذَا الْمَرْجَةُ لِبَيْتِجَ فَدَّتْ      بِشُعَارٍ مَوْتٍ ظَاهِرٍ دَعْرَةٌ ٥  
وَلَوْ رَأَسُفُونَا أَقْدَى حَيْلُوا      مِنْ تَقْدِيرِ مَوْتٍ حَاقِطٍ أَرْزَةٌ ٦  
إِنِّي لَتَسْكُومُ وَإِنْ سَكَّرُهَا      مَرْبَا يَطِيرُ خَيْلَاهُ قَرْزَةٌ ٧  
وَلَلْعُسْدُ مُفِيدٌ وَنَشِيدُ      وَالْحَمْدُ فِي الْأَكْثَرِ نَذِيرَةٌ ٨

( ١ ) الجفان : التصاح الكهبة ، وبكل صادقة : متعق بمعدود ، أى معلومة بكل قطعة صادقة من القسم جيدة . تمت : هناك : وسيره : قطع الودك الشحم : بمنى أنهم يتهادمون .

( ٢ ) متعبرات : متلثات ، وسوره : بقاياها .

( ٣ ) فكأنما : أى الجفان : والمواد عاذاب من نعم فيها ، وعقرى مقبورة ، وقطب مع قليب : وهو البئر : وأغرابها : ما نصب حول أحواضها من الماء والصفر ، واحدة صفرة . وهى بقية الماء فى الخوض ، شبه ما ذاب من اللحم فى الجفان بقية الماء فى الخوض لاصفراره بطلو المكش .

( ٤ ) السوام : الإبل ونحوها ، بمنى أن عليهم بهذا يحملهم على الجود .

( ٥ ) المعبرة : صفة لحدوف ، أى الخيل المفيرة ، والهباج : القتال ، وسار الموت : اشتداده ، وقهره : قوته .

( ٦ ) ولوا : أى الاعتناء ، وموت : سيد ، وأرزة : ملاحه .

( ٧ ) خيلاه : بيته ، أى العرب ، والمراد بشره ما يحصل من احتكاك السيوف والرماح فيه .

( ٨ ) تناديه : تلمحه تالها فى ابتها موروثا ، والأكلاء : الماخذون ، ونشيره : قصوده ونحفظه .

تَمُوتُ كَمَا تَمُوتُ الْحَيَاةُ عَلَى وَجْهِ مِلَاتٍ وَالْمَقْدُولُ لَا مَدْرَةَ ١  
 إِن غَابَ عَنْهُ الْأَفْرَبُونَ وَأَمَّ يُصْبَحُ بِرَبِّهِ مَائِدَ شَجَرَةٍ ٢  
 إِنَّمَا تَحْتَالِي فِي الْحَيَاةِ وَلَا أَمْنِي نَوَائِبَ مَا جِدَّ مَدْرَةَ ٣  
 كُلُّ أَمْرٍ بِهِ أَلَمٌ يَوْمَ يَبِينُ مِنَ الْيَسَنِ طَرْدُ ٤

### (١٧) وقال طرفة أيضاً

إِن إِذَا مَا الْقَدِيرُ أَمْسَى كَأَنَّهُ تَحَاجِقُ نَوَائِبُ وَهِيَ تَحْزَنُ حَرْفُ ٥  
 وَحَافَتِ أَمْرًا كَعَنَانٍ مَقْبُومُهُ خِلَالِ الْهَيْبَةِ وَالْأَنْبَازِ كَرُفُ ٦

( ١ ) اخو : نطلي من غير سؤال ، والجباد : الخيل تسرع من غير زجر ،  
 والميلات جمع ملة : وهي العقر ، والمقدول : الذي خدعه قومه ، لاخره :  
 لا تتركه بل تكسره .

( ٢ ) دين ماله : أمله ، وتحديد الكلام : ولم يصح شعره يدين ماله .

( ٣ ) التالى : أن يلحق كل شخص صاحبه وبهيمه ، وفي الحياة : غير أن .  
 يعنى أن الرجل يحرب صاحبه مادام حياً ، والمدر جمع طردة : وهي ما يمتد بها .  
 يعنى أن الماجد لا يمتنع عن دفع ما يتوهم وإجابته من بهانه .

( ٤ ) ألم : نزل ، وفقره : إنباح الخاف للقاء في الضم ، وهو ضد القنى .  
 يعنى أن الحوادث تكشف عن غنى القموس وفقرها ، فتجرد فيها أو تبطل .

( ٥ ) الغيم : السحاب ، والقوب : ضم القاء ، وسماجقة جمع سمجق :  
 وهي طرائق حمر تكون فيه . شه البهم الأحمر بها ، وهي : أى الریح الملوثة  
 من القمام . وحرمتها : ما تطهره من الفضل . وحرجه : شدة البرودة .  
 ويعجز أن تكون - هي - السحابة .

( ٦ ) رجاء : أى الریح ، وصراد : سحاب لاهاء فيه . وحضيه : ما يهبط  
 بالليل كأنه تلج ، وكرف : قطن

وَجَاءَ قَرِيعُ الشَّوْلِ يَرْأُسُ قَلْبَهَا      مِنْ هَدَفٍ، وَالْإِمَى لَهَا مَعْرَفُ ١  
زَرْدُ الْبَيْتَارِ لِلْمُتَبَاتِ شَطِيبَا      إِلَى الْخَى حَتَّى يُبْرِجَ النَّصِيفُ ٢  
تَبِيتُ إِمَاةُ الْخَى نَطَقِي قُدُورَةً      وَتَأْوِي إِلَيْنَا الْأَضْمَتُ لِلتَّجْرِفِ ٣  
وَمَحْنُ إِذَا مَا انْقَلَبُ رَائِلَ بَيْتَهَا      مِنْ الْخَلِيلِ نَشَاجُ نُحُولُ وَمُزْهِفُ ٤  
وَجَالَتْ عَدَارَى الْخَى شَقَى كَأَنَّهَا      تَوَالِي صَوَايِرَ وَالْأَيْمَةُ تَرْعَفُ ٥  
وَلَمْ يَحْمَرْ فَرَجُ الْخَى إِلَّا أَنْ حُرُوتُ      وَتَمَّ الْأَمَاءُ لِلرَّهَقِ لِلْقَلْبِ ٦

( ١ ) الشول جمع شائلة : وهي الحامل لسمه أشهر فيصف لبنها ، وقريعبا : حلبها ، من القري : أى جاء قبلها من أهل طلب الهدف ، ومعروف : مائل ناحية عنها من شدة البرد ، ولها : بمعنى هنا حلق ينحرف . ويجوز قلبه بالراعى على أصله .

( ٢ ) زرد : جواب إذاى مطلع القصيدة ، والنشار : الحامل لثمرة أشهر ، والمتببات : البساتين ، وشطيبا : حطم ما فيها قاع المتببات ، ويبرج النصف : يقبض فيه المرعى ، والنصيف : مكان الإقامة بالصف ، معنى أهم لا يرسخنا لل المرعى حين يشتد البرد ، ويذهبون منها الناس في ذلك الوقت الجذب .  
( ٣ ) نطقي قُدُورَةً : نطق ما فيها على جهاز المرسل ، والتجرف : الذى جرف الجذب ماله .

( ٤ ) زایل : فرق ، وانفاج : صفة لخدوف ، أى طعن بفتح الدم ، أى بصوت به ، ومحل : مدى ، ومزعب : قال .

( ٥ ) جالته : كثرت حركاتها خوفاً ، والعذارى : الأبقار ، وشى : متفرقة جمع شيت ، والصوار : قطع بحر الوحش ، وتواليه : أواخره ، والامنة : الرماح ، وترعف : يبل منها الدم ، ونحس التوالى لكثرة الحركة فيها ، ونحس بحر الوحش لشابهة العذارى لها في بياضها وحسن جودها .

( ٦ ) مرج الخى : موضع نخوته ، والمرقى : الذى أدركه العدو ، والثلث : المنحصر على قرنه ألا يكونوا معه .

فَتَشَا غَدَاةً فَلَيْتَ كُنْتُ نَفِذَةً      وَوَيْتَا لَكَيْتُ الْعَصِيرُ لَلْعَرَفُ ١  
وَسَعْدُورَةٍ قَدْ طَافَتْهَا رِمَاحُنَا      وَأَقْدَمْنَا وَالْتَبَنُ بِالنَّاءِ تَدْرِفُ ٢  
نَزْدُ الْفَجِيبِ فِي حَيَازِيمِ قُصَّةٍ      عَلَى نَطْلِ غَادِرَتُهُ وَهُوَ مُرْعَفُ ٣  
(١٨) وَقَالَ أَبَا ٤

وَرَكُوبٌ أَمْرُفُ الْجَنِّ يَدُ      قَبْلَ هَذَا الْجَهْلِ مِنْ هَذَا بَدُ ٥  
وَضَبَابٍ سَفَرُ النَّاءِ سَهَا      مَرِفَتْ أَوْلَاحَهَا عَيْرُ السُّدَّةِ ٥

( ١ ) فتشا : عطف على مدحوف ، أى نعتنا جواب إذا في البيت السابق ، وقتا : رعدنا ، والغب : اليوم الذى يديرهم الحرب ، ونفذة : ما أقدم من العدو من نساء وغيرهم ، والكنى : الضلع ، وللتعرف : الذى يعرف نفسه في الحرب .

( ٢ ) وكارعة : الواو واو رب ، أى ورب كارعة لنا ، وطلقتها رماحنا : قتلت زوجها فكأنها مطلقه ، وأقمتها : أقمتها رماحنا بأمرها .

( ٣ ) الفجيب : السكاه ، والعملة : ما اعتزم من الحقوق ما شق ، وحيازيمها جمع حيزوم : وهو ما اكتسب الحقوق من جانب الصدر ، أى في حيازيم ذى عمه ، وحى ما اختص بالحيازيم من الحم ، والمراد بالبطل زوجها . وغادره : تركه ، أى قساه أو فلمايح ، ومرعف : مقتول .  
( ٤ ) قيل إنها أمثال بن أبي العدى .

( ٥ ) ركوب : صفة شددوف ، أى طريق ركوب ركوب ، والواو واو وب ، وقمراف : نصوت من عريف الجن ، وهو جرس يسمع في المفاوز بالليل والمراد بهذا الجبل جبله ، والأبد : الدهر .

( ٥ ) وضباب : عطف على ركوب ، وسفر المادها : أخرجها من جحورها وأولاحها : جحورها . والسدد : ما كان من جحورها مرتعاً .

فَقَرَى مَوْتَى لَيْبَ انْتَاءِهَا      فِي غَنَاءِ سَاقَةِ السَّيْلِ حُدُودًا  
قَدْ تَطَلَّعْتَ بِطَرَفِ هَيْكَلِ      مِيرَ مِرْبَاهٍ وَلَا حَاسِبٍ مُسَكَّدًا  
فَأَيَّدَا فِدَامَ حَمْدٍ سَلَوَا      غَيْرَ أُنْكَاسٍ وَلَا دُغْلٍ رَفُودًا  
بِبَلَاءِ هَمِيٍّ مِنْ حُرُوتَةٍ      تَنَزَّكَ الدُّنْيَا وَتَقْشِي لَيْبَةً  
بِرَّهُونِ الْجَهْلِ فِي تَجَاوِيزِهِمْ      وَهُمْ أُنْصَارُ ذِي الْحَسَنِ هَسَدًا  
حُدُودِ لِلْعَلَى حَقِّ يَفِيضُوا      لَا يَتِمَّاءَ لِلْبَيْدِ أَوْ تَرِكَ الْقَنَدًا  
نُصْنَاءُ الدُّغْرِ أَجْوَادُ النِّسَى      سَادَةُ الشَّيْرِ تَحَارِيثُ لِّلرُّودَا

- (١) غَنَاءُ : بَابٍ مِنْ الْبَيْتِ . وَحَدُّ كَثِيرٌ : مَرَامٌ .  
(٢) قَدْ تَطَلَّعْتَ : خَبِرَ بِمَرُورِ رَبِّ فِي مَطْلَعِ الْقَصِيدَةِ . أَيْ حَرِثَ فِي مَطْلَعِ  
وَسَطِهِ . وَطَرَفٍ : جَوَادِ كَرِيمٍ ، وَهَيْكَلٍ : طَوِيلٍ ضَخْمٍ . وَمِرْبَاهٍ : مُتَاقِلٍ فِي  
مِقْبِهِ . وَحَاسِبٍ : غَلِيظٍ . وَمُسَكَّدٍ : يَكُ بِالْمَاقِ وَالسُّوْطِ .  
(٣) أَيْدَا : حَالٌ وَهِيَ مِنَ الْقُوْدِ خِلَافَ الْمَوْتِ ، وَسَقَا : قَدَّمُوا ،  
وَأُنْكَاسٍ : ضَعْفٍ . وَدُغْلٍ : ضَعْفٍ أَيْضًا جَمْعُ دُغْلٍ ، وَرَفُودٌ : وَهْوٌ  
كَثِيرُ الطَّاءِ .  
(٤) حُرُوتَةٌ : أَمَلٌ . وَالْبَيْدَا : الْأُمُورُ الْبَالِيَةُ ، وَتَقْشِي : تَهَيَّضُ ،  
وَالْبَيْدُ : الْبَيْدُ .  
(٥) بِرَّهُونٍ : يَتَكَفَّرُونَ ، وَالْجَهْلُ : الْخُفَاةُ ، وَالْحَسَنُ : الَّذِي يَقْتَدُ إِلَيْهِ  
فِي الْخَوَالِجِ .  
(٦) حَسِبَ جَمْعُ حَسَبٍ : أَيْ يَحْسِبُونَ إِلَيْهِمْ فِي الْمَجْلِ لِذُخْمِهِمْ وَوَرَعِهِمْ  
عَنِ النَّاسِ ، وَلَا يَتِمَّاءُ : مُتَعَلِّقٌ بِحَسَبٍ ، وَالتَّمَدُّ : الْحَقُّ ، بِمَنْ أَمْرٌ يَدْعُونَ ذَلِكَ  
طَلِبًا لِلْعَمْدِ أَوْ تَرْكًا لِمَطْلَعِ الْبَيْتِ بِهَا عَلَيْهِمْ ، وَأَوْ بِمَعْنَى الْوَاوِ .  
(٧) سَمَاءُ الدُّغْرِ : حَقِيقَةُ مَحْمَدٍ فِيهِ ، وَالشَّيْبُ جَمْعُ أَشْيَبٍ : وَخَارِيفُ جَمْعِ  
خَرَايِفٍ : وَهِيَ الْمَرْصُوفَةُ فِي الْكُرْمِ . وَالْمَرَادُ بِإِتْبَاعِ الزَّاهِدِ الْمِيمِ فِي الْعَمَلِ وَالْأَصْلُ  
الْمَكُونُ جَمْعُ أَمْرَةٍ ، وَهِيَ الَّتِي لَمْ يَنْهَ عَنْهَا .

## الناطقة الذبياني

هو أبو أمامة زيد بن معاوية بن ضباب الدباني ولقب بالناطقة لبروه  
في الشعر جفاة وهو كبير ، أو لقوله :

• فقد نجت لنا منهم شؤون •

وكان من أشرف دبيان قساً . لما قال الشعر فكسب به ففض  
من شرفه ، ولكنه لم يتكسب به إلا في مدح ملوك عصره . ولم يزل به  
إلى من دونهم .

وكان أول من اتصل به من الملوك المناذرة ملوك الحيرة ، فأتصل  
بالنعمان بن المنذر ، واتصل بأبيه وجده من قبله . ولكنه لم يبلغ من  
الخدمة ما بلغه عند النعمان . لأنه أدناه عنه ، وانغذبه جليلاً وديماً .  
ووصله بموارثه السنية وورثه العسافير . وكانت قد نجت من أكرم الخ  
للرب يسمى عصفوراً ، وهي فوق سود جميلة الشكل ، ولم يكن لأحد  
من العرب سمر أسود يعلم مكانه ، ولا يفتعل أحد خلا أسود .

ولم يزل الناطقة مفرأً عند النعمان إلى أن بلغ عنه شيئاً ففر عنه ،  
فقبل أنه هجاه بأبيات قال فيها .

قَبَّحَ اللَّهُ ثُمَّ قَتَلَ يَنْفَرٍ      وَلَارِثَ الصَّانِعِ النِّعَانِ الظُّهْلَا

وكان الصانع جد النعمان لأمه ، وهي سلسى بنت حلبة من فخذ ،  
وقبل إن هذا الشعر لم يكن له ، وإنما قاله حل لسانه فوم حسدوه على  
تقريب النعمان له .

وقبل إن السب في ذلك أن النعمان قال له وعده المنجرة لمراته :  
صغالي في شرك يا أبا أمامة . فقال فيها من قصيدته الآتية :

وإِذَا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَحَنَّمْ بِلَائِمَا      مُتَعَبَرًا بِمَكَايِدِ مِلَّةِ الْبَسَدِ

وإذا طمئت طمئت في مستهزئ رابى الحسنة بالعير عزم  
وإذا تزعزت تزعزت من مضمه صيف ربح الخنوز بالرشاء المحصد  
ظا سمها النخل الشكرى قال النعمان : ما يستطيع أن يقول مثل هذا  
إلا من قد جرب . وكان للنخل نديماً النعمان . وكان يتم بالخنزرة ويظن  
بولدى النعمان منها أنهما منه ، لأنه كان جبلاً ، وكان النعمان قصيراً قصيراً  
أبرش . بلح النابتة ما قاله للنخل ، وأنه وفر في نفس النعمان ، غلافه  
وحرب منه . ولا يخفى ما في هذه الرواية من التناقض ، لأن من يفار على  
امرأته بهذا الشكل لا يتدنسها إلى ذلك الحد .

وقد حرب النابتة من النعمان إلى أعدائه الفاسدة ، فاقبل بهم .  
واقطع إلى عمرو بن الحارث الأصغر ، وإلى أخيه النعمان بن الحارث .  
وأخذ يمدحهم شعره ، فاعتم النعمان بن المنذر ، وكان النابتة يحس إلى قديم  
صحبته له ، فأخذ يعمل على إظهار برائه بما روى به بعده . ويشتد إليه  
بعضائد أثرت في نفسه ، مرضى عنه وأرجسه إلى مركزه الأول . وقد مر  
النابتة طويلاً . ومات سنة ٦٠٤ م .

ويعد ابن سلام النابتة من لحول الطغاة الأولى من شعراء الجاهلية :  
وهم امرؤ القيس والنابتة وزهير والأشعث . وكثير من الرواة بعده في  
أصحاب المعلقات ويمتاز شعره برشاقة اللفظ ووضوح المعنى وحسن التنظيم  
وقلة التكلف حتى ذهب جرير ومن إليه من المرقمين من الشعراء إلى أنه  
أشعر شعراء الجاهلية . وكان يقول الشعر عن بصر به لأنه كان حكم  
الشعراء في سوق عكاظ ، ولا يصل إلى هذه المنزلة إلا الشاعر العالم  
بغنون الشعر وأهليه .



( ١ ) قال القاضي الرازي (١)

بأكثر مئة بالمائة ، فاستد  
وقعت فيها أصيلاً أسائلاً  
إلا الأروى لأنما ما أبينها  
رؤيت مئة أقاصيه وأبدته  
خلت جبل أنما كان يحميه  
أمنت خلا ، وأمتى أغلباً اختلوا  
أفوت وطال عتبتها حاتف الأبر  
ميت حوايا وما يلزم من أحد  
والقوى كالموض بالظلمة الخلق  
صرب الإيضة بالهضة في القاد  
ورمته إلى السحقين والصد  
أحق عتبتها القوي حتى على ليد

( ٥ ) هذه القصيدة في مدح النعمان بن المنذر وفي الاعتذار عما وقع عليه هذه  
( ١ ) طباء : المرتفع من الأرض ، والسند : ما يملك من الوادي وعلا من  
السمح ، والدار في مثل هذا المكان لا يضرها السيل ، وأفوت : خلت ، وما قبل  
الأبد : ما في الدهر .

( ٢ ) أصيلاً : قصير أعلان جمع أصيل ، وهو ما بعد المصير إلى الغرب ،  
ويروى أصيلاً باللام ، وهي بدل من اللون ، وعبد : هزرت ، والربع : الزول .  
( ٣ ) الأروى : جمع أرى ، وهو خمس الهابة ومطما ، ولاناً : بطراً  
وجهداً ، والقوى : ما يصير حول الخيمة ثلاثا يصل إليها المطر ، والظلمة :  
الأرض أول ما سحرت ، ولم يكن بها آثار ، أو التي أصابها المطر في غير وقته ،  
والجهد : الأرض الصلبة ، وأما خصها لأن الأروى تنبت فيها ولو كانت ليث  
لم تنبت الأروى فطارت .

( ٤ ) أقاصيه : أي القوى ، وهي ما تحصى من نوبة نبع الماء ، ولده : ممكن  
نوابه وطامته ، والوليدة : الجارية ، والمهضة : العأس ، والتاد : المكان الذي .  
( ٥ ) الأي : السيل ويجري الماء وهو المراد ، وهي أنها كسبت ونصبها فيه  
من مدر وغيره ثلاثا يحبس الماء فيصد القرب الذي حول القوى ، ودفت : أي  
القرب ، والسحقان : مصراهما السحق يكونان في مقدم البيت ، ولتعد : الذي يوضع  
عليه مناع البيت .

( ٦ ) أمت : أي الدار ، وأحق طبها : أهدما ، ولبد : سر لقمان  
ابن عاد عمر طويلاً .

فَدَّ تَمَّا نَرَى إِذْ لَا اِزْتِمَاجَ لَهُ      وَائِمُّ الْقُتُودِ عَلَى حِدَاتِهِ أَجْدُ ١  
مَقْدُوفٌ بِدُخَانِ الْأَصْفَرِ بَارِئًا      لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفٌ الْقَمُورِ بِالسِّدِّ ٢  
كَأَنَّ رَحْلَ وَفَدَّ زَالَ السَّوَادُ بِنَا      يَوْمَ الْجَلِيلِ عَلَى مُشَقَّاسٍ وَحَدِّ ٣  
مِنْ وَخْشٍ وَخَرَّةٍ مُؤَيِّقٍ أَكْرَهُهُ      طَاوِيٍّ لِلصَّيْرِ كَيْفَ الصَّيْقِلِ الْقَرْدِ ٤  
أَمَرْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْخُورَاءِ حَارِيَةً      نُرْسِي الشَّمْلَ عَلَيْهِ جَائِدَ الْقَرْدِ ٥  
فَارْبَاعٌ مِنْ صَوْتِ سَكَلَانٍ فَكَتَّ لَهُ

طَوَّعَ الشَّوَابِيتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرْدٍ ٦

( ١ ) جد : الأصفر ، وائِم : أرفع والقُتود : عيدان الرجل ، والمهرانة : الناقة ، يشبه الشعر في صلابته خضياً ، وأجد : موافقة الحلق .

( ٢ ) مقفورة : حربية ، والشمس : الدم ، ودخيب : الكبد الداخل ، وازلها : نالها ، وصريف : صوت ، والقَمُور : الذي تكون فيه البكرة إذا كان من خشب وهو محورها ، وقيل هو البكرة ، والمسد : الحبل الممتول .

( ٣ ) زال : انتصف ، والجليل : واد قرب مكة ويروى بذي الجليل ، والمستأنس من الاستئناس وهو النظر والتوجس كأنه يخاف الإنسان ، أى على قور مستأنس ، ووجد : منفرد ، وبه ناقة به في قوتها ونشاطها .

( ٤ ) وجرة : مكان بين مكة والبصرة ، وموشى أكزعه : بفرائمه نطق سود ، والمصد : واحد المصران ، وطاوي : طامره ، والصيقل : جلام الصوف ، وإضافة الشيف إليه من إضافة الوصف إلى الصفة ووجه الله البياض ، والقرد : المفرد بالجودة .

( ٥ ) أسرت : جاءت ليلاً ، والجوزاء : يرج في السماء ، وسارية : سحابة ، وتزجي : تسوق ، والنيال : الریح الشمالية . بين أن الجرد أنه نال طاب مأوى له .

( ٦ ) كلاب : صاعب كلاب صيد ، وله : خبر مقدم ، وطرح الشوايت : مبتدأ مؤخر ، والشوايت : افوايت ، بين أنه بات قائماً لا يطمئن منام ، والجرد : الجرد الشديد .

فَبَشَّرْتُ عَلِيًّا وَالسَّيِّئَةَ يَدِ  
وَكَانَ خَيْرًا مِنْهُ حَيْثُ بُوْرَعُهُ  
شَكَ لِلْقُرْبَةِ بِالْمَدْرِ فَأَخَذَهَا  
كَأَنَّهُ حَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ  
فَقَالَ بِمَعْنَى أَهْلِ الرُّوقِ مُتَقِيًا  
لَكَ رَأْيَ وَاشِقْ بِفَاسٍ صَاحِبِ  
قَالَتْ لَهُ النَّفْسُ : إِنْ لَا أَرَى حَمَامًا  
صَمْعُ الْكُتُوبِ تَرِيَاتٍ مِنْ الْخُرْدِ ١  
طَمَنَ الْمَارِكُ حَيْثُ لِلْحَجَرِ النَّجْدِ ٢  
طَمَنَ لِلْبَيْطَرِ إِذْ بَشَى مِنَ الْعَمْدِ ٣  
سَقَوْدُ شَرِبِ نَسُوهُ حَيْثُ مُفْقَادِ ٤  
فِي حَالِكِ الْوَرْدِ حَذَقِي غَيْرِي أَوْدِ ٥  
وَلَا سَبِيلَ إِلَى حَقْلٍ وَلَا قَوْدِ ٦  
وَلِنْ مَوْلَاكَ لَمْ يَسْلَمْ وَلَمْ يَصِدِ ٧

( ١ ) ثوب : فرقة أي كلاب ، وصمغ الكعوب : صفة لخدود متغيرة  
قواتم ، والكعوب : المفصل ، وصمغها : ضوايرها ، والحرد : استرخاء حسب  
بدنهم من شدة الضال ، استناره : تنور ونقاء عن قواته ، ويحزر أن يكون  
صمغ الكعوب للكلاب .

( ٢ ) خمران : كلب منها ، ومنه : من الور ، وبوزعه ينزبه أي الكلاب ،  
وطمن مصدر : أي طمته الور طمن المارك الخائل ، والحجر : الملقأ ، يعني  
ملقأ الور ، والحد : التنازع صفة للمارك .

( ٣ ) شك : أي الور ، والقرصة : القصة بين القرن ، والميطر : المطار ،  
والعند : داء يأخذ في العند الجنب والكذب والمدرى .

( ٤ ) كأنه : أي القرن ، وصمغته : جانبها ، والعمود : حديدة يشوى بها ،  
والشرب : القوم يشربونه ، والعناد : موضع الشر . يعني أن قرنه وهو خارج  
من جانب الآخر كأنه عمود قد انتظم عليه اللحم لا يشربه .

( ٥ ) عطل : أي الكلب ، يسجم : يعض ، والروق : القرن ، متقياً :  
مجتنباً ، أي حالك الور : أي في روق حالك الور أسود ، وصديق : صلب .  
وأود : عوج

( ٦ ) واشق : كلب آخر منها ، والإفماس : أن يخرب الشيء فيموت في  
مكانه ، وحقل : دية ، وقود : نقصان .

( ٧ ) مولاك : صاحبك . يعني الكلب المقتول أو المصيد ، لأنه  
لم يسلم كلابه .

فَقِيلَتْ تُبَيِّئِي الثَّمَانِ إِنَّهُ لَمْ  
وَلَا أَرَى قَائِلًا فِي النَّاسِ بِذِيهِ  
إِلَّا سُلَيْمَانَ إِذْ قَالَ اللَّهُ لَهُ  
وَحَبِيرُ الْجِنِّ إِلَى قَدْ أُدِيتُ لَهُمْ  
فَقَسَّ أَطَاعَكَ فَاتَّقَنَّهُ يَطَاعَتِهِ  
وَمَنْ حَسَبَكَ وَمَا كَيْفَهُ مُطَاعَةً  
إِلَّا إِيثَافَكَ أَوْ مَنْ أَنْتَ سَابِقُهُ  
أَطْلَى إِذْ رَحِمَهُ خَلِي تَوَائِمُهُ  
الْوَاهِبُ لَكَ الْمَعْنَا دَيْتَهَا

فَضَلَّ عَلَى النَّاسِ فِي الْأَدْنَى فِي الْبَيْدِ  
وَلَا أَحَادِي مِنَ الْقَوْلِ مِنْ أَحَدٍ  
فَمَنْ فِي الْقِيَرَةِ فَاحْذَرُوا عَنِ الْقَتْلِ  
يَبْتَغُونَ تَذَمُّرَ بِالْمَصْفَاحِ وَالْقَمَدِ  
كَأَطَاعَكَ وَأَذَقْنَهُ عَلَى الرَّشَدِ  
تَنْهَى الْقُلُومَ وَلَا تَقْضَى عَلَى سَعْدٍ  
سَبَقَ الْجَوَادِ إِذَا انْقَرَضَ عَلَى الْأَمَدِ  
مِنْ الْوَاهِبِ لَا تُدْعَى عَلَى سَعْدٍ  
سَعْدَانُ تَوْضِيحُ فِي أَوْ بَارِعَا الْقَبْدِ

( ١ ) ناك : أى الخافه ، والمعد جمع واحد : وهو عند القريب .

( ٢ ) أحادي : أسكنى .

( ٣ ) سليمان : هو ابن داود عليها السلام . واحسدوها : ائتمروا ،  
والقد : الخطأ .

( ٤ ) غيب : ذال . وفي رواية جيش بالجيم ، وتخرم : مدينة بيرة الشام ،  
والصمغ : حجارة عراض كالصفايح . والمعد : الأساطين من الرعام ، وغبلان  
الذى جاء سليمان فأمر لانهس .

( ٥ ) المعد : الذل والنيط .

( ٦ ) ناك : لأنك ومن خرج من حبله ، ومن أنت سابقه : من مضاه  
من أقرئك ، والجواد : فرس الكريم ، واستولى : غلب ، والأمد : قنابة .

( ٧ ) أطلى : خبر بسماً محذوف ، أى أنت أعطى أهل محبيل ، وقملوة :  
القة الكريمة ، وتوايها : ما بينهما من هبات ، ونكد : خيق .

( ٨ ) المعكاه : البلاط الشامى ، وتوضيح : موضع ، وسعدان : نعت تسن  
عليه الإبل ، والبد : ما تلبس من الور .

وَالْأَدَمَ قَدْ خَبِثَتْ فَنَلَّا مَرَاتِبَهَا      مَشْدُودَةً بِرَحَلِي الْمِهْرَةِ الْخَدِيدِ ١  
وَالرَّاحِيكَتِ ذُبُولَ الرِّبْطِ غَائِقَهَا      يَزْدُ الْقَهْوَانِ كَالْخَيْرِ لَأَنْ يَخْفُو ٢  
وَالْعَبْلُ نَمَزَعُ غَرَمًا فِي أَيْمِنِهِمْ

كَالْخَيْرِ تَفْجُرُ مِنَ الشَّوْبِ ذِي الْقَرْدِ ٣  
أَحْكُمُ كَحُكْمِ فَتَاةٍ الْحَيِّ إِذَا نَظَرْتَ

إِلَى أَحْكَمِ شَيْءٍ سَرَّاجٍ وَارِدٍ لِقَتْدِ ٤  
بَحْفُهُ تَجَابًا نَهْشِي وَنُفَيْعُهُ      مِثْلُ الرَّجَاجَةِ لَمْ تَكُنْ كَلَّ مِنَ الرَّمَدِ ٥  
قَالَتْ: أَلَا لَيْقَا هَذَا الْخُفَامُ لَنَا      إِلَى خَفَاتِنَا وَبُحْفُهُ قَتْدِ ٦  
فَعَبَّوْهُ قَالَفُوهُ مَكْنًا حَبَبَتْ      نَشَا وَتَشِينِ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدْ

( ١ ) : الأدم : الحق اليخش ، وخبيث : ذلك ، وفنلا مراقبها : كنت من  
أرجلها فلا يصيب كراكرها جرح إذا سكبتا بمنها من السر ، والخيرة : مدينة  
الخالدة ورجلها جيدة ، والمعدة جمع حديد .

( ٢ ) : الراكيكات : الجوارى تركن بأرجلها ، والربط : واحدة ربطة .  
وهي كل ملانة لم تكن للفقن ، وقائنها : أنعم عليها ، والخواجر : أوقات القبط  
في نصف النهار ، والجرد : المكان الخال من الثياب .

( ٣ ) : نمزع : نزع ، وغرباً : حدة وتشاطاً ، والشووب : الحمرة المطيعة  
من الخمر .

( ٤ ) : أحكم : كن سكبياً كنهه الفتاة إذ أصابت ووضعت الأمر في موضعه  
وليس من الحكم في القضاء ، بحله بهذا حل الإصابة في أمره معه ، وفناتة الحى :  
زرقاء البياض من بضة طعم وجديس ، وتراج : بهيمة ، والنذ : الماء القليل .

( ٥ ) : البقي : الجمل . وإذا كان بحفه ذلك كان أسرح لدور الحمام ، ولم تكمل  
من الرمد : لم يصيبها رمد فتكامل .

( ٦ ) : قد : حسب ، والذي قاله :

لَيْتَ الْحَامَ لِي      لَيْتَ حِمَامِي  
أَوْ لَوْ أَنَّ قَدِي      أَمْ الْحَامَ مِ

فَكُنْتُ مِثَّةً فِيهَا حَامَتُهَا      وَأَمْرَعْتُ جِسْتِي فِي ذَلِكَ الْعَدُوِّ  
فَلَا لَمَسْتُ الْقِيَمَةَ مِمَّنْ كُنْتُ      وَمَا حَرَبْتُ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدِي  
وَالْمُؤْمِنِ الْمَائِدَاتِ الْفَقِيرِ      وَكَيْفَ بَيْنَ الْقَمِيلِ وَالشَّعِيرِ  
تَأَقَّلْتُ مِنْ سَمِيهِ يَمَّا أَتَيْتُ بِهِ      بِإِنْ فَلَاحَتْ سَوَابِي إِلَى يَدِي  
إِلَّا مَقَالَةً أَقْوَامٍ خَفِيَتْ بِهَا      كَأَنِّي مَقَالَتُهُمْ قَرَمًا عَلَى الْكَيْدِ  
إِذْ قَمَاقِيسِي رَمَى مُعَاقِبَةً      قَرَّتْ بِهَا عَيْنٌ مِنْ تَائِيكِ بِالْقَيْدِ  
أَنْبَيْتُ أَنْ أَبَا قَاوُسٍ أَرْصَدَنِي      وَلَا قَرَارَ عَلَى رَأْسِي مِنَ الْأَسَدِ  
مِثْلًا يَدَاهُ لَكَ الْأَقْوَامُ كَعُلْمِهِمْ      وَمَا أَتَيْتُ مِنْ تَائِيٍّ قَوْمٍ وَقَدِ  
لَا تَعْدِي قِسِّي بِرُحْمَتِي لَا كِمَاءَهُ      وَإِنْ تَأْتَيْتُكَ الْأَغْذَاءُ بِالرَّحْمَةِ

وَأَرَادَتْ بِالْحَمَامِ الْفَطَا ، وَقَدْ عَدُوهُ حِينَ وَرَدَ الْمَاءَ ، فَكَانَ كَأَنَّهُ لَهَا  
وَتَحِينَ .

( ١ ) لا : ناهية لمخدوف ، بضمه قوله بعد ما إلى أتيت . ومهرق : حب ،  
والجسد : الدم اللازم ، وأصله من الإصراب . يقال ثوب مبد مشع بالصراب .

( ٢ ) والمؤمن المائدات : قسم ثان ، والمائدات : اللاجئات إلى الحرم  
مفعول لمؤمن ، والطير : بدل أو عطف بيان من المائدات والضمير في يسحبها  
الطير ، والفعل والضم : اجتماع بين مكة ومن .

( ٣ ) لارفعت سوطي إلى يدي : دماه بشل البد .

( ٤ ) إلا مضافة : استثناء منقطع بمعنى لاستدراك ، والتصرع : الحد  
والضرب .

( ٥ ) القند : الكنف .

( ٦ ) أبو قاس : كنية النعمان ، والمراد بالأسد النعمان على الاستعارة .

( ٧ ) ممانه : لا ترضى بشئك عليك لا مثل لك ، وتألفك الأعداء :  
اجتمعوا عليك كالآفاق بالرعد بمعنى يترعدون عليك ، بين أعدائه الذين يعون

به عدوه .

فما أقرأت إذا حب الرماح له ترمى خواريه العيون بالبر ١  
 بمدة كل ذاب مسفرح نجيب فيه ركام من اليقوت والطمد ٢  
 ينزل من خوفه للسلاح مقتصما بالخبر رائد منذ الابن والتحد ٣  
 يوما بأجود منه حبيب ناصح ولا يحول عطاه فيوم دون عله ٤  
 هذا الثناء فإن أسمع به حسنا فلم أفرض أبيت الفن بالصنف ٥  
 ها إن ذي جذرة إلا تكن ممت فان صاحبتا مشارك التمسك ٦

(٢) وقال يستد إلى التهان

هنا ذو حسان قرتني بالمواضع فجنبا أربك فالقلاع الموضع ٧  
 فمختص الأشراف فسمي رثما مصايف رثت قدما وترايع ٨

(١) القرات : نهر العراق متداخلة به - بأجود - في البيت الآن ،  
 وخواريه : أمواجه ، والديوان : الشاطان .

(٢) مفرح : ملو بالماء ، والركام : الحطام للتكاف ، واليقوت : حجر  
 المشمش ، والمحمد : ما خدد وانكسر .

(٣) الخبر رائد : السكك وهو ذهب السيف ، والابن : الإعياء ، والتحد :  
 للفرق والتكريب .

(٤) الناطة : الزيادة ، وسبها : عطوفا من إضافة الموصوف إلى الصفة .

(٥) أبيت : الفن : تحية للفوك ، ومضاه أبيت أن تأتي ما تدم به ،  
 والصنف : المطام .

(٦) مدرة : مغيرة مما وثق به طده ، والتسك : قلة الخير .

(٧) حسان : درس ، وذو حسان : موضع ، وفرتي : امرأة ، والمواضع  
 وأربك : موضعان ، والقلاع : مجازي الماء من أعلى الأدوية ، والمواع :  
 التي تدفع إلى الرادى .

(٨) الأشراف : سائيل الماء من المرة إلى السيل ، والمصايف جمع  
 مصيف : اسم زمان من الصيف ، والمرايع جمع مريع : اسم زمان من الربيع .

تَوَحَّشْتُ أَيْمَانِي لِمَا مَرَّفَتْهَا      يَسْتَعِي أَعْوَامِي وَذَا الْقَامُ سَابِعُ ١  
رَمَادٌ كَسَكَلِ الْفَتَنِ لَا بَأْسَ أَيْمُهُ      وَتَوَيْ كَحَذَمِ الْخَوْضِ أَنَا مَخَانِعُ ٢  
كَأَنَّ مَحَرَّ الرِّاسَاتِ دُبُوحًا      مَلِكِي حَصِيرٌ تَحْفَقُهُ الصَّوَابِغُ ٣  
عَلَى ظَهْرِ مِبْنَاءٍ حَسِيدٍ سُبُورَهَا      بِطُوفِهَا وَسَطُ الْمَقْبِطَةِ بَانِعُ ٤  
مَسْكُوكَتُ مَنِي مَبْرُوءَةٌ قَرَدَتْهَا      عَلَى التَّخْرِيمِهَا مُتَبَوِّلٌ وَقَابِغُ ٥  
عَلَى حَيْثُ عَاتَبْتُ لِلْقَيْمِ عَلَى الصَّأِ      وَقُلْتُ أَلَا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَلِرْعُ ٦  
وَقَدْ خَالَ نَمٌّ دُونَ ذَلِكَ شَامِلٌ      مَسَكَانُ الشَّعَابِ تَبْقِيهِ الْأَصَابِغُ ٧  
وَمِيدُ أَيْ قَاوُسٍ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ      أَنَا فِي وَدُودِي رَاكِسٌ فَالْصَّوَابِغُ ٨

(١) الآيات : علامات النار : بمعنى أنه غاب عنها سبعة أعوام ولم يعرفها إلا بعد نوم وغرس فيها .

(٢) لا بأس : جهداً وشدقة ، وظهر آيته لرماد النار ، وهوى : حفير حول الحفرة يعرف بها المطر ، وحدم الخوض : أصله ، وأنام : منظم ، ومخاشع : لاصق بالأرض .

(٣) الراسات : الرياح التي ترمس الآثار وتدفقه ، ومجرها : جرما ، وذورها : أواخرها أو أوائلها ، والتمسك في عليه هوى . ونمته : نقشته وزينته . بمعنى أن الريح جرت عليه فاستوى وصار في ظهيرة من أترها ما بهه ذلك الحصر .

(٤) اللينة : القطع ، وكانوا يسطرونه ثم يلقون عليه الحصر عند حرقه البيع ، والمقبطة : سوق فيها طيب .

(٥) للتبذل : المائل انكسب ، والدافع : الذي يفرق في العين .

(٦) حين : بين على الفتح لإحاطته لك مني ويغض على أصله ، ووازع : زاجر .

(٧) الشفاف : ماء يكون نصف الشرايف في لفق الأيمن ينفيه أصابع المطين ويحبه . يعني أنه حال أيضاً من الكلام دخل الفراء حتى أصابه منه ماء .

(٨) الككة : الحقيقة . يعني في غير استحقاقه ، وراكس : ولد ،



فَيْتُ حَكَايَ سَاوَرَتْنِي حَيَوَةٌ      مِنْ لَرَفَتْنِي فِي أُنْهَابِهَا لَسْمٌ نَائِجٌ ١  
 أَمْسَهُ مِنْ لَيْلٍ الْقَامِ رِيحُهَا      لَعَلَّ النَّاسَ فِي بَذِيرِهِ قَدَائِجٌ ٢  
 تَنَادَرَعَا الرُّهَوْنَ مِنْ سَوْءِ تَحَا      نَطَقَهُ طَوْرًا وَطَوْرًا فُرَاجِجٌ ٣  
 أَتَانِي أَبَدَاتُ أَمَنْ أُنْكَ لَمَتْنِي      وَتِلْكَ لَقَى تَسْتَكُّ مِنْهَا لَسَائِجٌ ٤  
 مَقَالَةٌ أَنِ قَدْ قُنْتُ سَوَفَ أَتَالُهُ      وَذَلِكَ مِنْ بَقَاءِ يَمْنِكَ رَائِجٌ ٥  
 لَمَتْنِي وَمَا خَرَى عَلَى يَمِينِ      أَتَقْدَ لَطَقْتُ نَطْلًا عَلَى الْأَفَارِجِ ٦  
 أَفَارِجُ عَوْفٍ لَا أَحَاوِلُ حَسْبِيهَا      وَجُوءَ قُرُودٍ تَمْتَنِي مَنْ تَحْدِجُ ٧  
 أَتَاكَ امْرُؤٌ مُتَقَطِّلٌ فِي بَيْضَةٍ      لَهُ مِنْ حَذَوٍ مِثْلُ ذَلِكَ شَائِجٌ ٨  
 أَتَاكَ يَقُولُ هَلْهَلَّ التَّسْجِجُ كَاذِبٌ      وَلَمْ يَأْتِ بِطَلْقٍ الْفَرَى هُوَ مَائِجٌ

والصرايح : منجاة ، وهذا بيان لسبب الهم الذي أصاب طراد .

( ١ ) ساورتني : والتفتي ، والتمتتة : أغمي دقيقة ، والأضى كلما كبرت صر جسيما ، والرفش : التي فيها شط يعرض وسود ، والناقع : القاتل ، وقد خطأ عيسى بن مرى رحمه الله لأن موضعه لصب على الحاية ، وخرجه سيوطه على أنه خبر عن السم .

( ٢ ) ليل الختام : أطول ليالي الشتاء ، والسيام : المديح ، وقعايق : أصوات وكانوا يعملون هذا القلام ليلا فيسرى السم فيه .

( ٣ ) تنادرا : خوف بعضهم بعضا ، والضمير : يطلقه : المديح ، أي نطقه الأوجاج .

( ٤ ) تلك : إشارة إلى الملامة ، وتستك : تضيق .

( ٥ ) مقالة : بدل من أنك لمتني ، ولقاء : بمعنى ملته ، ودائع : مفرج .

( ٦ ) الأفارح : بنو قريظ بن عوف الذين وشوا به عند الهجان .

( ٧ ) وجرى : بالنصب على الدم وبالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف ، وقادح : لغام .

( ٨ ) له من حدو : أي منه آخر شغفه في وشايت فيكونان الذين .

أَنَّا كُنْتُ يَقُولُ لَمْ أَصْنَعْ لِأَقُولُهُ      وَتَوَكَّلْتُ فِي سَاعِدَيْ الْخَوَاصِ ١  
 حَافَتْ قَدَمْ أَتْرُكُ لِنَفْسِكَ رِيئَةً      وَهَلْ بَانَتْ دُونَكَ وَهَلْ طَائِعٌ ٢  
 بِمُصْلَحَاتٍ مِنْ لِقَابٍ وَتَنْزِيهِ      يَرْزُقُ إِلَّا لَا سَوْفَهُنَّ التَّدَافِعُ ٣  
 تَحَامًا تَأْخُذُ الرُّجْحَ حَوْصًا حَيَوُهَا      لَمْ يَنْ رَدَّ أَيْهَا بِالطَّرِيقِ وَدَائِعُ ٤  
 عَالِيَيْنَ شَمْتُ قَامِدُونَ إِحْصَايُ      فَمَنْ كَالطَّرَافِ الْخَوَاصِ حَوَاصِ ٥  
 لَكَلَمْتُ ذَنْبَ أُخْرَى وَتَرَكْتُ      كَذِبِي فَمَنْ يَكُونُ غَيْرُهُ وَغَوَاصِ ٦  
 ظَنُّ كُنْتُ لَدَا وَصْنٍ عَنِ مُكَذَّبٍ      وَلَا حَلِيٍّ عَلَى قَبْرٍ أَوْ دَائِعِ ٧  
 وَلَا أَنَا بِمُؤْتٍ يَنْتَهِ أَقُولُهُ      وَأَنْتَ يَا مُرَّ لَا تَحْصَاةَ وَاقِعِ  
 فَلَنْكَ كَأَقْبَلِ الْبَرِّ حَوْ مَذْرِكِ      وَإِنْ خِائَتْ أَنْ التَّمْنَى عَلَيْكَ وَاصِ ٨

- ( ١ ) كُنْتُ : وَحِشْتُ ، وَالْجَوَاصِ : الْإِفْلَاحُ مَعْرُودَةٌ جَامِعَةٌ .  
 ( ٢ ) الْأَمَةُ : الْهَيْبَةُ وَالْإِسْتِغْنَاءُ . بِمَنْ هَلْ آتَمَ وَأَنَا أَدْرِي لَكَ وَفِي طَائِعِكَ .  
 ( ٣ ) بِمُصْلَحَاتٍ : مُتَلَقِّ حَلْفَةٍ ، أَيْ بِأَيِّ تَصْطَلِبُ فِي السَّيْرِ إِلَى الْحِجْجِ ،  
 وَلِصَافٍ وَهَيْبَةٍ : مَوْجِدَانِ ، وَالْإِلَالُ : جَبَلٌ بِمَعْرُوفَةٍ . وَالتَّدَافِعُ : أَنْ يَدْفَعُ  
 بِحِصْنٍ بِحِصْنٍ مِنَ الْحِصْنِ .  
 ( ٤ ) تَحَامًا : حَالٌ مِنَ الضَّيْقِ فِي يَدُونِ الْيَدِ قَبْلَهُ ، أَيْ مَضَامَاتٍ سَحَابًا  
 وَهُوَ طَائِرٌ كَالْحُفَّافِ شَدِيدُ الطَّيَرَانِ - وَتَبْلُورِي : تَعَارُضِي . وَحَوْصًا : طَائِرَاتٌ مِنَ  
 النَّصَبِ وَالرَّذَابِ : التَّسَابُغَاتُ مِنَ الْإِهْلَامِ .  
 ( ٥ ) شَمْتُ : مَتَّبَعْتُ الشَّيْءَ مِنْ طَوْلِ السَّفَرِ . وَالْحِنُّ : الْقَسِيُّ ، شَمَّهُ بِهَا  
 الْإِهْلَامُ فِي نَحْوِهَا مِنَ الضَّرَرِ . وَغَوَاصِ : مُنْطَابِعَةُ الرُّؤُوسِ إِلَى الْأَرْضِ .  
 ( ٦ ) الْمَرُّ : فُرُوحٌ تَخْرُجُ فِي أَمْنِاقِ الْفَصْلَانِ ، وَهُوَ يَجْتَنِعُ السَّيْنَ الْجَرْبِ .  
 وَقَدْ قِيلَ لَهُمْ كَانُوا يَعْمَلُونَ ذَلِكَ مِنْ جَهْلِهِمْ . وَقِيلَ لَهُ تَحْتَبِلُ قَطَطُ .  
 ( ٧ ) فَلَنْكَ كَأَقْبَلِ : جَوَابٌ ، ظَنُّ كُنْتُ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ ، وَالتَّمْنَى : التَّأْيِ ،  
 أَيْ الْبَيْتِ أَوْ مَكَانِهِ .

حَطَّافِيْفُ حُبْنُ فِي حِبَالِ مَجِيْدٍ تَمُدُّ بِهَا أَيْدِي الْوَلَدِ تَوَارِيْعُ ١  
 أَنْوِيدُ عَسْدًا لَمْ يَحْتِكْ أَمَانَةً وَتَذَرُكَ مَسْدًا ظَالِمًا وَهُوَ خَالِيعُ ٢  
 وَأَنْتَ رَسِيحٌ يُنْمِشُ النَّاسَ حَبِيْبُهُ وَسَبْفُ أَعْمَرَتِهِ النَّبِيَّةُ فَطِيْعُ ٣  
 أَيْيَ اللَّهِ إِلَّا مَعْدَهُ وَوَلَاةُ

فَلَا الْفُكْرُ مَعْرُوفٌ وَلَا الْفُرُفُ ضَائِعٌ ٤  
 وَتُنْقَى إِذَا حَاشَيْتَ حَسِيْدَ مُصَرَّدٍ بِرُؤُوسِهِ فِي سَلَابِيهَا لِيْنُكَ كَالْبَيْعِ ٥  
 (٣) وَقَالَ أَيْضًا (١)

كَلِيْبُ إِيْمَةٍ يَا أُمِّيَّةً نَاصِبٍ وَلَيْلِي أَلَامِيَّةٌ تَعْلَى الْفُكْرُ الْكَبِيْرُ ٦  
 أَطَاوَلُ حَتَّى قُدْتُ : لَيْسَ رَغْفَصِي وَلَيْسَ الْإِزْيُ بِرَعَى النُّعُومِ بِأَسِيْرُ ٧

(١) حَطَّافِيْفُ : مبتدأ خبره مفعول مقدره لك حطَّافِيْفُ فحذف بها من  
 يتبع طبعك . وحسن مفعولة : جمع أحسن . ونزلج : جوازب . وهذا تمثيل  
 لقوة سلطان .

(٢) يَمِي : بالمبداء الذي يرده نفسه . ومالغ : مائل عن الحق .

(٣) سُوِي : عطاؤه . يَمِي أَنَّهُ رَسِيحٌ لِأَوْلِيَاةِهِ سَبْفُ لَاهِدَانِهِ .

(٤) التَّمْشِيْرُ فِي : هذه ورقته . يجوز أن يكون لله على أنه يوجب أن  
 يمدل الثمن ، ويجوز أن يكون الثمن على متى أن الله خلقه لها ، والشكر :  
 الشكر . والعرف : المعروف .

(٥) مُصَرَّدُ : شارب دون الزى . وزوراء : دار الحيرة الثمن . أركأسي  
 طويقة من مئة . وحاشاتها : جوانبها . وكانغ : حاضر .

(٥) هذه القصيدة في مدح عمرو بن الحارث الساسي حين حارب من الثمن إليه .

(٦) كَلِيْبُ : دعبي . أمر من كل . وأمميّة : بالفتح بإجرائها على لفظها  
 في حال ترغيبها لأنه الأغلب والأحسن الغم . وناصب : متعب . وأقاميه :  
 أطاق دفع طوره .

(٧) الْإِزْيُ بِرَعَى النُّعُومِ : القاهر . وقيل أراد المصباح فأقامه مقام الزامى  
 الذي يندرج بالإبل .

وَصَدْرُ أَرَاخٍ الْقَيْلُ قَارِبٌ عَمَّيْ      تَصَاعَفَ فِيهِ الْخَزْنُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ١  
عَلَى لِمَتِهِ نِمَّةٌ تَسْدُ يَمَنَهُ      وَيَأْتِيهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبٍ ٢  
حَلَفْتُ نَحِيْبًا غَسِيرَ ذِي مَنَاقِبٍ      وَلَا عِلَّةَ إِلَّا حُسْنُ ظَنِّي بِصَاحِبِ ٣  
لَيْنٍ كَانَتْ لِقَائِي : قَبْرِ عِلَاقٍ      وَقَدَرُ يَصِيدُ الْبَرَى يَدَّ حَارِبٍ ٤  
وَالْعَارِثُ الْجَفِيُّ سَهْلٌ قَوْمِي      أَيْلَاسُ بْنُ مَالِجُشٍ دَارُ الْخَارِبِ ٥  
وَبُغْتُ لَهُ بِالْعَمْرِ إِذْ قَيْسَلٌ : قَدْ خَزَتْ

سَكَنَاتِي مِنْ هَآنَ غَيْرُ أَشَانِي ٦  
بَنُو عَمَّيْ وَتَحْمَرُو بَنُ عَامِرٍ      أُولَئِكَ قَوْمٌ بِأَسْهُمٍ غَرُ كَاذِبٍ ٧  
إِذَا مَا غَرَوْنَا فِي الْخَبْشِ حَلَقُ قَوْلِهِمْ      عَصَابُ طَلَبٍ تَهْتَدِي بِصَاحِبِ ٨  
بِصَاحِبِهِمْ حَسْبِي بَيْرُنْ شَارَحُ      مِنْ الصَّارِيَاتِ بِالْمَاءِ الْهَوْلِي ٩

( ١ ) أَرَاخ : رعد ، وعَارِب : بعيد .

( ٢ ) لَوَامِد : متعلق بنعمة الله ، ولَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِب : بمعنى لم يكدها من ولا أذى .

( ٣ ) مَنَاقِب : امتثناء ، ولا عِلَّة : بمعنى ليس لي علم بما يكون منه إلا حسن الظن .

( ٤ ) حَارِب : كان - للدوح ، والخبيران : لآية وجهه ، وجلق وصيده : بلدان بالقسام .

( ٥ ) الحارث الجفني : أبو جده ، وليتلين : جواب القسم .

( ٦ ) غير أَشَانِي : غير أخلاط ، بمعنى أنه لم يستعن بغير قومه .

( ٧ ) بَنُو عَمَّيْ : بدل من كتاب ، وأراد دنيا الأديين من القرابة ، ومحمرو ابن عامر من الأزد .

( ٨ ) عَصَاب : جماعات . يعني أن الطير تنق بقتلهم لأعدائهم فخلق قطع عليهم .

( ٩ ) الصَّارِيَات : المتحولات صفة لعصائب الطير ، والهبوارب : للفرجات .

ذَرَأْتُمْ خَالَفَ الْقَوْمَ خِزْرًا مِثْلُهَا  
 جَوَاحِجُ قَدْ أَبْقَتْ أَنْ قِيلَ  
 أَهْلُ مَا يَوْمَهُمْ مَادَّةٌ قَدْ حَرَقَتْهَا  
 عَلَى عَارِفَاتٍ لِبَطْنِ مَوَاسٍ  
 إِذَا اسْتَعْرَضُوا مَتْنَهُ لِبَطْنٍ أَرَقُوا  
 فَهُمْ يَنْتَفِقُونَ لِلنِّسَاءِ بَيْنَهُمْ  
 يَطْلُو فَصَاحًا بَيْنَهَا كُلُّ قَوَاسٍ  
 وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ عِندَ أَنْ يَتَوَقَّعَتْ  
 تُؤَوِّقُنْ مِنْ أَرْحَامٍ يَوْمَ حَلِيقَةٍ  
 حُلُوسَ الشُّبُوحِ فِي ثِيَابٍ لِرَاقِبٍ ١  
 إِذَا مَا التَّقَى الطَّمَانِ أَوَّلُ غَايِبٍ ٢  
 إِذَا عُرِضَ أُنْطُلَى فَوْقَ الْكَوَاسِبِ ٣  
 مِنْ كَلُومٍ نَيْنَ دَامَ وَجَابِ ٤  
 إِلَى الْوَتْرِ لِرَقَالِ الْجَلَالِ الصَّاصِبِ ٥  
 بِأَلْسِنِهِمْ يَمَسُّ رِقَاقُ الصَّارِبِ ٦  
 وَنَمِيمَتَا وَمَتْنُ فَرَّاشِ الْكَوَاسِبِ ٧  
 مِنْ فُلُولٍ مِنْ قِرَاجِ السَّكَنَانِسِ ٨  
 إِلَى الْيَوْمِ قَدْ حُرِّبَ كُلُّ الْفَجَارِبِ ٩

( ١ ) خزرًا جمع أخزر : وهو الذي ينظر بمؤخر عينيه ، وهو من الصبر  
 الخ : تشبيه لسور الطير على أشرف الأرض في انتظار التل ، شيوخ طليها مرا-  
 سياتي . أى مصنوع من حلد الأرنب .

( ٢ ) جواحج : مائلات الوقوع على القتل .

( ٣ ) الحطلى : الرمح المنسوب إلى الحط بد بالبحرين . والكواكب أمام  
 القربوس : جمع كلبة .

( ٤ ) عارفات : صفة لحلوف تقديره جبل . وكلوم : جروح ودام : لم  
 يحل دمه . وجاب : يمس دمه وعلته جليلة ، وهي القشرة الجافة فوقه .

( ٥ ) أرغوا : أسرعوا . والمصائب : التي لم ترتبط بحمل قط فلا يردعها  
 ولوح من مقصدا .

( ٦ ) المضارب جمع مطرب : وهو جد السيف .

( ٧ ) صناعاً : متعرجاً . وقواش أعلى الرأس أو يعضة الحديد . وفراش  
 الحواجب : حطامها .

( ٨ ) فلول : ثلوم . وقراج : مجاهدة . وهو من تأكيد اللع بما يشبه القدم .

( ٩ ) حليلة بنت الحارث بن أبي سمر الغساني ، وبورها من أيام العرب .

تَقْدُ السُّلُوقُ لِلصَّاعَفِ نَشْعُهُ      وَتَوَفُّدُ بِالصُّعَاجِ كَارُ الْخَبَابِيهِ ١  
يَضْرِبُ بَرْزِلُ الْهَامَ عَنْ مَسْكِنَاتِهِ      وَطَائِنُ كَلَامِ نَزَاعِ اللَّعَاسِ الصُّوَارِيهِ ٢  
لَهُمْ شَيْعَةٌ لَمْ يَمْلِكْهَا اللَّهُ غَيْرُهُمْ      بَيْنَ الْخُودِ وَالْأَحْلَامِ غَيْرُ حَوَارِيهِ ٣  
تَحْلَتُهُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ وَدِينُهُمْ      خَوِيمٌ فَمَا يَرْحُونَ قَعْدَ الْمَوَاسِيهِ ٤  
رَفَاقُ النَّمَالِ طَيْبٌ حُجْرَاتُهُمْ      يُجَيِّتُونَ بَارِيْعَانِ يَوْمَ الدَّهَاسِيهِ ٥  
تَحْمِيهِمْ بَعْضُ الْوَلَايَةِ بَيْتُهُمْ      وَكَتَيْبَةُ الْإِخْرَاجِ قَوْقُ الشَّاسِيهِ ٦  
يَضُوءُونَ أَجْسَادًا قَدِيمًا تَعْرِفُهَا      بِحَالِيَةِ الْأُرْدَانِ حُفْرُ اللَّفَاسِيهِ ٧  
وَلَا يَحْمِيُونَ الْخَلْدَ لَا مَرَّةً أَمَدَهُ      وَلَا يَحْمِيُونَ الشَّرَّ مَرَّةً لَا أَرِيهِ ٨

( ١ ) السُّلُوقُ : هرج بفسب لى سلوق من بلاد الروم أو اليمن .  
والمصاعف : المصوج حلقين حلقين . والعصاج : حجارة عراض استعملت  
ليجة الرأس . والمجاصب : ذباب له شعاع بالبل .

( ٢ ) الهام : الرأس . وسكناه : مستقرة . والإدراج : دفع الناقه يدورها .  
والمفاس : الوق الحورمل . والصوارب : القى تضرب بأرجلها عند زيادة العمل  
لها . والمراد أن الهام يدفع عد الطمن كلها البول .

( ٣ ) شيعه : جهة . والأسلام : القول . وحوازيب : قالبة  
( ٤ ) محلتهم : مسكنهم ، وذات الإله . بيت المقدس . أوجه النعام حيث  
يعبد فيها الله وديهم النصرانية . وبعض بالمواقب عواقب أمهالم في الآخرة .

( ٥ ) رفاق النمل : كناية عن زعمهم ، والمهيزات : مواضع السكن من  
المرابيل ، وطيبها : كناية عن عنتهم ، وعيد السباس : عيد لهم .

( ٦ ) الولائد : الإمام ، والإخراج : الحزب الآخر . والمجاصب : أهوا  
تعلق عليها القباب .

( ٧ ) الأردن جمع وذن : وهو مقدم كم القميص . وعاليتها : شديدة  
البياض . وكان ملوكهم يلبسون لباساً يضر الأكام خضر الماكب

( ٨ ) لازب : ملبس ، بعض أهم يمرعون تطلب الزمان فلا يفترون به .

حَبَوْتُ بِهَا عَسَلًا إِذْ كُفْتُ لِأَحِبِّهَا يَقْوَى وَإِذْ أُغِيثْتُ عَلَى عَذَابِي ١  
(٤) وقال أيضاً

إِنِّي كَأَنِّي لَدَى الثَّمَانِ حَبْرَةٌ تَقَعُ الْأَوْدُ حَذِيثًا غَيْرَ مَكْنُوبٍ ٢  
يَأْنُ حِصْنًا وَشَيْئًا مِنْ بَيْتِ أُسْدٍ قَامُوا فَنَاقُوا : جَاءَ غَيْرُ تَقْرُوبٍ ٣  
ضَلَّتْ حُلُومُهُمْ قَتَمٌ وَمَرَمٌ سَنُ اللَّيْدِي فِي رَحْمِي وَتَقْرُوبٍ ٤  
قَادَ الْجِلَادَ مِنَ الْجَوْلَانِ قَائِلَةً مِنْ تَيْنِ مُنْقَلِقِ نَزْحِي وَتَقْرُوبٍ ٥  
حَقِّي لِمُنْقَلِقَاتِ يَأْفُلِ الْبَلْعُ مَطْلَعَتِ فِي تَنْزِيلِ طَعْمِ نَوْمٍ غَيْرِ تَأْوِيلٍ ٦  
يَتَمَتَّعُنْ تَصْنَعُ لِلزَّادِ الْوُفْرِ أَثْنًا قَدْ لَرَوَاةِ رِمَاءِ غَيْرِ مَشْرُوبٍ ٧

(١) جا : أى بالتعبدة ، ومعنى بقوله - إن كنت لاحقاً بقوله إلخ - حال أمه وغرفة .

(٢) الثمان : هوان الماوت الفساق ، وقد كلفه الثامنة و أسرى بن أسد وبن فرارة فأعطاه إياهم وأكرمه ، والأود جمع ود : وهو الحب .

(٣) حصن : هوان حذيفة الفزاري ، والحنى : كلاً بحسب الناس منه .

(٤) حلوهم : حلوهم ، ولليدي : قصير معدى ، السبة إلى معد بن هذان بعد تكليفه له لتقديده ليا بعد ما . ومنه حسن قيامه على ما له ومأثرت . وبنو أسد وبنو فرارة من معد ، وتقریب : يات الرجل بمأثرت في المرجى .

(٥) ضمير - قاد - الثمان ، والجولان . موضع القام ، وقائلة : حال أى في وقت القبط إذ لا ماء ولا كلاً ، وهو وقت لا يرى فيه ، ومنه : لا سة لعل من الماء ، ونزحى : فداق ، ويجوز : مفود بجواب آخر .

(٦) الملح : ماء مالح ليس فزارة ، والتأويل : سر القمار ، معنى أنها ما قالت ، وأن لسان حالها شك لا مل هذا الماء حين وصلت إليهم .

(٧) يضمن : يمرق ، والمراد ما يحمل فيها الماء ، والوفر : الضخم ، وأثناً : ملاماً ، والرواة : المستقون ، وباء : متعلق بضمن وإنما كان غير مشروب لأنه مرقي .

قُبُ الْأَبْطُلُو تَزِيدِي فِي أَمْنِيهِمَا - كَأَنَّ ضَيْكُكَ مِنَ الْقَدْرِ الْفُلْجَانِي ١  
 شُتَّ قَلْبَهَا مَسْجِدٌ لِعَسْرِيهِمْ - ثُمَّ الْفَرَايِينِ مِنْ تَزِيدٍ وَمِنْ شَيْمِي ٢  
 وَمَا يَحْضُرُ نَسَائِي إِذْ تُؤَرِّقُهُ - أَصُولُكَ عَلَى الْأَمْرِ تَحْرُوبِي ٣  
 ظَلَّتْ أَفْطِيحُ أَسْمَاءٍ مُؤَثَّرَةٍ - قَدَى صَالِيَةٍ عَلَى فَرْوَزٍ مُنْصَوَّبِي ٤  
 قَدْ وَفَّيْتِ بِمَنْزِلِ اللَّهِ شَرِيحًا - فَانْجِي فَرَارًا إِلَى الْأَطْوَلِ فَلَوْسِي ٥  
 وَلَا تَلَاقِي كَأَنَّكَ أَسَدٌ - قَدْ أَهَابَتْهُمْ مِنْهَا يَشْوَبِي ٦  
 لَمْ يَنْقُ عِرُّ طَرِيدٍ غَيْرَ مُنْفَاتٍ - وَمَوْتِي فِي جِهَالٍ قَدِ مَسْلُوبِي ٧

( ١ ) الْأَبْطُلُو جمع أَبْطُل : وهو الكشح ، وفيها : ضوايرها جمع أقب ، وزدى : نسر ، والمخاضات : التي أحرساقها وأطراف ريشها من الخمام ، والفلجانيب جمع ظنيرب : وهو سد عظم الساق ، وزعرها : غلبة الريش من إضافة الصفة إلى الموصوف وهذا أسرع لها .

( ٢ ) شمت عليها : أي رجال شمت عليها متداً وشير . والماسير : الذين يهجون الحرب ، والفرارين : الأنوف ، وشما : مرصعها ، كتابة عن حرم .  
 ( ٣ ) الأمرار : مياه ، وهروب : مسلوب ماله ، يعني أنه لم يتم جرعا بعد إغاث العمان بهم .

( ٤ ) أفطيح : جمع فطيح ، وهو الطائفة من النتم ونحوها ، ومؤثرة : متخفة للثبة فلا تتركب ولا تستعمل . والصلب : حليب النصارى ، وكان العمان نصرياً ، والورداء : كانت مسكنة وفيها تقفن غنائمه .

( ٥ ) شرها : شرها ، أي طارده العمان ، وفراز : متادى مرغم ، والأطواد : الجبال ، والظوب : الجرار ، يأمرها بالحرب إليها بعد وقايتها من غارت .

( ٦ ) التزويج : الغفلة عن الخطر . شبه بها ما نالهم من مازحه .  
 ( ٧ ) غير متفلة : لا يضحك العمان ، والتد : الشراك ، وكانوا يهدون فيه الأسير .



أَوْ حَرْوٌ كَسَيَّاهُ الرَّمْلُ قَدْ كَبُرَتْ      قَوْفٌ لِلْعَامِيهِ مِنْهَا وَالْمَرَّاقِيهِ ١  
تَذْخُوهُ قَهْنًا وَقَدْ عَصَّ التَّنْدِيدُ بِهَا      عَصَّ التَّنَافُيَ عَلَى سَمِّ الْأَنَابِيهِ ٢  
مُسْتَقْدِيرِينَ قَدْ أَلْمَوْا فِي دِيَارِهِمْ      دُعَاءُ سُجُوعٍ وَدُعَائِي وَأَيُّوبِ ٣  
( ٥ ) وَقَالَ يَهْيُوهُ ذُرْعَةً بَنَ عَمْرُو

مُدَّتْ رَرْعَةً وَالْمَخَافَةُ كَلَامُهَا      يَهْدِي إِلَى غَرَائِبِ الْأَشْمَارِ ٤  
فَعَاثَتْ بِأُذُنِ مَنْ عَمْرُو أَلَى      يَمَا يَشُقُّ عَلَى الْفُتُوِّ مِرَارِي ٥  
أَرَأَيْتَ يَوْمَ مَكَاظَ حِينَ تَقِينِي      تَحْتَ الْمَتَاعِ فَاشْفَقْتَ خُبَارِي ٦  
إِنَّا أَقْلَمْنَا خَطْفَيْنَا بَيْنَنَا      فَعَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ قَبْلَارِي ٧

( ١ ) الميابة : خرة الوحش ، وكنت : فهدت .

( ٢ ) قصين : بطن من بني أسد ، والتفاف : تحبب ، تقوم بها الرماح :  
والأنابيب : كعوب المعص .

( ٣ ) مستعمرين : حال من قصين . أي يدعون بشعارهم ، وهو علامة  
بشاعرونها في الحرب ، وألموا : وجدوا ، وسوج ودحمي وأرب : أسياد  
من فسان قوم النعمان ، وكانت هذه الأسماء شعارهم في غاراتهم .

( ٤ ) كان زرعة أشار على القابضة أن يشير على قومه بترك حلف بني أسد ،  
فأبى التندر بهم ، فتوجهه زرعة بالهجاء ، والمخافة كاسمها : أي فعلها قبيح كاسمها ،  
والمراد من البيت الاستهجان بزرعة لأنه ليس من أهل الشعر .

( ٥ ) ذروح : مرسم زرعة ، وحرارى : من الضرور .

( ٦ ) مكاذ : سوق القرب ، والمخاج : أسرار . يعني أنه لم يرتفع غبارُه  
فوق غبارهم ، وكانوا يتماشرون في هذه السوق بأشعارهم .

( ٧ ) بره : علم جنس الفهر ، ولجار علم جنس المعجور .

فَلَمَّا تَبَيَّنَكَ فَأَسَدٌ وَلَيْدَةٌ مِّنْ  
رَّحْمَتِ ابْنِ كُوزٍ تُخْفِي أَذْرَاعَهُمْ  
وَلِرَاقَةٍ حَرَابٍ وَقَدْ سُوْرَةٌ  
وَمَنُوقَسِيْنَ لَا غَمَلَةَ أَنَّهُمْ  
مَسْكِيْنَ مِّنْ صَدَا الطَّيْرِ كَأَنَّهُمْ  
وَمَنُوقَسِيْنَ زَالُوكَ بِوَعْدِهِمْ  
وَبَنُو جَذِيَّةٍ حَتَّى مِدْقٍ سَادَةٍ  
مُسْكِنِي جَنَّةٍ مُّكَاطَ كَلْبِيَا  
قَوْمٌ إِذَا كَفَّرَ الصَّوْخُ رَأَيْتَهُمْ  
وَالْفَانِخِيْرُونَ أَقْبَرْنَ تَحَمَّلُوا

جَيْشٌ إِلَيْكَ قَوْلِيَوْمِ الْأَكْوَارِ ١  
فَبِهِمْ وَرَاقَةُ رَيْبَةٍ بَيْنَ حُدَارٍ ٢  
فِي الْجَدْرِ لَيْسَ غَرَابُهُمْ عَطَارٍ ٣  
أَتُوكَ خَيْرَ مُقْلَى الْأَطْفَارِ ٤  
تَحْتَ السُّنُورِ جَنَّةُ الْبَقَارِ ٥  
حِينَئِذٍ يَخُودُهُمْ أَبُو الْيُضَارِ  
فَلَبُّوا عَلَى خَبَرٍ إِلَى نَيْسَارٍ ٦  
يَذْهَبُ بِهَا وَلَدَانُهُمْ مَرَقَارٍ ٧  
وَقَرَأَ غَدَاةَ الرُّوْحِ وَالْإِنْفَارِ ٨  
يَلُوتُهُمْ سَمَرًا يُبَارِقُ قَوَارِ ٩

( ١ ) الْأَكْوَارُ جمع كوز : وهو الرطل : وقوامه : ما تقدم منه : فوصفه بالهباء والغزو .

( ٢ ) رَاقَةُ ابْنِ كُوزٍ : بدل من جيش في البيت قبله . وهم من مالك بن نُبَكة ، وبعض أذرَاعِهِمْ : يجهلونها كالحجاب محذرة لوقت الحاجة إليها .

( ٣ ) حَرَابٍ وَقَدْ : من بن أسد ، وسورة : منزلة ، وليس غَرَابُهُمْ عَطَارٍ : كناية عن خصيم .

( ٤ ) الْأَطْفَارُ : استعارها للسلاح ، يعني أنه حديد .

( ٥ ) مَسْكِيْنَ : والحشم كرجلة من العرق ، والسُّنُورُ السلاح : التمام .

( ٦ ) بَنُو جَذِيَّةٍ : من كلب ، وحشد ولعشار : أرض لهم .

( ٧ ) مُسْكِنِي جَنَّةٍ : محبطين ، وعمرار : لينة لصيلان العرب يتسارعون بها ليقتتلوا لها .

( ٨ ) وَقَرَأَ : جمع وقور ، والروح : القدرج ، والإنْفَارُ : الحرف .

( ٩ ) الْيُضَارِيُّونَ : من بني أسد ، يعني أنهم تحملوا ذلك الإنفاة لا للهرب .

تَغْنِي سَمَ أَدَمَ كَلَنَ وَحَالَهَا      عَلَقَ مُرَبِّقَ عَلَى مَثُونِ صَوَارِ ١  
 شَعْبُ الْقَلَامِيَّاتِ بَيْنَ فَرُوجِهِمْ      وَالْمَعْصَفَاتُ مَوَارِبُ الْأَطْفَارِ ٢  
 بَرَزَ الْأَكْفَ مِنْ الْخَسَامِ خَوَارِجُ  
 مِنْ فَرَجٍ كُلِّ وَصِيٍّ فِي وَادَارِ ٣  
 ثَمُوسَ مَوَاسِعُ كُلِّ تَمَّةٍ حَرْفُ      بِخَائِفٍ ظَنُّ الْفَاحِشِ اللَّيْثَاوِ ٤  
 تَحْمًا بِخَالٍ يَدِ الْفَصْلَةِ مُصْطَلَا      بِدَعِ الْإِسْكَمَ كَانُونُ تَحْلَوِ ٥  
 لَمْ يَمْرُ مَوَا حَسَنَ الْوَيْلَةِ وَأَمُهُمْ      طَقَعَتْ حَلِيكَ تَنَافِي مِدْكَوِ ٦  
 حَوَلِي يَمُو دَوْدَانِ لَا يَمْضُوِي      وَيَبُو تَيْمِصِ كَلْمُهُ أَضَارِي ٧  
 رَبَّذُ بَنُ زَيْدِ حَافِرُ يَمْرَافِ      وَحَلِ الْفُتَيْتَةِ مِنْ رَبِّي سَهَارِ ٨

( ١ ) آدم : لعل علق ، وخلق : دم ، والعدوار : قطع بفر الوحش . يهو  
 أن الرجال ألبست الأدم الأحمر ، فصبها على الإبل البيض فاهم الميراث على  
 ظهور البقر

( ٢ ) القلاميات : رجال مذبوبة إلى حي علاف من اليمن ، وشمها : فرج  
 بين أعوادها ، وعوارب : ميدات ، والأطيار : جمع الطير من الخيص . بين  
 أن شعب القلاميات بين فروجهم المزود بل من فرج من إذ يستحب خديابن .  
 ( ٣ ) الخدام : الخلائيل ، والفرج : باب السكم ، والوصلة واحدة  
 الوصال : وهي لياب حمر يوق بها من اليمن .

( ٤ ) شمس : بواهر من الفاحشة ، وموانع كل لثة حرة : بمنز أمين بمن  
 كل لثة تمتنع في مثلها الحرء . والمخيار : المنور

( ٥ ) جمأ : منصوب بفعل محذوف ويروي جمع ، ومعضلا ضمناً للكثير منهم .

( ٦ ) طمعص : أنسخت وخطبت ، والضمير في طلبك لوردة ، والناثي :  
 الكثير الولد ، والمذكر : أن لك الذكور والام هي الناق من البيت تحريد .

( ٧ ) حرمار : ملد ، وكتيب : ماء لبني فرارة وهو الأمرار .

( ٨ ) الرميثة : ماء لبني فرارة ، وكذلك الدميثة ، وسكن : وعط منهم .

فِيهِمْ ثَلَاثُ الْمَسْجِدِي وَالْأَحْيِ وَزَقَا مَرَاكِلَهَا مِنَ الْغِيَارِ ١  
يَقْعَلُ فَمَنْضِيذٌ مِنْ أَشْدَائِهَا حُنُورًا مَنَاصِيرًا مِنَ الْخُرُجَارِ ٢  
تُشَلُّ تَوَابِيهَا إِلَى الْأَفْهَى خَبَبَ الشَّبَاعِ أَوَّلُهُ الْأَبْكَارِ ٣  
إِنَّ الرُّمَيْقَةَ مَاءٌ أَرْمَاحًا مَا كَانَ مِنْ سَمِّهَا وَصَفَارِ ٤  
فَأَصْنِ ابْنَكَارًا وَهَنْ يَأْمُرُ أَتَجَلَّتْهُنَّ مَطْلَعَةُ الْإِمْدَارِ ٥

(٦) وقال

بَاثَتْ سُدَادُ وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْعَمَرَمَا

وَاحْتَلَتْ الشَّرْعَ فَلَا حَزْلَ مِنْ إِمَامَا ٦  
يَأْخُذِي بِلِيٍّ وَمَا هَامَ الْفَوَادُهَا إِلَّا لَلْمَعَاةِ وَالْأُذْرَةِ حُلَا ٧

(١) المسجدى ولاحق : الحلان منصفان من الجبل ، والوردى : التي لونها لون الزماد ، ومراكبها : مرفوح بورقا ، وهي مواضع غيب العارس من القوس ، والمعيار : وقوع الاقصاب على المراكل ، وبه شحات القوس ، فإذا بيت حمير خرج أوردى .

(٢) يمحبه والجرجار : بيتان ، والجرجار واراءه تصغر به صاعرها .

(٣) فعل : نعر ، وتوابيها : أولادها ، والأفها : أمهاتها ، والخب : ضرب من اللقى ، والوه جمع راء : وهي النافذة لأولادها ، والأبكار : أشد ولها على أولادها .

(٤) الرميقة : ماء كاسى ، والسهم والصفار : بيتان يجان حولها .  
(٥) الصمير في أصح النخيل ، والإلمة : العصاة ، والإعداد : الحنان ، معنى : أسرهن فيه .

(٦) حبلى : استمارة لوصفها ، والشرع : المورد ، والأجرام : نملبات الأودية ، وإجم : واد دون الجماعة .

(٧) إحدى بلى : خبر مبتدأ محذوف تقديره هي ، ولى : من فصاحة . معنى

لَيْتَ مِنْ هَؤُلَاءِ أَغْنَابًا إِذَا انْصَرَفَتْ

ولا تبيعُ يمتنقُ غلّةَ قديمها ١  
 غمّاً أَكْثَلُ مِنْ يَمْنَحِي عَلَى قَدَمِ  
 قَالَتْ : أَرَأَيْكَ أَغْنَا وَرَحِلَ وَرَاحِلَةً ٢  
 أَمَشَتْ تَتَأَلَّفُ أَنْ يُنْظَرَ لَكَ الْقَدِيمُ ٣  
 حَتَّى لَا تَرَى قَدَمًا لَا يَمِيلُ لَهَا ٤  
 مَكْرَبَةً عَلَى خُصْمٍ مَرْمُومَةٍ ٥  
 حَلًّا سَأَلَتْ تَبَى ذِيانَ مَا حَسَى ٦  
 وَهَمَّتِ الرَّجُلُ مِنْ يَلْقَاءَ دِي أَوَّلِ ٧  
 حُبِّ الْفَلَالِ أَتَيْنَ هَذَيْنِ مَنْ مَسْرُومِ ٨  
 بَرَّحَتْ قَهْمًا قَلِيلًا مَأْوَى شَيْبَا ٩

أما بعيدة عنه فلم يهيم بها إلا في الحلم . وكان سببها منه ، لأنه لا يطعم له فيها .  
 ( ١ ) الاغصاب : جمع غصن الرجل ، وجملة الغصاة الجارية ، وادبأن على  
 لينة من مكة وجملة مواضع آخر ، والبرم : التدور من الخيل ، وعدم بيعها  
 لها : كناية عن كونها عذوبة مصونة .  
 ( ٢ ) الراحة : الراحة تتخذ السر ، وينظر لك : يوحى لك .  
 ( ٣ ) الدين في اليد : الحج ، بدليل ما بعده ، وعزم : أي حزمنا عليه .  
 ( ٤ ) مصرين : جلدتين ، وخص : أبل قارة المير ، وحرمة : مشدودة  
 بأزمها ، والعلم : الأرضي جمع طعمة .  
 ( ٥ ) الحسب : فعل الرجل وكرمه وجهده ، والانشط : الذي حاله التعب  
 والبرم : الذي لا يدخل مع القوم في الميسر . متى إذا اشتد الزمان ، وخص  
 الانشط لأنه أجوع البرد .  
 ( ٦ ) ذو أول : جبل بنظفان ، وزجى : نسوق ، والسراد : حجاب لأمه  
 فيه أو شدة البرد ، وحرماً : قطعاً ، وهذا أيضاً كناية عن شدة الزمان .  
 ( ٧ ) صبه الظلال : صفة للحسب ، والصورة الخرة وهي كناية عن الجدب

بُنَيْتَكَ ذُو عِرْسِهِمْ عَنِ دَعَائِهِمْ      وَأَيُّسَ حَادِلُ ذُوهِ وَنَلَّ مَنْ عَلِيَا ١  
 أَيْ أَنْتُمْ الْإِنْسَارِيُّ وَأَمْنَعُهُمْ      مَنَعَى الْإِبَادِي وَأَكْمَدُوا لِحَفَنَةِ الْأَدَمَا ٢  
 وَأَطْعَمَ الْخُرْقَى بِالْخُرْقَاءِ قَدْ جَعَلْتَ      بَعْدَ الْكَلَالِ تَشْكِي الْأَيِّنَ وَالسَّامَا ٣  
 كَلَدْتَ تَسَاطُلِي رَسَسَ وَبَيَّرَنِي      يَدِي لِحَاكَزَ وَلَمْ تَحْمَسْ يَدِي مَتَا ٤  
 مِنْ قَوْلٍ جَرِيْمَةٍ غَالَتْ وَقَدْ ظَنَنْتُوا      : هَلْ لِي بِمَقْصِلِكُمْ مَنْ يَنْقَرِي أَدَمَا • ٥  
 قُلْتُ لَهَا وَهِيَ تَسْتَقِي تَحْتَ أَبْيَعَا      : لَا تَحْطِطَنَّكَ بِنَ الْقَبِيحِ قَدْ زِيَمَا ٦  
 بَانَتْ ثَلَاثَ لَيَالٍ ثُمَّ وَاجِبَةٌ      يَدِي لِحَاكَزَ تَرَانِي مَزِيَلَا زِيَمَا ٧  
 فَاسْتَقِ مِنْهَا مَمُودَ الصَّبِيحِ جَانِيَةً      عَدُوَّ الْفُطُوسِ تَمَافَ الْفَافِيصِ الْخِيَا ٨

أَيْضاً لَأَنَّهُ لَا مَاءَ فِيهَا ، وَإِذَا كَانَتْ صَبَاحًا فَظَلَّهَا صَبَبٌ ، وَثَنَيْنِ : جِلٌّ سَعِيلٌ  
 مَرَضِعٌ ، وَمَرْضَى : اعْضَاضِي ، أَيْ تَأْتِيهِ مِنْ عَرَجِهِ ، وَشَبَا : بَارِدًا .

( ١ ) ذُو عِرْسِهِمْ : كَرِيمُهُم وَالضَّمِيرُ لِلْإِبَادِي .

( ٢ ) الْإِبْسَارُ : الْمُتَقَامِرُونَ ، بِمَنْ أَمَّهُمْ إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً أَوْ أَرْبَعَةً وَأَرَادُوا  
 أَنْ يَشْمُوا سَمَةً تَحْمِلُ خَلْقَ الْأَنْصَاءِ - وَالْإِبَادِي : النَّسَمُ ، وَشَتَاها : ائْتَانَ الْتَمَنَ ،  
 وَأَكْمَدُوا لِحَفَنَةِ الْأَدَمَا : أَحْمَدُوا التَّرِيدَ وَأَطْعَمَهُ ، وَالْأَدَمُ جَمْعُ إِدَامٍ مَا يُؤْتَحَمُ بِهِ .

( ٣ ) الْخُرْقَى : الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ يَنْتَرِقُ فِيهِ الرِّيحُ ، وَالْخُرْقَاءُ : الثَّقَلَةُ  
 الَّتِي بِهَا هَوَجَ لِنَفَاطِهَا ، وَالْأَكْبَرُ : الْإِجْلَاءُ ، وَالسَّامُ : الْفُتُورُ وَالْمَلَلُ .

( ٤ ) لِمَبْتَرَةٍ : وَطَاءٌ يَحْتَوِي بَكُونَهُ عَلَى الْفَرْجِ نَحْبَ الرَّاكِبِ ، وَقَدْ ائْتَمَرَ :  
 سَوَّى ، بِمَنْ أَنَّهَا كَلَدَتْ ثَقُلَى ذَلِكَ لِنَاطِهَا وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِنَفْسِ حَادٍ .

( ٥ ) مِنْ قَوْلٍ حَرَمِيَّةٍ : مُتَعَلِّقٌ بِتَسَاطُلِي فِي الْبَيْتِ قَلْبُهُ ، وَحَرَمِيَّةٌ : مَسْنُوءَةٌ  
 لِلْحَرَمِ ، وَالْخَفِ : الَّتِي خُفَّ بِمِيزِهِ فَيَتَنَفَّسُ بِالشَّرَاءِ ، وَالْأَدَمُ : الْجِلْدُ الْمُدْبُوعُ .

( ٦ ) الْإِيَّةُ : مَصْدَرٌ ، وَزَرَمَ : انْطَلَعَ وَمَضَى .

( ٧ ) بَانَتْ : أَيْ الدَّافِقَةُ ، وَثَلَاثَ لَيَالٍ : لَيَالِي التَّشْرِيقِ ، وَالْوَااحِدَةُ الرَّابِعَةُ  
 بَعْدَ الثَّمَرِ مِنْ مَنَى - وَزِيَمَا : مَرَقًا ، أَيْ يَهْرَجُ النَّاسُ مِنْهُ طَرِيقًا يَسِيرُ هَرِيقٌ .

( ٨ ) مَمُودَ الصَّبْحِ : الْحُلَّةُ الْمُسْتَطِيلَةُ الَّتِي تَرَاهُ فِي وَجْهِهِ ، وَجَانِفَةٌ : مَرْمُوعَةٌ

تَحِيدُ مَنْ أَسْتَيْ سُوْدُ أَسَايَهُ تَشَوُّ الإِمَاءُ التَّوَادِي تَحْمِلُ الْحُرْمَا  
أَوْ دِي وَشُومٍ يَحْوَقِي مَات مُنْكَرًا

١ لَيْسَ مِنْ حَادِي أَحْصَلَتْ دِهْمَا  
بَات يَحْفِي مِنَ الْيَقَارِ يَحْفَرُ إِذَا اسْتَكْفَ قَلِيلًا نَزْمُهُ الْهَدْمَا  
مُسَوْنُ الرِّجِّ رَوْغُهُ وَحَنَقُهُ كَالْمَرْقِ تَسْقِي بَنَاحُ الْفَعْمَا  
حَقِّ حَادِي مَثَلِ السَّهْمِ مُنْصَابًا يَفْرُو لَأَمَامَهُ مِنْ لَهْدَانٍ وَالْأَكَا  
(٧) وَقَالَ يَسْنَدُ إِلَى النِّعَانِ وَيَمْدَحُهُ

كَقَمَلِكَ لَيْلًا بِالْجُؤْمَيْنِ سَهْرًا وَحَمَيْنِ عَا مُنْصَحِيًا وَظَاهِرًا  
أَحَادِيثَ أَسَى اسْتَكْفِي تَابِرِيهَا وَوَرْدَ مُجُورٍ لَنْ يَحِيدَنْ تَصَادِرًا

والضموم : الأتول الحائل في ليس لها لين ، والهم الترم إلى الهم فهو  
أطلب الصب .

(١) أَسَى : يهر منكر الصورة ، يقال يهره دؤوس شيطين ، شبه في  
سواد أسفه وماخوته من الحسان بأبسة سود تحمل الحرم .

(٢) ذُو وَشُومٍ : نَزْرٌ وَحَشِي بِقَوَائِمِهِ سَوَادٌ أَقْصَمَهُ لَنْ وَهُوَ بِالْمَرْحُفِ  
عَلِ الْهَمُوسِ ، وَوَحَشِي : مَوْضِعٌ ، وَمُنْكَرًا : مَقْضَا ، وَأَحْصَلَتْ : يَلَدُ ،  
وَالْهَمِ : الْأَنْظَارُ الْهَائِلَةُ .

(٣) الْحَفْ : مَنْطَبُ الرَّمْلِ ، وَالْقَارُ : مَوْضِعٌ ، يَحْفَرُهُ : بِرْقَبِهِ ثَلَاثًا بِهَالٍ  
عَلَيْهِ ، وَتَرَبُّهُ : فَاعِلٌ اسْتَكْفَ ، أَيْ كَفَّ تَرَبُّهُ قَلِيلًا مِنَ الْأَجَالِ .

(٤) مَوْلَى الرِّجِّ : مَقَابِلُهُ ، وَرَوْغُهُ : قَرْنَاهُ ، وَالْمَرْقِي : الْحَدَادُ ، وَتَسْقِي :  
تَعْرِفُ ، شَبَّ الْجُورِي فِي بَحْتِ الرَّمْلِ بِهَرَمِهِ لِيَصْبَهُ كَنَاسًا .

(٥) لِلتَّصْلُفِ : الْحَادِي الْخَاسِرُ ، أَيْ خَدَا بِرَقِي مَثَلُهُ ، وَيَفْرُو : يَفْجِعُ ،  
وَالْأَمَامَةُ : الْأَمَاكِنُ الصَّلْبَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَصَى ، وَإِنَّمَا يَفْرُو مَا لَقُوهُ وَفَسَّطَهُ .

(٦) كَقَمَلِكَ : غَلَابَ لِمَا حَصَى وَالْجُؤْمَانُ : مَوْضِعٌ ، وَلَيْلًا : مَضُولٌ بِهِ ،  
وَمِنْ : مَعْلُوفٌ عَلَيْهِ .

(٧) أَحَادِيثَ : بَدَلٌ مِنْ مَحِينٍ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَوَرْدَ مَجُورٍ لَمْ : كِتَابَةٌ عَنْ

نُكَفَى أَنْ يَمْلَأَ الْغَمْرُ عَلَيْهَا وَعَلَى وَجَدَتْ قَبْلَ عَلَى الْغَمْرِ قَادِرًا ١  
 أَلَمْ تَرَ حَبْرَ النَّاسِ أَصْبَحَ نَشْأَةً عَلَى فَيْتَةٍ قَدْ حَاوَرَ الْخَمْرَ سَائِرًا ٢  
 وَعَنْ قَدِيرٍ تَدَانُ الْفَتَى شُفَاةً يَرُدُّ أَمَّا ثَلَاثُكَا وَلِلْأَرْضِ قَائِمًا ٣  
 وَعَنْ رُحَى الْخَمْرِ إِنْ كَانَ فِدْحَانًا وَرَحَتْ فِدْحٌ لِلْوَيْ إِنْ جَاءَ قَائِمًا ٤  
 فَكَ الْخَمْرِ إِنْ وَارَتْ بِكَ الْأَرْضُ وَاحِدًا  
 وَأَصْبَحَ جَسَدُ النَّاسِ يُطْلَعُ قَائِمًا •  
 وَرَدَّتْ مَطَايَا الرِّمَاحِ وَهَرَبَتْ جِهَادُكَ لَا يَنْتَفِي لَهَا الْغَمْرُ قَائِمًا ٥  
 رَأَيْتُكَ تَرْمِي بِسَجِيٍّ بَعِيدَةٍ وَتَبَعْتُ حُرْمَاتَا عَلَى وَنَظَرَا  
 وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ أَنَاكَ أَقُولُهُ وَبَيْنَ دَسِّ أَعْدَائِي إِلَيْكَ الْمَآبِرَا ٦  
 فَآلَيْتُ لَا آتِيكَ إِنْ جِئْتُ مُحْرِمًا وَلَا أَبْقِي سَجَاً حِيَالَةَ مُخَاوِرَا ٧  
 فَأَخْبِلْ فِدَاهُ لَا نَرِيهِ إِنْ أَتَيْتُهُ نَقَبْلُ مَعْرُوفٍ وَمَعْدُ الْخَافِرَا ٨

لَوْهَا . بمعنى جدك ما يترتب من جهة عرض السماء .

( ١ ) مهاب : مرادها .

( ٢ ) غير الناس : السماء . وفدحه : شئ محض كان يحمل طهرها من مكان إلى مكان ليترجم ، أو يملأ الناس بمرجه ليدعو له .

( ٣ ) شفاه : بقائه لثقاته من مرضه .

( ٤ ) وعن رضى الخ : بمعنى أنهم يقامرون القبة فيه .

( ٥ ) لك الخمر : دماه له بالخمر إن مات . وواحداً أنه لا يشبه له . والجد :

الحظ ، ويطلق : يرجع .

( ٦ ) لا ينجى الخ : كناية عن عدم النجاة .

( ٧ ) المآبر : القام .

( ٨ ) آليت : خلعت . لا آتيك الخ : بمعنى لا آتيك حتى تظهر يراى .

( ٩ ) معروف : مائى . والمخافر جمع فقر : أو لا واحد له .



سَأَلَكُمْ كَلِمَى أَنْ بَرَّيْكَ تَسْأَلُ      وَإِنْ كُنْتُ أَرْضَى مُتَحَلِّلًا فَحَلِّبْ ١  
وَحَلَّتْ يَهُوَى فِي بَاحِجٍ مُتَمَسِّحٍ      تَحَلَّى بِدِ زَاهِي التَّامُولَةِ طَلَبِ ٢  
تَزِيلُ الْوُجُوهَ فَهَضْمٌ عَنْ فَدَايِدِ      وَأَضْحَى دُرَاهُ بِالْمُعَاكِ كَوَاغِرِ ٣  
جِذَاراً عَلَى الْأَثْنِ مُتَقَاوِ      وَلَا يَمُوتُ حَتَّى يَمُوتَ حَرَاثِرِ ٤  
أَقُولُ قَلْبًا شَعَلَتْ فِي الْفَلَا عَيْنُكُمْ      إِذَا مَا لَقِينَا مِنْ مَقْدَرٍ مَسْفِرِ ٥  
: أَلَكِي إِلَى الْهَمَّانِ حَيْثُ أَقْبَتَهُ      فَأَهْدَى لَهُ نَهْدَ الْمَيُوثِ التَّوَاكِيرِ ٦  
وَصَبَحَهُ فَتَحٌ وَلَا رَيْكَ حَضْبَهُ      عَلَى كُلِّ مَنْ عَادَى مِنَ الْخَاسِرِ ظَلَمِيرِ ٧  
وَرَبَّ عَلَيْهِ لُحَى أَحْسَنَ مُنْعِمِدِ      وَكَانَ لَهُ عَلَى الْأَرَبِ بَقَرٌ نَاصِرِ ٨  
فَالْقَبْتُهُ بَرْمًا بِبَسِيرٍ عَمْدُوهُ      وَتَحَرَّ عَطْلُهُ يَسْتَحِفُّ الْكَبِيرِ ٩

- (١) سَأَلَكُمْ كَلِمَى : سَأَلَكُمْ لِسَانِي ، وَمُسْتَحَلِّلَانِ وَحَامِرٍ : مَوْضِعَانِ لَأَسْلُطَانِ لِقَائِي عَلَيْهِمَا ، يَمْنَى وَإِنْ كُنْتُ فِي أَمْنٍ مِنْ أَعْيَانِكُمْ .  
(٢) بَاحِجٌ : مَشْرِقٌ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْحَوَاجَةُ : الْإِبِلُ الْمُطِيفَةُ بِالْعَمَلِ ، وَطَلَبًا : أَيْ كَمَا تَرَى لَارْتِطَابِهِ .  
(٣) الْوُجُوهَ : الْقِيُوسَ الْقَرِيبَةَ ، وَالْمُعَاكِ : الْقِيُوسَ الْبَعِيدَةَ بِهَا يَلْعَبُ ، وَفَدَايِدِ : شَرَفَاتِهِ ، وَدُرَاهُ : أَعْلَاءُ ، وَكَوَاغِرِ : مَخَاطِنُهُ .  
(٤) جِذَاراً : مَمْلُوكٌ لِأَجَلِهِ ، أَيْ حَلَّتْ يَهُوَى فِي بَاحِجٍ أَيْلًا أَقْدَامَ إِلَيْهِ وَلَمْ يَمُوتْ .  
(٥) شَعَلَتْ : بَدَعَتْ ، وَالْمَرَادُ بِمَعْدِ قِيَامِهَا . وَبِالْمَسْفِرِ : مَنْ يَسَافِرُ مِنْهَا إِلَى الْهَمَّانِ .  
(٦) أَلَكِي : بَلِّغْ عَنِّي الرِّسَالَةَ ، وَمَوْضِعُ أَمْرٍ أَمْرٍ فِي الْيَدِ لِيُجِبَ وَخَصَّ لِيَوَاكِرَ مِنَ الْقِيُوسِ لِأَنَّهَا أَتَمُّ .  
(٧) طَحْ : نَصَرَ ، وَكَمَبَهُ : كَمَبَ رَجُلَهُ ، وَالْمَرَادُ ذِكْرُهُ وَشَرَفُهُ .  
(٨) وَبِ : أَيْتَمَ وَغَنَى .  
(٩) أَلَقْبَتُهُ : وَجَدْتُهُ ، وَيَجِدُ : يَبِيدُ ، وَالْمَسَامِرُ : الْمَسَامِرُ .

( ٨ ) وقال يستدر إلى النيران بن اللند وبعده

أَتَانِي أَبَيْتَ اللَّهُنَ أَتَيْتُكَ لَتَسِي ۱  
فَبَيْتُكَ كَانَ الْعَالَمَاتِ قَرَشَتِي ۲  
حَافَتُ فَمَ أَتْرَكَ لِفَيْتِكَ رِبَّةَ ۳  
: لَقْنُ كُنْتُ قَدْ بَعَثْتُ مَتَى حَيَاةَ ۴  
وَلَيْكَلِي كُنْتُ أَمْرًا لِي جَابِ ۵  
مَلُوكَ وَأَخْرَافَ إِذَا مَا أَتَيْتُهُمْ ۶  
كَيْفِيكَ فِي قَرْمَرِ أَرْكَ اسْطَلَمْتُهُمْ ۷  
فَالَيْكَ تَمَسُّ وَالْمَلُوكُ كَمَا كَب ۸  
فَلَا تَقْرُكُنِي بِالْوَيْدِ كَمَا كُنِي ۹  
وَلَا تَقْرُكُنِي بِالْوَيْدِ كَمَا كُنِي ۱۰  
إِلَى النَّاسِ مَطْلِي بِرِ الْفَارِ أَحْرَبُ ۱۱

( ١ ) أَيْتَ الْقِس : من نوبة ملوكهم ، أى أَيْتَ مَا تَلْعَنُ بِهِ ، أَرَأَيْتَ لَعْنُ أَحَدًا لِكْرَمَلِهِ ، وَأَنْصَبَ : أَنْصَبَ .

( ٢ ) الْعَالَمَاتِ : الْوَارِثَاتِ وَالْمَرْحُومَاتِ ، مَرْشَلِي : بِسَطْنِي ، وَيُرْوَى فَرَشَنِي ، وَمَرَأً : مَجْرَأُ كَيْدِ الْمَلُوكِ ، وَبَقَشَب : يَخْلَطُ .

( ٣ ) جَاب : مَقْصَعٌ مِنَ الْأَرْضِ ، وَمُسْتَرَادٌ وَمَذْهَبٌ : إِقْبَالٌ وَإِهْدَابٌ . بَيْنَ مَا كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّسَابِينَ .

( ٤ ) مَلُوكُ : خَيْرٌ مِمَّا أُحْذَرُ مِنْهُ ، وَلِلرَّادِ الْمَلُوكُ النَّسَابِينَ .

( ٥ ) كَمَلْتُكَ لِي قَوْمُ أَخٍ ، هَذَا مِنَ الْمَذْهَبِ الْكَلَامِيِّ . لِأَنَّهُ قَالُوا حَالَهُ فِي مَذْهَبِهِ لَمْ يَلَمْ عَلَى عَالَمِهِمْ بِحَالٍ مِنْ يَدِهِ عَلَى حَالِهِ فِي أَنَّهُ لَا ذَنْبَ فِي الْحَالِينَ .

( ٦ ) الْفَارِ : الْقَطْرَانِ ، وَفِي قَوْلِهِ - مَطْلِي بِهِ الْقَارِ - قَلْبِي ، وَالْأَصْلُ مَطْلِي بِالْقَارِ . بَيْنَ أَنْ وَهَيْدَهُ جَلِيمٌ بِشَامِرَةٍ كَمَا يَتَحَاوَنُ الْأَجْرِبُ .

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَغْلَقَ أَبْوَابَكَ سَوَادَةً تَرَى كُلَّ مَلَكٍ دُونَهَا يَنْزِلُهَا  
وَلَسْتَ بِمُعْتَقَبِي أَحَدٍ لَا تَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ أَيْ الرُّجَالِ لِلْهَدْبِ ؟  
قَالَ أَكْ مَظْلُومًا قَمِيدًا ظَلَمْتَهُ وَإِنْ نَكَدَا عَنِّي فَيُثَبِّتُ بِمُتَبِّبٍ ؟

(٩) وقال أيضاً :

لَقَدْ سَهَّتُ بَيْنِي دُبْيَانٌ عَنْ أَقْرِ وَعَنْ تَرْثِيمَةٍ فِي كُلِّ أَصْفَارٍ  
وَقُلْتُ : يَا قَوْمِي إِنْ أَهْبَتَ مُنْقَبِعُ عَلَى تَرَائِيهِ رَوْنَهُ الْغَضَارِي  
لَا أَفْرَقَنَّ رَثَرَتَا حُورًا مَدْلَيْسَهَا كُنَّ أَبْكَارًا نِيَّاحٍ دُولِي

(١) سورة بفتح السين : سطورة ، وبعضها مذكرة وشرف . وحك : تخفيف ملكة تكسر اللام ، ويتدبب : يضطرب وينطلق .

(٢) كله : تجمعه وأصلحه ، وشمت : تفرق وغشاد ، وأى الرجال للهدب من التذليل .

(٣) عني : رجا ، وميتب : يرحى . يعني أن كان على صفة في حله وفضله يفر .

(٤) سبها أن النعمان بن الحارث الأكبر العاصي أحمى وادى ذى أقر ، فتعالمه الناس وترىته ذو ديبان ، فقام ثابته ظم يسموا له وعهدوه غوفة من النعمان ، وكان منقطعاً إليه ، فلما مات انقطع لل أخيه عمرو ، فوجه إليهم خيلاً فأصابهم .

(٥) أقر : ولد ، وترثيم : إقامتهم وقت الربيع ، وأصفار : حين يصفى الماء . ويروى الشعر ويورد الجبل آخر الصيف . يعني تربيم في ذلك الوادى .

(٦) الهبت : الأسد أطلقته على الملك على سبيل الاستعارة ، والجران : الأشرار ، والغضاري : الممتدات الأفراس .

(٧) دبرياً : قطيعاً من الغر ، والمراد به لئام على سبيل الاستعارة ، وحوراً مدامها : وأخوات الحواد والياض . والمراد بدامها صيوتها على الجبال

يَنْظُرُونَ شَرًّا إِلَى مَنْ جَاءَ عَنْ مَرْضٍ

يَأْذِيهِ مُمْكِرَاتِ الرِّقِّ الْأَسْرَارِ ١

خَفَّتْ فَتَنَارِيضُ لَا يُوقِنَنَّ قَابِلَةً مُتَضَيِّعَاتٍ بِأَخْلَابِ وَأَكْوَارِ ٢

يُذِيرِينَ دَمْعًا عَلَى الْأَخْفَارِ مُنْهَدِرًا بِأَمَانٍ رِيحَةً جِصْدٍ وَأَنْ سَيَّارِ ٣

إِنَّمَا مُصِيبَتٌ قَلْبِي غَيْرُ مُتَقَلِّبٍ وَفِي الْقَصَابِ قَبْجًا حَرَّةً الْقَارِ ٤

أَوْ أَوْشَعَ الْيَبْتِ وَ سَوْدَاءَ مُطْلِقَةٍ تَحِيدُ الْعَمَى لَا يَسْرِي سَاهِلِي ٥

تُدَايِعُ النَّاسَ عَنَّا جَوْنٌ مَرَكَبُهَا مِنْ الظَّالِمِ تَذِي أَمْ مَهْبَارِ ٦

المرسل ، والجماع : إناك القمر ، ودوار : صم ، وقد أوشع النسي في قوله .  
لا أمرض - على نفسه والمراد قوله .

( ١ ) ينظرون شراً : ينظرون بمؤخرة عيونهم ، والمرض : الجنب والناحية .

( ٢ ) المناريط : الألباح والأجراء ، واللق : والاقتاب : عبدان الرجل ، والأكوار : الرجل .

( ٣ ) الاثفار : الأعداب ، ومن هو ابن حذيفة الهذلي ، وإنما يأمله هو وإن سيار ليكما إسماعيل .

( ٤ ) إما : إن الشرطية وما الزائكة ، والعداب جمع أصب : وهو الشيب الضيق من الحبل فاعل منقلت . وحررة القار : حرة لبي مرة ، وجنابها : تاجبتهما عطف على العصاب . يعني أنه يلجأ إلى ذلك حتى لا تصل إليه الحبل ، ويرى - إما غضب - خطاب للفق .

( ٥ ) سوداء : صفة الخدوف ، أي حرة سوداء ، وتفيد العسر : تمنع من المشي ، ونحوه لصلاية حافره .

( ٦ ) العبار : العبارة ، وإنما تدعى بذلك لكثرة نفيها ، أو لأنه لا يقدر على غروها إلا بنصب .

ساقى الرقيعات من حوش ومن نظم  
وماش من دخل ونيق وحجار ١  
قرى قصاة خلا حول حفر  
مذا حلقه بسلاف وأغار ٢  
سقى اسفل بمنح لا صفاة  
بنى القوش عن الصخراء جوار ٣  
لا ينقص الرز عن أرض ألمها  
ولا يعل على مصباحه الماري ٤  
وعسى تنو بنو ذبيان حقيقه  
وعن على بأن أخشاك من قاري

(١٠)

وقال الناصب يرؤ على بدر من حذر<sup>(١)</sup>، ويذكر حرمنا وربنا ابن سياد  
ابن عمرو بن جابر، لأنه بلغه أنها أعا مدراء ورويا شمره فيه :  
ألا من مبلج حسى حرمنا وربنا القوي لم يرفع وجوهي ٦

(١) خير - ساقى - الملك ، والرقيعات : من بني كلب ، وحوش وعظم :  
موشمان ، وماش : خلط ، ورعى وحجار : من قصاة ، بنى أسماقم لينزو  
بن ذبيان جم .

(٢) قرى قصاة : بدل من رعى وحجار والبيت قبله ، والقوم :  
الفضل ، والمراد به السيد العظيم على التشويه ، والسلاف : المنتقمون ، وأغار :  
جمع نفر .

(٣) استفل : نهى ، وكفا : مثل ، وجرار : كبير يمر بعده بعضا .

(٤) الرز : الصوت ، ومصباحه : ناره التي يوقدها ليلا ، يكنى بالأميرين  
عن قوله وعرة .

(٥) كان بدر قد غضب حين بلغه قول الثانية في القصيدة السابقة ( ينظرون  
شروا - البيت ) وقوله ( يأملن دسلا - من - البيت ) فقال شعرا يرد فيه  
على الثانية ، ويصور بأن بعض أهل أسرهم أسرهم .

(٦) الصور الذي ذكره : هو أنه ابن بنت هاشم بن حرمة أم زيان ، وهي  
من بني سبة .

ظَلَّيْتُمْ وَمُسَوِّرَاتٍ دَامِيَاتٍ      كَأَنَّ حِيلَهُنَّ مِنْ حِيلَةِ بَحْرٍ ١  
 قَالِي قَدْ أَتَانِي مَا مَنَعْتُمْ      وَمَا وَدَعْتُمْ مِنْ شَيْءٍ يَدُو ٢  
 قَمْ بِكَ نَوَلُكُمْ أَنْ تُشْفِدُو      وَدَوَى حَلِيبٌ وَبِلَادُ حَرَرٍ ٣  
 تَهْتِ حَوَاتِي فِي كُلِّ بَوْمٍ      أَنْتُمْ يَا نَفْسُ بَيْنَكُمْ وَوَهْرٍ ٤  
 وَمَنْ يَفْرَقُنِي الْخِذْلَانِ تَنْزِيلَ      بِحَوْلَانِ حَوَانٍ غَسَدٌ بِكْرٍ ٥

(١١) وقال أيضاً:

كَأَلَّتْ بَنُو عَابِرٍ : خَلَاوَاتِي أَسَدٍ      يَا بُوْسَ لِيَجْعَلَ عَمْرًا لَأَقْوَامٍ ٦

(١) حوراً : كلمات قبيحة . بعض قصائد الجهور ، وداميات : بقطر الدم من شدتها ، وحلابة من : حرم ، يحذرهم جهاده لهم .

(٢) ودعيت : ذليلتهم ، ودروي : ودعيتهم - والرشيع : حسن القيام على الشيء وتربيته .

(٣) لم يك نولكم : بمعنى ما كان ينبغي لكم ، وقيل نولكم متعة ومقلب صلاح فيكون خبر كان مقدماً ، ولشقدوني : فزقوني ، وطرب : جيل ، وحبر : مدينة النجاة . يعني أنه كان يبدأ عنهم .

(٤) هرواجاً : الضمير للصيد التي هي يا ، وألم : نول ، والور : المال . يعني أنه أثر في أعراسهم بجهاته وأثر في أموالهم بشعر بعض أعضائهم على الإغارة عليهم .

(٥) الخذلان : حوادث الدهر يعني يترهبها بنهره ، وعوان غمر بكر : جامعة قديمة .

(٦) قالها لارضة بن عامر الساسي حين هبت غمره إلى حصن بن حذيفة وابنه حينئذ أن قطموا حطب بني أسد وبلغهم بكافة وبالحوم لاجم هو أيهم . فلما صواب ذلك قالت لهم بنو ذبيان : أخرجوا من بينكم من الخلفاء وخرج من قبنا ، فأبوا .

(٧) خالوا : تركوا من المخالاة والمخالاة ، واللام في : يا بوس الجول - زائدة وهو عداه لمحب ، ومعناه أن بني عامر أحرمهم وعرضهم عليها فقاطعتهم بني أسد .

بأن السلاة فلا تسمى هم تذلأ  
فصالحوناً تجميعاً إنت هذا لكم  
إلى لأخشى عليكم أن يكون لكم  
تندو كوا كيه وفتش طائفة  
أو تزجروا مستغفراً لا يكفاه  
مستغفري خلق للآذى بقدمهم  
أهم يؤا يتكن حاجس ظل  
يتدى كتاب شعراً ليس بمغفها

(١) السلاة : التجربة والمعرفة ، وغلاء متراكمة : أى ضاعاً لها أحكامنا من مخالفتهم .

(٢) طام : اسعد بطام نادى مرغم ، وخمير أمثاله لخر كفى أند .

(٣) يوم كآبام : أى يوم بعدل و شدة وطوله عليكم أبداً ، معنى يوم حروب .

(٤) كوا كيه : نجومه تندو من شدة إنلامه ، وقوله : لا تندو إغ بمعنى أنه ليس بشديد الندو كالنهار ولا بشديد الظلة كالليل . وفي البيت إقواء طامر .

(٥) أو تزجروا : عطف على أن يكون في البيت السابق وأو بمعنى الواو وتزجروا : تدهسوا ، والمكفر : السحاب المراكم استمارة الجيش ، وكفاء : مثل ، والأصرام : البيوت القليلة ، معنى أنه يلغضم بأصليم خوفاً منهم .

(٦) مستغفري خلق الماذى : وصف المكفر ، والماذى الدروح البيضاء المسفوة ، يصنم بأنهم يحملونها في حقائبهم ، وثم المرابين : مرتضى وصفه الأنوف ، كاية عن العزة . والمهام : الرأس .

(٧) الحرق : الأرض الواصة ينخرق فيها الريح ، وسام : مرضع ليس بكليل على الصبر والسر .

(٨) شعراً : كثيرة ، بمصمها : يحفظها من الموت بلجام الحبل لقتال ، معنى أنها لا تعرف الفرار .

كَمْ غَلَزَتْ حَبْلَنَا مِنْكُمْ يُعْزَلِكُ      فَيُخَامِيَاتِ أَسْكُفًا تَمْدُ الْغَدَامِ ١  
بَارِبْ دَاتِ حَبْلِي قَدْ قَعَمَنْ يَ      وَمُوتِمِنْ وَكَأَلُوا عَمْدُ الْإِتَامِ ٢  
وَالْقِلُّ نَسَمُ أَفْ نَحَاوَلَهَا      حِنْدُ الْعُطَانِ أَوْوُ بُوَسَى وَإِسَامِ ٣  
وَلَوْ وَكَمَتْهُمْ يَكْبُو لَحَبَّتْ      عِنْدَ السَّكَاةِ مَرِيهَا حَوْفُهُ دَامِ ٤

(١٢) وقال في أمر بني عامر

لِيَتَقَى بَنِي ذُبْيَانَ أَنْ يَلْدَغَ      حَلَّتْ لَهْمٌ مِنْ كُلِّ مَوْلَى وَتَابِعِ ٥  
سَوَى أَسَدٍ يَحْمُوهَا كُلَّ شَارِقِ      يَا لَيْتَ كَيْ ذِي سِلَاحٍ وَذَلِيعِ ٦  
قُمُودًا عَلَى آلِ الرَّجَبِ وَلَا حِقِ      يُحْمِسُونَ حَوَالِيَهَا بِالْقَارِعِ ٧  
يَهْزُونَ أَرْصَاعًا طَوَالًا مُتَوْنًا      يَا لَيْتَ طَوَالِ تَارِيَاتِ الْأَشَاجِعِ ٨

(١) كَمْ : لكثير ، أو كم مرة ، وغلزت : تركت ، والخاميات : الضباع .

(٢) حبل : روج ، وموتمين : أيتام .

(٣) الحاول : الهوى ، والاعابى : مبادئ الحرب ، وبوسى : ابتلاء ،

والإتام : من بالإطلاق .

(٤) كيشم : سبهم ، ويكبو : يمسك ، والسكاة : الضمان جمع كى .

(٥) ليهوى : دعاه بالخدمة ، ولحوالى ابن العم ، يعنى خلوعها من بنى هاشم

وحلفائهم لعدم إخلاصهم .

(٦) سوى أسد : استكناه من مولد وتابع فى البيت فيه ، وشارق : صاح

وعنه لأنه وقت الفارة ، وكى : فجأ ، وتابِع : خوددوح .

(٧) الوجهه ولاحق : عرسان منجان ، وحوالياها : جذعها ، والقارع :

الغصن يوقد بها الحبل .

(٨) منزها : ظهرها ، والأشاجع : مروق ظاهرها الكف ، يعنى أنها

عارية من اللحم غير راحة .



فَدَعَ حَتَّكَ قَوْمًا لَا يَتَّابَ عَلَيْهِمْ      ثُمَّ أَخْلَفُوا عَقِبًا يَأْخُضُ الْأَمْنَانِ ١  
وَقَدْ مَسَرَّتْ مِنْ دُونِهِمْ يَا كَذَّابُ      بَنُو تَامِرٍ مَسَرَّ اللَّخْضِ لِلْوَانِ ٢  
هَآ أَفَى فِي سَنَمٍ وَلَا تَصْرُ مَا لَيْتَ      وَمَوْلَانُمُ عَبْدُ بْنُ سَعْدٍ بِطَائِعِ ٣  
إِذَا تَرَكُوا ذَا مَرْفَعٍ فَمُنَانِيًا      يَسْتَمِمْ فِيهَا لَقِينُ الضَّغَائِرِ ٤  
قِيَوْمًا قَدَى أَهْبَانِهِمْ يَتَنَبِّذُونَهَا      رَمَى الْحَقُّ نَكَثَ الْأَنْفِ الْكَوَايِسِ ٥

(١٣) وقال يصف الشجرة زوج النعمان بن النضر<sup>(٥)</sup>

أَيْنَ آلِ مِثَّةٍ رَامِحٌ أَوْ مُعَقِّدٍ      بَحْلَانٌ ذَا زَادٍ وَقَسِيرٌ مُزَوِّدٍ ٦  
أَفِدَ الْفَرَّشَلُ غَيْرَ أُنْتِ رِكَابَنَا      لَمَّا تَزَلُّ بِرَحَالِنَا وَكُنَّا قَدِ ٧

(١) دح : سحاب لورعة العاصري ، وقوما بن أسد ، وفضائع : من بلاد  
باجة ما على اليمن ، من أنهم غنوم من بلادهم إليها .

(٢) مسرت من دونهم : تمتعت من بني عيسر ، عسر الخاض المواعج :  
أي كنعان القاعة كسحل إذا حلت .

(٣) سيم ومالك : من شيطان . ومولام ابن ميم ، وعبد بن سعد بدل  
من وهو من ذيلان .

(٤) ذو طرفة وعنانة : موشمان ، بقينهم الخ كتابه عن زولم بالحرار  
لقتهم ، لأن هذه الحرار يكثر فيه الضمادع .

(٥) يشدونها : يشرجون بها لثة طلبهم الرزق ، والكوايع : المتكاثرة  
الذليقة .

(٦) يقال إنها طاجاة في بعض دحلاء جل النعمان . فخط نصيبها منها ،  
فخط وجهها بحصصها فوارته ، يقال هذه الفصيدة وكنت منها بية وغيرها .

(٧) رامح : خبر مبتدأ محذوف تنديده أنت ، والرواح من الزوال لل  
اليل ، والندو أول النهار . وبين هؤلاء ظفرك إليها أو التماس ورد النجاة .

(٨) أفد : قرب ، وركابنا . إيلنا ، وكان قد : أي زالت تقرب  
وقد الارتحال .

زَمَّ الْبَوَارِحُ أَنْ يَرْحَلْنَا عَدَا      وَيَذَاكَ حَتَّى نَأْتِيَ الْفُلُفُلَ الْأَسْوَدَ ١  
لَا مَرْحَبًا بِنَدٍ وَلَا أَفْلاَحَ بِهِ      إِنْ كُنَّ قَدَرَيْنِ الْأَحْيَاءُ فِي عَدَا ٢  
حَانَ الرَّحِيلُ وَلَمْ تُؤَدِّعْ مَهْدَا      وَالصَّبْحُ وَالْإِنْسَاءُ مِنْهَا سَوَاءُ ٣  
فِي إِثْرِ غَانِيَةٍ رَمَفَكَ بِسَوِيهَا      فَأَصْبَحْتَ نَحْنُ أَنْ لَمْ تَقْصِدِ ٤  
عَمِيَتْ بِذَلِكَ إِذْ هُمْ لَكَ حِيَرَةٌ      مِنْهَا يَنْظُرُ رِسَالَهُ وَتَوَدُّ ٥  
وَأَمَّا أَصَابَتْ قَنَاقَةً مِنْ سَهْمَا      مَنْ ظَهَرَ مِرْيَانُ بِسَهْمٍ مُصَرَّدِ ٦  
سَارَتْ عَيْنُهُ شَاوِينَ مُتَرَبِّبِ      أُخْرَى أَمَّ لِلْمَلَقَيْنِ مُفْهِ ٧

(١) البوارح : الطيور التي تهرب من بينك فتؤليك مياسرها ، وكانوا يطهرون بها ويغتسلون بالسوايح ، والنفاد : الغراب ، وكانوا يتفقدون به أيضاً . وفي البيت إقواء ظاهر .

(٢) نصب - مرجأ - على المصدر . فلما لم تعمل فيه لا فيهدف توبه .  
(٣) حان : قرب ، ومهدد : اسم صيغة أخرى ، والى الصبح والإساءة الجنس . فالراء منها الأبد وأنه لا اجتماع له بها بعد .

(٤) في إثر غاية : متعلق بحان الرحيل في البيت قبله ، والثانية : التنبه بها لها على حليها ، وسهما : لحظها على الاستمارة ، ولم تقصد : لم تقتل وهذا أدهى لفتنه .

(٥) غنيت بذلك : أقامت عليه . أي على مودتك ، وهم لك حيرة : أي هم وأهلها ، ومها : متعلق بما مهدد ، وينظف رسالة وتودد : بدل من بلك .  
(٦) مريان : قوس في صونها رنج ، ومصرد : منفذ . بمن أن حبها يضل به ما يضل السهم .

(٧) الملقاة : الصفحة التي تجمع البياض والسواد ، والقادن : الذي شدق وترجع من ألداد لظاء ، ومترب : هبوس في البيت ، وأحوى : أحمر اللد سواد ، وأحم : شديد السواد ، وفلك : ذو قلاهد

وَالْعَظْمُ فِي سِفْكٍ يُزَيَّنُ تَعْرِفَا ۝  
صَفْرَاهُ كَأَنَّ بَرَاهُ أَكْبَلُ حَلْفَا ۝  
وَالْبَطْنُ دُوْهُ مَسْكَنِ طَافِطٍ ۝  
تَحْطُوهُ الشَّقِيْنِ غَيْرُ مَفَافِطٍ ۝  
قَامَتْ تَرَاهِي بَيْنَ سَحْقٍ رَكَا ۝  
أَوْ ذُرِّيَّةً صَدَقَتْ حَوَافِطَا ۝  
أَوْ ذُمَّتْ مِنْ مَرْمَرٍ مَرْمُوحَا ۝  
سَفَطُ الثَّعْيَبِ وَلَمْ تَرُدْ إِسْقَاطَا ۝

- ( ١ ) العظم : ما عظم من الخلق ، وسفك : غبط ، وعرفا : صديرا .  
( ٢ ) صفرا : صفر من ابتداء عدول ، أي هي صفراء من طيب الزعفران ،  
والبراء : ثوب من حرير فيه خطوط ، ولطائف : طوله وإزهاره .  
والتأود : للتثني .  
( ٣ ) المسكن : ما الطوى وثق من لحم البطن جمع عكك ، والإنب :  
كوب ، وتنهج : نومه . ومفط : قائم منتصب .  
( ٤ ) البطن : جانا الظهر ، وعطوطينها : مكثرتهما ، وسفاعة : واسعة  
البطن عتكة بالحسم والدم ، والروادف : الأجزاء ، ورياحها : منثها ، والتجرد :  
البدن ، وبعثه : وضعه ويطه .  
( ٥ ) تراهي : تعرض لنا ، والسكة التاموسية . ومهماها : ما يكثف  
فرجتها ، والأسد : برج الخيل وضياء الشمس فيه أتم .  
( ٦ ) صديقه : منسوبة إلى الصدف وهو الخار ، يدل : يرفع صوته  
بذكر الله .  
( ٧ ) دمية : مثال وصورة ، والمرس : الرغام الأبيض والأحمر ، ويشاد :  
يطل بالشيد وهو الجسر ، والقرمذ : الحرف للطبوح .  
( ٨ ) التصيف : الخار وقد أشد بعضهم من هذا أنه كان عتقا ، لأنه  
لا يحسن الإشارة إليه إلا عتقا .

عُتِمَ بِكَادٍ مِنَ الطَّائِفَةِ يُقَدُّ  
نُظِرَتْ إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ لَمْ تَقْضِهَا  
تَحَلُّ بِقَادِمَتِي حَاسِمَةِ أُنْكَيَّةٍ  
كَالْأَقْصَوَانِ قَدَاةً غَبَّ تَبَائِيهِ  
رَمَمَ الْهَيْئَامُ بَأْسًا فَهَذَا بَارِدُ  
رَقَّةِ الْهَيْئَامِ - وَلَمْ أَدْفَعُ - أَنَّهُ  
رَمَمَ الْهَيْئَامُ - وَلَمْ أَدْفَعُ - أَنَّهُ  
أَخَذَ الْمَذَارِيَّ حِفْدَهُ فَصَلَّطَتْهُ  
قَوْلُهَا حَرَصَتْ لِأَنْحِطَ رَأْسِي

عُتِمَ بِكَادٍ مِنَ الطَّائِفَةِ يُقَدُّ  
نُظِرَتْ إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ لَمْ تَقْضِهَا  
تَحَلُّ بِقَادِمَتِي حَاسِمَةِ أُنْكَيَّةٍ  
كَالْأَقْصَوَانِ قَدَاةً غَبَّ تَبَائِيهِ  
رَمَمَ الْهَيْئَامُ بَأْسًا فَهَذَا بَارِدُ  
رَقَّةِ الْهَيْئَامِ - وَلَمْ أَدْفَعُ - أَنَّهُ  
رَمَمَ الْهَيْئَامُ - وَلَمْ أَدْفَعُ - أَنَّهُ  
أَخَذَ الْمَذَارِيَّ حِفْدَهُ فَصَلَّطَتْهُ  
قَوْلُهَا حَرَصَتْ لِأَنْحِطَ رَأْسِي

- ( ١ ) بِمَعْصٍ : بِكَ أَحْمَرُ مِنَ الْحَضَابِ ، وَبَنَانُهُ ، أَصَابُهُ ، وَالْعَمَمُ :  
أَسَارِعُ حَرٍّ تَضْلِعُ إِلَى فَرَّاشٍ ، وَفِي قَبِيضٍ إِقْرَاءُ ظَاهِرٍ .
- ( ٢ ) لَمْ تَقْضِهَا : لَمْ تَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ بِحَاجَتِهَا . بَلْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ بِهَا نَظْرًا  
ضَمِيمًا غَائِقًا أَهْلِي .
- ( ٣ ) تَحَلُّ : تَكْهَفُ ، وَقَادِمَتَانِ : الرِّيشَتَانِ الْمُقَدِمَتَانِ فِي جَنَاحِ الطَّائِرِ ،  
اسْتَمَارَحَا لِقَائَهُمَا فِي السَّوَادِ . ثُمَّ اسْتَمَارَ الْبَرْدُ لِأَسْنَانِهَا فِي الْيَاسْرِ ، وَأُصْلَبَ : ذُرٌّ  
وَالْإِحْدَى : الْكَمَلُ .
- ( ٤ ) الْأَقْصَوَانِ : بَيْتٌ لَهُ نَوَارٌ أَصْفَرُ حَرَمُهُ وَرَقٌ أَبْيَضُ . شَبَّ الْإِنْسَانُ  
بِبَيَاضِ دُرَّتِهِ ، وَحُبِّ سَمَاتِهِ : أَيْ بِمَدِّ طَرَفِهِ بِاسْتِمَارَةِ السَّيَاحَةِ لِلطَّرَفِ وَهَذَا أَصْلُهُ .
- ( ٥ ) الْهَيْئَامُ : الْبَيْدُ ، وَالْمَارَادُ : الْهَيْئَانُ . وَالضَّعِيفُ : فَهَذَا لِلتَّجَرُّدِ .
- ( ٦ ) وَلَمْ أَدْفَعُ : جَمْعٌ مَمْرُوحَةٌ ، وَالصَّدَى : اشْتِدَادُ الْمَطَرِ .
- ( ٧ ) الْمَذَارِيَّ : الْأَبْكَارُ ، وَخُفْدٌ : خُفْدٌ لِنَرَاةٍ وَهِيَ أَسْنَانُهَا . يَعْنِي أَنَّ  
خُفْدَهُمْ مِنَ الْقَوْلِ نَفْسُهُمْ فَكَأَنَّهُمْ أَخَذَتْهَا مِنْهُ ، وَهِيَ تُرَدُّ : بِأَنْعَاقِ سِدِّهِ بِهَيْئَةٍ .
- ( ٨ ) الْأَنْحِطُ : الَّذِي خَالَطَهُ الشَّيْبُ ، وَالصَّرُورَةُ : الَّذِي لَمْ يَتَزَوَّجْ  
أَوْ لَمْ يَنْتَسِبْ .

لَمَّا ابْتَهَجَتْهَا وَحَسَنِي حَدِيثُهَا      وَلَعَالَهُ رَشَدًا فَإِنْ لَمْ يَرَشُدْ ١  
يَشْكُرْ لَوْ أَنْتَ طَيْبُ سَمَاعَةٍ      لَدَلَّتْ لَهَا أَرْوَى الْخَصَابِ الْمَحْدُودِ ٢  
وَبَقَايِرِ رَحْسِلِ أَثَرِيَّتِ بَقِيَّةِ      كَالْكَرْمِ مَالٍ عَلَى الدَّعَامِ لِلْبُنْدِ ٣  
فَإِذَا لَمَسْتُ لَمَسْتُ أَخْطَمَ حَائِلًا      مُتَعَبِّرًا بِمَكَارِهِ وَلِئَالِيهِ ٤  
وَإِذَا طَعَنْتُ صَنَعْتُ فِي مُسْتَهْدِفٍ      رَأَى لَلْحَصَةِ بِالْأَهْرِ مَقْرَمَتِي ٥  
وَإِذَا أَرَعْتُ تَرَعْتُ عَنْ مُسْتَعْصِفٍ

تَرْغَ الْخُرُورِ وَالرَّشَاءَ لِلْخَصْبِ ٦  
لَا ذَارِدٌ مِنْهَا بِحُورٍ لِحْدَرٍ      قَنَّا وَلَا حَذِيرٌ بِحُورٍ يَلْدَرِي ٧

( ١ ) لَمَّا : أَتَمَ الْفِعْلَ . جَوَابَ لَوْ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَالْمُسْتَهْدِفُ فِي عَالِهِ  
لِإِدَاعَةِ الْفِعْلِ .

( ٢ ) شُكْرُكَ : مُتَعَلِّقٌ بِمَجْنُونٍ وَحَسَنِي حَدِيثُهَا فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَأَرْوَى : تَنَازَعَهُ  
قَطْعِيٌّ ، وَدَلَّتْ جَمْعُ أَرْوَيَْةٍ : وَهِيَ أَثَرُ الْوَحُولِ . وَالْخَصَابِ : الصُّبُورُ الرَّاسِيَةُ  
الْعَلِيَّةُ ، وَالْحَصْدُ الْمَلَسُ : جَمْعُ حَصْدَةٍ .

( ٣ ) وَبَقَايِرِ : وَبَقَايِمُ : صَابٌ عَلَى شُكْلِهِ وَهُوَ الْقَطْرُ الْأَحْوَدُ ، وَرَجُلٌ : مَصْرُوحٌ ،  
وَأَثَرِيَّتِ : كَثِيرٌ ، وَالْدَّعَامُ جَمْعُ دَعَامَةٍ .

( ٤ ) أَخْطَمَ : عَرِيضٌ فِي الْأَنْفَاعِ ، وَحَائِلًا : مُلَحٌّ مَوْضِعُهُ ، وَتَعَبَّرَ :  
حَازِمًا حَوْلَهُ وَادْفَعَهُ .

( ٥ ) مُسْتَهْدِفٌ : مَرْتَضِعٌ ، وَرَأَى إِلَهَةً : مَرْتَضِعٌ أَيْضًا ، وَالْأَهْرُ مَكَانُ الْجَلْسِ  
وَالْعَصِيرُ : الرَّعْطَانُ ، وَمَقْرَمَةٌ : مَطْلٌ .

( ٦ ) مُسْتَعْصِفٌ : ضَبَقٌ ، وَالْخُرُورُ : الْهَوَى ، وَالرَّشَاءُ : حُلُّ الدَّلْوِ ،  
وَالْحَصْدُ : الْحَكْمُ الْفَعْلُ .

( ٧ ) الْوَارِدُ : فِي الْأَصْلِ الَّذِي يَرِدُ الْمَاءُ لِشُرْبِهِ ، وَالْحَصْدُ رَجُوعُهُ بَعْدَ  
وَرُودِهِ ، وَبِحُورٍ لِحْدَرٍ : أَيْ يَرْجِعُ لِحُورِهِ بَعْدَهُ .

وَإِذَا يَمُوتُ تَشَذُّهُ أَمْعَصَاقُوهٗ

عَصَ الكَثير من الرِّجال الأَذَوِ ١

وَيَسْكَدُ يَزْجُعُ يَنْفَخُ مِنْ يَمَعِي ٢

(١٤) وَقَالَ يَمْحُ بِحَذَرَةٍ

لَقَدْ قُلْتُ لِلْعُمَانِ بَوْمٌ تَقِيَّتُهُ ٣

تَحْتَبِئُ بِي حَتَّى قَابَتْ لِقَاءَهُمْ ٤

عِظَامُ اللَّحَى أَوْلَادُ عُدْرَةٍ لَهُمْ ٥

وَهُمْ مَتَمُّوا وَادِي الْقُرَى مِنْ عَذْوِهِمْ ٦

يَخْتَنِجُ شَيْبَرٌ لِمَسَدُو الْكَثَائِرِ ٧

(١) الأذود: الذي سقط مقدم أستانه .

(٢) يعلو: ينادي حمره . والسجور: الحب القار .

هذا وقد ذكر الأحمسي أنه ليس عنده في هذه القصيدة إسناد، ولكنه يرى أنها له خطأ . ولكن الشعر الأخير فيها يمد أنها له . ولعل أعماده الصقور ما به .

(٣) العمان: هو ابن الحذارت الساسي . وهو حن من حضرة . ويروي بالجيم المكسورة ، وقبرته : الأرض ذات الرمل والحصى . وكان العمان أراد غروهم فنهاه عنسامة عنه فأبى عليه ، فمكث إلى قومه بأمرهم أن يمدوهم ، همزوا قتل وحازوا على ما معهم . واسموا إلى مرة بن عوف .

(٤) بصائر: رجل صابر شديد في الحرب .

(٥) اللسى: جمع لوة ، وهي الحصة من الطعام تجعل في عم الرجل ، والراء هنا المال ، ولهاجم: عظام خضام جمع لموم . ويسئلونها: يبتلعونها ، والخناجر: الملقوق .

(٦) كان بنو عذرة قتلوا رجلا من بني طرفة يقال له أبو جابر ، وأخذوا امرأته وغللوا على وادي القرى . وكان فيه كثير من النخل ، ومير: حبلك .

مِنَ الْوَارِدَاتِ لِنَاءٍ بِالْقَاعِ تُغْتَابُ ۖ بِأَمْحَارِهَا قَتَلَ اسْتِغَاءَ الْخَطَايِرِ ۖ  
 بُرْاخِيَةَ أَوْتٍ بِلَيْفٍ سَكَاةُ ۚ عِقَاءَ فِلَاصٍ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرِ ۚ  
 صَيَّارِ الذُّوَى مَكْنُوزَةٍ لَيْسَ قِيَرُهَا ۚ إِذَا طَارَ قِيَرُ الْقَتْلِ عَنْهَا طَاوِرِ ۚ  
 هُوَ مَارِدُوا عَنْهَا نَيْبًا فَاصْبَحَتْ ۚ بَلَىٰ يَوَادٍ مِنْ نَيْبَاةٍ فَاتِرِ ۚ  
 وَهُمْ مَتَمُّوْهَا مِنْ قِمَاصَةٍ سَكَاةُ ۚ وَمِنْ مُصَرِّ الْخُمَرَاءِ جِنْدَ الْقَتَاوِرِ ۚ  
 وَهُمْ قَسَمُوا الطَّافِي بِالْخَجَرِ صَوَّةُ ۚ أَمَا تَجَاوِرِ ۚ وَاسْتَفْتَكِعُوا أَمَّ تَجَاوِرِ ۚ

(١٥) وَقَالَ بِمَدْحِ غُلَانِ حِينَ ارْتَعَلَ مِنْ عَدَمِهِ رَاجِعًا

لَا يُبْقِدُ اللَّهُ حَيْرَانًا تَرَكْتُهُمْ ۖ يَمُتُّ لِلْعَابِيحِ تَجْدُو لَيْلَةَ الظُّلَمِ ۚ

(١) من الواردات الماء : مثلن بمنوا في البيت قبله ، والمراد بها الخيل  
 في لشرب الماء صروقها من الأرض ، وأَمْحَارُهَا : عروقها على الاستمارة .

(٢) بُرْاخِيَةُ : منسوبة إلى راجح ، بك يوادى القري أو الحرين ، وأَوْتٍ  
 بليف : رمت . وَأَشَارَتْ بِهِ : كتابة عن طولها ، والقلاس : الثوب النية ،  
 وحاصلها : وبرها . وهو في الأصل الریش ، وحسن ، الفلاس ، لأن عمادها  
 الخمر ، وتَوَاجِرِ : حسان .

(٣) مَكْنُوزَةٍ : مكتنزة بالضم فوق النوى ، وإذا كثرت غلبت غلظ جليها  
 فلا يغش ولا يغير .

(٤) بَلَى : من قضاة ، والعار : المظلم من الأرض .

(٥) صَبَّحَ مَطَرُ الْخُرَاءِ لِأَنَّ قَسَمَ زَادَ الْخُرَاءَ صَارَتْ لِي أَيْبَاهَا حَضَرِ .  
 والقَتَاوِرِ : القارة .

(٦) الطَّافِي : أبو جابر السابق ، والحجر : حجر نمود يوادى القري ، وأم  
 جابر : امرأة .

(٧) مِثْلُ الْمَصَابِيحِ : أي في حسن وجوههم أو في الإضاءة بأدائهم  
 في المشكلات .

لَا يَكْفُرُونَ إِذَا مَا الْأَفْئُ جَنَّتْ      ذُو الشَّكَا مِنْ الْإِحَالِ كَالْأَدَمِ ١  
 ثُمَّ لُكُوكَ وَأَبْنَاءُ أَلُوكِ لَوْمَ      قُضِلَ عَلَى النَّاسِ فِي الْأَوَّلِ وَالْثَمِ ٢  
 أُخْلَامَ عَادٍ وَأَسْلَامَ مُطَهَّرَةٍ      مِنْ التَّمَقُّعِ وَالْكَافَةِ وَالْإِثْمِ ٣  
 (١٦) وَلَا أَيْحَا

تَمَحَّجَ بِحَاذَكَ بِأَبْرِيْدَ ظَاهِي      أَمَدُوثُ بَرُومَا لَكُمُ وَتَمِيمَا ٤  
 وَتَحِيَّتُ بِالْغُثِّ الْوِي حَبْرَتِي      وَتَرَكْتُ أَصْلَكَ بِأَبْرِيْدَ ذَمِيمَا  
 حَبْرَتِي نَسَبَ الْفِكْرَامِ وَإِنَّمَا      فَخَرُ الْعَاجِرِ أَنْ يَتَذَكَّرِي ٥  
 حَبْرَتِي عَلَى بَطُونِ مَنَاءَ كُنْهَا      لَنْ ظَالِمًا يَوْمِي لَنْ مَظْلُومَا ٦  
 لَوْلَا غُرُوفِي نِي هُنَّةَ أَصْبَحْتُ      بِاللَّهْفِ أَمْ يَبِي أَيْهِكَ خَلِيمَا ٧

(١) لَا يَكْفُرُونَ : ليسوا بأبرام وهم الذين لَا يدْعُلُونَ فِي أَفْدَاحِ الْفَتَاءِ بِلَا  
 وَلَوْحًا ، وَجَلَّة : فُطَاء ، وَالْإِحَالِ جَمْعُ حِل : وَهُوَ الْقَطْعُ ، وَالْأَدَم : الْجَمَلُ  
 الْأَحْمَر ، أَيْ حَابِ كَالْأَدَمِ وَهُوَ حَلَامَةُ الْقَطْعِ .

(٢) الْأَكْوَاد : الْقَدَّة .

(٣) أُخْلَامَ عَادٍ : مَسَا عَجْرَةَ مَعْدُوفٍ مَقْدِيرِهِ لَمْ ، وَحَلَامَ عَادٍ مَحَامِيَةٍ مِنْ  
 الْعَالِقَةِ ، وَالْمُخَفَّة : الْحَقُوقُ ، وَالْإِثْمُ : الْإِثَامُ جَمْعُ لُثْمَةٍ .

(٤) يَزِيدُ : هُوَ ابْنُ سَلَمٍ أَخُو هَرَمٍ بَنِ سَلَمٍ مَعْدُوحٍ زَمِيرٍ ، وَكَانَ يَحْمِلُ  
 الْحَاشِ وَهُوَ خَصْبَةٌ بَنِ مَرَّةَ وَبَنُو نَعْبَةَ بَنِ غَيْظِ بَنِ مَرَّةَ عَلَى بَنِي يَرْبُوحَ بَنِ غَيْظِ بَنِ  
 مَرَّةَ وَهَذَا الثَّابِتُ ، ثُمَّ أَخْرَجَهُمْ إِلَى بَنِي عَدْرَةَ بَنِ سَمْعٍ . وَكَانَ يَدْمِي أَنَّهُمْ مِنْ  
 قَطَاعَةِ ثَمَرٍ مِنْ عَدْرَةَ ثُمَّ مِنْ مَرَّةَ . وَلَمْ يَرُدِّ نَعِيمَ بَنِ مَرَّةَ وَإِنَّمَا أَرَادَ نَعِيمَ بَنِ مَرَّةَ  
 ابْنِ عَدْرَةَ بَنِ سَمْعٍ بَنِ ذِيانٍ .

(٥) يَزِيدُ حَبْرَتِي طَسِبَ الْفِكْرَامَ وَهَذَا ظَهَرُ لِي وَغَنَمٍ .

(٦) حَبْرَتِي : مَطْفُطٌ ، وَجَلَّة : هَلَاءٌ وَمِنْ ابْنِ إِسْحَاقَ بِالْثَوْنِ وَهُوَ الصَّحْبُ

(٧) الْقَطْعُ : أَسْفَلُ الْمَجْلِ . وَغَثِيهَا : لَانْسِلُ لَهَا ، بِمَعْنَى يَوْمٍ قَرَأَ رَجُلٌ



### (١٧) وقال أيضاً

أَبَيْسُ بَنِي دُبْيَانَ أَنْ لَا أَخَا لَهُمْ      يَنْبَغِي إِذَا حَلُّوا الدَّمَاحَ فَخَالِقُوا  
رَحِمَتُكَ كَلَوْنِ الْأَهْلِي الْجَوْنِ قَوْمُهُ      نَزَى فِي نَوَاجِيهِ وَهَيْدًا وَوَدَّ بِنَا  
فَمُ يَرُدُّونَ لِلْوَتِّ حَيْثُ لِقَائِهِ      إِذَا كَانَ وَرْدُ اللَّوْتِ لَا بُدَّ أَلْزَمَا

(١٨) وقال لعمام بن شهرة الجري ، حاجب النعمان بن النضر :

أَنْتُمْ أَقْسَمُ حَقِّكَ لِقَضَائِي      أَعْتَمِدُ عَلَى الْقَدَرِ الْهَيَامِ  
فَأَيُّ لَا أَلَامُ عَلَى دُخُولِ      وَلَكِنْ مَا وَرَأَيْتُ لِحَيْصَانِ  
فَلَنْ يَنْتِكَ أَبُو قَابُوسَ يَنْتِكَ      رَبِيعُ الْقَدَاسِ وَالشَّهْرُ الْحَرَامِ

أغار عمرو بن كلثوم على نقبة بن عيط بن مرة فأطاعهم زيد بن عوف في قومه بني عوف بن بهثة من النعمان ، فاستقدوا ما في يده منهم .

( ١ ) ذبيان وعيس : أخوان ، وكان بنو عيس طرفوا بني ذبيان وانطلقوا إلى بني عامر بعد الحروب التي قاموا بينهم . فخالص ذبيان بن أسد ، وحالصة عيس بن عامر . والدماخ : جبال بها منازل بني عامر ، وأظلم : موضع .

( ٢ ) الأجل : الجبل الأبيض الحطارة ، والجون : الأبيض صفة مؤكدة . وزهير وحريم : ابنا جدبة ملك بني عيس . يعني أنهم مثلهم يلعبون من كثرة السباح .

( ٣ ) يريد أنهم يستظنون الموت إذا عاينوا عار الانهزام .

( ٤ ) الشمس : سرير كان يحمل عليه النعمان في مرضه ما بين السرير وقصوره .

( ٥ ) على دخول : أي على عهده لأن عصاماً حبه عنه لعدوه عليه . وما وراءك : أي ما تعرفه من مرضه .

( ٦ ) أبو قابوس : كنية النعمان ، وبهك ربيع الناس ( إلخ ) أي من يشبهها في حطائه وتأنيته لهم .

وَمُسِيكَ بَمَدٍّ يَذْرَإِيهِ مَيْشِي أَحَبُّ الظُّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ ١

(١٩) وقال أيضاً يمدح النعمان بن الحارث الأصم

وكان قد خرج إلى بعض مدبراته

إِنْ مَدَّ جِيعَ النُّعْمَانُ حَرَّحَ وَتَوَقَّعَ وَتَنَاتِ مَدَّأُ مُلْكُهَا وَرَيْبُهَا ٢  
وَبَرَّحِجْ إِلَى غَسَلِنَ مُنْكَ وَتَوَدُّدَ وَتَيْفَ لَيْسَ لَوْ أَنَّا نَسْتَعِيبُهَا ٣  
وَلَا نَبْهَيْتَ النُّعْمَانُ نَمْرَ مَطِيئِهِ وَيَبْلُغَ إِلَى خَنْبِ الْفَتَاءِ قُطُوعُهَا ٤  
وَتَنْحَطُّ حَصَانُ آخِرِ الْبَيْتِ نَحْمَلُهُ نَقْصَقُضُ مِنْهَا أَوْ تَسْكَادُ صَلَاحُهَا ٥  
عَلِ إِنْزِرَ حَبْرَ النَّاسِ إِنْ كَانَ هَالِكًا وَإِنْ كَانَ فِي جَنْبِ الْفَيْزِ نَحْمِلُهَا ٦

(٢٠) وقال أيضاً

فَلِنْ بَكَ تَعَايِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا فَلِنْ مَطْلَةُ الْجَهْلِ الشَّبَابُ ٧

(١) الذب : الطرف ، وأجب الظهر : الاستم ، يعني أنه كالصبر المبدول الذي ذهب مناه .

(٢) مدأ : أي قبالتها ، وملكها : أي الذي كان لها بهبه ، وريبها : غيبها .

(٣) نعمان قوم النعمان ، وسودد : شرف ، وتيف : أي وجته .

(٤) نمر مطيه : يخرج رحلها فلا تركب إليه ، والفناء : ساحة الفار ، وقطوعها : أدوات رحلها .

(٥) تنط : ترم حزاناً ، وحسان : غفيرة ، ونقصض : تنكسر ، ونحس آخر البيت لأنه وقد الحروب من اليوم أو غارة العدو .

(٦) عل أنز : متعلق بنحط ، والبيت قبله ، وحبوبها : زوجها ، يعني أنها تبكيه ولا تستحي من زوجها .

(٧) عامر : هو ابن الطفيل ، ومطلعة الجهل : الموضع الذي يظن أنه لا يبارقه . وكان قابضة تدم على نومه بعد دفعة حتى يسأل شعراءهم ما قلتم

مَكْنُ كَابِيكَ أَوْ كَابِي بَرَاءِ      تُوَيْفَتُكَ الْحُكُومَةُ وَالصَّوَابُ ١  
 وَلَا تَذْهَبْ بِمَنْسِكَ طَائِيَاتُ      مِنْ أَنْفِلَاءِ لَيْسَ لَنْ بَابُ ٢  
 فَإِنَّكَ سَوْفَ تَحْمِلُ أَوْ تَنَامِي      إِذَا مَا شِئْتَ أَوْ شَابَ لَفْرَابُ ٣  
 فَلَنْ تَسْكُنَ الْقَوَارِسُ يَوْمَ حِسِي      أَصَابُوا مِنْ لِقَائِكَ مَا أَصَابُوا ٤  
 فَإِنْ كَانَ مِنْ نَسِيءٍ يَوْمِي      وَلَكِنْ أَدْرَكُوكَ وَهُمْ يَنْصَابُ ٥  
 قَوَارِسُ مِنْ مَنُوءَةٍ قَبْرُ مِيلِ      وَمَرَّةٍ قَوْقُ جَبِيهِمُ الْخَفَابُ ٦

لما مر بن طفيل وما قال لكم ، فأنشده ، فقال : أخلصتم على الرجل ، وهو رجل شريف لا يقال له مثل هذا ، ثم مجاه هذه الأبيات ، فقال عمار : ما هذا أحد حتى يجازي الشائفة ، جعلت القوم يبدأ ريباً ، وجهلني بأملا سعيماً ، ونجيتهم .

( ١ ) أبو براء : عمار بن مالك ملاحب الأسيه وعم عمار ، والحكومة : الحكمة .

( ٢ ) طائيات : مرصعات صفة لخطوف تنذره أمور ، وليس لها باب : أي لا تخرج منها .

( ٣ ) تنامي : تكف عن الجهل ، وإذا ما شئت إلخ : يريد أنه لا يعلم أبداً لأن من شاب على شيء شاب عليه ، ولفراب لا يقرب .

( ٤ ) يوم حسي : من أيام العرب كان لدى بعض بن ذبيان على عمار . ابن الطفيل .

( ٥ ) لما إن كان : جهاب إن في البيت قبله ، ونسب بعيد : أي بن عمار وإبنهم .

( ٦ ) منوة : مازن وشمخ ابنا قنارة بن ذبيان ، وميل : لا يستون على الفرج ، ومرة : عطف على منوة ، وهو ابن عوف بن سعد بن ذبيان والعتاب : الريبة .

(٢١) وقال بهجر يزيد بن عمرو بن الضيق البجلي (١)

لَمَرُّكَ مَا حَثِيْتُ عَلَى يَزِيدٍ      مِنْ الْقَنْعَرِ لِلْمَلِّ مَا أَتَى ١  
سَكَنُ الْفَنَاجِ مَنُصُومًا عَتَبُ      لِأَذْوَادِ أُصَيْنَ يَدِي أَمَارُ ٢  
فَعَسَيْتُكَ أَنْ تُهَاجِرَ عَصَاكَ      بَمُرٍّ بِهَا الرُّوَيْ عَلَى إِسَاءِ ٣  
فَعَبْلَكَ مَا شِئْتُ وَقَاضَعُو      فِي رَرِّ السَّكَلَامِ وَلَا شَحَا ٤  
بَعْدُ الشَّامِرِ الثَّنَائِ عَسَى      حُدُودَ الْبُكْرِ مَنْ قَرَمَ حِصَانُ ٥  
أَثَرْتُ الْفَيْ نَمَّ رَمَتْ عَنَّا      كَا حَادِ الْأَرْبِ مِنَ الثَّنَائِ ٦

(١) كان الربيع بن زياد البجلي أمار على يزيد فاستاق مروح بن بهمر  
والوحيد ابن كلاب . فأمار يزيد على بن عيسى واستاق أماراً الربيع وعصاه  
لثمنان من الفدر . فقال الثابت هذه الآيات بهجره .

(٢) المفضل : اسم فاعل لأن القنعر يضل صاحبه ، واسم مفعول ، أي  
ينسب إلى الضلال . يعني أنه لم يحش ما أتاه من غره في شمره بما أوفقه  
بن عيسى .

(٣) عليه : أي على رأسه . والأذواد ، الثوق من ثلاث إلى عشر ،  
وقد أبا : للوضع الذي أحاط بها فيه . يعني أن ما أحاطه قاتل . ولكنه ذهب به  
إلى ذلك الحد .

(٤) سلك : كافك . وتهاجر : يكسر عظمك بهجره ، استعاره  
لغيره . والروى : اتفاقية .

(٥) ماى فوك - ما شئت - زائدة ، وقاضعوى : شاعوى ، وزر ، قل ،  
ومجأت : أحزننى بضمه ، أى لم يهجر من مجرم .

(٦) الثبيان : الذي يمكن من الشراء لأنه دونهم ، أو لأنه فوقهم ، والبكر :  
الصغير ، والقرم : الضحل ، والمجان ، الأبيض . يعني أن هذا الشاعر لا يطبق  
مجاهاته كالأبيض البكر مقاومة القرم .

(٧) الأرب : البعير الذى على رأسه شمر يبلغ حاجبيه وهيليه فهو نفور

فَإِنْ يَقْدِرَ عَلَيْكَ أَوْ فَيَسِرَ      تَطَّأَ بِكَ لِأَمْسَةٍ فِي حَوَانِ ١  
وَمُخَصَّبَ لِحْمَةٍ غَدَرَتْ وَخَانَتْ      بِأَحْمَرٍ مِنْ تَجْمِيعِ الْخَوْفِ آتَى ٢  
وَسَكُنَتْ أَمِينَةٌ قَوْمَ تَحْنَةٍ      وَلَكِنْ لَا أَمَانَةَ فِيمَتَانِ ٣

(٢٢) وقال يرمى النعمان من الحارث بن أبي شمر الساسي

دَعَاكَ الْهَوَىٰ وَاصْتَبَهَتْكَ الْغَدَا      وَتَقَفَتْ نَحَايَ لَرٍّ وَالشَّيْبِ شَاوِلُ ٤  
وَقَفْتُ بِرَنْجِ الدَّارِ قَدْ غَوَى الْبَيْلُ      مَعَارِفَهَا وَالْمَارِياتُ الْهَوَاطِلُ ٥  
أَحَايِلُ عَنْ مَحْدَى وَقَدْ مَرَّ بَعْدًا      حَلَّ عَرَصَاتِ الدَّارِ سَمِعَ كَوَايِلُ ٦  
فَسَلَّيْتُ مَا عِنْدِي بِرَوْحَةٍ عِرْمَسٍ      نَحْبُ بِرَحْلِي تَارَةً وَمَتَايِلُ ٧

فأما ، والظمان : حبل نقده به مولدج النساء . يعني أنه حركنا لاجلهم فمررت به  
فرار الأرب عن حبل المودج .

( ١ ) أبر قيس : النعمان بن النضر الذي أخذ : صافره ، لصده قلوب . وقد .  
( ٢ ) تجميع الجوف : الدم الخالص ، والآي : القعدة الحراوة طع أمان .  
( ٣ ) البجاي : نسأ إلى البين . وكانت دارل يزيد وقومه قريبة من  
بن الحارث بن كعب وم من البين .  
( ٤ ) استجبتك : حثك على الجهل والعسا . والمراد بالنازل دارل من  
كان يجرى .

( ٥ ) الرج : المنزل حيث كانوا . ومدارفا : علامان ، والماريات :  
السحب لأن يبلأ .

( ٦ ) عرصات النار : أرواسها .

( ٧ ) الروح : الركوب في الراج ، وعمرس : ناقة شديدة ، ومتافل :  
تضع الرجل مكان اليد إذا دخلت في الأرض الوعرة الكثيرة الهجارة ،  
فلا تضع يديها على حجر .

مُؤْتَقَرِ الْأَنْسَاءِ مَضُورَةٍ الْفَرَا مُؤَبٍ إِذَا كَلَّ الْبِقَاقُ الْمَزَائِلُ ١  
كَمَا شَدَّدْتُ الرُّسُلَ جِئْتُ تُشَدَّرْتُ

قُلْ قَارِحٍ رَمِيْنَا تَمَنَّيَ مَقِيلُ ٢  
أَفْتُ كَتِفِي الْأَمْدَرِي مَتَجَجَ حَرَابِيَّةٌ فَذُ كَدَمَتُهُ لِلْسَّاجِلِ ٣  
أُضِرُّ بِمَرَدَةِ الْهَالِكِ تَمَجَّجَ يُعَلِّمُهَا بِذُ أَمُورَتُهُ الْخِلَالِيلُ ٤  
إِذَا جَاعَدَتُهُ الشَّدَّ جَدُّوْنَ وَمَنْ تَسَاقَطَ لَا وَاسِيَ وَلَا مُتَعَادِلُ ٥  
وَلَنْ مَقِيلًا مِثْلًا أَفَارَ مُجَاجَاةٌ وَإِنْ حَلَاوًا حَرَمًا أَشْطَّتْ حَادِلُ ٦  
وَرَبُّ بَنِي الْبِرِّ شَاءَ دُخُلِي وَفَيْقِيهَا وَشَبَّانَ حَيْثُ اسْتَقْبَلَتْهَا لِلْقَارِلُ ٧

( ١ ) الأنساء : حروق لمسطن الضحك ، ومضبورة : مؤتق ، والفرا : الظفر ، ومؤوب : مسرعة ، والمتاق : الكريجات ، والمراسل : جمع مراسل ، وهي قسرية

( ٢ ) تفتدت : تفتت ، والقارح : الذي شق نابه ، وطلع : أي غير قارح ، ومائل : موضع .

( ٣ ) أف : حمر لونه وارتفع ، والأمدرين : المنسوب إلى الأهدرين بالتمام ، وحده : بناؤه المنقود ، وصحج : مضطرب ، وحراوية : غليظ شدة : وكنت : مضطرب ، والماسل : الحمر . يعني أما دخلته من الآن فندبها وغلبها .

( ٤ ) أضر : أي المض ، وجرداء الفسالة : الأمان التي تامل شعرا ، وصحج : طرية الظفر ، وأعوزته : أهرته . يعني أنه لما فاته العانة وانفرد بهذه الأمان أضربها .

( ٥ ) الشد : القدر ، وتساقط : انحل وترك من مدره ، ولا تتخاذل : لا يجادل في الحالين .

( ٦ ) عجة : غرغ ، والحزن : ما عطف من الأرض ، تفتت : تكسرت ، ومبادل : حجارة .

( ٧ ) البرشاء : أم شيان ، ودمل وقيس : أبناء أمة ، واستقبلتها : أخرجتها .

لَقَدْ مَاتَى مَا سَرَعَا وَتَقَعَا ١ رَوَاعِيَا مِثْقَى الْقَوَى وَالْوَسَائِلُ ١  
 فَلَا يَتَّبِعِيهِ الْأَهْدَاءُ مَضْرُوعٌ مَلِكِيكُمْ ٢ وَمَا مَنَعَتْ مِنْهُ تَجَسُّمٌ وَوَائِلُ ٢  
 وَكَانَتْ لَهُمْ رَيْبِيَّةٌ يَحْذَرُونَهَا ٣ إِذَا خَضَعَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقَبَائِلُ ٣  
 يَتَّبِعُهَا الثَّمَانُ نَمْلِي قُدُورُهُ ٤ تَجَبُّشٌ بِشَبَابٍ لِلنَّهَارِ الرَّجَالُ ٤  
 تَحْتَ الْخُدَّةِ جَالِزًا وَرِدَائِعُ ٥ نَبِيٍّ حَاجِبِيَّةٍ مَا يُتِمُّ الْقَبَائِلُ ٥  
 يَقُولُ رِجَالٌ يُذَكِّرُونَ خَبِيثِي ٦ : أَمَلٌ رِبَادًا - لَا أَبَاقَتْ - غَافِلُ ٦  
 أَى مَعْلَى أَى إِذَا مَا ذَكَرْتُهُ ٧ تَحَرَّكَ دَلَا فِي مُؤَادِي ذَاخِلُ ٧  
 وَأَنْ يَلَادِي إِنْ ذَكَرْتُ وَشِئْتُ ٨ وَمُتَرَى وَمَا تَحْتَى هَدَى الْأَمَائِلُ ٨  
 حَبَاؤُكَ وَالْيَبْسُ الْيَقَاقُ مَعَانِي ٨ مِجَانُ الْمَهَا تَحْدَى مَعْنِيهَا الرُّحَائِلُ ٨

- ( ١ ) مَاتَى : أَحْبَبَ ، وَشَقَّ عَلَى مَسَرَعَا : مَسَرَعَاتِ النِّهَالِ . وَالْوَسَائِلُ : رَوَاعِيَا - اللَّيْبَةُ ، وَالْوَسَائِلُ : الْأَسْلَابُ أَى أُسَابُ الْمَوَدَّةِ .  
 ( ٢ ) مَلِكِيكُمْ بِكُلِّ مَلِكٍ يَكُونُ الْإِلَامُ : تَخْصِيفُ مَلِكِيكُمْ بِكُلِّ مَلِكٍ ، وَمَا مَنَعَتْ : مَنَعَتْ وَمَا مَضْرُوعٌ .  
 ( ٣ ) لَمْ أَى تَجَمُّشٌ وَوَائِلُ : وَرَيْبِيَّةٌ : غُرُورٌ وَالرَّيْبُ . وَبِحَذَرُونَهَا : يَحْذَرُونَهَا . وَخَضَعَتْ : حَرَكَتْ الْمَاءَ مُسْتَقْلِلًا مَعَهُ بِالْهَلَالِ .  
 ( ٤ ) نَمْلِي قُدُورُهُ : مِثْلُ لَاسْتَدَارَ الْحَرْبُ وَشَدَّةُ مَا يَبَالُ الْعَدُوُّ مِنْهَا . وَتَجَبُّشٌ : نَمْلٌ . وَلِلرَّجَالِ : الْقُدُورُ .  
 ( ٥ ) الْحَاجِزُ : الَّذِي تَحْصِبُ بِمَامَتِهِ . وَحَاجِبِيَّةٌ : حَيْبَةٍ عَلَى الْحَازِ وَالْقَبَائِلُ : الْقَطْعُ مِنَ النَّاسِ وَالْجِيلُ .  
 ( ٦ ) زَادَ : أَى الْبَابُ ، غَافِلٌ : أَى مِنَ التَّهَانِ وَمَا تَرَاهُ .  
 ( ٧ ) تَلَادَى : مَالُ التَّحْدِيمِ . وَشِئْتُ : سَلَاخِي .  
 ( ٨ ) حَبَاؤُكَ : مَطَاوِظُكَ خَبِرَ أُنْ فِي لَيْبَتِ قَلْبِهِ . وَالْيَبْسُ : الْإِبِلُ الْبَيْضُ . وَالْيَقَاقُ : الْكُرَيْمَةُ ، وَالْمَهَا : بَقَرُ الْوَحْشِ . وَمِجَانُهَا : بَيْعُهَا .

قُلْ نَبَأُكَ قَدْ وَدَعْتَ عَيْنَ مُدَمَّرٍ أَوَامِي مَلِكٍ تَسْتَخْفَى الْأَوَائِلُ ١  
 فَلَا تَتَنَبَّذُنَّ إِنَّا الْمَنِيَّةُ تَوَائِدُ وَكُلُّ أَمْرٍ هَيَّوْنَا بِهِ الْخَلْلُ وَالْأَيُّلُ ٢  
 فَلَا كَانَ نَبِيْنُ الظُّفَيْرُ لَوْ جَاءَ مَالِيَا أَوْ حُجْرِي إِلَّا لَيَالٍ فَلَا يُلِي ٣  
 قُلْ نَحْنُ لَا أَمْلِكُ حَيَاتِي وَإِنْ نَمُتْ مَا فِي حَيَاتِي بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ  
 فَكَيْفَ مَصْلُوهُ يَتَعَيَّنُ جَلِيْلِي وَغُرُورُ الْخَوْلَانِ حَزْمٌ وَتَائِلُ ٤  
 سَقَى الْفَتَى قَمْرًا نَبِيْنُ نَعْرِي وَجَائِسِ

بِمَيْثَرٍ مِنَ الْمُؤَمِّمِي قَطْرُ وَوَائِلُ ٥  
 وَلَا دَلَّ وَنَحْنُ وَمِنْكَ وَمَقْبَرُ عَلَى مَنَافِيهِ دِيْمَةٌ نَمُ حَائِلُ ٦  
 وَيَنْبَغِي حَسْرَةً دَامًا وَعَوْفًا مَتَوَرَا شَانِيَةً مِنْ حَسْرَةِ مَا قَالِ كَائِلُ ٧

( ١ ) أَوَامِي مَلِكٍ دَعَاةٍ : جَمْعُ آسِيَةٍ .

( ٢ ) لَا يَتَنَبَّذُنَّ : لَا تَهْلِكُنْ دَعَاةً فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، يَهْلِكُونَهُ اسْرَافَةً ثَلَا  
 بِحَفْوِ الْمَوْتِ ، وَالْحَالُ : الْمَوْتُ .

( ٣ ) بَيْنَ الْخَمِيرِ : أَيِ وَبَيْنَنَا ، وَأَبُو حَمِيرٍ : كَتَبَهُ النِّعَانُ .

( ٤ ) مَصْلُوهُ : الَّذِينَ جَاءُوا بَعْدَ الْحَرِّ الْأَوَّلِ مَوْتَهُ ، وَبَيْنَ جَانِبَةٍ : بِغَيْرِ  
 صَانِقٍ يُؤَكِّدُ الْحَرَّ الْأَوَّلِ ، أَوْ أَصْحَابُ الصَّلَاةِ وَهُمْ أَهْلُ دِيْنِهِمْ ، وَيُرْوَى مَصْلُوهُ  
 أَيِ مَصْلُوهُ ، وَغُرُورُ : تَرَكُ ، وَالْخَوْلَانُ : مَوْضِعُ الْقَامِ

( ٥ ) الرُّومِيُّ : أَوِ الْمَطَرُ ، لِأَنَّهُ يَسْمُ الْأَرْضَ فَالْتِبَاتُ ، دَعَا بِالْحَصْبِ حَوْلَ  
 قَبْرِهِ لِيُدْعَرَهُ بِالرَّحْمَةِ مِنْ يَصُدُّهُ ، وَالْوَابِلُ لِلطَّرِيقِ الشَّدِيدِ .

( ٦ ) عَلَى مَنَافِيهِ : عَلَى فَرْعِهِ لِأَنَّهُ الْمَوْضِعُ الَّذِي لَمْ يَتَدَّرَأْ أَنْ يَتَجَاوَزَهُ أَحَدٌ ،  
 وَالْعِدْمَةُ : مَطَرٌ يَدُومُ فِي سَكُونٍ ، وَالْحَائِلُ : الْمَطَرُ الْمُنْتَاجِعُ الْمُنْتَرَقُ الْعَظِيمُ الْقَطَرُ ،  
 وَغَيْرُ - زَالٍ - مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ بِهِ ، وَعَلَى مَنَافِيهِ خَيْرٌ مَقْدَمٌ وَدِيْمَةٌ : مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ .

( ٧ ) وَيَنْبَغِي بِالرَّحْمَةِ ، أَيِ وَذَلِكَ يَنْبَغِي ، وَبِحُجْرَتِهِ نَصَبُهُ عَلَى الْجَوَابِ ،  
 وَالْخَوْلَانُ وَالْعَرَفُ ، نَهْنَانُ طَبِيبَا الرَّاحَةِ .



يَكُنْ حَارِثُ الْجَوْلَانِ مِنْ قَدْرٍ رَجْرٍ      وَحَوْرَانُ مِثْلُ مُوَحِّشٍ مُتَصَانِلٍ ١  
فَمَوْدَا لَهْ غَمَّانُ بَرْحُونِ أَوْهٍ      وَزَرْكَ وَرَهْطُ الْأَمْجِيْنِ وَكَابِلُ ٢

قال الأحم الشنصري في شرحه للجولان :

كُتِبَ جميع ما رواه الأحمى من شعر الناسة ، وتُصِلُ به قصائد مُتَعَبِّرَةٌ  
بما رواه غير الأحمى إن شاء الله تعالى :

(٢٣) وقال (١)

غَشِيَتْ مَسَارِيلاً يَرْبَتِيذَاتٍ      فَأَقْلَى الْمَرْجُ فَنَحَى لَثِيْنُ ٣  
تَمَازَزَمْنَ مَرَفُ الدَّخْرِ حَتَّى      هَمَزْنَ وَكَلَّ مَهْمِرُ مَرْنُ ٤  
وَقَفَّتْ بِهَا الْقُفُوصُ عَلَى الْأَكْشَابِ      وَذَلِكَ تَقَارُطُ الشُّوقِ لِلنَّسَنِ ٥  
أَسَايَلُهَا وَقَدْ سَمِعَتْ دُمُوعِي      كَأَنَّ مَنِيضَهُنَّ عُرُوبُ شَنْ ٦

( ١ ) حارث : اسم فاعل من حرث الأرض شقها ، والجولان وحوران :  
موضعان بالشام .

( ٢ ) فرداً : مصدر نائب عن فعله ، وغمَّان : فاعله وهم قومه ، أى أن  
قومه ومن عطف عليهم كانوا يؤملونه ويرجون حياته .

( ٣ ) قال الناسة هذه القصيدة حين قتلت بنو عيسى لطفة الأسدى ، وقتلت  
بنو أسد منهم رجلين ، فأراد عبيدة بنون بنو عيسى وإسراج بن سعد من خلف  
بنو ذبيان .

( ٤ ) غشيت : أبيت ، وعريقات وأحلى المروج : موضعان ، والمين :  
المقيم بهذه المأزلة .

( ٥ ) تماوزمن : تمااف طليين ، وهمزون : درسن ، ومرن : صوت  
ذو رعد .

( ٦ ) القفوص : ثلاثة أمثلية ، وتماوص : تمايق - والمعنى الموضع في العمار .

( ٧ ) سمعت : انصفت ، ومبيضن : مصين اسم مكان ، والثني : الغربة  
الحلق الصديرة ، وفروها جمع غرب : أى مكان انصباب الماء منها ،

بُكَاءَ تَحْسَاسِيَةٍ تَذَمُّوْهُ مَدِيْلًا      مُتَجَبِّسِيَةٍ عَلَى قَسَبِيٍّ تُسْقَى ١  
أَيْكُنَى بِأَعْيُنٍ إِلَيْكَ قَوْلًا      سَاهِدِيهِ إِلَيْكَ - إِلَيْكَ مَتَى ٢  
قَوَائِقَ كَأَسْلَامٍ إِذَا اسْتَمَرَّتْ      فَلَيْسَ يَرُدُّ مَذْعَبًا لِقَطْعِي ٣  
يَبْنُوْهُ أَدِيْنُ مِنْ يَبْنَى أَدَانِي      مَذَاهِبُهُ لِلدَّائِنِ مَلِيْدِي ٤  
أَتَحْدُلُ تَامِيْرِي وَتَمِيْرُ حَبِيْبَا      أَيْرُوعَ بَنٍ عَمِيْرٍ لَيْمِيْنُ ٥  
كَأَنَّكَ مِنْ حَالِي يَبْنُوْهُ أَفْيَشُ      بِتَمْيِيْعٍ خَلْفَ رَحْلِيْهِ يَشْنُ ٦  
تَكُوْنُ نَمَانَةٌ طَوْرًا وَطَوْرًا      هَوَى الرِّجِّحِ تَنْفُجُ كُلَّ فَنٍ ٧  
تَنْتَرِ بِمَسَادِمٍ وَأَخْلَقِيْ وَتَحْمُ      فَرِيْدُكَ سَوَفَ تَرْكُوكَ وَالْمَتْنَى ٨  
فَدَى جِرْعَاهُ لَيْسَ بِهَا أَيْبَسُ      وَلَيْسَ بِهَا الْكَيْلُ يَحْمَتُنُ ٩

( ١ ) المَدِيْلُ : ذَكَرَ الْخَلَمَ ، وَفَنٌ : لَحْنٌ .

( ٢ ) أَيْكُنَى : بَلَغَ مِنْ الْوَكَاةِ ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ ، وَحَبِيْبٌ : مَرْحُومٌ حَبِيْبَةٌ ، وَإِلَيْكَ عَنَى : اسْمُ فِعْلٍ ، أَيْ كَفَ مِنْ .

( ٣ ) قَوَائِقَ : يَدُلُّ مِنْ قَوْلَا ، فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ وَالسَّلَامُ : الْمَهَابَةُ جَمْعُ سَلَفَةٍ ، وَالْقَطْعَانُ : الْقَطْعَانُ .

( ٤ ) أَدِيْنُ : أَجْرِي ، وَالْمَرَادُ مِنَ الدَّائِنِ الْمُنْتَدِي . بِالْأَدَى عَلَى الْمَخَاكِلَةِ .

( ٥ ) تَامِيْرِي بِرَأْسِهِ أَوْ أَيْرُوعَ بِنِ فَوْضٍ : نَدَاءٌ لَمَجْبُوعِهِ ، وَالْحَقُّ الَّذِي يَدْخُلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَيَتَحَرَّضُ لِمَا لَا يَنْبَغِيهِ يَرِيدُهُ حَبِيْبَةٌ .

( ٦ ) يَبْنُوْهُ أَفْيَشُ : مَنْ أَتَمَّعَ وَإِلَيْهِمْ خَيْرُ عَتَلَقٍ يَضْرِبُ الْكُلَّ بِضَارِعَا ، وَالْفَنُّ : الْجِلَّةُ الْبَالُ . شَبَّ حَبِيْبَتُهُ بِهَا فِي الْجَبِيْنِ وَالْحَفْظَةِ عِنْدَ الْفُرُوحِ .

( ٧ ) هَوَى الرِّجِّحِ : أَيْ نَهَى هَوِيَهَا فِي مَرَعَةٍ هَبْوَةٍ ، وَتَنْفُجُ كُلَّ فَنٍ : بِمَعْنَى أَنَّهُ يَبْرُونُ رَأْيَهُ فَلَا يَثْبُتُ عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ .

( ٨ ) بِمَسَادِمٍ : مَلَائِكَةٍ ، وَسَوَفَ تَرْكُوكَ وَالْمَتْنَى : بِمَعْنَى سَوَفَ تَرْكُوكَ وَحِيدًا

( ٩ ) جِرْعَاهُ : قَلَاةٌ ، بِمَعْنَى : بَنَاتُ الْحَمَاءِ طَرَفُهَا .

إذا حاولت في أسد فجوراً  
فهم يرمى القى اذلالاً فيها  
وهم وزدوا الجفاز على تميم  
شهدت لهم مواطن عاديات  
وهم ساروا يشجر في حبيس  
وهم راحوا إفسان برحيف  
يكلن محرم كالنبت يسمو  
وهم كالفداج مسومات  
عداء فاورته قم بيص  
ولو أى أظفك في أسود

فإن لست منك ولست مني  
إلى يوم النصارى وهم يحق  
وهم أصحاب يوم عكاظ  
أنيتهم يوم العذر مني  
وكانوا يوم ذك منذ طي  
رجس العرب أذن من رجس  
على أوصال ذيال رقت  
عليها مفر أشباه حين  
دفين إلى في الرمح للسكن  
قرنت مذاعة من ذاك ربي

- (١) استلامت : لبست الألة ، وهي الفرج ، والنصار : ماء لى عام فيه وقفة ، ومعنى : نرس .
- (٢) الجعار : ماء نهم ، ويوم عكاظ : كانوا فيه مع فرس .
- (٣) شهدت : خبر إلى في البيت قبله ، وأنيتهم يوم العذر مني : ذهبت جردى إليهم .
- (٤) حبر : أبو امرؤ القيس ، وكان ملكاً عليهم ، وخبيس : جيش ، وعند ظي : أى في شعاعهم .
- (٥) العرب : الطريق ، وأرعن : له فضول معه وعن الجبل ، ومرجس : ثقل .
- (٦) الذبال : ذو الذيل ، وأوصاله : عظامه ، والرفن : الطويل الذيل من الجبل .
- (٧) الفداج : السام ، ومسومات : مطبات يعرفن الحرب .
- (٨) فاورته : قاربه ، أى القتال ، وبيض : سيف ، والرمح : النبل .
- (٩) أظفك : في بنى أسد والخطاب لميعة .

(٢٤) وقال أيضاً<sup>(١)</sup>

أفريكة تذلها قطلم      وصنا بالحدود والقتلام ١  
 فإن كان اللال ملأ لمي      وإن كان الرداع قياتلام ٢  
 فلو كانت عداة المتين مت      وقدر قسوا الخدود على الخيام ٣  
 صفحت ينظره قرأت بها      نحت الخدر واحدة القرام ٤  
 ترائب يستحي الخس فيها      كتمر النار بذر بالقتلام ٥  
 كمل الشدر والياقوت بها      حل حيداء قنيرة البمام ٦  
 حلت إمرأيسا ودا عنيها      أراك الجرع أسفل من شام ٧

(١) مدد القصيدة في مدح عمرو بن مدح حين غزا الشام . أو عمرو بن الحارث الساسي حين غزا الرائي .

(٢) قطام : امرأة فاعل تاركه مد صد الخبر مني على الكسر ، وضأ : بجلا ، سطوف على تدلها .

(٣) فإن كان : أي مملكت اسمها محدوى . فالسلام : أي فودينا بالسلام والتمية .

(٤) مت : جلست بالرداع . ولو . قبله شريطة ، والحدود : القنور ، والخيام : المواجع .

(٥) صفحت : رمية ، جوانب : لوق البيت فيه ، ونحت : لصنع نحت والقرام : متروكين أو آخر .

(٦) ترائب : بدل من واحدة القرام في البيت قبله ، وهي عظام الصدر حيث يوضع العقد مع تربة ، وبذر : فرق .

(٧) القدر : القلوز الصخر ، والجيداء : الطريقة المتى ، والبمام : صوت الطية .

(٨) الغزال : ولد الطية ، والجمع : جانب الرادى ، وأراك : الذى ترجاه ، وشام : جبل .

تَكُنْ بِرَبْرَةٍ وَتَرْوَدُ فِيهِ إِلَى دُبُرِ النَّارِ مِنَ الْقَشَامِ ١  
 كَانَ مُشْتَمًا مِنْ تَحْرِ مَعْرَى مَقَّةَ الْبَيْتِ مَشْدُودَ الْجَلَامِ ٢  
 تَتَجَنَّ قِلَاقَةً مِنْ بَيْنِ رَأْسِ إِلَى قَدَمَانِ فِي سُوقِ ثَقَامِ ٣  
 إِذَا كُنْتَ خَوَاتِيمُ قِلَاقَةٍ بَيْتِ الْقَتْلَانِ مِنَ الدَّامِ ٤  
 عَلَى أَنْهَا بِمَرَايِ مَرْزِ تَقْسِلُهُ الْحَيَاءُ مِنَ الْقَشَامِ ٥  
 فَاتَحَتْ فِي مَقَالِيهِ بَارِدَاتِ يَنْطَلِقُ الْجَنُوبِ عَلَى الْجَهَامِ ٦  
 تَلَهُ لِيَطْمِيهِ وَتَحْمَلُ فِيهِ إِذَا تَبَهَّتْ بِمَقْدِ الْمَسَامِ ٧  
 طَدَحَهَا عَيْنُكَ إِذْ شَطَّتْ نَوَاقَا وَأَجَبْتَ مِنْ بَيَاوِكَ فِي غَرَامِ ٨

- ( ١ ) بربره : أول ما يظهر من ثمره ، والضمير للأراك في البيت قبله ،  
 وزرود : قمى ، وتدمب : ودر النار : آخره ، والقشام : القنص .  
 ( ٢ ) مشتماً : اسم كان في البيت السابق وشربها على أبياتها الآن ، وهو  
 القرباب المزدوج الماء ، وبصرى : بلد بالشام ، ولنته : أوصله ، والبنت : الإبل ،  
 والقتام : ما يجتمع به على اللبن .  
 ( ٣ ) قِلَاقَةً جمع قلة : وهي الجرة الكبيرة يحفظ فيها الخمر ، وبنت رأس :  
 بالقتام ، وتبان : تبار .  
 ( ٤ ) القتلان : الروس أو الزعفران أو زيد الخمر .  
 ( ٥ ) بمرضى من : أى بمزاجاً بلاء صواب ، بمن ريشها البرودة ، والجهاء :  
 الذين يجمعون ماء المطر في الخوض ، ووجه الله في ذلك كله طيب الرائحة  
 والقدوة والبرودة .  
 ( ٦ ) فاتحت : أى الخزن ، والمراد ماؤها ، والمدامن : الثغر في الحجارة  
 يكون فيها ماء قليل ، والجنوب : ريح ، والجهام : صواب قليل الماء .  
 ( ٧ ) لطمته : أى لطم ريشها ، ومفعول محال محذوف تحذيره محلاً أو  
 نمرأ أو نحوها . وخص وقت تقييها من غمها لأن الأفرا ، تضيء فيه .  
 ( ٨ ) شطت : بدت ، ونواها : سرها وأزاحها ، و غرلم : أى تقيده .

وَلَكِنْ مَا أَنْتَ عَنْ أَبِي هِنْدٍ      مِنْ الْخُرْمِ الدِّينِ وَالْقَامِ ١  
فِي ذَا مَا تَقُولُ الْقَتْلُ يَتَى      إِلَى أَهْلِ الدُّوَابِّ لِقَامِ ٢  
وَمَرْأَةُ بَقَائِلَ غَائِلَاتٍ      عَلَى الدُّوَابِّ لِقَامِ ٣  
بَقْدَنَ مَعَ امْرِئِهِ يَدْعُ الْهُوَيْنَى      وَيَقْبِضُ الْبُهَيَاتِ الْعِطَامِ ٤  
أَمِنْ عَلَى الدُّوَابِّ يَكُلُ طَرْمِ      وَسَلْمَةٍ تَحْتَلُ فِي السَّامِ ٥  
وَأَمِيرَ تَلِكِ يَنْدَحُ فِيهِ      يَبَانُ مِثْلَ زَيْبَرِ الْقَامِ ٦  
وَأَنَاءُ لَدُنِّي أَنْ خِيَا      حُلُولًا مِنْ جِرَامِ أَوْ حُدَامِ ٧  
وَأَنْ الْقَوْمَ تَمْرُؤُهُمْ جَمِيعُ      فِتَامَ تَحْلِيُونَ إِلَى فِتَامِ ٨  
فَأُورِدُهُنَّ أَطْلُقُ الْإِتْمَ شَعْنَا      بَعْنُ لَشَى كَالْيَدِ الْفُزَامِ ٩

( ١ ) الخرم : بليم قوة الإرادة . وبأهاء وضع الشيء في موضعه . والمجن : الجن الواضح .

( ٢ ) قتل : قتل . يس أن نسه فداء لذلك الملك .

( ٣ ) ومَرْأَةُ : مصدر مبني على أن صدق البيت السابق ، والاعبرط : أروع ، ولجب قام : جيش ذي جلة يقتل كل ما يمر به .

( ٤ ) الهوين : الذئبة والراحة تصغير الهوى .

( ٥ ) طرف : فرس كريم ، وسلبية : فرس طويبة ، وقصال : يوضع عليها الجمل ، والسام : الحر .

( ٦ ) أمير : ربح ، ومارن : دين ، ويخاخ : يظهر ، والنيام : الحقد أو الرأب ، ونيراسه : مصباح .

( ٧ ) أنباء : عطف أنباء ، وحرام وحفام : قبطان .

( ٨ ) لصرم جميع : مجتمعون على النصر ، وفتام : طوائف ، ومجلون : متجمعون .

( ٩ ) فَأُورِدُهُنَّ : أي الحبلى ، ويطن الاتم : موضع ، والفتام : التي تظهر الكين الكين .

عَلَى إِبْرَ الْأِدْنَةِ وَفِيهَا ۖ وَفِيهَا ۖ وَفِيهَا ۖ وَفِيهَا ۖ  
 فَهَاتُوا شَاكِدِينَ وَبَاتَ بِسَرِي ۖ  
 فَصَبَّحْتُمْ بِهَا مَمْنَاهُ جِرْفًا ۖ  
 فَذَلَقَ الْوُثْ مِنْ بَرَكَتِ مَنِي ۖ  
 وَهَنْ حَكْمَهُنَّ بِسَاحِ زَمَلِ ۖ  
 يُؤْمِنُونَ الرُّؤَاةَ إِذَا أُنْثُوا ۖ  
 وَأُنْثَى سَاطِطًا بِحَسَالِ جِنْتِ ۖ  
 فَهَمَّ الْغَايُونَ لِيُذِرْكُوهُ ۖ  
 إِلَى صَنْبَرِ الْقَادَةِ ذِي شَرِيسِ ۖ  
 أَبُوهُ قَبْلَهُ وَأَبُو أَبِيهِ ۖ

وَحَقَّقِي النَّاجِيَاتِ مِنَ الْقَتَامِ ۖ  
 بِقُرْبِهِمْ لَهُ لَيْلُ الْقَتَامِ ۖ  
 كَانَ رَأَوْسُهُمْ يَتَمُ الْقَتَامِ ۖ  
 وَالنَّاجِيَاتِ أَطْفَارُ دَوَامِ ۖ  
 يُسَوِّنُ الْقَوْلَ عَلَى الْخَطَامِ ۖ  
 بِشَمْسِ سَكْرَتِهِنَّ عَلَى الْقَتَامِ ۖ  
 دُقَاقُ الْقُرْبِ يُخْتَرَمُ الْقَتَامِ ۖ  
 وَتَارَاسُوا بِذَلِكَ مِنْ تَرَامِ ۖ  
 سَاءَ فِي قُرُوجِ الْخَدِ نَامِ ۖ  
 بَنُوا تَحْتَ الْحَيَاةِ عَلَى إِيَامِ ۖ

- ( ١ ) القناب : طلائع الحبش ، والناجيات : الإبل الممرعات ، وسمتها : سمرها  
 ( ٢ ) صبر - ما روا - للأعداء ، وليل القام : طول ليل الشتاء .  
 ( ٣ ) صبرهم يا صباء : وهو ما أصابهم من ظرو .  
 ( ٤ ) القاجون : هارون ، وأطمار : أسلحة ، ودوام : ملطمة بالهم .  
 ( ٥ ) ومن : أي الأسيرات ، والتملج جمع لجة : وهي أنى ظر الوحش .  
 والحندام : الخلاخل .  
 ( ٦ ) الرؤاة : حاملوا الماء ، ألوا : ذلوا ، بعض : يعني أطفالن الذين  
 حبل بينهم وبين الرضاع .  
 ( ٧ ) ساططاً : مرصعاً ، والقرب : القراب ، وعجزم القتام : حال حمى  
 كعبيل واحد ، والقتام : العبار الأسود . يعني أنه صار لها كالخزام .  
 ( ٨ ) ليذركوه : أي التهان ، من مرام : أي من مرام يتركها لغيره وسمته .  
 ( ٩ ) القادة : الأقباد . وذو شريس : شديد المراس .  
 ( ١٠ ) جد الحياة : المجد الذي يدوم ما دامت . وعلى إمام : على فطرة لهم  
 من سلفهم .

فَدَوَّخَتْ لِمِرْقَاقٍ فَكَلَّ قَمَرِي بِمُحَلٍّ خَنَدَقِي مِثْلُهُ وَحَامِي ١

وَمَا تَنَفَّكَ تَحْسُلُولًا مُرَاهَا قَلَّ مُتَنَادِرُ الْأَكْلَاءِ طَامِي ٢

(٢٥) وقال بدمج النعمان بن وهب بن الجلاح الكلابي<sup>(١)</sup>

أَحَاكَتْ مِنْ مُمَذَّكٍ مَمْنَى لِلْمَاهِدِ رَوْضَةَ نَمِيحٍ فَذَاتِ الْأَحَاوِدِ ٣

تَنَازَرَمَا الْأَرْوَالُحُ بِمُتَيْفِنٍ تَرْفَسَا وَكَلَّ نَابِثِي دِي أَحَاظِيْبٍ زَائِدِي ٤

رَهَا كَلَّ ذُبَالٍ وَخَسَا تَرْحَوِي إِلَى كَلَّ رَحَافٍ مِنَ الرَّمْلِ قَارِدِي ٥

صَدَّتْ سَهَا سُدَى وَسُدَى غَرِيرَةً مَرُوبٌ تَبَادَى فِي جَوَارِي حَرَائِدِي ٦

(١) مدوخة العراق : هنا يريد أن المدوخة هي النمل ، ومُحَلٍّ :

يطلي .

(٢) وما تنفك : أي الجبال السابعة وهي جبال حمص ، والأكلاء :

الاصحاب ، ومتناذرهما : ما يتناذرهما الناس ، لا يفرجه ، بمن أنها كانت في عزة ولكنه تناب عليها لغوه .

(٣) كان النعمان بن وهب قاصداً للحارث بن أبي شمر ملك غسان فأغار على

بن ذبيان وسمى سبياً من غطفان فبهيم عتوب بنك السابعة ، فلما مرغها أطلقها وأطلق كل السبي من أجل أبيها .

(٤) المعاهد : الامكنة التي صعدوا بها ، ومناهما : الموضع الذي أقاموا به ،

وروضة نهمي وذات الاساود : موحشان .

(٥) تناورهما : تناووا بها . والأرواح : الرياح ، وملك : ظهر يدوم البؤا

ولا يقطع ، والأحاضيب : حافات القطر جمع حضاب جمع حضب .

(٦) ذبال : ثور طويل النبل ، وخسل : بقرة قصيرة الأنف ، وزهرى :

نصير ، ورجاف : متحرك لا يثبتك ، وقارد : منفرد .

(٧) غريرة : غامقة ، ومروپ : متعبه إلى زوجها ، ونهادى : نعى في

لين ، وغرايك : حيات .



لَسَرِي لَيْمَ الْخَلْقِ صَبَحَ مِرْبَعًا وَأَتَيْنَا نَوْمًا يَذَاتِ السَّرَاوِدِ ١  
 يَقُودُ الْخُشْنُ مِنْهُ مَحْضَفٍ وَكَيْدِ بَنِي الْخَارِجِي مُنَاجِدِ ٢  
 وَهَيْتَ لَا وَانٍ وَلَا وَاهٍ الْقَوَى وَجَدِ إِذَا حَابَ الْأَمِيدُونَ صَاعِدِ ٣  
 قَاتَ يَأْنَكَارَ وَمُحَوَّرَ حَقَائِلِ أَوَّاسٍ بِحَمِيهَا أَمْرًا خَيْرَ رَاهِدِ ٤  
 يَحْطِطُنَ بِالْمِيدَانِ فِي كُلِّ مَقْعِدِ وَخُشْنَانِ رُفَّانِ الْخَذَى الْهَوَامِدِ ٥  
 وَتَسْرِبُنَ بِالْأَيْدِي وَرَاهِ بَرَاغِزِ حِسَانِ الْوُجُوهِ كَالْقَلْبَاءِ الْهَوَامِدِ ٦  
 غَرَارُ أَمْ يَنْفَتِحُنَ تَأْسَاءَ قَلْبَهَا لَقَى ابْنِ الْخَلَّاحِ مَا يَنْفَتِحُنَ يَوَامِدِ ٧  
 أَحَابَ بَنِي حَمِطٍ مَا خُشِنُوا حِيَادَهُ وَجَلَّهَا نَسَى عَلَى خَيْرِ وَاحِدِ ٨  
 فَلَابَدٌ مِنْ حَوَجَاءِ تَهْوَى بِرَاكِبِي إِلَى ابْنِ الْخَلَّاحِ تَحِيَّهَا الْكَيْلَ قَاصِدِ ٩

- (١) السرب: المال الراعي، وذات الراود: موح.
- (٢) محضف: بجبل شديد القتل استماره لأبيه. والخارجي: الضماع، ومناجد: مبادر.
- (٣) وجد: حظ، عطف: على ما عطف عليه ما قبله. والمحبسون: المستفيدون.
- (٤) عون: جمع عوان وهي الكذب أو النصف من النساء، وغير واحد: أي في حقيقته.
- (٥) يحططن بالميدان: أي في الأرض من حزنهم بالأسر، ورفان لقي: من إضافة المفعول به إلى المفعول، والحواد: البارزات.
- (٦) البراغيز: أولاد البشر الوحشية، استعيرت لأولاد الأسيرات، والحواد: التي تئن وأساء نحو ذيلها.
- (٧) تأساء: شدة، ولقى متعلق بيقظ، يعني أنهم لا يقظ بن يقظن منه العجائز.
- (٨) وجلها: عطشها، ونسى: أي نعمة الإطلاق من الأسر.
- (٩) حوغاء: باقة أخرجت من طول السفر، وتهوى: تسرع، وسيرها الليل قاصد: قدومه قاصد سيرها الليل قدم الماعل شدوذاً.

تَحَبُّ إِلَى الثَّمَانِ حَسْبَى ثَنَاءُ قَدِيكَ مِنْ رَبِّ طَرِيقِي وَتَأْلِي ١  
فَسَكَنْتُ نَفْسِي بِقَدَمَا طَلَرِ رُوحَهَا وَالْهَيْتَنِي لَمَعْنِي وَأَنْتَ بِشَاهِدِ ٢  
وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَمْدَحُ الْمَرْءَ سُوقَةً  
فَلَنْتُ عَلَى حَمِيرٍ أَذْكَ بِحَامِدِ ٣

سَمِعْتُ الرُّجَالَ الْبَاهِثِينَ إِلَى الثَّمَلَا  
كَتَبَنِي الْجَوَادِ اصْطَادَ قَبْلَ الطَّوَارِدِ ٤  
فَلَوْتَ مَقْدًا بَالِيًا وَيَسْكَابَةً فَأَنْتَ لِمَهْمَّتِ الطَّمْرِ أَوَّلَ رَائِدِ ٥

(٢٦)

وطال في وقعة عمرو بن الحارث الأصغر السامي بين مرة بن عوف بن  
سعد بن ذبيان :

أَحَاجَكَ مِنْ أُنْثَى رَسْمٌ لَأَجُولِ يَرْوَصَةٌ تُنْمِي قَدَاتِ الْأَجُولِ ٦  
أَرَبْتُ بِهَا الْأَرْوَاحَ حَتَّى كَانَتْ تَهَادِيْنَ أَغْلَى نَزِيهَاً بِالتَّخِيلِ ٧

( ١ ) تحب : نسرح ، والطريف : المستحدث من المال ، والثاء : الموروث  
ووب : صاحب .

( ٢ ) بهاء : بهائم .

( ٣ ) السوقة : من دون الملك ، وعمل غير أذاك : أي ما حدثك به ،  
يريد أنه لا يحسد عليه لأنه أهل له وإن كان ليس بمك .

( ٤ ) الباهسين : المزعجين ، والطوارد : الخيل التي تطرد الصيد وتقبه .

( ٥ ) باللا : عطاء ، ونكابة : مبالغة في الأذى ، والرائد : الذي يسبق  
لللحرى .

( ٦ ) روصة لعمى وذات الأجول : موعضان :

( ٧ ) أربت : دامت ، والأرواح : الرياح ، تهادين : أي الرياح ، يعني أن  
يذهبها أهدى إلى بعض نزيهاً منتزلاً ، فقامت به على هذه المبال .

وَكُلُّ مُلَيْتٍ مُسْكَنَةٍ مَحَابَةِ كَيْشٍ التَّوَالِي مُرْتَمِينَ الْأَسَاطِيلُ ١  
 إِذَا رَجَعَتْ فِيهِ رَحَى مُرْجَعَةٍ تَبَقُّ تَحْسَبُ قَرِيرُ الطَّوَالِ ٢  
 مَوْدَتْهَا حَيًّا كَرَامًا مَوْدَاتٍ خَطَّابِلَ آجَالِ التَّامِ الْجَوَالِ ٣  
 نَرَى كُلَّ دِيَالٍ بِمَارِضٍ وَرِزْبَا عَلَى كُلِّ رَجَافٍ مِنَ الرَّمْلِ هَالِ ٤  
 يُبْزَنُ الطَّيُّ حَقَّ يُبَايِرُنْ بَرْدَةً إِذَا الشَّمْسُ نَحَتْ رِبْقَهَا بِالْكَلاَ كُلِّ ٥  
 وَنَاجِيَةٍ مَدْبُتٌ فِي مَتْنٍ لَا حَيَا كَسَحَلِ الْهَيَا قَامِدٍ الْفَسَالِ ٦  
 فَهُنَّ سُنَجٌ نَهْوَى مُرَادَى وَتَرْقُوسَى

إِلَى كُلِّ دِي يَهْدِيهِ نَادِي الشَّوَالِ ٧  
 قَالِي عَدَانِي مَنِ إِيَّاكَ حَدِثْ وَهَذَا أَنِّي مِنْ دُونِ غَمْلِكَ قَاطِلِ  
 تَصَدَّقْتُ بِي حَوْفِي قَلَمٌ يَنْفَعُ لَوْا وَصَانِي وَأَمَّ أَنْفَعُ قَدِيمُ رَسَائِلِ ٨

- ( ١ ) وكل ملك : صاحب داهم عطف على الأرواح في البيت قبله : ومكفر : شديد ، والتوالي : الأجزاء ، وكيشها : سريتها ، والمرائن : المفرغى .  
 ( ٢ ) رحى مرجعة : حجارة مستديرة ثقيلة ، تبقي : تفرج من الودق ، ونجاج : جصب الماء ، والحواصل : الحطب المثلثة بالماء .  
 ( ٣ ) خطاطيل آجال التمام : جماعاتها ، وإضافة خطاطيل إلى جماعات يائية ، والجوالم : التوامر .  
 ( ٤ ) دِيال : ثور طويل الذيل ، ورزبأ : لطيف بحر وحش ، ورجاف : متحرك ، وهال : لا يناسك .  
 ( ٥ ) ريبها : ضررها ، والكلاك : الصدور ، والمراد صدور الخيل .  
 ( ٦ ) وناجية : ناقة سرية ، والوار : واروب ، ولاحب : طريق واضح ، والسحل : الثوب الأبيض .  
 ( ٧ ) خليج : طرق صغار ، ذو نمرين : ذو جانحين ، والشوالم : الطرق المقصبة من الطريق الأعظم .  
 ( ٨ ) بنو حوف : قوم النابتة ، وصاني : وصيني ونصحي .

قُلْتُ لَهُمْ : لَا أَعْرِفُكُمْ خَائِلًا ۖ رَعَابِيَّةٌ مِنْ جَبْتَى أُرِيكُمْ وَعَاقِلٌ ۙ  
صَوَارِبٌ بِالْأَبْدَى وَذَوَاتُ الْغَسْرِ ۖ حَيَانٌ كَأَزَامِ الْعَصْرِ ۖ يَمُوتُ الْوَلَدُ ۙ  
خَيْلَالٌ لِلطَّلَامِ بِقَصِيلِنِ ۖ وَقَدْ أَتَتْ ۙ فَيَنْتُ أُمِيرٌ دُونَهَا ۖ وَالْكُوَائِلُ ۙ  
وَحَنَافَةٌ بَيْنَ الْجَنَابِ ۖ وَطَالِجٌ ۙ فِرَاقُ الْخَلِيطِ ذِي الْأَدَاةِ لِلزَّائِلِ ۙ  
وَلَا أَعْرِفُ نَمْدًا قَدْ نَهَيْتُكُمْ ۙ أَجْسَادٌ يَوْمًا فِي شَوَى ۖ وَتَجَلِيلٌ ۙ  
وَبِهِمْ قَرَرَاتٌ تَقْوَعُ دُمُوعُهَا ۖ يُشْكِرُوهُ بِدِرْيَسِهِ بِالْأَنَائِلِ ۙ  
وَقَدْ نَحِثْتُ حَتَّى مَا تَرِيدُ تَخَافُ ۙ قُلْ وَيْلٌ لِي ذِي اللَّطَارَةِ عَاقِلٌ ۙ  
تَخَافَةُ عَمْرُو أَنْ تَصْحُونَ حَيَادُهُ ۙ يُهَذِّنُ إِلَيْنَا بَيْنَ خَافٍ وَنَاعِلِ ۙ

- ( ١ ) خائلا . كراتم ، ودعابيب : نواحم بيضاء ، وأربك وعاقل :  
موضمان أو جيلان  
( ٢ ) الراجز : أولاد بقر الوحش ، استعارها لأولادهم ، والعصرم :  
تقطع من الرمل ، وآرامه : طاقوه ، والحوائل للتخلفات عن صوابها .  
( ٣ ) خلال : ظرف متعلق بيمتلن ، وأمير والكوائيل : جيلان ،  
وقنائمها : أهلكها .  
( ٤ ) وغلوا له : أى لعمر بن الحارث ، والجناب وطالج : موضمان ،  
وفراق الخليط : مفعول مطلق لعمل يحذف ، والخليط : المصهر ، وذو الاداة :  
الذى أصابه أذى ، والمزائل : المخارق .  
( ٥ ) شوى : اسم جمع لقاعة ، وناعل : اسم جماعة الجمال ، بين يحدك  
سبه في دما .  
( ٦ ) غربرات : فرائل ، والمشكره : الدمع ، ويذريه : يصفقه .  
( ٧ ) عل وعل : متعلق بيزيد . والوعل : ليس الجبل . وعاقل : متع  
صفة لوعل . وى ذى المطارة : متعلق به ، وذو المطارة : جبل ، يعنى أن خوفه  
شديد تكوف ذلك الوعل .  
( ٨ ) غشاة عمرو : مفعول لأجله ، والمراد بالحقان هنا الإبل .  
وبالناطل الجبل .

إذا استنبجوا من سحابة شيئا      تناع في أعضائها بالخصائل ١  
شواذب كالآجلام قد آل ورمها      سماجيق مشرقا في قديس وقائيل ٢  
ويخذه من بالأولاد في كل منزل      تشحط في أسلافها كالأحوال ٣  
نرى حافيات الطير قد وثقت أما      ينسج من الشغل العنق الأكاليل ٤  
يرى وقع الصوان حاد سورها      فمن إلف كالصناديق والذابل ٥  
مقرنة بالنيس والادم كحافيا      منها الطيور تحفبات للرجاليل ٦  
وكل صموت تشبه نقيية      ومنع سقيم كل قصاه ذابل ٧

( ١ ) إذا استنبجوا ، أي الجياد لأنها كانت تنجب وراء الإبل ، وتطلع بعد أعضائها وجسماتها فحافيا ، والجسنة لهاية كالشفة الإنسان .

( ٢ ) شواذب : حوامس ، والآجلام : القاريس ، وآل : رجع وصار ، ورمها : غلها ، وسماجيق جمع صموق : وهو الرقيق من النجم ، وقائيل : حق ، والقائيل : الذي على غروب الشمس .

( ٣ ) ويخذه من : أي الخيل . وتشحط : تشطرب ، أصله تشحط ، والأسلاف جمع سل : وهي الخلفة التي يكون فيها الولد ، والوصائل : كجباب الخمر المخلطة ، شبه بها الأسلاف تشوشها بهم .

( ٤ ) حافيات الطير : التي تطلب الصيد ، والشغل : وله الشاة ، استناره نور الخيل . والعنق الكريمة ، والأكاليل : المأكورة جمع أكية .

( ٥ ) الوقع : الحظيرة الصلبة ، وسورها جمع سور : وهو حلة في باطن حافر الفرس من أعلاه ، والصناديق : الرماح المستوية ، والذابل : الحقيقة الصلبة .

( ٦ ) النيس : الإبل النيس ، والادم : الإبل إلى شاب يباعها صفرة ، وقتنا : الرماح ، والطيور جمع طير : وهي المزاولة الطيبة ، وعضات : محمولات والمراجيل : القذور .

( ٧ ) الصموت : الفرع ، وثلة : مائة ، ونقيية : منسوبة إلى نقي ، وسلمي :

حُلَيْنَ يَكْدُ بَزْرٍ وَأَنْبِيْنَ سَكْرَةً      فَمَنْ وَضَعَهُ صَايَاتُ الْقَنَاطِلِ ١  
 حَتَّى أَمْرِي لَا يَنْقُصُ الْبُذْخَةُ      طَلَبُ الْأَعْدَى وَاصْبَحُ غَيْرُ حَامِلِ ٢  
 تَحِينُ يَكْمِيهِ لَلْفَسَايَا وَنَارَةً      نَسْعَانُ سَحَا مِنْ قَطَاهُ وَمَنْبِلِ ٣  
 إِذَا حَلَّ بِالْأَرْضِ الْقَرِيبُ أَصْبَحَتْ      كَيْبَتُهُ وَجَسَّ غُثَا غَيْرُ طَائِلِ ٤  
 يَوْمُ يَرْتَمِيهِ سَحَابُ رَهَاءٍ      إِذَا قَبَطَ الْعَصْرَاءُ حَرَّةً رَاجِلِ ٥

(١٧) وقال يمدح النعمان بن النضر

أَيُّنَ ظِلَامَةُ الدَّمَنِ التَّوَالِي      يُعْرِفُنُ الْحَسْبَى إِلَّ وَحَالِي ٦

سليمان بن داود طيها السلام ، وهو مأخوذ عليه ، لأن الذي كان يفسحها أجرة .  
 وقضاء . متينة حقة . وقال : طوية الذيل .

( ١ ) الكدبون : ذاك الثراب عليه ، رددي الرمد يوضع على الدروع لئلا  
 المعد ، والكرة : البراعم تظن به شع المعد أيضاً . والملائل : ما يابس  
 تحت الدرع .

( ٢ ) حَتَّى أَمْرِي : خبر متداً محذوف تقديره ذلك ، والعتاء : العدة ،  
 بأمره عمرو . وواضح : معروف .

( ٣ ) تَحِينُ : تقرب . ونسحان : تصبان . وطلت نائل على سقاء ،  
 من طلت للرادف .

( ٤ ) الجربة : الخالة التي لم يطأها جيش . ونحبا : حقتها . وغير طائل :  
 لا فائدة فيه .

( ٥ ) الرمس : الجيش الذي يمرض في الربيع ، وزعائوه : كثرته . وراجل :  
 موضع ، وحرة واحدة الحرارة : وهي أرض ذات حجارة سود . شه بها  
 الجيش في سواده بما يشه من حبار .

( ٦ ) ظلامه : امرأة . والدة : آثار الديار ، والحبي : موضع ، ومرجته :  
 رمله ، ووطال : موضع أو جبل .

فَأَمْسُوا إِلَهًا قَمُورِيَّاتِ      دَوَارِسَ بَهْدَ أَحْيَاءِ جِلَالِ ١  
تَأْبَدُ لَا تَمُوتُ إِلَّا صُورًا      يَمْرُقُومَ عَنَيْهِ الْمَهْدُ حَالِ ٢  
تَمَاورِهَا السُّواري وَالنَّوادي      وما تَذَرِي الرِّياحُ مِنَ الرِّمالِ ٣  
أَمِيتُ بَهْدَهُ جَمْدُ قَرَأَ      يَمْرُقُومُ لَلطَّافِلِ وَلِلنَّبالِ ٤  
يَكُنُّ مِنَ الْإِلَهِ مُرِيَّتِ      يَمَابِ رُؤْيَا الشَّحْرِ الطَّوَالِ ٥  
سَكَنَ كَشُوعَمَ مَبْلُغَاتِ      إِلَى قَوْقِ الْكُتُوبِ يُوودُ خَالِ ٦  
فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الْإِلَهِ قَمُورًا      وَخَالَتُ هَالُ أَهْلِ الدَّارِ هَالِ  
تَهَضَّتْ إِلَى خُذَافِيَةِ صَمُوتِ      مَذْكَرَتِهِ تَمَلُّ مِنَ الْكَلَالِ ٧  
فَذَلِكَ لِأَمْرِيهِ سَلَزْتُ إِنِّي      يَمْدَرَتِ رَهْبا عَمِي وَخَالِ ٨

- ( ١ ) المَاورِياتُ : مَوضَعان ، ودَوَارِسَ : مَنفِرَات ، وَحَلالُ جَمْع  
حَلَّةٌ وَهِيَ مِائَةُ بَيْتٍ .  
( ٢ ) تَأْبَدُ : سَكَنَ أَوَّلُ الدَّوْحِشِ ، وَالصُّوَرُ : قَطِيعُ بَقَرِ الدَّوْحِشِ ،  
وَيَمْرُقُومُ : بَرَصٌ ، وَالْمَهْدُ : الْمَطَرُ ، وَخَالُ : حَصَّةٌ لِمَرْقُومٍ .  
( ٣ ) تَمَاورِهَا : تَلَاحَوا ، وَالسُّواري : السَّحْبُ السَّارِيَةُ لِبِلَالٍ ، وَالنَّوادي :  
الَّتِي تَأْتِي مِنَ الْعِدَاةِ ، بَعْنُ أَنَّهَا تَمَاقِدُ عَلَيْهَا بِالْمَطَرِ .  
( ٤ ) أَمِيتُ : فَرِيقٌ ، وَجَمْدُ تَرَاهُ : مَتَلَبُّ الْمَاءِ ، وَالطَّافِلُ : الَّتِي هِيَ طِفْلٌ .  
وَعَوْدُهَا : حَبِيَّةٌ لَلنَّسِجِ ، وَالنَّخَالُ : الَّتِي تَلَامُ أَوْلَادُهَا ، بَعْنُ مَطْلُ السُّوَارِ  
السَّابِقِ وَمَتَالِيهِ .  
( ٥ ) يَكُنُّ : يَأْكُلُ ، وَالْإِلَهِ : شَمْسٌ ، وَخَابِرِيَّةُ : الرِّياحُ ، اسْتَمَاورِهَا  
تَقَرَّبَ مِنْهَا ، وَالصَّمُوتُ : السُّودُ ، صَفَا لَهُ .  
( ٦ ) خَالُ : مَوْضِعٌ بِالْبَحْرِ ، وَيُوودُهُ : نِيَابَةُ الْمَخْطُطَةِ ، شَبَّهَا أَوَّلُ السُّوَارِ  
( ٧ ) عَدَافَرَةُ : خَلْفَةُ حَبِيَّةٍ شَدِيدَةٍ ، وَصَمُوتٌ : لَا تَتَكَلَّمُ قَبْلاً ، وَمَذْكَرَةٌ :  
كَالْمَلِ .  
( ٨ ) يَمْدَرَةٌ : بِمِثْلَةِ ، وَدَاجِيَا : حَاضِبِيهَا ، أَيْ الثَّانِيَةِ . وَعَدَاءُ : خَبَرٌ مُقَدَّمٌ ،  
وَهِيَ : سَبْدُ أَمْرٍ .

وَمَنْ يَشْرَفَ مِنَ الثَّمَانِ سَجَلًا      فَلَيْسَ كُنْ بِمَنْهَ فِي الضَّلَالِ ١  
 فَلَنْ كُنْتَ لَمْزًا قَدْ سُوَّتَ فَلًا      بِمَنْهَكَ وَالْخَطُوبُ إِلَى تَبَالِ ٢  
 فَأَرْيِلَ فِي بَيْتِ ذُبْيَانَ قَانًا      وَلَا تَمَعَنَّ إِلَى عَنِ الدُّوَالِ ٣  
 فَلَا عَمْرَ أَقْبَى أَقْبَى عَمْرَ      وَمَا رَفَعَ الْخَمِيعُ إِلَى الْإِلَالِ ٤  
 لَمَّا أَغْفَلْتُ شُكْرَكَ فَاتَّصَحِي      وَكَيْفَ وَمِنْ عَطَايِكَ جُلُ تَالِ ٥  
 وَوَسَّيْتُ الْبَيْتِ تَمَتُّكَ حَوَا      لَأَفْرَدْتُ الْبَيْتِ مِنَ الثَّمَالِ ٦  
 وَلَسَكِنْ لَا تَحَاثُّ الْهَمْرَ عِيْدِي      وَعِيْدُ اللَّهِ تَحْزِينَةُ الرُّجَالِ ٧  
 لَهُ تَحْمُرُ بِقَمَرٍ بِالْمَدَوَّلِ      وَتُخْلَجُ لِلْحَمَةِ الْفُجَالِ ٨  
 مُعِيرًا بِالْقُصُورِ بِدُودٍ مَتَا      قَرَّ الْقِيَرُ الْفَيْطِلُ إِلَى التَّلَالِ ٩

- ( ١ ) سجلا : دلرأ استاره المطام . وبقه في الضلال : يميز في الطلب .  
 ( ٢ ) بمَنْهَ : بالنابغة . والخطوب : الأمور العظام . ويبال : ابتلاء واختبار .  
 ( ٣ ) وَلَا تَمَعَنَّ : أي لَا تَسْجَلْ بالنصب قبل السؤال .  
 ( ٤ ) فَلَا : تكرار لئس في البيت السابق . وعمر الذي أتى عليه : خمس  
 حجة الثمان . وإلال : جبل بمكة .  
 ( ٥ ) بِقَمَرٍ بِالْمَدَوَّلِ : يحررها حتى كأنها يميز بركض . والمدول : حفيضة  
 منسوبة إلى مدول بلد البحرين . والخلج : دون المدول جمع خلج .  
 ( ٦ ) مَعِيرَ بِالْقُصُورِ : لاصق بها حفة البحر ، والتبيط : جبل من الناس ،  
 وقمر القير : سعة الطوبى ، والتلال : الجمال ، يعني أنه يدور بها إلى مناهمها منها .  
 ( ٧ ) الحبيبة : المروحة المذلة ، والنواحي : المربعة ، والتاشات : التي  
 لونها أحمر .



(٢٨) وقال أبله

أَلَا أَبَا ذِيانَ عَنِّي رِسَالَةٌ  
فَقَدْ أَصْبَحَتْ عَن مَتَّحِجِ الْخَلْقِ تَجَارَةٌ  
أَحْذَرُ لَنْ تَرْجُرُوا مَن ظَلَامَةٌ  
تَوْبِهَا وَلَنْ تَرْجُرُوا لَوْ أَمِيرَةٌ  
ظَلَّ شَعِدَتْ مَعَهُمْ وَأَبْنَاهُ تَالِي  
فَتَعْفِرُنِي مِنْ مُرَّةٍ لِّلْكَامِرَةِ  
أَنَّهُمْ عَتَمُوا لَمْ يَرَ قَنَاسُ مِنْهُ  
تَصَالُ مِنْهُ بِالْمَيْمِ قَصَارَةٌ  
إِنَّمَا لَكُمْ أَنْ قَدْ تَهْتَمُّ بِهَوْنًا  
مَنْدَى عَيْدَانِ لِلْحُلِّ تَارِقَةٌ  
فَالِ لَأَلْفِي بِيْتِ دَوَى قَصْفِ وَمَعَهُ  
وَمَا أَصْبَحَتْ تَنَاسُكُو مِنْ تَوَجُّدِ سَائِرَةٍ

(٥) هذه القصيدة فيما كان بينه وبين يزيد بن سنان المري بسبب الخاش .  
يعاتب فيها من مرة على استنارهم ونحالهم عليه وعلى قومه ، ويعاتب قومه على  
اجتماعهم عليه مع طلب حوائجهم عند اللزوم  
(١) أجدكم : أجد أمتكم معمول مطلق لفظة المحذوف ، أي أجدون جمعاً  
في فعلكم . وأمره : قرابة .  
(٢) سهم ومالك : من مرة بن حوف بن سعد بن ذبيان - وقيل ذوق :  
لأبي بنذر لها .

(٣) قصارته : أرض أو جبل . وهذا مثل حربه لظمة هذا الجمع .  
(٤) عيدان : عند كان لرجل من عاد . ومنه : تدبته أن يصدر الإبل  
عن الماء أرمي ثم تصاد إلى الماء ، وكان يورد أول الناس . فلما كبر غلب على  
أمره فكان يورد آخرهم ، فغضب مثلاً لكل من طرد وأبعد . والحل : للانع  
صحة لعيدان . والآخر : البحر .  
(٥) وما أصح : عطف على محذوف تقديره أذى كثيراً ، وسامرة :  
امرأة سورت من الوجد .

سما آتيت ذاهبا العضا من حليتها

وما انتكثت الأمثال في الناس سائرة ١

فقلت له : أذعوك لعملي وأبيا ولا تمشي بينك بالغار باورة ٢

فوقتها باله جبه نراها فكانت نديه لال ميا وطاهرة ٣

فلما عوى النمل إلا أقبله وجازت بعش من الخلق جائرة ٤

تذعر أني بعمل الله حقة فوضيخ ذاتي وبقتل وآيرة ٥

فلما رأى أني بامر الله ماله وأذل متجودا وسد متأكدة ٥

أكتب على قاسي بعد مراتها مذكرة من العاويل بايرة ٦

( ١ ) قصصا : الحمار ، وذات العضا : حية في وادحت من الناس ، قبط عليها أحد أحرار امرئ لله في واديا ، فرماها زمانا إلى أن نهته فقتلته ، فأما آخره لبقثها فصاحته على أن لمطبه دية أخيه دينارا كل يوم ، فرض هذا إلى أن كثر ماله ، ثم تذكر ما ملكه بأخيه فأخذ قاسا فأحدها ، ثم ضربها حين مررت به فقطع ذنبها ، فطمعت منه الدينار ، فأق جبرها لحياها ، فخرجت إليه فضربها في رأسها فأخطأ ، فقالت : ما هذا ؟ فاعتل بقطع الدينار ، فقالت : ليس بيني وبينك إلا القدوة ، فخرى فرما ومرض عابيا أن يتواتقا كالكلابا ، فقالت : كيف أجادوك وهذا أثر فأسلك ؟ صار هذا مثلا .

( ٢ ) العقل : الدية ، والبادرة : ما يسق من الإنسان من الشر بلا دوية .  
( ٣ ) غيا : نعله يوما وتركه يوما ، وطاهرة : في كل يوم . والاولى لا يراقن القصة .

( ٤ ) أي : كيف ، ويعمل الله : أي يعمل حلفه به . وجنة : حنة لنفسه من النار ، والوتر : الذي حننه الوتر وهو طلب الدم .

( ٥ ) ممر : كثر ، وأذل : أسفل ، ومفارقة : فخره ، جميع لا واحد له من لفظه .

( ٦ ) أكتب : مال بوجهه . وخرابها : طرفها . ومذكرة : فورية . وآيرة : قاطعة .

فَقَامَ لَهَا مِنْ قَوْفٍ حُجْرٌ مُتَيَدٍّ      لِيَقْتَنِبَهَا أَوْ غَمْلِيْكَ فَكُفَّ بِأَدْرَةِ ١  
فَلَمَّا وَقَعَا اللهُ مَرْتَبَةً قَائِمِيْهِ      وَلَقِيَهُ عَمَلٌ لَا تُنْمَعُ بِطَلْوَةِ ٢  
فَقَالَ : تَمَالَى غَمْلِيْ اللهِ يَتَقَنَّبَا      عَلَى تَالِيَا أَوْ تُنْفِرِيْ إِلَى آخِرَةِ ٣  
فَقَالَتْ : يَمِينُ اللهِ أَفْضَلُ لِمَا سِي      رَأَيْتُكَ مَسْحُورًا بِمَيْتِكَ فَآخِرَةِ ٤  
أَتَى لِيْ قَبْرِ لَا يَزَالُ مُقَابِلِيْ      وَمَرْتَبَةً فَاسِ قَوْفٍ رَأَيْتُ فَآخِرَةِ ٥

(٢٩) وقال أيضاً<sup>(١)</sup>

وَدَعُ أُنَامَةً وَالْمُؤَدِّعُ نَسْفِيْرُ      وَمَا وَدَّاعُكَ مَنْ فَتَتْ بِرِ الْيَمِيْرُ ٦  
وَمَا رَأَيْتُكَ إِلَّا تَطَاوَرَةً مَرَحَتْ      يَوْمَ الْهَمَارَةِ وَلِلْمَأْمُورِ مَأْمُورُ ٧  
إِنْ الْاَنْفُورُ إِلَى حَتَّى وَإِنْ اَنْفُورَا      أَمْسُوا وَدُونَهُمْ تَهْلَانُ فَالْمَسِيْرُ ٨

(١) بالحدة : طربة تجدد من قهر روبة .

(٢) خبر : الصلاح ، وجواب - لما - محذوف تقديره أظهر لما قدم .

(٣) فقال : عطف على الجواب المحذوف في البيت قبله ، أو تنجى : أى  
لما أن تجرى .

(٤) أفضل : أى لا العمل ، ومسحوراً : ذاعب الفل عدوياً ، وآخرة :  
غير مرة .

(٥) قبر : أى قبر أخيك ، وفائرة : مؤثرة .

(٦) بعضهم ينسب هذه القصيدة لأوس بن حجر ، ولعلها في مدح الحارث  
ابن المنذر .

(٧) تنذير : تنصير ، لأن فيه شائمة الرضا بالمرأى ، وقفت : سارت  
وذهبت .

(٨) الخارة : بك ، والمأمور : المقذور ، مأثور : واقع .

(٩) الانفور : القانظون ، وأمسوا خبر إن . وتهلان والنهر : هيلان بينهما  
مسدود .

هَلْ تُبَلِّغُهُمْ حَرْفَ مُصْرَمَةٍ أَجْدُ الْفَقَارِ وَإِدْلَاجَ وَتَهْجِيرُ ١  
 قَدْ عُرِيتَ بِصَفِّ حَوْلٍ أَشْهَرَا جَمْدًا  
 يَشْقَى قَلَى رَحِيلًا بِالْمَسِيرَةِ لِلْوَرَى ٢  
 وَقَارَعَتْ وَهَى لَمْ تَعْرَبْ وَبَاعَ لَهَا مِنْ الْقَصَائِعِ بِاللَّحَى سَفِيهِ ٣  
 أَيْسَتْ تَرَى حَوْلَهَا إِلَعَا وَرَاكِنَهَا تَشَوَّانَ فِي جَوْهٍ فَبَاغُوثٍ مَحْمُورُ ٤  
 تُشْقَى الْإِوزِينَ فِي أَكْثَابٍ دَارِيهَا يَنْصَاوِينَ بِدَثْبِهَا فَتَنْ مَشْشُورُ ٥  
 لَوْلَا فَهْلَانُ الْإِدَى تَرْجَى تَوَلِيْعُهُ تَقَلَّ رَاكِنَهَا فِي مُصْنِيَةٍ يَهْرُوَا ٦  
 كَانَهَا خَاصِبُ أَظْلَامَةٍ لَهَقَ قَهْدُ الْإِمَابِ رَبْقَةُ الزَّمَايِرُ ٧

- ( ١ ) حرف : فاعله خاتمة ، ومصرمة : مقطوعة اللين ، وأجد الفقر : قوته ، وإدلاج : جمع آخر الليل ، وتهجير : جمع في الهجرة .  
 ( ٢ ) عريت : أى من رحلها لتلف ، وأشهرأ : بدل من فصل حول ، وجمداً : متاجرة ، وهسى : يندى ، والحيرة : بلد ، ولور : الراب .  
 ( ٣ ) قارعت : قارعت الحرب ، والقصائع : جمع قصعة : وهي نبات تليفه الدواب بالانصار ، وهسى : دم فيه رصاص ، والمصفير : السمار أو القمام يصفصها .  
 ( ٤ ) تشوانه : سكران ، والباعوث : مكان شرب الحر ، وجوته : داخله .  
 ( ٥ ) الإوزين : ملحق بجميع المذكر السالم وإمراجه على النون ، وأكافى : ماوتها : جرائها .  
 ( ٦ ) الهيام : النعمان بن الحذر ، ونوامه : عطائه ، معنى أنه أقام بمولده .  
 ( ٧ ) خاسب : ظلم ، وهو في الأصل ذكر النعام استنارة للثور ، ولحق : أبيض قملره كبدرة ، وفهد : أبيض أكدر ، أو نقي اللون ، والزماير : رمة أو أرض .

أَصَاخَ مِنْ نَبَاةٍ أَصْنَىٰ لَهَا أَذْنَا ۖ صِمَاخِيَا بِدَخِيصِ الرُّوْقِ مَسْتَوْرٌ ١  
 مِنْ حَسٍّ أَطْلَسَ تَنْصَىٰ نَحْفَهُ يَبْرَحُ ۖ كَانَ أَحَدَاكُمَا التَّنْقِلَ مَنَاشِيرُ ٢  
 يَهْ ۚ رَاكِبُهَا الْجَسِيُّ مُرْتَفِقًا ۖ هَذَا السَّكَنُ وَلَحْمُ الشَّاةِ مَحْضُورٌ ٣  
 كُنْتَ التَّمَاثِيلَ لِلصَّغِيرَةِ مِمَّا رَوَى الطُّوسِيُّ عَنْ شَبُوحِهِ

- 
- ( ١ ) أصاخ : استمع ، ونبأة : صوت غرق ، وصمخيا ، غرقيا ، الطان ،  
 والروقي : القرون ، ودخيه : لجه المكثور .  
 ( ٢ ) من حس : يدل من نبأة في البيت فله ، وأطلس : صائد ، ويبرح :  
 حبالا ، والمراد كلابه على الاستمارة . ومناشير : مناشير .  
 ( ٣ ) هذا : أى الجري أو التور وهو الذكر من البقر ، ولكن : أى كلاب  
 والعملة : الأثني من البقر . ومحضور : جمع يأخذه الصائد .

## زهير بن أبي سلمى

هو زهير بن أبي سلمى وبيته بن رباح المازني ثم المزني ، وسلى بضم  
 السين ولا تنضم في غيرها ، وكان زهير يقيم هو وأبوه وولده في بني عبد الله  
 ابن عطفان بالمحاجر من نجد ، إذ تزوج أبوه امرأة من بني هزير مرة من  
 ذبيان بن عطفان ولدت له زهيراً وأوساً ، وتزوج زهير امرأة من سبهم  
 ابن مرة ، ولذلك كان يذكر في شعره ضال بني مرة وعطفان وبمديهم ،  
 وقد انقطع لحرم بن سنان المري وأكثر من مدحه ، حتى حلب ألا بمدحه  
 إلا أعطاه ، ولا يعلم عليه إلا أعطاه ، عبداً أو وليدة أو فرساً ، فاستعبا  
 زهير من كثرة ما كان يخل منه ، وكان إذا وآه في ملا قال : صرنا صلباً  
 غير هرم ، وغيركم استعيت . وقد مدح أيضاً سنان بن أبي حارثة المري  
 وحسن بن حذيفة بن بدر والحارث بن عوف وغيرهم ويقال إنه توفي قبل  
 مبعث النبي صلى الله عليه وسلم سنة ، وكان مائة سنة ٦١٠ م ، فتكون  
 وقاه سنة ٦٠٩ م .

وقد عد ابن سلام في كتابه طبقات الشعراء زهيراً في الطبقة الأولى ،  
 وهم : امرؤ القيس والنايلة وزهير والأعشى ، وكان طباء البصرة يقدمون  
 امرأ القيس ، وأهل الكوفة يقدمون الأعشى ، وأهل الحجاز والباينة  
 يقدمون زهيراً والنايلة ، وكان زهير بطيئاً في قول الشعر ، يروى فيه  
 وبضع ، وبما ودقوله بالصقال والتهديب ، وبطيل الكعش ، وبميد النظر ،  
 حتى يظهره الناس ، ولهذا أصيقت إليه قصة الحوايات ، وهي القصائد التي  
 كان يضاع حولاً في إنفاتها وتهذيبها ، وكان زهير وأشباهه ممن يذهبون في  
 الشعر هذا المذهب بقول عبد الشعر ، لأنهم كانوا يتقشرون ولا يذهبون  
 مذهب المطبوعين ، وكان يمتاز على غيره من شعراء عصره بأنه لا يسلح  
 حوشى الكلام ، ولا يماثل في المطلق ، ولا يقول إلا ما يعرف ،

ولا يمتدح الرجل إلا بما يكون فيه . ولم يتصل الشعر في ولد أحد من  
الضمر في المحاطة ما اتصل في ولدهم ، كان أبوه شاعراً ، وهو شاعر ،  
وعاله شاعر ، وأختاه سلبى والخنساء شاعران . واجتاه كعب وعجير  
شاعران . وحفيده عقبة بن كعب المروفي بالخصم شاعر . وابن حفيده  
العوام بن عقبة شاعر . وقد روى زهير الشعر عن أوس بن حجر .  
وروى عنه الخطبة ، وروى عن الخطبة جميل مبنية ، وروى عن جميل  
كثير موزنة .

ويمتاز شعر زهير بكثرة الحكم . فقد اشتهر بها شعره . كما اشتهر  
الناجدة بالاعتذار . وطرفة بالوصف . وعمر بن كلثوم بالقتل . وكان  
زهير يتأله ويصف في شعره . وبذل شعره على إيمانه بالبحث . وذلك  
قوله في معلقته :

يُوحَرُّ فَيُوصَعُ فِي كِتَابِهِ قَدْ حَرَّ     لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يَمْلَأَ قَبْرَهُ

(١) قال زهير بن أبي سلمى:

أَمِنْ أَمْ أَذَى دِمْنَةٍ لَمْ تَكْمَلْ      يَوْمَانِ الدَّرَاجِ فَالْتَقَسِرْ ١  
وَدَارَ لَحْسٍ بِالْمَقْتَلِينَ كَحَايَا      مَرَّاجِبٍ وَنَهْمٍ فِي نَوَاسِرٍ يَنْقَسِرْ ٢  
بِهَا أَمِينٌ وَالْأَرَامُ يَمِينُ خِلَّةٍ      وَأَمْلَأُهَا بِخَضَنٍ مِنْ كُلِّ يَحْتَسِرْ ٣

(١) هذه معلقة زهير، وهي في مدح الحارث بن هوف وعزم بن سنان، وكان ورد بن حابس العنسي قتل هرم بن حطيم المري في حرب داحس والغبراء ثم اصططح الناس ولم يخله حسين أخوه في الصلح، وحلف لا يمس رأسه حتى يقتل ورد بن حابس أو رجلا من بني عيسى ثم من بني غالب، ولم يطلع على ذلك أحدا إلى أن نزل به رجلا من بني غالب من عيسى فقتله، فاشتد ذلك على بني عيسى وركبوا نحو الحارث يريدون قتله، لأنه هو الذي فعل دية هرم بن حطيم هو وهرم بن سنان، فلما أنه وكروهم إليه بعث إليهم بمائة من الإبل معها ابنة وقال الرسول: قل لهم: الإبل أحب إليكم أم أسكنكم، يعني الإبل أحب إليكم أم أبي تمثولونه وهو منهم؟ فقالوا مأخذ الإبل ونصالح قوما وتم الصلح. وكان الصلح قد تم قبل ذلك على أن يمسوا القتل، وبؤعد الفصل من هو عليه، فخلعه الحارث وهرم، وكان ثلاثة آلاف دينار.

(٢) قيل إن أم أوى زوج زهير، والجمعة: آثار الدار أو ما أسود منها، والدراج والمثلث: موحشان، وحوامتها: ما غلط من أرضها، وكلاهما يقتلونه القزول لأنه أسب، والاستبهاج للترجيع، والمراد أمن منازل أم أوى إلخ.

(٣) الزنقان: روضتان إحداها قرب البصرة والأخرى قرب المدينة، فلهذا أحب إليها، أو هما داران واجتأأ بها واحد عن الخبي. وفي رواية فيل لها، والمرامج: جمع مرجع، وهو ما رجع وأعيد عن الرشم حتى ينبت، والمعجم: موضع السوار، وواشرة: عروضة.

(٤) العين: بحر الوحش جمع عينا، والأرام: الظباء الخالصة البيضاء، وخيلة: إذا ذهب فوج جلد آخر، وأملأها: أولادها جمع طلا، والجهم: المربض.



وَنَحْتُهَا مِنْ تَلْهِ عَشْرِينَ سَجَّةً      فَلَاهَا عَرَفْتُ الدَّارَ نَعْدَ تَوَلُّمِ ١  
 أَنَا فِي سَفَا فِي مَعْرِسٍ مِرْجَلِ      وَتَوَلُّمِ كَعِدَمِ الْخَوْضِ لَمْ يَمْتَلِمْ ٢  
 فَلَا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ رَافِعًا      : أَلَا أَمِمْ صَبَا حَايَهَا لَرَفْعٍ وَاسْتَرْ ٣  
 تَحْتَرُ حَلِيلِي حَلَّ تَرَى مِنْ طَلْقِي      نَحْنَانِ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ قَوْفِي حَرْثِي ٤  
 مَلُونِ بِأَسَاطِي عِنَايَ وَصَحْفِي      وَرَادِ حَوْلِيهَا شَا كِيَمَةِ الدَّمِ ٥  
 وَوَرَكْنِ فِي السُّوَابِ يَمْلُونُ مَقْدَهُ      قَدِينِ دَلَّ النَّامِ لَلْقَتَمِ ٦  
 وَفِينِ مَلَقِي وَصَدِيقِي وَمَنْظَرِي      أَمِمْ إِمِينِ الْفَلَاخِ لَلْقَتَمِ ٧

( ١ ) حجة : سنة ، مَلَا : جهداً ومضقة حال ، والتوم : المتفرس .

( ٢ ) الأناق : المجازة التي توضع عليها القدر جمع أُنُق ، وسفما : سوداً ،  
 والرجل : القدر ومعرسها : موضع تفرسها ، أي زرعها ، يني موضع الأناق ،  
 والوأي : حاجر يرفع حول البيت من تراب يمنع السبل ، وخدم الخوض : حرمه  
 وأصله ، ويكلم : يتهم .

( ٣ ) الربيع : موضع المار جيد أقاموا في الربيع .

( ٤ ) الطمان : الفساد في الموراج ، توم بعد عشرين سنة أنهن طاعتت من  
 ويعين ، والعلياء : بلد أو الأرض المرحمة ، وجرثم : ما لئى أمد .

( ٥ ) الأساط : طروب من الثياب تفرش على المودج ، وعناق : كروام ،  
 والسكة : السر ، ووراد : جمع ورد ، أي كلونها ، وحواشيها : نواحيها ،  
 ومشاكة : مشاهة .

( ٦ ) وركن : اثنين أرسلين على ركائلين عند كل واحد من أهل ذلك الوادي .  
 وهو وادي السوابع ، والفل : الدلال ، والنام : الذي عليماً آثار النعمة والنعيم :  
 طبيب العيش .

( ٧ ) أنيق : مصعب ، والمتوم : المتفرس .

بَنَزَرْنَ بِكُورًا وَاسْتَعَرْنَ يَسْعَرِي ۖ فَهَنَّ لِوَايِدَى الرُّمْنِ كَالْبَدْرِ قَمَرِي ۖ  
 حَسَنَ الثَّقَانِ مَن تَمِينٍ وَحَزَنَهُ ۖ وَمَن بِالْقَنَانِ مِن مَّحِلٍّ وَنَحْمَرِي ۖ  
 فَامَرْنَ مِنَ الثُّوْبَانِ نَمَّ جَرَفَتُهُ ۖ عَلَى كُلِّ قَبِيضَةٍ قَتِيمٍ مَّقَامَرِي ۖ  
 كَأَنَّ فَنَاتٍ فَيَحْنِي فِي كُلِّ مَزِيلٍ ۖ نَزَلَنَ بِهِ حَبُّ الثَّقَانِ لَمْ يُعْطَرِي ۖ  
 فَلَا وَرَدَنَ لِنَسَاءِ رُزْقًا رَجَائِسُهُ ۖ وَصَدَنَ يَمِينِي الْخُلَعِيرُ لِلتَّعَامَرِي ۖ  
 سَمَى سَاهِبًا غَيْطٍ نِي مَرَّةٍ تَمَدَّنَا ۖ نَزَلَنَ مَاتَيْنِ الْغَيْثِيَّةُ بِالْمَقَامَرِي ۖ  
 مَا فَتَنَتُ بِالْبَيْتِ الْغَدِي طَافَ حَوْلُهُ ۖ رَحَلُ نَمُوَةٍ مِن فُرْنِشٍ وَجَزَامَرِي ۖ  
 يَمِينًا لَيْسَمَ الثَّقَانِ وَوَدَّتُنَا ۖ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِن سَجِيلٍ وَمَقَامَرِي ۖ

( ١ ) استعرن بحرة : خرجن بحرا ، والحرة : البحر الأعلى ، ومعنى  
 - كالبدر القم - أي لا يمتثلن ذلك كالأعلى - البدر القم  
 ( ٢ ) الثاقان : جبل بين أمد ، والحزن : الموضع الغليظ ، والمحل : الذي  
 لا عهد له بخلاف الحرم . يعني أنهم جعلوا ذلك المكان ، ومن فيه عن  
 أيمانهم وجرة .  
 ( ٣ ) ظهرون : خرجن ، ثم جزعته : ثم قطعته حين هرج من مرة أخرى  
 لأنه يفتن ، وقين : رحل أو غيظ مفسوب إلى بين القين ، وقشيب : جديد ،  
 ومقام : موضع .  
 ( ٤ ) العين : الصوف ، وفشائه : ما فتنت منه ، والثاقا : عنب الثعلب . ووجه  
 تشبيه الحرة ، وبطعم : يكسر ، ويبدء بذلك لأنه إذا كسر ذهب لونه .  
 ( ٥ ) جماله : ما تجمع وكثر جمع جم ، ووضن مصراع : كتابة  
 من الإقامة .

( ٦ ) غيظ بن مرة : حي من ذبيان وساعيات الحارث وهمر ، وبجول :  
 فتق ، يعني أنه كان بينهم صلح فتدقق بهم العباس الذي قتله ابن حنبل .  
 ( ٧ ) حل كل حال : أي من شدة وسهولة ، والسجيل : حيط واحد كتابة  
 عن الرعاة ، والميرم : أن يعزل حيطان فيصيرها غيطاً واحداً كتابة عن الشدة .

تَذَارَكُنَا عَيْتًا وَذَيْنَ آتَدَا  
وَقَدْ قَاتُنَا : لَنْ تَذَرِكِ السَّلْمَ وَاجِعًا  
فَأَصْبَحْنَا وَمَا عَلَى حَسْبٍ مَوَاطِنَ  
عَظِيمَيْنِ فِي عُلْيَا مَمْدَنٍ وَهَرَعَا  
فَأَصْبَحَ يَبْغَى فِيهِمْ مِنْ تَلَادِكُمْ  
تَسْقَى السُّكُومَ مَالِكَيْنِ فَأَصْبَحَتْ  
بُنْتُنَاهَا قَوْمٌ يَقُومُ عَرَائِنَ  
فَنَ مُنْبِعِ الْأَحْلَابِ مَوَ رِسَالَةٍ  
فَلَا تَكُنْتُمْ اللَّهَ مَا فِي ظُلُومِكُمْ  
يُؤَخِّرُ فَيُوصِّعُ فِي كِبَائِهِ قَهْدَ خَرَزَ

تَقَاتُوا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَرٍ ١  
يَعَالِي وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْأَمْرِ سَلْمٍ ٢  
أَمِيدَيْنِ مِثْلًا مِنْ عُقُوفِي وَرَأَيْتُمْ  
وَمَنْ يَسْتَعِجْ كَرَامًا مِنَ السُّكُومِ يَنْظُرُ ٣  
مَعَايِمَ شَيْءٍ مِنْ إِيَالِي لِلزَّيْمِ ٤  
بُنْتُنَاهَا مِنْ لَيْسَ مِثْلًا يَجْرُمُ ٥  
وَلَمْ يُنْزِلُوا نَيْتُهُمْ مِنْ عَجْمٍ ٦  
وَذَيْنَ : قُلْ أَقْسَمْتُ كُلِّ مَنْشَرٍ ٧  
يَخْشَى وَمِمَّا يَكْتُمُ اللَّهُ يَنْزُرُ ٨  
يَقُومُ الْحَسَابُ أَوْ يُنْجِلُ فَيَنْفَرُ ٩

- ( ١ ) تقاتوا : ألقى بعضهم بعضاً ، ومنشَر : امرأة عططرة من خراطة  
تحالف قوم فأدنطرا أيدهم في عطرها على أن يقالوا حتى يموتوا ، ضرب بها  
القتل ، وقتل : أشام من عطر منشَر .  
( ٢ ) واسماً : مَكَا .  
( ٣ ) عليا ممد : أعلماى فاعلمها للفسوة للمدد ، ويسقيج : بجده مباحاً .  
( ٤ ) تلاككم : مالكم التقديم الموروث ، وإيال : فصلان جمع أهيل موالزمن :  
حل معروف .  
( ٥ ) نسق السكوم : نسق الجروح ، ونسجها : جعلها غصوماً ، وكانى  
على ثلاث سلاسل .  
( ٦ ) الحميم : كأس الحجام ، وهو الذى يقصد الدم .  
( ٧ ) الأحلاب : أسد وعطشان ، وهل أقسمت أع : أى قد أقسمت  
على الصلح .  
( ٨ ) فلا تكنتن أع : أى لا تخفوا في صلحكم خلاف ما تطهرون .  
( ٩ ) يؤخر : أى ما يلقى في الفرس ، أى يؤخر عقابه .

وما الحرب إلا ما هللتم وذلتم وما هو عنها بالخديش للرجم ١  
 متى تنمونها تنمونها ذميمة ونظر إذا أمر ينمونها فترم ٢  
 فترمكم حركة الرمح يثابها وتفتح كنهها ثم تحمل فتقيم ٣  
 فتضيح لكم فغان أنام كلهم كآثر عاد ثم ترضع فتطم ٤  
 فتملل لكم ما لا تملل لأهلها قرى بالمرق من قفير ودرهم ٥  
 لمري أنيم اتقى جبرهم بما لا يراهم حقت ن تختم ٦  
 وكان ملوى كنهها على مستكبة فلا هو أذلها ولم يتجسم ٧  
 وكان : ساقى حاجي ثم اتقى مدوى بالف من ورائي ملجى ٨  
 فشد ولم تفرج بيوت صغيرة لدى حيث ألفت رحلها ثم قدتم ٩

( ١ ) الرجم : القتلون .

( ٢ ) ونظر إذا أمر ينمونها : نعت إذا عودتموها ، أى نصب لكم طاعة .  
 ( ٣ ) فترمكم : فطعنكم ، والعمال : جملة يكون تحت الرماضع البقي  
 عليها ، والرحى لا تترك حملها ، وإنما المراد ولها فقال ، وتفتح كنهها : أى  
 سلطن من الوهن . شها باللفظ ، يعنى أنها لا تفهم ، وتتم : تدبر أمين .  
 ( ٤ ) فغان أنام : أى غلمان شوم لجمل أنام صدرأ ، كآثر عاد : أى  
 في القوم أراد أمر نعود الذى ضر نالط صالح فطط ، وترضع فتطم : استشارة  
 لإعلام أمر الحرب .

( ٥ ) فتملل لكم : أى من السماء أو الديار ، واتقى : مكبال ، والمراد  
 ما يكال به .

( ٦ ) بما لا يراهم : بما لا يراهم عليه من الصلح ، أو بما لا يراهم من  
 إخبار الضر .

( ٧ ) الكشح : الحاصرة ، ومستكة : بية مسترة ، ويتجسم : يردد .

( ٨ ) شد : حمل ، ولم تفرج بيوت كثيرة : يعنى لم يعلم قومه بصلح ، وأم  
 قشم : المنية أو الحرب ، وإثابها رحلها : استشارة لكونها بالصلح .

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ تَلَهُ لَيْدُ اغْتَارُهُ لَمْ تَقْبَلْ  
جَرِيحَهُ مَتَى يُظْلَمَ بِكَافٍ يُظْلِمُهُ مَرِيحاً وَإِلَّا يُبْدَ بِالظُّلْمِ بَطْلُهُ  
رَقَوْا تَارَعُوا مِنْ فَيْسِهِمْ تَمَّ أَوْرَدُوا

يَعْمَلُوا نَبِيلُ الرُّمَاحِ وَالْهَرَمِ  
فَقَضُوا مَنَابَا بَيْنَهُمْ نَمَّ أَوْدَرُوا إِلَى كَقَلٍ مُتَوَاتِلٍ مُتَوَحِّمِ  
أَمْرَكَ مَا حَرَمْتَ عَلَيْهِمْ وَمَا حُمِّمَ دَمَ ابْنِ نَيْبِكَ أَوْ قَبِيلٍ لِلتَّسْلِمِ  
وَلَا شَارَكُوا فِي الْقَتْلِ دَمَ غَوَقِلٍ وَلَا وَهَبَ يَسْتَمُ وَلَا ابْنِ لُحَرَمِ  
فَكَلًّا أَرَامَ أَصْبَحُوا بِمَقِيلِهِمْ عِلَاقَةُ أَلْفِ أَمَدٍ أَلْبِ مُسْتَحَرَمِ  
تُسَلِّحُ إِلَى قَوْمٍ يَقْتُلُ عِرَانَهُ تَحِيَّاتُ تَالِي طَائِفَاتٍ بِمَحْرَمِ

(١) لدى أسد : متعلق بأفقت في البيت قبله ، ويريد بالأمد المبيت على الاستمارة ، وشاكى السلاح : شاكى على القلب ، أي نامة من الحركة وهي اليأس والقنوط ، ومقذف : غليظ مريض بالعمى أو يرى به كبراً أو الوقاح ، ولبد : شعر متبدل على منكبيه .

(٢) يد : عطف يداً ، وظلم : من لا يبدأ بالظلم فنجح ولكنها جاعلة .  
(٣) هُجُوم : ما بين وردتهم وهو حسيب الإبل إلى آخر فتوة ، استعاره لما كانوا عليه من صلاح أمرهم ، والنار جمع حر : وهو الماء الكثير .  
(٤) فقتلوا منابا : أمددوها بالحرب ، وأودروا : وجعوا من الحرب ، والكلا : المستر غير المرى وكذا المتوخم ، استعاره لاستنظامه بالاستعداد ثانياً للحرب .

(٥) الضمير في - عليهم - لقائهم بالصلح ودفع الهبات ، وإن نبيك : من القتل ، والمثل : موضع ، أي أهم لم يفكر كوا في القتل .  
(٦) يعضون ديتهم ، والسلاة : الزيادة ، ومعهم : تام .  
(٧) تساق إلى قوم لغوم : تدفع إلى قوم ليوصلوها إلى قوم آخرين وهم المستحقون لها أو لأهل قومهم والجائز : والهمم : التنية في الجبل أو الطريق .

لَيْسَ جِلَالُ يَنْعِمُ النَّاسِ أَمْرٌ ۖ إِذَا طَلَسَتْ إِخْدَى الْيَالِي يُعْظَمُ ١  
 كَرَامٌ مَلَا ذُو الْوَيْثِرِ بِذِرْكٍ وَنَزَمَ ۖ كَبِيرٌ وَلَا الْخَالِي عَابَتِهِمْ يُعْظَمُ ٢  
 مَتَّعَتْ نِكَالَيْفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَمِشْ نَحَابِينَ حَوْلًا - لَا أَبَاكَ - بِشَأْمٍ ٣  
 رَأَيْتُ الْمَنَافَا خَبَطَ مَشْوَاءَ مَنْ تُعِيبُ نَيْحُهُ وَمَنْ تُحِيلُ أَمْرًا قَبُولُهُ ٤  
 وَأَعْلَمُ عِنْدَ الْقَبُولِ وَالْأَمْرِ قَبْلَهُ ۖ وَلَكِنَّهُ عَنِ هَيْزِ مَا يَ عَدِي قَمٍ ٥  
 وَمَنْ لَا يَصَاحِبُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ ۖ يُعْرِضُ بَأَنَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسَمٍ ٦  
 وَمَنْ يَجْعَلِ لِلْمَرْوَةِ مِنْ دُونِ عِرْصَةٍ بِفَيْسَرَةٍ ۖ وَمَنْ لَا يَقْبَلُ الشُّتْمَ يُشْتَمُ ٧  
 وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَتَجَلَّ بِفَضْلِهِ ۖ عَلَى قَوْمِهِ يُشْتَقُّ عَنْهُ وَيُذَمُّ ٨  
 وَمَنْ لَا يَبْذُ عَنْ حَوْصِهِ بِإِلَاحٍ ۖ يُوْذَمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يَظْلَمُ ٩

- ( ١ ) جلال : أى ذوى جلال جميع حقه ، ومعنى يهتف ، كناية عن كبرتهم  
 وإنما كثرتم ليكثر الفضل ، وأسرهم : ما يأتونهم به ، والمعظم : الأمر العظيم .  
 ( ٢ ) الوتر : الثأر - بمن أن صاحب الثأر عديم لا يدرك لغوتهم -  
 ولا الخاف عاههم بمثل : معنى أنه إذا جن جاك عليهم لا يعلم منهم .  
 ( ٣ ) نكاليف الحياة : مشقتها . ولا أباك : يوم نفسه به .  
 ( ٤ ) خط مشواء : ضرر مطلق لفضل عذوف ، أى غبط ، والمشواء :  
 الناقة التى لا يضر ليللا .  
 ( ٥ ) قبله : حلو لاشقة فيه .  
 ( ٦ ) لا يصالح : لا يارى ، ويحرم : يمتنع ، والمقسم : حلف الحزم ،  
 استعار ذاك هلاكه .  
 ( ٧ ) يعرض : مضارع ، أى يهتف وإفرا ، والضمير المفعول أو المفعول .  
 ( ٨ ) من لا يذم : من لا يذم ، والمخوض : استمارة الحرم التى يلزمه النفاق  
 منها . ومن لا يظلم : من لا يهتدى . بالظلم على جاهليتهم ، أو لا يذفع الظلم .

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَيْتَةِ يَنْقُصَ      وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّيِّئِ يَسْلَمَ ١  
وَمَنْ يَمْسُقُ أَطْرَافَ الرِّجَالِ فَايَةً      يُطِيعُ النَّوَى وَكُنْتَ كُلُّ لَهْدَمٍ ٢  
وَمَنْ يَرَى لَا يَذْمُ وَمَنْ يَخْضِرُ قَلْبُهُ      إِلَى مُطْعِنٍ غَيْرٍ لَا يَتَصَحَّحُ ٣  
وَمَنْ يَنْتَرِبُ بِخَسِيبٍ مَذُوقًا صَدِيقَهُ      وَمَنْ لَا يَنْتَرِمُ نَفْسُهُ لَا يَنْتَرِمُ ٤  
وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ حَلِيقَةٍ      وَلَوْ شَهِدَا تَحْتَى عَلَى النَّاسِ تَنْظَرُ  
وَمَنْ لَا يَرْكَبُ بِسَدَقَةٍ النَّاسَ خَشَّةً      وَلَا يَنْتَبِهَا بَوْمًا مِنَ الْخَفَرِ يَنْتَابُ ٥

(٢) وقال أيضاً بمدح سيان بن أبي حارثة الرمي (١)

تَمَّ الْقَلْبُ عَنْ سَنَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو  
وَأَفْزَرَ مِنْ سَنَى التَّمَايِقِ فَالْقُلُ ٦

(١) أسباب السيل : تواجبها .

(٢) الرجاج : جمع راج وهو المدينة التي في أسفل الرمح ، والموال : التي يكون فيها السنان عند ساقه . والهدم : السنان القاطع . يعني أن من صوى الأمر الصغير صار إل الأمر الكبير ، أو من أبي الصلح ذكاه الحرب . لأنهم كانوا يحملون رمح كموب الرماح كناية عن الصلح .

(٣) ومن بعض قوله إلى مطعن البر : يعني من كان في قلبه رغبة اطمان ، والبر : الصلاح ، ولا يتجسس : لا يتردد بل يعني كل أمر على جهته .

(٤) بحسب صغراً صديقه . يشكل عليه أمرها ، أو يدرى عدوه حتى كأنه صديق له .

(٥) يستعمل الناس نفسه : يحملهم أمورها .

(٥) ذكر غيره أن القصيدة في حرم بن سنان والحارث بن حوف ، وسباق فيها ما يؤيده .

(٦) أفزر : خلا ، والتمايق والقتل : موضحان .

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَىٰ سَيْنَىٰ نَحَايَا      عَلَىٰ صِيرٍ أَمْرٍ مَا يُمْرُ وَمَا يَحْمَلُو  
وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ بَوْمًا لِيَعَاذَ      مَعَتْ وَأَتَمْتُ حَاجَةً قَدِيرًا مَا يَحْمَلُو  
وَكُلَّ مَحَبٍّ أَخَذْتُ النَّاسَ عِنْدَهُ      سَلُو فَوَازِي خَيْرَ حَبْلِكَ مَا يَحْمَلُو  
تَأَوُّنِي دِيْمَكُ الْأَجْبِيَةِ بَعْدَمَا      مَبِيتُ وَدَوِي فَتَةُ الْحَزَنِ طَارِئُ  
فَأَقْسَمْتُ بَعْدًا بِالْمَالِ مِنْ بَنَى      وَمَا سُبِيتَ فِيهَا الْقَادِمُ وَالْقَدِيمُ  
لَا زَيْجَلَيْنِ بِالْتَجَسَّرِ ثُمَّ لَا ذَأْنَ      إِلَى الْقَيْلِ إِلَّا أَنْ يَمْرُوحِي عِظْلُ  
إِلَى تَعْقِيرِ لَمْ يُورِثِ الْوُثْمَ حَذْمُ      أَصَابِرُكُمْ وَكَلَّ فَذَلِي لَمْ تَحْمَلُ  
فَرُبَّمَا فَإِنْ تَقْوَى الْوَرَاةُ مِنْهُمْ      وَدَارَاتُهَا لَا تَقْوَى مِنْهُمْ إِذَنْ تَحْمَلُ

( ١ ) صير : أمر صيرورته ومنتهاه ، وما يمر وما يحلو : يعني لا يأمن به ولا رجاء فيه ، لا يأمن تكون قصده كل الوصل ولم تكن تقطعه كل التطيعة .

( ٢ ) مَعَتْ : جواب - إذا - وأجبت : دنت وقاعد - حاجة التند - يعني أنه كلما ناز بها حاجة تطلع إلى أخرى .

( ٣ ) خَيْرَ حَبْلِكَ : استكده من محذوف ، أي سلوا فزاد عن حب غير حله ، وما يسو : أي صاحبه ، وهذا كان في سفيه الختان لأنه سلا بهما كما سبق ، أو هو رجوع عنه .

( ٤ ) تَأَوُّنِي : أتاني مع القيل من المأبة - وهي سير يرم إلى القيل ، والحزن الأرض الفليضة ، وفك : أهله .

( ٥ ) مَبِيتُ : المفايف والقام حلقتي ، والمقام : مقام الرأس ، والقمل : استعارة القمل الذي يكون فيه ، وقد حب هذا عليه .

( ٦ ) طَلُ : فضيل تجهته الناقة ، أو نار أقدحها ، لأنه يقال لها طفل ساعة قدح .

( ٧ ) وكل لفظه تحمل : يعني أنه إذا كان القمل جواداً كان أولاده أجواداً

( ٨ ) فَرُبَّمَا : انتظر ولا تسجل بالنعاب ، وتقو : تحمل ، والمرواة : أرض ودارها : ديارها ، وتحمل : أرض أو بستان .



فَإِنْ تَقْرَبُوا مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ مُخْتَصِرُونَ ۝  
 فَإِنْ تَقْرَبُوا مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ مُخْتَصِرُونَ ۝  
 إِذَا قَرَّبْتُمْ طَارُوا إِلَى مُسْتَقِيمِهِمْ  
 بِحُلِيِّهَا حَيْثُ غَبَرَتْهُ ۝  
 وَلَئِنْ هُمْ لَيَسْتَفْتُونَكُمْ فِي شَيْءٍ فَيَسْأَلُكُمْ  
 عَنْهَا أَسْوَءَ حَاكِمَاتٍ نَبُوءَتُهُمْ  
 إِذَا أَتَيْتُمْ حَرْبَ حَوَانَ مُصِيرَةٍ  
 قَضَائِمَةٍ أَوْ أَشْتَبَا مُصِيرَةٍ ۝  
 وَجَرَعَ الْفَسَادُ مِنْهُمْ إِذَنْ قُلْنَا بَنُوكُوا ۝  
 طَوْلَ الرَّمَايحِ لَا يَصِفُ وَلَا هَزُلُ ۝  
 جَدِيرُونَ بَوْمًا أَنْ يَمْلَأُوا فَيَسْتَمْلُوا ۝  
 وَكَانُوا قَدِيمًا مِنْ مَلَأَمُ الْقَتْلِ ۝  
 سَوَابِغُ يَمِينٍ لَا تُحَرِّكُهَا الْقَتْلُ ۝  
 ضَرُوسٌ تُهَرِّسُ النَّاسَ أُنْيَاهَا عَمَلُ ۝  
 يَحْرَقُونَ فِي حِلَالِهَا الْخَطُّ الْخَزَلُ ۝

(١) الضمير في - تقربوا - للرؤاة وتغل وعبر : موضع ، والمسا :  
 واد ، وجرحه : جانبه

(٢) الضمير في - تقربوا - لمحرم وجرح المسا ، ومنزل : حرام لأقربهما .

(٣) فزعوا : أي عند الاستفاضة لهم ، والجزل : الدين لا صلاح سيم .

(٤) مغرية : ملسوة إلى هرقه رطم فيها الجن .

(٥) يفتق طعائهم : يفتق عدوهم بها لدرهمهم . استمارة لرحاء ، وجواب

لو - محذوف تقديره فلا عيب عليهم ، ومن ملأهم القتل : بمن أنهم لا يموتون  
 حل فرغمهم .

(٦) ضاربات : متمولات الحرب ، وسوابغ : دروع واسعة ، ويمن :  
 لا صفا فيها .

(٧) لنجد حرب : حلد ، استمارة لاشتدادها ، وعوان : لجسد بأولى

بل قوتل فيها مرة بعد مرة فهي أشد من البكر ، وضروس : ضوض ، ونهر

لناس : تحلم يهرون كالكلاب وأنيابها عمل : كالخلة موجهة ، مثل

لقوتها وغدما .

(٨) قضائية : أي الحرب لينة إلى قضاعة وهي من مد في قول بعضهم .

وعليه قوله - أو أحنها مطرية - وقبل إنما من حبر ، والجزل : الغليظ ،

وعبرتها به : استمارة لعدتها

تَعْدُهُمْ عَلَى مَا حَبِثَتْ لَهُمْ إِيَّاهَا ۚ وَإِنْ أَقْبَدَ ثَقَالُ الْمُنَافَاتِ وَالْأَزَلُ ۚ  
يَحْشَوْهَا وَالْمُشْرِفَاتِ وَالْقَسَا ۚ وَيُخَيِّبَانِ صِدْقِي لَا يُخَيِّبَانِ وَلَا يُكْثِلُ ۚ  
يَهَامُونَ تَعْدِيُونَ حَكِيدًا وَنَحْمَةً ۚ يَكْثِلُ أُنَاسٌ مِنْ قَوَائِمِهِمْ سَجَلُ ۚ  
مُمْضَرُّوْا عَنْ قَرْحِهَا بِكَتَيْبَةٍ ۚ كَيْفَ أَهْرَ مِنْ قَطَوَاتِهَا الرِّجْلُ ۚ  
مَنْ يَشْتَجِرْ قَوْمَهُ نَقْلٌ سَرَادُهَا ۚ ثُمَّ يَبْتَنَّا عَنْهُمْ رِضًا وَهُمْ عَذَلُ ۚ  
مُمْجَدُّوْا أَحْكَامَ كُلِّ مَنِيَّةٍ ۚ مِنْ الْقَتْمِ لَا يُنْسِ الْأَمْنَالِمَا فَضَلُ ۚ

( ١ ) تعدهم : جواب إذا في البيت السابق . على ما خيلت : على ما أوجعت ، أى على كل حال ، ولذا ما : منطلق تعدهم ، أى تعدهم بدورها . والمال : الإبل والجمال : أن يجمعوا في موضع لا يخرج إلبهم إلى الرعي فتعمر . والأزل : هو حبسهم لها عن الرعي . يمتنى أنهم لا يقدرون عن الحرب ولا عن نحر إلبهم مثل غيرها .

( ٢ ) يحشونها : يوقدونها ، أى الحرب . والمشرفات : السيوف المنسوبة إلى مشارف الشام . واقتنا : الرماح . ونكل : جناء .

( ٣ ) يهامون تعدون : منسوبون إلى نهاية ونجد ، لأنهم لا يجمعهم مانع منها لقدرتهم ، وكيداً : أى لعدوهم فيها ، ونجدة : طلباً للرعي ، والسجل : الحقل المملوء ماء استمتع للقط

( ٤ ) عن قرحها : عن لونها ، والعنبر انتهاء ونجد ، وحرس : جبل ، ويضلوها : رأس مستدير طويل دقيق في أعلاه ، وفي طوائفها الرجل : أى في طوائف الكتيبة الرجالة .

( ٥ ) سراداتهم : أشراقيهم ، - وهم يبتنا - مفعول نقل ، أى هم حكم يبتنا .

( ٦ ) جددوا : تحريف والصواب جردوا ، أى يبتنوا وفضلوا أمورهم بصلة آرائهم ، ومحنة : حرب فضل الناس أو يضل فيها ، ومن العقم : بيان لفظة ، أى من الحروب المستأصلة كالعقم .

بِمِزْمَةٍ تَأْتِيهِمْ مَطْلَعٌ وَأَوْبَرٌ      مَطْلَعٌ غَلَا بَنَى إِبْرَاهِيمَ يَنْتَلُ ١  
 وَلَقَدْ بَلَغَ الْبَحْرَ بِالْجَسَارِ تَهَوَّراً      وَلَا سَقَرًا إِلَّا لَهُ مِنْهُمْ سَبَلٌ ٢  
 بِلَادَ هَارُونَ مَدَّ وَأَمْرًا      مَشَارِبَهَا عَذْبٌ وَأَعْلَامُهَا تَمَلُّ ٣  
 ثُمَّ خَرَّ عَلَى رِجْلَيْهِ مَقْفَرٌ خِلْفَتُهُمْ      أَمُّ نَائِلٍ فِي قَوْمِهِمْ وَلَهُمْ فَضْلٌ ٤  
 فَبَحِثْ بِمَا خَفِثَ عَنْ سَهْدِ بَيْتِكُمْ      وَكَأَنَّ امْرَأَتَيْنِ كُلُّهُمَا أَمْرًا يَنْتَلُ ٥  
 رَأَى لَهْوَ الْإِحْسَانِ مَا قَلَّ بِكُمْ      فَأَبْلَاهَا غَسِيرُ الْبَلَاءِ الْقِيَّ يَنْتَلُ ٦  
 تَذَارُكَكُمْ الْأَخْلَافَ قَدْ نَلَّ عَرَفْتُهُمْ      وَدُبَّانٍ قَدَّرْتُ بِأَعْدَائِهَا الْفَنَلُ ٧  
 فَأَصْبَحْتُ مِنْهَا عَلَى غَسِيرِ مَوْطِنٍ      سَبِيلَكُمْ فَبِوَيْحٍ وَإِنْ أَحْزَنُوا سَبَلُ ٨  
 إِذَا السَّعَةُ الشُّمَّاءُ بِالْأَنْفُسِ أَجْضَتْ      وَتَنْ كِرَامَ لَّالٍ فِي الْخَيْفَةِ الْأَكْلُ ٩

( ١ ) بمِزْمَةٍ : متعلق بمرء أو البيت قبله ، ويلقى : يوجد .

( ٢ ) سَقَرًا : سافراً إليها ، وحبل : عِدْمَةٌ

( ٣ ) هَارُونَ مَدَّ : علوم عليها ، وَأَعْلَامُهَا : جبالها ، وَتَمَلُّ : إقامته ،  
 أي ذات عمل .

( ٤ ) نَائِلٌ : مطاع ، وَلَهُمْ فَضْلٌ : لهم شرف على غيرهم .

( ٥ ) يَمْنَى بِمَا خَفِثَ عَنْ سَهْدِ بَيْتِكُمْ : حاله حرم والحارث للديار ،  
 فالتصديقه فيها .

( ٦ ) بِالْإِحْسَانِ : أي مثلباً بالإحسان إليكم مفعول ثان مقدم ، وَأَبْلَاهَا :  
 جلاها .

( ٧ ) الْأَخْلَافَ : غطمان وأسد وزل : عدم ، وزلت : زلقت ، يَكْنَى  
 بذلك من ضعفهم .

( ٨ ) أَحْزَنُوا : من الحزن ، وهو الأرض المليظة - استمارة لما وقعوا  
 فيه من القعدة .

( ٩ ) الشُّمَّاءُ : البيضاء ، الْكِرَّةُ التلج وعدم النبات ، والحجرة : السنة القديمة

رَأَيْتَ ذَوِي الْأَعْيَابِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ      قَطِيعًا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا تَبَتْ الْجَنَّةُ ١  
 هَاجَتْ إِنْ يَسْتَضِيُّوا السَّالَ يُنْجِلُوا      فَإِنْ سَأَلُوا بِمِطَاطٍ أَيْنَ يُبَيِّرُوا يُنْجِلُوا ٢  
 وَبِهِمْ مَقَامَاتٌ حِسَابٌ وَجُوهُهُمْ      وَأَلْبَانُهُ يُخَفِّفُهَا الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ ٣  
 عَلَىٰ مُصَفَّرِهِمْ رَزَقٌ مِّنْ يُّنْقَرِيهِمْ      وَبَعْدَ الْفَلَاحِ الْمَنَاحَةُ وَالْهَذْلُ ٤  
 فَإِنْ يَنْقُضْهُمْ أَفْهَمَتْ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ      تَحَالِسُ قَدْ يَنْشَقُّ بِأَحْلَامِهَا الطُّهْلُ ٥  
 قَامَتْ قَامَ رُيُوسٍ حَامِلٌ قَالَ غَامِدٌ

رَشَدْتُ فَلَا عَزْمٌ فَلَيْتَ وَلَا خَسْلُ ٦  
 سَيِّئَ يَدِّمْ قَوْمٌ لِّسْنِي بِذُرْكُومٍ      قَلَمٌ يَنْفُلُوا وَلَمْ يَلْمِسُوا وَلَمْ يَنْأَلُوا ٧  
 قَابَكُ مِنْ حَسْبِ أَتَوَةٍ لَّيْسَ      تَوَارَتْهُ آيَاهُ آتَاهِمُ قَسْلُ ٨

البرد نصح الناس في البيوت ، والآكل فاعل - قال - يعني أكلهم لها إذا لم يجدوا فيها لبناً .

( ١ ) قَطِيعًا : سائحين . وَالْجَنَّةُ : ما جنت في بذرده لا في أصل ثابت .  
 ( ٢ ) يَنْجِلُوا : يطلب منهم إجابة لئلا يشرب الماء والاعتصام بأولها ويصرفوا : ينامروا ، وينفوا : يختاروا الإبل السمينه ليغامروا عليها .  
 ( ٣ ) مَقَامَاتٌ : محاسن ، والمراد أهلها على إيجاز المرسى ، ويخافوا : يتصدما ويحل فيها .  
 ( ٤ ) مُصَفَّرِهِمْ : مكرورهم ، أغبرتهم ، ويهزهم : يصددهم ، والبدل : أي حل قدر طاعتهم .

( ٥ ) قَدْ : للتعجب ، بِأَحْلَامِهَا : بقولها .  
 ( ٦ ) حَامِلٌ : أي الدبة ، ورشدت : أصبت .  
 ( ٧ ) قَوْمٌ : أي أهلهم ، وَلَمْ يَلْمِسُوا : لم يمدوا ما يلامون عليه في عدم إدراكهم لهم ، وَلَمْ يَنْأَلُوا : لم يعضروا ، إِدْرَاكِهِمْ : لم ، وانكمهم لا يطفون .  
 ( ٨ ) أَتَوَةٍ : أي الأبناء .

وَعَلَّ بَنِيَّ الْخَطَى إِلَّا وَشِيعَهُ وَتَمَرَسُ إِلَّا فِي مَتَابِعِا النُّعْلِ ١  
 ( ٣ ) وَقَالَ يَمْدَحُ حِصْنَ بَ حَذِيقَةَ بْنِ بَدْرِ  
 صَحَابَتُكَ عَنْ سَنَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ وَحُرْمَى أَفْرَاسُ الصَّبَا وَرَوَاحِلُهُ ٢  
 وَأَقْصَرَتْ عَمَّا تَعْلَمِينَ وَسُدَّتْ عَلَى سِوَى قَصْدِ السَّبِيلِ مُعَاوِلُهُ ٣  
 وَقَالَ لَلنَّذَارَى : إِنَّمَا أَنْتَ عَمَّا وَكَانَ لَشَبَابُ كَاغْلِيْبِي نُرَابِلُهُ ٤  
 فَأَصْبَحْتُ مَا يَسْرِفُنِ إِلَّا حَلِيقَتِي وَالْأَسْوَدُ أَرَأْسُ وَالشَّبَابُ شَامِلُهُ ٥  
 لِمَنْ طَلَّلَ كَالْوَحْيِ غَايَ مَسَارِهِ حَقَّ أَرْسُ حَيْثُ الْإِسْنُ فَيَا قَلْبُهُ ٦

( ١ ) الخطى : الرمح المنسوب إلى الخط ، وهي جزيرة بالبحرين زعموا إليها  
 السفن ، والوشيج ، فهر الرماح . مثلاًن خرجها لإرثهم تعرف آباءهم .  
 ( ٢ ) قال هذه القصيدة حين أرسل عمرو بن هند إلى حصن بعد قتله أباه  
 حذيفة أن يدخل في ملكه . وكان حصن وحليفاه أسد ولطمان لم يدجوا الملك  
 قط ، فأن ذلك على عمرو بن هند ، وأقبل في حليفه إلى زبالة فصد عنه عمرو وكره  
 قتاله ، ولكن ليس في هذه القصيدة ما يشعر بشيء من أمره مع عمرو بن هند .  
 ( ٣ ) أقصر : امتنع ، والصبا : الشباب وأمراسه ورواحله : أسباب الخير  
 فيه ، شبه بجملة من جهات المسير معنى منها الوطر على الاستطارة بالكتابة ، ثم  
 استعاره الأفراس والرواحل على التخييل . والرواحل جمع راحلة : وهي  
 شاة القوية .

( ٤ ) قصد السبيل : استقامت ، وسطاده جمع ممدل : وهو ما عدل فيه من  
 القصد وقد ير الكلام وسدت على معادل السبيل سوى قصده على الاستثناء المقتطع .  
 ( ٥ ) أنت عمما : أسد مثله في الكبر : وكان الشباب بإخ : جملة حين روى  
 بمنزلة الخليط الذي فارقه ، والخليط : صاحب الخالط .

( ٦ ) خليقتي : صبي وخلق ووقاري .

( ٦ ) لمن طلل : يسأل من طلبها بعد ما أقصر عنها كأنه يعود إلى ما كان

فَرَمَدَ مَصَارَاتُ مَا كَفَاكَ مَنَاسِجَ      فَتَشَرَّقُ مَلَى : حَرْصُهُ فَأَجَادَهُ ١  
 فَوَادَى قَبْدِي فَاظْهَرْتُ فَمَادِقُ      فَوَادَى الْقَدَانِ : حَرْصُهُ فَأَكَاكَ ٢  
 وَفَيْتُ مِنَ الْوَسْمِيِّ حَوْرَ بِلَاعِهِ      أَحَابَتِ رَوَائِهِ النَّجَا وَهَوَاطِلُهُ ٣  
 مَهَلْتُ بِمَسْنُودِ التَّوَائِيرِ مَاصِرَ      مِيرَ أَسِيلَ الْخَدِّ نَهْدَ تَوَارِكُهُ ٤  
 نَجْمِهِمْ فَلَوْنَاهُ فَاسْخِلَ صُنْفُهُ      غَتَمَ وَغَزَنُهُ بَدَاهُ وَكَاهِلُهُ ٥  
 أَمِينٍ شَطَاهُ لَمْ يَزُقْ حِفَاةَهُ      بِمَنْقِيَةٍ وَلَمْ تَقْطَعْ أَلْبَاسُهُ ٦

طيه ، والظلل : ما قص من آثار الجبال ، والوسى : الكتابة ، وطاف : دارس ،  
 والرس : الرئيس : ما كان لى أسد ، وعاقل : أرض أو جبل .

( ١ ) رقد : واد أو جبل ، ومصارات : جبال ، وضج : موضع ،  
 وأكافه : نواجه ، وسلى : جبل ، وأجادله : ما جال فيه من جوانه .

( ٢ ) سرحه : منطه ، وأكاله : نواجه .

( ٣ ) وفيت : الزار واد رب ، وغبت : مبتدا خبره معلق في البيت بعده  
 والمراد بالنيت الثبات على الجبل المرسل والوسى : أول المطر ، وحو : شقيقة  
 الخصرة . وتلاحه : مجارى الماء من أعلى الأرض إلى بطن الوادى ، ودوايسه :  
 ما ارتفع منه ، والجبا : أصله النجا ما ارتفع من الأرض بإبدل من روايه ،  
 يعنى أن روايه أجابت بالنفس . وهواطه أجابت بالمطر .

( ٤ ) التواشر : نصب الذراع ، ومسودها ، شديدها . وسامع : جبل الجرى  
 وعمر : موثق الحق . وأسيل الخد : طويده . ومراكله : موضع ركه يقب  
 القوس ، ونهجا : ضرسها .

( ٥ ) نجم : تام الحق . وتلوانه : فطناه . والمراد بصنمه تربيته ، وعمره  
 بداه وكامله : غلبته وظهرت على سائر أعضائه .

( ٦ ) القظى : عظم لامق بالأراع ، وأمينه : مأمون خاره . والصفاق :  
 الجلدة قبل من بطنه التى تصدقها ظهر الجده . والحقه : حديدة البيطار . والأبجل  
 عروق في اليد .

إذا ما عَدَّوْماً لَبِثْتَنِي الصَّيْدَ مَرَّةً      مَتَى تَرَهُ قَدْ نَسِيتُ لَا مَحَالَةَ ١  
فَبَيْنَمَا نُبْحَثُ الصَّيْدَ جَاءَ حُلَاثَةٌ      يَدِيهِ وَتُخَفِّي شَخْصَةً وَيُضَالِيهِ ٢  
فَقَالَ : شَيْهَاءُ رَأَيْتُهَا بِقَفْرَةٍ      عَسَقَ لِيهِ الْقَرْهَانِ حَوْءَ مَسَالِيهِ ٣  
ثَلَاثَ كَأَقْوَامِ السَّوَاءِ وَيَسْتَحِلُّ      قَدْ احْتَمَرَّ مِنْ نَسِيقِ الْفَقِيرِ حَسَالِيهِ ٤  
وَلَقَدْ خَرَّمُ الطَّرَادُ هُنَا جِعَاسُهُ      قَلَّمَ تَبَقُّ إِلَّا نَفْسُهُ وَعَلَالِيهِ ٥  
فَقَالَ : أَيْمُحِي مَارَرِي رَأَيْتُ مَارَرِي      أَلْتَحِلُّهُ مِنْ نَسِيهِ أَمْ نَعْلُوهُ ٦  
فَبَيْنَمَا عُسْرَةٌ عِنْدَ رَأْسِي حَوَادِيَا      يُرَاوِلُنَا عَنْ نَفْسِي أَمْ تَرَاوِلُهُ ٧  
وَنَضْرِبُهُ حَتَّى لَطَأَتُ قَدَالَهُ      وَلَمْ يَطْلُبْ بَيْنَ قَلْبِهِ وَخَسَالَتِهِ ٨

( ١ ) لا تحالته : لا نصادفه بل نجاهره . اسر عفرتنا . ومتى تراه إلخ : جواب إذا  
( ٢ ) نبْحَثُ : نبْحَثُ مضاف إلى ، ويضالته : يعذره تلامع الصيد .  
( ٣ ) شَيْهَاءُ : أي هذه شياه حير وحش على الاستعارة وأحدها لبقير الوحش  
والقريبي : يجارى الماء إلى الزمان ، ومستأدما : ما طال من نهبها ، وسالته :  
سأله من شفوذاً ، وهو : نهباً شديد الخطورة .  
( ٤ ) كَأَقْوَامِ السَّوَاءِ : في خبرين ، والسراء : ظهر اتخذت القبي ،  
والسحل : الحار ، والصعر : نبت أسطر . ولله : أخذه بقدوم القم ، والمعامل  
جمع جيفة : وهي لدى الحمار بمنزلة الشفة للإنسان .  
( ٥ ) خَرَّمُ : فرق ، والطراد : الصيادون ، وحلالته : أنه .  
( ٦ ) أَيْمُحِي : مستعجلى في الصيد يحذف حرف النداء . ولتحلته : تخادعه ،  
ونعلوه : نجاهره .

( ٧ ) فَبَيْنَمَا عُرَاةٌ : أي بقنا بالعراء ، ويروينا : بهالينا ، وخبر الفاعل العرءاء  
( ٨ ) قَدَالَهُ : أرفع مكان رأسه ، والحصال جمع خصلة : وهو كل لحنة  
في صفة ، يعني أنه مع تمكنه فلم من إلهامه بتهنئ رأسه ، مكث حديد القلب  
مضطرباً للشك .

وَمُنْعًا مَا لَمْ يُغَالِ قَدَالَهُ وَلَا قَدَمًا الْأَرْضِ إِلَّا أَنَايَهُ  
 فَلَا يَأْبَى بِلَايٍ مَا حَاطَسَا وَلَيْدَنَا عَلَى ظَهْرِ تَحْوِيكَ عِيَاهُ مَقَابِيضُهُ  
 فَكُنْتُ هُ : سَدُّهُ وَأَبْصِرَ طَرِيقَهُ وَمَا هُوَ فِيهِ عَنْ وَمَا فِي شَايِهِ  
 وَكُنْتُ : تَمَسُّهُ أَنْ لَيْسَ فِيهِ قِرَّةٌ وَلَا أَصْبَحُهَا قِرَّةً فَاتِيَهُ  
 فَصَحَّ آتَارَ الشُّبَاوِ وَلَيْدَنَا

كثُوبُوبٍ فَمَتَّى يَحْدِثُ الْأَكْمَ وَيَايَهُ  
 تَقْطُرَتْ يَابِقُ نَظَرُهُ فَرَأَيْتُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ تَرَةً هُوَ حَاوِيَهُ  
 مَوْزَنَ الْخَصِي فِي وَجْهِهِ وَهُوَ لَا حِقُّ سِرَاعَ تَوَلَّى صِيَابَ أَوَائِلِهِ

(١) وَلَا قَدَمًا الْأَرْضِ إِلَّا أَنَايَهُ : بمن أنه يقوم على أطراف أمابه  
 لَيْدَانِ قَدَالَهُ .

(٢) فَلَا يَأْبَى بِلَايٍ : بَعْدَ مَدِّ يَدِهِ ، وَ - مَا - رَأَيْتُهُ ، وَالْوَلِيدُ : الْغَلَامُ ،  
 وَحَبْوِكَ : مَدَّحَ الْخَلْقَ ، وَظَاهُ مَفَاضِلِهِ ، بِأَسَةِ قَلْبِهِ لَهَا .

(٣) سَدُّهُ : سَرَّ عَلَى الْقَصْدِ وَلَا تَعْلُ بِنْتُهُ وَلَا يَسِرُهُ ، وَمَا هُوَ فِيهِ : أَيْ مِنْ  
 مَلَايَ نَهَابِ الْقُرَى .

(٤) تَعْلَمُ : أَعْلَمُ ، وَغَرَّةٌ : فَضْلَةٌ دَوَّقَ مِنْ حَيْثُ لَا يَسْمُرُ ، وَالْمُضْمِرُ فِي  
 - لَيْدَانِ - لَمَرَّةٌ .

(٥) الْغِيَاهُ : الْخَيْرُ عَلَى اسْتِخَارَةِ كَاسَتِهِ ، وَالْظُّرُوبُ : الْهَمَّةُ مِنَ الْمَطَرِ ،  
 وَيَحْدِثُ الْأَكْمَ : يَحْدِثُهَا الْغِيَاهُ ، وَالْوَابِلُ : الْمَطَرُ الْقَدِيدُ .

(٦) ضَمِيرٌ - إِلَيْهِ - الْقُرَى : وَعَلَى كُلِّ حَالٍ : مُتَعَلِّقٌ بِمَجَالِهِ وَخَيْرِهِ - حَالُهُ -  
 الْغَلَامُ ، أَيْ يَحْمِلُهُ عَلَى كُلِّ حَرْبٍ مَرَّةً ، لَمَرَّةً عَلَى الطَّمَحِ ، وَمَرَّةً عَلَى الْيَأْسِ ، وَمَرَّةً  
 عَلَى الْهَلَاكِ لِلشَّائِطَةِ وَحْدَةً .

(٧) ضَمِيرٌ - يَتَرَنُّ - الْغِيَاهُ - وَنَوَائِبُ : رُجُلَاءُ وَجُوهٌ ، وَأَوَائِلُهُ : بِدَايَةُ  
 وَصْدَرُهُ ، وَصِيَابُ : جَمْعُ صَائِبٍ ، أَيْ أَوَائِلُ نَصُوبٍ .



قَرَّةٌ عَلَيْنَا قَدِيرٌ مِنْ دُونِ الْغَيْرِ      عَلَى رَغْبِهِ يَدْقَى نَسَاءُ وَلَا يَكْثُرُ ١  
وَرَحْنًا بِهِ يَنْصُورُ الْجِسَادَ حَيَّةٌ      مُعَصَّبَةٌ أَرْسَادُهُ وَهَوَايُهُ ٢  
يَذِي مَيِّتَةً لَا مَوْضِعَ لِرَمْعٍ مُسَلَّمٍ      لَيْطُهُ وَلَا مَحَاكِفَ فَلَاكٍ خَائِلُهُ ٣  
وَأَبْيَضَ قِيَاضٍ يَذَاهُ حَنَانُهُ      عَلَى مُعْتَقِيهِ مَا تُبِيهُ قَوَائِلُهُ ٤  
بَسْكَرَتْ عَلَيْهِ خُدُودُهُ فَرَاثُهُ      فُسُوحًا لَهْدَهُ بِالْعَرِيمِ حَوَاثِلُهُ ٥  
أَكْدَاهُ طَوْرًا وَطَوْرًا مَيِّتُهُ      وَأَخْيَا قَسَا يَذِيرُنْ أَيْنَ نَحَاثِلُهُ ٦  
فَلْتَصَرَّنْ مِنْهُ مَنْ كَرِيمٍ مُرْذَا      عَرُومٍ عَلَى الْأَنْزِلِ الْبَرِّ حَوَاثِلُهُ ٧  
أَخِي يَفِي لَا تُغَيِّفُ أَنْفَرُ مَا لَهُ      وَلَكِنَّهُ قَدْ يَهْلِكُ الْمَلِكُ نَائِلُهُ ٨

- ( ١ ) العير : الحمار . وإلفه : آناه . ونساء : حرق في وجهه . وقاله : عرق في غلده . وخصيما ليخمر يحدفه في الطين وإصابته المقتل .
- ( ٢ ) رحنا : رحنا حبة . وينصو الجياد : ينسلخ منها وينقدها . ومعصبة : ملحقة بالدم . وهوايه : قوائمه لأنها تحمله ، وحلها حمل وضل .
- ( ٣ ) يذو ميمة بدل من يذو البيت قبله ، أي دعة من البحر ، وموضع الرمح : قدام القريوس ، والرداد به مقدم القوس ، يعني أن مقدمه لا ينفذ مؤخره وأن مؤخره لا ينفذ مقدمه .
- ( ٤ ) وأبيض : الراود دار رب ، وأبيض : مبتأ خبره يكرت في البيت بعده ، يصف بدو حبه ، ولباض : كثير السقاء ، ومعتقوه : قاصدوه ، ونشب : تنقطع ، وفواثله : عطاياه لأنها تفضل كل عطاء .
- ( ٥ ) العريم : واحد حريمه ، وهي القنطرة من الرمل ، وحواثله : لوازمه على كثرة إلفاته .
- ( ٦ ) يهديت : يقان له نحن خذائك ، وأعبا : أجز ، وعنايله : عيادته .
- ( ٧ ) أنصرون تركب لومه ، ومرذبا : يعاصب كثيرا في ماله .
- ( ٨ ) أخى مئة : صاحبها لأنه يوثق بغيره . وناله : عطاؤه ، يصفه بالجرود والمنة عن الجز .

تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَمَلِّئًا      كَأَنَّكَ تُنْطِقُ الْقَرَى أَنْتَ سَائِدُ ١  
وَذِي نَسَمٍ نَاهٍ سَهْدٍ وَصَلْتَهُ      عَالٍ وَمَا يَدْرِي بِأَنْتَ وَاحِدُ ٢  
وَذِي يَمْنَعُ نَمَقَهَا وَشَكَرْتَهَا      وَخَصِمَ اسْكَادَ بِمَلِيبٍ اِتْلُوقَ بَاطِلُ ٣  
دَقَمْتَ بِمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ حَائِبٍ      إِذَا مَا أَضَلَّ الْقَاطِقِينَ مَقَاصِلُ ٤  
وَذِي عَطَلُو فِي الْقَوْلِ بِمُجِيبُ أَنْتَ      مُصِيبُ قَمَائِلِي بِمِ قَهْوِ لَائِلُ ٥  
مَيَاتُ لَهُ جِلَا وَأَكْرَمَتْ قَبْرَهُ      وَأَمْرَضَتْ حَتَّ وَهُوَ بِأَوِّ مَقَائِلُ ٦  
حَذِيقَةُ بِتَمِيهِ وَيَتَوَرَّ حِيلًا      إِلَى بَازِغٍ يَسْلُو عَلَى مَنْ يَطَاوِلُ ٧  
وَمَنْ يَمِثْلُ حِصْنٍ فِي الْغُرُوبِ وَمِثْلُهُ      لِإِنْكَارِ ضَمِيرٍ أَوْ لِأَمْرِ بِحَاوِلُ ٨  
أَبِي الضَّمِيرِ وَالْثَمَانُ بِمَرْقُ نَابُهُ      حَلِيقُ فُلُتْنَى وَالْشُيُوفُ تَسَاقِلُ ٩

( ١ ) متللا : طلق الوجه مستبشرا .

( ٢ ) وذو نسب : الواو واو رب والمخاطب في - وحلت - الممدوح ، والمراد أنه وصله من غير أن يعلم أو وصل من وصله ، لأنه يطلو من يسأله ما يفضل عنه ويحود به على غيره .

( ٣ ) وذو نعمة : تمتها وشكرتها ، بمعنى أنه يتم ما أنعم به ويفكر ما أنعم به عليه . الخلف من الخال لدلالة الأول . والواو واو رب أيضا .

( ٤ ) دقمت : أي دقمت خبر خصم ، لأنه متللا بعد واو رب . وخبره - مقاصد - القول .

( ٥ ) قمايلم به فهو قائم : بمعنى أن ما حطره من لونه يقره من غير تثبت .

( ٦ ) ميات له خطأ : جمعه له مل تضييه بميش استمارة بالكسرة .

( ٧ ) حذيفة وبدر : أبر حصن وجهه وفي الكلام لسان من الخطاب إلى النية .

( ٨ ) ومن مثل حصن : استفهام إنكاري . والضميم : الظلم والذل .

( ٩ ) الثمان : هو ابن الحارث السامي وقد سبقته قصته في الثانية

الديباج . يمرق نابه : يطره من القبط . وأصلى : حار إلى فضاء من الأرض لونه

قَرِيبُ إِذَا حَلَّ الْخَلِيفَانِ حَوْفَهُ      يَدِي تَجَسَّى أَجَانَتُهُ وَصَوَاهِلُهُ ١  
 بِهَذِهِ مَا دَوَّسَتْ دَمَلُهُ تَلَاحِيْرَ      وَمَنْ أَهْلُهُ بِالْمَوْرِ رَأَتْ زَلَالَتُهُ ٢  
 وَأَهْلُ خِيَامِهِ صَالِحِي دَاتِ تَبَيَّنَتْ      قَدْ احْتَرَبُوا فِي قَاعِلٍ أَمَّا آجِلُهُ ٣  
 فَالْقَبْلَتْ فِي السَّاعِيْنَ أَسْأَلُ عَنْهُمْ      مَوْلَاكَ يَا نَبِيَّ الْقَدِيْ أَنْتَ بِجَاهِلِهِ ٤

( ٤ ) وقال يمدح قريم بن سنان وأباه وإمامته

إِنَّ الْخَلِيفَةَ أَجْدُ لَنْتَيْنِ فَانْفَرَقَا      وَقَعَلَقِ الْقَلْبُ مِنْ أُنْمَاءِ مَا عَالَمَا ٥  
 وَفَرَّقَتْكَ رِمْنٍ لَا يَفْصَحُكَ قَدْ      يَوْمَ الْوَدَاعِ وَأَمْسَى الرَّمْنُ قَدْ عَلِمَا ٦  
 وَأَخْلَقَتْكَ ابْنَةُ الْكُرَى مَا وَعَدَتْ      فَأَصْبَحَ الْجَلْبُ وَنَمَّا وَاعِيًا خَلَقَا ٧

( ١ ) الخليفةان . أسد وخطبان . والحبب ، الصوت والجللة ، والجمانة :  
 اختلاط أحوال الناس وهو مرهق على أماليه لطلب وصواحه : حيله .

( ٢ ) بهذه : تكسر البيوت خوفاً منه . أي من الحبش . وعالج : رمال بين  
 فيد والقربات ، والنور : ما سفل من الأرض ، ومكة وتبالة منه : ورالت  
 زلالته . جواب إذا زالت البيت فله . فيكون الظهور للمدح على معنى ذم  
 شداده . ويجوز أن يكون خبر - من - على معنى أحده شداده .

( ٣ ) وأهل خيام الزوار وأوردب ، وهذا البيت وما بعده ليس من  
 القصيدة في رواية الأصمعي ، وإنما هي لحوات بن جبير من ضحك القريب في  
 الجمالية ، وقد أسلم وحسن إسلامه . وآجله : جاده . يعني أنه متى بينهم بالشر  
 حتى احتربوا .

( ٤ ) أسأل عنهم . أي عن أوقع جنهم ، وهذا نهاية القوم .

( ٥ ) الخليفة : الخليفة في الدار . يعني العبوية . وأجد : أجتهد . والين :  
 المراقب منصوب على زح الخاضع ، أي في الدين .

( ٦ ) رمي ، بمرهون ، والمراد به قلبه . فلق : لا تفكاك له . وهذا مثل  
 لا يتلأأ على قلبه .

( ٧ ) ابنة الكرى : محبوبة . والجلب : العهد على الاستشارة . وواعيًا  
 خلقًا : حقيقاً بالياً .

فَأَمَّتْ تَرَامِي بِذِي خَالٍ بِقَحْزَنِي      وَلَا تَعْلَمُ أَنْ يَشُقَّ مِنْ حَقِيقَا ١  
يَجِيدُ مَمَرِي أَدْمَاءَ خَادِي      بَيْنَ الظُّبَاءِ تَرَامِي شَادِيَا حَرَقَا ٢  
كَأَنَّ رِبْقَتَهَا أَمَدَ فَكَّرِي اعْتَقَت      مِنْ طَوْبِ الرَّاحِ لَمَّا يَمُدُّ أَنْ تَعْقَا ٣  
شَجَّ الشَّقَاءُ عَلَى مَا جُودَعَا شَيْبَا      مِنْ مَاءٍ لَيْتَهُ لَا طَرَقَا وَلَا رَنَقَا ٤  
مَا زِلْتُ أَرْثَقُهُمْ حَقِّي إِذَا قَبِلْتُ

أَبْدَى الرَّاكِبِ يَوْمَهُ مِنْ رَاكِسٍ قَلْبَا ٥  
دَابَّةٌ يَشْرُورِي أَوْ قَمَا أَدَمَ      يَسْتَمِي الْمُدَّةُ عَلَى أَخْلَرِي حِرَقَا ٦  
كَأَنَّ حَقِّي وَ غَرَبِي مُقْتَقِي      مِنْ التَّوَالِيحِ تَنَقَّى جَنَّةُ حَقِيقَا ٧

( ١ ) ترامي : تظهر ، وذو خال : موضع ، ولا تعلم : لا يد.

( ٢ ) مجيد : متعلق برامي في البيت له ، والجيد : المتق ، ومنزلة : غلبة ذات خوال ، وأدماء : خالعة البيض ، وخاداة : خدك لطيفها ضاعرت منه بولها ، وشاديا حرقا : تحرك ولم يقو بعد .

( ٣ ) اعتقت : شربت غبورا ، وهو شرب المتق ، ولا يمد أدعقا : بمنى لم يجاوز المتق إلى الفساد .

( ٤ ) شج : حبس ، وما جودع : أول الحر أو إناءها ، وشيبا : ماء باردا ، ولينة : بئر عذبة بطريق مكة ، وطرقا : ماء يالغ فيه الإبل التي يرسل عليها .

( ٥ ) من راكس قلنا : أصله قلنا من راكس ، ومن تعطينة ، وراكس : واد ، والعلق : المظلم من الأرض بين جبلين .

( ٦ ) غاية : حال من قلنا في البيت السابق ، وشرووي وأدم : موضعان ، وشرووي من شرووي ، وحرقا : جهات .

( ٧ ) كأن عيني : جواب إذا في البيت السابق ، لفران : اللونان العذبان ، والمثقة : الثانة المثقاة ، ونصبا لأنهما مامرة فخرجهما علوان فسيلان من فواحيهما وهو الخاضع : التي يستقي عليها ، وصفا : هيمية .

تَطْلُو الرِّشَاءَ فَتَجْرِي فِي ثِيَابِهَا      مِنْ لَحْدَةٍ نَفَا وَتَأِيدُ قِيَا ١  
لَهَا مَتَاعٌ وَأَعْوَانٌ غَدَوْتَ بِهِ      قَيْبٌ وَغَرَبٌ إِذَا مَا أَفْرَحَ اسْتَعْيَا ٢  
وَسَقَطْنَا سَائِقٌ يَمْذُو إِذَا حَشِيَتْ      مِنْهُ الْأَعَانُ تَبْدُ الصُّلْبُ وَالْمُفَا ٣  
وَقَابِلٌ يَنْتَسِي كُنَّا قَدَرْتَ      عَلَى الْفَرَاقِ يَدَاؤُ قَانَسَا دَقَا ٤  
يَحْمِلُ فِي جَدُولٍ تَحْمِيهِ ضَفَادَةُ      حَبْوُ الْجَوَارِي تَرَى فِي مَائِهِ نَطَا ٥  
يَمْزُجُ مِنْ شَرَابَاتٍ مَائِهَا طَعُولٌ      عَلَى الْجُدُوجِ يَنْقُضُ النِّعَمَ وَالْفَرَا ٥  
إِلَّذَا كَرْنٌ خَيْرٌ قَيْسٍ كُلُّهَا حَسَا      وَشَرِبَهَا نَائِلًا وَشَرِبَهَا خَلَا ٦  
الْفَائِدَةُ الْمَطْلُوسُ مَسْكُومًا دَوَائِرُهَا      فَدَاحِكَةٌ حِكَايَةُ الْبَيْدِ وَالْأَبَا ٧

( ١ ) تَطْلُو الرِّشَاءَ : تعد الحبل والضمير قنافة ، والثبابة : الحبل الذي يمس ويضمب ، ولفظاً : لا يثبت . معنى أنها تجري ثياباً رائحة من أن الثبابة عليها ، فهو بدور كلاً مطع الرشاء .

( ٢ ) غَدَوْتَ : أي جماعات الأعران ، وغربو غرب : بيان لشاع ، والقتب : أداة السانية ، والسحق : بعد سيلانه .

( ٣ ) قَابِلٌ : يقبل الحبل ويتلقاه ، والفراق : خدشتان كالصليب على الحبل ، وقانسا حال من فاعل ينقي ، ودقق : صب الحبل في الجدول .

( ٤ ) يَحْمِلُ : يصب ، وتحمي : ضفادته . حو الجوارى : أي فليس كتاب من دوام مائه ، ولفظاً : طرائق جمع لطاق ، وهكذا الكثرة الماء وهو بوب فريج .

( ٥ ) شَرَابَاتٍ : حياض تحفر في أصول النخل فتشلا مادريه ، وطعل : قد اخضر .

( ٦ ) بِلَ : الإحتراب الانتقال إلى اللدح : وناللا : طلاء .

( ٧ ) دَوَائِرُهَا : حوافرها ونكتتها من أثر الأرض فيها ، وأحكمت : جعلت لها حركات ، وهي التي تكون على الآف من الزمن ، واقتد : ما قطع من الجملد ، والأيق : القتب .

فَرَزْتُ رَجَاءً فَأَبَتْ صَحْرًا خُدْجًا      مِنْ بَمَلٍ مَا جَعَلَتْهَا بَدَنًا عَقْفًا ١  
 حَتَّى يَثُوبَ بِهَا مُوجًا مُطْلَقًا      تَشْكُو الدَّوَابَّ وَالْأَنْسَاءَ وَالْمُفَقَّ ٢  
 يَطْلُبُ قَسَاوِ امْرَأَتَيْنِ قَدَمَا حَتَا      نَالًا لِلْمُلُوكِ وَبِذَا هَذِهِ الشُّوْطَا ٣  
 هُوَ الْجَلُودُ ظَنٌّ بِأَحَقَّ بِشَأُونِهَا      عَلَى تَكَايُفِهِ فَيَنْشُدُهُ نَحِيقًا ٤  
 أَوْ يَسْتَبْقَاهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَهْلٍ      فَيَقُولُ مَا قَدَمَا مِنْ صَالِحٍ رَسَقًا ٥  
 أَعْرَهُ أَبْيَعُ قَبَاضٍ يَنْسُكُ عَنْ      أَبْدَى الْمُنَاةِ وَمَنْ أَعْدَاهَا رُفْقًا ٦  
 وَذَلِكَ أَحْرَمُهُمْ رَأْيًا إِذَا تَبَا      مِنَ الْخَوَارِثِ هَذَايَ الْفَنَسِ أَوْ طَرَفًا ٧  
 فَضَّلَ الْجِيَادُ عَلَى الظُّلُمِ لِلْإِطَاءِ فَلَا      أَمْطَرَ بِذَلِكَ تَمْنُسُوا وَلَا نَزَقًا ٨

( ١ ) خُدْجًا : ثعلب أو لادها لغير تمام جمع خُدُوج وجمعها : قَادُومًا .  
 وبَدَنًا : ضفدعًا سمينة جمع بَدَن . وعَقْفًا : عظمت بطونها من حبلها .  
 ( ٢ ) عَجْجًا : هرجاء من الضمر . ومُطْلَقًا : لا أرسان عليها من الإحياء .  
 والدَّوَابَّ : ما خير الحوافر . والأنسَاء : عروق في الصدف جمع أنسا . والصق جمع  
 صفاق : وهو الجلد الأعلى مما يلي البطن .  
 ( ٣ ) قَسَاوِ امْرَأَتَيْنِ : أمه وجمعه ، وشأوهما : عايتهما وسقيما ، نالًا : الملوك  
 أي مرتبتهم في الشرف ، وبِذَا : حبلها . والسوق من دون الملوك لأنهم يسوقونهم  
 فيلساقون .

( ٤ ) تَكَايُفِهِ : ما يشكله في الحقائق مما من المشقة .  
 ( ٥ ) مَهْلٍ : قدم في الخير ولا يقال في الشر ، ويعنى بغوله — قتل ما قدما  
 إلخ — أنه يهدر في تعلقه .  
 ( ٦ ) الدَنَاة : الأسرى جمع دان ، والرشق : الإغلال جمع رشفة .  
 ( ٧ ) ذَاكَ : إشارة إلى الممدوح ، مَادَى النَّاسِ : أنام صباحا . وطرقى :  
 أنام ليلا .

( ٨ ) فَضَّلَ الْجِيَادُ : مفعول مطلق الفعل محذوف تقديره يفضلهم ، ومنوعًا :  
 بمن به على من يعطيه . وَلَا نَزَقًا : لَا يَمْطُرُ عَنْ نَزَقٍ وَطَيْشٍ .

قَدْ جَعَلَ لِلْعَمُورِ الْغَيْرِ فِي حَرَمٍ      وَالْمُتَلَوْنَ إِلَى الْأَوَائِدِ طُرُقًا  
وَلَيْسَ مَا بَعْدَ ذِي قُرْبَى وَذِي رَجِيمٍ      يَوْمًا وَلَا مُتَلَوًّا مِنْ خَائِبٍ وَرَقًا ١  
إِنْ تَلَقَى يَوْمًا عَلَى جِلَاتِهِ حَرَمًا      تَلَقَى السَّاحَةَ مِنْهُ وَالْعَدَى خُلُقًا ٢  
لَيْتَ يَسْتَرْ يَصْطَادُ الرِّجَالَ إِذَا      مَا كَذَبَ الْفَيْتُ مِنْ أَفْرَادٍ صَدَقًا ٣  
يَطْمَنُّهُمْ مَا ارْتَدَوْا حَتَّى إِذَا طَمَنُوا      ضَارَبَ حَتَّى إِذَا صَارُوا اخْتَدَقًا ٤  
هَذَا وَلَيْزَ كُنْتَ بِهَا يَحْطِيهِ      وَسَلَّ النَّدَى إِذَا مَا عَلِقَ سَلَقًا ٥  
لَوْ نَالَ حَتَّى مِنْ غُلْبَةٍ عَمْرِيَّةٍ      أَفَقَّ السَّيَّاءَ لَدَانَتْ كَفَّهُ الْأَفْقَا  
( ٥ ) وقال أبعص:

بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ تَأْذُوا لَيْتَ تَرَكُوا      وَزِدُّوكَ اشْتِيَاءًا أَهْتَ سَكْرًا ١

( ١ ) لاسم : القمير ، ومن خابط ورقة : من ملأه أربابية وخابط الورق في الأصل من يطرب القمير ليحدث ورقة بجلته يعني أنه يكون لخابط الورق معروف عنده كذا القرى .

( ٢ ) علته : فله مال أو قصر : والعدى الكرم ، وخطأ : صية .  
( ٣ ) أثر : موضع البين ، وكلف من أفراده : رجع عنهم ولم يحدل عليهم نحوفا منهم .

( ٤ ) يطمئنهم ما ارتدوا : إذا ما رموا من مدى بعيد فاقبل لحصم الفرج ، وإذا أطعوا ضارب : إذا تضاربوا الفرج ضارب بالسيف ، وإذا ما صاروا اعتنى : إذا تضاربوا بالسيف ضم قره إليه ، فهو أقرب إلى القتال في كل حال .  
( ٥ ) هذا : مبتدأ خبره محذوف أي هذا شاه ، ويسا : يسير . وخطته : طريقته في الكلام ، والندى : مجلس القوم يصنع بالبلاغة وهذا البيت والندى بعده لم يروها الأصمسي .

( ٥ ) قالها في الحارث بن ورقاء العبداوى من بني أسد حين أعار على غطفان فاستأق ليل زهير وروايه يسار .

( ٦ ) لم يأووا : لم يفرحوا ، وزودوك : جعلوا زادك على الاتعان وأية

رَدَّ الْقِيَانُ حَالَ الْمَيِّتِ فَأَخَذَهُمْ  
 مَا لَمْ يَسْكَدْ بِتَلْمِيهِمْ لَوْجَتِهِمْ  
 تَحَوُّوا قَلِيلًا فَقَا كَعَثَانِ أَسْتَمِعَ  
 ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا إِنْ شَرَّ سَكَمٍ  
 بِمَنْشَى الْخِذَاءِ سِيمَ وَغَتِ الْكَلْبِيبُ كَا  
 قَلَّ تَلْمِيضِي أَذَى دَلِيمٍ فَفَضَّ  
 مَقْرُورَةً تَخَارَى لَاقِسَوَاتٍ لَهَا  
 إِلَى الظُّمَيْرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ نَيْكٌ ١  
 تَخَالِجُ الْأَمْرَ إِنْ الْأَمْرُ مُشْتَرِكٌ ٢  
 وَوَسْمُهُمُ الْفُتُومِيَّاتُ مُشْتَرِكٌ ٣  
 مَا بَشَرَقِي مَنَى قَهْدٌ أَوْزَكَكُ ٤  
 بِمَنْشَى الْخِذَاءِ مَوْجُ الْأَجَةِ قَهْرُكُ ٥  
 يَرْجِي أَوَائِلَهَا التَّخْيِيلُ وَالرَّيْكَ ٦  
 إِلَّا التَّمْطُوعُ عَلَى الْأَسَاغِ وَالْوَرُكُ ٧

سلكوا : في أية جهة سلكوا ، أى اشتبأوا إليهم فيها ، ويجوز أن يكون اشتبأوا  
 منتظماً حاقبه .

( ١ ) رد القيان حال المي : ودنيا من الرعي ، والقيان : الإماء . وليك :  
 حطاط ، بمنى أن اختلاطه هو الذى أغرم لى الظميرة .

( ٢ ) تخالج الأمر : اختلافهم فى الرأى . ومشتراك : معناه رأى ، وذلك  
 له رأى .

( ٣ ) فخروا : رعوها الضعفاء ، وقفا : خلف . والكثبان : أكاداس الرمل ،  
 وأستمة : جبل ، والفُتُومِيَّاتُ : مواضع ، والممتركة : مكان نزولهم وإناختهم .

( ٤ ) استمروا : ساروا ، وسلس : جبل طرى ، وفيد أوزكك : يدل من  
 ماء ، وفك - وفك - الضرورة .

( ٥ ) الكيب : الرمل ، وردت : لينة . واقعة : معظم الماء والبركة :  
 الملاحون .

( ٦ ) قلص : جمع قلوص ، وهى الفتية من الإبل ، ويرجى : يسوق ،  
 والتخييل : حسن سير الهابة فى سرعة ، والريكة : طائرة الخطوف فى سرعة .

( ٧ ) مقورة : خامرة ، وتخياري : تساقى ، والتوار : المتاع ، والتطوع  
 الطائض الذى يوطأ بها الرجل ، والأنداع : حمال قعد بها الرجال ، والورك :  
 جمع وراك ، وهو قطع أول ثوب يمشى على مورك الرجل ، ثم يلقى قطعه فيدخل  
 تحت الرجل .



مِثْلُ النَّامِ إِذَا حَبَّتْهَا ارْتَفَعَتْ      عَلَى قَوَاحِبٍ يَهْزِي بَيْنَهَا الشَّرْكُ ١  
وَقَدْ أَرُوهُ أَمَامَ الْخَلْقِ مُقْتَنِيَةً      فَمَرًّا مَرَانِيهَا الْقِيَمَانُ وَهَبُكَ ٢  
وَصَاحِبِي وَرْدَةً تَهْدِي مَرَاكِلَهَا      جَرْدَاهُ لَا مَقْعَ فِيهَا وَلَا مَسَكُكَ ٣  
مَرًّا كِفَانًا إِذَا مَا لَمَسَ أَسْمَلَهَا      حَتَّى إِذَا غَرِبَتْ بِالسُّوْطِ تَبْلُوكُ ٤  
كَأَنَّهَا مِنْ قَطَا الْأَجْبَابِ سَلَاهَا      وَرْدَةً وَأَفْرَدَ عَنْهَا أَشْغَمَ الشَّرْكُ ٥  
جُودِيَّةً كَمَهْصَةٍ فَتَنْسَمِرُ مَرَاتِمُهَا      بِالسُّوْطِ مَا تَنْبِذَتْ الْفَقْهَاءُ وَالْخَلْكُ ٦  
أَهْوَى لَهَا أَسْمَعُ الْخَلْدِيَّ مُطْرِقُ      رِيَشُ الْقَوَادِمِ لَمْ يُصِيبْهُ الشُّبْكُ ٧

( ١ ) مثل النعام : أى فى الضرر ، والقواحب : الطرق الواسعة ، والشرك : ما يتفرع عنها .

( ٢ ) قرأه وحش بعض البطون ، والقيمان : بطون الأرض ، وهبك : روابى الطين .

( ٣ ) وردة : فريس وردة اللون ، أى لونها أحمر يضرب إلى الصفرة .  
ومراكبا : مواضع ركبا ، وحدها : ضخمها ، وجردها : قصيرة الشعر ، والمقعج  
بما بعد ما بين المضذين ، وتعالى مدور المدمين وإقبال إحدى الرجلين على الأخرى  
والسك : اصطكاك العرويين .

( ٤ ) مرا : مفعول مطلق ، أى تمر مرا ، وكفانا : سريداً ، والماء : غرق ،  
وبترك : تجرد فى القدو .

( ٥ ) الأجباب : الأبار التى تطو ، وحلاها : منها ، والورد : القوم يردون  
الماء ، والشرك : الشك ، يعنى أن هذا أمرها فرجعت مسرعة .

( ٦ ) جودية : فى لونها سواد وهو أسرع النطا ، وحساء القسم : حصة  
يقسم المسافرون الماء ، إذا قل ، فيضمونها فى التندج ويصبون عليها الماء حتى  
يفسرهما ، وتكون بجملة ملابس ، وليس : ما استوى من الأرض ، والقسماء : بقية  
والسك : تمر البفل وهو من البفل ، يعنى أنها فى غصب .

( ٧ ) أسخ الخدين : بلز أسود يضرب إلى حمرة ، ومطرق ريش القوادم :  
بجملة ليس بمنشر ، ونصب : ريش على التقية بالمفعول به ، ولم يصيبه الشبك  
كناية عن وحدته

لَا تَقْوَاهُ أَمْرَجَ مِنْهَا وَفِي طَبِئَةٍ      أَنْفًا بِمَاصُوفَ بُنْجِيهَا وَتَشْرِكُ ١  
 دُونَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ الْأَرْضِ قَدَرُهَا      عِنْدَ الدَّائِي لَا تَقْوَاهُ وَلَا تَدْرِكُ ٢  
 عِنْدَ الدَّائِي لَهَا صَوْتٌ وَأَرْزَاقٌ      بِسَكَادٍ يَحْطِئُهَا طَوْرًا وَتَهْتِكُ ٣  
 حَتَّى إِذَا مَا حَوَتْ كَبَّ السَّلَامِ لَهَا      طَلَزَتْ وَفِي كَفِّهِ مِنْ رِيشِهَا يَنْكُ ٤  
 نَمَّ اسْتَمَرَّتْ إِلَى الْفَرَادَى مَا أَجْلَاهَا      مِنْهُ وَقَدْ طَافَ بِهَا الْأَفْقَارُ وَالْحَلَاكُ ٥  
 حَتَّى اسْتَمَرَّتْ عِلَالَهُ لَا رِيشَ لَهُ      مِنَ الْأَلْبَطِجِ فِي حَافَتِهِ الْفَرْكُ ٦  
 مُكْتَلِبٌ بِأَصُولِ الثَّيْبِ تَحْتَهُ      رِيحٌ حَرِيْقٌ لِبَاصِحِ مَا يَرِثُكَ ٧

( ١ ) طيبة نساء : وانفذ بما حدها من الطيران الذي يجيها من الصقر ، وتترك : لا تطلى كل طيراتها لثقتها بأنه لا يدركها فلا تخرج أنفسها ما حدها .

( ٢ ) قدرها : أي القطار والاز ، عند الدائى : دنة ذنبا ، أي هو حده ، فلا قوت : لا يبره ، ولا تدرك : لا يدركها ، وهذا أشد لطيراتها .

( ٣ ) عند الدائى : متعلق بصوت ، أي لها صوت وهو عند ذنبا من خوفه وأرادة : احتلاط صوت ، وتهتك تهتك في طيراتها والواو لفعال .

( ٤ ) حتى إذا ما حوت كعب السلام لها . أو عند وفورها بعد أن انقضت الباز ، ويتهك : قطع .

( ٥ ) ثم استمرت : أي في الطيران ، فالجأها منه : أجهادها الرادى من الباز بعد أن طرد إليها ، لأن فيه نجر أجمات إليه ، والحتك : منقار الاز ، والافقار : أظفارها .

( ٦ ) لا رشاد له : أي لظهوره على وجه الأرض والرشاد : جبل الملوك ، والأطاح : ما انبطح من الأرض ، وحاقته : أطرافه والبرك : الضعاف .

( ٧ ) مكال : أصول الثيب : مخاطبه ، ونفسه : نمر عليه ، وخرق : شديدة وخاض مائه : ما يورث لعمس وحلك . طرائق : من الريح .

١ كما اشتقت يسه قسر فبها  
 ٢ قزل فبها وأوق رأس مرقية  
 ٣ حلا سالت بى العبيد، كلهم  
 ٤ قان يقولوا : يمشو وأين خلق  
 ٥ ياتار لا أزمين منكم يدايم  
 ٦ هردد يارا ولا شفق قلى ولا  
 ٧ ولا نكون حكافوام عيئهم  
 ٨ خاف القمبون ولم ينظر بواظفك  
 ٩ كتنصير الينر دى زامة الهك  
 ١٠ يابى سبلى يولر كفت ألتك  
 ١١ لو كان قوزك فأسباير عايكوا  
 ١٢ لم يلقها سوعة فبلى ولا ملك  
 ١٣ تملك ميرجك إن القادر لملك  
 ١٤ يلوون حافدتم حتى إذا هكوا

( ١ ) كما اشتقت : متعلق باستنات في البيت السابق ، والمعنى : ما يكون في  
 الصرع قبل زول المرة ، والضيطة : البقرة ، ورمها : ولعها ، ويجوز أن تكون  
 الضيطة النجر الملقب الذى تركه أمه ، والحفلة : دفع القوة ، يعنى أنه لحرفه  
 بعمل الله ، ولم ينظر الحفلة .

( ٢ ) قول فيها : أى البار عن القطاة ، وأوق رأس مرقية : شرف عل  
 رأس مرقية ثم سقط عليها ، والمتر : الذبيحة ، ومنصه الحجر الذى يدمع عليه ،  
 والفسك : النخاع التى يتسبب بذبحها ، والدم الذى على البار من شهر هذه القطاة لأنه  
 لم يصبا ، ويجوز أن يكون التقييد لسمة خدجه .

( ٣ ) بنو الصيدا : قوم الحارث ، والحليل : المهد ، يعنى أنه لو استجار  
 منهم لكان له جوار قوى .

( ٤ ) يحمل : متعلق بمحذوف ، أى استجرت يحمل ، خلق بال ، وفوله .  
 لو كان قوزك الخ . من ضمن القول الملقى .

( ٥ ) حار : ضاى مرضه حارث ، والسوقة : من دون الملك .

( ٦ ) تملك : تحمل . والملك : القديح الخلل ، بنو عده يملك مرته  
 إذا عطه .

( ٧ ) يلوون : يطلون ، ونكوا : شتموا وبلغ منهم فى الهجاء .

طَابَتْ غُفُوسُهُمْ مِنْ حَقِّ حَصْبِهِمْ      عَمَّا قَسَرَّ فَارْتَدُّوا إِنَّا تَرَكُوهُ ١  
تَمَلَّنْ هَا - لَمَرَّا لِه - ذَا قَسَبَا      هَانِزِيذَرِيكَ وَأَنْظَرُ أَبْنِ تَفَنُّوَتْ ٢  
لَتَيْنِ حَقَلَتْ رَحْمَتِي فِي سَيِّدِي      فِي دِينِ عَمْرٍو وَحَالَاتِ بَيْنَنَا فَعَدَّكَ ٣  
لَتَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنِيْلَتِي غَدَرُج      بِكُنْ كَمَا دَأَسَ الْفُطَيْطَةُ أَوْدَكَ ٤

(٦) وقال أيضاً:

تَعْلَمُ أَنَّ شَرَّ النَّسَابِ حَمِي      بِأَدَى فِدْيَةِ عَارِمٍ بِسَارِهِ ٥  
وَقَوْلَا عَنَسَبُهُ لَرَدْدُ نُوُو      وَشَرُّ مَبِيْعَةٍ عَنَبٍ مُعَارُ ٦  
إِذَا جَمَعَتْ بِسَادُكُمْ إِلَهِي      أَنْظَرُ حَالَهُ مَدَّةً مُفَارُ ٧  
يَبْرُرُ حِينَ يَمْدُو مِنْ بَيْسِي      إِلَيْهَا وَهَسُو قُبَابٍ قَطَارُ ٨

(١) طابت: جواب إذا في البيت قبله ، ارتدوا لما تركوا: رجعوا إلى الحق الذي تركوه .

(٢) تملن: اعلن ، وها لمرأه إذا قسبا : أي : هذا ما أقسم به ففعل بين ها وذا ونصب - قسبا - على المصدر المؤكد به من الجين ، وأقدر بذرعك : قدر عملك ، أي لا تتكلم عالا تطبيق مني .

(٣) جو : وادي ديار بني أسد ، ودين عمرو : طاعته ، يعني عمرو بن هند ، وهذا : قرية بالحجاز .

(٤) فذاع : فبيح ، والقبيلة : بياض كان يعمل بصحر ، والودك : الغسم .

(٥) قالوا في مجاز الحارث لأنه لما أتته القصيدة السابقة لم يلتفت إليها .

(٦) تعلم : أعلم ، وشعارم : علامتهم والمراد مكابهم ، وبسار : غلام زهير الذي سباه الحارث ، وقد أطلقه له بعد هذه القصيدة .

(٧) عنب : نكاح ، والشيخة : العاورة ، وفي رواية - أبر معار .

(٨) جمعت : ماتت ، وأنظ : قام ، ومسد : معار جبل شديد القتل .

(٩) يبرر : يصوح ، والضمير لبسار ، وقباب من القبيلة ، وهي هدير القمل ، أي يبرر مثله ، وأنظار : بقطر إجلاله من الشهوة .

كَيْفَ تَلْ يَنْجُو مِنْ تَبِيدٍ ضَيْلُ الْخُسْفَى بَمَلُوءِ انْبِهَارٍ ١  
إِذَا أُرْتُ بِ يَوْمًا أَهْلَتْ كَا تُبْزَى الصَّمَايُ وَالْيَنَارُ ٢  
خَالِغٌ إِنْ عَرَضَتْ أَمَّ رَمُولا بِنِ الصَّبَا إِنْ نَفَعَ الْحَوَارُ ٣  
كَانَ الشَّرُّ لَيْسَ لَهُ مَرْدٌ إِذَا وَرَدَ الْمَيَاةُ بِ التَّحَارُ ٤

(٧) وقال أيضاً:

أَنْبِغُ بِنِ سَوْدَلٍ عَن وَرْدٍ بَنُوا بِنِ الْخَيْطَةِ لَمَّا بَدَأَ الْخُسْفَى ٥  
فَهَانِيْنَ بِسَارٍ لَا تُنَاطِرُهُ فَيَا لَيْدِيْمُ فِي الْأَمْرِ إِذَا أَمَرُوا ٦  
إِنِّي أَنْ وَرَقَاهُ لَأَخْشَى عَوَائِلُهُ أَيْكُنْ وَقَائِمُهُ فِي الْخُرْمِ نَظَرُهُ ٧  
لَوْلَا ابْنُ وَرَقَاهُ وَالْخُذُّ الْقَبْدَةُ كَانُوا قَبْلَهُ قَا نَزُّوا وَلَا كَثُرُوا ٨  
لَلْخُذُّ فِي قَسِيمٍ لَوْلَا مَا يَرُوهُ وَصَبْرُهُ نَفْسُهُ وَالْخُرْبُ اسْتَبْرُهُ ٩

(١) يندج : يجارب الخطر في سرقة ، والانهار : طوف النفس عند  
الغيب ، يصبه بالطلل في عدوه كل أربع لل فاتهم حضراً منهم .

(٢) أُرْتُ : روضت إحتما ، وأهلت : رعدت صوتها ، والصمات : النوق  
التي يموت حوارها ترجع إلى مصبلها فتدبر عليه ، والشار : النوق التي مضي على  
عليها حشرة أشهر ، وربما بقي عليها الاسم بعد ذلك ، وعليه نخرج البيت ، لأنه  
فيه بها النساء في حاجتهن إلى النكاح .

(٣) إذا ورد المياه البحار : أي إذا تاققه النصار أسفارهم وورودهم ليلته .

(٤) قالها في مدح الحارث بن ورقاء حين رد غلامه ، ولم يروها إلا حميد .

(٥) بنو نعل : رعدت الحارث من بني أسد ، والمهبط : القنصب ، وكانوا

قد نبوه عن رد يسار .

(٦) لا تناطره : لا تؤثره بل افته وهو نفي في معنى التمس . وسيدم : الحارث .

(٧) غوائله : غمراه ، لكن وقاله إلح : بمعنى أنه بجاهم بالحرب ولا ينصر

(٨) قتيل : القديم ، والصميم : كانوا - الذين نبوه عن رد يسار .

أُولَى لَهُمْ نَمَّ أُولَى أَنْ تُصِيبَهُمْ وَيَنْفِرُوا لَا يُبْقِي وَلَا يَنْفِرُ  
وَأَنْ يَتَكَلَّمُوا مَعَهُمْ لِيُطِيقُوا بِهِمْ بِسُكْلٍ مُطْمَئِنَّةٍ تَشْتَبِهُ  
(٨) وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُ الْحَارِثُ (٩)

أَتَيْتُكَ قَدَيْتُكَ بِي عَصِيدَاءَ سَكَنَهُمْ أَنْ يَسَارُوا أَثَنَاءَ عَصِيرٍ مَقُولٍ ٣  
وَلَا مُهَانٍ وَلَيْسَ عِنْدَ ذِي كَرَمٍ وَفِي جِبَالٍ وَفِي غَسْبِيرٍ مَقُولٍ ٤  
يُطْلِقُ الْجُرَيْلُ وَيَسْتَوِي وَهُوَ مُنْتَدٍ بِالْخُلُوفِ وَالْقَتُومِ فِي لَوْجَةِ الْحَوْلِ ٥  
وَالْعَوَارِسِ مِنْ زُرْعَاءِ قَدْ عُدُوا فَرَسَانِ صِدْقٍ عَلَى حِرْدٍ أُنَابِلٍ ٦  
فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ بِدَعَائِهِمْ سَلَامَتِهِمْ لَا مُفْرِقِينَ وَلَا عَزْلٍ وَلَا مِيلٍ ٧

(١) أول لهم : تديد ، وأول فعل حذف فاعله لكثرة الاستعمال بمعنى  
قارب الهلاك لهم ، وقيل إنه اسم مشتق من الول وهو القرب ، أي الهلاك أول  
لهم ، وقيل إنه من الول فيكون فيه قلب ، ويراد : مصائب ، وتدد : ترك .  
(٢) أن يعلل وكان الخطي إلح . أي تروى قصائد المجهوم وتعدى بها  
الإبل وقافية عسيدة من إطلاق الجزء وإرادة السكك ، وشناء : قبيحة .  
(٣) لم يروها إلا حمير ، ورواها أبو عبيدة في مدح الحارث بن ورقاء .

(٤) غير مطول : غير مقيد .

(٥) حال وفي : جهده .

(٦) عتد : عتقت في أمره لا بهيل ، وبالحل : متعلق يسمى ، والقوم :  
عطف على الحول وهم الذين طلبوا ، والزهرجة الحول : الحرب المتحركة من  
جانبها ، والجدار والمجرور متعلق يسمى أيضاً .

(٧) وبالعوارس : عطف على الحول في البيت قبله ، وورقاء : تروايه ،  
والجراد : الحبل القصيرة الشعر ، والأبابل : المتفرقة تأتي من كل ناحية .

(٨) في حومة الموت : متعلق بطلوا في البيت قبله ، وحومة الموت :  
محطته ، وقابض : رحمت ، وسلاطين : جماعتهم ، والمفرقون : القام الآباء ،  
والعزل : الخائرون من السلاح ، والميل : الذين لا يثبتون على دوابهم جمع أميل .

في ساطع من قهايات ومن رجع  
أخصب زبد وأيام لهم كانت  
أو صالحوا لله أمن ومنفق  
وعقد أهل وباء غير مخلول  
(٩) وقال بمدح هـ بن سنان الرمي

تيف بالهبار التي لم يهيمها فهدم  
لا الدار غيرها تدي الأيس ولا  
دار لا تسماء بالمرزبان سائفة  
وقد أراها حديثك غير مقوية  
تلى وغيرها الأرواح والهم  
بالدار توكلت ذا حاية تسم  
كألوحي ليس بها من أهله أرم  
السروها فولدي الجهر فهدم

(١) في ساطع : متعلق بتأنيث في البيت قبله ، والساطع : الغبار المرتفع ،  
وغيايات : شبرات ، والرجع والعتير : الغبار .  
(٢) رد : عطاء ، وروايقزبد ، أي زبد الخيل المتهور ، وأيام حروب ،  
وأعدوا الله : رجعوا عنه .

(٣) متخذ : تقع من الأرض ، وغير مخلول : صفة لوقد .  
(٤) يهيم : يبع آثارها ، و - تلى - أي قد عفاها ، أكذب فيه ليدل  
عل ولله وشمله من تخوم خطابه ، وغيرها : عطف على المندوف ، والأرواح :  
الرياح ، والديم جمع ديمة : وهي المطر الضيف الذي يدوم يوماً أو يومين .  
(٥) الأيس : أي الذي ينزلها بمسأطها فيغير ما فيها ، وروي - بعد الأيس  
أي يده عنها ، فيكون المراد به أهلها ، ولو كانت : لو أرادت جوابي .  
(٦) النمران : موضع ببلاد بني أسد ، ومائة : لائحة في الأرض لا يرى  
لها لحص ، والرحس : الكتائب ، وأرم : أسد .  
(٧) مقوية : حالية ، والسرو : مرفوع مقوية ، أي لم تقو هذه المواضع  
للكورة من هذه الدار وأهلها .

فَلَا لُكَّانُ إِلَّا وَايَ قِيَامٍ وَلَا  
شَطُتٌ يَوْمَ قَرْقَرٍ بِرُكٍّ بَأْسُهُمْ  
عَوْنُ السَّيْنِ فَلَا حِلَّ دُونَهُمْ  
كَانَ قَوْمِي وَقَدْ سَالَ السَّابِلُ يَوْمَ  
غَزَبٍ عَلَى بَكْرَةٍ أَوْ نَزَلُوا قَلْبِي  
خَسْبِي يَوْمَ يَوْمٍ بِبَابِ الْقَرْيَتَيْنِ وَقَدْ

زَالَ الْهَالِيجُ بِالْقَرْيَتَيْنِ وَالْعُصْمُ ٦  
فَانْتَبَذَتْ سَلْدًا دَارًا بِمَآيَةٍ تَرْمِي الْحَرِيفَ مَأْدَتِي ذَلِيلًا عَظُمُ ٧

(١) لُكَّانُ : موضع ، وسطى : جبل ، وغيد : ماء . بين أنهما لم يخل  
أيضا عنهم .

(٢) شَطُتٌ بهم قَرْقَرٍ : بدت ، وقَرْقَرٍ موضع رحلوا إليه . وِرْكٌ  
بأُيُنْهِم : بمعنى أنهم جمعوهم من أيمانهم عند ارتحالهم .

(٣) عَوْنُ السَّيْنِ : أي يسومون عروبا ففصيه يوم به . والقريتين :  
جبل ، ووده : رأسه . والفتكان والكرم : موضعان .

(٤) سَالَ السَّابِلُ : مجاز عقل ، والسَّابِلُ : ولد ، والسَّابِلُ : استعادة السور  
البرية وجيرة مام : خبر مقدم وسنداً مؤخر وما زادته ، أي هم سبب عبرتي  
وبكائي ولو : فمن . وأسم : مغاربون . وكان الخ جواب لما في البيت قبله .

(٥) غَزَبٌ : خبر كان في البيت قبله . أي كان عني غزب أي دلوحضة ،  
والملك : الخطأ الذي ينظم فيه . ووداته : صواحيه والضمير لقول . والعظم جمع  
نظام : وهو الخط الذي ينظم فيه . يعني أنه كان وامياً فاقطع فتأثرت حياته .

(٦) بَابِ الْقَرْيَتَيْنِ : في طريق مكة ، وزال : مال ، والهاالج : الحبل ،  
وذكر العظم بعدما لا يها هي التي تنقسمها في السور .

(٧) فَانْتَبَذَتْ : أي أساء ، وترعى الحريف : ترمي بانه على الجاز المرسل ،  
وخبر الحريف لأنه أنفع لأهل اليمن ، وعظم : موضع من المواضع التي  
نزلت بها .



١ إِن فَتَحِيلَ تَلَوْتُ حَبْثُ كَانَ وَلَا  
 حَوَّ الْجَوَادُ أَدَى بِمَنْعِكَ نَائِلُهُ  
 ٢ وَلَمَّا أَنَّهُ حَبِيلٌ يَوْمَ مَنَاجِي  
 الْحَايِدِ التَّلَوْنَ مَنَكُوبًا دَوَابِرُهَا  
 ٣ قَدْ حَوَلَيْتَ فَنَى مَرْفُوعَ جَوَاشِيهَا  
 تَنْقِيْدُ أَنْفَالِهَا فِي كُلِّ مَرْزِيَةٍ  
 ٤ فَنَى تَنْقَلَعُ بِالْأَمْنَانِ بِقِيَمِهَا  
 تَحْطُو عَلَى رَايِدَاتٍ فَسِيرَ كَأَمْرَةٍ  
 ٥ قَدْ أَبْذَاتَ قَامَانًا فِي لَأْسِي مُنْشَرَّةً لَدَى  
 ٦ يَكُنْ الْجَوَادُ عَلَى عِيَالَيْهِ مَرْمٍ  
 ٧ عَفْوًا وَبُغْلَسَمَ أُخْيَانًا قَيْطَلَمٍ  
 ٨ يَقُولُ : لَا غَائِبَ مَالِي وَلَا حَرَمٍ  
 ٩ مِنْهَا الشُّنُونُ وَمِنْهَا الرِّمَاقُ الرِّمَمِ  
 ١٠ عَلَى قَرَانِهِمْ عَوَجَ أَعْمَاسُ زَيْمٍ  
 ١١ تَنْقَلَعُ أَمِيمَتَا قَيْطَانٍ وَالرَّحْمَ  
 ١٢ حَلِيجِ الْأَسِيرَةِ فِي أَشْدَائِهَا حَصَمٍ  
 ١٣ تَحْمِلُ وَتَنْقَلَعُ فِي أَرْضَائِهَا تَلَدَمٍ  
 ١٤ أَكْثَافٍ تَسْكُنُهَا الْحَزَانُ وَالْأَكْرَمِ

- ( ١ ) الملات : الحالات والشؤون المختلفة ، أى على صوره وبسره .
- ( ٢ ) نائله : حظاؤه ، وعفوا : سهلا ، وبغلم يشديد القلاء : يجهل العالم .
- ( ٣ ) حَبِيلٌ : فقير ، من الحلة وهى القصر ، وحرم : ممنوع من إطلاق اسم القائل على اسم المفعول .
- ( ٤ ) دوابرها : ماخير حوافرها ، ونكاشها : أكل البير لها ، والقنول : جن السنين والميزول ، والراعى : السنين ، والزم : الكثر البهم وقطعهم .
- ( ٥ ) عوليت : خلفت ، مرتقة ، وجواشها : صدورها ، وعوج : موهجة ، وزيم : متمرد عن رؤوس العظام ، وهذا أسرع لها .
- ( ٦ ) تَنْقِيْدُ أَنْفَالِهَا : تلقى أولادها من شدة البهر ، وتَنْقَلَعُ : تنوح .
- ( ٧ ) تَنْقَلَعُ بِالْأَمْنَانِ : تعدا لآنها مفروقة بالإبل على عاداتهم ، والأجرة : الأرسان ، وخلصها : جذبها ، يَنْى أَيْهَا تَعْمَلُهَا عَلَى مَدِ أَمْنَانِهَا ، وتضم : يبل .
- ( ٨ ) ريدات : قوائم سريمة الروع والوضع ، وقارة : منقشر عصبها ، ونحلى : تمل ، والخدم : سبور تشدها النعال .
- ( ٩ ) قَطْعًا : تنفض يديها في سورها وتناوب خطوها جمع فطوف ، ومفترزة الأكاف : مرتصها ، والحزان جمع حزين : وهو المربص من الأرض ، ينى أن حصارها تؤثر فيها .

يَهْرِي بِهَا مَا جِدَّ نَمِيعٌ سَلَامَةً ۝ حَتَّىٰ إِذَا مَا نَاحَ الْقَوْمُ فَأَحْتَرَمُوا ۝  
صَدَّتْ صُدُودُهُنَّ مِنَ الْأَشْوَالِ وَأَشْفَقَتْ ۝ فَلَا تَقْلُقُ فِي أَغْلَابِهَا الْجُدْمَ ۝  
كَانُوا مَرِيضِينَ يَشْمُونَ الرَّجَاجَ كُلَّ ۝ فَنَسِيَ الْكُؤَالِ فِي أَكْثَافِهَا نَمِيمٌ ۝  
وَأَحْرَبِينَ تَرَى الْمَتَادِي عُدَّتْهُمْ ۝ مِنْ تَسْبِغِ دَلُودٍ أَوْ مَا أَوْرَثَتْ لَدَمٌ ۝  
ثُمَّ يَقْعِرُونَ سَيْبَكَ الْبَيْضَ إِذْ لَقُوا

لَا يَنْكُصُونَ إِذَا مَا اسْتَنْجَمُوا وَتَحَمَّوْا ۝  
يَنْظُرُ فُرْسَانُهُمْ أَمْرَ الرَّيْثِ وَقَدْ ۝ شَدَّ الشُّرُوجَ كُلَّ أَثْبَاطِهَا الْحَزْمُ ۝  
يَمْرُودُهَا سَاقَةٌ قَرَبًا يَأْسُوفُهُمْ ۝ حَتَّىٰ إِذَا مَا بَدَأَ لِأَمَازِيقِهِمْ ۝

( ١ ) احذروا : استعدوا لقتال هذه [ناخة إليهم] .

( ٢ ) صدت من الأشوال : أمرضت منها ، جراب - إذا - في البيت  
قوله : أى مرضوها عليها فصدت منها ، والأشوال : بقايا المادى الأسقية ،  
واشرفت فلا : نظرت بخلاف أعينها لئلا أحمدا - والجدم : قطع الجبال .

( ٣ ) كانوا : أى القوم ، يشمون : يبلون ، والرجاج جمع زج : وهو  
المديدة في أصل الرمح ، ونسي الكؤال : مشرفها ، كأن بها : دوبا ،  
وهم : إثماف .

( ٤ ) المادى الدروع السيلة الثينة ، ولزم : أمة غديمة . قيل إنها عاد .

( ٥ ) البيض : الفرس ، وحبك : طرائقه - وينكصون : يرجعون .  
واستلموا : لوبسوا في القتال . وحوا : اشتد غضبهم

( ٦ ) ينظر فرسانهم أمر الرمث : يشظرونه لظاهم له وأثابها :  
أوساطها ، والضمير للعبل ، والحزم : جمع حازم قائل شد .

( ٧ ) يمرودها : يمحكونها ويستخرجون جربها - والاسوق : جمع ساق .  
وهم : الإبل .

شَدُّوا نَجِيمًا وَكَانَتْ سَكْمًا مُنْهَرًا ۱  
هَبَزْنَ إِمَّةً أَقْوَامٍ إِلَىٰ سَكْرَمٍ ۲  
حَقٌّ تَأْدَىٰ إِلَىٰ لَا فَاشٍ يَرِمُ ۳  
بَقِيمٌ نَمَّ بِسَوَىٰ الْقَسَمِ بَيْنَهُمْ ۴  
فَصَّةٌ حَقٌّ أَقْوَامٍ وَتَحْدَةٌ ۵  
قُوَّةٌ الْجَبَادِ وَإِسْمَارٌ لِلْعُوكِ وَصَدٌّ ۶  
يُخْرِجُ إِمَّةً أَقْوَامٍ دَوَىٰ حَسْبٍ ۷  
وَمِنْ سَرِيحٍ الْقَضَوَىٰ وَبَصْرَةٌ ۸  
مُورَثٌ لِلْعَدِ لَا يَمْتَالُ حَقَّةٌ ۹

( ١ ) شَدُّوا : جواب - إذا - في البيت قبله . وَنَهَرًا : جمع نَهْرَة ، أى  
تَأْخُذُ كُلَّ شَيْءٍ نَهْرُهُ وَتَحْمَلُهُ : تَسْتَجِرُ ، وَهَرَاتُهَا : هَضْبَاتُ جَرَبِهَا وَالْأَرْسَانُ :  
قَطْعٌ يَصْرَبُ ج . وَالْحَدَمُ : السَّيَاطُ .

( ٢ ) إِمَّةٌ أَقْوَامٍ : لِمَتَّهُمْ . وَذُو كَرَمٍ : هَرَمٌ بَيْنَ سَتَانِ - وَالْفَانُونَ : مَطْلَبُ  
الْعَطَاءِ .

( ٣ ) تَأْدَى : تَزَجُّجٌ ، وَالضَّرَبُ لِمَا . وَلَا فَاشٍ : لَمْ يَفَاشْ ، وَالْبَرِمُ :  
الَّذِى لَا يَدْخُلُ فِي الْمَيْسَرِ .

( ٤ ) لَا هَارَ : لَا ضَعِيفَ . وَلَا حَسَمَ : لَا سَرِيحَ الْإِسْكَارِ .

( ٥ ) مَالَمُ يَنْلَوْا : قَاعِلٌ مَعْنَى : أَيْ مَالَمُ يَنْلَوْهُ مِنْ فَضْلِهِ وَجَدَهُ .

( ٦ ) قُوَّةُ الْجَبَادِ : حَقٌّ بَيَانٌ أَوْ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ مَالَمُ يَنْلَوْا فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ .  
وَالْجَبَادُ : الْجَبِيلُ .

( ٧ ) يَخْرِجُ إِمَّةً أَقْوَامٍ دَوَىٰ حَسْبٍ : كِتَابَةٌ عَنْ عِلْمِهِ لَأَنَّهُ يَخْرِجُ مِنْهُمْ ،  
وَالْعَطَمُ : الْقَتْلُ .

( ٨ ) حَرِيحَةُ : حَبِيَّةٌ ، وَالرَّحْمُ : حُلٌّ حَذَفَ عَطَافُهُ وَتَقَدَّرَ صِلَةُ الرَّحْمِ .

( ٩ ) مُورَثٌ لِمَا : كِتَابَةٌ عَنْ قَدَمِ جَدِّهِ ، وَلَا يَمْتَالُ : لَا يَهْكُ وَلَا يَنْطَعُ .

كَالْمُنْدَوَانِ لَا يُخْرِيكُ مَشْهَدُهُ وَسَطَ السُّيُوفِ إِذَا مَا تَغْرِبُ النُّجُومُ ١  
(١٠) وَقَالَ زَيْدٌ أَيْضًا يَدْحُ حَرَمًا

لَيْتَ الدُّبَارُ يَنْتَبِهُ الْخَبِيرُ	أَفْوَيْنَ مِنْ جَعَجٍ وَمِنْ شَمْرِ ٢
أَمِيبَ الرَّمَامِ بِهَا وَغَرَّهَا	بَعْدَى سَوَائِي أَتُورِ وَالْفَطْرِ ٣
خَرًّا مُنْقَذِعِ النَّحَاتِ مِنْ	صَفْوَى أُولَاتِ الْهَضَلِ وَهَذَرِ ٤
دَغْدَا وَغَدِ الْقَوْلِ فِي حَرَمِ	غَيْرِ الدَّاءِ وَسَيِّدِ الْخَضِرِ ٥
نَاطِلٍ قَدْ خَلَّتْ سَرَاةُ بِي	ذُبْيَانَ طَامِ الْخَبْسِ وَالْأَسْرِ ٦
أَنْ يَنْتَبِهُ مَعْقُوكُ الْخَبَاجِ إِذَا	حَبَّ السَّيِّدِ وَسَائِي الْغَلْرِ ٧

(١) المندوان : السيف للنسوب إلى الهند شندوا وهو ما من قطع .  
والبسم : الشجان .

(٢) القنة : الجمل الذي ليس ينتشر ، والحجر : قصة البامة ، وأقرون :  
خلون ، وجعج : ستن ، وشور : شهور ، اجترأ بالواحد عن الجمع لأنه اسم  
جنس ، سأل عن الدبار تشبهاً .

(٣) المور : التراب ، وسوافيه : الريح الشديدة التي تهب . والتطر : المطر  
يهرود على الجاورة مثل ، هذا جعر ضب خرب ، بحر خرب .

(٤) غرأ : خال من الدبار البيت السابق ، والنحات : آبار ، ومنذفها :  
حيث يدفع الماء إليها . وضوى : أرض . وأولات : ذوات صفة النحات ،  
والغلال : الدار البري . والدر : ما كان فيه برى .

(٥) وعد القول في حرم : أصرفه إليه ، والداء : أهل البو جمع باد .

(٦) سراة : أشراف جمع سري ، والحبس : حبس الأموال خوف العارة ،  
والإصر : الضيق .

(٧) أن : لحقة من ثقبلة سدت سد مفعول - علم في البيت قبله ،  
ومعرك : موضع الاعتراك والازدحام ، والسفير : ورق الحجر قطعه الريح على  
وجه الأرض ، حبه سره عليها بالحب ، وهذا كناية عن اشتداد الزمان ، وسائيه  
آخر : مشربها حلف على معرك .

وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ خَشْيَةَ الْمَرْجِ أَنْتَ إِذَا دُعِيتَ زَلَّ وَوَلَجَ فِي الْقَمْرِ ١  
 حَامِي الْقِمَارَ عَلَى مَخْلَقَةٍ ٢ حَتَّى أَيْهَنَ مُعَيَّبَ الصَّدْرِ ٣  
 حَذِيبٌ عَلَى لَوْنِ الصَّبَرِ إِذَا نَأَتْ عَنِّي تَوَاتُ الْقَمْرِ ٤  
 وَمَرْهُنٌ الْقِيَارِ يُعَدُّ فِي ٥ لَأَوَاءَ غَيْرِ مَأْمَنِ الْقَدْرِ ٦  
 وَفِيكَ مَا وَفَى الْأَكْرَمَ مِنْ حُوبٍ نَسْتُ بِهِ وَمِنْ عَدِي ٧  
 وَإِذَا بَرَزْتُ بِهِ بَرَزْتُ إِلَى صَافِي الْخَلِيقَةِ طَهْرَ الظَّهِيرِ ٨  
 مُتَعَرِّفٌ بِمُتَعَرِّفٍ مُتَعَرِّفٍ لِنَائِبَاتِ بَرَّاحٍ يَدُكُورِ ٩  
 جَلِيٍّ يَمُتُّ عَلَى الْجَمِيعِ إِذَا كَرِهَ الظُّنُونُ حَوَامِيعَ الْأَمْرِ ١٠

( ١ ) خشي الموت : لا يسه ، وزال : نائب فاعل دعيت ، وكلاهما عند اشتداد الحرب يتدأبان بالذوق عن الجبل والتضارب بالسوف ، ولج في الأمر : تعالى الناس في الخوف .

( ٢ ) النسي : ما يليق له أن يحبه من حرمه ، والجل : جماعة مشبهة ، ومعيب الصدر : السر .

( ٣ ) حذيب : منقطع ، والمولى : ابن العم ، والظربة : الخناجر .

( ٤ ) مرجع القيران : ألقى نيرانه . ولأواء : الشدة ، وغير ما من القدر : لا يعلم .

( ٥ ) الحوب : الإثم . فهو أنه ليس بشعاش بسلك ولا طاهر .

( ٦ ) برزت به : أي إليه ، والحر : الاحتبار .

( ٧ ) للجد : لا اكتساب الجدد ، وسنوف : صابر ، وبراخ القدر : يمش لفضل ما يذكر به .

( ٨ ) جلد : غوى العزم ، والجميع جمع الكلمة ، والظنون : الذي لا يرتق بما حده ثقة غيره ، وجوامع الأمر : ما جمع أمره .

فَلَأَنَّتْ تَقْرِي مَا خَلَقْتَ وَتَمَّ ١  
وَلَأَنَّتْ أَشْمَعُ حِينَ تَنْعِيهِ أَلَا ٢  
وَرَدُّ مَرَضِي السَّاجِدِينَ حَتَّى ٣  
بِضَلَالَةِ أَخْدَانِ الرِّجَالِ لَنَا ٤  
وَالْقُرَى دُونَ الْقَاصِيَاتِ وَمَا ٥  
أَتَى عَلَيْكَ بِمَا عَلِمْتُ وَمَا ٦  
لَوْ كُنْتُ مِنْ شَيْءٍ سِوَى بَشَرٍ ٧  
مَنْ التَّوَمُّ يَخْلُقُ نَمَّ لَا يَقْرِي ١  
نَطَالُ مِنْ لَوْثٍ أَيْ أَجْرٍ ٢  
يَدِ النَّابِ بَيْنَ مَرَاغِمِ غُفْرٍ ٣  
تَنْصَحُ أَجْرِي عَلَى دُخْرِ ٤  
بَنَفَاكُ دُونَ الْعَلَمِ مِنْ مِغْرٍ ٥  
سَلَفَتْ فِي التَّجَدُّدِ وَالْكَثْرِ ٦  
كُنْتُ الْمَنُورَ كَيْلَةَ الْبَدْرِ ٧

( ١ ) لمرى : قطع . ما خلقت : ما قدرت وميات من الجهد ، لأن يقطع ويجزئ ، تشيل لحوته وإقدامه .

( ٢ ) كلمة الأبطال : أى لل الحرب ، أجر : جمع جرو وهو ولد الأسد .

( ٣ ) ورد : صفة لمهدى البيت قبله . أى تملونه حرمة ، وعراض : عرض ، قمر : طير .

( ٤ ) أجدال الرجال : جمع واحد ، أى المخدرون منهم ، والدخر : ما يدخره الله .

( ٥ ) الدمر : النفاى عطف على - أنعم - فالبيت السابق ، ومن ستر : قاعل يلقى ومن زائدة .

( ٦ ) سلفت : قدمت ، والتجديدات : التجدد .

( ٧ ) كنت المنور لبة البدر : أى كنت البدر ، ولبة البدر : اليلة الرابعة عشر .

(١١) وقال أبقراط

خَفَا مِنْ آلِ الْجَسَاءِ      فَمَنْ لَا تَوَادُّمَ لَاجِسَاءِ ١  
 قَذُو هَاشٍ قَمِيْتُ حُرَيْفَاتٍ      حَقَّقَهَا الرُّشِيعُ بِمَذَكٍ وَهَسَاءِ ٢  
 قَذِرُوهُ فَالْخَنَابُ كَانَ خَسْرًا هَدً      مَاجِ الطَّائُيَاتِ بِهَا لَللَّاءِ ٣  
 بِشَعْنٍ بَرُوءَةٌ وَبَرَشٌ أَرَى نَا      مَنُوبٌ عَلَى حَوَاحِيهَا هَسَاءِ ٤  
 فَلَا أَمْتُ تَحْمَلُ آلُ لَطَلٍ      جَرَتْ سِنِي وَبَيْنَهُمْ ظِلَاءِ ٥  
 جَرَتْ سُلْعًا قَعَتْ خَا أَجْبَرِي      نَوَى مَشْمُوءَةٌ قَمِيْتُ الْبَهَاءِ ٥

(٥) قالها في مجيء أهل بيت من كلب من بني عليم بن جناب ، وكان قد نزل عليهم رجل من بني عبد الله بن شيطان فأكرموه ، وكان مولداً بالتيار فهو عنه فأنى إلا للقاهرة ، فغمر مربيين وردوا عليه ، وقرر الثالثة فتركوه ، فرجل عنهم وشكاً إلى زهير ، فغلام طالماً لهم ، وكان يقول : ما خرجت في ليلة ظلماء إلا خفيت أن يمين الله بقوة لمجاني قوماً ظلمتم .

(١) عسا : درس ، والجواء : وما عطف عليه مواضع كانت لهم .

(٢) ذوحاش وعريفات : أرخان ، وميت : جمع ميتاء وهي مسبل الماء إلى الوادي إذا كان في سفة قصمه أو ثلثيه ، والسها : المطر على الجاز المرسل .

(٣) قذرة والخناب : أرخان ، وهماج : إناث بشر القومش ، وخسفا : قصيدة الألف جمع خسفا ، والطاويات : الضامرات أو التي تطوى من به إلى به شبهاً بالملاء في اليأس .

(٤) يشعن برودة : ينظرون إليها لبايتها ، وخسبر برودة المذكور من المواضع الباردة ، وهذا كناية عن غصبا ، والجنوب : ربيع ، وأربيا : سطرماعلى الاستمارة ، والهاء : السحاب .

(٥) صنعا : جمع صنح ، وهو ما جاء من بينك يريد شمالك ، والبارح : حكمه ، وبعض العرب يقدم بالاول ويقامن بالثاني ومنهم زهير . وبعضهم بالنكس . ومشموقة : سرية

تَحْمَلُ أَهْلَهَا مِنْهُمْ قَبَانُوا عَلَى آثَارٍ مِنْ ذَمَبِ السَّهَاءِ ١  
 كَعَلٌ أَوَابِدُ الْبُيْرَانِ فِيهَا قَحَائِنُ فِي مَقَائِنِهَا السَّلَاءِ ٢  
 أَقْدُ طَالِبَتُهَا وَلِكُلِّ شَرِّهِ وَبَيْنَ طَالَتِ أَعَاجِئُهَا انْتِهَاءِ ٣  
 تَنْلَوْهَا لَهَا ذَمًّا وَدُرُّهُ خُورٍ وَفَا كَمَتْ فِيهَا الطَّيَاءُ ٤  
 فَأَمَّا مَا فَرَّقَ الْبَيْدِ مِنْهُمْ قَمِنْ أَدْمَاءُ مَرَاتِمُهَا انْطِلَاءِ ٥  
 وَأَمَّا الْفَتْنَانِ قَيْنَ مَهَاةٍ وَلِلدُّرِّ تَلَاوُحٌ وَالصَّهَاءِ ٦  
 فَصَرَّمْ حَبِيبَتَهَا إِذْ حَرَمَتْهُ وَعَادَى أَنْ تُلَاقِيَهَا السَّهَاءِ ٧  
 بَارَزَةِ الْفَقَارَةِ لَمْ يَحْنُهَا قِطَافٌ فِي الرِّكَابِ وَلَا حِلَاءِ ٧

- ( ١ ) السَّهَاءُ : الخمر . وهذا دعاء طليها لما يخافه من العوق إلى أهلها .  
 ( ٢ ) الأوابد : المتروكة . ومجائن : نوق بعض جمع مجان ، ومضابها جمع منبر : وهو أصل السند والمرق . وقطلاء : القطران . شبه بهذا القهران في بياضها وسواد مضابها .  
 ( ٣ ) طالبتها : أي طالمة . ولجأته : طلبه في إلحاح .  
 ( ٤ ) الميا : بقر الوحش ، ووجه القبه حسن الدين . وشاكمت : شابهت طول العنق .  
 ( ٥ ) أدماء : ظبية بيضاء شبه منها بنتك الطلية . وهذا وما بعده تخصيص لما في البيت قبله .  
 ( ٦ ) صرم حبلى : انقطع عهدا على استمارة . وعادى : منع مطب على صرته . والدماء : المنع .  
 ( ٧ ) بَارَزَةُ الْفَقَارَةِ : متملق بصرم وهي القاعة التي دنت فصارعا بعضها من بعض ، وضفاف : مقاربة الخطر : والركاب : الإبل ، والحلاء : أن تبرك ولا يبرح .



كَانَ الرَّحْلُ مِنْهَا فَوْقَ حَمَلٍ      مِنْ الظِّلَانِ جُؤْجُؤُهُ هَوَاءُ ١  
أَصْلُهُ مِنْهُ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ      ٢ بِالسُّيُ تَنُومُ وَآ ٣  
أَخْلِكَ أَمْ شَلِيمُ التَّوَجُّدِ جَابُ      ٤ قَلْبُهُ مِنْ قَفِيَّةٍ عِشَاءُ ٥  
تَرْغَعُ صِلَةً حَتَّى إِذَا مَا      ٦ قَفَى الدُّحُلَانُ عَنَّهُ وَالْإِصَاءُ ٧  
تَرْغَعُ لِقَانِ وَكُلُّ قَفِجٍ      ٨ طَاءَ الرُّمُيْنَةُ وَالْمَلَاءُ ٩  
مَأُورَدَهَا جِبَاضٌ صَنِيعَاتٍ      ١٠ فَالْقَاهُنُ لَيْسَ يَهْنُ مَا ١١  
مَشَّجَ بِهَا الْأَمَامِيرَ قَفَى تَبْوَى      ١٢ هَوَى الْقُدُورِ أَسْقَمَا الرَّشَاءُ ١٣

( ١ ) حمل : ظلم صغير الرأس والظلمان : ذكور النعام . وجؤجؤه : صدره . وهواء : لاجع به فهو كيد المزعج . شبه الناقة به في شدة نشاطها وهرجها .

( ٢ ) أصله : متقارب العرقين عند ملبه لا عند صدره . والمعلم : منطوق الأذن من أملا . أحي : أذكرك أن يحيى لاه في غضب . والس : أرض واليوم وآ : نبتان .

( ٣ ) أذك : أي شبه الناقة . وشليم الوجه : كربه وهو حمار الوحش . وجاب : قابط . وحقيقته : شمره القديرة به . وأراد بها الور المحول لاه من والعشاء : صغار القدر والور والربش ، وذلك يكون حين يبدو في السمن بعد الربيع .

( ٤ ) ترغع : أكل الربيع ، وصار : موضع ، والدحلان : الأبار الجبدة الموضع من السكلا جمع دحر ، والإصاء : العدران .

( ٥ ) ترغع لقتان : جراب . إفا : في البيت فله . ولقتان : جبل في أهد . فتح طريق واسع بين جبلين ، وهو غصب أبا . وطباء : دعاة . والخلاء : أي من الناس .

( ٦ ) مأوردها : أي الآتان ، وصنيعات : أرض وجياضها تنافع الماء فيها .

( ٧ ) شج : عملا ، والأماير : الأمكنة المبلطة ، وتبوى : قرح . والرشاء : الجبل .

فَلَيْسَ أَتَمَّ سَاقَهُ كَلْعَاقٍ وَلَا كَتَمَ أَمَّا مِنْهُ نَحْلُهُ ١  
وَأَنْ مَالًا يَوْمَئِذٍ غَادَتُهُ بِالْأَوْجِ تَعَالِيهَا ظِلَاهُ ٢  
بِئْرُهُ يَبِيدُهَا عَنْ حَاجَتِهِ فَلَيْسَ يَوْجُهُ وَمِنْهُ غِلَاهُ ٣  
يَمْرَدٌ بَيْنَ خُرْمٍ مَغْصِيَاتٍ صَوَافِي لَمْ يُكْذَرْهَا الْوِلَاةُ ٤  
بُغْصَلُهُ إِذَا اخْتَدَا مَلِيَهُ تَكَمُّهُ الشَّنُّ مِنْهُ وَالْأَكَاةُ ٥  
كَانَ سَجِيهَةً فِي كُلِّ قَبْرِ عَلَى أَحَدِهِ يَمْشُو دُعَاهُ ٦  
قَاضٍ كَأَنَّهُ رَجُلٌ سَلِيبٌ عَلَى مَلِيهِ لَيْسَ لَهُ رِدَاهُ ٧  
كَأَنَّ بَرِيْقَةً يَرَفَانُ سَحْلٍ حَلَا عَنْ مَغْصِيهِ حُرُصٌ وَمَاهُ ٨

( ١ ) طيس لحاقه كلعاق القلب : يعني أنه ليس كلعاق لما لحاق القلب لآلته

ففي العنزة قلب ، والتجاه : السرعة والحرب .

( ٢ ) وإن مالا : أي الخار والآن . والوعد : الرمل تهب فيه الأرواح ،

وغادته : عارسته في عدوها والضمير للمحول للحار ، والأوج : النظام ،

وظاه : صلاب قليلة اللحم .

( ٣ ) بحر : يقط . ويبيدها : ما تخلفه من النار .

( ٤ ) يفرده : بصوت ، ونور : خدران لغرم بعضها في بعض ، ومغصات :

يعني بعضها إلى بعض ، والدلاء : جمع دلو .

( ٥ ) بغصله : أي الآن ، عليه : أي على الوعد السابق ، والأكاة :

حدة القلب .

( ٦ ) سجيته : صوته . ويمشود : يثر ، وأحساؤه ما يكون الماء فيه تحت الرمل

جمع حسر ، ودعاه : خسر كأن يعني أنه في سحله يدعو أنه كادعو إنسان صاحبه .

( ٧ ) أرض : رجع ، وسلب : عريان ، وعليا : أرض مرتفعة ، نصف

هربه من تضاغط شوره بمصادرة المحول على الآن .

( ٨ ) حمل : ثوب أبيض ، ومته : وسطه ، والحرجى : الآنسان الذي

يفضل به .

فَلَيْسَ بِمَقْبُولٍ شَيْءٌ مُفْهِجٌ رَحِمَهُ إِذَا غَفَلَ الرَّعَاءُ ١  
وَقَدْ أَهْدَوْهُ عَلَى تَسْوَةِ صَعِيرٍ أَمْ تَشَاوَى وَاحِدِينَ أَيْ شَاءَ ٢  
لَهُمْ رَاحٌ وَرَاوُوقٌ وَمِنْكَ نَقْلٌ بِعَرَبِيٍّ وَمَاءَ ٣  
يَحْمَرُونَ لِحُرُودٍ وَقَدْ تَمَثَّتْ حَبَا الْكَاسِ فِيهِمْ وَالْمِنَاءُ ٤  
تُسْقَى بَيْنَ قَتْلَى قَدْ أُصِيبَتْ تَنُوسُهُمْ وَلَمْ تُهْرَقْ دِمَاءُ ٥  
وَمَا أَذْرَى وَسَوْفَ إِخَالُ أَذْرَى أَقْوَمُ آلَ حِصْنٍ أَمْ رِيَاءَ ٦  
ظَلَنَ قَانُوا : النِّسَاءُ نَحْبَاتٍ فَهَقُّ لِكُلِّ مَخَصَّةٍ هَذَا ٧  
وَلَمَّا أَنْ يَقُولَ بَنُو مَعَادٍ : إِلَيْكُمْ إِنَّمَا قَوْمٌ رَاءَ ٨  
وَلَمَّا أَنْ يَقُولُوا : قَدْ وَقَيْنَا بِذِمَّتِنَا فَمَا دُنَسَا الْوَقَاءُ

( ١ ) رَحِمَهُ : أَلَمَهُ ، وَالرَّعَاءُ : جَمْعُ رَاعٍ .

( ٢ ) تَشَاوَى : جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَتَشَاوَى : سَكَرَى ، لَمْ يَفْهَمْ : أَوْ مِنْ طَعَامٍ وَتَرَابٍ وَخَرَمَا .

( ٣ ) رَاحٌ : عَمْرٌ ، وَرَاوُوقٌ : مَصْفَاةٌ خمر أَوْ كَأْسٌ ، قَتْلَى : تَعْلَى مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، دِمَاءُ : أَيْ تَزْجُجُ بِهِ الْخمر .

( ٤ ) الْحُرُودُ : الْأَكْسَبُ الْمَخْطُطَةُ ، وَحَبَا الْكَاسِ : سَوَدَتْهَا .

( ٥ ) تَنُوسُهُمْ : تَعْدَارُ ، وَتَنُوسُهُمْ : وَتَقْتُلُ : مَرَعَتُهُمْ الْخمر عَلَى الْإِسْتِمَارَةِ .

( ٦ ) وَسَوْفَ إِخَالُ أَذْرَى : وَسَوْفَ أَلْبَسُهُ عَنْ حَبِيبَتِهِمْ . وَهُوَ امْتِزَاجُ بَيْنِ أَذْرَى وَمَا عَقَلَتْ حَتَّى بِالْإِسْتِمَامِ ، وَإِخَالُ : أَطْلَى ، وَقَوْمٌ : رَجَالٌ ، وَآلُ حِصْنٍ : مِنْ كَلْبٍ .

( ٧ ) النِّسَاءُ : خَيْرٌ مَتَدَأً مَحْذُوفٌ تَعْدِيرُهُ نَحْنُ ، وَنَحْبَاتٍ : حَالٌ ، وَفِي رَوَايَةٍ : فَإِنْ تَكُنِ النِّسَاءُ نَحْبَاتٍ . وَنَحْبَةُ : بَكْرٌ ، وَهَذَا : رَقَابٌ .

( ٨ ) وَلَمَّا أَنْ يَقُولَ : حَطَبٌ عَلَى مَحْذُوفٍ ، وَالتَّعْدِيرُ إِذَا أَنْ يَكُونُوا نِسَاءً ، وَلَمَّا أَنْ يَقُولُوا مِنَ الْقَدَرِ ، وَهُوَ مَعَادٍ : مِنْ بَنِي حِصْنٍ ، وَبَرَاءُ : مَصْدَرٌ بِرُحْفٍ بِه كَمَثَلٍ .

وَلَمَّا أَتَى يَقُولُوا : قَدْ أَتَيْنَا  
وَأَتَى الْحَقُّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ  
فَذَلِكُمْ مَقَاطِعُ كُلِّ حَقٍّ  
فَلَا مُنْتَكِرَ هُونَ أَيْمَا مَنَعْتُمْ  
جَوَارِ شَامِدٍ عَذَلٍ عَمِيْنَكُمْ  
يَلِي الْجِهْرَيْنِ أَمْرَتُهُنَّ  
وَجَارِ سَلَرٍ مُنْقِدٍ إِيَّاكُمْ  
فَتَسَاوَرُ مُكْرَمًا حَتَّى إِذَا مَا  
تَحِيَّتُمْ مَالَهُ وَعَدَا حِيَّتَا  
وَقَوْلَا أَنْ يَسْأَلَ أَيْ طَرِيفٍ  
فَشَرُّ مَوَاطِنِ الْمَسْبِ الْإِيَّاهُ ١  
: بَيْنَ أَوْ يَفَارُ أَوْ حِيَلًا ٢  
ثَلَاثٌ سَلَطْنِ لَكُمْ بَيْنَهُ  
وَلَا تُنْصَرُونَ إِلَّا أَنْ تَشَاءُوا  
وَسَيَانِ الْعَصَاةُ وَالْفَلَا ٣  
فَرِ يَسْلُغُ لَكُمْ إِلَّا الْأَدَاءُ ٤  
أَجَاءَتْهُ لَمَسَاتُ وَالرَّجَاءُ ٥  
دَعَا الْأَسْرَافَ وَالشُّطْرَ ٦  
مَكَيْتُكُمْ نَفْسُهُ وَهُوَ الْغَاءُ ٧  
إِسْرَارٍ مِنْ قَلْبِكِ أَوْ إِعْدَاءُ ٨

( ١ ) الإيَّاهُ : الإسماع عن الوفاء بالهدى .

( ٢ ) . مَقْطَعُهُ : خاضه ، وألهم من المذهب عليه ، ومخالف : التنازع إلى حكم  
بين المذهبين ، والجلاء : استكشاف الحق فيبقى به من غير بين ولا حكم .

( ٣ ) جَوَارِ : يرد جوار الرجال لدى طرده ، وهو متداوٍ وشاهد خبره ،  
والكفاة : التكفل بالحق ، والثلاث : الخوالة ، . يعني أن كلا منهما يوجب الوفاء .

( ٤ ) الجِهْرَيْنِ : الكفاة ، والثلاث : في البيت قبله ، والأداء :  
الوفاء بمراده .

( ٥ ) وجارٍ - شامدٍ إِيَّاكُمْ : في رواية - إلينا - وهي أظهر ، والرواء  
واو وب ، وأجلته : أنه به .

( ٦ ) دَعَا الصَّيْفَ : أي لما فيه من الحصب ، يعني أنه دعا إلى أهله .

( ٧ ) حَتَّى : في رواية - صبا - وهي أظهر كما سبق جواب إنفاق البيت  
قبله ، وكذلك روى علياً دل عليكم ، وجيماً . مجتمعا ماله لا ينقص فيه .

( ٨ ) أَوْ طَرِيفٍ : هو الذي جاورهم ، وذلك الأسر لأنه بعد بيلك ،  
والغناء : الغنى .

قَدْ رَزَقْتُ بُيُوتَ بَنِي حَازِرٍ      مِنْ كَلِمَاتِ آيَةِ يَلَاءٍ ١  
 فَتَضَعُ أَتَمُّ مِنَّا وَيَنْتَكُمُ      رَمَقَتُهُ تَمُورُ رِهَا الدَّمَاءِ ٢  
 سَيَأْتِي آلَ حِصْنٍ حَيْثُ كَانُوا      مِنْ ثَلَاثِ بَاقِيَةِ يَنَاءٍ ٣  
 قَسَمَ أَرَضَةً أَسْرَوْا هَدِيًّا      وَلَمْ أَرِ حَارَ تَيْتٍ يُسْتَأْ ٤  
 وَجَارُ الْيَتِيمِ وَالرَّحْلُ الْغَادِي      أَمَامَ الْحَيِّ خُذْمَا مَسْوَءٍ ٥  
 أَيْ الشَّهَادَةِ عِنْدَكَ مِنْ مَعَدٍّ      فَتَأْتِي بِنَا ثَوْبٌ فِي خَفَاءٍ ٦  
 تَطْلُجُ مَضْمَةٌ فِيهَا أَيْمُنُ      أَصْلَتْ قَمِي تَحْتَ الْكَشْحِ وَاءٍ ٧  
 عَصِمَتْ رِيحُهَا فَتَتِمَّتْ مِنهَا      وَعِنْدَكَ لَوْ أَرَدْتَ لَهَا دَوَاءً ٨

( ١ ) الكلمات : كلمات المجر ، وملاء : مملوكة .

( ٢ ) أتم : سائمتكم : تحطون وتحلف ، والرمقة : موضع القم وهو مكة وتور : تسيل ، يريد هذه الضحايا ، وقيل : المضمرة القسامة ، لأن الدماء تمور فيها أيضاً ، ويكون التقدير بمثل القسمة .

( ٣ ) الثلاث : المساء ، وفاقية : خاطبة ، ولاء : نال ونردد .

( ٤ ) هدياً : رجلاً له حرمة كالهدى ، ويستأ : تسبى امرأته .

( ٥ ) الغادي : المجالس في الغدي من الحي ، وخدما : عهدها .

( ٦ ) أَيْ الشَّهَادَةِ إلخ : أَيْ أَيْ مِنْ شَيْءٍ أَمَرَكَ عَلَيْهِمْ فِي هَذِهِ الْوَفَاءِ أَنْ يَنْقُيَ عَلَى النَّاسِ ، أَوْ أَيْ إِلَّا أَنْ يَفْقِدَ الْخَلْقَ .

( ٧ ) تطلع : مضمة ترددها في الميم ، والمضمة : قطعة اللحم تضر ما يعضع ، استلزمها المال الذي أخذه من جاره وحبسه هذه ، والأبيض : ماء اللحم ، وأصلت : أأضت : والكشع : الجنب

( ٨ ) بضم : أضمت : وأهداء : أَنْ يَرُدَّهَا إِلَى صَاحِبِهَا ، فَيُقْبَلُ عَرَجُهُ مِنْ الْمَجَاهِدِ .

وَأَيُّ لَوْ لَيْتَكَ فَاجْتَمَعْنَا لَسَكَانَ لِكُلِّ مُتَذَكِّرٍ قِيَامًا ١  
 فَأُتِيَ. مَوَاحِي الرُّسُلِ يَتَا وَقَدْ يَشْفِي مِنَ التَّرَبُّهِ الْجِلَاءِ ٢  
 قَمَلًا آلَ مَبْدُوحٍ عَدُوا تَحَارَى لَا يَذُبُّ لَهَا الصَّرَاءُ ٣  
 أَرْوَا سُنَّةَ لَاقِيَةٍ فِيهَا بَسُوِي بَيْنَنَا فِيهَا السَّوَاءُ ٤  
 فَإِنْ تَدَمُّوا السَّوَاءَ فَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ بَنِي حِصْنٍ بَقَاءُ ٥  
 وَيَتَّقِي بَيْنَنَا قَدْغٌ وَتَقْنُوا إِذَنْ قَوْمًا بِأَعْيُنِهِمْ أَمَادُوا ٦  
 وَتَوْفَقٌ فَارَكُمْ شَرًّا قَدْغٌ لَكُمْ فِي كُلِّ تَحْتَمُّ رَوَاءُ ٧  
 (١٢) وَقَالَ رَقِيقٌ أَيْضًا يَمْدَحُ قَرِيْبًا

لَيْتَ ظِلٌّ بِرَأْمَةٍ لَا يَرِيحُ عَنَّا وَحَلَا لَهُ حُشْبٌ قَدِيمٌ ٨

- ( ١ ) مَدِيَّة : نَاحِيَةِ تَدَى صَاحِبِهَا مَرَقًا لِقَدَّتْهَا ، وَلَقَاءُ : أَيُّ تَرِيْلَاقِيَا وَيَكْفَأُهَا ، فَالْمَدِيَّةُ مِنَ الْمَجَر ، وَالْقَاءُ مِنَ الْهَاجِ .  
 ( ٢ ) الْمَوَاحِي : الْقَجَاجُ الَّذِي يَكْتَفِي عَنْ الْعَطْمِ ، اسْتِمَارَعَا لَهَا فِي نَفْسِهِ مِنْ مَنَعَ الْحَقِّ ، وَالْمَنَاءُ : التَّنْطَرُّ .  
 ( ٣ ) عَدُوا تَحَارَى : اصْرَعُوا مِنْ أَعْيُنِهِمْ ، وَلَا يَذُبُّ لَهَا الصَّرَاءُ : أَيُّ فِيهِ مِنْ أَجْلِيهَا ، وَالصَّرَاءُ : الشَّجَرُ الَّذِي يَتَوَلَّى بِهِ ، وَهُوَ مِثْلُ اسْتِمَارَعِهِ لِعَدَمِ خَفَائِهَا .  
 ( ٤ ) سُنَّةٌ : طَرِيقَةٌ ، وَالسَّوَاءُ : الْعَدْلُ ، بِمَعْنَى سُنَّةِ إِبْرَاهِيمَ الْفَرِيقَيْنِ حَيْثَا .  
 ( ٥ ) الْقَاءُ : أَنْ يَبْقَى لِيَضْمِ عَلٍ بِضٍ .  
 ( ٦ ) قَدْغٌ : قَبِيحٌ مِنَ الْقَوْلِ .  
 ( ٧ ) تَوْفَقٌ : بَارَكُمْ شَرًّا : اسْتِمَارَعَةُ لِيُظْهِرَ أَمْرَهُمْ فِي تَسَامٍ بِالْجِلَاءِ ، وَكَذَلِكَ مَا يَمْدَحُ .  
 ( ٨ ) الظِّلُّ : مَا كَانَ لَهُ خِصْمٌ ظَاهِرٌ بِخِلَافِ الرِّسْمِ ، وَرَأْمَةٌ : مَوْضِعٌ ، وَحَالٌ حَرَسٌ ، وَحُشْبٌ : دَمْرٌ وَجْهَهُ أَخْطَابٌ ، وَجِلَّةٌ : لَهُ حُشْبٌ - حَالٌ

تَحْتَلُّ أَفْئِدَهُ مِنْهُ قَبَاؤُوا      وَفِي عَرَصَائِهِ مِنْهُمْ رُسُومُ ١  
يَلْعَنُ سَكَّانُ بَدَا ضَاةً      تَرْجَعُ فِي مَسَامِيهَا الْوُشُومُ ٢  
حَقًّا مِنْ آلِ كَيْلٍ طَلُّ سَائِي      فَالْكَيْبَةُ الْمَحَارِي وَالْقَصِيمُ ٣  
عَطَالِنَا حِمَالَاتُ إِنْشَى      كَمَا يَنْطَلِعُ الْفَذَى الْقَرِيمُ ٤  
قَسَرْتُ أَبْوَكَ عَاوِرٍ بَنِ سَلَى      يَمْنَعُنِي إِذَا لَقِيتُهَا لَيْسُوا ٥  
وَلَا سَائِي الْفَنَازِدُ وَلَا قَهْمُ ٦      لَيْسَ إِذَا تَنَاحَرَتِ الْخُصُومُ  
وَهُوَ عَيْتٌ لِسَائِي كُلِّ عَامٍ      يَلُودُ بِهِ لِلْعَوَلِ وَالْمَدِيمُ ٧  
وَمَوْدَ قَوْمَةٍ حَسْرَةٍ عَلَيْهِ      وَمِنْ عَادَاتِهِ الْخُلُقُ الْكَرِيمُ  
كَأَنَّ هَذِهِ مَوْدَعُ أَوْهٍ      إِذَا أَرَمْتُهُمْ يَوْمَ أَرْوَمُ ٨  
كَبِيرَةٍ مَفْرَمٍ أَنْ يَتَمَوَّعَا      نِيَمُ النَّاسُ أَوْ أَمْرٌ عَظِيمُ ٩

( ١ ) الرصايات : جمع عرصة ، وهي وسط المدار .

( ٢ ) يلعن : يظهر ، والضمير للرسوم في البيت قبله ، وترجع : تردد ،  
والرُشوم : الفوش المروقة في اليد .

( ٣ ) سائي والمجال : موضعان ، واكتبته : رماله المجتمعة ، والقصيم :  
رمال تبيت .

( ٤ ) القريم : طالب الدين .

( ٥ ) ملسى : ملزم .

( ٦ ) العول : ذو المال والحول ، والمديم : النفي .

( ٧ ) أرمتهم : عنتهم ، ولزوم : داهية .

( ٨ ) كبيرة مفرم : خبر مبتدأ محذوف تقديره هو ، أي ما عودهم أبوه ،  
والمراد كل خصلة كبيرة المعرم ، وموضع - أن - خفض أي بأن يحصلوها .

لِيَنْتَفُوا مِنْ مَلَانِيَا وَكَانُوا إِذْ تَعْبَدُوا الصُّنُومَ لَمْ يَعْلَمُوا ١  
كَذَلِكَ خَافَتْهُمْ دِلْكُلُ فَوْمٍ إِذَا مَنَّتُ الصُّرَادُ خَيْمٌ ٢  
وَمِنْ سُدَّتْ بِهِ أَمْوَاتُ نَعْرِ بُشَارُ إِلَهٍ جَابِيَةٍ سَقِيمٌ ٣  
مُخَوِّفٌ بِأَسْأَةِ يَكْلَاكَ مِنْهُ حَقِيقٌ لَا أَلْفٌ وَلَا سَعُومٌ ٤  
هُ فِي الْفَاهِيَيْنِ أُرُومٌ مِرْدَقِي وَكَانَ يَكْلُ ذِي حَسْبٍ أُرُومٌ ٥

(١٣) وَقَالَ ابْنُ

أَبَا أُنْبِجَ لَذَبَكَ بَنِي تَمِيمٍ وَقَدْ بَأْتَيْكَ بِاتَّخِيرِ الظُّنُونِ ٦  
بَأْنٌ يُؤْتِنَا يَتَعَلَّ حَجَرٌ يَكْلُ قَرَارَةً مِنْهَا نَكُونُ ٧

(١) لينجوا من ملانينا وكانوا : ولم يعلموا : لم يأوا ما يلاعنون عليه .

(٢) خيمهم : خيمتهم .

(٣) النعر : الموضع الذي يتق منه العدو ، ولجوانه : أفواهه على الاستعارة  
لجوانه ، وبشار إليه : يهيم به ، والضمير للنعر ، وجواب - إن - يأتي فيها بعد  
هذا البيت .

(٤) خوف يأسه : الهاد للنعر ، وبأكلاك : يحفظك جواب - إن -  
وحقيق : كرم أو حسن الوجه ، وفي الكلام تعريده ظاهر ، والألف : الضمير  
الرأى ، والسعوم : القول .

(٥) الفاهيون : الموتى من آبائه ، وأروم : أصول ، والحسب :  
عريف النسب .

(٦) قالوا لئن تم حين بلغه أنهم يريدون قزو غطفان ، وكان الناس  
يقولون إنه من غطفان لصبره فيهم وزوره في ديارهم ، فأخبر فيها عن أسفه ،  
وخاطب بها بني تميم .

(٧) الظنون : المنهم في خبره وربما صدق فيه ، يعني أنه عسى أن يلتمهم  
اليقين بما يقول كما يصدق الظنون أحيانا .

(٧) حجر : بالحجاز : رقراراتها : وسطها ، ونكون : توجد فهي تامة .



إلى قلبى تسكون المدلج وأنا إلى أكتاف دومة فالتجئون ١  
 بأذنية أسليمت روضاً وأغلاها إذا خفنا حصون ٢  
 تحمل يستنها إذا مرعنا جرى منن بالأضلاع عون ٣  
 وكل طوالة وأقب سجد مراكلها من الشداء عون ٤  
 نصير بالأصالي كل يوم تسن على سدابيكها القرون ٥  
 وكانت تشكى الأضغان منها لا لحون قلب ولا يصح الحرون ٦  
 وخرجها صواريخ كل يوم فقد جعلت غرائكها قلين ٧

( ١ ) قلبى : موضع قرب مكة ، ودومة : دومة الجندل ، وأكتافها :  
 وأجبا ، والمجئون : موضع بمكة مجرور على الإقواء ، وروى بالرفع على تقدير  
 فالمجئون كذلك .

( ٢ ) الرص : من الثيب ، أما الحدائق : فن الخيل والخيول .  
 ( ٣ ) الأصلاء : مواضع في أرض بني سليم ، وعون : جمع عانة ، وهي  
 جماعة المحير استجارها للهيل ، ويحوز أن يكون جمع عوان وهي للتوسعة السن .  
 ( ٤ ) طوال : طولة ، وأقب : ناصر الخاضعين ، ونهد : ظلم مشرف ،  
 ومراكها حيث تركل فالرجل ، والشداء : الداء ، وهون : سود من العرق ومن  
 ذهب شعرها بالركل .

( ٥ ) نصير : نياً بالضم المجرى ، وأسن : نصب ، ومناكها : مقدم  
 حوافرها جمع سبلك ، والقرون : دعات الحمار .

( ٦ ) وكانت تشكى الأضغان : كان أصحابها قبل خرمها يشكون أعضادها  
 لأنها لصورتها كانت كأنها ذات حفن ، ومنها المجئون : متداً وخمر والمجئون :  
 القبة في البر ، وأقب : شبه المجئون ، والهجج : الضيق النفس البؤس الخلق .  
 ( ٧ ) خرجها : جعلها خرجاء جمع خرجاء ، أي طريخ : ثوبية وغير ثوبية ،  
 أو دربا ، وصواريخ جمع صارخة : زهى المستعينة ، وغرائكها : طائفتها  
 جمع حريكة .

وَقَرْنَهَا كَقَوَائِلِهَا وَكَتُتْ سَابِغُهَا وَأَقْدَحَتِ الْمَيْوَنُ ١  
 إِذَا رَفِيعَ السَّيَاطِ لَمَّا تَمَطَّتْ وَذَلَّتْ مِنْ غُلَاقِهَا مَيْهَنُ ٢  
 وَمَرْحِمُهَا إِذَا تَحَنَّنَ انْقَلَبَتْ سَيْفُ الْقَتْلِ وَالْمَيِّتُ الْخَلِيقُ ٣  
 فَكَّرْتُ فِي يَلَادِكِ إِنَّ قَوْمًا مَتَّى يَدْعُوا بِلَادَهُمْ يَهُودُوا ٤  
 أَوْ انْقَضَى سَيَامًا حَتَّى أَشَى فَرَأَى الْمَيِّتَ مُنْتَحَجَ مَيْهَنُ ٥  
 مَتَّى تَأْتِيهِ تَائِي لُجْ عَمْرٍ تَقْدَفُ فِي عَوَارِيهِ السَّيِّئُ ٦  
 لَهُ لَقَبٌ بِإِيعَ الْفُجْرِ سَهْلٌ وَكَهْنٌ جَيْنُ تَمْلُ مَيْهَنُ ٧

(١٤) وقال أيضاً

وَأَنْتَ بَنَى آلِي أَمْرِي الْقَيْسُ أَصْفَقُوا  
 حَلُونَا وَقَالُوا : إِنَّمَا نَحْنُ أَكْثَرُهُ

- (١) عزها كقوائلها : صارت أرفها من المزال ، وكلت : حطت ،  
 وقد حطت : قارت .  
 (٢) سيطت : تيممت ولم تقدر على العدو لإعيائها ، وذلك : أي النظم ،  
 وغلقتها : ما انطوى من الجري بعد إجهادها ، يعني أن تطيها وإن كان علاقه ميوهين .  
 (٣) انقلبنا : رجعا من الغزو ، وسيف القتل : من إجابة الصفة  
 إلى الموصوف ، ونسبه اقتلعه من أصله بأسمائها لصره ، والختين : الخيون  
 في السقاء ، وذلك لتصلح ولحسن .  
 (٤) فكري في بلادك : استغري فيها ولا تخارلي غروباً ، والخطاب لريم ،  
 ويهودوا : يخلوا لخصمهم .  
 (٥) سائاً : هو سنان بن أبي حارثة ، والفيت : سنان على الاستمارة .  
 (٦) لج : بحر سقطه يشبه سائاً به ، وتقذف : أصله تقاذف ، أي  
 يفضيها للوج .  
 (٧) لقب : طبع من إطلاق الاسم على المسمى ، وتلووه : تحمده ما عتده .  
 (٨) آل أُمريه القيس : من عوازن وأصفقوا : اجتمعوا يريدون  
 غزو سكتان .

سَلِّمْ تَنْ مَقْصُورٍ وَأَفْنَاءَ عَائِرٍ      وَتَسْتَدُّ بَيْنَ بَكْرِ النَّصُورِ وَأَغْصَرِ ١  
 خَذُوا حَظَكُمْ إِنْ آلَ مَكْرَمٍ وَادْكُرُوا      أَوْ امِيرًا وَالْأَخْمُ بِالْمَقْنَبِ تَدْكُرُ ٢  
 خَذُوا حَظَكُمْ مِنْ وَدُنَا إِنْ قُرَيْبَنَا      إِذَا خَرَّصْنَا الْخَرْبَ مَارَ تَعْمُرُ ٣  
 وَإِنَّا وَإِنَّا كُمْ إِنْ مَا تَقُوسُكُمْ      لِحِلَاكِ أَوْ أَنْتُمْ إِلَى الصَّلْحِ أَفْزُرُ ٤  
 إِذَا مَا تَعْمُنَا صَارِحًا مَعْبُوتَ بِنَا      إِلَى صَوْنِهِ وَزُقَى الْأَوْرَاقِ ضَمَرُ ٥  
 فَإِنْ شِلْ وَبَيْنَ الْجَيْشِ مَحَافَةِ      قَوْلُ جَوَارٍ . وَنَسْكَمُ لَا تَقْرُوا ٦  
 عَلَى رَسَائِكُمْ إِنْ تَقْمُذَى وَرَاءَكُمْ      فَتَقْمُتْكُمْ أَوْ مَاحُنَا أَوْ سَمْعِي ٧  
 وَإِلَّا فَإِنَّا بِالْثَّرْبَةِ فَالْمَسْمُورِ      نَعْمَرُ أَمْلَتْ الرَّمَاحَ وَتَبْنِي ٨

( ١ ) أَمَاءَ : فَيَالِ ، وَالنَّصُورُ : بَنُو فَعْرِ ، وَسَلِّمْ وَمَا عَطَفَ عَلَيْهِ : خَيْرٌ مِمَّا تَقْدِرُ عَلَيْهِ .

( ٢ ) حَظُّكُمْ : نَصِيبُكُمْ مِنْ صِلَةِ الْقَرَابَةِ . وَآلَ عَكْرَمَةَ : الْقَبَائِلُ السَّابِقَةُ ، وَهِيَ عَكْرَمَةُ مِنْ حَضْرَةِ بَنِي قَيْسِ عَيْلَانَ بْنِ مَضَرَ ، وَأَوَّاصُنَا : قُرَابِنَا ، لِأَنَّ مَوْبَةَ مِنْ حَضْرَةِ أَيْضًا .

( ٣ ) خَرَّصْنَا : حَضَرْنَا بِأَحْرَاسِنَا عَلَى الْإِسْتِخَارَةِ ، وَقَعَرُ : تَرَفَعُ .

( ٤ ) إِلَى مَا تَقُوسُكُمْ : إِلَى مَا لَمْ يَرْضَهُ طَيْفُكُمْ مِنْ صَلْحٍ .

( ٥ ) صَارِحًا : مُتَضَعًا . وَمَعْبُوتٌ : أَسْرَعَتْ فِي سَهْوَةٍ ، وَالْأَوْرَاقِ : حَبِيبُ تَرَكْلٍ بِالرَّجْلِ ، وَوَرَقُهَا : سَوْدُهَا مِنْ دُخَانٍ شَرَعَهَا مِنَ الرُّكْلِ ، وَحَمَرُ : خَفِيفَةٌ .

( ٦ ) شِلْ : طَرَدَ . وَالْجَيْشَ إِلَى الْخَنْجَعِ ، وَرَيْبَانَهُ : أَوَائِلَ إِطْلَاقِهِ فِي الْمَرْحَى مَحَافَةٍ : أَيْ لِأَجْلِ عَنَافَةِ السُّدُورِ عَلَيْهِا ، لَا تَعْمُرُوا : لَا تَقْرُبُوا لِأَنَّهَا تَنْهَاهَا عَنْهُ .

( ٧ ) الرَّمْلُ : الرَّمَقُ وَالْقُوَّةُ ، فَعَلَى رَسَائِكُمْ : بِمَعْنَى أَمَلُوا ، وَتَقْمُذَى : أَيْ الْحَبْلُ ، وَتَقْمُذِرُ : حَنْجَرٌ فِي أَسْرَانَا وَلَا تَقْرُبُ بِهِ .

( ٨ ) وَإِلَّا : إِنْ لَمْ يَكُنْ فَيَالِ ، وَالْثَّرْبَةُ وَالْهَرَى : مَتَازِلُهُمْ ، وَنَعْمَرُ : نَطِيجُ الْوَرَامِ : مَلْتَجُ فِي الرَّيْعِ جَمْعُ رَيْعٍ ، وَأَمَاتَهَا جَمْعُ أَمٍّ : لَمَّا لَا يَحْضُرُ ، أَيْ التُّوقُ الْكَرِيمَةُ . وَنَيْسَرُ : خَاسِرُ ، كِتَابَةٌ عَنِ الْأَمْنِ .

( ١٥ ) وقال أيضا

لَسْتُ بِمَنْزِلَةِ الْغُلَامِ الْمَشْرِقِ الْفُطَّالِ ١  
أَفْذُ بِالْبَيْتِ مَطْمَنٌ أَمْ أَوْفَى ٢ وَأَسْكِنُ أَمْ أَوْفَى لَأَنْتَالِي ٣

( ١٦ ) وقال ( ١ )

إِنَّ الرِّزْيَةَ لَا رِزْيَةَ مِثْلَهَا مَا تَبْقَى عَقْدَانُ يَوْمَ أُخْذَتْ ٣  
إِنَّ الرِّكَّابَ أَتَقْبَى ذَا مِرَّةٍ بِمَنْوَبٍ نَحْلٍ إِذَا الشُّهُورُ أُسْتُ ٤  
يَنْتَمُونَ حَيْثُ النَّاسُ مِنْدَ كَرِهَتْ مَطْلَتْ رِزْيُهُمْ هُكَالَ وَحَلَّتْ ٥  
وَلَيْسَ حَشْوُ الدَّرَجِ كَانَ إِذَا سَطَا نَهَلَتْ مِنْ الْعَلَنِ الرَّمَّاحُ وَمَلَّتْ ٦

( ١ ) لَمْرُك : لِحْيَتُكَ وَخَبْرُهُ مَحْدُوفٌ فَخَبْرُهُ قَمِيصٌ ، وَالْمَحْطُوبُ :  
الْأَمْرُ ، النَّتَالِ : التَّالِصُ .

( ٢ ) بَالِي : ائْتَمَعْتُ ، وَأَمْ أَوْفَى : أَمْرَانِ ، وَكَانَ قَدْ طَلَقَهَا ، وَمَطْمِنًا :  
ارْتَحِلًا .

( ٣ ) عَالَمَانِ وَمَا سَنَانُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ .

( ٤ ) الرِّزْيَةُ : الْمَصِيبَةُ ، وَأُخْذَتْ ، فَخَذَتْ ، بِمَنْى فَخَذَهَا سَنَانُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ  
وَالْهَرَمُ وَكَانَ قَدْ شَاخَ وَخَرَفَ فَوَامَ عَلَى وَجْهِهِ وَلَمْ يَعْرِفْ لَهُ خَبْرٌ .

( ٥ ) الرِّكَّابُ : الْإِبِلُ ، وَالْمَرَادُ رَاكِبُهَا عَلَى الْحَارِ الْمُرْسَلِ ، وَالْمِرَّةُ : الْعُقْلُ ،  
وَالنَّحْلُ : مَوْجِعٌ ، وَأُخْذَتْ : حُلَّ فِيهَا الْقَرْوُ ، بِمَنْى أَيْ لَطَالِبُهُ لِمُسْتَعِيدٍ مِنْ عَقْلِهِ .

( ٦ ) يَنْتَمُونَ خَيْرُ النَّاسِ : يَدْعُونَ خَيْرَ مَوْجَةٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ - بَيْتِينَ - وَفِي  
أُخْرَى - بَيْتِينَ - وَكَرِهَتْ : حَرَبٌ ، وَحَلَّتْ : طَلَمَتْ ، فَهُوَ حَلَفَ تَصْدِيرَ أَوْ حَشَرَ .

( ٦ ) حَشْوُ الدَّرَجِ : لَابِسُهُ ، وَسَطَا : أَغَارَ ، وَنَهَلَتْ : شَرِبَتْ أَوَّلَ مَرَّةٍ .  
وَالْعَلَنِ : الْقَمِيصُ ، وَمَلَّتْ : شَرِبَتْ قَرْوَةً ثَانِيَةً .

(١٧) وَغَالِ زُحَيْرٌ أَيْضًا<sup>(١)</sup>

الْأَلَيْتُ شِعْرِي عَلَى بَرَى النَّاسِ مَا أَرَى

وَيْتَ الْأَمْرِ أَوْ يَنْدُو أَمُّ مَا نَدَا لَهَا  
بَدَا لِي أَنْتَ اللَّهُ حَقٌّ قَرَّلَايَ إِلَى الْخَلْقِ أَقْوَى اللَّهِ مَا كُنَّ مَادِيَا  
بَدَا لِي أَنَّ النَّاسَ تَقَى غُوثِهِمْ وَأَمُوتُهُمْ وَلَا أَرَى الْقَدَرُ قَابِيَا  
قَرَّلَايَ تَقَى أَهْبِطُ مِنَ الْأَرْضِ كَلَمَةً أُحِذِ أَتْرَأَ قَبْلَ سَدِيدَا وَقَامِيَا  
أَرَايَ إِذَا مَا يَتُ بَيْتًا عَلَى حَرِي وَأَنْتَ إِذَا أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ غَادِيَا  
إِلَى حَفْرَةٍ أَهْدَى بِأَهْلَا ذَقِيبَةً يَحْتُ إِلَى سَائِقٍ مِنْ وَرَائِيَا  
كَأَنِّي وَقَدْ حَانَتْ تَمِيمٌ حَبِيبَةً حَلَمْتُ سَهَابًا عَنْ مَتَكِبِي رَدَائِيَا  
بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُذْرِكُكَ مَا مَضَى وَلَا سَائِقِي شَيْءًا إِذَا كَانَ حَائِيَا

(١) رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ لَصْرَةَ الْأَصْحَارِيِّ فِي الدَّهْرِ بْنِ الْخَزَرِ حِينَ طَلَعَ كَسْرِي لِقَتْلَهُ ، فَأَتَى طَبِئًا لِيَدْخُلُوهُ بِهِلِيمَ . وَكَانَتْ عِنْدَهُ أَمْسُ بْنُ حَارِثَةَ الطَّلَافِي ، فَأَبَا ذَلِكَ ، فَأَتَاهُ بَنُو رَوَاحَةَ مِنْ عَسِ فَعَرَّهُوا عَلَيْهِ أَنْ يَبْأُوهُ . وَكَانَ لَهُ بِدِ حَتَمٌ فِي مَرَدَانٍ مِنْ رِيحٍ ، وَكَانَ أَمْرُهُ عِنْدَ حَمْرٍ مِنْ مَدِ مَقْعَعٍ مَدِ حَتَّى أَطْلَقَهُ ، فَقَالَ لَهُمْ : لَا طَاقَةَ لَكُمْ بِكَسْرِي ، فَضَارُوا مَعَهُ فَوَدَّعَهُمْ وَأَمَّنِي طَبِئُهُم

(١) أَلَيْتُ شِعْرِي : أَلَيْتَ عَلَى وَخَرَهَا مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ : جَوَابُ هَذَا الْاسْتِفْهَامِ ، وَمَا أَرَى : أَيْ مِنَ الرَّشْدِ وَأَنَّ النَّاسَ لَا جَاءَ لَهُمْ .

(٢) التَّلَافَةُ : يَجْرِي الْمَاءُ مِنَ الْجَبَلِ إِلَى الْأَرْضِ وَطَافِيَا : دَارِسًا .

(٣) حَرِي : مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْمَعْمُولِ ، أَيْ أَمْرُ أَحْوَاهِ ، وَغَادِيَا : صَائِرًا إِلَى أَمْرٍ آخَرَ غَيْرَ مَا بَتَ عَلَيْهِ مِنْ مَوْتٍ وَغَيْرِهِ .

(٤) حَبِيبَةٌ : قَبْرٌ ، أَهْدَى : أَسَاقٍ . وَمَا يَتُ : أَجَلٌ .

(٥) خَلَعْتُ بِهَا لِحْجًا : تَمَثَّلْتُ لَهَا لِأَجْلِ مَدِّهَا مَعَهَا مَعْنَى مِنْ حَمْرِهِ .

أَرَأَيْتَ إِذَا مَا شِئْتُ لَا تَهْتُ آيَةً      تَدَّ كَرْمِي سَعَى الْفَرَى كُنْتُ نَاسِيًا ١  
وَمَا لِي أَرَى خَشْيَ تَحِيهَا كَرِيهِي      وَمَا لِي بَنِي تَقَى كَرَامِي مَالِيًا ٢  
أَلَا لَأَرَى عَلَى الْفَوَادِي نَاقِيًا      وَلَا خَالِيًا إِلَّا الْجَبَالُ الرُّوَايَا ٣  
وَالْأَشْيَاءُ وَالْبَلَادُ وَزَيْبًا      وَأَهْلًا مَسَا مَعْدُودَةً وَلَقِيَالِيَا  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ لَهَا أَهْلًا أَهْلًا نَبِيًا      وَأَهْلًا لَقَانًا بَنِي تَارٍ وَعَادِيَا ٤  
وَأَهْلًا فَالْفَرَى تَمِينَ مِنْ قَدَلٍ مَتَرِي      وَفِرْعَوْنَ جَبَارًا طَفَى وَهَمَّ نَاسِيَا  
أَلَا لَا أَرَى ذَا لِمَةِ أَهْمَتِي يَوْمَ      تَقْتَرُ كُهُ الْأَيَّامُ وَفِي سَكَايَا ٥  
أَلَمْ تَرَ لِقَدَمَانِ كَانَ يَتَجَوَّوْ      مِنْ الشَّرِّ لَوْ أَنَّ أَمْرًا كَانَ نَاسِيَا ٦  
تَهَجَّرَ مِنْهُ ثَلَاثَ عَشْرِينَ حِجَّةً      مِنْ الْفَرَى يَوْمَ وَاحِدٍ كَانَ قَادِيَا ٧  
فَلَمْ أَرِ مَتَلُومًا لَهُ يَنْقُلُ مَلَكُورَ      أَقْلَ حَبِيغًا بَازِلًا أَوْ مُوَايَا  
قَابِلَ الْفَرَى كَانَ يُنْبِلُ حَيَادَةً      بِأَرْسَابِ وَالْجَبَالِ الدَّوَالِيَا ٨  
وَأَبْنِ الْفَرَى كَانَ يُنْبِلُ حَيَادَةً      بِمَلَايِينِ وَالْفَرَى وَالْفَوَادِيَا ٩

( ١ ) آية : علامة ، مما يصوب خبري من موت وغيره .

( ٢ ) تحيا : تحفظها من الموت ، وكريمي . شديدي وحناني .

( ٣ ) الحمال الرواسي : الكواكب ، ولعله كان يرى خلود ذلك أو هو

خلود نسي .

( ٤ ) تها : انتب ملك النون ، وعاديا : أبو اسمعيل صاحب حسن الألق

( ٥ ) الإية : التهمة والحال الحسنة ، وهي : أي الإيئة .

( ٦ ) والفجوة : الفجوة .

( ٧ ) حجة : سنة ، غلويًا : غدير راشد ، وهذا حين طلب منه كسرى

أبنته قاي .

( ٨ ) الحسان : صفة لحدود يديره الحواري ، والفرال : النبال الأثان .

( ٩ ) التين : أي من الإبل ، والفوادي : التي تسمى في أول النهار لل

من يطعمها .

وَأَيْنَ الَّذِينَ يَمْشُرُونَ حِفَاةَ إِذَا قُدِّمَتْ أَلْفُوا حَلَبَهَا لِرَأْيَا ١  
وَأَيْتَهُمْ لَمْ يَشْرِكُوا يَشْفُوهُمْ مَيْبَتُهُ نَسَارَ أَوْأَسَا ٢  
خَلَا أَنْ حَبَّ مِنْ رَوَاةَ حَانَطُوا وَكَانُوا أَنَا يَنْقُرُونَ الصَّارِبَا ٣  
فَارُوا لَهُ حَتَّى أَتَاوُا بِبَايَ كِرَامِ الظَّاهَا وَلِيَعْدَانَ الْمَنَابَا ٤  
فَقَالَ لَهُمْ : حَسْبُكُمْ وَأَتَى عَلَيْهِمْ وَوَدَّعَهُمْ وَذَاعَ أَنْ لَا تَلْقَاهَا  
وَأَجْمَعَ أَمْرًا كَانَ مَا مَقْدَهُ لَهُ وَكَانَ إِذَا مَا حَلَفُوا بَاجِ الْأَمْرِ تَاخِيَا ٥  
(١٨) وَقَالَ زهير أيضا لأُمِّ وهب كعب

قَالَتْ أُمُّ حَكَمٍ : لَا تَرُدِّي مَلَا وَلَهِي تَالِكٌ مِنْ مَيَارِي ١  
رَأَيْتُكَ جِيذِي وَصَدَدْتُ عَسَى فَكَيْفَ عَالِمُكَ صَبْرِي وَاصْطِبَارِي ٢  
فَلَمْ أَصْبِرْ بِبَيْتِكَ وَأَنْ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ الْمُنَاتِ الْكِبَارِ ٣  
أَفِيئِي أُمُّ كَعْبٍ وَالْحَقِيقِي قَبْلَكَ مَا أَلْمَمْتَ بِعَبْرِي دَلِي

(١) ألقوا عليها الراسيا : استفردوا عليها وأكلوا ، فلهذا يقال  
المراسي السفن .

(٢) يعني أنهم لم يساعدوه فقتلوا معه حين قتله كعبي .

(٣) رواة : من بنى عيس كاسق .

(٤) المحبان : الإبل البيضاء أو الكرام منها ، والمثال : التي تلوحها  
أولادها مع مثلية .

(٥) أجمع أمرا : عزم عليه ، وله : متعلق بمحذوف ، أي جمع له ،  
والخطوب : التوى .

(٦) لا تزدني : أي إذا فارقتك . لأنها لم تعارقه بالفعل .

(٧) حدث : أخرجت ، والاصطبار : تكلف الصبر .

(٨) اللغات : التوارل ، يعني أنها أنجبت له أولاداً ولم تكن فراشه .

(١٩) وقال زهير يمدح هرم بن سنان أبها

عن أبي عمرو والفضل

عَشِيْتُ دياراً بالتَّيْسِمْ فَتَهَمَّدَ      دَوَارِسَ قَدْ أَقْوَبَ مِنْ أَمِّ مُتَّيْدِ ١  
أَرَبْتُ بِهَا الْأَرْوَاحَ كُلَّ عَشِيَّةٍ      فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ حَسِيمٍ مُتَّيْدِ ٢  
وَقَدَّرْتُ ثَلَاثَ كَالْخَمَامِ حَسَوَالِدٍ      وَهَابٍ يُجْبِلُ عَدَدِي مُتَّيْدِ ٣  
كَلَّا رَأَيْتُ أَتَمَّ لَا تُجْبِي      سَهَتْ إِلَى وَخَاءٍ كَالْمَحَلِّ جَلْدِ ٤  
جَالِيَّةٌ لَمْ يَبْقَ سِوِيَّ وَرَخَقَ      عَلَى ظَمْرَهَا مِنْ بَيْتِهَا قَبْرِ تَحْفِيدِ ٥  
مَتَى مَا نَسَّكَلْنَاهَا مَنَابِتَ مَنَابِلِ      فَتُصَنَّفَ أَوْ تُنْهَكَ إِلَيْهِ فَتَحْفِيدِ ٦  
تَرْدَةً وَلَنْ يَخْرُجَ الْفُوطُ شَاوَرَهَا      مَرُوحاً جَنُوحَ اللَّيْلِ بِأَحْيَةِ الْهَدِيدِ ٧

(١) عَشِيْتُ : دلت ، والقيع وهمد : موضعان بأحذية المدينة ،  
وأقرب : حلون

(٢) أَرَبْتُ : أقامت ، والأرواح جمع ربح ، وآل الحبة : عددا ،  
ومتَّيْدٌ : لقب بضمه بعض من تردد الأقطار والبول عليه .

(٣) ثَلَاثَ : هي الأكلان السود ، شبيها بالخمام ، لأن سوادها يطرب  
إلى غيرة ، ونحوه : يواق ، وهاب : رماد عليه هوة ، أي غيرة ، وجبل :  
أقرب عليه حوق ، وهامد : مطأ .

(٤) وَخَاءٌ : صحبة الوجبات ، وجلده : شديدة .

(٥) جَالِيَّةٌ : كالمل في حلقها ، ونبيها : ضمتها ، والتمد : أصل  
النام وبضمه .

(٦) مَنَابِتَ مَنَابِلِ : أي لزوب إليه عشياً بعد سير التواركة ، والمحل : الماء  
وتصنف : فرغده صروها ، وهو ما عتدها من السير من غير كد ، ونهك : يلمغ  
منها بالطرب والاجتهاد .

(٧) تَرْدَةً : جواب متى في البيت قبله ، وشاورها : فأنبأ من السير ،  
ومروحاً : من المرح ، وجنوح : تميل في سرورها من الفشاط ، وناجية : سرية ،  
بني أنها تراصل السير ليلاً ونهاراً .





وَأَطْرَسَيْنِ تَطْرَسَيْنِ قَدَامَا كَأَنَّهَا مَكْمُولَتَانِ بِأَفِيدِ ١  
 صَبَاها صَحَا أَوْ حَسَلَا فَعَذَّاقَتْ إِلهُ الشَّيْخِ وَ كَيْلَسِي وَ مَرَقَدِ ٢  
 أَصَاعَتْ قَدَامَا أَفَقَرَتْ لَهَا حَلَوَاتُهَا فَلَاقَتْ نِيَامًا عِنْدَ آخِرِ مَقْعَدِ ٣  
 دَمًا عِنْدَ شِفْوِ كَحْمَلِ الْغَايِزِ حَوَلَةً وَيَضَعُ لِيَدَامِ فِي إِيَابِ مَقْعَدِ ٤  
 وَتَقْفُصُ عَنْهَا غَمَّتْ كُلَّ حَبِيبَتِهِ وَتَحْمَلُ رَمَاةَ الْوَيْثِ مِنْ كُلِّ مَرْتَدِ ٥  
 فَهَذَلَتْ عَلَى وَحْشِيهَا وَكَأَنَّهَا مُسَرَّتَةٌ فِي رَاقِي مَقْعَدِ ٦  
 وَنَهْزُ وَشَكَّ الْهَيْبِ حَقَّ رَأْيُهُ وَعَذَّ قَدَمَا أُنْدَامُهَا كُلَّ مَقْعَدِ ٧

- ( ١ ) تَطْرَسَيْنِ : صَنَانٌ ، وَطَطْرَسَيْنِ : نَطْرَسَانٌ ، وَالْإِنْدُ : الْكَمَلُ ،  
 شَبِيهًا بِذَلِكَ لَوْلَاهُمَا وَحْشِيهَا  
 ( ٢ ) صَبَاها : رَمَاها ، وَالْحَسَلُ : الرِّصَ ، هَذَا الصَّحِي ، وَالْحَلَا : حَلْوَةٌ  
 الْمَسْكَنُ ، وَهِيَ بِدَعْوِ أَيْضًا إِلَى الرِّصِ ، وَإِلَيْهِ : إِلَى وَلَدِهَا الْمَعْلُومِ مِنَ الْقَامِ ،  
 وَكَيْلَسِي : بَيْتٌ أَقْلَى اسْتَعَارَهُ لَهُ .  
 ( ٣ ) أَصَاعَتْ أَيْ وَلَدَهَا ، وَلَمْ تَقُفِرْ : فَالْتَمَذَ الْمَعْمُولُ ، أَيْ لَمْ تَعْمَرْ السَّاعَ  
 لَهَا حَلَوَاتُهَا عَنْهُ ، وَالْبَيَانُ مَا عَنِ مَنِ وَلَدَهَا بَدَأَ أَكْلَ السَّاعِ لَهُ لِأَنَّهُ بَيْنَهَا أَمْرُهُ .  
 وَآخِرُ مَقْعَدِ : آخِرُ مَوْضِعِ عِدَّةٍ فِيهِ .  
 ( ٤ ) دَمًا : بَدَلٌ مِنْ رِيَاءٍ أَيْ الْيَدِ فِيهِ ، وَشِفْوُ : بَقِيَّةُ جَسَدِ ، وَيَضَعُ :  
 جَمَعَ بَعْضًا ، وَهِيَ الْقَطْعَةُ . وَالْهَامُ : جَمْعُ خَمٍ ، وَإِيَابُ : جِلْدٌ ، وَمَقْعَدُ :  
 عَرَقٌ ، مَقْفُصٌ .  
 ( ٥ ) تَقْفُصُ : تَنْظُرُ ، وَالْحَبِيبَةُ : رَمْلَةٌ فِيهَا خَمْرٌ ، وَحَبِيبُهَا : مَا اسْتَمَرَّ فِيهَا ،  
 وَإِنَّمَا تَعْمَلُ هَذَا لِتَرَى هَلْ فِيهِ مَا تَكْرَهُهُ مِنْ مَا جَرَى لَوْلَاهَا ، وَالْوَيْثُ : مَنْ  
 طَلَى ، مَرَعُوا بِالْصَبْدِ ، وَالْمَرَصْدُ : مَكَانُ التَّصِيدِ  
 ( ٦ ) رَاقِي : دَارَتُ ، وَوَحْشِيهَا : جَانِبُهَا الَّذِي لَا تَرْكَبُ مِنْهُ وَهِيَ الْإِبْنُ ،  
 وَرَاقِي : ثَوْبٌ أبيضٌ ، وَمَقْعَدُ : حَقْلٌ ، شَبِيهَا : وَبِأَصْبَا وَتَهْطِطُ نَوَائِمُهَا .  
 ( ٧ ) وَشَكَّ الْهَيْبِ : مَرَعَتُهُ ، وَالْمَرْعُ : هِيَ - وَأَنْهَى - الرَّمَاةَ ، وَأُنْدَامُهَا :  
 نَحَارُهَا وَطَرَفُهَا .

وَعَادُوا بِهَا مِنْ تَجَانُّبِهَا كَلْبَهَا      وَصَلَتْ وَإِنْ بُحِثَتْهَا الشَّدَّ عَمْدُ ١  
 نَدَّى الْأَلَى تَبَانِيَّتَهَا مِنْ وَرَائِهَا      وَإِنْ تَفَقَّدَتْهَا الدَّوَابُّ تَطْلُعُ ٢  
 فَأَقْدَمَهَا مِنْ كَرَّةٍ لَلْوَيْ أُنْهَا      رَأَتْ أَسَا بِهَا تَنْظُرُ فَهَبَلْ مُضَادُ ٣  
 بَنَاهُ مُجِدُّ لَيْسَ فِيهِ وَهْدَةٌ      وَتَذْيِيبُهَا هُنَا بِأَسْمَرٍ وَمُدُودُ ٤  
 وَصَدَّتْ فَأَلَقَتْ بَيْتَهُنَّ وَتَبَعَتْهَا      هَبْرَا كَمَا فَارَتْ دَوَاخُنُ فَرَقْدُ ٥  
 عَمَائِمَاتٍ كَالْقُدَارِ بِفِ قُورِيَاتٍ      إِلَى حَوْشِي خَائِلِ الطَّرِيقَةِ مُسَدِّدُ ٦  
 إِلَى حَرَمٍ نَهَضَتْهَا وَوَسَّجَتْهَا      تَرُوحُ مِنَ الْقَبْلِ الْيَامُ وَتَذْدِي ٧  
 إِلَى حَرَمٍ مَزَتْ ثَلَاثًا مِنَ الْقَوَى      فَنِيْمَ مَسِيرُ الْوَالِقِ الْمَقْصِدُ ٨

( ١ ) بحسبها الحد : يكلفها الضر ، وتعبد : تعبد وترجع .

( ٢ ) بد : سبق وانقلب ، والآلى : يقع على الكلاب ، والسرائق : سواجها ، ونطقت : نهرجا بقرنها .

( ٣ ) المصرة : الشدة ، وتظر : انتظر ، وتقصه : تقتل .

( ٤ ) نما : سرع سيره ، وهو يدل من قاعل - لنقد - في البيت فله ، ووهدة : فترة ، وتذيبها : ذهبها عن نفسها ، والأهمم : القرد الأسود ، ومدود : من ذلك أي دفع .

( ٥ ) جهن : أي الكلاب ، ودواخن : جمع فاشة أو دخان على غير قياس وغرقد : شجر كثير الدخان .

( ٦ ) ملثبات : قوائم متفحات ، والحداريق : لب الصبيان ، شبيهاها في خضها وسرعتها ، وإلى جوشن : مع جوشن ، أي صدر ، والطريفة : السمعة على أهل الصدر ، وعاطفها : متراكبها ، وصند : مرصع .

( ٧ ) نهجرها : -هرما في الحاجرة ، وألوسج : السهر السريع ، وانقام : أطول الليل في الشتاء .

( ٨ ) القوى : موضع ، وللقصد : المقاصد .

سواء عاتق أي حبيب أنيقه أساعة نحس يفسق أم بأشبه  
 أليس بصراب الكفاية يتوفيه وفلكك أملا لالأمر القيد  
 كلوش أي شيطان نحس حرجه إذا هو لآق عذبة ثم يبرود  
 ومذرة حمر من حبيبها يفسق به شديد الزحام بلقاني واليد  
 وتقل حل الأعداء لا يضمنونه وتخال أختالي وتساوي الطرد  
 أليس يتفاخر بذله تحاسة عالج القاتل في السنين محتر  
 إذا ابتدرت قيسن في غيلان هاية من الجعد من سبق إليها يسود  
 سبقت إليها كل طائفي موزر سبوق إلى الفلوات منير محفور  
 كنهل جواد الخليل يسبق سنوؤ الله راع وإن يمهذون يمهذ ويهمل

- (١) سواء : غير مضم ، أي إيتائك له في نفس أو سمع سواء ، وأسط  
 جمع سط .  
 (٢) أليس : الاستنهام للقرار ، والكافة : الحصان جمع كفى ، وهو الذي  
 يكنى فحات ، أي سرحا .  
 (٣) حرجه : أخته ، وعذبة : قتالا أو شدة ، ولم يبرود : لم يفر .  
 (٤) مدره : مضغ ، من درأت بإبدال الموحاء ، غير مبتدأ مخوف ،  
 وحيا : شدتها ، والزحام : المرافاة .  
 (٥) تقل : حل ، ولا يضمنونه لا يتخلصون ، والطرد : المطاردة .  
 (٦) فبايس : كثير اللطال ، وخامة : حياة ، والخال : المتمد ، والسني :  
 الهذالك ، ومحد : يحد كبراً .  
 (٧) ابتدرت تسبقت ، ويسود : يسود الناس .  
 (٨) سبقت إليها : جواب إذا في البيت قبله ، وطلق معطاء : أي طلق  
 الدين ، وميزن : سابق لغيره ، ومحد : مضروب بالحد حل الاستشارة من  
 الجواد المستوح .  
 (٩) عسره : سيره من غير إجهاد ، ومجهذ : مجتهد ، ويبعد :  
 يسبق بعبداً .

تسقى نقياً لم يسكن حبيته      ينسك دى القزى ولا يحفظه ١  
سوى ربيع أم ذات جب حناته      ولا رققاً من غايده شهود ٢  
بطيب له أبو الفراس يستغفر      على دمه في غرضي متوقف ٣  
فلو كان قد يجزله الناس لم تمت      واسكن حمة الناس أين أخذه ٤  
ولكن ينسك باليات ورواة      فأذرت بك انتصها وتزود ٥  
تروى إلى بحر المات فإله      ولو كرهته الناس أجز مؤيد

(٢٠) وقال يمدح زيد بن أبي حارثة (٢٠)

أين آب ليلى مرقت الطولا      يدي حرضي عائلاتي مثولا ١  
نزين ونحسب آياتهم      من فرط حولي رفا عجيلا ٢

(١) التبعك : النفس والإحمرار ، ولا يحفظه : خبر مبتدأ محذوف ، أي ولا هو يحفظه بحيل .

(٢) سوى ربيع : استقاء من - غنية - في البيت قبله ، أي سوى ربيع منها وهو الرماع الذي يأخذ الرئس ، وحناته : حباة ، ورقيقاً : ظلاً ، وطاف : يهوى به ، ومتهود : يحيل إليه .

(٣) بطيب : أي الرمع والبيت قبله ، وأفراس : قطع ، عطف على ربيع ، أي ما يخطمه سببه دمهش ، حمة : دمارش ، جيش ، شبه بالمارش من السحاب ، ومتوقف : أي من كثرة الملاح .

(٤) حمة : أي من حمة الناس في البيت قبله ، ورواة : توارث ، تنكروا كالجابة للحمود ، وأذرت بك انتصها : أفرس بهم بعض محامدك ، وتزود : ادخر منها لا يهد موطئك .

(٥) دواها أبو عمرو والمفضل ، وزعم الأصمسي أنها مولدة

(٥) الطول : جمع طلل ، وهو ما قصص من الآثار ، ودو حرم : موضع أو واد ، وعائلاتي : منتهات .

(٦) فرط حولي : تدهيما ، ورفا : صيغة يضاف مكتوبة ، وعجيلا : أي عليه حول فتشده .

إِلَيْكَ سِيفَانِ الْمَدِينَةِ الرَّحِيمِ      لُ أَمْضَى السَّيِّئَةِ وَأَمْضَى الْفُؤُولَا ١  
فَلَا تَأْتِي قَرْوُ أَهْرَاسِي      بِي وَائِلٍ وَلَزِيْزِيْ جَدِيلَا ٢  
وَسَكَنَتِ الْغَنَاءُ أَمْرِي لَا يَزُو      بِ الْقَوْمِ فِي الْعَرْوِ سَقِيْلَا ٣  
بَشْشِي مَتَطَلَّةَ كَاتِيْسِي      عَرَوْنَ نَحْمَا وَأَذِينَ سُولَا ٤  
نَوَاشِرَ أَطْطَانِ أَغْدَقِيْسَا      وَصُرْمَا قَافِلَاتٍ فُؤُولَا ٥  
إِذَا أَدْلَمُوا أَحْمُولِي الْقِيَا      رِمْتُ فِي الْقَوْمِ رِيْكَسَا صَبِيْلَا ٦  
وَلَكِنْ جَدُّا نَجْمَحَ قَلَا      حَرَّ تَبَّةَ ذَلِكَ مِيْصَا مَبِيْلَا ٧  
فَلَمَّا تَلَجَّ مَا مَوْفَقَا      أَنَاخَ فَتَنَ مَلِيْغِي الشَّيْلَا ٨

( ١ ) سَيَان : متلذذ بحرف قضاء ، وأَمْضَى لِقَوْل : لِي لَا أَتَّخِذُ  
جَمْعُ قَال .

( ٢ ) بِي وَائِلٍ : منادى أَيْضاً ، وَجَدِيل : بنو جَدِيَّة منادى كذلك مَرْحَم .

( ٣ ) لَاقِيُوب : لَا يَرْجِع .

( ٤ ) بَشْشِي : أَيْ يَفْزِرُ بَشْمِي ، وَهِيَ الْحَبْلُ إِلَى قَهْرِهَا السَّيْرِ ، وَمَطَلَّة :  
لَا أَرِيَانُ عَلَيْهَا مِنَ التَّنْبِ ، وَالْقِيْسِي : جَمْعُ قَوْسٍ شَبِيهَا حَارٌّ وَصَرْمَا : وَنَحْمَا :  
حِرَامِل ، وَأَذِينَ : رَدَدَنَ إِلَى مَوْطِنَيْنِ ، وَحَرُولَا : لِأَعْمَلِ عِيْسَ لِأَهْلِ الْقَبِيَّةِ  
فِي الْخَوْضِ .

( ٥ ) نَوَاشِر : جَمْعُ نَاشِرَةٍ ، أَيْ مَرْفُوعَةٍ ، وَأَطْطَانِ : قَاعِلُ نَوَاشِرِ جَمْعِ  
طِيق ، وَهِيَ الْفُفْرَةُ حَيْثُ كَانَتْ ، وَارْتَفَاعُهَا مِنَ الْخُزَالِ ، وَقَافِلَاتٍ : يَبْسُ  
جُلُودَهَا عَلَى مَطْلَبِهَا .

( ٦ ) أَدْلَمُوا : سَادَرُوا مِنْ أَوَّلِ الْبَلِّ ، وَالْفُؤُولَا : الْفُؤَاةُ : وَجُورَالَه :  
مَعَاوِلَه ، وَرِيْكَسَا : ضَعِيفَا ، وَشَبِيْلَا : هَزِيلَا .

( ٧ ) جَدُّا : اِسْمٌ - لَكِنْ وَخِيْرَهَا عِدَّةُ قَدِيرٍ تَقْبِيْهَ ، وَجَمْعُ السِّلَاحِ :  
يَعْنِيهِ ، وَلَبَّةَ ذَلِكَ : لَبَّةُ الْمَوَارِ ، وَهِيَ : دَائِعَةٌ ، وَشَبِيْلَا : نَجْمَا .

( ٨ ) مَا مَوْفَقَا : كِتَابَةٌ عَنِ الصَّحْحِ ، وَالضَّمِيرُ لِحَدِّهِ الْيَتِي قَبْلَهُ ، وَشَقِي :  
صَبٌّ ، وَالْفُؤُولَا : الْمَرْحَم .

وَمَاقِفَ مِنْ غَوْفَهَا تَزْدُ ١  
لِرُتْنَتِي قَلْ قَدْتَبِرَ فُصُولَا ٢  
فَقَتْنَهَا سَامِعَةً نَمَّ ٣  
فَأَنْتَبَهَتْ فَيَلْقَى كَالسُّرَا ٤  
كَأَجِيجٍ فِي كُلِّ رَعْوٍ أَرَى ٥  
حَوَائِجَ يَمْتَلِئُ حَلِجَ الظُّلَا ٦  
فَقَالَ قَمِيصاً عَلَى تَحْسِيدٍ ٧  
كُلُّ شَرِّ زَهَبٍ . مَا رَوَاهُ الْأَسْمَى وَأَوْ حَمْرُو وَالْفَضْلُ

( ١ ) أَوْدَة : دُرْعَا سَابِقَة ، وَحَاصِبَا لِبَاسَا فَوْقَ الْحَرَجِ السَّابِقَةِ وَالْيَدِ  
قَدَمِ ، وَالْمَوَاضِبُ : الْمَبَوِثُ الْقَوَاطِعُ .  
( ٢ ) مَضَاعِجَةٌ : مَضْرُوبَةٌ حَلَقَتَيْنِ حَلَقَتَيْنِ ، وَالْإِحْيَاءُ : الْقَدِيرُ شَبَّهَ بِهِ  
فِي صِفَاتِهَا .

( ٣ ) حَنِيئَا : كَثَرَا ، أَيْ الْحَبْلُ لِيَمْتَلِئَا ، وَالْوِازِعُونَ : الَّذِينَ يَكْتُمُونَهَا .  
( ٤ ) فَيَلْقَى : جِيئَ عَطِيفاً كَالسَّرَابِ فِي الْمَدَامِ سَلَاخِهِ ، رَجَاءُوهَ : طَلِبُوا  
صَدَأَ وَأَتَتْهُ لِإِرَادَةِ كَنَانِهِ . وَالْقَصَبُ : الْقَبْلُ الْمُسْتَدَنَّ مِنَ الطَّرْعِ ، وَالْمَوَلُوقُ  
يُرَكَّبُ خَطْمُهُ وَيَقْبَضُ خَلْفَ صَبْرٍ آخَرَ ، اسْتِمَارَةُ الْقَبُولِ أَيْ بَقِيَ بَعْدَهَا بَعْضُهَا .  
( ٥ ) حَوَائِجٍ : طَوَالَ الْأَصْنَاقِ جَمْعُ حَوِيجٍ ، وَالرَّهْوُ : مَا تَنْطَلِقُ مِنَ الْأَرْضِ  
وَرَدَّهَا : قَطْعًا مِنَ الْحَبْلِ ، وَيَبَاوَى : تَسَاقَى .

( ٦ ) حَوَائِجٍ : تَمِيلُ فِي حُدُودِهَا أَدْعَاطُهَا . يَمْتَلِئُ : يَمُرُّ مِنْ ، وَيُرَكَّبُ :  
يُرَكَّبُ مِنْ مَرَسَاتِهِ . لَا يَقَالُ : وَكُنْ الْمَرَسُ ، وَإِنْ قَالَ : رَكْنُهُ صَاحِبُهُ :  
وَيَنْزَعُ : يَكْتُمُ مِنَ الرُّكْنِ .

( ٧ ) عَطِلَ : أَيْ الْيَوْمَ الْمَطْلُومَ مَا بَعْدَهُ ، وَقَمِيصاً حَلَّ حَمْرُو : أَيْ حَلَّ مِنْ  
شَرِّهِ لِمَنْعِهِ يَوْمَ السُّرُورِ وَالْقَوْمِ : الْمَطْلُوبِينَ .

## عنزة العبسي

هو عنزة أو عنتر بن شداد ، وقيل ابن عمرو بن شداد العبسي ، وأمه أمة حبشية تسمى زينة ، وكانت العرب تستعبد أبناء الإماء ، فإن انجسوا اعتبروا بهم ، وإلا بقوا عبيداً ، فلما شب عنزة قال له أبوه : اذهب فارع الإبل والغنم ، ولعلب وصر ، فانتطلق برعى ، وماع منها ذوداً ، ولشترى بتمه سيفاً ودرعاً وترساً ودرعاً ومضفراً ، وكان له مهر يسبقه ألبان الإبل ، ثم كان أن أغار بعض أمجاد العرب على بني عبس ، فأصابوا منهم واستأفروا إبلهم ، فخرج بنو عبس فلهفهم وقتلهم ، وكان عنزة فيهم ، فقال له أبوه : كرم يا عنزة .

فقال عنزة : المذ لا يحسن الفكر ، إنما يحسن الحلاب والصبر .

فقال أبوه : كرم وأنت حر . ففكر وهو يقول :

أما المجهنُ حسنة كل أسرى يسمى أجرة

وقاتل يومئذ قتالا حسناً ، فادعاه أبوه وألقاه بلبه .

وكان لعنزة عم يسمى مالكا ، وكان له بنت تسمى علة فأحبها وأحبته ، وطلها من أبيها فأبأها عليه لسواد لونه ، وقد جرى له في هذا أحاديث حتى ظفر بها وتزوجها وكان من أشد أهل زمانه وأجودهم بما ملكت يده . وقد سأل به بعضهم : أنت أجمع العرب وأشدّها ؟ قال : لا . فقال : فيم شاع لك هذا ؟ قال : كنت أقسم إذا رأيت الإقدام عروماً ، وأحجم إذا رأيت الإحجام عروماً ، ولا أدخل موضعاً لا أرى منه عرجاً ، وكنت أعتد الضعيف الجبان ، فأخبرته الضربة المائلة ، يطير لها قلب الشجاع ، فأتى عليه فأقتله .

ثم كان أن أغار على بني نهبان في آخر حياته وهو شيخ كبير ، فطرد لهم طريدة ، وجعل يرنجهم وهو يطردعها :



• آمَنُوا عَفْوَكَانٍ يُسَاعِدُ الْمُحْسِرِينَ •

فرماه ودر بن جابر النهار بسم قطع مطاه ، فحمل بالرمية حتى  
 أن اهد ، ثم أدركته الوفاة ، وقيل في سببها غير ذلك ، وكانت سنة ٦١٥ م .  
 وقد ذكر أبو صدة عنزة في الطبقة الثالثة من الشعراء ، ولم يشهر  
 عنزة أول أمره شعر غير اليتين والثلاثة ، وإنما علبت عليه لغروسة  
 مكثياً بها ، حتى عيره يوماً بعض قومه بأنه لا يقول الشعر ، فقال له :  
 سظم . وكان أول ما قاله مملقته المشهورة :

هل ظفّر الشعراء من مرقم

وكانت العرب تسميها المذبة ، ومن محاسن شعره قوله :

وَلَقَدْ أَبَيْتُ قُلَّ قَطُوفِي وَأَيْتُهُ حَسْبِي أَنَالَ بِكَ رِيمَ النَّاسِ كُلِّ  
 وأشد لرسول الله صل الله عليه وسلم هذا البيت ، فقال : ما وصف  
 أعرابي قط فأجبت أن أراه [ لا عنزة ] .

( ١ ) قال عنزة العيسى (١)

هَلْ غَادَرُ الشَّعْرَاءِ مِنْ مُتَزَدِمٍ      أَمْ هَلْ عَرَفْتُ الدَّارَ تَقْدُ تَوْفَرِ  
أَفْهَكَ دَسَمِ الدَّارِ لَمْ يَتَكَلَّمِ      حَتَّى تَكَلَّمَ كَالْأَسَمِ الْأَخْضَرِ  
وَلَقَدْ حَبَسْتُ بِهَا طَوِيلًا بَاقِي      أَتَكُونُ إِلَى سَمْعِ رَوَاكِدِ خَنْبَرِ  
بِأَذَرِ مَنَّةٍ بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمِ      وَهِيَ صَاحِبَاتُ دَارِ غَبَّةٍ وَلَسَلِ  
دَارُ لَابِسَةِ قَمِيصٍ طَرَفُهَا      طَوْنُ الْبِنَاقِ لَقِيذَةِ الْتَقَمِ  
فَوَقَفْتُ بِهَا بَاقِي وَصَلَّاهَا      فَدَنْ لَأَقْبَى حَامَةِ الْقَدُومِ

( ١ ) هي ساقية ، وكان لها فريد رجل من بني عيسى بولده فمصر عليه  
عنزة بلجاته وبحرها من حصاه ، فقال له الرجل : أما أثمر منك فقال له :  
سعلم . ثم قالها على ما سبق في ترجمته

( ١ ) غادر : ترك ، ومنهم : اسم مكان أى موضع من الشعر يترقع  
ويستلج ، يعنى أنهم لم يتركوا لمن يمدح شيئاً ، فالاستهام الإيثار ، وهذا  
يؤيد عليه لأنه جودى الشعر ، وأم للإضراب ، والتوم والإيثار أو الشك .  
يعنى أنه عرفها فوجته الشعر .

( ٢ ) لم يتكلم : لم يجك والحطاب لفه ، وحتى تكلم كالأسم الأهم : دس  
أنه لم يصبح إلا ٤ فصح الاسم الأهم وللهاد أنه لم يصبح لانا الأهم لا يصبح .  
( ٣ ) سمع : أتى لونها أسود يضرب إلى حمرة ، ورواك : ساكنة .  
وجم : لائحة الأرض ، نابغة فيها .

( ٤ ) الجواء : موضع . وهي : العصى ، ودار صفة : ضادى حذى منه  
حرف النداء .

( ٥ ) آمنة : يؤس عديتها . ونضبط طرفها : كتابة من جياتها . وطوع  
البناق : كتابة عن سهرة أخلافها . وللتهم : مكان الانقسام ، وهو أهم  
للبدو ربه .

( ٦ ) فدَنْ : قصر ، شبهه الحاقه في طغائنها . وللقوم : المنتظر التمسك  
يريد نفسه .

وَنَحْمِلُ حَتْلَهُ بِالْجَوَادِ وَأَعْلَنَّا      بِطَرْزٍ قَائِمَيْنِ فَانْتَهَمَ ١  
 حَبِيتَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ مَهْدُهُ      أَقْوَى وَأَقْفَرُ سَدَّامَ الْقَهْتَمِ ٢  
 حَلَّتْ بِأَرْضِ الدَّارِينِ فَأَحْبَبَتْ      خَيْرًا عَلَى طِلَالِكَ ابْنَةِ عَزْرَمِ ٣  
 حُلَّتْهَا عَرَحًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا      وَهَذَا أَمْرُ أَبِيكَ لَيْسَ عَزْرَمِ ٤  
 وَاقْدَرْتُ لِي فَلَا تَقْطَعُ غَيْرُهُ      مَنِي بِمَنْزِلَةِ لُجْبٍ لِلْكَرَمِ ٥  
 كَوْنٌ لِلزَّلْزَلِ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا      بِمَقْبَرَتَيْنِ وَأَعْلَنَّا بِالْعَقَمِ ٦  
 إِنْ كُنْتُ أَوْفَيْتُ فَاغْرَقَ قَائِلَا      دُمْتُ رِكَابِكُمْ بِأَيْدِي مَقِيلِ ٧  
 تَارَاقِي إِلَّا حَوْلَةَ أَهْلِهَا      وَسَطَ الدَّوَارِ تَسْتَحِبُّ الْحَسَمِ ٨

- ( ١ ) الحزن والصيان والمستم : مواضع بعيدة عن الجواد .  
 ( ٢ ) أقوى : خلا وأقفر ، تأكيد . وأم الحبم : كنية علة .  
 ( ٣ ) الدارون : الأعداء ، شهبم بالأسود وطلاب : اسم . أصحف —  
 وأنت لإضافته إلى مؤنث وعسراً : غيرها . وإبه عزم : منادى حذف عنه  
 حرف النداء .  
 ( ٤ ) حلتها : أحبتها . وعرحاً : من غير قصد . وأقتل عرحها : حال ، أي  
 مع عداوتك لقومها . أو بمنزلة لأقتلهم على التعجب . وعرحاً : طعماً معقول مطلقاً  
 وليس بحرم : ليس بمطعم لهذه العبادة .  
 ( ٥ ) تقدير البيت : قد دلت من قلبي منزلة الحب ، فلا تقطع غير هذا .  
 ( ٦ ) تربع : زلزل الربيع . وطيران : موضع ، والعلم : موضع بعيدة .  
 ( ٧ ) أرسيت : عرست . وزمت : شدت بالارضة ، والركاب : الإبل . بمن  
 أنهم ارتحلوا لإيلاطهم بمكة بزيوتها .  
 ( ٨ ) الحولة : الإبل التي يحمل عليها ، ووسط : بإسكان السين طرف ،  
 والختم : بيت كني يعرف الحولة في ذلك لعدم خروجها للرحل من بيلا الارحال  
 بعد إحصاء مدة الانتجاع ، لأنها لم تجد السكلا فأكلت حب الختم .

فيهما اثنتان وأربعون حلوة      شوقاً كحافية الغرب الأضخم ١  
إذ تلتبك بأصليتي غامر      تذهب مقبله ليديد الظم ٢  
وكأننا نظرت بمنى شاكين      رشاقين لا يزالان ليس يقوهم ٣  
وكان قارة عاجسر بتيمة      حيت حوارصها اليكسين القم ٤  
أو روضة أدنا نضن متبقيا      حيث تأمل الممن ليس عملة ٥  
بجاءت عليها كل عين قرة      فترش كل حديقة كالفرد ٦  
سحاً ونسكاً فكل عيشة      يجرى عليها لاء لم يتصرم ٧  
فخرى الأبواب بها يفتى وحده      مزجاً كميلو الشارب المرقم ٨

- ( ١ ) فيها : أى في الحولة في البيت السابق ، وحلوة : حلوة ، والحافية : مطر ريش الجناح ، والأضخم : الأسود ، ونص السود لاءاً أمسيا .  
( ٢ ) إذ : أي موضع نصب بمدون مخدرة اذكر . وتستوله : تذهب بهتك . وأصلي : امر براني ومفله : مكان تهيئة ، بمنى هدوية ريشه .  
( ٣ ) الشاكين : ولد فنزله إذا شذن ونحوى على الشئ منه . ووشاً : حسن قوى ، والترجم : الذى ولد مع غيره . بمنى أنها نظرت إليه بطف كايظر الفائن إلى أمه .  
( ٤ ) الحارة : وعاء للسك . وعاجر : مطار . والنسبة : سوق للسك . وعوارصها : ما بعد الباب من الأستان . بمنى أن راحتها تسبها عند تحيله لها .  
( ٥ ) روضة : عطف على قارة ، بمنى أن راحتها نفس الحارة أو الروضة . وأنما جديدة أو رامة . والفدن : جمع دفنة ، وهي السرجين . والمطم : المباح قلنس والغروب .  
( ٦ ) عين : مطر أمام لا ينقطع . وثره : كثيرة الماء . والحديقة : ذات الشجر من الرباش ، شجراً بالهرم في بياض أزهارها واستارها .  
( ٧ ) سحاً . ونسكاً : صبا شديداً ، ويتصرم : ينقطع . ونص العيشة لأن مطرها غالى في الصيف .  
( ٨ ) مزجاً : مرسعا مداركاً حوته ، والغارب : شارب الخمر والمترجم : الرد الصوت .

مَرَدًا يَمُنُّ دِرَاسَهُ خِرَازِهِ      فَعَلَّ لِلْكَيْبِ عَلَى الزَّادِ الْأَحَدِ ١  
 نَحْبِي وَنَصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةِ      وَأَبَيْتُ فَوْقَ سَرَاوِ أَدَمِ مَلَمِ ٢  
 وَحَشِيَّتِي تَمَرِّجُ عَلَى عَيْلِ الشَّوَى      نَهَيْتُ مَرَاكَلَهُ تَبِيلُ لَحْزَمِ ٣  
 عَلَى تَلَامِيحِي دَارَهُ شَدِيدَةً      لَبِثْتُ غُرُومَ الشَّرَابِ مَعْرَمِ ٤  
 خَطَارَةُ حِبِّ الشَّرَى رِبَاةُ      نَطِينُ الْإِكَامِ يَكُلُّ خَضِرَ مَيْمِ ٥  
 وَكَأَنَّا أَقْصَى الْإِكَامِ حَشِيَّةُ      شَرِبْنَا بَيْنَ اللَّسَانِ مَصْلَمِ ٦  
 يَلْوِي إِلَى حِرْزِي الْقَامِ كَاوَتْ      حِرْقَ بَيَابِيَةِ لِأَحْضَمِ جَنْطَمِ ٧

( ١ ) عرداً : طرباً ، ومن : يجد ، وخرابه : يده ، والمكب : القتل على الشيء ، والأجدم : المنطرح الكف صفة المكب أي أنه يده قدح رجل منطرح الكف النار من الزماد .

( ٢ ) نس : أي الصوبة ، وحشية : فراش وطى ، ومردة : ظهير ، وأدم : قمر من أسود .

( ٣ ) القوى : القوائم ، وجلها : خيلها ، ومراكله : حيد يركل بالرجل ، ويهدا : مشربها ، والمحرّم : مرصع الحزام ، وجهه : حبه .

( ٤ ) شمية : ناقة مفسوبة إلى شدة ، وهو خل أوبك ، وللمتد محروم الشراب : دس عليها ما خطلح الهم ليكون أقوى لها ، ومهرم : منطرح ، وصف مؤكده محروم .

( ٥ ) خطارة : تحرك ذنبا بمنه ويسره ، وغب السرى : غيب سم القيل وزياقة : مشتمرة في مشيها ، ونطس : تكسر ، والإكام جمع أكمة وللرّاد صغارها ، وميم : شديد الوطء ، بمن أنها تسمى القيل ، وقصه الممار ولا تكل . ( ٦ ) أقصر : أكسر ، والمفسك : الطفران المقدمان للظلم ، ومصلم : لا أدن له ، يدب الثقة بالظلم في السرعة .

( ٧ ) الحرق : الجماعات ، وبياية : من أهل البحر ، وطعظم : لا يصح ، أي لم يمس لها من الحفصة أو الفرس الذين استولوا على اليمن في ذلك الوقت .

يَنْتَمِنُ قُلَّةً رَأْسَهُ وَسَكَاتَهُ      رَوْحٌ عَلَى خَرَجٍ لَهَا نَحْبَرُ ١  
صَلْبٍ يَمُودُ بِيَدِي الْقَشِيرَةِ نَهْشًا      كَالْمَبْدِيِّ الْمَرَوِّ الطَّوِيلِ الْأَصْبَرُ ٢  
شَرَّاتٍ يَمَاءِ الْفُحْرَيْنِ فَاصْتَحَتْ      رَوْزَاهُ تَقَعَّرُ عَنْ حِرَاسِ الْمَبْدِي ٣  
وَكَالَهَا نَفْسًا يَحَابُّ دَقْمَا      وَخَشِينٌ مِنْ فَرْجِ الْمَشِيِّ مَوْوَمٌ ٤  
جَبَرَتْ حَبِيبٍ كَلَّةً مَطْلَقَتْ قَهْ      عَمَّيْ أَنْفَاقًا بِالْيَدَيْنِ وَالْقَهْمِ ٥  
أَسْنَى لَهَا طَوْلُ الْأَعْيَارِ مَقْرَمًا      مَسْدًا وَمَيْلَ دَعَائِمِ التَّحْبِيرِ ٦  
رَسَكَتْ عَلَى نَاءِ الرِّدَاحِ سَكَا      مَرَّكَتْ عَلَى قَصَبِ أَعْجَشٍ مُهْصَمِ ٧

( ١ ) قد رثته : أعلاه ، يعني رأسه يظهر إنما ويخفيها ، والروح : مط يطبق على الصدوح ، والمخرج : عندان اليهودج ، ولها : أي قدامه ، وعجم : مجنون كخيمة صفا المخرج .

( ٢ ) صحن : دققي فمحق صمغ الرأس صفة اقرب من الماسمين في البيت السابق ، ويعود يتميد ، ودواله شجرة موصح ، والأصفر : المقطوع الأذن .

( ٣ ) شرسد أي الزاه ، والدحرصاد : ماله ، وذوراء : حافة من القضاة ، والميل : ماء من صمد ، يعني أنها تفر بها لأنها معها لصداوة أو محوها .

( ٤ ) دقما : جنبها ، والوخش : الجانب الأيمن من الميتم ، لأنه لا يركب من ناحية ، وهرج المشي : الذي يصوت فيه وهو الهرج ، ومؤوم : عظم الرأس ، يعني أنها تنطق عند المشي الذي يخرجه غيرها ، وكان هرا يحدتها تحت إصبعها .

( ٥ ) هر : يدل من هرج في البيت فله ، وجنيت : مربوط في جنبها ، وعطفت : حالت .

( ٦ ) مرمداً : مسداً : ماكاه مني الآخر في يوم بعده لسن ، ومسداً : غالباً ، ومثل دعائم : أي وقوائم مثلها ، والمتنم : الذي يتخذ خيمة .

( ٧ ) الراداع : مكان ، وأعجش : غايظ لصوت ، ومهضم : غرق - يعني أنه كان لها صوت منه لطول ظمئها .

وَكَاْنُ رَبًّا أَوْ كَحَيْلًا مُّقَدِّمًا      حَشْرُ الْفَيَّانِ بِوَسْوَسَاتٍ مُّقَدِّمٍ ١  
يَبْتَاعُ مِنْ دُجْرَى غُصْبٍ حَسْرَةٍ      زِيَاةً وَنَكْرًا لِقَبْرِصَقٍ لِقَدِّمٍ ٢  
إِنْ تُنْدَقِ دُجْرَى هَتْبَاعٍ فَاثْبِقِ      طَبٌّ بِأَحَدٍ الْفَارِسِ لِلدَّقْدَمِ ٣  
أَنْبِيَّ عَلَى عَمَّا هَلَيْتَ فَوَيْبِي      تَمْنَعُ مَحَالِقَتِي إِذَا لَمْ أَظْلَمِ ٤  
مَرْدًا ظَلَيْتُ فَلَيْتَ ظُلْمِي بِأَيْلٍ      مُرَرٌ مَدَافِقُهُ كَطَلَمٍ الْقَدَمِ ٥  
وَلَقَدْ شَرِيتُ مِنَ الدَّاقَةِ مَدَامًا      رَكْدَ الْهَوَاجِرِ بِاللَّشَوَفِ الْقَدَمِ ٦  
يُرْجَاةً صَفْرَاءَ دَلَمِ أَيْسَرَةٍ      قَرِيتُ شَرْهَرٍ فِي الشَّيْلِ مُقَدِّمِ ٧  
فَإِذَا شَرِيتُ فَاثْبِقِ مُسْتَهْبِكُ      مَلِي دُجْرَتِي وَاهِرُ لَمْ يَسْكُنِ ٨

( ١ ) وبأ : صلا مربى ، وكيلنا : فطرنا ، ومدة : استعد ، وعط : يخالط النار تحت ، وحش : أوقد ، والفان : الإماء ، وقدم : أقدم ، شه : يذلل عرضا لأنه يكون أسود أول خروجه .

( ٢ ) يبيع : يبع ، ياشاع : التمتع ، والظري : العظم ، فاني : خلف الأذن ، وجرة : سريمة ، وزياة : مشجرة في سورها ، والنبق : طر الإبل ، والمقرم : الذي لا يركب .

( ٣ ) نندق : نرعى ، والمطاب : لصوبه ، وطب : حاذق ولبق ، والمستمر : لاس الأمانة وجواب الشرط محذوف دلالة المذكور عليه . أي ما لا لا أخرج طلك أو فلا توحى في .

( ٤ ) محالقتي : مطلق .

( ٥ ) ناسل : كربة ، والمقم : الحنظل الأصفر .

( ٦ ) المامة : آخر ، وركد الهواجر : ركبت القمص فيها وقام كل شيء على ظله ، والمخروف : الكأس ، والملم : الذي فيه علامة ، ويحوز أن يكون المصروف الميمار الذي اشتراها به .

( ٧ ) أسرة : خطوط وسطها ، والأزهر : الإبريق من فضة ، والشال : اليد اليسرى ، ومقرم : سدود الرأس بالقدم ، وهو حرقه أو صفاته بصقها .

( ٨ ) مستهيك : متعب ، ويكلم : يجرع .

وَأَيُّهَا صَوْنُ فَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى      وَكَمَا حَلَيْتِ نَحْلًا وَتَسْكُرِي ١  
وَحَلِيلُ حَايَةٍ تَزَكَّتْ مُجْدَلًا      تَسْكُرِي قَرِيبَهُ كَيْدِي الْأَعْمَى ٢  
عَمَلْتُ بِأَدَايَ قَهْ بِمَارِي طَمَنِي      وَرَشَاشِ نَافِذَةٍ كَلَوْنِ الْعَنْدَمِ ٣  
هَلَّا نَأْتِيَتْ لَقُومَهُ وَأَمْنَهُ مَالِكِ      إِنْ كُنْتُ بِجَاهِلَةٍ بِأَقَمْتُ تَدَلِّي ٤  
إِذَا لَا أَرَانِ عَلَى رِحَالِهِ مَابِيعِ      تَهْدِي تَقَاوُزَهُ السَّكَاةُ مُسْكِرِ ٥  
طَوْرًا يَمْزُجُ لَطْفَانِ وَنَادَةً      تَأْوِي إِلَى حَصِيهِ الْفَيْيُ قَرَمَزِمِ ٦  
يَحْبِرُكَ مَنْ تَهْدِي الْوَقَائِعُ أَتَى      أَغْشَى أَوْغَى وَأَعْيَفُ عِنْدَ لَعْنَمِ ٧  
قَارِي مَنَاجِمَ تَوَاشَى حَوْبَقَهَا      وَيَهْدِي عَنْهَا الْحَيَا وَتَسْكُرِي  
وَمُدَّحِجِ كَرَّةِ الْعَصَاةِ يَزَالُ      لَا تُغْنِي هَرَبًا وَلَا مُسْتَكْرِ ٨

( ١ ) ندى : كرم ، وشمال : محال .

( ٢ ) وحليل حاية : زوج حسنة ، والوار واروب ، ومجدل : صريحا ،  
وتسكو : تصدح بمروج الدم ، والقريصة : خلفه لحد الإبط ، والأعم : العمى  
المفوق - الحمة العليا ، يصف شدة الطمة وانساعها .

( ٣ ) ماري : بماجل ، والنافذة الطمة تفد من جانب إلى آخر ،  
ورشاشا : دما المتطائر ، والعندم : صبح أحر أو غمر .

( ٤ ) ابنة مالك : ملة - وفي رواية - حلا سألت الخيل - أي أصحابها .

( ٥ ) الساج : الفرس القين الجري ، ورحالته : مرجه ، وجد : مرنم ،  
ودوي نقد بالثقاف والذال ، وقماوره : تناوبه ، والكاه : العصفان جمع كى ،  
ومسكمر : مخرج مرة بعد أخرى .

( ٦ ) الطعان : أي بالرمح ، والقي جمع قوس : وحصده : هككه . ويقال  
وتر حصده : شديد قتل ، وهرمرم : كثر ، يعني أنه نازة بهرحس لسانها .

( ٧ ) يهبرك : جواب - حلا سألت - في البيت السابق والوغي : الحرب ،  
والعتم : القتم .

( ٨ ) ومدحج : نام السلاح ، والوار واروب ، وعمن : مثال .



١. حَادَتْ بِدَائِي لَهُ بِمَا جَلِي مَائِيَّةٌ      يَنْقَفِ صَدَقِ الْكُتُوبِ مَقُومِ ١  
 ٢. بِرَحِيَّةِ الرَّعَائِي بِوَدَى جَرِيَّةِ      بِالْقَبْلِ مُعْذَرُ الْمَنَاحِ الْعُزْمِ ٢  
 ٣. كَثُرَتْ لَمُزَجِ الطُّوَالِ بِبَاءِ      أَيْسَ الْكُرَيْمِ قُلْ لَقْنَا مُحَرَّمِ ٣  
 ٤. وَتَرَكْنُهُ حَرَرًا قَبْلَاجِ بِشَنَةِ      مَا بَيْنَ قَبْلَةٍ وَأَيْسَ وَالْعُزْمِ ٤  
 ٥. وَمَتَكَتْ سَامِعُهُ فَتَكَتْ فَرُوحَهَا      مَا لَيْسَ مِنْ حَابِي الْخَفِيفَةِ مُعْذَرِ ٥  
 ٦. زَيْدٌ نَدَاهُ بِالْقَدَاجِ إِذَا شَتَا      مَتَاكَتْ غَالِيَتِ الْفَتَحَاتِ مَقُومِ ٦  
 ٧. تَطَالَى كَأَنَّ لِيَاءَهُ فِي سَرَحَةٍ      يُحْدِي بِكَالِ السَّاتِ أَيْسَ بِقُومِ ٧

( ١ ) حَادَتْ : حَرَمَ دَجَعَ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ . وَالْمَتَدَف : الرَّحْمُ الْمَقُومِ .  
 وَالْكُتُوب : عَقْدُ الرَّيْحِ ، وَصَدَقَهَا : صَلَبَهَا

( ٢ ) رَحِيَّةٌ : بَطْنَةٌ وَاحِدَةٌ . وَالْمَرْطَان : عَنِ حُرُوحِ الْمَاءِ مِنَ الْفُورِ ،  
 امْتِنَارُهَا الْفُتَّةُ لَسْعَتُهَا ، وَجَرَمَهَا : صَوَّبَهَا . وَالْمَعْسُ : أَطَالِبُ الْعَرِيَّةِ ،  
 وَالْعُزْمُ : الْجِيَاعُ جَمْعُ عَازِمٍ .

( ٣ ) كَثُرَتْ : قَاصَتْ وَشَرَّتْ ، وَبَاءُ : دُرُوعُهُ . وَالْكُرَيْمِ : الْقَتُولِ .  
 وَالْأَب : الرَّمَاحُ .

( ٤ ) الْجُرُورُ وَاحِدَةٌ جَرُورَةٌ . وَهِيَ الْإِثْمَةُ أَوْ الْفِتْنَةُ الْمَفْرُوحَةُ ، أَيْ تَرْكُهُ  
 مَثَلًا . وَيَبْنُوهُ بِأَكْلِهِ ، وَمَا بَيْنَ : بَدَلٌ مِنَ الْقَضِيَّةِ الْمَعْمُولَةِ بَعْدَهُ ، وَالْمَعْمَرُ :  
 مَجْلُ الْمَوَلَى .

( ٥ ) السَّائِفَةُ : الدُّرُوعُ نِسْبَةً إِلَى الْمَسَرِّكَةِ ، وَهِيَ الْكَلْبُ . حَتَّى يَجْمَعَ جِيَابُهَا بِسَيْرِ  
 أَوْ يَمْلِكُ الدُّرُوعُ يَمْلِكُ بِهَا إِلَى دَمِهَا ، وَهِيَ كَتَفُهَا : ثَقَفَتْ ، وَمَعْلَمٌ : مَقَارِ  
 إِلَيْهِ فِي الْحَرْبِ .

( ٦ ) رَدَى : مَرَّحَ ، وَالتَّقْدَاجُ : قَدَاجُ الْمَيْسَرِ ، وَشَتَا : شَرَّ فِي الْقِتَالِ ،  
 وَهُوَ رَفَتْ الْجَذْبِ وَالْحَاجَةُ إِلَى جَرِّ الْمَيْسَرِ ، وَالْجَارُ : الْخَارُورُ ، وَبِأَيْتِهِمْ :  
 رَأَيْتُهُمُ الْمَنْصُوعَةَ ، وَمَعْلُومٌ أَيْ عَلَى مَثَلِهِ

( ٧ ) كَأَنَّ لِيَاءَهُ فِي سَرَحَةٍ : كَأَنَّ مَرِطُوهُ ، وَالسَّرَحَةُ : السَّيْرَةُ الْمَطْبُوعَةُ ،  
 وَبَعَالُ لَيْسَ : الْمَدِيرُ بِهِ بِالْفَرْطِ ، وَكَأَمَتِ الْمَوَلُوكُ لِنَفْسِهَا ، وَلَيْسَ نَوْمٌ لَمْ يُولَدْ  
 مَعَهُ فَيَرَهُ وَهُوَ أَمْرٌ لَهُ .

أَبْدَى تَوَاحِدَهُ إِسْمُهُ تَبَسُّمٌ ١  
 عَمَّيْدٌ صَاحِبُ الْخِدْيَةِ عِزُّهُ ٢  
 حُصْبُ الْبَيَانِ وَرَأْسُهُ بِالْغِلْدِ ٣  
 حَرَمْتُ عَلَى وَلَيْتِيهَا لَمْ تُحَرِّمْ ٤  
 فَتَحَدَّسِي أَخْبَرَهَا لِي وَافَتِي  
 وَلَقَدْ تَمَكَّنَتْ لَيْتِي مَوْ مُوْتَمِرٌ ٥  
 رَشًا مِنَ الْمِرْلَانِ حُرٌّ أَرْثَمٌ ٦  
 وَالْكَفَرُ تَجَبُّهُ لِنَفْسٍ لَتَسْمِرٌ ٧  
 إِذْ تَقَابَلُ الشَّعْقَانِ مِنْ وَضْعِ الْعَمْرِ ٨

( ١ ) تَوَاحِدَهُ : أَوَّاحٍ أَطْرَافُهُ .

( ٢ ) عَمَّيْدٌ : سَيْبٌ مَسْرُوبٌ إِلَى الْخِدْيَةِ ، وَحُرْمٌ : سَوَاحِجُ الْقَطْعِ .

( ٣ ) عَمَّيْدِي بِهِ شِدَّةُ الْبَارِ . وَلَيْتِي لَهُ عِدَّةُ أَرْوَاحٍ كَثِيرَةٍ ، وَالْبَيَانُ : الْعَصِيدُ ، وَالْغِلْدُ : مِصْبُ بِحُصْبٍ بِهِ ، وَهِيَ : كَأَعْلَى الْخِ - حَالِ .

( ٤ ) بِأَشَافَةِ مَا فَتَسَّ : بِأَشَافَةِ نَفْسٍ ، فَمَا رَأَتْهُ ، وَالْحَقَّةُ اسْتِمَارَةُ لُحْيَتِهِ وَوَرَأْسُ الْمَاءِ ، وَالْفَتَسُ : الْعَصِيدُ ، وَلَمْ تَحِلَّ لَهُ : لَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِ .

( ٥ ) الْأَمَادِي : الرِّقَابُ ، وَهَرَّةٌ : شُعَّةٌ ، وَحَرَمْتُ : صَانِدٌ مِنَ الرِّمِّ يَعْنِي إِسْكَانَ زِيَارَتِهَا لِحَقِّ الرِّقَابِ هَبًا .

( ٦ ) الْمَدَايِدُ : مَا أُنِيَ عَلَيْهِ عَسَّةٌ أَشْرَفُ مِنَ الطَّاءِ ، وَالرَّشَاءُ : الضَّئِيرُ ، وَالْحَرُّ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْأَرْثَمُ : الَّذِي فِي شَعْتِهِ لَعْلِيَاءُ غَضِيَّةٌ أَوْ سَوَادٌ .

( ٧ ) حَرَمٌ : رَجُلٌ مِنْ قُرْبِهِ ، وَالْكَفَرُ : جَعْدُ النَّمَةِ ، وَهِيَ تَلَصُّصُ النَّمِ : لَأَنَّهُ يَحْطُلُ عَلَى الْبُغْلِ .

( ٨ ) وَضَعَهُ : وَضَعَهُ ، وَتَقَابَلُ : تَرَصَّعُ ، وَوَضْعُ الْعَمْرِ : أَسْنَانُهُ . يَعْنِي وَضَعَهُ بِمَوْضِعِ الْحُرُوبِ لِقَى لِكَثْرَتِهَا الْإِهْطَالُ مِنْ أَيْبَاهَا

فِي سَوْنَةِ الْمَوْتِ لَقِيَ لَا تَفْشِي      كَمَرَاهَا الْأَطَالُ غَيْرَ نَسَمٍ ١  
 إِذْ يَحْشَوْنَ بِنِ الْأَيْمَةِ لَمْ أَحِبْ      قَمَاهُ وَلَوْ أُنِّي تَعَابِي مُقْدِي ٢  
 لَسَا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ      يَفْذَمُونَ كَرَرْتُ فَمَدْمٌ ٣  
 يَذْمُونَ فَتَقَرَّ وَمَرْمَحُ حَسَابِهَا      أَشْطَانُ يَسِيرُ فِي تَبَانِ الْأَدَمِ ٤  
 تَارَلْتُ أَرْبَابِي بِمُزْمَةٍ عَسِيرَةٍ      وَلَيَايِدُ حَقِّي تَسْرِيْلُ بِالْأَدَمِ ٥  
 فَزَوَّرَ مِنْ وَقْعِ الْقَتْلِ بِذِيَايِدِ      وَشَكَا إِلَى يَمْنَرَةٍ وَتَحْتَمُّ ٦  
 لَوْ كَانَ يَذْرَى مَا لِلْعَاوَرَةِ اشْتَكَى      أَوْ كَانَ يَذْرَى مَا جَوَابُ تَكَلُّبِي ٧  
 وَالْخَلْقُ أَتَمَّهِمُ الْخِلَازَ مَوَاتَا      مَا بَيْنَ شَيْطَانِي وَأَجْرَةِ شَيْطَانِي ٨  
 وَقَدْ شَقَى نَفْسِي وَأَزْرَأَ خُطْبَهَا      قَبْلُ الْفَوَارِسِ وَبَيْنَ خُتْمِ الْخُدَمِ ٩

- ( ١ ) فِي سَوْنَةِ الْمَوْتِ : متعلق بتخلص في البيت قبله ، وحركة الشيء : حيث يحوم ويدور ، وشمرانيا : شدائدما ، وأفمنم : صوت لا يسم .
- ( ٢ ) الْأَيْمَةُ : الزمخ ، ولم أحب : لم أحب ، ومقدي : موضع إقدامي ولحاظه بكثرة الأعداد .
- ( ٣ ) يَشْمَرُونَ : يحضن بعضهم بعضاً ، وكررت : أقدمت على القتال .
- ( ٤ ) الْأَشْطَانُ : الحمال جمع شطن ، والأدم : المرص الأسود ، ولناه : صدره . يعني أن الزمخ في صدره فبعبه الأشطان في طولها .
- ( ٥ ) التفرقة : الفرقة التي في الخلق ، والضمير في نحره للفرس ، وتسري : بالهم : صار له كالسريال .
- ( ٦ ) أزور : مال ، واقفة الزمخ ، وحيرة : دمع ، ونحشم : صويل .
- ( ٧ ) العاورة : الخطاب ، وجواب الشرط الثاني محذوف تقديره - نكلم - .
- ( ٨ ) والحبل يتشمخ الحمار : الولو للحمار من حوله في البيت - مازالت - والحمار : الأرض البينة ، وشيطنة : طوبئة ، وأجرد : نصير القصر .
- ( ٩ ) وي : اسم فعل بمعنى أجب ، وختم : مبادئ أي ياخذ .

ذَلِكَ جَاءَ حَيْثُ بَشَّرْتُ مُشَاهِبِي      لَسْتُ وَأَخْبِرُهُ بِرَأْيِي مُبَرِّمٍ ١  
إِلَى هَذَا أَنْ أُرْوَرَكَ .. فَاعْلَمِي      مَا فَدَا عَيْشِي وَنَفْسِي مَا لَمْ تَعْلَمِي ٢  
حَالَتِ رِيحُ اسْتَقَى نَمِيمِي دُونَكُمْ      وَرَوَتْ جَوَائِ الطَّرِيقِ مَنْ لَمْ يَحْمَرِّمْ ٣  
وَلَقَدْ كَرَّرْتُ لِلْهَرَبِ بِذِي نَحْرَةٍ      حَقِّي انْتَقَبِي الْخَلِيلُ اسْتَقَى جَدِيمِمْ ٤  
وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ أَمُوتَ وَلَمْ تَدْرِي      لِأَحْرَمِ دَائِرَةِ عَلَى ابْنِي تَهْتَمِّمْ ٥  
لِلشَّائِسِ مِرْنُومِي وَلَمْ أَشْعُرْهَا      وَلِلدَّارِ بَيْنَ إِذَا لَمْ أَلْقَهَا دَمِي ٦  
إِنِّي بَقْلًا فَهَذَا تَرَكْتُ أَبَايَا      حَسْرًا إِيمَانِي وَتَمَرِ قَشْمِمْ ٧

( ١ ) ذل : سبب الاقياء ، جمع ذلول خبر خدم ، وجمالي : مبتدأ مؤخر ،  
وجبت شئت : متعلق بادل ، ولي : فعل ، مبتدأ مؤخر ، ومشاهبي : خبر  
مقدم ، وجرم : محكم .

( ٢ ) عدائي : شظي . وما قد طالت : فاعله ، وما بينهما اعتراض .

( ٣ ) ابنا هيمس : حمس وذيان ، يعني أن قتالهم في حرب فاحش والتمبراه  
واشتغال به حال به وبها . وزوت : قبضت ومنعت ، والجواني : الجنة ،  
وبجرم : يعني .

( ٤ ) ابنا حزم : هما ابنا ضطم الألبان .

( ٥ ) النائرة : ما تدور وتزل ، وابنا ضطم : هم وحسين اللذان قتل  
أبهما فكانا يتوعداه ، وقد قتلها ورد بن حابس العبسي .

( ٦ ) إنا لم ألقها : في رواية - إذا لقينها - ووجه الأول أنها مجنون  
من إذا لقيها .

( ٧ ) جرراً : طعاماً أو طعاماً ، والحامصة : النعيج ، والقشقم : الحسن .

( ٢ ) وقال عطفة يذكر يوم المروق (١)

ألا فأن الله الطول الموقد ١      وفأنك ذكرك الشين الطوليا ١  
 وفأنك الشين الذي لا نك ٢      إذا ما واخلول: ألا ليت داليا ٢  
 ونحن منعت المروق بسا ٣      طرف عنها مشعلات عواشيا ٣  
 خلقنا لهم والخلول نردى بما ٤      نرايلكم حتى ثوروا القولا ٤  
 حوالا رزقا من رماح رديتية ٥      هرير الكلاب يتقي الأفا ٥  
 نقاديتهم أمساء يوسر نعتت ٦      على رمة من القظام تدويا ٦

( ٥ ) يوم المروق بين من عيس وبين سعد بن قيس . وكان نحو عيس حين خرجوا من بني ديان رلوا عليهم ، وكانت لهم جبل هاني وإبل كرام ، فرغب من سعد فيها وخرجوا على المدرهم ، فارتضوا عنهم ليلا ، طبا أصحوا ساروا وراءه الجبل حتى لحقهم بالمروق ، وهو واد بين الجامة والبحرين ، فقال لهم حتى اجزم من سعد ، وقتل عشرة معاوية بن دال جد الأحف بن قيس ، ثم رجعوا إلى بني ذبيان فاصطنعوا .

( ١ ) قال الله الطول : داء طليا لحظها الأسوان ، وذكر الك : من إضافة المصدر للمفعول ، والحوالي : المواضي .

( ٢ ) وفأنك : مطوف على الطول ، واخلول : حلا .

( ٣ ) طرف : رد ، ومشعلات : كتاب مشفرة ، وعواشي : مبطعة .

( ٤ ) نردى : أضرع ، ونرايلكم : يحدثن ، أي لا يرايلكم وساروكم ، وتروا الحواشي : تصورتوا الرماح جمع حاية ، وهو مصوب على زوج الحافض ، أي تروا منها .

( ٥ ) رزقا : حايبة ، وردية : امرأة أوقية عرفت بصنما ، وهرير الكلاب : أي هروا هرير الكلاب وهو ناسيا ، والأفا : الحيات .

( ٦ ) نعتت : اتى بصك الرماح بعض ، وأستاءيب : ضاى ، والنقدير بالستاء ، والاستاء : الأدبار ، واليب : الإبل المستة ، شهم بها لأنها تسرح أدبارها وتسلح كل حين ، هم من الجن مثلا ونعتت : أي علة من النظام ، مثل القلاب مالا يمد بطال ، لأنها لا تنظم من النظام قبالية شيئا .

أَنْتُمْ تَسْلَمُونَ أَنْ الْأَيْتَةَ أَحْرَزْتُمْ      بَعَيْنَا قَوْأَنْتَ لِلْمُغْرِبِ بَاقِيَا ١  
 أَيْتَنَا أَيْتَنَا أَنْ نَسِبَ لِنَاتُكُم      عَلَى مُزِيغَاتِ كَاطِبَاءَ حَوَاطِيَا ٢  
 وَقُلْتُ إِيْمَنْ قَدْ أَحْمَرُ لِقَوْتُ خُتْمَا      : أَلَا مِنْ لَأْمَرِ حَارِمٍ قَدْ تَدَايَا ٣  
 وَقُلْتُ لَيْتُمْ : رُؤُوسُ الدَّيْرَةِ مَنْ هَوَى      سَوَابِقَهَا وَأَقْلَبَهَا التَّوَابِيَا ٤  
 فَ وَجَدْنَا بِالْفَرْوَقِ أَشْيَاءَ      وَلَا كُشْفًا وَلَا دُخَانًا تَوَالِيَا ٥  
 وَلَنَا قُوَّةُ الظُّهْلِ حَسْبُ رُؤُوسِهَا      رُؤُوسُ رِيَاءَ لَا يَحْدَنُ قَوَالِيَا ٦  
 نَعَاتُوا إِيَّا مَا تَمْلِكُونَ قَبَائِي      أَرَى الْمَغْرِبَ لَا يَنْجِي مِنَ الْقَوْتِ نَاحِيَا ٧

(٣) وقال عترة أيضاً في يوم خراير<sup>(١)</sup>

أَلَا هَلْ أَنَا مَا أَنْ يَوْمَ خَرَايِرَ      شَقِي سَقَمًا لَوْ كَانَتْ النَّفْسُ تَشْقِيَا ٨

(١) الأيتة : الرماح ، وأحرزت : حفظت ، وجواب - لو - محذوف تقديره - لبقينا .

(٢) نضب لئلتكم : تنقض . والمرشقات : النساء . تمكن الرجال من مرأسها ، أي شعاعها ، والمواطي : طويلات الأختاق ، يعني ساء قومه .

(٣) أحضر الموت نفسه : جعله حاضراً بها لا يباليه .

(٤) المعيرة : الخيل ، وسوابقها : ماسق منها ، يعني ودعا من اتباعها لترده من أيتها ، وأقلبها التوابيا : اجعلوا راحي خيلكم مقابلة لها .

(٥) أشياء : أعلاماً ، وكشفاً : لإصلاح منها ، والحوالي : الاتباع لهم .

(٦) خوالبا : ألقاباً جمع قالبة ، يعني حتى تكسب ألقابها مثلن .

(٧) ناجياً : عارياً .

(٨) لما أخرجت ذو حبيبة بني عيس من البادية مروا على من كلب على ماء يقال له خراير ، وكان لهم سيد يقال له مسعود بن مسعد ، فغصوم من الماء وأرادوا عليهم فظالموم وقتلوا سيدهم مسوداً ، ثم صالحوم على أن يشرعوا من الماء ويظلموم شيئاً .

(٩) جواب - لو - محذوف تقديره لشعاعاً . وإنا لم ينقها لأنه يريد مداومة القتال .

قَصِينًا عَلَى عَمِيكَ مَا عَمُوا لَنَا      بِأَزْمَنَ لَا حَلَّ وَلَا مُسْتَكْشَفٍ ١  
تَكَرَّرُوا بِنَا إِذْ يَمْدُدُونَ جِيَاهَهُمْ      عَلَى ظَهْرِ مَقْشَعٍ مِنَ الْأَمْرِ مُخَصَّفٍ ٢  
وَمَا نَدَرُوا حَتَّى شَيْئًا يُبُونَهُمْ      مِثْلَ مَوْتٍ مُسْبِلِ الْوَدْقِ مُذْمِفٍ ٣  
قَطَلْنَا تَكْرَهُهُ لَشَرْفِيَّةٍ فِيَوْمٍ      وَخِرَ حَمَانَ قَدَّ الشُّمَيْرَى لِلنُّفْثِ ٤  
مَلَلْنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيَّةً      بِأَسْيَافِنَا وَالْفَرَحِ أَمْ بِمَقَرِّفٍ ٥  
أَيَّدْنَا فَلَا تُطَى السُّوَاهُ مَذُونًا      فَيَكُنَا بِأَعْضَادِ الدَّرَاهِ لِلنُّظْفِ ٦  
بِكُلِّ حَتُوفٍ نَجْشُهَا رَضُونَهُ      وَتَتَهَمُّ كَثِيرَ الْخَبَرِ لِلْوُخْبِ ٧

( ١ ) على عمياء ما عموا : على الجهل بعده ، وبأزمن : منطلق بمشاوره الجيش له فضول ، وخل : خفيف ، ومستكشف : لا صلاح به .

( ٢ ) تكروا بنا : شكوا في قدرتنا عليهم ، ويمددون جياهم : يصلحونها بالمدد وهو الظن ، وعلى ظهر مقعي الخ : بمن مع ما يرون من أن الأمر أصبح شديداً ، ومخفف : محكم .

( ٣ ) ندروا : دروا ، والنسبة : الناقة الضميمة من المطر ، ومسبل الودق : نصب المطر ، ومذهب : قاتل : شبه جيشهم في كثرة وجهه بذلك .

( ٤ ) المشرفة : السيوف المنسوبة إلى مشارف النعام ، وخرحمان : رماح ، ولدن : لبن ، وإضافة خرمان إليه على معنى من ، والسمرى المنسوب إلى سمرة زوج ردينة . وكأما معروفين بصنع الرماح . وإضافة لدن إليه من إحقاق الصفة إلى الموصوف ، والنظف : القوم .

( ٥ ) مللنا : ما تملل به من - حله - سقاء مقبلاً بعد سقي وهو مستدا خبره بأسبانيا ، وكريئة : حرب ، والفرح : الجرح ، ومقرف : يبرأ . معنى أنهم لم يصدروا حرباً إلا وقد شهدوا أخرى قبلها .

( ٦ ) السوَاه : القصبة ، أي اتصاف عدوهم منهم ، والبراء : فخر بتملصه عنهم وهي أعضاده ، والنظف : اللعوج . معنى أنهم يقومون بها ولا يعضدون لعدو .

( ٧ ) حنوف : قوس مصورة عند الرمي من شدة وترها يدل من - بأعضاد في البيت قبله ، وجهها : مضجها ، ورضوية : منسوبة إلى رضوى أرض ،

فَلَيْسَ بِكَ بِمَرْءٍ فِي قَضَائِهِ نَابِتٌ      فَلَيْسَ تَسَا بِمَرْحُومَانِ وَأَسْفَرَا ١  
كُتَابٌ مِنْهَا فَوْقَ كُلِّ كَتِيبَةٍ      لِأَنَّ كَظِيلَ الطَّائِرِ لِلْقَصْرِ ٢  
وَلَا ذَرْنَ مَسْمُودًا سَعَلًا يَنْحَرُهُ      شَفِيقَةً تَرُدُّ مِنْ بَعَادٍ مَقَامٍ ٣

( ٤ ) وَلَا عُدَّةَ أَيْمًا يَجْعَلُ عَمَارَةَ مِنْ زَادٍ

أَحْوَالِي تَنْفِيسُ امْتِكَ مَذَرُوبَهَا      لِيَتَقَلَّبَنِي فَمَا أَتَدَا حَمَارَا ٤  
مَقَى مَا تَقَى قَرَارَيْنِ تَرْجُفُ      رَوَائِفُ أَلْبَتَاهُكَ وَتُسْتَظَارَا ٥  
وَسَتِي صَارِمٌ قَبَضَتْ عَيْنِي      أَشَاجِعُ لَا تَرَى فِيهَا انْتِشَارَا ٦  
وَسَتِي كَالْتَقِيَةِ وَفَوْ كَيْسٍ      سِلَاحِي لَا أَقْلُ وَلَا فَطَارَا ٧

والجهرى : منسوب إلى جهر ، والمؤلف : صفاء السرى ، أى المقصود على قدر واستواء .

( ١ ) دحرجان وأسقف : موحمان .

( ٢ ) كتاب : اسم - إن - فى البيت قبله ، وشباً : طبع سبوقها ، والمقصوف : المقلب .

( ٣ ) طادون : تركن ، ولحقبة : نصير شقة ، ويرد : كساء غطط ، وحفوف : منين بنفوش ، بهبه بهذا آثار السوء على نحره .

( ٤ ) المبرة فى - أحول اغ - للاستخدام الإنكارى ، وأستك : ألبتلك ، ومذروما : طرأما ، وهذا كناية عن تهديده له ، وحمار : منادى مرغم .

( ٥ ) فردين : منفردين حال ، ودروائف ألبته : ما استرحى منهما وهما راغضان ، وتستظار : ظهر .

( ٦ ) الأشاجع : أصول الأصابع أو عروق ظامر الكعب ، وانظارعا : ومن .

( ٧ ) الحقيقة : شمع البرق ، وكسى : حجبى ، ولا أقل : لا يرى أقل ، أى مثلاً ولا مثلاً : صلب على أقل ، والقطار : المتعق .



وَكَلَّوْزَقِي الْحَنَافِ وَذَاتُ حَرْبٍ      تَرَى فِيهَا مِنَ الشَّرْعِ لَوْدُورِ  
وَمُعَارِدُ الْكُتُوبِ أَحْصَى حَقَّقَ      تَحَسَّلَ جَنَافَةٌ بِالْقَبْلِ مَرَا  
مُسْتَقِيمٌ أَيْتَا يَفُوتُ أَذَى      إِذَا دَانِيَتْ رِي الْأَسْلُ الْبُرَارِ  
وَمَتَجُوبٌ لَهُ يَنْتُ مَرَجُ      يَهْوَى إِذَا عَدَلَتْ بِهِ الشَّرَا  
أَقْلُ عَيْنِكَ مَرًّا مِنْ قَرَجٍ      إِذَا انْحَاكُ ذَمْرُوهُ سَلَا  
وَحَبْلِي قَدْ رَحَمْتُ لَهَا يَحْبِلُ      حَذَبْنَا الْأَسْدَ تَهْتَبِيرُ انْخِصَارِ  
(٥) وَقَالَ عِدَّةٌ أَيْضًا:

تَأْتِيكَ رَقَاشٍ لِأَنَّ إِسَامَ      وَأَسْمَى حَبْنَهَا خَلَقَ الرُّعَامَ ٧

(١) وكالوزق: أي وهو كالوزق والضمير لسلحه شبه بالوزق في الرقة  
وذلك قرب: مستأخذ حذوف الخبر أي ومنه ذات غرب، أي سهم ذات حدة،  
والشعر: الأوتار، وارودار: مبل.  
(٢) مطرد الكتوب: جمع مستقيم الأنايب، وأحص: أخلص،  
وصدق: حذب.

(٣) الأسل: الرماح، والحرا: السطش للسماء جمع حرى.  
(٤) ومنجوب: الواو واو رب وانجوب الوط، وهن: أي من  
الإبل، وصرح مثل أي ناقة ويرى - صرح - أي حلبة، والفتار: الخنازير - يعني  
أنه يميل لئلا يوضع كل منهما في عدل.

(٥) أقل: خبر منجوب في البيت فله، وفرج: مجروح، وذمروه:  
زجره، وسار: وحب، يربد أخف عليه من جريح لأنه جاد.  
(٦) وحبل: الواو واو رب، وتهنصر: تكسر، بذكر لجماعته بعد أن  
ذكر جبين حماره.

(٧) قالها في ذكر يوم له في حرب داحس والغبراء وغدا هزمت فيه بنو  
همس وثبت وحده قنع الناس حتى تراجعوا، وحال دون قسائمهم والنس:

(٨) رقاش: اسم امرأة منى على الكمر في محل روع قائل، وقيل لم:  
المرأة بعد المرأة، وحبلها: عهدها، والرمام: بقية الحمل، وخفته: باليه.

وما دكرى ركاش إذا استقرت      قدى الطرقة، جند ابني تمام ١  
 وسكن أهلها من بطني حزم      تديس يد مصاييف الظلم ٢  
 وقئت ومخيتي بلونيسات      على اقتاد عوج كالتمام ٣  
 فقلت : تديتوا علمنا أرمنا      تحمل شواطعنا خنق الظلام ٤  
 وقد كذبتك نفسك فاكذبنا      إيا منقك نغريراً قطام ٥  
 ومرفصة زددت أغليل عنها      وقد عمت بإلقاء الزمام ٦  
 فقلت لها : اقعري منه وقيري      وقد كرم الرجاء بالجدام ٧  
 أكره عليهم مهري حكيما      فلاندم مناب كالفيرام ٨

- ( ١ ) الطرقة : من العشاء . وشلم : جبل . وابناه : رأسه . يشكر على  
 نفسه ذكرهما وقد مات عنه في هذا المكان .  
 ( ٢ ) الجزع : منقط الرادى . ومصاييف الحام : التي تمت في الصيف  
 وهي أكثر بياض فيه .  
 ( ٣ ) أربطات : موضع . والاقتاد : خشب الرحل . وعوج : لبل معوجة  
 الأرجل . والسلم : طائر دون النقا ، تشبه به طاقة البريمة .  
 ( ٤ ) علمنا جمع علمه ، وهي المرأة في المودج . وشواطع : موضع .  
 وجنح الظلام : طائفة منه .  
 ( ٥ ) كذبتك نفسك : أى في لقاء قطام . ونغريراً : خداعاً . ونظام :  
 امرأة ، فاعل ضم .  
 ( ٦ ) ومرفصة : الواو ونورب ، يريد امرأة ملوثة ترقص بها فاتها ،  
 أى تفرح بها . وصمت وإلقاء الزمام : كناية عن حبها بالاسلام للرد .  
 ( ٧ ) القصري منه : شدي . أى الزمام . والرجاء : سراكب النساء دون  
 المودج جمع رجالة . والحمام : الملائكة واحد حمامة .  
 ( ٨ ) أكره : أجمع . وكلها : مجروحاً . وسباب : طرائق حرم من القدم .  
 وفيرام : ستر أحر .

كَانَ دُخَانٌ مَرَّجِحٌ مَرَّجِيْفٌ      تَوَارَتْهَا تَفَارِيحُ السَّامِ ١  
تَقَسَّسَ وَغَسَّ مَطَاطِيرُ مُطِيرَةٍ      بِفَارِجِهِ عَلَى فَاَسِ الْقَسَامِ ٢  
بِفَذْنِهِ فَتَقَى مِنْ حَبِيرِ عَيْنِي      أَوْدَهُ وَأَمَّهْ مِنْ آلِي تَامِ ٣  
(٦) وَقَالَ حَفَرَةُ أَيْضاً:

طَلَّ التَّوَاهُ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الْمُنَزِلِ      تَبَنَّى لَكَ كَيْكُوكَ وَتَبَنَّى ذَاتَ الْخُرْمَلِ ٤  
تَوَقَّعْتُ فِي عَرْمَصَاتِهَا مَقْعُوداً      أَسْلَ الْهَذَابُزَ كَغَيْلٍ مَنْ لَمْ يَذْقُلْ ٥  
قَلِمَتْ سِهَابُ الْأَوْدَاهِ بَعْدَ أَنْبِيَسَاهَا      وَالرَّأْيَانُ وَكُلُّ جَوْنٍ مُسِيلِ ٦  
أَقْدَرُ بُكَاءِ تَمَسَّيَةٍ فِي أَيْتَكِي      دَرَقَتْ دُمُوعُكَ تَوَقُّقَ ظَهْرِ الْمِعْتَلِ ٧

(١) المرفوف: الجوانب جمع دف. ومنازيع السهام: من إضافة العطف  
للد الموصوف، أي السهام التي تدفع وترى بشدة.

(٢) فسر: تفتقر مما لا تاه. وفي رواية: تخدم - منظر: منظر  
على القلب، أي منظر للثوب. وحجر بقارحه: عامر به. وفاس القسام:  
حديقة الماشقة في القمم.

(٣) من حجر عيسى: غير مقدم، وأوداه مستأ مؤخر، وآل حام:  
السودان، ويمن بالحق نفسه.

(٤) قالها في التعريض عيسى بن زهير سيد بني عيس، وكانوا قد أغاروا  
على بني نعيم، من حرمهم ووقف حنرة يره عليهم فلم يصعب عليهم. فساء قبياً  
ما صبه وقال: والله ما حي الناس إلا ابن السوداء.

(٥) التواء: الإقامة، والكيفه وذات الحرم: موحسان.

(٥) عرصاتها: كل جمعة بينها واسلة ليس فيها بناء، وأسل: عطف أسأل.

(٦) الأوداء: الأقطار على جهاز المرسل. لأن التواء في الأصل التجم بيل  
للعروب والعرب تضيف إليه المطر والريج، والراصات: الرياح تحمل التراب،  
وجون: سحاب أسود. ومسيل: مطر.

(٧) أيتك: نخرة. وذرفه: سالت. والحصل: حلقة السيف.

كَاذِبًا أَوْ يَغْفِرَ الْإِنْسَانَ تَوَلَّى ۖ  
 لَمَّا تَبَيَّنَتْ لَهُمْ أَمْْرُهُمْ وَأَنَّهُمْ  
 كَافِرِينَ كَذِبًا وَأَعْتَابًا ۖ  
 حَتَّىٰ لَمَّا جَاءَ آلَ عَادَ الْغَوِيُّ  
 إِلَىٰ أَمْرِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ فَصَبَأَ  
 إِنَّ يُلْقُوا أَسْرَفًا وَلَئِنْ يُلْقُوا  
 حِينَ الْأَزْلُوكَ يَكُونُ غَابَةً يَنْتَلِفُ  
 وَلَقَدْ آتَيْنَا عَلَىٰ الطَّوْغَىٰ وَأَعْلَسَهُ  
 مِنْهُ غَائِبًا لِّيُنْجِيَكُمُ الْيَوْمَ  
 وَدُعَاءُ مَيْمَنٍ فِي الْوَقْفِ وَتَحَالُ  
 وَيَكُلُّ أَيْتَمَ عَادِمٍ لَمْ يَنْتَحِلْ  
 بِالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ الْقَبِيلُ  
 شَطْرِي وَأَخِي سَارَىٰ وَالْمَنْعَلُ  
 أَشَدُّ وَإِنْ يُلْقُوا أَسْرَفًا  
 وَخَيْرٌ كُلُّ مُصْطَلٍ مُسْتَوْهَلُ  
 حَتَّىٰ آتَىٰ بِهِ كَرِيمٌ لَّا كَلُ ۖ

(١) الجن : حب من الفتنة كالقول ، وصنعه : متفرقه .

(٢) مرة : نية ، وقاع : دعا - يمد على دعائها ، والغنى : الحرب .

(٣) القنا : الرياح ، وأبيض صارم : سيف قاطع ، ويحل : من التحول  
 بكثرة الخط .

(٤) آل عوف : من نهم ، والمشرق : السيف المنسوب إلى مشاير الشام ،  
 والمغرب : منبه الرياح ، أطلق عليها مجازاً مرسل ، والذيل : الضامرة .

(٥) متصباً : أصلاً ، وشطري : لصق من جهة الأب مبتدأ مؤخر ، ومن  
 غير ميس : خبر مقدم - وسارى : شطري الآخر من جهة الأم - والمنصل :  
 السيف يعني أنه يمرض اسمه من جهة أنه يجهزته ، يرد بهذا على قيس .

(٦) يلحقوا : يلحقهم العدو ، ويخلصوا : يتفكك العدو بهم . وذلك :  
 حقيق في الحرب .

(٧) حين النزول : متعلق بأنزل في البيت قبله . ومصطل : حوران ،  
 ومستوعل : شديد الفزع .

(٨) الطوى : محض الجبل ، وأظه : أستر عليه بالهلال ، وقباء :  
 - قبله .

وَإِذَا السَّكِينَةُ أَخَذَتْ ثَلَاثَتُهَا ۖ  
وَأَخْلَلُ نَسَمًا ۖ وَالْقَوَارِيسُ أُنْقِ  
إِذَا لَا أَبَادُ ۖ فِي اللَّصِيقِ قَوَارِيسُ  
وَقَدْ خَذَوْتُ أَمَامَ رَايَ ظَالِمٍ  
بَكَرْتُ تَتَوَلَّى الْخُفُوفُ كَأَنَّ  
فَأَجْتَمَعَا مِنْ لَيْسَةِ مَنَهْلٍ  
عَاقَقَ حَبْلُكَ لَا أَنَا فَكَ وَأَقْلَى  
مِنْ لَيْسَةِ نَوَ تَمْتَلُ مَثَلَتْ  
وَأَخْلَلُ سَامِعًا أَوْخُوهُ كَأَنَّ

أَلَيْتُ حَسْبَ أَيْنَ لَمَمَ نَحُولُ ۖ  
مَرَقْتُ تَحْمِيهِمْ بِطَسَقَةٍ فَهَلْ ۖ  
وَلَا أَوْكَلُ بَارِئِهِمُ الْأَوَّلُ ۖ  
يَوْمَ الْهَبَاجِ وَمَا خَذَوْتُ بِأَهْرَ ۖ  
أَصْبَحْتُ مَنْ مَرَضِي الْخُفُوفُ بِمَرُولُ ۖ  
لَا بُدَّ أَنْ أَسْقَى بِكَاسٍ لِلْمَهْلُ ۖ  
أَيُّ الْمُرُوءَةِ تَأْمَنُوتُ مِنْ لَمْ أَقْضَى ۖ  
وَيْتَلُ إِذَا زَلُّوا بِضُنْكَ الْبَرُولُ ۖ  
نَسَقَى قَوَارِيسُهَا خَمِصَ الْخَذَقَالُ ۖ

( ١ ) أحجمت : تأخرت عن القتال لضعفه . وثلاثت : طار بعضها إلى بعض ليردوا من يندم ، وأليت : وعدت . ومهم : نحول اسم فاعل أو مفعول كرم الأعمى والأخوال .

( ٢ ) مهمم : جمع الأعمى . وفهمل : طفرق المصروع .

( ٣ ) لا أبادر : أي الأجزاء : ولا أوكل طارحل الأول . لا أكون أول من يجرى في أوائل المشركين ، والزعيل : الخفاة من الخيل والحاس وغورم .

( ٤ ) الهباج : الحرب ، والأعول : الذي لا سلاح معه .

( ٥ ) بكرت : أي عاذلته ، والخفوف جمع حنظل . وهو الهلاك ، وغرض الخفوف .

( ٦ ) منهل : مورد ماء على التقديره اللبح ، وممزل : اسم مكان ، أي مكان ممزول منها .

( ٧ ) أمي حبلك : الزميه من القنبه . لا تنجرتي ما قوم ، ولا أنا لك دعا .

( ٨ ) قتل : تصور ، ومثل : صورتي ، وإذا كانت كذلك فكيف بها .

( ٩ ) والحبل سامحه الوجه : منتهزها والوارق لصال فاعل ولوا في هيفه فبه ، ووقع الخنظل : هرايه .

وَإِذَا حَلَّتْ عَلَى الْكَرْبَةِ لَمْ أَقُلْ صَدَّ الْكَرْبَةُ : لَيْسَ لَمْ أَقُلْ ١

(٧)

مَدَحَتْ مُتَوَكِّفَةً مِنْ قَفَى مُتَبَدِّلٍ	قَارِي الْأَشَاجِعِ شَاجِبٍ كَالْمَنْعَلِ ٢
شَدَّتْ لِلْقَارِي مُتَهَيِّجٍ مَرَبَّاهُ	لَمْ يَذْهَبْ مِنْ حَوْلًا وَأَمَّ بِقَرْنِ خَلٍ ٣
لَا يَكْتَفِي إِلَّا الْحَدِيدَ إِذَا اكْتَفَى	وَكَذَلِكَ كُلُّ مُعَاوِرٍ مُسْتَقْبِلِ ٤
قَدْ طَالَا نَبَسَ الْحَدِيدَ قَائِمًا	صَدَا الْحَدِيدِ بِخَفِيهِ أَمْ يُغْنِي ٥
فَقَصَاعَتُكَ مَهْمًا وَهَاتَتْ قُوَّةَ	: لَا خَيْرَ مِنْكَ كَأَنَّهَا لَمْ تَحْمُلْ
صَحِيحَتُهَا مِنْهَا كَيْفَ رَأَيْتُ خَيْبَهَا	عَنْ حَاجِدٍ طُنُقِي الْهَدْيَ قَمَرًا ٥
لَا تُعْزِي بِي الْخَيْبَ وَأَرْجِي	وَأَقْرَبُ قَبِيلَةٍ طَوْرَةَ الْفَقَائِلِ
مَنْزِلَ أَشَاجِعِ مِنْكَ ذَلًّا فَامْنِ	وَأَقْرَبُ الْأَنْبِيَاءِ يَتَيْنِ الْخَيْبِ ٦
وَمَنْتَ جَبَالِي بِالْقَيْدِ أَمَا أَقْلَهُ	مِنْ وَدْعَا وَأَنَا رَجِيئُ لِلطُّولِ ٧

( ١ ) حلت على الكربة : حملت نفسها على الحرب . ولم أقُلْ إلخ : يعني لم أقُلْ لاه ينال من عدوه فيها ولا ينال منه .

( ٢ ) صفة : قصير صفة ، ومتبدل : تارك الاحتكام والتحصن ، والأشاجع : أعصاب اليد والرجل ، يعني أنها غلبة اللحم ، والمنعل : حد السيف .

( ٣ ) القاري : مواضع اقتران شعر الرأس ، وصحج مرأته . بالق قبيلة ، ولم يترجل : لم يصرح شعره .

( ٤ ) لا يكتفى إلا بالحديد : أي درج الحديد ، وودود : ذو طارات . ومستقبل : مستقبل .

( ٥ ) رأت : مالت ، وطلق الدين : بدل ماله ، وشوهدل : طويل .

( ٦ ) ولا : تدللا ، والمجنل : الماهر ، وفي البيت جملة لا يلحق من عب .

( ٧ ) ووصلت إلخ : شجر أطلع في البيت قبيلة ، والطول : زمن الحياة ، ورغبة : صراحة ، استعارة لجهلها .

يَا قَهْلُ كَمْ مِنْ تَهْوِيَةٍ بِأَمْرَتِهَا      بالنفس ما كادت لعمرك أن تعلم  
فِيهَا قَوَامِعُ لَوْ رَأَيْتِ زَهَاهَا      لَكُنْتَ تَمْدَحُ تَحْصِي وَتَسْجُدُ  
لَا تَرَيْنِي فَذُفَعْتُ وَمَنْ يَكُنْ      حَرْصًا لَأَمْرًا فِي الْأَمْرِ يَنْقَلُ  
فَلَرَبُّهُ يُبْلِغُ بِمِثْلِ بَقْلِكَ بَدَنَ      ضَحْمٍ عَلَى ظَهْرِ الْجَوَادِ مُقْبِلُ  
عَادَتُهُ مَتَمَّرًا أَوْ حَسَّاسًا      وَلَقَوْلُهُ بَيْنَ مَحْرَجٍ وَبَحْدَلِ  
فِيهِمْ أُخْرَى تَقِي بِضَاكِبٍ قَارِلًا      بِالْمَشْرِقِ وَطَرَسُ أَمَّ يَنْزِلُ  
وَرِمَاحًا نَكِبَ التَّمْهِجَ صُدُورَهَا      وَنُيُوقًا تَحْمِلُ الرُّقَابَ مَقْشَقِلُ  
وَالْهَامُ تَنْدُرُ الصَّيْدِ صَحَابَهَا      تَلْقَى السُّيُوفَ بِهَا رُؤُوسَ الْخَفَقِلِ  
وَلَقَدْ قَبِلْتُ لَوْتَ يَوْمَ لَقِيْتُهُ      مُقْسَرِيلاً وَالسُّيُوفَ لَمْ يَنْدُرْ بِلِ

- (١) غمرة : حرب شديدة ، وتعلم : تتكلف .  
(٢) قوامع : أسلحة تلج ، وزهالها : قدرها وحزوها ، وسجود :  
وجعت عن زينتك . (٣) حرصاً : حرصاً ، والاسنة : الرماح .  
(٤) أبلغ : أبيض ، وبلك : زوجك ، وكانت عظمرة لغيره ، وبلدن :  
ضخم ، وميل : قبيل .  
(٥) عادته : زركته ، والأوصال : الإصضاء جمع وصل ، وبحدل :  
مصدوع على الأرض .  
(٦) أخرقة : صاحب قنعة يرقق به ، والمشرق : السيف المنسوب إلى  
معارف الشام ، والجار والمحرور متعلق بيطارب ، وطرس لم يزل : صلب على  
- أخرقة ، مقابل له .  
(٧) نكب : تجمع : نطرا الدم ، ونحل : تقطع ، وتعلم : تتقطع .  
(٨) الهام : الرؤوس ، وتندر : لمشط ، والصعيد : الأرض . شهابا  
برؤوس الخنظل في سبوة قطعا .  
(٩) الموت : الحرب على الجوار المرسل ، متسرلا : لاها دحاً ، ولم  
يقسرل : لم يكن في غده .

فَرَأَيْنَا مَا بَيْنَنَا مِنْ حَاجِزٍ      إِلَّا لِلْعَيْنِ وَتَمَلُّ أَيْضَ مِثْلُ ١  
ذَكَرَ أَشْأَ بِهِ الْمَاجِزِ فِي الْوَقْصِ      وَأَقُولُ : لَا تَنْقَطِعَ بَيْنَ الصَّحْلِ ٢  
وَرُبُّ مُشِيقَةٍ وَزَمْتُ رِجَالَهَا      بِمَقَامِي نَهْدٍ لِلرَّائِكِلِ قَيْسِكِلِ ٣  
مَلِيسٍ لِلذَّيْرِ لَا حِسِّي أَقْرَابُهُ      مُتَقَلِّبٍ قَبْتًا رِغَابِي لِلْيَحْلِ ٤  
نَهْدِ الْقِتَافَةِ حَسَابَهَا مِنْ صَفَرِي      مَلَاءَ بِمَشَالِهَا لِلْيَحْلِ بِمِثْلِ ٥  
وَصَحَّانٌ حَادِيَةٌ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ      جَفَعَ أَوَّلُ وَكَانَ مَعَهُ مُذَلُّ ٦  
وَكَلَّنَ تَمْرَجَ وَوَجَّهَ فِي وَجْهِهِ      مَرَّانٍ كَمَا مَوَالِيحِينَ لِصَحْلِ ٧  
وَصَحَّانٌ مَقْبَلَةٌ إِذَا جَسْرُودَتْهُ      وَزَمْتُ مَعَهُ الْجَلُّ مَفْنَأُ أَهْلِ ٨

- ( ١ ) مَا بَيْنَنَا : أَي مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَوْتِ الْحَقِيقِ عَلَى الْإِسْتِخْصَامِ ، وَالْجَنِّ : الْفَرَسِ ، وَتَمَلُّ أَيْضَ : أَي مِثْلُ سَيْفٍ أَيْضَ ، وَنَهْدُهُ : حُدُّهُ ، وَبِمِثْلِ : قَاطِعٌ  
( ٢ ) ذَكَرَ : يَذْكُرُ مِنْ - أَيْضَ - فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، أَي مِنْ أَيْبَسِ الْحَدِيدِ ، وَالْوَقْصِ : الْحَرْبِ ، وَالصَّحْلِ : شَاخِذِ الْمِصْبُوفِ .  
( ٣ ) مِثْلُ : حُدَّةٌ : حَرْبٌ ، وَزَمْتُ رِجَالَهَا : فَرَمْتُ جَمَاعَتَهَا ، وَمَقَامِي : مَرَامِي ، وَنَهْدِي : مَرَامِيهَا ، وَرُبُّ : مُصَرِّعٌ طَوِيلُ الْقَوَائِمِ ، وَلِلرَّائِكِلِ : حَيْثُ يَرُكِلُ بِالرَّجْلِ ، وَنَهْدِي : مَرَامِيهَا ، وَبِمِثْلِ : بِمِثْلِ مَا ، أَي كَوَيْلٍ .  
( ٤ ) الْمَدْرُ : مَكَانُ الْمَجَامِ ، وَلَا حِسِّي أَقْرَابِي : حَاسِرَةُ خَوَاصِرِهِ ، وَمُتَقَلِّبٍ : مُتَصَرِّفٍ ، وَالْمَجَلُّ : الْمَجَامِ ، وَرِغَابِي : حَدِيدِي الَّتِي تَكُونُ فِي الْعَمَلِ .  
( ٥ ) الْقِتَافَةُ : مَقْدَةُ الرِّدْفِ ، وَبِمِثْلِ : حَيْثُ يَجْمَعُ الْمَاءُ وَيَكْتُمُ .  
( ٦ ) حَادِيَةٌ : حَفَّةٌ ، وَجَدَعَ : أَصْلُ شَجَرَةٍ ، وَأَذَلَّ : تَلَطَّطَتْ عَنْهُ أَغْصَانُهُ فَوَادَ طَوَلًا .  
( ٧ ) رُوْحُهُ : نَفْسُهُ ، وَتَمْرَجُهُ الْأَنْفُ ، وَمَرَّانٍ : طَرَفَانِ ، وَمَوَالِيحِينَ : مَوَالِيحِينَ ، وَجِبَالٍ : طَبَقٍ .  
( ٨ ) مَفْنَأُ : جَانِبُ ظَهْرِهِ ، وَالْجَلُّ : الَّذِي يَلْبِسُهُ إِيصَانٌ بِهِ ، وَالْأَيْلُ : ذَكَرُ الْأَوْعَالِ .





إِنَّ الْقَبِيلَ تَمَنَّتْ لِي بِفِرَائِمِهِمْ      فَذُ اسْتَبْرُوا لَيْلِ الْإِيمَانِ فَأَوْحَمُوا ١  
 وَسُيْرَةَ شَعْوَاهِ وَاتَّأَسُّوْهُ      فِيهَا الْفَوَارِسُ : تَأْيِيرٌ وَتُفْتَحُ ٢  
 فَزَحَرَتْهَا عَنْ يَسْوَةٍ مِنْ عَائِرٍ      أَنْفَازُهُنَّ كَعَائِنِ الْفُتُوحِ ٣  
 وَفَرَّغَتْ أَنْ مَيْدَى إِنْ تَأْيِي      لَا يَنْجُو مِنْهَا فَفَرَادُ الْأَسْرَعِ ٤  
 فَصَارَتْ عَارِفَةً بِذَلِكَ حُسْرَةٍ      فَرَسُو إِذَا نَسَّ الْجَبَانُ تَطْلُعُ ٥  
 (٩) وَقَالَ حَقِيقَةُ أَهْلِهَا<sup>(١)</sup>

أَلَا يَأْتِيَنَّ عَائِسَةً بِالطُّورِ      كَرَجَجِ الْفَوْضِ فِي رُغْبِ الْهَدْيِ ٦  
 كَوْشِ تَحَالِيِبٍ مِنْ قَهْوٍ كَسْرَى      قَائِسُهَا لَا تَحْتَمِلُ طَيْطِيسُ ٧

(١) أَمْتُ : سَمْتُ : اسْتَبْرُوا لَيْلِ : حَارَ طَلَى ، أَيْ اسْتَبْرُوا فِيهِ ،  
 وَاجْتَمَعَ : أَطْوَلَ لَيْلِ الشَّتَاءِ .

(٢) وَسُيْرَةَ : خَيْلٌ ، وَالْفَوَارِسُ : وَفُورٌ ، وَشَعْوَاهُ : مَتَرَةٌ ، وَأَشْعَى :  
 دُرُوحٌ خَفِيفَةٌ تَحْتَ دُرُوحٍ كَثِيرَةٍ ، وَحَسْرَةٍ : لَيْسَ عَلَى رَأْسِهِ سَمَرٌ وَلَا وَبْعَةٌ ،  
 وَتُفْتَحُ : خِلَافُ حَاسِرٍ .

(٣) مِنْ عَائِرٍ : أَيْ مِنْ بَنِي عَيْسَى وَنَاسٍ عَلَى الْقَاعِ ، وَالْفُتُوحُ :  
 فَهْرٌ لَيْثٌ .

(٤) الْأَسْرَعُ : السَّرِيعُ .

(٥) عَارِفَةً : عَائِسَةً ، وَنَسَّ : نَسَى ، وَفَرَسُو : تَبَتَّ ، وَتَطْلُعُ : تَنْظُرُ  
 إِلَيْهِمْ بِقَدَحٍ .

(٦) قَائِسُهَا : إِلَيْهِ أَحَدُهَا مِنْ حُلَيْبٍ لَيْثٍ عَيْسَى ، وَطَيْطِيسُ : رَوْحٌ قَائِسٌ  
 وَخَرَجَ هَذَا عَلَى بَنِي حُدَيْبَةَ مِنْ طَلَى ، وَفَدَّ وَفَعَّ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ بَنِي لَيْثٍ فَتَالِ  
 فَانْتَصَرُوا عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ حُدَيْبَةَ ، فَشَكَاهُ إِلَى قَوْمِهِ ، فَدَعَوْهُ إِلَيْهِ  
 فَأَرْعَنُوهُ وَوَدَّوهُ .

(٧) الْطُّورُ : مَوْضِعٌ فِي بَنِي قَسِيٍّ ، وَالْهَدْيُ : الزَّوْجَةُ لِأَهْلِهَا  
 نَهْدَى لَوَاجِهَا .

(٨) الرَّحَى : الْكِتَابَةُ ، وَطَيْطِيسُ : لَا يَضْحَكُ .

أَيْنَ رَوَّاهُ الْخَوَادِثُ يَوْمَ نَشُوهُ      بِمَوْجَرِّمٍ يُعْتَرِبُ بَيْنِي وَبَيْنِي ١  
 إِذَا اضْطَرُّوا نَجَّيْتُ الصَّوْتُ فِيهِمْ      حَيْثُ قَسِيْرَ صَوْتٍ لِلشَّرِّ ٢  
 وَغَيْرَ تَوَلِّيْدٍ بِخُرَاجِنَ مِنْهُمْ      بِطَمْنٍ يَنْشَلُ أَشْطَانِ الرِّكِيِّ ٣  
 وَقَدْ خَدَّاهُمْ قَسْلُ بْنُ عَمْرِو      سَلَامِيَوْمَ وَالْجَزَوِيِّ ٤  
 (١٠) وَقَالَ عِدَّةٌ أَيْضاً

أَيْنَ سَهْبَةٍ دَفَعُ الْقَتَنِ مَذْرُوفُ      لَوْ أَنَّ ذَا مَيْتِكَ قَبْلَ الْيَوْمِ مَذْرُوفُ ٥  
 كَقَاتِلَا يَوْمَ صَدَّتْ مَا تُكَلِّمُنِي

ظَلَمَ يَشْفَانِ سَاجِيِ الطَّرْفِ مَذْرُوفُ ٦  
 تَجَلَّسَى إِذَا أَهْوَى الْقَتْمَا قَبْلِي      كَقَاتِلَا سَهْمٍ يُفَادُ مَنَكُوفُ ٧

(١) أَيْنَ رَوَّاهُ الْخَوَادِثُ : أَيْنَ تَقْدِيرُ اللَّهِ لِمَا خَرَجَ مِنْهُ ، وَبِمَوْجَرِّمٍ : بِمَوْجَرِّمٍ ، أَيْ حَادِثٍ يَوْمَ نَشُوهُ مَتَدَايُغُهُ ، وَالْإِسْتِغْنَامُ الْقَتْمُ ، وَجَرِّمٌ : مَنْ طَلَبَهُ ، وَكَذَلِكَ عَلَى .

(٢) الْمَشْرِقُ : السَّيْبُ الْمَذْمُومُ إِلَى مَقَارِفِ الْقَتَامِ .

(٣) نَوَافِدُ : رِمَاحُ تَعْلُ طَعْنَاتِهَا . وَالرِّكِيُّ : الثَّرَابُ الْعَبِيدَةُ . وَأَشْطَانَا : حَبَلَانَا ، أَيْ مَثَلَانَا فِي الْقَوْلِ .

(٤) خَدَّاهُمْ : أَيْ بَيَّ عَدَى ، وَسَلَامِيَوْمَ : بِدَلِيلِ رِوَايَةٍ - سَلَامًا يَوْمَ - وَالْجَزَوِيُّ : عَطْلٌ عَلَيْهِ وَفِيهِ لُفُوفٌ ، أَوْ جَرَّ عَلَى نَوْمٍ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْقِيلِ .

(٥) سَهْبَةٍ : زَوْجُ أَبِيهِ ، وَكَانَتْ تَحْرُسُهُ عَلَيْهِ أَمَّا قَوْلُ أَنَّ يَسْتَلْقِيهِ وَادِعِي أَنَّهُ رَاوِدُهَا عَنْ غُيْبِهَا ، فَغَرِبَ بِالسَّيْفِ حَرَامًا مَرَحًا ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَكَفَّتْ عَنْهُ وَبَكَدَ حِينَ رَأَتْ جِرَاحَهُ ، وَمَذْرُوفٌ : مَصُوبٌ ، وَ - لَوْ - قَتْنِي ، وَالْإِسْتِغْنَامُ قَبْلُ الْإِسْكَارِ .

(٦) صَدَّتْ : أَعْرَضَتْ ، وَعَسْمَانُ : مَثَلَةُ بَيْنِ الْمُسْلِمَةِ وَمَكَا ، وَسَاجِيِ الطَّرْفِ : سَاكِنِ الْبَيْنِ ، وَمَطْرُوفٌ : طَرَفَتْ حِينَ مَرَى فَاتَرَهُ .

(٧) تَجَلَّسَى : وَقَفْتُ عَلَى ، وَأَهْوَى : أَسْقَطَ ، وَهَذَا عَمَلُ خَمِيرِ أَبِيهِ الْمَلُومِ

الْتَالِ تَالِكُمْ وَالْمَيْدُ هَيْدُكُمْ فَمَلَّ عَذَابُكَ عَفَى الْيَوْمَ مَعْرُوفٌ ١  
تَقْسَى بِلَانٍ إِذَا مَا طَارَتْ قَبِيحَتُ نَحْرُجُ مِنْهَا الطُّوَالَتُ السَّرَاجِفُ ٢  
يَحْرُحْنَ مِنْهَا وَقَدْ هُمَّتْ رَحَابِلُهَا بِالنَّاءِ غَرَّ كُصْبَا الرُّدِّ الْمَطَارِبُ ٣  
قَدْ أَطْمَنَ الْهَطْمَةُ الْفَتْلَاءُ مِنْ عُرُصِ

تَهْمَرُ صَكْفُ أُحْيِيهَا وَهَوَّ مَعْرُوفٌ ٤  
لَا تَكُ فَنَرَهُ أَنْ الْقَهْرُ ذُو حَانٍ بِهِ تَفَرَّقَ ذُو الْفَرِّ وَمَلُوفٌ ٥  
(١١) وقال عنزة أيضاً (١٢)

لَا تَدَّ كَرِي مُزَيٍّ وَمَا أَلْمَسَتْهُ فَيَكُونُ جِهْلُكَ مِثْلَ هَلِ الْأَجْرُ مَبٍ ١  
إِنَّ الْعَبْقُوقَ لَهُ وَأَشْبَهَ مَسُومَةً قَفَاؤِي تَأْسِيتٍ نَمَّ نَحْوِي ٧  
من المقام وكأنها صم: أى فى الحسن لأنه يصور فى أحسن صورة . وبهذا:  
يوارى . ومذكوف: أى عليه .

( ١ ) تَالِكُمْ : خطاب لآلئيه . وَالْمَيْدُ : بينى به نفسه :  
( ٢ ) بِلَانٍ : حسن فعلى ، ولقمت : اشتدت على الاستمارة من قصص  
السلطة قبله القناح . والطوالات : الخيل الطويلة . والسراجف السريعة  
جمع سرعوة .

( ٣ ) رَحَابِلُهَا : سروجها ، والالاء : عرقها ، والارد : الذين لم يذهب عذارم  
والنظاريف جمع غطروف : وهو الشريف النضى .

( ٤ ) التجللاء : الواسعة ، وعرض : اعتراض لمن يطمته من غير مبالاة به  
وأغمرها : من أصابت ، وهنودف فى دمه ولم يبق شيء منه .

( ٥ ) خَلَبَ : عالة الناس ، وفيه : متعلق شترقى ، وذو إلف : الألف .  
( ٦ ) قَالَفَا فى امرأة له من محبة لامتة فى مرس كان يؤثره على غيره ويعطيه  
ألبان إله .

( ٦ ) فَيَكُونُ جِهْلُكَ إلخ : بمعنى أنه ينفر منها كما ينفر الصحيح من الأجرب .  
( ٧ ) الْعَبْقُوقُ : شراب العنق ، ونحوى : ترجس .

صَدَّبَ الصَّبِيحُ وَنَهَ شَرَّ يَارِدٍ    إِنَّ كُنْتَ سَالِمِي قَبُولًا قَاقِي ١  
 إِنَّ الرِّجْلَ لَمْ يَكُنْ بِإِلَهِكَ وَبِجِلَّةٍ    إِنَّ يَأْخُذُوكَ تَكْمِلُ وَتَكْمِلُ ٢  
 وَتَكُونُ ذِكْرُكَ الْقَمُودُ وَرَحْلُهُ    وَإِنَّ الثَّمَانَةَ جَنْدَ ذَلِكَ مُرْكَبِي ٣  
 وَنَ مُرْكَبِي إِنَّ يَأْخُذُوكَ عَنُودُهُ    أَقْرَبُ إِلَى شَرِّ (٢) كَابٍ وَأَخْبَرِي ٤  
 إِنَّ حَارِزَ أَنْ تَكُونُ ظَمِيمَتِي    هَذَا عَابَرٌ سَطِيعٌ فَتَلَمَّي ٥  
 (١٢) وقال حذرة أجماعاً (١١)

وَمَوَارِسِي بِي فَتَكُونُ لَيْثُهُمْ    صَبْرٌ عَلَى الْفَسَادِ وَفَكْرُهُمْ ٦  
 يَتَشَوَّبُ وَتَتَأَدَّى مَوَاقِعُهُ    بِتَوَقُّدُونَ تَوَقُّدَ هَتَمِهِمْ ٧  
 كَمْ مِنْ قَتْلَى يَبِيحُهُمْ أَنْهَى تَحْقِرُهُ    حَرْزُ أَفْرِ كَعْرِفَةِ الرُّمْرِ ٨

(١) كذب الصبيح إلخ : بمعنى طمالك هذا : وذلك ولا يفقد كذا في ،  
 وتنتق : انظر تقدم ، ولكن القرعة ، أو كذب وجب وعرفاً : أي  
 شرب الفرس

(٢) يَأْخُذُوكَ (إِسْرُوكَ) ، وتكمل جواب - إن - واصله تكميل .  
 (٣) القمود : ما تحصد من الإبل فركوبه . وإن الثمانية : دونه  
 والخاصة له .

(٤) عود : قوماً ، والركاب الإبل ، واجب : فإد إلى جانب يمين آخره .  
 (٥) اللبث : المراتة في هودجها ، وساطع : مرصع ، أي لسان الجيش  
 المدبر ، وقلب : أشمر ، يقر أنه تكرم مره لأجل ذلك

(٥) قالها في حرب بينهم وبين جديلة ، وكانت شيئاً أهدتها لحلف بينهم  
 ضائل قتلاً شديداً وأصاب دماء وجراحة ولم يحب فصلاً .

(٦) وموارس : التواو وأورب ، وتكرلو : الكر والرجوع في الحرب  
 والكلم : المجرح .

(٧) المادي : السلاح من الحديد كالنحر .

(٨) أخير لفظ : برقي في قتال ، وأخر : أيض ، والرجم : القتل الخالص  
 البياض .

لَيْسُوا كَأَقْوَامٍ عَلَيْهِمْ  
سُودُ الْوُحُوهِ كَسَدَيْنِ الْوُحُوهِ ١  
مَحَلَّتْ بَنُو شَيْبَانَ مَقَاتِلَهُمْ  
وَالْفُجْعُ أَسْعَا بَنُو لَامٍ ٢  
كَذَا إِذَا مَرَّ لِلْبَلْبِ بِنَا  
وَبَدَا لَنَا أَحْوَاضُ دِي الرُّصَمِ ٣  
أَسْدَى قَطْمُنٌ وَ أُرُفُهُمْ  
تَحَارُ تَيْنَ الْفَقْلِ وَالْمُنْمِ ٤  
إِنَّا حَقْدَلِكِ بَاسَحَى إِذَا  
فَعْدَرُ تَلْفِيْفُ تَمُورٍ بِالْعَطْمِ ٥  
وَبِكُلِّ مَرْفَعَةٍ لَهَا سَدٌّ  
تَيْنَ الصُّلُوحِ كَهَلَّةِ الْفَقْدَمِ ٦

(١٣) وقال مرة: أَيْمًا<sup>(١)</sup>

كَانَتْ السَّرَابَا تَيْنَ قَوْرٍ وَقَارَةٍ  
حَصَائِبُ خَبَرٍ يَنْتَحِبِينَ يَمْتَرِبِ ٧  
وَقَدْ كُنْتُ أَحْسَى أَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَقُمْ  
قَرَائِبُ غَمْرٍ وَسَطُ نَوَاحٍ مُسَلَّبِ ٨  
شَقِ الْقَنْسَ بَنَى أَوْدَاءَ مِنْ شِعَائِهَا  
تَرْدِيهِمْ مِنْ حَالِقٍ مَقْصُوبِ ٩

- (١) كسدين الهم: كوحصيا من النار ، والبرم : التمدد من الحجارة  
(٢) عديهم : مدة حياتهم : والضع : البيض ، وأساعا : ألبا : يرجمهم  
بالبرص فيها ، وبنو لام : من جدية .  
(٣) مر الخطى : سار نحو العدو ، والمطى : الإبل ، ودوالرضم : واد .  
(٤) أسدى : عملها على العدو ، ولسم : السبي .  
(٥) سبي : مرغمية ، غمور : تلعب ، والخطم : الألف يسمى حذقه  
(٦) وبكل مرفعة : أى ملطن بكل رماح حذقه : والندم : ثوب أحر  
وسيه : شبه به حرة ما يسبل من النعم .  
(٧) قالها في يوم أفر من عس وحذقة من نيم : وكان طليم عمرو بن  
عديس الحارثي قتله نو عس وزعم نيم أنه تردى من قمة .  
(٨) قرايا جمع سرية وهي الجيوش الصادرة ودو وقارة : موطئان ،  
ويشعنين : يقصدن .  
(٩) قرايا جمع قرية ، والنواح : القناعات ، وصلب : طيه ليلها بالحداد .  
(٩) ترديم : خطوطهم أى حذقة ، وحالق : جبل مرصع ، ومقصوب :  
متحدر .

تَصِيحُ الرُّدْبِيَّاتِ وَ حَتَّانُهُمْ صِيَاحُ الْفَوَائِلِ وَ الْقَتَابِ الْقُصْبِ ١  
كَتَائِبُ تَزَجِي فَوَقَى كُلَّ كَيْفِيَةٍ لَوَاهُ سَكَطِلُ الطَّائِرِ لِلْقَلْبِ ٢  
(١٤) وَقَالَ حَنْدَرَةُ أَيْضًا (٥)

هَدَيْتُكُمْ خَيْرَ أَبَا مِنْ أَبِيكُمْ أَقْبَتْ وَأَوْدَى بِالْخَوَارِ وَأَحْدَسَ ٥  
وَأَحْمَنُ وَ قَهْرًا إِذَا الْخَوَالِ حَرَدَا فِدَاةُ الصَّبَاحِ السَّمْعِيُّ الْقَصْدُ ٤  
فَهَلَّا وَفَى الْقَوَاعِ تَحْمَرُو بَنُ جَابِرٍ يَذْيِبِيهِ وَانَّ الْإِقْبَطَةَ جَيْدُ ٥  
سَيَانِيكُمْ مَسَى وَبَيْنَ كُنُفَتُ نَائِيًا دُخُلُ الْعَمَانْدِيِّ دُونَ تَبَقَى يَذْوُدُ ٦  
فَصَائِدٌ مِنْ قِيلِ أَرْمِيهِ بِحَنْدِيكُمْ تَبَى لِمُتَرَاكَ فَارْتَدُّوا وَتَقَدُّوا ٧

(١) الرُّدْبِيَّاتِ : الرِّيحُ الْمُسَوِّدَةُ لِلرَّجُلِ . وَالْحَبَابُ : حُرُوفُ  
الْأَدْوَانِ الْمُنْتَرِقَةِ عَلَى الْخَاصِرِ . وَالْفَوَائِلُ : وَرُوسُ الرِّيحِ ، وَالْقَتَابُ : مَا نَسَى  
بِهِ الرِّيحُ ، شَيْءٌ صَوْنًا أَوْ أَخَاطِمَ بِمَرْنَهَا ، وَهُوَ تَعْدُ مِنْ قَبْلِ الْقَتَابِ حِينَ تَقْبَلُ  
(٢) تَزَجَى : نَسَى ، وَفَوَقَى : خَبَرَ مَقَامَ ، وَلَوَاهُ : مُتَدَا مُؤَخَّرٌ ، وَفَدَا  
عَبْدُ بَطَلِ الطَّائِرِ فِي حَقِّهِ .

(٥) قَالُوا حِينَ قَتَلَتْهُ بَنُو الشَّرَاءِ مِنْ مَازِنَ قُرَوَيْشَ بْنِ هِنِ الْمُبَسَّى ، وَكَانَ  
قَتَلَ حَلِيفَةَ بَنِي دُرِّ النَّزَارِيِّ ، فَلَمَّا أَسْرَتْهُ قَتَلَتْهُ بِهِ . وَمَازِنُ : مِنْ فِرَارَةٍ .

(٦) هَدَيْتُكُمْ : جَارِكُمْ أَوْ أَمِيرَكُمْ ، هِنِ قُرَوَيْشَ بْنِ هِنِ .

(٤) الْحَبَابُ : الْحَرْبُ ، وَصَدَا : وَدَعَا ، وَالسَّمْعِيُّ الْقَصْدُ : الرِّيحُ  
الضَّلْبُ الْمُسَوِّدُ .

(٥) الْقَوَاعِ : الْقَضَمُ لَهَا . وَعَمْرُو بْنُ جَابِرٍ : مِنْ مَازِنَ ، وَانَّ الْقَبْطَةَ :  
حَلِيفَةُ بَنِي حَمْنِ النَّزَارِيِّ . وَصِيدٌ : لَقَبُ جَدِّهِ حَلِيفَةُ بْنُ بَدْرِ وَأَصْلُهُ لِلْأَبَوَيْنِ .

(٦) الْعَمَانْدِيُّ : قَهْرٌ يَبِيعُ لَهُ دِهَانٌ شَدِيدٌ إِذَا حُرِقَ ، شَيْءٌ هَجَاهُ لَهَا بِهِ .  
وَمَلُودٌ : لِسَانٌ مُتَدَا مُؤَخَّرٌ ، وَطَلُوفٌ قُلَّةٌ خَبِرَهُ ، أَوْ لِسَانٌ يَتَقَاعُ عَنْهُ .

(٧) فَصَائِدٌ : بَدَلٌ مِنْ دِهَانٍ فِي الْيَتِّ قُلَّةٌ ، وَقِيلَ قَوْلٌ . وَبِحَنْدِيكُمْ :  
يَتَسَمَّكُمْ ، وَبَنُو الشَّرَاءِ : مَسَادِي ، فَارْتَدُّوا وَتَقَدُّوا : اسْتِمَارَةٌ لَهَا بِإِزْمِمْ مِنْ  
جِهَاتِهِ لَوَرَمِ الرِّجَاءِ وَالْقِلَافَةِ .

(١٥) وقال أيضاً

تَرَكْتُ جُرَيْمَةَ الْقَمَرِيَّ فِيهِ      شَدِيدُ الْأَمْرِ مُقَدِّلٌ شَدِيدٌ ١  
حَمَلْتُ بَنِي الْقَهْبِيرِ لَهُ دَوَارٌ      إِذَا تَجَمَّعُوا جَمَاعَتُهُمْ يَسُودُ ٢  
إِذَا تَقَعُ الْأَمْسَاحُ بِحَايِبَتِهِ      تَوَلَّى قَائِمًا فِيهِ مُسَدُّودُ ٣  
لَئِنْ بَشَّرْتُ فَلَمْ أَتُفِثْ عَذَابٌ      فَإِنْ يَفْقَدُ فَهُنَّ لَهُ الْفُقُودُ ٤  
وَقَدْ بَدَّرِي جُرَيْمَةَ أَنْ تَبْلُ      يَكُونُ بَيْنَهُمَا قَبْطَلٌ هُنَيْدُ ٥  
سَكَّانٌ رِمَاحُهُمْ أَشْطَانُ يَنْفِرُ      لَهَا فِي كُلِّ مَذْلَبَةٍ شُدُودُ ٦

(١٦) وقال مرة أيضاً

خُدُوا مَا أَسَارَتْ يَمِينًا قِدَاسِي      وَرَفَعُ الصَّنَبِ وَالْأَسَى الْجَمْعُ ٧

(٥) قال في فريز بن عباس لبي عمرو بن المصعب ، وكان من حربة وتيسهم  
ومية لم تفته .

(١) القيد : ما تأمن الفصل في وسطه ، أي فصل حديد حديد ، وحديد  
يسيب الحلق .

(٢) دوار : ضم الدور العرب حوله في زيارتهم له ، جعلهم كالدوار لجرية  
لا يلبث إذا حوَّزهم بعيداً أن يعود إليهم بما أصابه ، وجماعتهم : منصوب على

زعم الخاص أي من جماعتهم . (٣) قائماً : بدخل رأسه بين منكبيه .

(٤) لم أتفث : لم أصغ بعضي ، أي لم أظبط ، والفقود : الموت .

(٥) الحفيد : كثافة التبل . والتجيد : الضجاج ، يعني أنها تستقر فيه  
كأنه كثانها .

(٦) أشطان البئر : حاله ، شبه رماحهم بها في الطول ، وللوجة : ما بين  
الحرص والبئر ، والحدود : الحفر تحفر في أرض مستطيلة .

(٥) قالما حين أغارت عليه جنو سليم في ليل زلها فاستأفها ، وكان حاسراً  
فقاتلهم حتى كسر رجمه وسار إلى مرسة فريز وجلا منهم من نجية .

(٧) أسارت : أختت ، والنداح : قذاح اليسر ، ورفع الصنف : عطف ،  
والأسى : الجمع الناس المتصمون ، يعني أنه أمني كثيراً منها في ذلك فلا يجرن عليها .



فَقَدْ لَاقَيْنِي وَظَلَّ دُرِّي عَمِتَ حَلَامَ نَحْتَلُ الدُّرُوعُ ١  
تَرَكْتُ حَبِيبَةَ نَ أَيْ عَدِي بِسَلْ نِيَابَةُ عَاقَ نَجِيعُ ٢  
وَأَتَرُ بِهِمْ أَجْرَزْتُ دُرِّي وَى النِّسْبِلُ بِمَبْلَةَ وَبِجُ ٣

(١٧) وقال عترة أيضاً

قَدْ أَوْحَدُونِي بِلُزْأَسِحِ مُنَلَّمِ سُوْدُ أَيْطُنَ مِنَ الْحَوَامِنِ أَخْلَاقِ ٤  
لَمْ يَسْلُوهَا وَتَمْ يَطْلُوهَا نَسَا أَيْدِي النِّعَامِ فَلَا أَسْقَامُ الدُّنْيِ ٥  
نَحْوُونُ أَسْوَدَ قَارِنَاهُ قَارِنِي نَاءِ الْكَلَابِ عَالِبَهَا الظُّلَى بِمَنَاقِ ٦

(١٨) وقال في يَمْرُؤَاسَ وهل عبد الله بن القصة أَيْ دُرْبِد

نَجْمَا فَارِسُ الشَّهْبَاءِ وَالْعَلِيلُ خُفَّ قَتَى فَارِسٍ بَيْنَ الْأَيْتَةِ مُفَضِّلِ ٧

(١) نَحْتَلُ : تَلَسَّ .

(٢) عَاقَ : دَمَ أَحْمَرُ . وَنَجِيعُ : يَهْرَبُ إِلَى السَّوَادِ .

(٣) أَجْرَزْتُ دُرِّي : طَعَنَتْهُ بِفَتَى بَحْرِهِ . وَمَبْلَةَ : أَصْلُ عَرَبِيٍّ . وَبِجُ : وَفِجُ .

(٤) مَبْلَةَ : مَعْدُودَةٌ بِمَاءِ الْعَمِيرِ ، وَهِيَ حَصْبُ الْمَنْقِ ، لِأَنَّهَا أَخْضَتْ وَتَكَثَّرَتْ ، وَلَقَطْنُ مِنَ الْحَوَامِنِ : أَيْ لَمْ يَسْلُوهَا أَوْ يَضْرِبُوهَا لِحَبْلِهِمْ وَضَرْبُهُمْ ، وَالْحَوَامِنُ : مَوْضِعٌ ، وَأَخْلَاقُ : قَالَةُ جَمْعُ عِلْقٍ .

(٥) أَيْدِي النِّعَامِ : أَيْ هُمُ مِثْلَهَايَ أَنَّهَا لَا تَمُرُّ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا لَقَطَتْهُ .

(٦) عَمْرُو بْنُ أَسْوَدَ : مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ حَوْفٍ مَرْفُوعٌ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْوَأْدِ - أَوْ عَدُوِّي - وَابْنُ السَّائِقِ ، وَقَارِبَاءُ : مَنْصُوبٌ عَلَى الدَّمِ ، وَالْوَأْدُ : الْكُتَيْبَةُ شَعْرُ الْأَذْيَانِ وَالْحَاجِجِ ، وَقَارَةُ : أَطَالِبُ الْمَاءِ ، وَنَاءِ الْكَلَابِ : مَعْمُولٌ - قَارَةُ - وَالْكَلَابُ : رَادٌ ، وَالظُّلَى : نَجْمَةٌ تُوسَمُ بِهَا ، وَمَصْلَقُ : مَصْرَعَةٌ .

(٧) فَارِسُ الشَّهْبَاءِ : دُرْبِدُ بْنُ الْقَصَّةِ ، وَالشَّهْبَاءُ : رَمْلُهُ ، وَجَنَحُ عَلَى فَارِسٍ مَائِلَاتٌ عَلَيْهِ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَمُقَصَّدُ : أَصَابَتْهُ الطَّلْعَةُ ظَمَّ غَطْلَهُ .

وَلَوْلَا بَدَأَ مَا أَنْتَ بِتَ لَا ضَعُفَتْ سَبَاحُ تَهَادَى شِقْوَةُ خَيْرَ مُسْتَدِيرٍ  
فَلَا تُكْفِرُ الْفُتْنَى وَأَنْتَ يَغْضِبُهَا وَلَا تَأْتِيَنَّ تَأْتِيْعُدْتُ اللَّهَ لِي عَدُوٌّ  
مَنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ لَا قُوَّةَ عَوَارِثَ بَرْدُونَ خَالِ الْعَارِضِ لِلْقَوَائِدِ  
فَقَدْ أَمْسَكَتْ بَيْنَكَ الْأَيْمَةَ عَابِيَا فَلَمْ تَحْرِ إِذْ نَشَى قَبُولًا يَمْتَدِّ ٢

(١٩) وقال عنترة : وتروى للربيع بن رواد البصري

إِنْ نَكَرْتُكُمْ أَمْسَتْ عَوَامًا مَنِ لَمْ أَكُنْ مِنْ حَنَاقَهَا  
وَلَكِنْ وَلَقَدْ سَوَّدَ أَرْثُهَا وَشَبَّوْا نَارًا لِيَنْ اضْطَلَّهَا ٦  
مَنِ أَمْسَتْ حَذَائِكُمْ وَلَكِنْ تَأْتِي الْآنَ إِذْ بَأَمْتُ إِذَاهَا ٧  
(٢٠) وقال عنترة أيضاً :

إِذَا لَأَقَيْتَ جَمْعَ بَنِي أُنَادِرٍ مَنِ لَأَنْتُمْ لِيَجْتَسِدَ لَاحِي ٨

( ١ ) ناله : أشدته غدوته : وشعره . بقية جسده : ومعه : مومده .

( ٢ ) لا تكفر الفتنى : خطاب لعديده ، والتمنى : دفن أحبه .

( ٣ ) العارض : الجيش ، وعاله : لقواه ، والتوقد اللامع من كثرة السلاح

( ٤ ) ملك : خطاب لعديده ، وطاباً : أسيراً وهو فرواش العنسى ، والقتل

ما يكون في شق لقواه كالخبط . وممد بن عبد الله يعني أنه قتل أسيراً لا يجرى  
من قتل أحبه في الحرب .

( ٥ ) إن ظله : في رواية . وإن يله . والآيات من الواهر ، عواماً : حرباً

شبه مرة بعد مرة ، وهي أشد الحروب ، ولراد يجرهم حرب داحس والغدر .

( ٦ ) ولم سوده : أولادها وهم حديفة وعوف وحمل أبناء هجر الغزاري ،

وأرثوها : أرقدها ، وشبوا : أرقدها

( ٧ ) حاذلكم : الخطاب لبني عيسى ، وإناها : بنتهاها .

( ٨ ) قلنا في عهد الحمد بن أبي ، وكان استنار مع رعا ولم يرد له

( ٨ ) لاسي : من لحاه يلحوه : إذا شتمه .

كَانَ مُؤَمَّرَ الْمُضَدِّينَ حَبْلًا      مَدُونًا      بَيْنَ أَقْبَعِ مِلَاحٍ ١  
تَصْنَعُ يَسْتَقِي قَمَدًا عَالِيَهَا      بَكُورًا أَوْ تَمَعْلَى الرِّوَاغِ ٢  
أَلَمْ تَنْزَمْ - أَمَّاكَ اللَّهُ - أَى      أَجْمُ إِذَا تَقَبَّحْتُ دَوَى الرِّوَاغِ ٣  
كَدَوْتُ الْجَمْدَ جَمْدَ بَنِي أَبَانَ      سِلَاحِي نَفْدَ مُرْعَدٍ وَابْتِصَاجِ

(٢١) وقال أيضا

مَتَابِلَ عَصِيَّةٍ حَبْتُ حَلَّتْ تَحْمَهَا      وَبِنْدَ الْخُرُوبِ رِيَاءَى حَتَّى تَنْهَقَ ٤  
أَيْحَى فَيْسَ أَمْ بِسُدْرَةِ أَمَدٍ مَا      رَفِيعَ الْهَوَاءِ لَهَا وَيَسْئَلُ لِلتَّحَقُّ ٥  
وَلَسْنَا حَذِيقَةً حِينَ أَرْتُ بَيْدَنَا      حَرْبًا ذَوَاتِهَا بِمَوْتِ تَحَقُّ ٦  
فَلْتَمَقَنَّ إِذَا التَقَّتْ قُرْمَانَنَا      بِقَوَى التَّحْقِيَةِ أَنْ ظَنَنْتُكَ أَحَقَّ ٧

(١) مؤمَّر المزددين حبلا : عرزهما ، وحبلا : بدل منه ، وهو طائر يستطاب له شبه به الجمد ، ومدوناً : يمشى في ضفد وارتماش ، وأقعة : آبار ، وملاح : ملوها ملح ، ودوى - حبلا - بدل حبلا ، فيكون المراد به اللهب أو الجمل .

(٢) نضن لمتنى : تمكث بما وهي راحة ، وعدا عليها : اندها في أول الليل ، والرواح آخر النهار ، وو رواية - عدا عليها - بالعين المهملة .

(٣) لحاك : أهلكك ، والأجم : الذى لا رجع له .

(٤) عصية : حى من فزارة يتوعددهم بالحرب ، وجعها : بدل من حمرة أو تصوب على زوج الحائض ، أى وجعها ، وعدا الحروب : متعلق بسائل .

(٥) رفيع الهواء لها : رواية من تصدما بالحرب .

(٦) حذيفة : ابن جند الفراءى ، وأرت حرباً : أشعلها وجعها ، ينى حرب فاحس والهواء ، وذواتها : أليائها ، وتتحقق : تترك .

(٧) القوى : ما تتوى من الرمل ، والتجيرة : أرض .

(٢٢) وقال في فعل وردن حابس نَسَقَة الأسدى

عَادُونَ نَسَقَة فِي مَرْكَبٍ بِمَرَّةِ الْأَيْسَةِ كَالْحَقِطَةِ ١  
فَمَنْ يَكُ مَنْ شَائِلٍ سَائِلًا قَرْنُهَا نَوَقَلٍ قَدْ شَجِبَ ٢  
تَذَابِهَ وَزْدَ عَلَى إِمْسِرِهِ وَأَذْرَكَهُ وَقَعُ مَرْوٍ حَشِبَ ٣  
تَذَارَكَ لَا يَتَقَى نَفْسُهُ بِأَنْهَضَ كَالْقَنْبَرِ الْمُتَقَتِ ٤

(٢٣) وقال أيضاً<sup>(١)</sup>

وَمَكْرُوبٍ كَشَفَتْ الْكَرْبُ مَتْنُ بِصَرْبَةٍ قَبِيْلٍ إِنَّا دَعَا ٥  
دَعَا دَعْوَةً وَالْخَيْلُ تَزْدِي قَمَا أُخْرِي أَمَا مَعْنَى أَمْ كَدَى ٦  
فَلَمْ أَمْسِكْ بِسَمِي إِذْ دَعَا وَلَكِنْ قَدْ أَبَاكَ لَهْ لِسَانِي ٧  
فَكَانَتْ إِيَّائِي إِيَّاهُ أَيْ حَقَّقْتُ عَلَيْهِ حَوَارِزَ الْعِيَانِ ٨

(١) عَادُونَ : تركن ، والخسير الخيل ، والاسنة : السهام ، والمختطب  
الذى يجمع الخطب ، يعنى أنه يجرها حين حقت بحسه . وفي رواية - وعادون -  
والآيات من المقاربه .

(٢) أبو نوح : نَسَقَة ، وشجب : طك .

(٣) شَجِبَ : أى من كل حاجة كالذئب . ومروء شجب : سلب ، ذلك صليل

(٤) تَذَارَكَ : تباح ، أى ورد ، ونهضه : أى نفس نهضة ، والأيض :

السيف ، والقنبر : القطة .

(٥) قالها في يوم سبحة وفيه قتل القبط بن زرارَة ، وقيل إنما الكثير التنبيل

(٥) ومكروب : الولد واروب ، والخيل : السيف القاطع .

(٦) تزدى : تزد سرعة ، كذا : دعاني بكفى .

(٧) لم أمسك بسمى : لم أشر حتى أدين دعاه . وأبأن له لسانى :

أجابه .

(٨) حوار الثمان : لهن سبع السهام . يعنى مرأى سهل القتاد .

بِأَمْرٍ مِنْ رَجُلٍ أَظْلَمَ قَدْرَ ۖ وَأَيُّمَنْ صُلِمَ دَكْرَ ۚ يَمَانِ ۙ  
وَقَرْنٍ قَدْ تَرَكَتْ قَدَى مَكْرَ ۚ حَتَّى سَهَابٍ كَالْأَرْحُومِ ۙ  
تَرَكْتُ الْغُلَّةَ عَاكِفَةً مَلِكُ ۚ كَا تَرَوِي إِلَى هَرَسِ الْهَوَا ۙ  
وَيَمْنَهُنَّ أَنْ تَأْكُلْنَ مِنْهُ ۚ حَيَاةً يَدٍ وَرَجُلٍ تَرَكْتَنَ ۙ  
عَا أَوْقَى مِرَاسِ الْمَرْبِ دَكْرَ ۚ وَأَكْبَنَ مَا تَقَادَمَ مِنْ دَمَا ۙ  
وَقَدْ قَلَبْتَ بَنَسُو قَبَسِ بَأَى ۚ أَهْنُ إِذَا دُعِيَتْ إِلَى الطَّانِ ۙ  
وَأَنْ لَمَوْتَ طَلُوعُ بَدَى إِذَا مَا ۚ وَصَلَتْ مَقَانِسُهَا بِالْمُهَنْدَوَا ۙ  
وَيَسْمُ قَوْلِيسُ الْمَيْتَعَاءِ قَوِي ۚ إِذَا حَقَّقُوا الْأَعْنَةَ بِالْبَنَانِ ۙ  
عُ قَقَلُوا تَهْبَطُ وَأَنْ حَمَرِ ۚ وَرَدُّوا حَامِئًا وَانْقَى أَبَا ۙ

( ١ ) بأمر : متعلق بـظرف في البيت السابق ، والخط : بك ، ولحد : الجن  
المر ، وأيضا صليم : سيف قاطع ، وذكر : حديد صلب ، ويمان : منسوب  
للى الجن .

( ٢ ) وقرن : الوارء وادرب ، والقرن : المشار إلى القتال ، والمكر :  
مكان الكر ، وسهَاب : طرايق من الدم ، والأرجوان : صنف آخر .  
( ٣ ) تودى : قسح ، والعرس : جمع هروس ، والحواء : اللقي يرفضها  
ويرفضن حولها .

( ٤ ) تركعتن : تشركان ، لأنه لا يزال فيه جباه ، وأصل الركض للرجل .  
( ٥ ) مِرَاسِ الحرب : مقاساتها ، ووكبر : قوى على المجاز المرسل .  
( ٦ ) أَهْنُ : أرواح والفرح .  
( ٧ ) بَنَانِ : أصابعها ، والمُهَنْدَوَا : السيف المنسوب إلى الهند .  
( ٨ ) المَجْبَاءُ : الحرب ، وعلَقُوا الْأَعْنَةَ : قطعوا عليها جميع عائل ، وهو  
سيف القمام .

( ٩ ) أَرَدُوا : أملكوا ، ولقيط والمطوف عليه من بين تيم .

(٢٤) وقال أبيه (٢)

طربتُ وعاجبتُك الظباءُ السواحِ  
فأنتَ في الأفواهِ حتى كُنَّا  
نَسْرِبُ عَنْ ذِكْرِى سُرْبَةَ  
لَمَسْرِى لَقَدْ أَغْدَرْتُ لَوْ نَسْرِبُى  
أَعَادِلَ كَرَمٍ يَوْمَ حَرَمِ شَيْئَةٍ  
فَمَ أَوْ حَيًّا صَارُوا بِقُلِّ حَتَرَا  
يَدُ شَيْئٍ لَأَكُلَ كَرَمٌ مَذْجِ  
رَجِبَ رَحَا أَوْ أَلَقِ كَرِيمَةٍ  
فَمَا أَفْعَوْنَا بِالْخَفَارِ أَضْمَمُوا

غَدَاةَ مَدَّتْ : يَنْهَضِينَ وَنَوَاحِ  
يَزِيدِي فِي جَوْزٍ مِنَ الرَّجْدِ فَادِحِ  
فَبَعَثَ مَلِكٌ بِهَا بِالْقَبْرِ أَنْتَ بَالِغِ  
وَحَشَشْتُ صَدْرًا قَبْنَةً لَكَ مَصِغِ  
فَهْ مَنظَرُ بَادِي الْفَوَاحِ كَالْبَحْرِ  
وَلَا كَانُوا يَمِثُلُ الْخَبَرِ مَكَافِغِ  
قُلِّ أَحْوَجِي بِالطَّمَانِ مَسَاوِغِ  
نَطَاءِنَا أَوْ يَدْعَرُ الْمَرْحُ صَاغِ  
وَرَدَّتْ قُلِّ أَفْعَاوِنَ السَّلَاحِ

(١) سواح : ما أتى على ملكه إلى بيسارك ، والوارح : حكمه .  
رواية - السواح

(٢) ماله : هبعت ، والقادح : الذى يورى الإند ليجرح نارا منه .  
(٣) فرمى : ناسح ، والخفة : المدة من الوقت .  
(٤) أغدرت : أبديت عذرى ، ولعدري : تغلى عذرى ، وحطفت :  
أوهرت .  
(٥) عادل : ماضى مرجح ، ولتواجد : الأساب ، وكالج : نيمو ألباه  
هذا الموصى بمثل لعدته .

(٦) صابروا : صبروا على العدو . وكالخوا : حاربوا وداغوا .  
(٧) كرى : شجاع ، ومذجج : مغطى بسلاح . وأمرحى : فرس مملوك  
للجمل يسمى أعرج ، ومساغ : صفة لركى ، وبالطمان متلف : يمشى  
سريته عليه .  
(٨) راجح : تمضى للعدو ، و - أو - يمشى إلى والشطرنج ، والمرح :  
الماشية ، يمشى أنهم يقاطعون الكتبة للى ن يزومها ويهوقها سرحا .  
(٩) الجفار : ماء ، والمساخ : جمع سفة : وهم قوم ذو سلاح .

وَسَلَرَتْ رِجَالَ نَحْوِ أَخِي عَابَهُمْ ١

- عَبِيدُ كَمَا تَحْمِي الْجَلَالَ الْمُتَوَلِّحُ ١  
 إِذَا مَاشَوْا فِي السَّابِغَاتِ حَبِيقَتُهُمْ ٢  
 قَاسِرِعَ دَائِتُ وَتَحْتَ ظِلَالِهَا ٣  
 وَدُرَّةٌ كَمَا دَارَتْ عَلَى قَطْبِهَا تَرَسُ ٤  
 بِهَا حَصْرَةٌ حَتَّى تَنْتَبِئَ نَوْرُهَا ٥  
 تَدَامِي بَنُو عَمِي سَكَلُ مُهَنَّدِ ٦  
 وَكُلُّ رَدِيئٍ كَمَا كَانَ يَسْقَانَهُ ٧  
 فَحَقُوا لَنَا عَوْدَ الصَّاءِ وَنَسَبُوا ٨  
 وَكُلُّ كِتَابٍ حَدَقَ السَّاقِي فَحَنَهُ ٩  
 لَهَا مَقْبِتٌ فِي آيِ حَبَّةٍ طَلِيحُ ٩

- ( ١ ) العوالج : التي تحمي متاعه من قتل ما تحصل .  
 ( ٢ ) السابغات : الدروع التي تسمى معظم الجسم ، وحاشيت : مدققت ،  
 والأباطح : جمع أبطح ، وهو ميل راسه فيه نفاق الحصى .  
 ( ٣ ) أشرع : رفع . والمراجح : الخلاء الذي رجعت عقولهم .  
 ( ٤ ) قطب الرعى : السود الذي يدور عليه ، والحسام : الرؤوس ،  
 والصفايح : السيوف .  
 ( ٥ ) هاجرة : متعلق بهرنا في البيت قبله . وهي الطليعة . وسامح : منتشر  
 صفة الليل .  
 ( ٦ ) منته : سيف من حديد الهند ، وحسام : قاطع ، وجامح : مائل بصفه  
 على بعض ، أي متعقبون في القتال .  
 ( ٧ ) رديئ : ربح منسوب إلى ردية امرأة أو قبيلة ، وواضح : معنى .  
 ( ٨ ) السوذ : الرزان معنى على وحسين حبة أطم ، وخبوا : أسروا في  
 الحرب وحديد : فرقا ، وجامح : مائل عن الطريق .  
 ( ٩ ) الكتاب : التي يرد عليها ، وخدق الساقين : نخلتهما ، وطاح : حال .

تَرَكْنَا خَيْرَ لَوْ بَقِيَ عَيْنُ مُكْتَلٍ وَبَقِيَ قَتِيلُ غَابَ عَنْهُ الْفَوَاحِ ١  
وَقَهْرًا وَهَمًا تَرَكْنَا يَقْفَرُ تَمَرُدُهَا فِيهَا الصَّبَاغُ الْكَوَالِيعُ ٢  
يَجْرُونَ هَلَا فَاَقْتَمَهَا سَيُوفُنَا تَزِيلُ وَنَهْنُ الْقَحَى وَالْأَفْعُ ٣

(٢٥) وقال أيضا

وَصَفِيْبِي لَبِثْتُهَا بِكَيْبِي شَبَاهَ بِأَسَلَةٍ بِخَافٍ رَدُّهَا ٤  
خَرَسَاءَ ظَاهِرَةَ الْأَدَاةِ كَأَهَا رَرٌ يَشْبُ وَتَوَدُّهَا بِأَطْلَاهَا ٥  
فِيهَا الْكَلَاءُ سَوَالِكَاةُ كَالِهْمِ وَاتَّقِلُ تَنْقُرُ فِي أَوْحَى يَقْنَاهَا ٦  
شَهَبٌ بِأَيْدِي الْقَابِضِينَ إِذَا بَدَتْ أَسْكَنْهُمْ سَهَرُ الظَّلَامِ سَفَاهَا ٧  
صَبْرٌ أَهْدُوا كُلَّ أَجْرَةٍ سَاحِرٍ وَنَحْوِيَّةٍ دَهَلَتْ وَتَفَّ سَفَاهَا ٨

(١) حرار: حراين حرو طغي، وعان: أسهم.

(٢) فمرة: أرض موحشة، والكوالخ: المكشرة من أنيابها.

(٣) يجررون: أي الضاح في البيت قلبه، وتزيل منهن: يهرق من الحام،  
والصباح: ما بين الصبحين إلى الجبة.

(٤) وكية: الواو واو رب، ولستها: فؤيدها، والكنية الأولى:  
كنية السدو، وشباه: يضاء من أعان السلاح، وأسله: كربة المنظر،  
ورداها: هلاكها.

(٥) خرساء: لا يبين منها صوت الجليتها، والأداة: السلاح،  
ويقلب: يهتعل.

(٦) الكلة: الشيطان، والوفى: الحرب، والفتنة: الرماح.

(٧) القابضون: من - قيس منه الثر - أعدته شعله، وجر: قلب.

(٨) أجرد: فرس قصير الشعر، وساج: مول السدو، ونحية: فرس  
كريمة، ودبلت: خرجت.



يَمْدُونَ بِالْمُسْتَشْمِ عَوِيًا قُودًا تَشْكِي أَيْتَهَا وَوَجَلَهَا ١  
 يُحْمِلُونَ بَيْدَانًا مَدَامُونَ مَالَقًا وَفَرًا إِذَا مَا الْحَرْبُ شَفَ لَوَاعَهَا ٢  
 مِنْ كُلِّ أَرُوحٍ مَادِدِي صَوْتِهِ مَرَسٍ إِذَا لَقِيتَ خُصِي يَكْلَاهَا ٣  
 وَصَابِقَةٍ شَمِّ لَأُتُوبِ دَمْتُهُمْ لَيْلًا وَقَدْ مَلَ الْكَرَى بَطْلَاهَا ٤  
 وَصَرَبَتْ فِي وَعْثِ الظَّلَامِ أَقْوَدُهُمْ حَتَّى رَأَيْتُ الشَّمْسَ رَالِ نُحَاهَا ٥  
 وَاقْبَتُ فِي قَبْلِ الْمَجِيرِ مَكْتَبَتُهُ فَعَلَمْتُ أَوَّلَ هَرَسٍ أَوْلَاهَا ٦  
 وَصَرَبْتُ فَرَسِي كَهَيْمٍ فَتَعَدَّلَا وَخَلْتُ مُهْرِي وَنَطَهَا فَصَلَا ٧  
 حَتَّى رَأَيْتُ الْخَيْلَ تَمَّتْ سَوَادُهَا خَرَّ الْوُخُوعُ حُضِينَ مِنْ جَرَحَاهَا  
 يَمْعَزْنَ فِي أَقْسَحِ النَّجِيعِ جَوَافِلَا وَأَطَانُ مِنْ خَفِي الْوَعْيِ مَرَعَاهَا ٨

( ١ ) يمدون : أى الحمل في الجهد قلبه ، والمستشمنون : لابسو الدروع ، وقوداً : سبلة الاضداد جمع أقود ، وأيتها : فتورها ، ووجعها : حياء .

( ٢ ) مدامس مالتسا ، بطمون بها جمع مدمن ، ووفرأ جمع وقور : أى ثابت ، ولواعها : لواعها .

( ٣ ) أروح : مذهب المطر ، ومرس : ثبات ، وجمعي جمع خصية . وكان جمع كلبة ، ولحوق : خصى الحبل بالكل ، كناية عن اشتداد الحرب .

( ٤ ) وصحابة : الزاد واروب ، وشم الأرو : مرصموها . كناية عن عزمه ، وطلما : صمات أعناقهم جمع طله .

( ٥ ) وعد الظلام : شدته ، ووال : ارعع .

( ٦ ) قبل المجير استغناها وهو أولها ، والمجيرة : الظهيرة ، وأولاهها : أى في مقدمتها .

( ٧ ) كلبها : سبدها ، وفرها : دؤانها ، ونجدل : صرح ، وألها للإطلاق ، ومعناها : مضى فيها .

( ٨ ) النجيع : أدم الطريق ، ونعمه : ما تمنع منه ولدت بالأرض ، وجوافلا : صرعات ، والوفى : الحرب ، وحيا : شعثها ، وصرعها : قتلاها .

فَرَحَمْتُ مُحَمَّدًا بِرَأْسِ عَظِيمِهَا      وَتَزَكَّيْتُهَا جَزْرًا يَنْ تَأْوَلَاهَا ١  
 مَا أَتَيْتُ أَنْتَ خَيْبًا فِي مَوَاطِنَ      خَسَى أَوْ تَهْرَافًا مَوَلَاهَا ٢  
 وَلَكَا رَزَلْتُ أَمَّ جَمَالٍ مِلَّةً      إِلَّا لَهْ عِنْدِي هَا يَنْتَلَاهَا ٣  
 أَفْشَى فَتْسَاءَ تَفَى حَيْدَ حَبِيبِهَا      وَإِذَا تَرَا فِي الْخَرْبِ لَا أَفْشَاهَا ٤  
 وَأَعْمُرُ طَرَفِي مَا دَنَيْتُ لِي حَارِي      سَقَى بُوَارِي حَارِي مَوَلَاهَا ٥  
 إِنْ لَزُوْهُ تَنْجُ خَلِيقَةً تَاجِدُ      لَا أَنْيْبُ النَّفْسَ الْفُجُوجَ مَوَلَاهَا ٦  
 وَتَبْنِ سَائِلَتْ بِذَلِكَ عَمَّةً أَحَبَّتْ      أَنْ لَا أُرِيدُ مِنْ قَتْلَاءِ يَوَلَاهَا ٧  
 وَأُحِبُّهَا إِنْ دَمَتْ إِمْلِيَّةً      وَأُحِبُّهَا وَأُحِبُّهَا تَمَّا مَوَلَاهَا ٨

(٢٦) وقال حفرة أجأى قتل قرواش السبي<sup>(١)</sup>

وَمِنْ بَكِّ سَائِلًا مَقَى قَبِي      وَحِرْوَةً لَا تَزُودُ وَلَا تَنْكَرُ ٩

- ( ١ ) الخرب : القوم ، ومولاهما : طواها يتعصب الحزم من ماؤا .  
 ( ٢ ) استمت : ساوت وراوت ، ومولاهما : وليها ، يصف نفسه بالعفة  
 ( ٣ ) جمال : عاقلة حل حبه وعمره ، والسلة : ما كان من المال غير  
 عين وبيها : أي بدلها .  
 ( ٤ ) عد حيلها : أي وروجا بها ، عيشها : صلة لرحمها .  
 ( ٥ ) بوارى : يستر ، ومولاهما : منزلها .  
 ( ٦ ) الفروج : الملعة ، وهوها : ما نهواه ونفثه .  
 ( ٧ ) أي عه ، قاله بعض من ، و - أن - جمعة من القليلة  
 ( ٨ ) لما إن بشرطه ومما تامة ، وماها : ساءها بمجدد الحزم الضرورة .  
 ( ٩ ) يقال إنها لا يبه تدلو .  
 ( ١٠ ) حروء : عسة ، وزود : توسل للدمى ، هي أنها مربطة لكرها ،  
 وخبر - إن - محذوف تقديره ملازمان .

مَرْبُوعَةٌ لَشْتَا، وَلَا تَرَاهَا      وَرَاءَ الْحَيِّ تُقَدِّمُهَا لِلْهَارِ ١  
لَهَا بِالْصَيْفِ أَصْبِرَةٌ وَحِلٌّ      وَيَسِبُ مِنْ كَرَامَتِهَا جَرَارٌ ٢  
أَلَا أَيْلُخَ بَنَى الْمُشْرَاءَ عَنِّي      عَلَانِيَةً فَقَدْ دَخَبَ قَسْرَارٌ ٣  
فَقَدْ مَرَّ أَسْكُمُ وَحَسَلْتُ مِنْكُمْ      خَمِيلًا مِثْلَمَا حُلِيَ الْوَارِ ٤  
وَلَمْ تَقْدُسْكُمْ بِيْرًا وَلَحَسِنْ      عَلَانِيَةً وَقَدْ سَطَعَ الْمَرْ ٥  
عَلِمَ بِكَ حَقُّكُمْ أَنْ تَشْفَعُوا      بَنَى الْمُشْرَاءَ بِأَحَدِ الْهَارِ ٦  
(٢٧) وَقَالَ بَنَى مَالِكُ بْنُ دَعْبَرٍ الْعَبْسِيُّ وَتَوَلَّى قَتْلَهُ بَنُو بَدْرٍ (٢٨)

يُحْيِي مِينًا مِنْ زَايٍ مِثْلَ مَالِكٍ      حَقِيرَةً فَوْنِمِنْ حَرَمِي قَوْمَانِ ٧  
فَلَيْقَهَا لَمْ يَحْمِلْهَا بِصَفِّ حُلُوٍّ      لَمْ يُوسِّلَا لِرَهَانِ ٨

- ( ١ ) حفرة الشتاء : لا تترك أن تروى فيه ، وحصة لآله زمى الجذب ، والمهار : جمع مهر ، يهيأها المركوبدون الفسل
- ( ٢ ) الأصبرة : الإبل والعجم تروح وتفسد على أهلها لا يبارغهم ، والحل : التفتة للآ أن تزل ، واليب : الحسة ، وحرار : كثرات اللسان لسبق العرس .
- ( ٣ ) بو المشراء : من حرارة قاتل فرؤاش .
- ( ٤ ) سرائكم : أشراكم جمع سرى . وحسنت منكم حسلا : أدخلته بيوت لا يبارقها ، والوار : دويبة على قدر السور لا تكاد تعارق جحرها حرة .
- ( ٥ ) سطح السار : ارتفع يهي غبار الجيش . يهرس يثابهم لغرواش خدراً .
- ( ٦ ) علم بك حقم : أى من حقم ، ومن المشراء : ماضى
- ( ٧ ) كان مالك حديقاً لعنرة ، ولكنها تروى أيضاً لغيره .
- ( ٨ ) شاعياً : حقة يرادها التمجيد ، وقى روايه - طه عيلاً - والانات من الطويل ، والمعقورة : الرجل لثريف يقتل ، والفرسان : داحس والمبراء ، أى لآ جرى فرسان ، وقصتهما معروفة
- ( ٨ ) غلوة : طلق ، أو مقدار معنى السهم عند الزمى فى مراصة السباق

وَلَيْتَهُمَا مِائَةً تَبِعِمَا هَذِهِ ۖ وَأَخْطَا مَا قَبِيسٌ فَلَا بُرْهَانَ ١  
لَقَدْ جَلَبًا حَتَمًا وَعَسَى رَبُّنَا أَظْهَرُ ٢ نُبِيدُ مِرَاةَ الْقَوْمِ مِنْ شَقَطَانِ ٣  
وَكُنْ فَنَى الْخَبَرِ بِمَنْ دِمَارًا ٤ وَتَعْرِفُ عِنْدَ الْكُرْبِ كُلَّ بَنَانِ ٥

كل مارواه الأصمعي وغيره من شعر عنزة

- 
- ( ١ ) قبس : أخو مالك ومالك صاحب فاحس ، وكان ملكاً على بني حمير .  
( ٢ ) جَبَا : مَرَاة ، وسرقة القوم : أمتراهم جمع سري ، وشَقَطَانِ : جمع  
عيباً وفزارة وذبيان .  
( ٣ ) وكان : أى مالك في البيت السابق ، والهيجاء : الحرب ، والنمار :  
ما يجب أن ، وبمضى : البنان الأصابع .

# فهرس القصائد والمقطعات

## مرتبة على القوافي

### ( ١ ) شعر امرئ القيس

الصفحة	مطلع القصيدة والمقطعات
٧٨	ألا بألف عند لآثر قوم
٧٢	أيا عند لا تنكح بومة
٢٩	خليل مرا بى حل أم جندب
٥٨	أرانا موضعين لآمر غيب
٤٨	غشيت ديار الحب بالكرات
٩٩	فطاول ذلك بالأمس
٦٥	لمررك ما قلبى لذ أمه بحر
٧٩	لعم الفنى لعمولى ضوء ناره
٨٠	ديمة مطلاء لها وطن
٨٢	أحار بن عمرو كآلى عمر
٧٥	لأن بن عوف اجنوا حياء
٣٧	مما لك شوق بعد ما كان انصرا
٨٢	أحار نوى برشا حب وهما
٧١	وب دلم من بى قد
٦٢	لما على الريح القدير بمسا
٦٠	أماوى حل لى عندكم من معرس
٩٥	أمن ذكر سلى إذ نأظنه قوس
٤٥	أعنى على بوى أراه وميض
١٠٤	جوعت ولم أجزع من البين بوما
	وعزيت قلأ بالكواعب مولما
٨٩	ألا أفسم صباحاً أيسا الريح وانطق
	وحدث حديث الركب إن شئت واصدق

الصفحة	مطالع القصائد والمنطعات
٧٦	ثاق لا يذهب شيخي بالطلا
١١	فعاذك من ذكرى حبيب ومثل
٢٢	ألا ص صاأيا الطال لال
٥٧	دع خلفها صبح و حيرانه
٧٠	يأدار ماوبة الخـائل
١٠١	من الحبول بجانب المزل
٧٤	ألا فبح الله المراحم كلها
٦٧	من القبار ضيقها بحلم
٧٩	كأني إذ دلت على الممل
٥١	ألا إن قوماً كنتم أمر دهم
٥٢	من طلل أبصره ففجاني
٥٤	فعاذك من ذكرى حبيب وعرفان
٨٠	أهد الحيات الملك ن عمرو
٧٧	ألا إلا تكن إبل قمري
	نشط الوي من الحبول لومل
	وعل يمين من كان في الصراخال
	ولكن حديثاً ما حديث الرواحل
	فالسبب فالحبين من عاقل
	إد لا يلائم شكلها شكل
	وهدح يربوعاً وصعد دارما
	ضابني ففصب ذي أقدم
	نزلت على الراضح من شمام
	هم منوا جاراتكم آل خدران
	كقط ربور في صبيب يمان
	ودسم بعد آباءه منذ أرميل
	له ملك العراق إلى عمان
	كان قرون جلتها النصى

## ( ٢ ) شعر علقمة

١٠٩	طعا بك قلب في الحسان طروب
١٢٢	ذهبت من الهجران في غير مدعب
١٣٠	دافض طـــــه شمري إذ
١٣١	تراست وأستار من البيت دوما
١٣٢	دمول كولي الزرقان دمتة
١٣٣	وشامت بي لا تحصى عداوته
١٣٤	ود نمير للسكران أنهم
١٣٥	وأغى محافظه طلبق وجهه
١١٤	هل ما علت وما اسفودعت مكتوم
	بعد الشباب عصر جان معيب
	ولم بك حفا كل هذا التخب
	كان لقوى في التقاد جعد
	إلنا وحاني فضلة المتعقد
	كادملت حلق نهاس ما دفر
	إذا حياى سلقه المضادير
	بنجران في شاء الحجاز الموفر
	عش جررت له الشواء بمصر
	أم حلبا إذ نأنتك اليوم مصرودم

### ( ٣ ) شعر طرفة

مطالع النقاد والمنطقات

الصفحة

- ١٧٦ ما تنظرون بحق ورده فكم  
١٨٠ أنسدي قومي ولم ينصبوا  
١٨٨ وركوب تعسّف الجن به  
١٨٨ لحرة أطلال يرقه شهيد  
١٥٢ أصوت اليوم أم شاتك مر  
١٧٤ غليت لنا مكان الملك عمرو  
١٨٤ إني من تقصوم الدين إذا  
١٧٩ من الشر والترح أولاد مشر  
١٨٦ إنا إذا ما التسم أس كاه  
١٦٨ فني ودعينا اليوم يا أمة مالك  
١٧٠ لحرة بالأجراع من (دم طار  
١٦٦ فقد بجزان الشرف طول  
١٨١ أنصرف رسم الفار نقرأ متزّه  
١٧٧ سألوا عنا الذي يصرخا  
١٧٣ أنصاك الربيع أم قصه  
١٧٥ إن وحدك ما جهوتك وإن  
١٧٣ بأعما من عدد عمرو وبه  
١٧٢ لئن أسرا صرف الفؤاد يرى
- صغر التون ورده وردة غيب  
لصوت حلى بهم فادح  
قل هذا الجبل من عهد أيد  
تلوح كباقي الزم في ظامر اليد  
ومن الحب جنون مشر  
رغوا حول فبينا نعدود  
أزم الفتاة وده دخلت حجره  
كثير ولا يسطون في حادث بكرا  
سماحي ثوب وهي حراء حريف  
وهو حى علينا من صدور جالك  
وبالضح من قو غام ومحتل  
تلوح وأدنى عهد من جبل  
كبين الحياي زخرف الوى حاله  
بشوا في يوم تحلاق لهم  
أم رعاد فارس حمسه  
أنصاب بفسح يهين دم  
لقد ولم على جد عمرو فألما  
صلا بماء حباية فتس

### ( ٤ ) شعر النابغة

- ٢١٧ أناني آيت القم أنك لتي  
٢٢٣ فإن بك عامر قد قال جهلا  
٢٠٢ كلبي فم يا أمية ناصب  
٢٠٦ إني كافي لدى كتمان حمرة  
١٩٢ يا دار صبة بالعلياء فالند
- وتلك التي أتم منها وأنصب  
فإن عظة الجبل القباب  
وليل ألقى بهلى الكواكب  
بعض الأود حديثا غير مكلوب  
أفرت وطال عليها سالف الأبد

- ٢٢٤ أمن آل مية وانح أو مقت  
٢٤٧ أمحك من سدك من المعاد  
٢٥٨ ودع أمانه وقترنوع تذر  
٢١٤ كمتك لبلا المجرم سامراً  
٢٥٦ ألا ألقا قبيان من رسالة  
٢٠٨ نبئت زرع والنعمة كاسها  
٢١٨ لقد نبتت بنو قبيان من أفر  
٢٢٠ ألا من مبلغ من حرمها  
٢٢٢ لقد قلت لبيان يوم فتيته  
١٩٨ عفا قد حسا من فرقى فانفروع  
٢٢٢ ليقى بنو قبيان أن بلادهم  
٢٢٢ إلى يرجع النعمان مرج ونسج  
٢٢٦ دعاك الموى واستجبتك النار  
٢٤٩ أمحك من أسماء رسم المازل  
٢٥٢ أمن ظلامه الدمن قبول  
٢٢٢ ألم أقسم طيبك لتتبرق  
٢١١ باتت سعاد وأسى حلها انهلما  
٢٢١ جمع عاشك بأيرك قزني  
٢٢٧ أبلغ من ذبيان أن لا أمحك  
٢٢١ قالت بنو طمر عالوا بنو أمك  
٢٢٠ لا يصعد الله جبراً أ تركتهم  
٢٤٢ أنرك بدنيا قطنام  
٢٢٥ لمرك ما حبيت على يرب  
٢٤٠ قبيت منزلاً برينيات
- ٢٢٤ بلان ذا زاه وشهر حرود  
٢٤٧ يروضة فسي ظلات الأمانه  
٢٥٨ وماداعك من قصده المير  
٢١٤ ومعين عما مستكاً وظاهراً  
٢٥٦ فذا أصبحت من منج الملق جاره  
٢٠٨ يهدى إلى غرائب الأشطار  
٢١٨ وعن زعيم في كل أسفار  
٢٢٠ وزبان الذي لم يرج صبري  
٢٢٢ يرب من من جيفة صابو  
١٩٨ لبنا أريك فالتلاع الدواع  
٢٢٢ خلعت لهم من كل حول وتابع  
٢٢٢ ويات محمداً ملكها وديها  
٢٢٦ وكيف تصادى المرء والغيب شامل  
٢٤٩ يروضة فسي ظلات الأمانه  
٢٥٢ برضى الحبي إلى وطال  
٢٢٢ اهلول على قنصر الحمام  
٢١١ واحتلما نزع الأجرع من إرخا  
٢٢١ أصدت يرباً لكم وثيا  
٢٢٧ بعين إفا حلوا الصاخ فألقا  
٢٢١ بأبوس الجمل حراراً لأقوام  
٢٢٠ مثل المصباح تملو لبه العظم  
٢٤٢ وعشا بالهنية والكلام  
٢٢٥ من القصر المظلل ما أنال  
٢٤٠ فأعلى المجرع فسي المين



## (٥) شعر زهير

مطالع النضاد ولقطات

الضمة

٢٠٢ صا من آل فاطمة الجواد  
٣١٨ إن الرزية لا رزية مثلاً  
٣٢٢ غصبت دليلاً بالضعف شهيد  
٢٩١ فسلم أن شر الناس حي  
٢٩٢ أبلغ من رطل عى وقد بلغوا  
٣١٨ ريت بنى آل امرئ القيس اصعدوا  
٢٩٩ إن الهبلر يفتنه الحجر  
٢٢١ قالت أم كعب لا زوفى  
٢٨٢ إن الخياط أجد البين فأنزعا  
٢٨٦ إن الخياط ولم يأو لم تركوا  
٢٧٠ صا القلب عن سلمى وقد كاد لا سلمى  
٢٧٦ صا القلب عن سلمى وأنصر ماطله  
٢٢٤ أم آل ليل حرفت الطلولا  
٢٩٢ أبلغ لديك بنى الصبيداء كلهم  
٣١٨ لمسرك والمخطوب منزهات  
٢٩٤ صا بالدار قى لم يمه بها تقدم  
٣١٢ لن طلل براسة لا يريم  
٢٦٣ أم أم أوى دمنة لم تكلم  
٣١٢ ألا أبلغ لديك بنى نعيم  
٣١٩ ألايت شمى على روى قناس ما أرى  
من الأمر أو يبدو لهم ما يبا ليها

## (٦) شعر عنترة

٣٦٨ غادرن أفضلة فى مصرك  
٢٥٥ لا تذكرى مبرى وما أظمت  
بحر الأجنسة كالخنثى  
فيكون جلتك من جلتها لا جرب

المنفعة مطلع النصارى والمخططات

- ٢٥٧ كان السرايا بين قو وقارة  
 ٢٦٥ طربت وماجنتك انشاء السوامع  
 ٢٦٧ إذا لاقت جمع بنى أنى  
 ٢٥٨ مديك حير أنا من أيسكم  
 ٢٥٩ تركت جيرة المصري فيه  
 ٢٦٦ بما قرى الشفاء والمجبل جنح  
 ٢٦٩ ومن بك سائلا عني ظلى  
 ٢٤٢ أحول تمص لسنك مدروها  
 ٢٥٢ ظن الذين فراقهم ترفع  
 ٢٥٩ غدوا ما أسأت منها فهاض  
 ٢٥٤ أمن سية مع المين مذروف  
 ٢٤١ الأهل أنا ما أن يوم فراع  
 ٢٦٢ سائل محبرة حيث حلف جمعا  
 ٢٦٠ قد أودوني أرماع ملة  
 ٢٤٦ طال لكواء على رسوم المذل  
 ٢٢٩ على ظفر الفعراء من مقدم  
 ٢٤٤ نأمله رقتن إلا عن لسان  
 ٢٥٦ وفوارس لى قد علمهم  
 ٢٦٢ ومكروب كنف الكرب منه  
 ٢٧٠ قد عينا من رأى مثل مالك  
 ٢٦١ إن تلك حربكم أمست عوانا  
 ٢٧٧ وكينة لبيتها بكنية  
 ٢٤٠ ألا قاتل الله الطول البرايا  
 ٢٥٢ ألا يمار علة بالوى
- صائب طهر يتحين لشرب  
 غداة غدت منها سقيح وأرج  
 فإنى لأم لا يمسد لآخر  
 أغف وأرق بالجزار وأحد  
 تدب الصبر معتدل شديد  
 على فارس بن الأمانة مقعد  
 وجروة لا ترد ولا تمار  
 لتقتلى فيها أنا فاحارا  
 وجرى بينهم التراب الأضع  
 ورعد الصيف والأوس البجع  
 لو أن ذا منك قبل اليوم مروف  
 شق حقا لو كنت نفس تفتق  
 ضد الحروب بأى حى تعلق  
 سود تظن من الحرمان أخلاق  
 بين الكيلة وبين ذات الحمل  
 أم على عرفت الفار بعد نوم  
 وأسى خيلها خلق الزمان  
 صبر على التكرار والكم  
 بضربة فبصل لما دحل  
 طيرة نوم أن جرى قرسان  
 فإنى لم أكن من جنساعا  
 شياء بأسلة بخلاف دهاها  
 وقال ذكراك للنين الخوايا  
 كرجع الزوم فى ربيع الهدي

## الفهارس العلمية

التمر ديوان العرب (عمر بن الخطاب)

### ١ - فهرس حياة الجامعة

اتخاذ المظال ٢٠	لقيم المظال وجمع أصح من مرارته
أحزاب الجاني لتجارة ٢٠	١٩٠١١
حلمهم بأحد ٢٣ ، ١٩٦ ، ٢١٦	اتخاذ النائم للأطباء ١٣ ، ١٠٥٠٧٣
٢٣٨ ، ٢٥١ ، ٢٩٠ ، ٣٠٠	انقصار الماء على باب جامعة قوم ١٤
اتخاذم والاموال ٢٥	إطالة ذيل مرطين وملاش ١٩٠١٣
طلاء الإبل الحرب فاعطان ٢٥	إضاءة الرهبان مصابيح الطارفين ليلا
٣٠٨ ، ١١٥	٢٤٠٣٠٠١٦
اتخاذ أقيالهم محارب لبيرونم ٢٥	استعمال النساء الطب ١٥ ، ٢٨٠
اتخاذم منازل حجية ٢٧	٢٢٦ ، ١١٤ ، ٨٩ ، ٦٨ ، ٦٧ ، ٦٥
اتخاذم ماما لطاكية ٢٠	لهن الكثرة قديم ، والصغيرة
اتخاذم المقاصب كتاب ٣١ ، ٢٠٤	للحول ١٦
اتخاذ النساء الحار المنقب والقناع ٣٣	هدوم إلى الصيد وزواجم إليه ،
٢٢٤ ، ١٢٤	ووصف أحواله ١٧ ، ١٩ ، ٢٦ ،
ليسب الفلاء المذهب ٢٣ ، ١٢٦	٢٦ ، ٢٦ ، ٢٦ ، ٢٦ ، ٢٦ ، ٢٦
صح السيوف والرجال بالحيرة ٣٦	٢٨٧ ، ٢٧٧ ، ١٢٤ ، ١١٩
١٩٦	لعب الرولان ١٨ ، ٢٣ ، ٩٧ ،
استطاعهم الفراء الذي لم يتم لصاحبه ٣٦	٢٢٧ ، ٢٠٩ ، ١٣٨
جياة كبرى وقيام العزيز الفارسى	طوافهم حول الأصنام ١٩ ، ٢١٨ ،
المنظم ٢٨ ، ٩٢	٢٦١ ، ٢٥٦ ، ٣٦١
اتخاذ الحقة الحيرة السك ٣٨	طوبى المصم بن صديق وتقدير ١٩
صوغ على الذهب على شكل الصقرات ٣٨	اتخاذم مصابيح الزيت ١٩ ، ٢٠ ، ٢٧
اتخاذ الأتوى من الهد ٢٨	خضهم القريب بالحاء ١٩ ، ٢٦ ، ٩٣

كون قتلته وقت الحذب وإطعام

أشراهم قناس فيه ٧٨ ، ٥٩ ،

١٥٩ ، ١٧٧ ، ١٨٦ ، ٢٧٢ ،

٢٩٨

إطالة ذيل ثوب المروس ٨٧

اتخاذ نسج من المراق ٨٩

اتخاذ المبرد السديان التولق ٨٩

لسن أساء الملوكة قتلا ٩٢

استعالم لسواك ٩٩

عليته الكنان عام الذهب ٩٦

صنع الحبال بالآندون ٩٧

طفايتهم في إعلان الحرب ٩٩

اتخاذهم المذبح في الحرب ٩٩ ،

١١١ ، ١٥٨ ، ٢٠٨ ، ٢٢٢ ،

٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ،

٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،

توسيدهم لميوس في الحرب ١٠١

اعتقادهم أن الله أجمع ما يطلب به ١٠٢

قناة الأثر ١٠٣

ما يحتفظون به بعد الفداء من خلال

قتوة ١٠٣ ، ١٤٧ ،

اتخاذ رقيب على الفداء باب البيوت

وحجهم لمن ١٠٩ ، ٢٠٧ ،

تخصيل النساء في الرجال الضارب ثم

نمراء ١٠٩

تولم في تحية الملوكة أبيت الفن

١١٠ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢١٧ ،

اعتقادهم في الملائكة ١١٢

هرب المذرام بمقر ٤١

اتخاذ المنار الطرق والحبل للرب

٤٢ ، ١٣٢

عد الميوس لحصى لثثة ومحو ذلك

٤٨ ، ٢٤٨

كتابهم في السبب الحاق في المصاحف

والرق ٥١ ، ٥٣ ، ١٦٢ ، ٢٥٤ ،

وصف بحاس الفاء ٥١ ، ٢٠٠ ،

١٤٥

اتخاذ الزمان مصاحف بين يدي ٥٣

حلبه للربح في لغة ٥٤

الاتخاذ مأهم موصون لأمر عن

٥٩ ، ٢٦٨

الاتخاذ مأهم من زبابة من مصر

إليه ٥٨

الاتخاذ بأن لهم غداً وجرماء ٥٨

اختصاص ملوكهم بالقباب ٥٩

فروح الطب من بيت المقدس ٦١

تسبيح الوالدان ببيت المقدس ٦١

تسبيحهم لقصور ٦٢

مروج الحر مائة ٦٥ ، ٧٨٧ ،

سكى الشاعر الضعيف في الجبال ٦٦

مرضى المرام وإدعاه لقتل ٦٧

هرب بعض الملوكة لفرقة بالنساء ٦٩

تحرير الحر إلى إدراك ثأر ٧٠

اتخاذهم ريش السهام من القباب المثبتة ٧١

اتخاذ كعب الأربب نملة ٧٢

وضع الإناث في المرح ليطبق ٧٤

إطالة الأشراف ذبول الثياب ١٢٣	تمتة الإمام جمال السفر ١١٣ - ٢٨٦
١٥٨	تجليلهم المودج بالزيفات ١١٤
اتخاذ الجباة على الخروج ١٢٢	ذكر تراطن الروم في قصورها ١١٧
كون في طرف القرب على الرأس من	لقتلهم بالفرمان ونحوها ، واعتقاده
تقرب ١٢٣	وعدم اعتقاده : ١١٧ - ١٢٤
استعمال الوشم في اليد ١٢٨ - ١٢٦	٢٠٢ - ٢٥٣ - ٢٦٦
٢٥٤ - ٢٠٩	تقسيم الملك بالوزير ١١٧
اتخاذ الصن من عدول ١٢٨ - ٢٥٤	تعليم آخر من طائفة ١١٩
ذر النساء الكمل على القبة لإظهار	معرضهم بأقصاب الخيل ١٢٠
بريق الأسنان ١٢٩ ، ٢٢٦	استعمال الميسر في الجذب لإطعام
بناء الرومي للقناطر وتقيدها بالقوس	الجائع ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٨٤
١٢٨	٢١١ - ٢١٢ - ٢٢٠ - ٢٢٣
استعمالهم للبرد ١٢٣	٢٢٧
اتخاذ القراش من أشمام والجلود	زينة الطباء في البوت ١٢٣
المدبوغة من البين ١٢٤	حلق الخيل بالطيب ١٢٣
إطالة الجوارى الرافعات لأذيالهن	بمسك الجدير بالأخار ١٢٤
١٢٥	تعليمهم مودة في القوس ١٢٥
حول السيل بالثلاع بحافة نزال	حفظ الثياب في الصوان ١٢٥
١٢٥	بناء الأندري القوس ١٢٥ - ٢٢٧
تعليمهم للسرف في آخر ١٢٩	شدهم لمتق القنة بالهباء ١٢٧
احتقاد المساواة بين العبد وغيره بعد	اتخاذ النساء عضداً من الجان والاوز
الموت ١٢٧	والذهب ونحوها وأسورة وخلائيل
دعوى احتيار الموت للكرام ودعوى	١٢٧ - ١٣٠ - ١٣٩ - ١١٧
أنه يحيط خطب عشواء ١٢٨ - ٢٦٩	٢٢٥ - ٢٢٧ - ٢٤٥ - ٢٩٤
تفضيل الرجل الخفيف الجسم ١٥١	٢٠٢
٢٢٢	إنكار السفر في الصيف ١٣١
تعزيز الإمام الطعام ١٥١ - ١٨٧	ذبح التائر للأصنام ١٣٢ - ١٧٥
	٢٩٠

ذكر نصير الجن لسان ١٩٥  
 قصة روضة النجاة ١٩٧  
 صناعة الحصيد ونسبته ١٩٨  
 وضع الحن في يد المذبح كلاً بنام  
 فيسرى فيه السم ٢٠٠  
 الحطب يأكل الحن وبالكفة وما إلى  
 ذلك ٢٠١ • ٢٠٤ • ٢٠٦ • ٢٠٧  
 في السلام ليصح الحرب ٢٠١  
 ذكرهم للثوك أنهم عبيد لهم ٢٠١  
 ٢٠٤ • ٢٠٤  
 تخليق الطيور فوق الجيوش ٢٠٤  
 ٢٠١ • ٢١٧  
 اتحاد الرماح الخطية من الخط ٢٠٣  
 ٢٦٥  
 اتحاد المروخ من ملوك ماين أو الروم  
 ٢٠٤  
 مدح التاجمة للصراية ووصف  
 أعياها ٢٠٤  
 ابن ملوك الصاينة ثباتاً بين  
 الأكل خطر الماكب ٢٠٤  
 حابة الحيدى بالله وما شئت ٢٠٧  
 نصب الزمان صلياً على داره الزوايا  
 ٢٠٧  
 صناعة الرجال العلاقيات ماين ٢١٠  
 صناعة الوسائل ( ثياب حر ) ماين  
 ٢١٠  
 تحريم الهوى بالنساء في الحج ٢١٢

قدس البلدان بأسمائهم في القدس  
 اندلحم خيراً مما ١٥٥  
 استحيائهم قدامه القليل والزر  
 الأولاد ١٥٦  
 استعمال الاشراف الطيب ١٥٨  
 ادعائهم قسم ١٥٩  
 إحصاء معاقبة الحار ، الأحرار الحار ١٦٠  
 قدام الدار في قطع الخن ١٦٣  
 من الكبراء في الصلح بين القبائل  
 وحارب الضلوم ١٦٤ • ١٦٤  
 ٢٠٨ • ٢٧٣  
 استنصائهم بالأرلام ١٦٣  
 خدائهم في الحرب ١٦٥  
 وثم ثياب ريد وصور ماين ١٦٦  
 ٢٤٩  
 علاج مصر السقي بالكي ١٧٢  
 تفهم أذناك الأحبة لتمزل ونحك  
 ١٧٢  
 شعر سياسي لطرفة وبرما القزى  
 والشمى لسروى منه ١٧٣  
 الحطب بالانصاب ١٧٥ • ١٧٧  
 اعتقادهم في المدوى ١٧٦ • ١٧٧ • ٢٥٦  
 اعتقاد السيوف من ابن ١٨١ • ٢٦٥  
 معرفتهم بالتقطن ( الكرف ) ١٨٦  
 اعتقادهم في الجن وعذما ليلاً بالطرق  
 الخالية ١٨٧ • ٢٠٨  
 فتلهم العجايز بالسكرة ١٩٣  
 علاج الميطر ( الميطار ) المصد ١٩٣

بيع الحرمة ( سنة للحرمة ) للأدم

٢١٢

فتح الخداد في اللحم ٢١٤

حل المريض في حبة ٢١٥ - ٢٢٢

حل الفروج في الحجاب ٢٢٢

الموصى على العبد في الحر ٢٢٦

إقامة الذي على بيلان من بحر مقيد

بقر مد ٢٢٥

خصب النساء بالخلاء ٢١٧

انقاذ دهم لجنب ٢٢٧

عصرم العرب طاماً أو مائماً ٢٢٠

دهوى أنه لأمانة لبيان ٢٢٥

غروم في الربيع ٢٢٧ - ٢٥٢

صلاة الصاري على الميت ٢٤٠

طرب المثل بفار بهال بن أبيض ٢٤١

فرع السن عند اللحم ٢٤١

انقاذ اقر من مصرى ٢٤٢

رفع الناقة عن مدح السوقة ٢٤٨

سنة سيج الفروج سطر إلى بيان ٢٥٦

استهلم مائماً لصدا الفروج ٢٥٧

صنع البرود بمال بالين ٢٥٣

الاعتقاد بالجزاء والحساب عند الله

٢٥٤ - ٢١٥

ذود العمان لنيط إلى التلال ٢٥٤

قصة الحية مع أخ لمن نهته ٢٥٨

أكل الترقق قنن ٢٦٠

صنع بني القين لفرجال ٢١٥

غرس الأذى في الطر على القتال إلى

الموت ٢١٥

الاعتقاد بدم الله ما في الفوس ٢٦٥

التفسير من الحرب والفرع في السلم

٢٦١

مدح العالم ٢٦٧ - ٢٦٨

إطلاقهم على كل مائة يمت أسم حلة

٢٠٨

الحث على دفع نظام ومدح من يتحملة

٢٦٨ - ٢٦٥

العلم بتراوت الصفات ٢٧٠ - ٢٧٤

٢٢٢

انقاذ السيوف من مشاوي السلم

٢٧٢ - ٢٦٢ - ٢٤٨ - ٢٥٤

إقامتهم بالسر للثوري ٢٧٤ - ٢٧٥

عطادات أجرامهم ولوكهم ٢٨٠

٢١٧

مدح عدم إتلاف المال في الحر ٢٨٠

سقى الجنان بالتراحض ٢٨٧

نظام الطفاه ٢٨٤ - ٢٨٩

امس القضاة المصرية ٢٩٠

نقل الثمر مع التجار والركبان في

ورودهم لقيام ٢٩١ - ٢٩٢

تخصيل المذروح التي من تسج داود

أو طد ٢٩٦

نسبة القصص من المرات لله ٢٩٨

انقاذ السيوف من الحدة ٢٩٨ - ٢٢٩

٢٧٦ - ٢٨٦

إقامة النار ليلا لفضة ٢٩٨

صنع الإمام الفيل المربي ٣٣٤	الحث على الاجتناع ٣٠٠
شرب الخمر امد وكود الطواحر ٣٣٤	غدوم القرباب ٣٠٥
اتخاذ مصممة ( قدام ) القصر ٣٣٥	بيان اصول اقتضاء ٣٠٦
القرار في الحرب ٣٣٦	النساء في الجماع ٣٠٨
امن المالك لجمال المصوفة بالقرط ٣٣٧	إنكار أسر الهدى والجار ٣٠٨
صنع رديفة للرماح ٣٤٠	مدح من يدافع عن الثور ٣١٠
افتحارهم بأهم لم يدعوا موال ٣٤٠	اختيار اسم الادوية للرباعي وأعلاما ٣١١
نقصه فيهم بسره الخديري المؤلف ٣٤٣	لحصون ٣١١
تعريف الماء لرجال من الخوف ٣٤٩	تضمير الخيل ٣١١
فقه اعظام الفارس بحسن شكله ٣٤٩	اعتقاد أن الله حق ٣١٥
استرقاقهم لاولادهم من الإمام ونميروم ٣٥٥	اعتقادهم بعناء الثور وسخو الدرع ٣١٥
إذا أعجوا ٣٥٥	والجمال والحياء والله تعالى ٣١٥
إطعام الفارس لمهر الفوق من الفين ٣٥٦	٣١٦
زق البواني القروس ورخصه حولها ٣٦٦	ليس الثوب الزارق ٣٢١
الصفحة من مراودة النساء ونهب المال ٣٧٠	أخذ الرزءاء ربع العتائم ( للرباع ) ٣٢٢
	مهر من أول الليل لقارة وشتيا ٣٢٢
	المحير ٣٢٥
	دعوى أن الثراء لم يتركوا موصفا ٣٢٩
	لتجديد ٣٢٩
	فتح النار بلوناد ٣٣٢
	خضوع الجارية المسبقة والقوس ٣٣٢

## ٢ - فهرس الأعلام

أسماء ( غير مطبوعة ) ٧٤٨٠٤٠	امرؤ القيس بن حجر ٨١٠٧٧٠١١
٢٩٤٠٢٨١	٨١
أبو الأسود : حجر بن الحارث	أبنة (أم جندب زوج امرئ القيس)
أسماء (صاحبة للرقتن) ١٨٢٠١٨٤	٢٠٠٢٩



جربة العدوى ٣٦٠	أصمة ( غير مفسوة ) ٢٠٣
حيلة بن أبي عدى ٣٦١	أطامة ( غير مفسوة ) ٢٥٩
الجد بن أبيان ٣٦١ + ٣٦٥	أه لور ( روح رعب بن أبي سلمى )
• • •	٣٦١ + ٣٦٢
أم الخويرة ( غير مفسوة ) ١٤	أحر جاد ( طائر ثلاثة ) ٦٨
الحارث ( غير مفسوب ) ٢٠	أبنا أمان ( من نعيم ) ٣٦٦
الحارث بن عمرو ٢٠٣ + ٨٠ + ٦٠	• • •
حجر بن الحارث ٦٠ + ٦٧ + ٦٩	بسانه ( امرأة من أسد ) ٢٧
٢٨١ + ٩٨ + ٧٤	البنسانه بنت بشكر ١٤
حميرى ( من حنظلة ) ٧٦	باعت بن حواص ٥٨
الحارث بن التوم ٨٢ + ٨٣	حور بن حذار ٢٢٠ + ٢٢١
حارث بن عمرو ٨٣	أبو يراء : حاصر بن مالك
الحارث بن أبي شمر ١٠٨ + ١١٠ + ١١١	بدر ( جد حصن بن حذيفة ) ٢٨١ +
١٢٠ + ١٢٩	٣٧٢
الحنظلة ( غير مفسوة ) ١٧١	أبنة البكرى ( غير مفسوة ) ٢٨١
الحارث الحظي ٣٠٣	أبنا نميس : نميس وذبيان
حليمة بنت الحارث ٢٠٤	• • •
حصن بن حذيفة ٢٠٦ + ٢٠٧ + ٢٢٩	تبع ( ملك اليمن ) ٣١٧
٢٨١ + ٢٦٥	• • •
حرايب ( من بني أسد ) ٢٠٩	أه حذوب : أمية روح امرئ القيس
حزيم بن سيار ٢٢٠	أبن جرج ( بطري حصن ) ٤٣
حزيم بن جذيمة ٢٢٣	جار بن حل ٥٥
أبو حجر : الثمان بن الحارث	جارية بن مر ٥٧
حذيفة بن بدر ٢٨١ + ٢٥٩ + ٣٦٤	أبن حنفة : الحارث بن أبي شمر
الحارث بن دقة ٢٨٩ + ٢٩٠ + ٢٩٢	أبو جابر ( من بني النضر ) ١٨١
٢٩٣	أبو جابر ( من طيء ) ٢٣٠
حصين بن ضخم ٢٢٧ + ٢٢٩	أبن الجلاح : الثمان بن وائل
أبنا حديم : هرم وحصن أبنا ضخم	

زيد الخليل ٢٩٤

• • •

علي (غير مفسوة) ١٣ - ٢٦ - ٩٥

١٨٤ - ١٨٣ - ١٨٢ - ١٨١ - ١١٥

٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٦ - ٢١٠

علي (غير مفسوة) ٢٨ - ٤٠

ابن منيس (عالم معروف) ٦٢

سعد بن الغضائ ٦٦ - ٦٧

سليح بن عرف ٦٩

سعد بن مالك ١٦٦ - ١٦٩

الحبيب بن طس ١٧١

مليان (عليه السلام) ١٩٥ - ٢٥٢

سعد (غير مفسوة) ٢١١

ابن سيار : زمان

سعد (غير مفسوة) ٢٢٦ - ٢٣٧

سليم : مليان عليه السلام

سنان بن أبي حارثة ٢٧٠ - ٢١٣ - ٢٢٤

سبية (زوج أبي حارثة) ٢٥٤ - ٢٥٧

٣٦٧

سوفة (أم حديجة وعوف وحل أبناء

بدر) ٣٦١

• • •

فرحيل بن عمرو ٧٤

أبو فرج (غير مفسوة) ٨٢

فحوس (غير مفسوة) ١٠١

فاس بن حدة ١١٣ - ١١٩

• • •

صفوان (من نجم) ٥١

(٢٥ - ٢٠)

ابن حير (من نجم) ٣٦٤

حيان (من حبة) ٣٦٨

• • •

حاتك بن سدوس ٥٧ - ٥٨

ابن خدام ٦٨

حاتك بن طقة ١٢٢

خولة (غير مفسوة) ١٤٢ - ١٦٩

١٧٠

• • •

دثار (راع لأمريه القيس) ٥٧

داود (عليه السلام) ١٥٨ - ٢٩٧

دريد بن العصة ٢٦٢

• • •

ذو القرنين : المنقر بن ماء السماء

ذو القرنين (غير مفسوة) ٣١٦

• • •

أم الرباب (غير مفسوة) ١٢

الرباب (غير مفسوة) ٥٢ - ٦٨

ريمة بن حنار ٢٠٩

ركاش (غير مفسوة) ٢٤٥

الربيع بن زياد ٢٦٢

• • •

الزركان (غير مفسوة) ١٣٦

زوجة بن عمرو ٢٠٨

زيد بن زيد ٢١٠

زبان بن سيار ٧١٩

زهير بن جذية ٢٢٢

زيد (الابنة الاثنيان) ٢٢٨

عبد عمرو بن اشر ١٦٥ ، ١٦٦ .

١٧٢

عمرو بن عبد ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٨٠ .

٢٩٧ ، ٢٩٨

عبد : معبد آخر طرية

عمرو ( من بني الحدر ) ١٨١

عمرو بن العزبل ١٨٣

عوف ( عم القرعش ) ١٨٣

عبد بن سعد ١٢٤

عصام بن شجرة ٢٢٢

عاصم بن الفضل ٢٣٤

عاصم بن مالك ٢٣٤

عبيد ( غير مقبوض ) ٢٤١

عمرو بن الحارث الأصغر ٢٠٣ .

٢٥١ ، ٢٤٩

عبدان ( عبد لرجل من ماد ) ٢٥٩

عائيا ( أبو السمود ) ٢١٧

عيلة بنت مالك ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢١٩

٢٦٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٠

عمرو ( من عيس ) ٢٣٧

عروة بن شداد ٢٣٨ ، ٢٢٩

عجوة بن رباح ٢٤٢

عمرو بن عدي ٢٥٧

عمرو بن جابر ٢٥٨

عصيد : حديبة بن بدر

عمرو بن أسود ٢٦٠

عبد الله بن الصفة ٢٦٠

عمرو ( من ضبة ) ٢٦٧

حبيصة ( أخت امرئ القيس ) ٤٦

إبنا شليم : هرم وصحيف

طرار بن عمرو ٣٦٧

• • •

الطاح ( من بني أسد ) ٦٤

طريف بن مالك ٧٩

أبو طريف ( من عبد الله بن غطفان )

٣٠٧

• • •

ظلام ( غير مقبوض ) ٢٥٢

• • •

عبد ( غير مقبوض ) ١٢

إبنا عمرو ( غير مقبوض ) ٤٢

عمرو بن قيس ٤٢

أم عمرو ( غير مقبوض ) ٤٢

عمرو ( طاق من أرض العرب قصيد )

٥٠

عوير بن فصة ٧٥ ، ٧٤ ، ٥٠

عصام ( داح لأمري . القيس ) ٥٧

عيس ( من حنظلة ) ٧٥

علاء بن الحارث ٨٠

إبنا السامري : هند بنت مشة

عمرو ( من كده ) ٩٩

عرقوب ( من يثرب ) ١٢٢

عبد الرحمن بن علي ١٣٢

عمرو بن مزيك ١٥٠

عوف ( غير مقبوض ) ١٦٦

عمرو ( غير مقبوض ) ١٦٦

أفان بن ملك (١٥٤ - ٢١٧)  
 أقبان (نحار) (٢٤٢)  
 أبل (غير منسوبة) (١٢٠٤ - ١٢١٠)  
 ٢٢٤  
 أقبان بن زائدة (٢٦٤)  
 . . .  
 مارية (غير منسوبة) (٦١ - ٧١ - ١٥٤)  
 ابن ص (صائد معروف) (٦٢)  
 الملق (من لم بن ثعلبة) (٧٩)  
 الحذر بن ماء السماء (٧٩)  
 ابن معلق (مجد لغرس النخل) (٩٠)  
 مرند (من بني أسد) (٩٩)  
 المالكية (أمرأة من مالك) (١٣٨)  
 مالك (ابن عم طرفة) (١٤٨)  
 مبد (أخو طرفة) (١٤٨ - ١٧٥)  
 ابنه سعد (روح طرفة أو أخته) (١٥١)  
 ابنه مالك (غير منسوبة) (١٦٧)  
 الحذر بن عمرو (١٧٩)  
 الحرقش الأصغر (١٨٣ - ١٨٤)  
 مية (غير منسوبة) (١٩٢)  
 أبو المظفر (من بني سواد) (٢٠٩)  
 مالك بن حار (٢١٠)  
 المنجدة (٢٢٤)  
 مية (غير منسوبة) (٢٢٧)  
 مبد (غير منسوبة) (٢٢٥)  
 ابن المحرم (غير منسوب) (٢٦٨)  
 أم محمد (غير منسوبة) (٢١٨ - ٢٢٩)  
 ابنه مالك : هبة

الملاق (من قواد عمرو بن هند) (١٦٤)  
 . . .  
 قاطمة (غير منسوبة) (٣٠٢ - ٣٠٣)  
 قرق (غير منسوبة) (٦٥٠ - ٦٨٠)  
 ١٩٨  
 فرعون (ملك مصر) (٢١٥)  
 . . .  
 قبصر (ملك الروم) (٤٢٠ - ٤٤٠)  
 قرحل (من أقبال اليمن) (٤٤)  
 قرحل بن أحمد (١٤٨)  
 قيس بن خالد (١٥٠)  
 قتادة بن مسلمة (١٧١ - ١٧٢)  
 قابوس بن هند (١٧٤)  
 أبو قابوس : النعمان بن الحذر  
 قد (من بني أسد) (٢٠٩)  
 قطام و غير منسوبة (٢٤٢ - ٢٤٦)  
 ابن أم قطام : حجر بن الحارث  
 قرواش بن هني (٢٦٠ - ٢٦٩)  
 قيس بن زهير (٢٧٠)  
 . . .  
 ابن كشة (خال أمية القيس) (٦٩)  
 أبو كرب (من بني الحضر) (١٨٠)  
 ابن كوز (٢٠٩)  
 أم كعب (زوج زهير بن أبي سلمى)  
 ٢١٨ - ٢١٨  
 كسرى (ملك الفرس) (٢٥٢)  
 . . .  
 ليس (غير منسوبة) (٦٨)

هند ( بنت امرئ القيس أو أخته )

٧٨ • ٧٦ • ٧٥ • ٧٢

ابن هند : عمرو بن هند

حرم بن سنان ٢٨٢ • ٢٨٥ • ٢٩٤

٢٩٥ • ٣٠٨ • ٣٠٩ • ٣٠٨

٣١٨ • ٣٢٢

حرم بن سلس ( حواين سنان ) ٣١٥

أم الحثيم : عيلة

حرم بن خثيم ٢٢٩

• • •

ورقة ( أم طارق ) ١٧٦

وهب ( غير منسوب ) ٢٦٨

ابن ورقة : الحارث بن ورقة

ورقة ( أبو الحارث ) ٢٩٣

ورد بن حابس ٣٦٦

• • •

ابن يامن ( من عطاء هجر ) ٢٨ • ١٤٣

يزيد ( غير منسوب ) ٦٧

أبو يزيد ( عم امرئ القيس ) ٦٩

ابن يامن ( صاحب سفن البحرين ) ١٣٨

يزيد بن سنان ٢٣١

يزيد بن عمرو ٢٢٥

يسار ( راعي زهير بن أبي سلى ) ٢٩٠ •

٢٩١ • ٢٩٢ • ٢٩٣

أبنة عزم ( غير منسوبة ) ٢٢٠

مسعود بن سعاد ٢٤٢

معد : مداعة بن الصمة

مالك بن زهير ٢٧٠

• • •

النجاشي ( غير منسوب ) ١٧٠

النعمان بن النضر ١٩٥ • ١٩٧ • ١٩٨

١٩٩ • ٢٠٦ • ٢١٤ • ٢١٦ • ٢١٧

٢٢٤ • ٢٢٩ • ٢٣٢ • ٢٣٣ • ٢٥٢

٢٥٥ • ٢٨١ • ٣١٧

النعمان بن الحارث الأصغر ٢٢٩ •

٢٣٣ • ٢٣٦ • ٢٣٨ • ٢٨١

النعمان بن وائل بن الجلاح ٢٤٧ •

٢٤٨ • ٢٤٩

ابن تيبك ( غير منسوب ) ٢٦٨

رغل ( غير منسوب ) ٢٦٨

النجاشي ( ملك الحيرة ) ٣١٧

نضلة الأسدي ( أبو رغل ) ٢٦٢ • ٢٦٣

• • •

أم طائم ( غير منسوبة ) ٤٤

عد بنت عتبة ٨٣

عد ( غير منسوبة ) ٥٤ • ٦٨ • ٧٣ •

٧٦ • ٧٨

هر ( غير منسوبة ) ٦٥ • ٨٤ • ١٥٢ •

١٦٥

### ٣ - فهرس القبائل والشعوب

بنو جيل ١١٢	بنو أمك ٤٢، ٨٦، ٧٨، ٢٠٦
بنو جذية ٢١٠	٢٠٧، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٤٢، ٢٩١
بنو جذام ٢٤٥	الأوس ١١٣
جرم ٢٦٥	بنو أيوب ٢٠٩
بنو جذية ٢٢٤	بنو الأصم ٢٤٠
بنو جرم ٢٥٤	بنو أنيس ٢٤١
بنو الجروول ٢٥٥	أدم ٢٩٧
• • •	آل أسرى القيس ٢١٣
جرم ٢٦، ٤٧	بنو أصغر ٢١٤
آل حنظلة ٧٥	بنو إبن ٣٦١، ٣٦٢
بنو حن ١٦٨	• • •
رحط حراب ٢٠٩	البراسم ٧٤
رحط حبار ٢٢٠	بنو بكر ١٥٩، ١٧٦، ١٧٨
بنو حن ٢٢٩	بنو بنيض ٢١٠، ٢٢٩
بنو حرام ٢٤٥	بنو بلي ٢١١، ٢٢٠
آل حسن ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩	بنو قيرشا ٢٢٦
آل حاتم ٢٤٦، ٢٠٧، ٢١٧	• • •
• • •	بنو تميم ٧٤، ٨٤، ٢٢٠، ٢٢٧، ٢٢٧
بنو دودان ٧٠، ٢١٠	٢٤٢، ٢٩٠
بنو درام ٧٤	بنو تيم ٧٩
بنو دهمي ٢٠٨	بنو ثعلب ١٧٦، ١٧٨
• • •	بنو ترك ٢٤١
بنو ذيبان ٧١٢، ٧١٨، ٧٢٠	• • •
٢٢٢، ٢٢٥، ٢٥٥، ٢٥٦	بنو ثعل ٥٨، ٧١، ٢٥١، ٢٥٥
٢٦٦، ٢٧٤، ٢٩٩	• • •
بنو ذعل ٢٢٧	بنو جيلان ٣٩

بنو عمرو ٧٠  
بنو غنيم ١١٢  
بنو عمرو بن عامر ٢١٦ + ٢٢٧ + ٢٣١ + ١٧٦  
بنو عمرو بن عامر ٢٠٢  
بنو عامر ٢٢١ + ٢٢٢ + ٢٢٣  
٢١٢ + ٢٥٢ + ٢٥٤  
بنو عيسى ٢٢٤ + ٢٢٥ + ٢٤١  
٢٢٦ + ٢٢٧ + ٢٤٦  
٢٤٧ + ٢٤٨ + ٢٦٦ + ٢٦٨  
بنو عذرة ٢٢٩  
بنو عليم ٢٠٧  
آل عذرة ٢٠٨  
آل عكرمة ٢١٣  
بنو عدي ٢٥٤  
بنو العشاء ٢٥٩ + ٢٧١ + ٢٧٢  
بنو عيرة ٢٦٤  
بنو عذرة ٢٦٤  
• • •  
بنو عاصم ٢٨ + ١١٢ + ٢٠٢ + ٢٠٥  
٢٢٠ + ٢٢٣ + ٢٢٨ + ٢٤٠ + ٢٤٢  
بنو قثم ٧٠  
العامريون ٢٠٩  
بنو غطف ٢١٨ + ٢٦٥  
بنو غطمان ٢٠٤ + ٢٧٢  
بنو القموث (سيادون) ٢٢٠  
بنو غالب ٢٤٩  
• • •  
بنو فزارة ٢٠٩

بنو الربيع ٢٨ + ٢٩  
الروم ١٤٢ + ١٥٨  
الرفيدات ٢٢٠  
رطل راس ٢٢٠  
بنو رباح ٢١٩  
بنو رباح ٢٥٤ + ٢٤٠  
• • •  
بنو سعد ٥٨  
بنو سرح ٢٠٩  
بنو سواقة ٢٠٩  
بنو سكين ٢٤٠  
بنو سبار ٢٤٠  
بنو سم ٢٢٤ + ٢٢٥  
بنو سليم بن منصور ٢٠٤  
بنو سعد بن بكر ٢٠٤  
السلاميون ٢٥٤  
• • •  
بنو شعي ٨٠  
بنو شبيب ١١٢  
بنو شيان ٢٣٧ + ٢٥٧  
• • •  
بنو الصبياء ٢٩٠ + ٢٩٢ + ٢٩٢  
• • •  
بنو منبة ٢٢١ + ٢٦٨  
• • •  
بنو عوف ٥١ + ٧٧ + ٢٢١ + ٢٥٠  
٢٤٨

بنو قيس ١١٢	الجرس ٨٢
بنو قيس ١٦١ + ٢٢٧ + ٢٨٤	المكوار ١٢١
٢٠٤ + ٢٢٢	حضر ٢٣٠
بنو مريع بن عوف (الأنارج) ٢٠٠	بنو منوة ٢٢٤
بنو ضمير ٢٠٩ + ٢٠٨	بنو مرة ٢٢٤ + ٢٤٩ + ٢٥٦
بنو قصاصه ٢٢٠ + ٢٢٠ + ٢٤٢	٢٤٧
قريش ٢٦٥	بنو عباد ٢٠٥
• • •	بنو عبال ٢٤٧
بنو كامن ٧٠ + ٧٠	• • •
بنو كذبة ٧٩	بنو نائل ٥٨
بنو كذبة ٨٤	التبوط ٢٥٥
بنو كعب ١١١	بنو نوفل ٢٩٢
رعيث بن كور ٢٠٩	التصور (بنو نصر) ٢١٤
بنو كابل ٢٢٠	• • •
• • •	بنو منيب ١١٢
بنو لؤم ٢٥٧	بنو الحميم ٢٥٩
• • •	• • •
ممد ٦٩ + ٧٦ + ١٧٧ + ٢١٦	بنو وائل ١٧٦ + ١٧٨ + ٢٤٨
٢٢٢ + ٢٤٨ + ٢٦٦ + ٢٧٤	٢٢٤
٢٠٧	• • •
بنو ماذن ٧٠ + ٧٦ + ١٦٨ + ٢٢٢	بنو يسير ٢٨
٢٥٦	آل يامن ٢٨
آل مجاشع ٧٥	بنو يروح ٧٤ + ٢٢٤ + ٢٤١



# ٤ - فهرس البلاد والاقطار والطرق

حجر ٢٢١ - ٢٩٩ - ٣١١	أفدعات ٢٠
الحجار (نظر) ١٣١ - ٢٧٤	• • •
• • •	٤٣
الحص ٦٦	يملك ٤٢
حال ٢٥٣	بصري ٢٢٩ - ٢٤٤
الحط ٣٦٤	بيت واس ٢٤٣
• • •	• • •
الحرب (طريق) ٤٢	تيد ٢١
دومة الجندل ٣١٢	تيمري ٢٨
ويقة ١٦٦	تلف ٤٥
الزجاج (١) ٣٣٣	تالا ٦٥
• • •	تيس ١٩٥
الزوراء (دار) ٢٠٣ - ٢٠٧	تامة (نظر) ٢٢٠
• • •	• • •
مقرب (دير) ٣٩	ترمداء (بد أو واد) ١٠٩
سحول ١٦٦	• • •
سند (قيل أنها بلد) ١٩٢	جواني ٢٧ - ٩٤ - ٢٢٨
• • •	جلق ٢٠٣
شجور ٤٠	جاسم ٢٣٩
شيلم ٦٨	• • •
الشلم (نظر) ٧٩ - ٢٤٥	حوران ٤٠ - ٢٣٩
• • •	حصاة ٤٠
الصفا (حصن) ٢٨	حصن ٤٣
صيداء ٢٠٢	الحيرة ١٩٦ - ٢٥٩

(١) قيل أنها مدينة أهل طرس فاني.

قصران ١٢٦	طرطر ٤٧
• • •	• • •
كاشية ٧٣	عقير ٤٧
• • •	العراق (طرطر) ٩٢٠٨٧٠٨١٠٥٤
لبنان (إقليم) ٢١٤	٢٩٧٠٢٤٧٠١٨٦
• • •	عانة ٧٠
المعقر (حصن) ٤٠	حصان ٨٣
• • •	المعوق ٢٥٥
نهران ١٨١٠١٣١٠٥٤	القياد ٢٦٤
لهد (طرطر) ١٥٤	• • •
الحارة ٢٥٨	الغور (إقليم) ٢٨٢
• • •	• • •
الحند (طرطر) ٤١	فدك ٢٩١
• • •	• • •
بئر ١٢٥٠٢٣٠٢٦	قماران ٤٧

# ٥ - فهرس الأراضي والرياض والحدائق (١)

البروك ١٨٠	بين لغة ٢١
السد (أجمة) ١٩٤	" " "
النس ٢٠٢٠ ٨٦	الجاب ٢٠٢٠ ٢٥١
شوكال ٦٦	" " "
" " "	جامر (أرض أو واد) ٢١٦٠ ٢١
ضوى ٢٩٩	" " "
" " "	ذو الرمت ٦٢
عريقات (أرض أو واد) ٢٤٠	ذات الطلح ٦٥
٢٠٢	ذات السر ٨٢
" " "	ذات الحار ١٥٤
النبط ١٩	الدمعوط ٢٤٥
الذبل (أجمة) ١٩٧	ذات الأسار ٢٤٧
" " "	ذات الأجادل ٢٤٩
مليم ١٧٠	ذو خال ٢٨٢
مسطلان ٢١٦	ذو عاش ٢٠٢
المرواة ٢٧٦	ذروة ٢٠٢
" " "	ذات الحرمل ٢٤٦
نعمس (دومة) ٢٤٧٠ ٢٤٩	" " "
نخل (أرض أو بستان) ٢٧١٠ ٢١٥	الرقنان (دوستان) ٢٦٣
النخبة ٢٦٤	" " "
	الزنانير (أرض أو دومة) ٢٥٦

## ٦ - فهرس الوديان والمياه والأنهار والآبار

١٣٩ ( واد )	الأنيم ( واد ) ٥٦
دجة ( سر ) ١٤٣ -	إضم ( واد ) ٢١٠ - ١٦٩
الذبيبة ( ماء ) ٢١٠	الأمزار ( ماء ) ٢٠٧
الذبا ( ماء ) ٢٥٤	أقر ( واد أو جبل ) ٢١٩ - ٢٥
الذسرك ( واد ) ٢٢٤	الأم ( واد ) ٢٤٥
الذيل ( ماء ) ٢٢٤	• • •
• • •	بنية ( ماء ) ١٢٣ - ٤١
ذو حرض ( واد ) ٢٢٥	البدى ( واد ) ٢٧٧ - ٤٦
ذو الرصد ( واد ) ٢٥٨	المكبات ( ماء ) ٤٨
واكس ( واد ) ٢٨٣ - ١٩٩	• • •
الزمينة ( ماء ) ٢١١ - ٢١٠	ثمداه ( واد أو بلد ) ١٠٩
الزس ( واد أو بلد ) ٢٧٦ - ٢٦٥	لادق ( واد ) ٢٧٧
الزميس ( ماء ) ٢٧٦	لجرة ٢٠١
رصد ( واد أو جبل ) ٢٧٧	الجلس ( واد ) ١٩٣
ركك ( ماء ) ٢٨٧	الحمار ( ماء ) ٢٦٧ - ٢٤٢
الرداخ ( ماء أو بلد ) ٢٢٦	جرتم ( ماء ) ٢٦٤
• • •	جو ( واد ) ٢٩٦
الستار ( واد أو جبل ) ٢٢	الجعر ( واد ) ٢٩٦
صام ( واد ) ٢٩	• • •
ميمجة ( سر ) ١٣٤	حاضر ( واد أو أرض ) ٢١٦ - ٢٠
السويان ( واد ) ٢٦٥ - ٢٦٣	حائل ( واد ) ٥٨
• • •	الحسا أو الحساد ( واد ) ٢٠١ - ٢٧٢
الثرية ( واد ) ٢١٤ - ٤١٠	• • •
ثمص ( ماء ) ٢٠	الحراش ( واد ) ٢٣
الثريف ( واد أو ماء ) ١٦٥	الدحول ( واد أو موضع ) ٤١

( ١ ) ماءان متساوران : دحرض ووشع ودحرضان فليب .



فید (ماء) ٢٩٤ + ٢٨٧	منیجات (ماء) ٢٠٤
الفروق (واد) ٢٤١ + ٢٤٠	. . .
قو (واد) ٢٥٧ + ١٦٩ + ٩٧ + ٢٨	الطوی (واد أو ماء) ٢٥٣ + ٢٨٠
القری (واد) ٢٢٩	. . .
القنن (واد أو جبل) ٢٠٤ + ٢٧٧	عارمة (ماء) ٤٨
. . .	عافل (واد أو جبل) ٦٩ + ٤٩
الکلاب (واد) ٢٦٣ + ١٣١ + ٩٠	٢٥١ + ٢٢٧ + ٧٠
کئیب (ماء) ٣١٣ + ٢١٠	المقیق (واد) ٩٠
. . .	المزل (ماء) ١٠١
مأسل (ماء) ١٢	عراعر (ماء) ٢٤١ + ٢١٠
مطرق (واد) ٩٠	عریقات (واد أو أرض) ٢٤٠
الملح (ماء) ٢٠٦	٣٠١
. . .	عورضات (واد) ٢٥٤
نخله (واد) ٢١٢	عصفان (واد) ٢٥٤
النسار (ماء) ٢٤٧	. . .
النحالت ٢٩٩	الضمیم (ماء) ١٤١
. . .	تضور (ماء) ٤١
وقر (واد) ١٥٣	النهار (واد) ٢٩٥
. . .	. . .
بؤود (نهر) ٣٠٥	القراة (نهر) ١٩٧



أصاف ٢٠١	مالج ٢٨١٠٢٥١	الستار ١٢١
القوى ١٥٤ : ١٩٣	عثر (مأسدة) ٢٨٦	البرو ١٨٣
٢٢٢	المتكان ٢٩٥	المر ٢٩٥
لبنان ٢١٧	المتار ٣٠٩	ساق ٢٠٩
لکان ٢٩٥	متبركان ٣٣٠	• • •
الفتيك ٢٤٧	• • •	شرية ٦١
• • •	النيط (مهر) ٢١	شروى ٢٨٣
القراة ١١	غول ٦٣٠٤٩	شواط ٢٤٥
الحصب ٣١	عاضر ٦٨	• • •
مير ٤٤	غرب ١٥١	صاحتان ٦٨
منج ٢٧٧ : ٤٩	النمران ٢٩٥	صادر ٢٢٩
مير ٢٧٢ : ٦٥	القبيل ٢٣٠	سارة ٣٠٤
منقب ١٧١	• • •	الصيان ٢٣٠
المتلم ٢٣٤ : ٢٢٦	الفردان ١٨٣	• • •
التم ٢٧١	الفوارج ١٩٨	خارج ٤٦
• • •	• • •	• • •
نق ٥١	نطائان ٤٦	ظلي ٢٨
• • •	القرية ٥٩	ظلم ٢٩٦
منا ٧٥	القماقع ٢٧٤	• • •
الخدم ٢٩٨	القسميات ٢٨٧	عرعر ٣٨
• • •	فرقرى ٢٩٥	العريض ٤٦
وجرة ١٧٧ : ١٩٦	القوام ٢٩٦	المرات ٤٨
واقصات ٧٩	قلبي ٣١١	عرفان ٦١
وخال ٢٥٦	قارة ٢٥٨	عميات ٦٧
• • •	• • •	• • •
يلاك ٤٨	كتيفة ٦٨	• • •
يسر ١٥٦ : ٨٣ : ٦٨	الكرم ٢٩٥	مكاظ ٢٤٣ : ٢٠٩ : ١٧ : ٨
بن ٣٠٥		مظم ٢٢٠



تصحيحات

الصفحة	السطر	المصواب	الصفحة	السطر	المصواب
٤٢	١٣	اية عمرو	١٧٥	١١	مفرد
٨٤	١٦	النور	١٩١	٤	ففض
١٠١	١١	القصر	٢٢١	٢١	متاركة
١٣٦	٢	غرورا صحيفتي	٣٠٢		فاطمة الجواد
١٧٢	٢١	وقام مصدر			